

ارشاد الساری لشرح صحیح البخاری
الجزء التاسع
علامہ القسطلانی

۶۰۶
۱-۵

هدیه خنجر عربی

۱۲ و ۱۱

ارشدالارباب جزو ۱۰۹۹

A 10309

۰۳۷۲ { این کتابخانه
۳۸۹ { لایه

ارشاد الساری لشرح صحیح البخاری

الجزء العاشر

علامہ القسطلانی

(فهرست الجزء التاسع من كتاب ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني)

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٢	باب طبيب الكلام	٢	كتاب الادب
٢٢	باب الفرق في الامراكه	٢	بابية البر والصلة
٢٣	باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا	٣	باب من احق الناس بحسن العصبه
	باب قول الله تعالى من يشفع شفاعه حسنة	٣	باب لا يجاهد الا باذن الاخرين
٢٣	يكن له نصيب منها الخ	٤	باب لا يجيب الرجل والديه
	باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا	٤	باب اخذ دعائهم من والديه
٢٤	ولا متفحشا	٥	باب حقوق الوالدين
٢٥	باب حسن الخلق والعفاف وما يكره من البخل	٧	باب صلة الوالد المشترك
٢٧	باب يحتمل يكون خيرا في اهل	٨	باب صلة المرأة انها واهل زوجها
٢٧	باب المقتضى من الله	٨	باب صلة الاخ المشترك
٢٨	باب الحب في الله	٨	باب فضل صلة الزوجة
	باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يفتروا	٩	باب انهم التطلع
	قرم من قرم عسى ان يكون اخيرا منهم الى	٩	باب من يسله في الرزق
٢٨	قوله فارتكبهم الطامون	١٠	باب من وصل وصله الله
٢٩	باب ما ينهى من السباب	١١	باب يسل الرحم يلاها
	باب ما يجوز من ذكر الساس نحو قولهم	١١	باب ليس الواصل بالمكافئ
٣٢	الطويل والقصير	١٢	باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم
	باب النية وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم		باب من ترك صيغة غيره حتى تغيبه او قبلها
٣٢	بعض الخ	١٢	او ماز ما
٣٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دوا لانصار	١٣	باب راحة الولد وتقبيله ومعاينته
٣٤	باب ما يجوز من اغتصاب اهل الفساد والريب	١٥	باب جعل الله الرحمة مائة مرة
٣٤	باب البسمة من الكفار	١٦	باب قتل الولد خشية ان يأكل معه
	باب ما يكره من التسمية وقوله هما زمشاء بنيم	١٦	باب وضع الصبي في اظهر
٣٥	وويل لكل همزة نزة	١٦	باب وضع الصبي على الخنذ
٣٥	باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور	١٧	باب حسن العهد من الايمان
٣٦	باب ما قيل في ذي الوجهين	١٧	باب فضل من يقول بيا
٣٦	باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه	١٧	باب الساعي على الائمة
٣٦	باب ما يكره من التماجد	١٨	باب الساعي على المسكين
٣٧	باب من اتى على اخيه بما يعلم	١٨	باب راحة الناس بالهاتم
	باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل		باب الوصاة بالخيار وقول الله تعالى وابدوا
٣٧	والاحسان الخ	١٩	الله ولا تشركوا به شيئا الخ
	باب ما ينهى عن التعاهد والتدابير وقوله تعالى	٢٠	باب انهم من لا يامن جاره بواقته
٣٨	ومن شر حاد اذا حاد	٢٠	باب لا تحقرن جارة لجارتها
	باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من		باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا
٣٩	الظن ان بعض الظن انهم ولا تجسسوا	٢٠	يؤقر جاره
٤٠	باب ما يكون من الظن	٢١	باب حق الجوار في قرب الابواب
٤٠	باب ستر المؤمن على نفسه	٢١	باب كل معروف صدقة

- باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان
الشعر حتى يصد عنه ذكر الله والعلم
والقرآن
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ترب
بمنك وعقرى خلق
باب ما جاء في زعموا
باب ما جاء في قول الرجل وبك
باب علامة محب الله عز وجل
باب قول الرجل للرجل أخا
باب قول الرجل مرحبا
باب ما يدعي الناس بأبائهم
باب لا يقل خبت نفسي
باب لا تسبوا الدهر
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما
قلب المؤمن
باب قول الرجل فذاك أبي وأمي
باب قول الرجل جعلني الله فداء لك
باب احب الاسماء الى الله عز وجل
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعوا باسمي
ولا تكسروا بكنتي
باب اسم الحزن
باب تقول الاسم الى اسم أحسن منه
باب من سمي باسماء الانبياء
باب تسمية الوليد
باب من دعا صاحبه فقص من اسمه حرفا
باب التكنية للمسي وقيل أن يولد للرجل
باب التكفي بأبي تراب وإن كانت له كنية
أخرى
باب أبغض الاسماء الى الله
باب كنية المشرك
باب المعارض مندوحة عن الكذب
باب قول الرجل للنبي ليس بشي وهو ينوي
انه ليس بحق
باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى أفلا
يتفكرون الى الابل كيف خلقت والى السماء
كيف رفعت
باب كت العود في الماء والطين
باب الرجل ينكت النبي بيده في الارض

- باب ما يجوز من المبررات ان يمشي
باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا
باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم
باب من يحمل للوفود
باب الاخاء والحلف
باب التسميم والضعف
باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب
باب في الهدى الصالح
باب الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب
باب من لم يوجه الناس بالعتاب
باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كإفلال
باب من لم يرا كفارا من قال ذلك متأولا أو اجاهلا
باب ما يجوز من الغضب والشدة لاهل الله
باب الحذر من الغضب
باب الحياء
باب اذا لم تسخ فاصنع ما شئت
باب ما لا ينبغي من الحق للفقهاء في الدين
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا
ولا تعسروا
باب الانبساط الى الناس
باب المداراة مع الناس
باب لا يدغ المؤمن من حجر مرتين
باب حق الضيف
باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه
باب صنع الطعام والكف للضيف
باب ما يكره من الضيف والجزع عند الضيق
باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى
تأكل
باب اكرام الكبير ورؤا الاكبر بالكلام
والسؤال
باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء
وما يكره وقوله تعالى والشعراء يتبعهم
الغياورون الخ
باب هجاء المشركين

باب التكبير والتسليم عند التحجب ١٠٠١
باب النهي عن الخذف ١٠٠١
باب الحمد للعاطس ١٠١
باب مشروعية تشييت العاطس اذا احده الله ١٠١
باب ما يستحب من العاطس وما يكره من ١٠١
انتازوب ١٠٢
باب اذا عطس كيف يشييت ١٠٣
باب لا يشييت العاطس اذا لم يحده الله ١٠٣
باب اذا انتازوب فليضع يده على فيه ١٠٤
باب الاستئذان ١٠٤
باب بدو السلام ١٠٤
باب يسأل الله تعالى يا ذا الجلال والإكرام ١٠٦
باب من سأل الله تعالى واذا ١٠٦
باب من وصل وصله بأحسن منها او ردوها ١٠٨
باب يسأل الرحمن على الكبر ١٠٨
باب ليس الوصل على الماشي ١٠٩
باب من وصل وصله على المشاة ١٠٩
باب يسلم الصغير على الكبير ١٠٩
باب افشاء السلام ١١٠
باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ١١١
باب آية اخطاب ١١١
باب الاستئذان من اجل البصر ١١٢
باب زيا الجوارح دون الفرج ١١٣
باب التسليم والاستئذان ثلاثا ١١٣
باب اذا دعى الرجل لغيره هل يستأذن ١١٤
باب التسليم على الصبيان ١١٥
باب تسليم الرجال على النساء والنساء ١١٥
باب على الرجال ١١٥
باب اذا قال من ذا فقال انا ١١٦
باب من رد فقال عليك السلام ١١٦
باب اذا قال فلان يقرئك السلام ١١٨
باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين ١١٨
والمشركين ١١٨
باب من لم يسلم على من اقرف ذنبا ومن لم يرد ١١٩
سلامه حتى ينوبه والى متى تبين توبة ١١٩
العاصي ١١٩
باب كيف يرده على اهل الذمة السلام ١٢٠

باب من تفرق كتاب من يحذر على المسلمين ١٢١
ليستين امره ١٢١
باب كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب ١٢٢
باب من بدأ في الكتاب ١٢٢
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا ١٢٢
الى سيدكم ١٢٢
باب المصافحة ١٢٣
باب الاخذ باليد ١٢٤
باب المعافاة وقول الرجل كيف اصيبت ١٢٥
باب من اجاب بليك وسعدك ١٢٦
باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ١٢٧
باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الخ ١٢٧
باب من قام من مجلسه او منه ولم يستأذن ١٢٨
اصحابه او تهربا لقيام ليقوم الناس ١٢٨
باب الاحتيا باليد وهو القترصاء ١٢٨
باب من انكأ بين يدي اصحابه ١٢٨
باب من أسرع في شيه حاجة او قصه ١٢٩
باب السير ١٢٩
باب من أتى له وسادة ١٢٩
باب القائل بعد الجمعة ١٣٠
باب القائل في المسجد ١٣٠
باب من زار قومًا فقال عندهم ١٣٠
باب الجلوس كيفما تيسر ١٣٢
باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بامر ١٣٢
صاحبه فاذا مات اخبر به ١٣٢
باب الاستلقاء ١٣٣
باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى ١٣٣
يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا الخ ١٣٣
باب حفظ السر ١٣٤
باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالسراة ١٣٤
والمناجاة ١٣٤
باب طول التعوي ١٣٥
باب لا تترك المار في البيت عنه الترم ١٣٥
باب اغلاق الابواب بالليل ١٣٦
باب الختان بعد الكبر وتنف الابوة ١٣٦
باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن ١٣٧
قال لصاحبه تعال اقامت لنا الخ ١٣٧
باب ما جاء في البتاء ١٣٨

١٦٥	وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم
١٦٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذنته فاجعله زكاة ورجمة
١٦٧	باب التعوذ من الفتن
١٦٧	باب التعوذ من غلبة الرجال
١٦٨	باب التعوذ من عذاب القبر
١٦٨	باب التعوذ من البخل
١٦٩	باب التعوذ من قسوة الحياة والمصائب
١٦٩	باب التعوذ من المأثم والقرم
١٧٠	باب الاستعاذة من الجبن والكسل
١٧٠	باب التعوذ من البخل
١٧٠	باب التعوذ من أرذل العمر
١٧١	باب الدعاء برفع الوباء والوجع
١٧٢	باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن قسوة الدنيا وقسوة النار
١٧٢	باب الاستعاذة من قسوة الفتي
١٧٣	باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
١٧٣	باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة
١٧٣	باب الدعاء عند الاستخارة
١٧٥	باب الدعاء اذا اعلأ عقبه
١٧٥	باب الدعاء اذا هبط واديا
١٧٥	باب الدعاء اذا أراد سغرا او رجعا
١٧٦	باب الدعاء للمعزج
١٧٧	باب ما يقول اذا أتى أهله
١٧٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
١٧٧	باب التعوذ من قسوة الدنيا
١٧٨	باب تكرر الدعاء
١٧٨	باب الدعاء على المشركين
١٨٠	باب الدعاء للمشركين
١٨٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
١٨١	باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
١٨١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا
١٨١	باب التأمين
١٨٢	باب فضل التهليل

١٣٩	كتاب الدعوات
١٤٠	باب أفضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء المخرج
١٤٢	باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم واليلة
١٤٢	باب التوبة
١٤٤	باب الضيق على الايمن
١٤٥	باب اذا مات طاهرا
١٤٥	باب ما يقول اذا نام
١٤٦	باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن
١٤٧	باب النوم على الشق الايمن
١٤٧	باب الدعاء اذا اتى بالليل
١٤٨	باب التكبير والتسبيح عند المنام
١٤٨	باب التعوذ والقرأة عند المنام
١٥٠	باب
١٥٠	باب الدعاء نصف الليل
١٥١	باب الدعاء عند الخلاء
١٥١	باب ما يقول اذا اصبح
١٥٢	باب الدعاء في الصلاة
١٥٣	باب الدعاء بعد الصلاة
١٥٥	باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص أسماء بالدعاء دون نفسه
١٥٧	باب ما يكره من السجود في الدعاء
١٥٨	باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له
١٥٨	باب يستجاب للعبد ما لم يحمل
١٥٩	باب رفع الايدي في الدعاء
١٥٩	باب الدعاء غير مستقبل القبلة
١٥٩	باب الدعاء مستقبل القبلة
١٦٠	باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه
١٦٠	يطول العمرو بكثرة ما له
١٦٠	باب الدعاء عند الكرب
١٦١	باب التعوذ من جهد البلاء
١٦١	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى
١٦٢	باب الدعاء بالموت والحياة
١٦٢	باب الدعاء للصديق بالبركة ومعهم
١٦٣	باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٣	باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم

باب فضل التسبيح	١٨٤	خير اولي صحت وقوله تعالى ما يلفظ من قول	٢١٨
باب فضل ذكر الله عز وجل	١٨٥	الا لذي به رقيب عتيد	٢٢٠
باب قول لا حول ولا قوة الا بالله	١٨٦	باب البكاء من خشية الله	٢٢١
باب لله مائة اسم غير واحد	١٨٧	باب فضل الخوف من الله	٢٢٢
باب الموعظة فحاعة بعد ساعة	١٨٩	باب الاتهام عن المعاصي	٢٢٣
كتاب الرقاق	١٨٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون	٢٢٣
باب مثل الدنيا في الآخرة	١٩٠	ما علم لخصمكم قبلا ولبيكم كثيرا	٢٢٤
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن	١٩١	باب حجت النار بالشهوات	٢٢٤
في الدنيا كاذب غريب او عابر سبيل	١٩١	باب الجنة اقرب الى احدكم من شر الكعبة	٢٢٤
باب في الامل وطوله	١٩١	باب لا ينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى	٢٢٥
باب من بلغ من سبعين سنة فقد اعد الله له	١٩٣	من هو فوقه	٢٢٥
في العذر	١٩٥	باب من هم بمحنة او بيعة	٢٢٦
باب العمل الذي يبتغي به وجه الله	١٩٥	باب ما يتقى من محقرات الذنوب	٢٢٧
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها	١٩٥	باب الاعمال بالخواتيم وما يحصاف منها	٢٢٧
باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله	١٩٩	باب العزلة راحة من خلاط السوء	٢٢٨
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا الخ	١٩٩	باب رفع الامانة	٢٢٨
باب ذهاب الله الحزن	٢٠٠	باب الرياء والسعفة	٢٢٩
باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى	٢٠٠	باب من جاهد نفسه في طاعة الله	٢٣١
انما اموالكم واولادكم فتنة	٢٠٢	باب التواضع	٢٣١
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال	٢٠٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت	٢٣٣
خضرة حائلة	٢٠٤	انا والساعة كهاتين	٢٣٦
باب ما قدم من ماله فهو خير له	٢٠٤	باب	٢٣٧
باب المكثرون هم المتقون وقوله تعالى من كان	٢٠٤	باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه	٢٣٨
يريد الحياة الدنيا وزينها الخ	٢٠٥	باب سكرات الموت	٢٤٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب	٢٠٥	باب نفخ الصور	٢٤١
ان لي مثل احد ذهبا	٢٠٦	باب يشج الله الارض	٢٤٣
باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى	٢٠٧	باب كيف الحشر	٢٤٧
ما يحسبون ان ما غدهم به من مال وبين الخ	٢٠٧	باب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة	٢٤٧
باب فضل التقدر	٢٠٩	عظيم ازلت الا زفة اقربت الساعة	٢٤٨
باب كيف كان عيسى النبي صلى الله عليه وسلم	٢١٣	باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم	٢٤٩
وامهضاه وتخليهم من الدنيا	٢١٥	مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب	٢٥١
باب القصد والمداومة على العمل	٢١٦	العالمين	٢٥٣
باب الرضا مع الخوف	٢١٧	باب القصاص يوم القيامة وهي الخافة	٢٥٥
باب الصبر على محن الله	٢١٨	باب من نوقش الحساب عذب	٢٦٥
باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه	٢١٨	باب يدخل الجنة سبعون ألفا غير حساب	٢٦٩
باب ما يكره من قيل وقال		باب صفة الجنة والمنابر	
باب حفظ اللسان وقول النبي صلى الله عليه		باب الصراط جسر جهنم	
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقل		باب في الخوض	

مصحف	مصحف
٢٧٩	كتاب القدر
باب جف القلم على علم الله	٢٧٨
باب الله اعلم بما كانوا عاملين	٢٧٩
باب ركان امر الله قدرا متدورا	٢٨١
باب العمل بالخواتيم	٢٨٣
باب القساء النذر العبد الى القدر	٢٨٤
باب لاحول ولا قوة الا بالله	٢٨٤
باب العصوم من عصم الله	٢٨٥
باب وسرا على قرية اهلكا هانهم لا يرجعون	٢٨٥
باب وما جعلنا الرزق الا للذي ارسلنا الاقنعة للناس	٢٨٧
باب تصاح آدم وموسى عند الله	٢٨٧
باب لا مانع لما اعطى الله	٢٨٨
باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء	
القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من	
شر ما خلق	٢٨٩
باب يحصل بين المرء وقوله	٢٨٩
باب قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا	٢٩٠
باب وما كنا لنبدى لولا ان هدانا الله لو ان الله	
هداني لكنت من المتقين	٢٩١
كتاب الايمان والنذور وقول الله تعالى	
لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم الخ	٢٩١
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله	٢٩٥
باب كيف كانت عين النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٥
باب لا تحلفوا بايمانكم	٣٠١
باب لا يحلف بالآلات والعزى ولا يحلف	
بالطواغيت	٣٠٣
باب من حلف على الشيء وان لم يحلف	٣٠٤
باب من حلف بالله سوى الاسلام	٣٠٤
باب لا يقول ما شاء الله وشئت	٣٠٥
باب قول الله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم	٣٠٦
باب اذا قال اشهد بالله واشهدت بالله	٣٠٧
باب عهد الله عز وجل	٣٠٨
باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلهاته	٣٠٨
باب قول الرجل لعمر الله	٣٠٩
باب لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم الخ	٣١٠
باب اذا حثت ناسيا في الايمان وقول الله	
تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به	٣١٠
باب انبياء الغموس ولا تتخذوا ايمانكم دخلا	
باب منكم الخ	
باب قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهعد	
الله وايمانهم غنا قليلا الخ	٣١٥
باب الذين قبلوا الايمان في المعصية وفي الغضب	٣١٧
باب اذا قال والله لا اؤتاكم اليوم فلي او قرا	
اوسج او كبر او جحد او هال فهو على نيته	٣١٩
باب من حلف أن لا يدخل على اهله شهرا	
وكان الشهر تسعا وعشرين	٣٢٠
باب اذا حلف أن لا يأتد فكل قرا يجز	
وما يكون منه الا دم	٣٢١
باب النية في الايمان	٣٢٢
باب اذا اهدى ماله على وجه النظر والتوبة	٣٢٣
باب اذا حرم طعامه وقوله تعالى يا أيها النبي	
لم تحرم ما أحل الله لك يتقي مرضاة	
أزواجك الخ	٣٢٤
باب الوفا بالنذر وقوله يوفون بالنذر	٣٢٤
باب اثم من لا يفي بالنذر	٣٢٦
باب النذور في الطاعة وما أنفقت من نفقة	
أو نذرت من نذر الخ	٣٢٦
باب من مات وعليه نذر	٣٢٧
باب النذور فيما لا يملك وفي معصية	٣٢٧
باب من نذر أن يصوم اياما فوافق النحر	
او الفطر	٣٢٨
باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض	
والغنم والزروع والامتنعة	٣٢٩
باب كفارات الايمان	٣٣٠
باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة	
أيمانكم الخ	٣٣١
باب من أعان المعسر في الكفارة	٣٣١
باب يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان	
او بعيدا	٣٣٢
باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه	
وسلم وبركته الخ	٣٣٢
باب قول الله تعالى او تحرب برقة وأى الرقاب	
ازكى	٣٣٣
باب عتق المدبر وأتم الولد والمكاتب في الكفارة	
وعتق ولد الزنا	٣٣٤
باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر	٣٣٤

باب ما جاء في ضربيه شارب الخمر ٣٦٠
باب من أضر بضرب الخذف البيت ٣٦١
باب الضرب بالمر بيده المتعالي ٣٦٢
باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس
بمخارج من الله ٣٦٤
باب السارق حين يسرق ٣٦٥
باب لعن السارق إذا لم يسلم ٣٦٥
باب الحدود وكفارة ٣٦٦
باب ظهر المؤمن حتى لا في حد أو حق ٣٦٦
باب إقامة الحدود والانتقام لحرمان الله ٣٦٦
باب إقامة الحدود وعن الشريف والوضيع ٣٦٧
باب كراهية الشفاعة في الحسد إذا رفع إلى
السلطان ٣٦٧
باب قول الله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا أيديهما ٣٦٨
باب توبة السارق ٣٧٢

باب إذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه ٣٣٤
باب الاستئذان في الإيمان ٣٣٤
باب الكفارة قبل الحنث وبعده ٣٣٦
باب تعليم القران ٣٤٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما ترك كاصدقة ٣٤٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
مالا فلا له ٣٤٣
باب ميراث الولد من أبيه وأمه ٣٤٣
باب ميراث البنات ٣٤٤
باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن ٣٤٥
باب ميراث ابنة ابن مع ابنة ٣٤٥
باب ميراث البنت مع الأب والاخت ٣٤٦
باب ميراث الزوج مع الولد وغيره ٣٤٨
باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره ٣٤٨
باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة ٣٤٩
باب ميراث الاخوات والاخت ٣٤٩
باب يستقنونك قل الله يفتيك في الكلالة الخ ٣٤٩
باب ابني عم أحد هما أخ للام والآخر زوج ٣٥٠
باب ذوى الارحام ٣٥١
باب ميراث الملاعة ٣٥٢
باب الولد للفراس حرة كانت أو أمة ٣٥٢
باب المولا لمن اعتق وميراث القبط ٣٥٣
باب ميراث السابعة ٣٥٤
باب ائتم من تبرأ من مواله ٣٥٤
باب إذا أسلم على يديه وكان لا يرى له ولاية ٣٥٥
باب ما يرث النساء من الولاء ٣٥٦
باب مولى يقوم من أنفسم وابن الاخت منهم ٣٥٦
باب ميراث الاسير ٣٥٧
باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا
أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له ٣٥٧
باب ميراث العبد النصراني وممكاته
النصراني وأتم من اتقى من ولده ٣٥٧
باب من ادعى اخا أو ابن اخ ٣٥٨
باب من ادعى إلى غير أبيه ٣٥٨
باب إذا ذهبت المرأة أيتها ٣٥٨
باب المقاتف ٣٥٩
كتاب الحدود وما يحذر من الحدود ٣٦٠
باب لا يشرب الخمر ٣٦٠

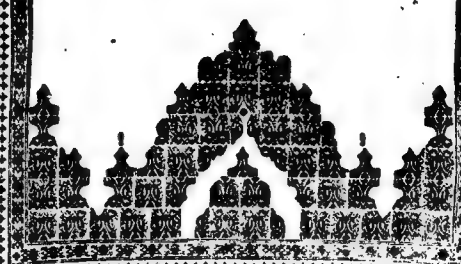
الجزء التاسع من كتاب ارشاد السارى

لشرح صحيح البخارى العلامة

الخطاط تقي الدين

آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال في فتح الباري حذف بعضهم البسملة

(كتاب الادب)

وهو الاخذ بكارم الاخلاق واستعمال ما يحمد قولاً وفعلًا أو هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك أو الوقوف مع المستغنين (باب البر) للوالدين والاقربين وغيرهم (والصلة) للارحام قال القرطبي: الرحم اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره وأجمعوا على أن صلة الرحم واجبة في الجملة وأن قطيعتها معصية كبيرة ولله درجيات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب ولو لم يصل غايتها لا يسمى قاطعاً ولو قصر عما يقدر عليه (باب البر) على كل خير يقضي صاحبه إلى الجنة وحذف بعضهم لفظة البر (والصلة) وفي القرع كسب بهد قوله باب وكتب بعده (ووصينا الانسان بوالديه) وزاد في بعض النسخ حسنا والمراد آية العنكبوت والذي في اليونانية بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الادب) باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه ولا يذر والاصلي زيادة حسنا ووصى بحكمه حكم أمر في معناه ونصرته يقال وصيت زيداً بأن يفعل خيراً كما تقول أمرته بأن يفعل ومنه قوله تعالى ووصى به ابراهيم بنيه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها وكذلك معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا ووصيناها بآباء والديه حسناً أي فعلاً ذا حسن أو ما هو في ذاته حسن لقرط حسنة ويجوز أن يجعل حسنا من باب قولك زيداً بائناً ما ضرب إذا رأيت مثيباً للضرب فتصبيه بائناً أولها أو أفعالهم لأن التوصية بما دالة عليه وما بعده مطابق له كانه قال أولها ما معروفاً ولا قطعهما في الترك إذا حلالاً عليه (باب حديث أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (الحافظ قال حديثاً شعبة) بن الحجاج الحافظ أبو بيطاط العسكي (قال الوليد بن عيزار) ولا أصلي العيزار بفتح العين المهملة وسكون الضمة وفتح الراء وهدد الالف را ابن حريث العبدى (أخبرني) بالافراد وهو من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمله كثيراً وليس في نسخة القرع لفظة أخبرني وهو ثابت في أصله (قال سمعت أبا عمرو) يفتح العين معدن أبياس (النيثاني) بفتح المجهمة بعد ما تحب ما كنهه فو حدة فأنف فتون فيما منسبة (يقول أخيراً صاحب هذه الدار أو أياً) بهمز في اليونانية أي أشار (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى دار عبدالله بن

مسموع برضى الله عنه (قال: لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب إلى الله عز وجل) منذ أو خير
والوضع معه ولقول مقدرا أى يختف أى العمل وأحب أعمل تفضل (قال) صلى الله عليه وسلم (الصلاة
على وقتها قال) عبد الله ثم قلت يا رسول الله (ثم أى) ولم يضط في القرع كالماء وكب فوقها في القرع كذا
قال القاكها في الصواب بعد ثم غرضه لأنه موقوف عليه في الكلام والسائل ينظر الجواب والتنوين لا يوقف
عليه أجماعا فتبينه ووصله بما بعده خطأ فوقف عليه وقفة لطيفة ثم فرق بما بعده (قال) صلى الله عليه وسلم
(ثم أى) (الدين) بالاحسان إليهم أو فعل الجبل معهما وفعل ما يسترهما ويدخل فيه للاعسان إلى صديقهما كما
في الصحيحين وقال حفيان بن عبيدة في قوله تعالى أن أشكرى ولو الذي من صلى الملوأ الخس فقد شكر الله
ومن دعا لوالديه عقب الملوأ فقد شكر لهما وسقط قوله ثم لا يذو (قال) عبد الله قلت (ثم أى) قال صلى الله
عليه وسلم (الجهاد في صيد الله) عز وجل (قال) عبد الله (حدثني) بالافراد (بمن) صلى الله عليه وسلم جملة
مستأنة لا عمل لها من الأعراب وفيه تقرير وتأكيدهما سبق وأنه باشر السؤال وسمع الجواب (ولو استغذنه)
من هذا النوع وهو أفضل مراتب الأعمال أو من مطلق المسائل المحتاج إليها (الزادني) ووقع في باب الإيمان
أول الكتاب إن الله أعلم الطعام خيرا من الأعمال واشتغل مع قوله هنا الصلاة على وقتها وأجيب بأن الجواب
اختلف باختلاف أحوال السائلين فاعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو بما لهم فيه رغبة أو عاه ولا تقيهم
أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء
السلام أفضل الأعمال لأنها وسيلة إلى القيام بها والتحكم من أداها وقد تضافرت النصوص على أن الصلاة
أفضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل
المراد بها الفضل المطلق فالمراد من أفضل الأعمال الخدفت من وهي مرادة والمراد الأعمال البدينية فلا تملأ وجن
من ذلك وبين حديث أبي هريرة أفضل الأعمال إيمان بالله وهذا الحديث سبق في الصلاة وهذا (باب) بالتنوين
(من أحق الناس بحسن الصحبة) وبه قال (حدثنا حفيصة بن سعيد) ولا يذو حذف ابن سعيد قال (حدثنا
جرير) هو ابن عبد الحميد (عن حمارة بن القعقاع بن شعرة) بضم الشين المجبة وسكون الواو وحذف الراء وفتح
الميم ابن أخى عبد الله بن شعرة الضي الكوفي والاصلى وأبى ذر عن الجوى والمستلى وابن شعرة بن زادة وأبو
قال في الفتح والصواب حذفه لأن رواية ابن شعرة قد علقها المصنف عقب رواية حمارة (عن أبي زرعة) هرم
(عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال جرير) قبله ومعاوية بن حيدة (الى رسول الله) ولا يذو
والوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي بفتح الصاد مصدر كالأعبة
بمعنى الصحابة ولا يذو من أحق الناس بحسن صحابتي (قال) أحق الناس بحسن صحابتي (أنتك قال) الرجل
يا رسول الله (ثم من قال أنتك ولا يذو قال أنتك) (قال) يا رسول الله (ثم من قال أنتك ولا يذو قال أنتك
كزادتم نالا يزيد حقها قال) الرجل (ثم من قال) صلى الله عليه وسلم في الرابعة (ثم أنتك) وفي تكرير ذكر
الأم ثلاثة أشارة إلى أن الأم تستحق على ولدها النصب الأوفر من البريل مقتضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها
ثلاثة أمثال ما للاب من البر أعوبة الحل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب إليه الشافعية أن برهما يكون
سواء وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب وابن ماجه في الوصايا وقال ابن شعرة (عبد الله فاضى الكوفة
عن حمارة فيحاوله مسلم ويحيى بن إوب) حفيد أبي زرعة محامولة المؤلف في الأدب الفرد وأحد قال (حدثنا
أبو زرعة) بن عمرو بن جرير (منه) أى مثل الحديث السابق وهذا (باب) بالتنوين (لا يجاهد) ففتح الهاء
في القرع وفوق علامة الأصلي (وبكره هالاي ذو) (الابن الابن) وبه قال (حدثنا مسدد) بمهملات ابن
مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد بكسر العين المهملة) (عن حفيان) الثوري (وشعبة) بن الحجاج (قالا
حدثنا حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الواو وحذف الاوى ابن أبي ثابت (ح) مهملات تعويل (قال) المؤلف
(وحدثنا محمد بن نثير) أبو عبد الله العبدى لم يعب من ضعفه قال (أخبرنا حفيان) الثوري (عن حبيب) هو
ابن أبي ثابت (عن أبي العباس) بالمهملة والنون والموحدة السائب الشاعر المكي (عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما) (قال قال زجل) لم يسم ويحتمل أن يكون جاهدة بن العباس (لنبي) صلى الله عليه وسلم
أجابه بضم الهمزة (قال) صلى الله عليه وسلم له (أنت أبوان) لم يسميا (قال ثم قال) عليه الصلاة والسلام

ان كان لك ابوان (فسيما جاهد) أي ارجع فابلق جهلك في بزمها والاحسان اليهما فان ذلك يكون لك مقام
 قتال الكفار وهذا الحديث قد سبق في باب الجهاد باذن الابوين من كتاب الجهاد. هذا (باب) بالتوئين
 (لا يسب الرجل والده) ولا أحدهما أي لا يكون سباً لذلك فلا سناد مجازي. وبه قال (حدثنا جاذب بن يوسف)
 هو جاذب بن عبد الله بن يوسف الكوفي ونسب له قال (حدثنا ابراهيم بن محمد عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن
 ابن عوف (عن محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عدا الله بن عمرو) أي ابن العاصي (رضي الله عنهما) أمراً قال
 قال رسول الله (ولا يذاري) (صلى الله عليه وسلم) أن من أكره الكباري ولتتردى من الكبار والاولى
 تقتضي أن الكبار متفاوتة بعضها أكبر من بعض والبعض ذهب الجهور وانما يكن السب من أكبر الكبار لانه
 نوع من العقوق وهو اسامة في مقامه احسان الوادين وكفران حقوقهما (أن يلعن الرجل والده) ترجم بلفظ
 السب وماهه بلفظ اللعن إشارة الى ما وقع في بقية الحديث (قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والده) هو
 استبعاد من السائل لأن الطعن المستقيم يأتي ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (يسب الرجل) سقط لفظ
 الرجل للاصلي ولا ي الوقت (أما الرجل فيسب أباه ويسب أمه) زاد أبو ذر والاصلي وأبو الوقت فيسب أمه
 فيبين انه لو لم يتعاط السب بنفسه فقد يقع منه التسبب فإذا كان التسبب في لعن الوادين من أكبر الكبار
 فالتمس به ليعنهما أمته وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان وأبو داود في الادب والترمذي في البر (باب)
 أجابة دعاء من بزم والده. وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي حمزة
 أبو محمد الحمصي مولاهم البصري قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة) الاصدى مولاهم أبو اسحاق
 المدني الثقة تكلم فيه بلاجة (قال أخبرني) بالافراد ولا ي ذأ خبرنا (باب) مولى ابن عمر (عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال بينما) بالميم (ثلاثة نفر) ممن كان قبلكم (تشاربون
 أخذهم الحرف قالوا) وللاصلي فأوا (الى غار في الجبل) وللاصلي في جبل (فانطخت) بالحل والطاء المبتدئة
 المهملة (على غارهم) ولا ي ذرعن الكشميني على باب غارهم (حفرة من الجبل فاطبقت) بهمة قطع
 مفتوحة ولا ي ذرعن الكشميني فطابقت (عليهم) من أطبقت الشيء اذا غطيته (فقال بعضهم لبعض انظروا
 أعمالا علقوها فيه صالحة) أي خاصة لوجهه لارياها وبلاحة كما يدل عليه قوله بعد استقام وجهك (فادعوا الله
 به العلة فخرجوا) ففتح أوله وسكون الفاء وضم الراء كذا في الفرع مصححة على كسطة لفتح أوله وقال العيني
 بكسر الراء قال وقال ابن التين وكذا قرأناه (فقال أحدهم اللهم انه كان لي ولدان شيطان كبيران ولي صبية
 صفار) بكسر الصاد جمع صبي (كتب أرى عليهم) ضمن أرى معنى الاتحاق وعذاه بعلى أي أنفق عليهم راعيا
 الغنيمات (فأذا رحت عليهم) أي اذا رددت عليهم الماشية من المرمى الى موضع ميبتها فضمن رحت معنى رددت
 (غلبت) عطف على رحت وجواب فاذا قوله (يدان والدي) بفتح الدال على التنبيه حال كوفي (بفتحهما)
 أو اسماهما استئناف. ان العلة (قيل ولدي) بكسر الدال وتخفيف القصبة (وانه نأى) بتقديم النون على الهمزة
 أي بعد (في الشجر) التي ترعاها المواشي والشجر بالسين المهملة والجيم ولا ي ذرعن السبيل السعير بالسين والحاء
 المهملة قال في الفتح والاول وأولى فان في الخبر أنه رجع بعد أن ناما فأقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى
 اتياهما من قبل أنقصهما وزاد السبيل يوما (فأنت) من المرمى حتى أصبحت فوجدتهما قد ناما فغابت (ففتح
 اللام) كما كنت أحلب (ضم اللام) بفتح بالحلأ بكسر الطاء المهملة أي الاناء الذي يحلب فيه أو بالسين المحلأ
 (صعد دروسهما أكره أن أوقطعهما) بضم الهمزة (من نومهما واكره أن أبا الصبية) في السقي (قبلهما)
 في الصبية يضاعون بالله ادواغين المهجتين المقنوعتين بينهما ألف وبعد الواو الساكنة نون بضمون ويصيحون
 من الجوع (عند قدي) بلفظ التنبيه ولعل كان في شر دهم تقديم نفضة الاصول على المردوع (فلما رز ذلك دأبي
 ودأبي) أي دأب الوادين والصبية (حتى طلع الفجر) كان كنت فعل أي فغابت ذلك ابتغاء وجهك فافرج (بضم
 الراء لثا) في هذه الحفرة (فرجة) بضم الفاء وسكون الراء (نرى منها السماء فخرج الله) عز وجل بتخفيف الراء من
 فخرج الله فرجة حتى يرون منها السماء بابات التون لا ي ذرعن الهوي والسقي بخذفها عن الكشميني
 وسقط للاصلي لفظ فرجة (وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم) ولا ي ذرفت عم (لمسها) بضم الهمزة وكسر
 الطاء المهملة (كاشما يحب الرجال النساء) ولا ي ذرعن الكشميني الرجل بالافراد أو أشد صفة مصدر مجذوف

فلان فاطمة أي اسعفه بما طلبه الطلبة الحاجة والاطلاب المجازة قال في شرح المشكاة يجوز أن يضمن فيه معنى الإرسال أي أرسلت إليها طلبا نفسها (قأت أي فاستبنت) حتى أتتها بما تدين أو فسعت حتى جعت ما تدين بتأرقبها (بكسر الفاء أي فطقت ابنة عبي بالمائة دينار) فلما فعلت بين رجلها قالت يا عبيد الله أفن الله ولا تنفخ الخسام) كما يروى عن البشارة (الابحثة ففقت عنها) وهي أحب الناس إلى (اللهم فان) قال في شرح المشكاة عطف على مقدر رأى اللهم فعلت ذلك فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك استغفركم) وسقط ذلك للاصلي وأبي ذر (فأفرج لنا منها) من الصخرة فرجة (ففرج) الله لهم فرجة) ويجوز أن تكون اللهم مقعنة بين العطوف والمعطوف عليه تأكيد الإتهال والتضرع إلى الله تعالى فلا يقدر معطوف عليه ويدل عليه القرينة السابقة والملاحقة وانما كثر راء اللهم في هذه القرينة دون اختها لان هذا المقام أصعب المقامات وأشقها فانه ودع الهوى النفس خوفا من الله تعالى ومقامه قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشيخ أبو حامد شهوة الفرج أغلب الشهوات على الانسان واعصاها عند الهيجان على العقل فنزل الزنا خوفا من الله مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الأسباب لاسيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين (وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجبرا) واحدا (بفرق اوز) بفتح الهمزة وضم الراء ونشد يد الزاوي والفرق بفتح الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مئة او ثلاثة أصع عند أهل الجواز (فلما قضى عمله قال اعطني حق) بقطع الهمزة (فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جعت منه بقرا وراعها لحاني فقال اني الله ولا تظلمني وأعطني حق) بفتح الهمزة (فقلت اذهب الى ذلك البقر) بالتذكير وللاصلي وأبي ذر اني تلك البقرة اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيته (وراعها فقال اني الله ولا تظلمني) بجمزة ساكنة مجزوما على التني (فقلت اني لا اهرأ بك فخذ ذلك) وللاصلي وأبي ذر عن الكشمي تلك (البقرة راعها فاحده فانطلق فان كنت تعلم اني فعلت ذلك استغفركم فافرج) لنا (ما بيني) من هذه الصخرة (ففرج الله) عز وجل (عنه) وسقط من قوله وقال الثاني اني آخره لا يذعن الحموي وقال بعد قوله يرون منها السماء وقص الحديث بطوله. وهذا الحديث سبق في باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه من كتاب البيوع * هذا (باب) بالتثنية بذكر فيه (عقوق الوالدين) وهو اذها بما يأتى نوع كان من انواع الاذى قل أو كثر نهياعنه أو لم ينهياعنه أو مخاضا لم ينفيا أمران أو نهيان بشرط استغفار المحصية في الكل (من الكسرة قاله) عبد الله (بن عمرو) بفتح العين في الفرع وعزاه في الفتح للاصلي أي عبد الله بن عمرو بن العاصي ولا يذكر قال الحافظ ابن حجر عريض عن العين قال وبالفتح لا يذروني بعض النسخ وهو المحفوظ ووصله المؤلف في الامكان والتذو من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بلفظ الكسرة الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس والمين القوموس * وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) أبو محمد الطلي من ولد طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي وقيل هو مولى آل طلحة بن عبيد الله وهو الكوفي الضخم وسعد يكون العين وفي الفرع بكسرها بعد ها تحبة وله سبق فلم نأخذه اذ ليس في شايح المؤلف من اسمه سعيد بن حفص بالتحبة بعد الكسر ثم سعيد بن حفص بالتحبة التيمي بالتون والناقص أبو عمر والحزاني يروى عن زهير ومعتل بن عبيد الله وروى عنه يقي بن مخلد والحسن بن سفيان وهو صدوق لكن اختلط في آخر عمره لم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة الا التماسي فيما أعلم قال (حدثنا ثيبان) بفتح السين المجبة وسكون التحبة بعد ما وحده فآلف فنون ابن عبد الرحمن النحوي المؤدب التيمي مولاهم البصري أبو معاوية ولم يرو عنه بن حفص في البخاري عن غيره (عن مصور) هو ابن المغيرة (عن المسب) بفتح التهمة المشددة ابن رافع الكاهلي (عن وراد) بفتح الواو والراء المشددة كاتب المغيرة ومولاه (عن المغيرة) وللاصلي زيادة ابن شعبة رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق الاثمات) بضم العين المهملة من العق وهو القطع والشق فهو شق عصا الطاعة للوالدين وذكر الاثمات اكفاء مذكروا عن الائمة أو لان عقوقهن فيه مزيد في القبح أو ليجوزن غالباً (ومنع) ما عليكم اعطاه ولا يذروا الاصلي ومتعافى بعضها بدون آلف بالتثنية على اللغة الربعية (وهذا) بكسر آخر فعل أمر من الاتام والاصل آت فقلت الهمزة ها أي وحرم عليكم طلب ما ليس بلكم أخذه (و) حرم عليكم (وأد البنات) بفتح الواو وسكون الهمزة فنهين في القبر آسبا ما فيه من قطع النيل الذي هو موجب خواب العالم قبل أو لم من فعل ذلك فنهين بن عامر السلمي (وكره) تعالى (لكم قيل وقال)

وهو ما يكون من فنون المجالس ما يثبت به فيها كقول كذا وكذا لا يجمع ولا ينفك حقيقة ويخرج إلى عتبة
أو نية ما بين قال ما ينفك ويخرج من حيث هو وأسنده إلى ثقة صدوق ولم يجر إلى منى عنه فلا وجه للنية ولا إلى
ذو من الكتب حتى قيل لا قال بالتون فيهما والاشهر عدمه فيهما وقول الجوهري انهما اسمان مستندان يانه
بشال كثير القيل والقال بدخول الالف واللام عليهما متعقب بقول ابن دقيق العيد لو كانا اسمين بمعنى واحد
كقولهم لم يكن لطف أحدهما على الآخر فائدة وقال في التنقيح المشهور عند أهل اللغة فيهما انهما اسمان
معربان ويدخلهما الإلف واللام والاشهر في هذا الحديث بساؤه ما على الفتح على انهما فعلان ماضيان على
هذا يكون التقدير ونهى عن قول قبل وقال وفيهما ضمير فاعل مسترور يروي بالتون لجواز قال في المصايح
لا حاجة إلى ادعاء استتار ضمير فيهما بل هما فعلان ماضيان على رأى ابن مالك في جواز مريان الاستناد إلى
الكلمة في أنواعها الثلاثة فخر زيد ثلاثاً وضرب فعل ماض ومن حرف جر ولاشأن انهما مسند اليهما في
التقدير إذا المعنى قيل وقال كرههما عليه الصلاة والسلام أو اسمان عند الجمهور والفتح على الحكاية فيكون
أن يكون غير الاسم مسند إليه كما هو مقترن في محله انتهى (و) كره تعالى لكم (كثرة السؤال) له صلى الله عليه
وسلم عن المسائل التي لا حاجة إليها كما قال تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم أو المراد لا تسألوا في العلم
سؤال امتحان ومراو جداول أو لا تسألوا عن أحوال الناس (و) كره لكم أيضاً (إضاعة المال) بإضاعة في غير
مأذونه شرعاً لأن الله تعالى جعل المال قايماً لمصالح العباد وفي تبذيره فساد فذلك والذي يحسمه التنوير
أن صرفه في الصدقة ووجوه الخير والمطاعم والملابس التي لا تلحق بها ليس يتبذر لأن المال يتخذ ليتنفع به
ويلتذ به وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى لا يسألون الناس الخاف من كآب الزكاة وفي الاستقراض
أيضاً وبه قال (حديثي) بالأفراد ولا يجمع (إحقاق) بن شاذان بن الحارث الواسطي قال (حدثنا)
هو ابن عبد الله الطحان (الواسطي عن الجوهري) بضم الجيم وقع الزاء الأولى بعد ها تحية سا كنه سعد بن
أياس بن مسعود البصري والجوهري نسبة إلى جرير بن عباد (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) أي بكرة
ضيق (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا) بالقصيف حرف استفتاح وضع لتبنيه
المخاطب على ما يتكلم به من بعده (اتشكروكم) أخبركم (بأكبر الكائنات) جمع كبيرة وأصله وصف مؤنث أي الفعلة
الكبيرة وبخوها وكبرها باعتبار شدة مقدمتها وعظم أعمالها (قلنا) ولأن ذوقنا (بلى) بارسل الله (أخبرنا) قال
صلى الله عليه وسلم أحدها (الاشترائك بالله) عز وجل غيره في العبادة والألوهية أو المراد مطلق الكفر على أي
نوع كان وهو المراد هنا وحسبنا فالعبر بالاشترائك لظنه في الوجود لاسيما في بلاد العرب ولو أريد الأول لكان
محكم ما به أعظم أنواع الكفر ولا ريب أن التعطيل أقيم منه وأشد لأنه نفي مطلق والاشترائك اثبات (و) ثانياً
(عقوق الوالدين) معطوف على سابقه وهو مصدر عقى والديه بقتله عقوقاً فهو عاق إذا آذاه وعصاه وهو ضد البر
وأما العقوق المحترم شرعاً قال ابن عبد السلام لم أتف له على ضابط أعتمد عليه فإنه لا يجب طاعته في كل
ما يأمر به وينهى عنه اتفاقاً قالوا لا يحرم على الولد الجهاد بغير إذنه ما لم يثبت عليه ما من ترقيق قلبه أو قطع شيء
منه نعم في قساوى ابن الصلاح العقوق المحترم كل فعل يتأذى به الوالد تأذي باليس بالهين مع كونه ليس من الأفعال
الواجبة قال ويرى ما قيل طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بعصية ومخالفة ذلك عقوق (وكان) عليه الصلاة
والسلام (متكئاً جلوس) جلوسه كان واسمها وخبرها (قال الأوفول الزور وشهادة الزور) من عطف التفسير
لأن قول الزور أعمن أن يكون كفر أو من أن يكون شهادة أو كذباً آخر من الكذبات أو من عطف الخاص على
العام فعملياً هذا النوع لما يترتب عليه من المفاسد وقال الشيخ ابن دقيق العيد ينبغي أن يجعل قول الزور على
شهادة الزور فأنالوجيته على الإطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقاً كبيرة وليس كذلك وإن كانت مراتب
الكذب متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده (الأوفول الزور وشهادة الزور) ذكر هامزتين لكن في القرع شطب
على الثاني وهو ألا إلى آخره وعاء علامة السقوط لا بوى الوقت وذروا لأصلي قال أبو بكرة (أما زال) عليه
الصلاة والسلام (يقولها) ألد قول الزور أو الشهادة الزور فعدوا لشتمه عليها لا غير (حتى قلته لا يسكنم) مكرر
الالتبس على استباح الزور كرهه دون الاتين لأن الناس يهون عليهم أمره فيظنون أنه دون سابقه فهو قول
صلى الله عليه وسلم أمره ونهيه حين كرهه لحصل في مخالفة النهي عنه ثلاثة أشياء البلوس وكان من كذا
واستفتاحه بالآتي فزيد تنبيهه المخاطب وأقبله على سماعه وتكرره كرهه فحقتين بل في رواية ثلاثاً ثم أكد

ثم كمد اربعة ابعثوه قول الزور وشهادة الزور وهما في المعنى واحد كما مر ذكره فانه قد قيل انه يؤخذ من قوله
 ألا تبشركم بأكبر الكبائر انضمام الذنوب الى كبرها وصغارها وهو قول عامة الفقهاء وقال أبو إسحاق الاخراني
 ليس في الذنوب صغيرة بل كل ما منى عنه كبيرة وهو منقول عن ابن عباس وحكام عياض عن المحققين وقال امام
 الحرمين في الارشاد والمرضى عنه فان كل ذنب يعصى الله به كبيرة فرب شئ بعد صغيرة بالاضافة الى الافراد
 ولو كان في حق الملك لشان كبيرة والرب أعظم من عصى فكل ذنب بالاضافة الى مخالفته عظيم ولكن الذنوب
 وان عظمت فهي متفاوتة في ربها وغلظ بعض الناس أن الخلاف لفظي فقال القسطنطين للكلمة اعتبارا
 في النسبة الى مقابلة بعضها ببعض فهي تختلف قطعاً والنسبة الى الأمر والتأني فكلها كاتر انتهى فحق
 رحمه الله المنقول عن الأشاعرة وبين أنه لا يخالف ما قاله الجمهور وقال النووي اختلفوا في ضبط الكبيرة اختلفوا
 كثيراً متشترفين ابن عباس كل ذنب ختمه الله بناراً وغضب وألغى وأعذاب وقيل ما أوعده الله عليه بنار
 في الآخرة أو أوجب فيه حد في الدنيا انتهى وليس قوله أكبر الكبائر على ظاهره من الحصر بل من فيه مقدرة
 فقد ثبت في أشياء أخر أنها من أكبر الكبائر كقتل النفس والزنا بجليلة الجوار والمين القموص وسوء الظن بالله
 • والحديث مضي في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن الوليد)
 ابن عبد الجيد البصري • بضم الموحدة وسكون المهملة القرشي البصري • من ولد بسر بن أبي اوطاه الملقب
 بمحمد بن قال (حدثنا محمد بن جعفر) عنده قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثني) بالافراد (عبد الله)
 بضم العين (ابن أبي بكر) أي ابن أنس بن مالك قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الكبائر أو سئل بضم السين وكسر الهمزة (عن الكبائر) بالثلاث من الراوى (فقال) عليه
 الصلاة والسلام هي (الترك بالله وقتل النفس) التي حرّم الله قتلها بالباطل كالقتصاص والقتل على الردّة
 والرجم وعقوق الوالدين فقال ألا تبشركم بأكبر الكبائر أكبرها فعل تفصيل استعمل هنا بالاضافة والتقدير
 ألا تبشركم بمخالص أكبر الكبائر زادي في الرواية السابقة فقلنا بل (قال) عليه الصلاة والسلام هو (قول الزور
 أو شهادة الزور) وضابط الزور وصف الشئ على خلاف ما هو به وقد يضاف الى القول فيشك الكذب والباطل
 وقد يضاف الى الشهادة فيختص به وقد يضاف الى الفعل ومنه لا يس ثوب زور قال شعبة بن الحجاج بالسند
 المذكور (واكثر طي) بالمثلثة ولا يذرو الاصل ولا أكبر بالموحدة (انه قال شهادة الزور) وقد وقع الخيزم بذلك
 في رواية وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم في الشهادات قال فيه شهادة الزور ولم يشك ولمسلم من رواية ابن
 الحارث عن شعبة وقول الزور ولم يشك أيضاً ظاهر الحديث انه خص أكبر الكبائر بقول الزور ولكن الرواية
 السابقة مؤذنة باشتر الى الاربعة في ذلك • والحديث سبق في الشهادات • (باب) مشروعية (صله الوالد المشرك)
 من جهة ولده المؤمن • وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي قال (حدثنا صفوان)
 ابن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير قال (اخبرني) بآله التائبين
 والافراد (اسماء بنت) ولابي ذر والاصلي بنت (ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) انها (قالت اتقني امي) فقبله
 على الاصم بنت عبد العزى في مدة صلح الهدية زاد الامام أحمد وهي مشركة في عهد قريش حال كونها (راغبة)
 في برى وصلتي أو راغبة عن الاسلام كارهة لولاي ذروهي (راغبة) في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت
 النبي صلى الله عليه وسلم أصلها بمذا الهمزة على الاستفهام (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) صلها قال ابن
 عيينة (صفوان) (فأمر الله تعالى بها لابتها) ثم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين (وقام الآية ولم يخرجواكم من
 دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم) ان الله يحب المقسطين وهي رخصة من الله تعالى في صلته الذين لم يصادوا
 المؤمنين ولم يقاتلوهم وقبل ان هذا كان في أول الاسلام عند المودعة وترك الأمر بالقتال ثم نسخ بآية فقاتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم وقبل المراءى بذلك النساء والعصيان لانهم لم يقاتلوا فاذن الله في برهم وقال أكثر
 أهل التأويل هي بحكمة واحبوا بجديت اسماء بل قبل انها تزالت كما ذكرنا عن صفوان في مسند أبي داود
 الطيالسي عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن أبابكر الصديق طلق امرأته قبله في الجاهلية وهي ام أسماء
 بنت أبي بكر فقد تمت عليهم في المدة التي كانت فيها المهادة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش
 فأجبت الى اسماء بنت أبي بكر طوا وأشياء فكرهت أن تقبل منها حتى أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
 له فأنزل الله تعالى لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلواكم الآية • وحديث الباب قد سبق في باب الهدية للمشركين

من كتاب الهبة والله الموفق . (باب صلة المرأة أمها وأبها) أي والمرأة التي نزل عنها (زوج) يومئذ حال (وتعال
القب) بن سعد الامام فيما وصله أبو يعقوب في مسند جعفر (حدثني) بالافراد (هشام عن) أبيه (عروة) بن الزبير
(عن اسماء) بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها (قالت قدمت) أي على (أبي) وهي مشرك في عهد قريش وقتهم
اذعاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وترك المقاتلة (مع أيها) أي في أم أيها، ولا يصلي مع أيها أي
ولدها قالت أسماء (فاستغفبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) ولاي ذر عن الحوى والمثلى فاستغفرت النبي
صلى الله عليه وسلم (فقلت ان ابي قدمت) علي (وهي رغبة) زاد أبو ذر والاصلي أنا أصلها (قال) صلى الله
عليه وسلم (ثم صلى اتيك) ومطابقتها للترجمة ظاهرة اذا قلنا ان الصغير ولها راجع الى المرأة اذا سماه كانت زوجته
الزيرة وقت قدومها وان قلنا انه راجع الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ أيها زوج أم أسماء ومثل هذا الجواز
شائع وكونه كالاب لا ينافي ظاهره في الكواكب وقال ابن بطال في الحديث من التقهاته صلى الله عليه وسلم
أباح لاسما أن تصل أمها ولم يشترط في ذلك مشاورة زوجها وأن للمرأة أن تنصرف في مالها بدون إذن زوجها
. وبه قال (حدثنا يحيى) بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح
القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن
سعود (ان عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (اخبرنا ان أباسفيان) صحاب بن حرب (اخبرنا هرقل) بكسر
الها وفتح الراء وسكون القاف بعدها لام قصير ملك الروم (أرسل اليه) أي في ركب من قريش وكانوا تجارا
في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذ فيها أباسفيان وكفار قريش الحديث وفيه (فقال) أي هرقل
(فيا أمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال) (أبوسفيان) يأمرنا بالصلاة (المهودة) والصدقة (والصاف) بفتح
الهمزة الكسرة عن المحارم وخوارم المروءة (والصلة) وهذا الحديث سبق في أوائل البضارى وذكره هنا مختصرا
وغرضه هنا ذكر الصلاة فيؤخذ منه الترجمة من عمومها واطلاقها . (باب صلة الاخ لا يترك) بالإضافة
الى المفعول وعلى ذكر الفاعل أي صلة المسلم لاخيه المترك . وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)
التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسبي قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر
(قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر) بن الخطاب (حط سيرا) بضم السين وبضمة السين (باضافة حلة لتاليها ولاي ذر
حله بالتخوين والسيرة نوع من البرود فيه خطوط وكان من حرير (تباع فقال يا رسول الله اتبع هذه)
الحلة (والبسما) بسمة الوصل وفتح الموحدة (يوم الجمعة) واذ اسماء الوود قال (ولاي ذر الوود فقال
(انما يلبس هذه) من الرجال (من لا خلاق له) أي من لا نصيب له من الدين أو في الآخرة وهذا اذا كان
مستخلا لذلك وهو على سبيل التغليظ (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهاء وكسر القوقعة (منها بحال
فأرسل) عليه الصلاة والسلام (الى عمر) بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت) من انما يلبسها من
لا خلاق له (قال) عليه الصلاة والسلام (ان لم اعطكم لها تلبسها ولكن تبعوها وتكسوها) أي تعطيها ثوبا
ولا يذر عن التكسب في تلبسها وتكسوها (فأرسل بها عمر الى اخيه) من امه اسمع عثمان بن حكيم وهو أخو
أخيه زيد بن الخطاب أمهما أسماء بنت وهب فهو من المجاز وأخوه عمر من الرضاعة ليعيها وتكسوها
لامرأته والا فالكفار مخاطبون بالفروع وكان عثمان المذكور (من أهل مكة) والارسال اليه (قبل أن يسلم)
والحديث سبق في الهبة . (باب فضل صلة الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة أي الافارب وهم من بني
وبن الاخر نسب سواء كان برته أم لا ذا يحرم أم لا . وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج الحافظ أبو بطام العنكي أمير المؤمنين في الحديث (قال اخبرني) بالافراد
(ابن عثمان) هو محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي قال (سمعت موسى بن حطية) بن عبيد الله التيمي
(عن ابي ايوب) خالد بن زيد الانصاري أنه (قال قيل يا رسول الله اخبرني) بالافراد (بعض يدخل في الجنة)
برحمة الله قال البضاري (ح حدثني) بالافراد ولاي ذر حديثي ابو الوصف (عبد الرحمن) ولاي ذر عبد الرحمن
ابن بشر بكسر الموحدة وسكون الجيم التيا بوري قال (حدثنا جابر) ولاي ذر جابر بن عبد البصري قال
(حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهمزة قال
القطان وغيره اسمع عرو (وأبو عثمان بن عبد الله) التيمي (انهم جميعا موسى بن طلحة) بن عبيد الله التيمي (عن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلا) قبل هو أبو ايوب وقيل غيره كانت في أول الزكاة (كان يا رسول الله

قال صانع ربه الله ان
 انا ذروا اوب بفتح الجبع
 بها كذا تراه طبر ٨١

اعني بعلي بن ابي الحنفية فقال القوم ما له قال استخفهم كثر مني قتل كيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ارب ما له) بفتح الهمزة والراء اسمعدها موحدة منونة فالرفع اي اية حاجة ولا في ذن عن الحيوي والمسخي
 ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح الواو حدة من ارب في النبي اذ لما واهرا فيه فكيف كان معناه التعجب من حسن
 نفسه والتمذي الى موضع جنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (فبعد الله لا تفر له شيئا وتقيم الصلاة)
 المكثرة (من قوله) (الركعة) المفروضة (وتصل الرحم) قال الترمذي اي يقصن الى اطرافه بما يسر على حسب
 حاله وحاله من اخلاق او سلام او زيارة او طاعة او غير ذلك وكان السائل كلن لا يصل رحمه فامر بذلك
 (نذرهما) بفتح الميم وسكون الراء اي ذاع الزمان حتى اتى منزله اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته (قال كانه) اي
 الرجل (سكان على راحته) وكان النبي صلى الله عليه وسلم راكعا على راحته والرجل اخذ بزمامه فقال
 له صلى الله عليه وسلم ارجع جواب دع زمام الراحه وهذا الحديث سبق في اول الركعة (باب ايام الصالح)
 الرحمه وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) حريص بن عبد الله بن بكير الحافظ الخزوي مولاهم المصري قال
 (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام (عن عجل) بنهم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري
 (ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان) ولا في ذراخيره (ان جبير بن مطعم اخبرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يدخل الجنة فاطم) (اي ذكر المفعول فيحصل العموم وفي الادب المقدر عن عبد الله بن صالح فاطم
 رحمها الله المفضل للطفعة بلا سب ولا شبهة مع علمه بغيرهما اولاد خلفها مع السابقين وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الادب وابو داود في الزكوة والترمذي في البره (باب من يسط) بضم الميم وحدة وكسر المهملة
 (في الزكوة) (الرحم) اي بسبب صلة الرحم ولا في ذراخيره (الرحم باللام بدل الموحدة اي لاجل صلته
 وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المحدثي احد الاعلام قال (حدثنا محمد بن يعقوب
 الميم يكون العين المهملة بعد هاتون القاري (قال حدثني) بالافراد (انه) عن محمد بن يعقوب بن فضال
 القاري (عن سعيد بن أبي سعيد) كسان المقصري (عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يسطه في رزقه) بضم السين وحدة وفتح السين المهملة (وان
 يسا) بضم اؤه وسكون ثائه آخره همزة من النساء وهو التأخير اي يؤخر (له في الزم) اي اجهة وسعى به
 لانه يسمع العسر وأصله من ازم شبهة في الارض فان من مات لا يبق له حركة فلا يبق لاقدامه في الارض اثر
 (فصل رحمه) يقال وصل رحمه يصله او يصله كانه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة
 والزبادة في العسر بالركنة بسبب الترتيب في الطاعات وعمارة اوقافه بما يتبعه في الآخرة وصياتها عن
 الضياع في غير ذلك والمراد ههنا ذكر الجبل بعده كلهم النافع يتبع به والصدقة الجارية والاولد الصالح فكله
 بسبب ذلك ثم عت ومنه قول الخليل عليه الصلاة والسلام واجل لي لسان صدق في الآخرين وفي المجمع الصغير
 تطرق في عن أبي الدرداء قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل رحمه اتفق له في ابله فقال ليس
 زيادة في عمره قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يوتون الا بغير حساب ولكن الرجل يكون في الدنيا الصالحة يدعون لمن بعده
 او المراد بالنسبة الى ما يظهر له لا شك في الوحد المحفوظ ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زعمه
 اربعون سنة وقد علم الله سبحانه وتعالى بما يستفيع من ذلك وهو من معنى قوله تعالى يحمر الله ما يشاء وينبت
 بالنسبة الى علم الله وما سبق في قدره لا زيادة بل هي مستحيلة بالنسبة الى ما يظهر للصواب تسمو الزيادة وهو
 مراد الحديث وقال الكلبي والضالفي الآية ان الذي يموت وينتبه ما يصعبه الحظفة مكتوب على آدم
 فامر الله فيه ان يثبت ما فيه فواب وعقاب ويحيى ما لا يواب فيه ولا عقاب كقوله اكلت وشربت ودخلت
 ونحوها من الكلام وهذا باب واسع المجال لان علم الله تعالى لا تضاده ومعلوماته سبحانه لا نهاية لها وكل يوم
 هو في شأن ومن ثم كادت اقوال المنسرين فيه لا تحصر قال الامام زيل ما يشاء وينبت ما يشاء من حكمته ولا
 يطعم على غيبه احد انهم المشرك بالحكم والمنقول بالايحاد والاحكام والامانة والاعتناء بالانفس
 وغير ذلك سبحانه وتعالى عما يشرك الظالمون والجاحلون علقا كبيرا وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
 الخزوي المصري اسم اميه هذا الله بنسبه الى جدته قال (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام (عن عجل) بنهم
 العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال اخبرني) بالافراد (النس بن خالد) رضي

الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يسقط له في رزقه أو أن يغشاه) أي يؤخر (بشيء آخره)
 أي في أجله (طبعه ربه) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب والاعمال وهذا (باب) بالنسبة (من وصل)
 ربه (وصلة الله) بأن يحفظ عليه خطه (وهو قال) (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجميع (بشر بن محمد) المروزي
 قال (أخبرنا عبدة الله بن المبارك قال) (أخبرنا معاوية بن أبي مزياد) بضم الميم وفتح الزاي ونشد يداراه المكسورة
 بعد هاء الهمزة عبد الرحمن مولى هشام المدني (قال سمعت حميد بن يسار) بالتحية والهمزة المنقطة باب
 الحباب بضم الحاء المهملة وموحدين بينهما ألف المدني (اختلف في ولاته من هو) (حدثني عن أبي هريرة) بوضي
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل (خلق الخلق) جميعهم أو المكلفين ويجعل أن يكون
 بعد خلق السموات والأرض وأبرأها في الوجود أو بعد خلقها كتبها في ألواح محفوظ أو بعد انتهائها خلق
 أرواح بني آدم عند قوله تعالى ألست بربكم لما أخرجهم من حب آدم مثل الدر (حق) أخاف من خلقه) أي
 قضاء وأتمه ونحو ذلك مما يشهد بأنه مجاز قال الزجاج القراع في اللغة على ضربين أحدهما القراع من شغل
 والآخر القصد لشيء تقول قد فرغت مما كنت فيه أي قد زال شغلي به وتقول سأفرغ فلان أي سأجعله
 قصدي قال الطبري في حاشيته على الكشاف فهو محمول على مجزوء القصد فهو كناية عن التوفر على التكليف ثم
 استعملت هذه العبارة لثاني جل جلاله ومن شأنه ذلك المعنى واليه الإشارة بقوله تعالى سنفرغ لكم مستعار من
 قول الرجل لمن يهدده سأفرغ لك الوجه الآخر تنزل على القراع من الشغل لكن على سبيل التنبيل شبه تدييره
 تعالى أصر الآخرة من الأخذ في الجزاء أو إصال الثواب والعقاب إلى المكلفين بعد تدييره تعالى لأمر الدنيا
 بالامر والنهي والأمانة والأحسان والتمتع والعطاء وأنه سبحانه وتعالى لا يشغله شأن عن شأن بجلال من إذا كان في
 شغل يشغله عن شغل آخر أخاف من ذلك الشغل شرع في آخره قد أم به صاحب المتاح حيث قال القراع الخلاص
 من المهام والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن وقع مستعار للاخذ في الجزاء وحده وهو المواد من قوله وقع ذلك
 فراغا إلى طريق المثل (قالت الرحمة) بلسان الحال أو لسان المقال وعلى الثاني هل يخلق الله فيها حياة وعقلا
 وجهه القاضي عما يصح على المجازاته من ضرب المثل لكن في حديث عبدة الله بن عمر وعندها أنها تكلمت بلسان
 طلق ذلك وزاد في سورة القتال قامت الرحم فأخذت بحق الرحمن وهو استعارة أيضا سبق ذكرها في السورة
 المدكور وزاد أيضا في السورة فقال له فقالت (هذا مقام العائذ) أي قايى هذا قيام المسجير (بكم من
 القطيعة قال) الله تعالى (ثم أما) بتخفيف الميم (ترضن أن أصل من وصلك) بأن انقطع عليه وارحه (واقطع
 من قطعك) فلا راحة (قالت بل يارب) ورضيت ولا يذري وربي (قال) تعالى (فهو) أي قوله أصل من وصلك
 إلى آخره (لأن) بكسر الكاف قال أبو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافروا إن شئتم فهل عبيتم إن
 وليتم أن تصدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) وهذا الحديث مرفق في سورة القتال (وهو قال) (حدثنا
 خالد بن مخلد) بضم الخاء الميم واللام بينهما حاء معجمة ساكنة آخره دال مهملة أبو الهيثم الجيلي الكوفي القطراني
 بضم القاف والطاء المهملة قال (حدثنا سليمان بن بلال أبو محمد مولى الصدوق قال) (حدثنا عبد الله بن دينار)
 المدني (عن أبي صالح) ذكر أن السنان (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) إن
 الرحم ثنية من الرحمن بكسر الشين المهملة معهما عليها في الفرع وسكون الجيم بعد هاء ون ويحذف فتح الألف
 وفتحها قال في القمع رواية ولغة وأصله عروق الشجر المشبكة والشجر بالتحريك واحد الشجر ونحوه طرق الأودية
 ويقال الحديث شجر أن أي يدخل بعضه في بعض وسقط قوله أن لا يذري قال رحم وضع وقوله من الرحمن أي اشترق
 اسمهم من اسم الرحمن فلها به علة وعند التسمية من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا أن الرحمن خلقت
 الرحم يسدي وشقت لها اسمان اسمي والمعنى أنها الرمن آثار الرحمة مشبكة بها القاطع لها منقطع من رحة
 الله وليس المعنى أنهن ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (فقال الله) تعالى زاد الإسماء على لسانها والقاه
 عطف على محذوف أي قتلت هذا مقام المائد بكم من القطيعة فقال الله تعالى (من وصلك وصلته ومن قطعك
 قطعته) قال ابن أبي جرة الوصل من الله كناية عن عظيم إحسانه وأما خاطب الناس بما يفهمون ولما كان أعظم
 ما يعطيه المحبوب لمح الوصال وهو القرب منه وأسماؤه بما يريد وكانت حقيقة ذلك مستغنية في حق الله تعالى
 صرف أن ذلك كناية عن عظيم إحسانه لمبدعه قال وكذا القول في التعلق وهو كناية عن جرأته الاحسان وهذا

بالحد بن شين انما رآه . وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) هو سعيد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي سريم
 الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا سليمان بن بلال) مولى الصدوق (قال أشعري) بالافراد (معاوية بن أبي
 حمزة) عبد الرحمن السابق في هذا الباب (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير المدني القاري (عن عمرو بن
 العوام) عن عائشة رضي الله عنها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لا يذ (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الرحم ثمانية) بكسر السين ولا يذوعها أصحاً عليها في الفروع ولم يقل هنا
 من الرحم لأن ذلك معلوم من الرواية السابقة (عن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) وفي ذلك تعظيم أمر
 الرحم وأن صلته عند ربها وإن قطعها من الكفار لو ردد الوعيد الشديد فيه . (باب بالنسب) (يسئل)
 الشخص المكلف (الرحم) ولا يذوع فيلزم يضم الفوقية وفتح الموحدة (الرحم) (يلالها) بكسر الموحدة الأولى وفتح
 الثانية وكسر هاو اللال بمعنى اللال وهو النداء واطلق ذلك على الصلة كما طلق اليسر على القطعة . وبه قال
 (حدثنا) ولا يذوع في بالافراد (عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهمل أبو عثمان
 الباهلي البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند البصري قال (حدثنا شعبة) (بن الجراح) (عن اسماعيل بن أبي
 خالد) (حدثنا الجلي الكوفي) (عن قيس بن أبي حازم) عوف البجلي (ان عمرو بن العاص) رضي الله عنه (قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم جهارا) يخلق بالمفعول أي كلن المسموع في حال الجهر أو بالقاعل أي أقول ذلك جهارا
 (غير سر) فأكيد لرفع نوحهم أنه جهر به مائة وأخفاء أخرى (يقول أن آل أبي) يهدف ما يضاف الى أداة الكتابة
 ولا يذوع من المستقلى أي فلان كناية عن اسم علم وحزم الهميضي في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي
 سراج المريدين لابن العربي آل أبي طالب وأيده في الفتح بأنه في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق
 عن عتبة بن عبد الواحد بسند البخاري عن يسان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص وفعه إن
 لبني أبي طالب رجلا الحديث (قال عمرو) هو ابن عباس شيخ البخاري فيه (في كتاب محمد بن جعفر) يعني عندنا
 شيخ عمروفه (يباس) بالرفع على السواب أي موضع أيضا بغير كناية وضمف الجزا ذ يكون لعني في كتاب محمد
 ابن جعفر أن آل أبي عباس لانه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها أبو عباس فضلا عن قرين وسباق الحديث
 يشتر بانهم من قبيلة صلى الله عليه وسلم وهي قرين (اسوا بالواني) قال في الفتح وفي نسخة من رواية أبي ذر
 بأولها والموارد قال السفاقي من لم يسلم منهم فهو من اطلاق الكل وإرادة البعض وحده الخطاطبة على ولاية
 القرب والاختصاص لا ولاية الدين (انما ولي الله) بتثنية الياء مضافا اليها المتكلم المفتوحة (وصالح المؤمنين)
 من صلح منهم أي من احسن وعمل صالحا وقيل من يرى من الشاق وقيل العصابة وهو واحد أي يده الجمع كقولك
 لا تقتل هذا الصالح من الناس زيد الجنس وقيل أصله صالحو خذفت الواو من الخط موافقة لفظ وقال في شرح
 المشكاة المعنى لا ولى احد بالقرابة وانما أحب الله له من الحق الواجب على العباد وأحب صالح المؤمنين
 لوجه الله وأولى من اولى بالايان والصلاح سواء كان من ذوى رحي أم لا ولكن اراه ذوى الرحم قههم
 بصله (الرحم) زاد عتبة بن عبد الواحد) بفتح العين المهمل والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهمل مفتوحة
 وهو هو في عندهم وليس له في البخاري الا هذا الحديث كان يعد من الابدال (عن بيان) بالموحدة المفتوحة
 وتحقيق التعبية وبعد الالف نون ابن بشر بالسين المجهة الاحصى (عن قيس) هو ابن حازم (عن عمرو بن العاص)
 رضي الله عنه انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم) أي لآل أبي (رحم) قرابة (الها) بفتح الهمزة
 وضم الموحدة وتثنية اللام المضمومة (يلالها) قال في شرح المشكاة فيه مبالغة بما عرف واشهر به الرحم
 بأرض اذا بليت بالماحق بلالها أضررت وأثمرت وروى في آثارها اثر التضارة وأثرت الحبة والصفاء اذا تركت
 بغير قى يست وأحدث ثم تفر الالداة والقطعة (يعني أصلا بسببها) وهذا التفسير مذهب رواية التسي
 ولا يذوع يلائها بعد اللام الصمزة (قال أبو جده الله) أي البخاري (يلالها) أي بغير لام ثانية (كذا وقع
 ويلالها) أي بابات اللام أجود وأصح ويلالها لا يعرف وجهها) قال في الكواكب يجعل أن يقال وجهه بين
 البلاجاء بمعنى الثمروف والنعمة حيث كان الرحم مصرفها أصيب اليها هذه الملازمة فكانه قال أياها بعزوفها
 الخلق بها والله أعلم . وهذا الحديث أخرجه في الايمان . هذا (باب بالنسب) بذكره (ابن الواصل) التعريف
 بكتبه عليه في الكواكب البصري أي ليس حقيقة الواصل (بالكناية) صاحب جمل مانعة اذا النوع معاوضة

هـ وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (أخبرنا سليمان) (عن النورى) (عن الأعمش) سليمان بن
 مهران (والحسن بن عمرو) بنغ الحارثي البصري عن بعض القاصين القنف (وقطر) بكسر القاف وسكون اللام
 المهملة بعدها راء ابن خليفه الحنظلي بالحاء المهملة والنون المشددة وبعد الالف طاء مهملة النورى مولاهم
 الثلاثة (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن عبد الله بن عمرو) بنغ العيص بن الصامت رضى الله عنه (طاب ثوبان)
 النورى بالسند السابق (لم يرضه) أى الحديث (الأعمش) سليمان (أبى النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه الحسن
 وقطر) المذكوران (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال فى القنف وهذا هو المحفوظ عن النورى أنه (قال ليس
 أوصل بالمكافى) أى الذى يطفى لغيره قطعه ما أعطاء ذلك الغير (ولكن أوصل) ينقص فون لكن محصا عليه
 فى الصرع (الذى إذا قطعت) بقصات ولا يذرقطعت بضم اوة وكسر تائه مبنيا للجھول (رحه وصلها) أى
 الذى إذا منع أعطى والحاصل ثلاثة مواصل ومكافى وقاطع فالواصل من يتفضل ولا يتفضل عليه والمكافى
 الذى لا يزيد فى الأعاء على ما يأخذ والقاطع الذى يتفضل عليه ولا يتفضل به والحديث أخرجه أبو داود فى
 الزكاة والترمذى فى البره (باب من وصل رحمه فى الشرك ثم أسلم) بعده لى ثاب عليه هـ وبه قال (حدثنا أبو البان
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا نعيم هو ابن أبى حزة عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرنى) بالأفراد (عروة
 ابن الزبير) بن العوام (أن حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وفتح الزاى ابن خويلد الأسدى رضى الله عنه
 (أخبره أنه قال يا رسول الله أرايت أمورا) أى أخرى عن أمور (كنت أبحث) بنغ الهمة والنون المشددة
 المفتوحين آخره مثله تعبد (بها فى الجاهلية من صلة) بالرحم (وعتاقه) للرقيق (وصدقة عدلى) ولا يذ
 هل كان لى (فيها من أسر) وسقط حرف الجر لا يذ (قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت) أى
 يا حكيم (على ما سلف) منك فى أيام الجاهلية (من خير) قال المؤلف (وقال أيضا عن أبي البان) الحكم بن نافع
 (أبحث) بالثناة الفوقية بدل المثلة واضف المثناة عبر صيغة التريض قال فى المقدمة وهى رواية أبى ذرعة
 الدمشقى عن أبي البان وعند المؤلف فى باب شراء المملوك الحربى من كتاب الزكاة عن أبي البان بلفظ أبحث
 أو أبحث بآلث قال فى القنف وكانه سمعه منه بالوجهين لكن قال السفاقي بالثناة لا أعلمه وجهها (وقال معمر)
 هو ابن راشد فيما وصله المؤلف فى باب من تصدق فى الشرك ثم أسلم من كتاب الزكاة (وصالح) وهو ابن كيسان
 مما وصله مسلم (وابن المسافر) بالالف واللام والشهور حذفهما وهو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهسى
 المصرى أمير مصر فيما وصله الطبرانى فى الأوسط من طريق الليث بن سعد عنه (أبحث) بالثناة الفوقية أيضا
 وهى معص عليها فى الصرع (وقال ابن إسحاق) فى السيرة النبوية (الضبط) بالثناة (التبرير) بالفوقية والوحدة
 والراءين أولاهما مضمومة مشددة من البر (وتابعهم) أى تابع هؤلاء المذكورين ولا يذون تابعه بالأفراد
 أى تابع ابن إسحاق (مقام عن أبيه) عروة على خصوص نصير الضبط بالتبرير وحيدة فواية الأفراد أربع
 ووصل هذه المؤلف فى القنف من طريق أبى إسامة عنه هـ (باب من ترك صيغة غيره حتى) أى إلى أن (تلقب به)
 أى بعض جسده (وأقبلها) لشقة (أو ما زحها) أى مزح معها قصد التأييدها والممازحة المداعة هـ وبه قال
 (حدثنا) ولا يذرحديثى بالأفراد (حيان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى أبو محمد السلى
 المروزى قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزى (عن خالد بن سعيد) بكسر العين (عن أبيه) سعيد بن عمرو بن
 سعيد بن العاص القرشى الأموى (عن أم خالد) واسمها أمة (بنت خالد بن سعيد) رضى الله عنها أم (فأنت أخت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى) هو خالد بن سعيد (وعلى قصص أصغر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منه) بالسند المهملة والنون المنخفضة المفتوح حتى آخرها ما سكتة وذكرها ترمذى (قال عبد الله) بن المبارك
 بالسند السابق (وهى) أى منه (بالغة) الحبشية حسنة قالت أم خالد (فذهبت ألعب بجفائى النبوة) الذى بين
 كعبه صلى الله عليه وسلم (فزبرنى) بالزاي والوحدة المنخفضة والراء المفتوحات ثم النون المكسورة أى نهرف
 وزجرنى ومنعنى (أبى) من ذلك ثم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها) أى تركها (ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أبى) بنغ الهمة وسكون الموحدة وكسر اللام (واخلقى) بنغ الهمة وسكون المجهة وكسر اللام
 والالف أمر بالابلا أى البسى إلى أن يصير خلقا باليا وفى رواية واخلى بضم اللام وبالفاء بدل الفاء وبفتحها فى
 المسابغ لا يذواى واكنى خلقه يقال خلق الله خلقا واخلى (ثم) قال عليه الصلاة والسلام (أبى واخلى ثم)

قال (ابي واخوتي) كثر دعا خلافا (قال صفوان) بن المبارك بن فضال بن (عقبة) ام خالد (خني ذكر) ازاد
منه نظروا ولا يدرى الكشمي في اي القسم دهر اوله سباني الفخ لابي علي بن السبكي لكنه قال
ذكره ارباب في وفي المصنف ذكره ابدال المجبة وكسر الكاف بعد هاء مبنيا المفعول اي حررت حتى
طال بحر حاد عا علي بن صفوان عليه وسلم وقال في الكواكب المعنى حتى صار القيد من شأمة كورا عند الناس
لمروج ضاه من العادة قال في الفخ وكذا اي صاحب الكواكب فراد ذكره ابدال المجبة لكنه لم يقع عندنا في الرواية
الا بالفخ ونسبه العيني بأن المعنى على ذكر مبنيا المفعول والافلو كن مبنيا القائل خا يكون فاعلة انتهى وفي
رواية الكشمي حتى دكن دهر ابدال المجبة بدل المجبة آتوه فون بدل الراء والكاف مفتوحة في القرع
وضبطه في الفخ بكسر الكاف اي صار اسود (يعني من بقاءها) من بقاء ام خالد أو الخبسة زمانا طولاه ومطابقة
القرعة في قولها فذهبت ألعب قال السفاسي ليس في حديث الباب التعليل ذكره فيتمثل أن يكون لما لم ينه
عن مس جسده ما كان قيل كذا قال فلما قل وهو هذا الحديث سبق في الجهاد وهجرة الحبشة واللباس
(باب) ذكر (رحمة الولد) أي رحمة الوالد له (وذكر) (تقصيه ومعاذته) وقال ثابت) هو ابن أسلم الباني
فما وصله المؤقت في المناز (عن أنس) رضي الله عنه (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم) ولده (إبراهيم) رضي
الله عنه (فقطه وشعه) وهذا التعليق ساقط للمتن في القرع وقال الفخ ساقط لابي ذر عن الكشمي . وبه
قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة السدي قال (حدثنا مهدي) يفتح الميم وسكون الهاء ابن ميمون
الأزدی قال (حدثنا ابن أبي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب النخعي البصري (عن ابن أبي نم) بضم
النون وسكون العين المهمل عبد الرحمن ولا يعرف اسم أبيه أنه (قال كنت شاهد الابن عمر) رضي الله عنه اي
حاضر عنده (وسأه رجل) قال الحافظ ابن جرير لم أعرفه (عن دم الجوعس) زاد جرير بن حازم عن محمد بن
أبي يعقوب عند الترمذي يصيب الجسد وفي المتابعين البضاري سمعت عبد الله بن عمرو سأل عن الحرم قال
شعبة أجبني بقل الذباب قال العكرمانى فله سأل عنهما معا وقال في الفخ وأطلق الراوي الذباب على
البعوض لقرب شبهه منه وان كان في البعوض معنى زاد أي ما ذاب لم الحرم اذا قتله (فقال) له ابن عمر (عن)
أي من أي البلاد (أنت فقال) الرجل (من أهل العراق قال) ابن عمر بن حفصه (انظروا الى هذا يسألني عن
دم البعوض وقد قتلوا ابن) ابنة (النبي صلى الله عليه وسلم) الحسين بن علي (وسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول هما) أي الحسن والحسين رضي الله عنهما (ربحنا تاي) بالتننية ولا يدرى من الجوى والمخلى وبما في
ولا يدرى ما عن الكشمي وبما في زيادة تاء التانيث أي هما من رزق الله الذي رزق به (من الدنيا) أو أراد
بالبهتان المسموع أي انهما معا كرمي الله وحباني به لأن الاولاد يشعرون ويقبلون فكأنهم من جهة الربا حين
به قال (حدثنا أبو البان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة الحافظ أبو بشر الحنفي مولى
في أمية (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم
(ابن عمرو بن الزبير) بن العوام (أخبره أن عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) حديثه ظلت
جاءت امرأة معها) ولا يدرى معها (ابنتان) لها قال الحافظ ابن جرير أم علي اسمائين (تسألني فله علة
عندي غير مرة واحدة فاطمتها) اباء (فقسما) يسكون التثنية الفوقية (بناتهما) وفي رواية مسلم من طريق
مر الذين سألت عن عائشة فاطمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منها تمره وروعت تمره الى فيها لتأكلها
فأعطتها ابنتا حافضت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها فصمت في طريق الجمع أن قولها في حديث عمرو بن
محمد عندي غيرها أي في أقل الحمال سوى واحدة فاطمتها ثم وجدت اثنين أولم تجد عندي غيرها واحدة
أخصها بما أوصل على التمدد (ثم قامت فخرجت) من عندي (فدخل) علي (النبي صلى الله عليه وسلم
فخلفته) بصبرها (فقال) عليه الصلاة والسلام (من يمل) بالقصبة المقنوعة من الولا من هذه البقعة فبما
ولا يدرى عن الكشمي من يمل بوجهة مفهومة من الاطلاع من هذه البقعة بشي قال في شرح المشكاة هذه
الاشارة الى جنسها وقال في فتح الباري واختلف في المراد بالاشارة هل هو نفس وجوده في أيا من فبما يصدر
عن يمل هو على المعصوم في النبات أو المراد من المصنفين الحاجة الى ما يتعمل به وقال الترمذي في
الاشارة الى لا ان الناس يصححون في العادة قال تعالى واذا شربوا فليشربوا ولا يمل فله وجهه مسوقا

وهو كليم (فأحسن النبي) فيه اشعار بان المراد من قوله حسن الله كرمي واحسانه فلا يشاء ان يبين كرمي
حديث ابن عباس عند الطبراني فقالوا اثنين وفي حديث أبي هريرة
رواية قال رواه عنه وزاد ابن ماجه وأطعنهم ومجاهد وكساهن وفي الطبراني من حديث ابن مسعود
فأثقف عليهن ونزجهن وأحسن أدبهن وفي رواية عبد الجليل بن عبد الله (كن لعننا) أي جالبنا من الخلفاء وقوله
تأكيده حقوق البنات لما بين من الضعف عاليا عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف المذكورة والحديث أخرجه
مسلم في الادب والترمذي في البر وهو قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا الليث) بن سعد
الاحام قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي سعيد كيسان (المقبري) بضم الموحدة قال (حدثنا عمرو بن سليم) بفتح العين
وضم السين (الانصاري) قال (حدثنا أبو قتادة) الحارث بن ربي الانصاري (قال خرج غلبنا التي على الله عليه
وسلم وأما) بضم الهمزة وتختف الميم (فت أي العاص) بن الربيع الاموي وهي ابنة زينب بنت النبي صلى
الله عليه وسلم (على عاتقه فعلى) فرضا في سنن أبي داود الطهر أو العصور في المجمع الكبير للطبراني صلاة الصبح
(فأذركم وضع) بمحذوف المفعول ولاي ذكر عن الكشمي وضعها أي بالارض خشية أن تسقط (واذا رفع)
رأسه من الركوع (رفعها) من الارض وفي ابواب سترة المصل من أوائل الصلاة فإذا وجد وضعها ولا منافاة
بينه وبين رواية الباب بل يعمل على انه كان يفعل ذلك في الركوع والسجود ولاي داود من طريق المقبري عن
عمرو بن سليم حتى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده وقام أخذها فركعها
في مكانها وهذا صريح في أن فعل الجل والوضع كان منه لا منها ومناسبة الحديث لما ترجمه من فعله صلى الله
عليه وسلم مع أمامة من الجل المقصود للشفقة والرحمة لانه ابنته والحديث سبق في باب من حل جارية صغيرة من
كتاب الصلاة وهو قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم انه قال (حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي) بفتح الحاء ابن بنته فاطمة رضى الله عنهم (وعنده الاقرع بن حابس التميمي)
حال كونه (جالسا) ولا يوي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر جالس بالرفع وكان الاقرع من المؤلفة وحسن
اسلامه والواو في وعنده للحال (فقال الاقرع اني عشرة من الود ما قبلت منهم أحد فانتظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم) بفتح التحتية في الاول وضمها في الثاني والرفع والجزم في المفضلين فالرفع
على الخبر قال القاضي عياض وعليه أكثر الرواة والجزم على أن من شرطه لكن قال السهلي جعله على الخبر
أشبه بسباق الكلام لانه مردود على قول الرجل اني عشرة من الود أي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم
ولو جعلت من شرطه لا ينقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لأن الشرط وجوبه كلام مستأنف ولأن الشرط
إذا كان بعده فعل منفي فأكثروا ومنعوا بل لا بد كقوله تعالى ومن يؤمن بالله ومن لم يؤمن بالله وان كان الاستمرار
جائزا كقول زهير ومن لا ينظم الناس ينظمه انتهى وقوله صاحب المصابيح فقال تعلية انقطاع الكلام عما
قبله على تقدير كون من شرطه بأن الشرط وجوبه كلام مستأنف غير ظاهر فان الجملة مستأنفة سواء جعلت
من موصولة أو شرطية وتقديره الذي يفعل هذا الفعل ويتأق منه على أن من شرطه أي من يفعل هذا الفعل
فلا ينقطع الكلام ويصير مبتدأ بما قبله ارتباطا بظاهراه والرحمة من الخلق التعطف والرفقة وهذا لا يجوز على الله
تعالى ومن الله تعالى الرضى عن وجهه لأن من رقه القلب قد رضى عنه أو ألقاه وأراد الخلو لا الخلق إذا
جلف على رغبته وروى لهم أصحابهم يعرفونه وانعامه والحاصل أن الاولى على الحقيقة والثانية على الجواز وقوله من
لا يرحم يشمل جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحش والطير وفي الحديث أن تقبيل
الولد وغيره من المحارم وغيرهم إنما يكون للشفقة والرحمة لا للذة والشهوة وهكذا الضم والتم والمعاينة
والحديث من أقره الله وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا شيبان) التورقي (عن هشام بن)
أي (عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلب
الحاقظ بمحل أن يكون هو الاقرع بن حابس ويقع مثل ذلك لصحة بن حسن أخرجه أبو يعلى الموصلي ومعه
رواية ثقات في كتاب الاغانى في القرح الاصحابي بإسناده عن أبي هريرة رضى الله عنه بن عامر بن دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر قصة شبيهة بقط حديث عائشة ومعه مثل التعبد (فقال تسبلون) بضم السين بفتح الهمزة

الاستسقاء والكشمير (الصيدان فاضلهم) وعند سبط الخليل ثم قال لكما قبل (فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم فإني أظنك) بنح الوارد الهمة الأولى للاستسقاء والاولى على سبط بعد الهمة ثم أورد عن
 عمر (أن نزع الله من قلبك الرحمة) بنح الهمة مفعول أمك أي لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها
 القصة وقال الاشرف فيما نقله في شرح المشكاة يروى أن بنح الهمة فهي مصدرية ويقترض أن لا أمك
 التذقيع نزع الله من قلبك الرحمة وقال الشيخ نور الدين البصري ويحتمل أن يكون مفعول أمك محذوفاً وأن نزع
 في موضع نصب على المفعول لاجل على أنه تعليل للنفي المستفاد من الاستسقاء الاتساق الإبطالي والتقدير
 لا أمك وضع الرحمة في قلبك لأن نزعها الله منه أي اتساق ملكك لذلك لنزع الله إياها من قلبك انتهى • وروى
 بكسر الهمة شريطاً ورواه محذوف وهو من جنس ما قبله أي أن نزع الله من قلبك الرحمة لا أمك رتبة حال
 يمكن قال الحافظ ابن جرير بنح الهمة في الروايات كلها انتهى • وقول صاحب التقيع والمهمة أي في
 أو أمك للاستسقاء التوبيخ أي لا أمك لك تعبه في المصاحب بانها لو كانت للتوبيخ لا تقصت وقوم ما بسدها
 لاضه أي نحو أتعدون ما تنصون أغراقة تدعون وانما هي هنا للتكثار الإبطالي المقضي أن يكون ما بعدها
 غير واقع وأن مذهب كاذب فهو أقامها كركبكم بالنيين واخذ من الملائكة أنا فاستفهم أريك البنايت ولهم
 البنون والمعنى هنا لا أمك لك جعل الرحمة فيك بعد أن نزعها الله من قلبك • وهذا الحديث من أفراد • وبه
 قال (حدثنا ابن أبي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم قال (حدثنا أبو غسان) بنح الغني المهمة
 والسبب المهمة المشددة محمد بن مطرف (قال حدثني) بالأفراد (زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر (عن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه) أنه (قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم) من هوازن والكشمير قدم
 بضم الشاف على صيغة الجهول بسبب زيادة الجار (فأذا امرأة من السبي) لم يعرف ابن جرير اسمها (فحلب)
 يكون الحاء المهمة وضم اللام (ثديها) بالأفراد والنصب مفعولاً في نسخة قد حلب ولا يذعن الكشمير
 قد حلب بنح الحاء واللام مشددة نديها بالأفراد والرفع فاعلا أي حال منه اللبن ومنه سمى الحلب لقطبه وقال
 في فتح الباري أي غير أن يجب قال ولغير الكشمير نديها بالثنية (تسقى) بغوية مفتوحة وسكون
 المهمة وكسر الشاف قال الحافظ ابن جرير والكشمير في سبي بموحدة مكسورة بدل القوية ونح المهمة وسكون
 القاف وتسوين القضية قال والسابق نسي بنح العين المهمة من السبي أي عثى بسرعة تطلب ولها الذي
 فخذته (إذا وجدت صياقي السبي أخذته) أي فأرضعته لصف عنها اللبن لكونها اقضرت باجتماعه فوجدت
 ابنها فأخذته (فأرضعته سبطها وأرضعته) ولم يبق الحافظ ابن جرير على اسم ولها وقال العين أذ وجدت كلمة
 أذ طرف ويجوز أن تكون بدل اشغال من امرأة قال وفي بعض النسخ إذا أي بالالف لكن قال الحافظ ابن جرير
 فوله إذا أي بالالف كذا البصير (فقال لسا النبي صلى الله عليه وسلم أترون) بضم القوية أي أقتنون (هذه)
 المرأة (طارحة ولها) هذا (في النار قلنا لا) نطرحه (وهي تقدر على أن لا نطرحه) أي لا نطرحه مكره أبداً
 (فقال) صلى الله عليه وسلم (له) بنح اللام للتأكيك ولا لاجل على واقعه (ارحم قباده) المؤمنين (من
 هذه) المرأة (ولها) هذا وحكى الشيخ ابن أبي جرة احتمال تعميمه حتى في الحيوانات والحديث أخرجه مسلم
 في التوبة • هذا (باب) بالتوبيخ كرفه (جعل الله الرحمة مائة جزء) ولا يذوق مائة جزء • وبه قال (حدثنا
 الحكم) فضين ولا يذوق البیان الحكم (بن نافع الهراقي) بنح الموحدة وسكون الهاء نسبة إلى قبيلة
 من قضاة يمتلئ نسبه إلى هجر بن عمرو بن الحافظ بن قضاة وهذه القصة ناسخة في رواية أبي ذر قال (أخبرنا
 شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (أخبرنا محمد بن السبب) بنح القضية المشددة ابن حزن
 الإمام أبو محمد الخزرجي أحد الاعلام وسيد التابعين (أن أبا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء) وفي حديث سلمان عنده مسلم أن الله خلق مائة جزء يوم خلق
 السموات والأرض كل جزء طيناق ما بين السماء والأرض الحديث وخلق أي اخترع وأوجد والمراد بقوله كل
 جزء طيناق إلى آخره التظيم وأنه لا يمكن توريث مائة جزء زيادة في قال في الكواكب هي طريقة يتم المعنى
 بدونها وأتمه الله بمحذوف فيه نوع مبالغة حيث جعلها مائة جزءاً لا يفرق منها شيء مائة جزء
 الله غير متناهية لا مائة جزءاً مثل الكواكب عارة عن القدرة المتطعة بأسيال الخير والقدرة صفة واحدة

بأي صل خير له لهما (خافى أوجهما) - بضم الميم أى أرق لهما وانعطف عليهما - والحديث سبق في فضائل
 أسامة بن مفضل الحسن (و) به قال البخاري (عن علي) هو ابن المديني - أنه (قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
 قال) (حدثنا سليمان بن طرخان) (عن أبي عثمان) (عبد الرحمن بن) (قال النبي) سليمان بن طرخان أبو الحضر
 بالسند السابق (فوقع) أى المحدثين به أبو عجة وقع (في قلبي منه شيء) من شك هل سمعته من أبي عجة من أبي
 عثمان التدي - أو سمعته من أبي عثمان بغير واسطة (قلت) في نفسي (حدثت) بفتح الحاء والادال كذا في الفرع
 وأصله وفي نسخة حدثت بضم أوله وكسر ثانيه (به) بهذا الحديث (كذا وكذا) أي كثير (فلم أجمعه من أبي
 عثمان) التدي (فقطرت) في بكائي (فوجدته) أى الحديث (عندى مكتوبا) منه (فيما سمعت) منه فزال الشك
 من عندي أى اعتماد على خطه وإن لم يتذكر وهذا هو الرابع في الرواية قال في فتح الباري فكانه سمعه من أبي
 عجة عن أبي عثمان ثم لم يأت عثمان فسمعه منه أو كان سمعه من أبي عثمان فكتبه فيه أبو عجة - هذا (باب) بالتنوين
 (حسن العهد) وهو كما قال في النهاية الحفاظ ورعاية الحرمة وأوصف النبي وسماعته حاله حال كمال
 الراغب (من الإيمان) أى من كماله - وبه قال (حدثنا) (ولاي ذوحدة) (عبد بن اسماعيل) (الهباشي) قال
 (حدثنا أبو أسامة) (جاذب أسامة) (عن هشام عن أبيه) (عروة بن الزبير) (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت)
 (ما غرت) (على امرأة ما غرت) (موصولة أى الذي غرت) (على) (أى من) (خديجة) (رضي الله عنها) (ولقد)
 (هلك) قبل أن يتزوجني (صلى الله عليه وسلم) (ثلاث سنين) (لما) (أى لاجل ما) (كنت أسمع به ذكرا) (ومن أحب)
 شيئا أكثر من ذكره (ولقد أمر به) (عز وجل) (أن يشرها) (بيت في الجنة من ذهب) (من لؤلؤ يحوف) (وإن)
 (كان) (مخفية من القبلة) (أى وإنه كان) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (يسقط ما بعد كان لاي ذر) (ليذبح الشاة)
 بلام التاء كيد (ثم يهدي) بضم القمه (في خلتها) (أى من الشاة المذبوحة) (وزاد في فضل خديجة ما يبعثه)
 ولم لم يهديها إلى خللتها وفي الصحاح الخلة الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه في الأصل مصدر قولك
 فلان خليل بين الخلة والحاصل أن ما كان من المصادر اسماء يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز
 بعضهم أن يكون هذا من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أى ثم يهدي إلى أهل خلتها فان قلت
 ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجب بأن لفظ الترجمة ورد في حديث عائشة عند الحاكم والبيهقي في
 الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت جاءت بحجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال كيف أنتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول
 الله تقبل على هذه الحجوز هذا الأقبال فقال يا عائشة إنها كانت تاتينا زمان خديجة وإن حسن المهد من
 الإيمان فاكفي البخاري بالاشارة على عادته تشييد اللاذهان تعده الله بالرحمة والرضوان - (باب فضل من
 يقول بيبا) أى يريه ويهيم بمصالحه من قوت وكسوة وغيرهما - وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب)
 الحبي البصري (قال حدثني) (بالافراد) (عبد العزيز بن أبي حازم) (بالحاء المهملة والراء) (قال حدثني)
 (بالافراد أيضا) (أبى) (أبو حازم سلمة بن دينار) (قال سمعت سهل بن سعد) (الساعدي) (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال أنا وكافل النسيم) (القائم بمصالحه) (في الجنة هكذا) (قال) (أى أشار) (بأصبعه) (بالتنية) (السابعة)
 بالمؤخرتين بينهما ألف والأولى مشددة ولابي ذر عن الكشيبي السابعة بالحاء بدل الموحدة الثانية التي
 يشار بها في تشديد الصلاة وسميت بالسابعة أيضا لانه يسب بها الشيطان حينئذ (والوسطى) زاد في اللعان وفزع
 بينهما أى بين السابعة والوسطى قال ابن حجر وفيه اشارة إلى أن بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل النسيم
 قدر تفاوت ما بين السابعة والوسطى وهو تفرقه بعث أنا والساعة كهاتين - والحديث سبق في الطلاق
 وأخرجه أيضا أوداود والترمذي - (باب فضل) (الساعي على الأرملة) بفتح الميم - وبه قال (حدثنا اسماعيل
 ابن عبد الله بن أبي أويس) (قال حدثني) (بالافراد) (مالك) (الامام) (عن صفوان بن سليم) (بضم السين وفتح اللام
 سولي) (جدين) (عبد الرحمن المدني) (التابعي) (رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم) (قال في الكواكب هذا أمر من
 لأن صفوان تابعي لكن لما قال يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا لانه لم يذكر شيخه فيه إنما
 الحسن أو لفرغ من آخره لا يقع بسببه (قال السامي عن الأرملة) التي لا زوج لها أو تزوجت قبل ذلك أم لا
 أو هي التي فارقت زوجها غنية كانت أو فقيرة قال ابن قتيبة سميت بذلك لما يصل لها من الأرمال وهو المسمى

وقد ذهب الزاد بفقد الزوج (والمسكين) والساعي هو الكلب لهما العمل لئلا يتهاقلا التورى حال في شرح
 المشكاة وانما كان معنى الساعي على الزملة ما قاله لانه على الله عليه وسلم عدا على مضاناه معنى الاطلاق
 وقوله (كالحجاء في سبيل الله) أي في الاجر (أو كذا في الصوم التمار ويقوم الليل) متعبدا والثلثين الراوى
 ونصه بآي قرىبان شاء الله تعالى . وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسى (قال حدثني)
 بالافراد (مالك) الامام (عن ثور بن زيد) بالثلاثة وزيد من الزيادة (الدليل) بكسر الدال المعجمة ويكون
 القضية بغير همز وكسر اللام المدني (عن أبي القيث) بالجمعة والثلثة سالم (مولى) عبده (بن مطيع عن أبي
 هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم منه) أي مثل الحديث السابق . (باب فضل (الساعي
 على المسكين) أي لاجل المسكين وهو الكلب . وبه قال (حدثنا عبدة بن مسلمة) التفتي (قال حدثنا
 مالك) امام الائمة ابن أبي الاسمى (عن ثور بن زيد) الدليل (عن أبي القيث) سالم (عن أبي هريرة رضى الله
 عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذراتني (صلى الله عليه وسلم الساعي) الذي يذهب ويجي في تحصيل
 ما ينفعه (على) المرأة (الارملة) بفتح الميم التي لا زوج لها (والمسكين) في التواب (صلى الله عليه وسلم) في سبيل الله
 تعالى قال عبدة التفتي (وأحسبه) أي أحب مالكا (قال ابن التفتي) بفتح المعجمة في القول
 ومقوله وهو قوله (كأقسام) الليل متعبدا (لا يفتي) أي لا يصف عن التمسيد (وكالصائم) النهار (لا يفتي)
 كقولهم نهاده صائم وليلة فانه يريدون الذبومة والافتق واللام في قوله كالتائم وكالصائم غير معترفين ولذا وصف
 كل واحد بجملة فعلية بعده كقوله . ولقد اصر على التمسيد يعني . (باب رجة الناس بالهائم) كذا في الفرع
 وفي أصله وغيره وعليه السراح بالواو بدل الموحدة وهو ظاهر من الاحاديث المسوقة في الباب وليس فيها
 ما يدل للأول . وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن سره قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم يعرف بأته عليه
 قال (حدثنا أيوب بن أبي تميمة السختي) (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبدة بن زيد الجرمي (عن أبي
 سليمان مالك بن الحويرث) اللقي تزيل البصرة فانه (قال أنبا أنس) صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة (جمع شاعر
 مثل كتيبه) كاتب (منقاريون) في السنن (فأما عنده عشرين ليلة فظن) عليه الصلاة والسلام (أنا استقنا
 أهلنا) ولا يذراتني أهلنا بزيادة حرف الجزو القضية الساكنة بعد اللام (وسألنا) بفتح اللام (عن تركاني
 أهلنا) ولا يذراتني أهلنا (فأخبرناه) بذلك (وكان رفاقا) بالقاف ثم القاف من الرق ولا يذراتني الكشمي
 وقيتا شافين من الرقة (رحمنا فقال) لهم (ارجعوا الى أهلكم) من الجوع النادرة حيث يجمع على الاهلين
 والاحلات والاهالي (فقلوهم) أي الشرع (ومروهم) بالأمورات وأعلوم الصلاة وأمرهم بما وصلوا
 كالأقوى أصلى واذ (بالواو ولا يذراتنا) حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحذكم ثم ليؤتكم) ولا يذرات
 وليؤتكم بالواو بدل ثم (أكبركم) سنا . والحديث قدم في باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جالعين من كتاب
 الصلاة . وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة (عن
 سمير) بضم السين وفتح الميم وتشديد القضية (مولى أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن الخزرجي (عن أبي صالح)
 ذكره (كان) السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم (وجعل)
 لم يسم (عني بطريق) أشد ولا يذراتنا واشتد (عليه العطش) فوجد براقا فزل فيها فغرب ثم خرج منها (قازا)
 كلب يلهث) بالثلاثة يخرج لسانه من العطش (يا كل القرى) بالثلاثة الترابا لندى (من العطش) الشديد
 الذي أصابه (فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب على المعولية (من العطش) مثل الذي كان يبغي في قعر
 البحر فلا خفه ثم اسكبه (أي بضمه) فسقى الكلب فشكره (عز وجل) (له) ذلك أي جزاءه عليه فصره
 قالوا يا رسول الله وان لنا في سقى (البهائم) أجرا فقال صلى الله عليه وسلم (في) ولا يذراتني الكشمي (ثم في
 كل ذات كبد رطبة) أي في سقى كل حيوان (أجرا) والرطوبة كناية عن الحياة وهذا الحديث يسبق في باب
 فضل سقى الماء من الشرب . وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة
 (عن الزهري) (يحمد بن مسلم) أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة) رضى
 الله عنه (قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقام معه فقال ابراهيم) قيل هو ذو النواصر يوم قتل
 الاقرع بن حابس (وهو في الصلاة اللهم ارحمني وعمد ولا ترحم معنا أعدا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم) من

الصلاة (قال الاعرابي لقد جرت) بفتح المهملة وتشديد الجيم وسكون الراء مضيت (واسعا) وخصت ما هو
 عام (ريه) طيه الصلاة والسلام (رحمة الله) عز وجل التي وصفت كل شيء • والحديث من افراد • وبه قال
 (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة (عن عامر هو النخعي) انه (قال سمعته
 يقول سمعت النعمان بن بشير (الانصاري) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى
 المؤمن في تراجمهم) بأن يرحم بعضهم بعضا بخوة الاسلام لا بسبب آخر (ووادهم) بتشديد الهال وأصله
 بدل اللين فأدغمت الاولى في الثانية أى واصلهم الجالب للعبة كالتزاور والتهادي (وتعاطفهم) بأن يعين بعضهم
 بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقره (كثل الجسد) بالنسبة الى جميع أعضائه ومثل شخصين (إذا اشتكى
 عضوا) منه (تداعى له ما ترجمه) دعابضه بعضه الى المشاورة (بالسهر) لأن اللم ينع النوم (والحنى) لأن
 فقد النوم يشبهه والحاصل أن مثل الجسد في كونه إذا اشتكى بعضه اشتكى كله كالشجرة إذا ضرب شخص من
 أغصانها اهتزت الأغصان كلها بالهزلة والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني
 للفهم • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب (حدثنا أبو عاصم) به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال
 (حدثنا أبو عروبة) (الوضاح البشكري) (عن قتادة بن دعامة) عن أنس بن مالك (رضي الله عنه سقط لابي ذر
 ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لمن مسلم غرس غرسا فكل) بلطف الماضي كفرس ولا ي
 ذرعن الكسقي يأكل (منه انسان أو دابة) من عطف العام على الخاص ان كان المراد ما دبت على الارض
 أو من عطف الجنس على الجنس ان كان المراد الدابة المعروفة (الاصحكان له صدقة) ولا يذره له صدقة وان
 لم يقصد ذلك عيناه والحديث سبق في المزاوعة • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن
 غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (زيد بن وهب) أبو سليمان الهمداني
 (قال سمعت جرير بن عبد الله) البجلي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من لا يرحم) الخلق من مؤمن
 وكافر ذمها ثم علوكة وغيرها كان يتعاهدهم بالأطعام والسقي والضييف والجل وترك التعدي بالضرب في
 الدنيا (لا يرحم) في الآخرة ويرحم الاولى للساعل والثانية للمفعول وعند الطبراني من لا يرحم من في
 الارض لا يرحمه من في السماء وقال ابن أبي جرير فيقول أن يكون المعنى من لا يرحم نفسه بامتنال او امراته
 واجتناب نواهي لا يرحمه الله لا ليس له عنده عهد فتكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء
 أى لا يثاب الامن على صالحا وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة ويرحم مرفوع على أن
 من موصولة والجزم على تعنيها معنى الشرط • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التوحيد ومسلم في
 فضائله صلى الله عليه وسلم • (باب) وفي نسخة كتاب (الوصايا بالجوار) بفتح الواو والصاد المهملة المخففة بعدها
 هـ ثم محدود الفة في الوصية وكذا الوصاية بادل الهزمة ياء وفي نسخة كتاب البر والصلة (وقول الله تعالى
 واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا) وأحسنوا بها احسانا (الى قوله محسنا) يتأهل جهولا
 يشكبه على اكرام أمهاته وأصله وبما لك فلا يلتفت اليهم (تخورا) بفخر على عباد الله بما أعطاه من أنواع
 نعمه وسقط لابي ذر قوله الى قوله محسنا لا تخورا وقال بعد قوله احسانا الآية والمراد من الآية ما فهمنا من
 الاحسان بالجوار والجار ذي القربى الذي قرب جوارره والجوار الجنب الذي بعد جوارره أو الجوار الاول القريب
 التسبب والآخر الاجنب • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس
 الامام (عن يحيى بن عبد) الانصاري (قال أخبرني) بالافراد (أبو بكر بن محمد) ابن أبي عمرو بن حزم (عن
 عمرة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما زال جبريل عليه
 السلام (يوصيني بالجوار) مسلما كان أو كافرا عبدا أو قاسدا مقيما أو عدوا غريبا أو غليظا ضاراً أو ناضعا قريبا
 أو أجنبيا قريبا أو أبا أو مبيدا (حتى ظننت انه سيورثه) أى انه يأمرني عن الله بتوريث الجوار من جاريه بأن
 يجعله مشاركا في المال مع الاقارب بسهم يساوي وفي الانصاري من حديث جابر يلفظ حتى ظننت أنه يجعل له
 ميراثا وفي حديث جابر عن الطبراني رحمه الجيران ثلاثة • جاريه حق وهو المشترك في الجوار • وجار له
 حقان وهو المثل حق الجوار وحق الاسلام • وجار له ثلاثة حقوق جوار مسلمة ورحم له حق الجوار والاسلام
 والرحم • وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه في الادب والترمذي في البر • وبه قال (حدثنا
 محمد بن منبهال) التيمي البصري الحافظ قال (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصري قال (حدثنا عمر بن

(محمد بن يعقوب بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) (عن ابن عمر) (رضي الله عنهما) أنه
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) ويحصل امتثال
 الوصية بإبصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالمدينة والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتوقد
 حاله ومعاونه فيما يحتاج اليه وكف أسباب الاذى عنه على اختلاف أنواعه حسيه كانت أو معنوية (باب
 ان من لا يأمن جاره بوائقه) بموجده فواو مفتوحين وبعد الالف تحسية مكسورة فتدافع فيها جميع باقية وهي
 الحائلة أي لا يأمن جاره عوائقه وشتره (يوثقون) من قوله تعالى أوبو يثقون عما كسبوا قال أبو عبد الله (عليه السلام)
 (موقفا) من قوله تعالى وجعلنا بينهم موقفا (مهلكا) أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس (و) به قال (حدثنا عاصم بن علي) (الواسطي) قال (حدثنا ابن أبي ذئب) (محمد بن عبد الرحمن) (عن معبد)
 القبري (عن أبي شريح) بنهم المجهة وفيه الراء آخره ساء مهلة خويلد الخزاعي المصافي رضي الله عنه (أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن) بالتركرا مثلا تأتي أيمانا كليا أو هو
 في حق المسئول أو أنه لا يجاوز مجازاة المؤمن فيدخل الجنة من أول وهلة مثلا أو أنه خرج مخرج الزبير
 والتقليط (قبل ومن رسول الله) أي ومن الذي لا يؤمن والواو في ومن حلق على مقتدر أي مصنف القول
 وما معناه من هو الواو الزائدة أو استتافية قال في القمع ولا حدم من حديث ابن مسعود أنه السائل عن ذلك
 قال وذكره المتذري في ترجمته بلفظ قالوا يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو عزاء البصاري وحده وما رأته
 فيه بهذه الزائدة ولا ذكرها الجدي في الجمع (قال صلى الله عليه وسلم) (الذي لا يأمن جاره بوائقه) بفتح التحسية
 من يأمن وفيه مع قوله لا يؤمن بالضم جناس التحريف والاول من الايمان والثاني من الامان وفي تكرير القسم
 ثلاثا كدخول الجار والحديث من افراد (تابعه) أي تابع عاصم بن علي (شبابية) بفتح المجهة وموجدهتين
 بينهما ألف مخففة ابن سوار بفتح المهلة والواو وبعد الالف راء الفزاري في روايته عن ابن أبي ذئب مما وصله
 الاحاصبي الاموي اسد السنة في روايته عن ابن أبي ذئب أيضا (و) (تابعه أيضا) (أسد بن موسى) مما أخرجه
 الطبراني في معارج الاخلاق (وقال جدي بن الاسود) بضم الحاء المهلة مصغر الكراميسي وهذه الرواية
 قال في المقدمة لم أرها (و) قال (عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس المصري مما وصله أحد في مسنده عنه
 (وأبو بكر بن عياش) بالتحسية والمجهة القاري راوي عاصم (وشعيب بن اسحاق) (الدمشق) قال الحافظ ابن
 حجر لم أرها الا ربعة (عن ابن أبي ذئب) (محمد بن عبد الرحمن) (عن القبري) بضم الواو حدثه سليمان (عن أبي هريرة)
 رضي الله عنه وقد اختلف أصحاب ابن أبي ذئب في صحابي هذا الحديث فقال سعيد القبري وشاذ وأسد بن
 موسى عن أبي شريح وقال الا ربعة جدي وعثمان وابن عباس وشعيب عن أبي هريرة فقال أحد جباري
 عنه من سمع عن ابن أبي ذئب يفتاد يقول عن أبي شريح ومن سمع منه بالمدنية يقول أبو هريرة وصنيع
 البصاري يقتضي تصحيح الوجهين وهذا (باب) بالتونين يذكر فيه (لأصحقرن) بكسر الخاف (جارية جارتها)
 (و) به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (الدمشق) ثم التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا
 معبد القبري) بضم الموحدة ومقتل انقطة هو لا يذر (عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله
 عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء) (الانفس) (المسائت) من اضافة الموصوف الى صفته
 ما وتقديره ما فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم أي ساداتهم وأفاضلهم (لأصحقرن جارية) أن تعدي
 (الجارية) شيئا (ولو) (انها تعدي لها) (فرس شاة) بكسر الفاء والسين المهلة بينهما راء وهو موقوف حافرها وهو
 مسكا تقدم للانسان أي ولو كان المهدي مما لا يتفق به غالب اولئك ما يسيروا كن قللا لا هو خير من العدم
 ونخص النبي بالسلامة لا من مواد المادة والبغضاء ولا من أسرع انفعالا لكل منها وهذا الحديث أخرجه
 مسلم في الزكاة وهذا (باب) بالتونين (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) (و) به قال (حدثنا قتيبة
 ابن سعيد) أو رجاء البطني ومقط لا يذرا بن معبد قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام تشديد اللام ابن سلم
 الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن أبي حنيفة)
 ذكران السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (من كان يؤمن بالله)
 الذي خلقه ايمانا كاملا (واليوم الآخر) الذي اليه معاده وفيه مجازاة بعمله (فلا يؤذ جاره) فيه مع سابقه
 الامر بجفتا الجارو ابصالي الخبر اليه وكف أسباب الضرر عنه قال في حجة الترمذي وإذا كان هذا في حق الجار

يقع الحائل بين التضيق وبينه فينبغي له أن يراعى حق الملكين الحاقطين اللذين ليس بينهما وبينهما جدار ولا حائل
 فلا يؤذي منهما بأشياء مخالقات في ممر والساعات فتدجأ أنهما يسيران بوقوع الحسنة ويجزنان بوقوع
 السيئات فينبغي مراعاة جانبهما وحفظ خواطرهما بالكثير من عمل الطاعة والمواظبة على اجتناب المعصية
 فهما أولى برعاية الحق من كثير من الحيوان (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صفة) قال المداودي
 فيما نقله عنه في المصالح يعني يزدني أكرامه على ما كان يفعل في حياته وقال في الكواكب الأمر بالآكرام يحتلف
 بحسب المقامات فربما يكون فرض عين أو فرض كفاية وأظنه أنه من باب مكارم الأخلاق (ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليقل حيرا) ليغم (أول صمت) بضم الميم وقد تكسر أرى ليسكت عن الشر ليسلم أذنه عن اللسان
 كثيرة فاحفظ لسانك وليسعلك نيك واليك على خطيتك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد
 ألسنتهم قال ابن مسعود مائتي أوجح إلى طول صمت من لسان ولبعضهم اللسان خبة منكسها الفم • وهذا
 الحديث أخرجه مسلم في الإيمان وابن ماجه في الفتن • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسبي الكلاعي
 الحافظ قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد المقبري عن أبي شريح) بضم الهجاء
 وفتح الراء آخره مهلة خويلد (السدوي) الخزاعي الكعبي العصابي رضي الله عنه (قال سمعت أذناي
 وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم) وفائدة قوله سمعت وأبصرت التوكيد (فقال من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صفة جازته) وفي مسلم من حديث أبي هريرة فليحسن إلى جاره (ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليكرم صفة جازته) نسب مفعول ثان ليكرم لانه في معنى الاعطاء أو ينزع الخافض أي
 يجازته والجائزة العطاء (قبل وما جازته يارسول الله فقال) جازته (يوم وليلة) وجاز وقوع الزمان خبرا
 عن الجنة أما باعتبار أن له حكم الظرف وأما مضاف مقدرا أي زمان جازته يوم وليلة (والضيفة ثلاثة أيام)
 باليوم الأول أو ثلاثة بعده والأول أشبه قال الخطابي أي يتكلف له يوما وليلة فيتحفه ويزيده في البر على ما
 يحضره في سائر الأيام وفي اليومين الآخرين يقدم له ما حضر فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه (فأكان) من البر
 (وراء ذلك) المذكور من الثلاثة (فهو صدقة عليه) وفي التعبير بالصدقة تخبر عنه لأن كثيرا من الناس يأفنون
 غالباً من أكل الصدقة وفي مسلم الضيفة ثلاثة أيام وجاهزته يوم وليلة وهو يدل على المغيرة أي قدر ما يجوز به
 المسافر ما يكتفيه يوما وليلة أو أن قوله وجاهزته بيان لحالة أخرى وهو أن المسافر تارة يقيم عندهم ينزل عليه فهذا
 لا يزيد على الثلاثة تارة لا يقيم فهذا يعطى ما يجوز به قدر كفايته يوما وليلة ومنه حديث أجزوا الوفد بضع
 ما كنت أجزهم وسيكون لنا عودة إن شاء الله تعالى بعونه وقوته إلى بقية مباحث هذا باب أكرام الضيف
 (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صفة جازته) بضم الميم وقال العوفي بكسرهما معناه وهو القصاص
 كضرب يضرب يعني أن المرء إذا أراد أن يتكلم فليتكلم قبل كلامه فإن علمه لا يرتب عليه مقدرة ولا يجوز إلى
 محرم ولا مكروه فليتكلم وإن كان مباحا فالسلامة في السكوت لا يجوز المباح إلى محرم أو مكروه وقد اشتغل هذا
 الحديث من الطرفين على أمور ثلاثة تجمع مكارم الأخلاق القطعة والقولية أما الأولان فننظر القطعة وآلها
 يرجع إلى الأمر بالتخلي عن الرذيلة والثاني يرجع إلى الأمر بالتخلي بالفضيلة والحاصل أن من كان كامل الإيمان
 فهو منصف بالشفقة على خلق الله فلا بالغير أو سكونا عن الشر أو فعلا لما يقع أو تركا لما يضرب • (باب حق
 الحوار في قري الأواب) فمن كان أقرب كان الحق له • وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) الانطاقي البصري قال
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (أبو عمران) عبد الملك الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو وبها
 نون المصري (قال سمعت طلحة) بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي (عن عائشة) رضي الله عنها
 أنها (قالت قلت يارسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدى) بضم الهمزة من الأهداء (قال) صلى الله عليه وسلم
 (إلى أقربهما منك بابا) نصب على التمييز أي أشد هما قرابة لا يرى ما يدخل بينهما من هدية وغيرها
 فتشرف لهما بخلاف الأبعد وروى عن علي من جمع النداء فهو جارون عائشة حتى الحوار أربعون دارا من
 كل جانب وعني كعب بن مالك عند الطبراني بسند ضعيف مرفوعا لأن أربعين دارا جار • وحديث الباب
 سبق في النسخة • هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (كل معروف) يفعله الإنسان أو يقوله من الخير ما ندب إليه
 الشارع أو ينهى عنه يكتب له • (صدقة) • وبه قال (حدثنا علي بن عياش) بالضم والهمزة المحصى قال (حدثنا

البقدورية يستوى فيه الواحد فأكثر والموت أى تانى وارفتى (يا عائشة ان الله يحب الرفق فى الامر كله)
 ولعلم من حديث أبي شريح بن هانئ أنها ان الرفق لا يصحكون فى شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه (فقلت)
 يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا ولا يذر أولهم من الاستفهام وواو العطف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد قلت) لهم (وعليكم) بواو العطف الساقطة لابي ذر واستشكل بأن العطف يقتضى التشريك وهو غير جائز
 وأجيب بأن المشاركة فى الموت أى ضمن وأنتم كئنا متون أو أن الواو لا يستأنف للالطف أو تقديره وأقول
 عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة لتكون بعدهم من الایحاش وأقرب الى الرفق والحديث أخرجه
 مسلم فى الاستئذان والنسائى فى التفسير وفى اليوم والليله * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد
 الحنفى البصرى (قال حدثنا جاد بن ريد) أى ابن درهم (عن ثابت) هو ابن أسلم البنانى ولا يذرحال حدثنا
 ثابت (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ان مالك (ان اعرابيا يالى فى المسجد فقاموا) أى
 العصابة (اليه) لسانوا منه ضربا وبغيره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لهم (لا ترموه) بضم الفوقية
 وسكون النجمة وكسر الراء وضم الميم أى لا تقطعوا عليه بوله (فمدعأ) صلى الله عليه وسلم (يدلون ما نصب
 عليه) بضم الصاد المهملة أى على محل البول * وسبق الحديث فى باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس
 الاعرابى حتى فرغ من بوله فى المسجد من كتاب الطهارة * (باب) فضل (سعاد المؤمنين بعضهم بعضا) يجوز
 بعضهم بدلا من المؤمنين بدل بعض من كل ويجوز الضم أيضا وقول الكرماني بعضا نصب برفع الخافض أى
 لبعض تعقبه العيني بأن الالوجه أن يكون مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ الساعون لأن المصدر
 يعمل عمل فاعله * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي بردة) بضم
 الموحدة وسكون الراء (بريد) بن عبد الله (بن أبي بردة) نسبه بفتح واسم أبيه عبد الله وسقط لابي ذر أى بردة
 الاولى (قال أخبرني) بالافراد (جدي أبو بردة) عامر (عن أبيه موسى) عبد الله بن قيس الأشعري
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال المؤمن) أى بعض المؤمن (للمؤمن كالبنيان) فالالاف
 واللام فى المؤمن للجنس (بشده بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه كقوله (ثم شريك بين اصابعه) أى شدة امثل هذا
 الشدة (وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذا جاء رجل يسأل أو طالب حاجة) بالاضافة ولا يذرحال وطالب
 باثنون حاجة نصب مفعول والثالث من الراوى واذ بسكون الال المجردة فى القرع وقفه وفى الوثنية بغير رقم
 اذا باث وقال فى القنع كذا أى بالالف فى النسخ من رواية محمد القرياني عن سفيان الثوري وفى تركيبة قلقي
 ولعله كان الاصل كان اذا كان جالسا اذا جاء رجل تخذف اختصارا أو سقط من الراوى لفظ اذا كان على انى
 تتبعت ألفاظ الحديث من الطرق فلم أره فى شئ منها بلقط جالسا وتعقبه العيني بأنه لا لاقى فى التركيب أصلا قال
 وأقنه هذا عن قلبي أن جالسا خبر كان وليس كذلك وانما خبر كان قوله أقبل علينا جالسا حال وعند أبي نعيم من
 رواية اسحاق بن زريق عن القرياني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل أو طالب الحاجة
 (أقبل علينا وجهه) الشريف (فقال اشفعوا) فى قضاء حاجة السائل أو الطالب (فلتوجروا) بسكون اللام
 فى القرع وقال فى الكواكب الفاء للسببية التى نصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كى ويجاز
 اجتماعهما لانهما لامر واحد أو هي زائدة على مذهب الاخفش كزادتها فى قوله قوموا فلا صلى لكم أى اشفعوا
 كى توجروا ويحتمل أن تكون اللام لام الامر والمأمورية التعرض للاجرا بالشفاعة فكانه قال اشفعوا ثم تضرعوا
 بذلك للاجروا فكسر هذه اللام على أصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا لاجل الحركة التى قبلها ولكريسة مما
 فى القنع توجروا والجزم بمحذف النون على جواب الامر المتضمن معنى الشرط وهو واضح وللنساء اشفعوا
 تشفعوا (ولقبض الله) بسكون اللام فى القنع كذا فى هذه الرواية باللام وقال القرطبي لا يصح
 أن تكون لام الامر لأن الله لا يؤمر ولا لام كى لانه ثبت فى الرواية بغيره ويحتمل أن تكون بمعنى الدعاء أى اللهم
 اقض أو الامر هنا بمعنى انظر أى ان عرض المحتاج حاجة على فاشفعوا اليه فانكم اذا شفعتهم حصل لكم الاجر
 سواء فليت شفاعةكم أو لا يجبرى الله (على لسان فيه ما يشاء) من موجبات قضاء الحاجة أو عدمها
 والحديث أخرجه النسائى * (باب يقول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة) وهى التى روى بها عن مسلم
 ترفع بها عنه شر أو جلب اليه خيرا وتبني بها وجهه الله ولم يؤخذ عليها شرة وكانت فى أمر جائز لا فى حرم
 حدود الله ولا فى حق من المحققين (يكن نصب منها) من نواب الشفاعة (ومن يشفع شفاعته سيئة) هى خلاف

الشفاعة الحسنة (يكن به كفل منها) نصيب قال في الباب الظاهر أن من في قوله هنا شفعة أي كفل شفعها
 ونصيب بيها ويجوز أن تكون ابتداءية (وكان الله على كل شيء مقبلاً) مقتداً من أفان على الشيء يقتدر عليه
 أو حفظاً من القوت لأنه يحكم النفس ويحفظها ومقتضاه قوله ومن يشفع شفاعة سيئة إلى آخره لا يذو (كفل)
 أي (نصيب) قاله أبو عبيدة زاد غيره إلا أن استعماله في الشر أكثر عكس النصيب وإن كان قد استعمل الكفل
 في الخير (قال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري عما وصفه ابن أبي حاتم (كفلين) من قوله تعالى يؤكفون كفلين
 من رحمة أي (أجرين) اللغة (الحسنة) الموافقة للعرضة وأراد الضمير أن الكفل يطلق على النصيب
 وعلى الأجر قال ابن عادل ونظيرة استعمال الكفل في الشر واستعمال النصيب في الأجر غير بينهما في هذه
 الآية الكريمة إذاً بالكفل مع البتة والنصيب مع الحسنة وبه قال (حدثنا) ولا يذو حديثي بالافراد
 (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد) أبي بردة بن
 عبد الله (عن) جده (أبي بردة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله الأشعري رضي الله عنه (عن النبي)
 صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أُمِّمَ السائل أو صاحب الحاجة) ولا يذو عن السكتين أو صاحب حاجة
 (قال) لمن حضر من أصحابه (اشفعوا) في حاجته إلى (ظنوا) بسبب شفاعتكم (وليفض الله) عز وجل
 ولعمري والمستقلى ويقضى الله بفكر لام وإثبات الباء التخصيص (على لسان رسوله) صلى الله عليه وسلم (عاشاً)
 وفيه الحث على الشفاعة إلى الكبر في كشف كربة ومعوقة ضيف على مقصداً ذون فيه من الشرع وهذا
 (باب) بالتون يذو كفه (لم يكن النبي) صلى الله عليه وسلم فاحشاً بالطبع (ولاستغنى) بالكلف أي لا ذاتاً
 ولا عرضاً وبه قال (حدثنا) حماد بن عمار (الحوضي) قال (حدثنا) شعبة بن الجراح (عن سليمان) بن مهران
 الأعشى أنه قال (حدثنا) أبو وائل (ثقيف بن سلمة يقول) (حدثنا) عمرو (قال) (حدثنا) عبد الله بن
 عمرو (بنخ العيين ابن العاص (ح) قال المؤلف (وحدثنا) بالواو ولا يذو (قضية) بن سعيد قال (حدثنا) جرير
 ابن عبد الحميد (عن الأعشى) سليمان (عن ثقيف بن سلمة) أبي وائل (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال)
 دخلنا على عبد الله بن عمرو هو ابن العاص رضي الله عنهما (حين قدم مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
 إلى الكوفة) سنة إحدى وأربعين (فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشاً ولا متعشاً)
 تشديد الجاء المهملة والتعش كل ما خرج عن مقداره حتى يستفح ويكون في القول والفعل والعفة يقال
 طويل فاحش إذا قوط في الطول لكن استعماله في القول أكثر (وقال) عبد الله بن عمرو (قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أخبركم) بإثبات الهمزة بوزن أفضلكم على الأصل إلا أنهم تركوه غالباً في آخر
 ولا يذو عن الجوى والمستقلى من خيركم (أحسنكم خلقاً) بضعين والروايات يعني يقال فلان خير من فلان
 أي أفضل منه وقال في الفتح ووقع في بعضها بلقط متعاشاً والخلق ملكة تصدرها الأفعال بسهولة من غير
 تفكير * والحد يثمضي في باب مفة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا) ولا يذو بالافراد (محمد
 ابن سلام) البكدي قال (أخبرنا) عبد الوهاب (بن عبد الحميد الثقفي) (عن أبيه) (عن أبيه) (عن عبد الله
 ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن يهوداً أو النبي) ولا يذو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
 (السام) أي الموت (عليكم) وكن قنادة يرويه بالذم من السامة وهي الممل أي تسمون دينكم وقيل كانوا
 يعنون أمتهم الله السامة (فقاتل عائشة) رضي الله عنها (عليكم) السام (ولعنكم الله وغضب الله عليكم
 قال) صلى الله عليه وسلم (مهلاً) بفتح الميم وسكون الهاء (بأعاشة) عليكم الرقيق وبالذوالعنف) تتلبث
 العين والضم أكثر وسكون التون وهو ضد الرقيق (والفحش) التكلم بالقبح (فالت) بأمر الله (أولم سمع
 ما قالوا) قال صلى الله عليه وسلم (أولم سمع ما قلت) لهم قال في المصابيح وبعض النسخ أولم سمعتم بإثبات
 التون على لغة من لم يحزم بها (وردت عليهم) دعاءهم (مستجاب لي فهم) لأنه دعاء بحق (ولا يستجاب لهم في)
 لأنه دعاء بالباطل والظلم وقوله في بكسر القاف وتشديد الضمة * والحد يثمضي في باب الرقيق في الأمر كله
 وبه قال (حدثنا) أصح (بن الفرج المصري) (قال) (أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرنا)
 أبو يحيى (عن) بن سليمان) ولا يذو وهو فليح بن سليمان (عن) هلال بن أسامة) هو هلال بن عليّ وهلال بن أبي
 مبيون وهو هلال بن أسامة نسب إلى جدّه (عن) أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال) (يكن النبي)
 صلى الله عليه وسلم سباباً تشديد الموحدة (ولا غشاً) تشديد الجاء المهملة (ولا لعاناً) تشديد العين

قوله وقال في الفتح
 الخ كذا ينطه ولعل
 محل هذه العبارة
 بعد قوله ولا متعشاً
 يتأمل اه

ولا يذروا فاحشا بدلا فاحشا لئلا يزداد وفي الكواكب احتمال أن يكون السب يتعلل بالسبب كالكذب
والهتكت بالسبب واللعن بالأخرة لانه العبد عن رحمة الله واستشكل التعبير بصيغة فعال المشددة وهي
تقتضي التكثير فهي أخصر من فاعل ولا يلزم من نفي الاخص في الاعم فاذا قلت زيد ليس بفاحش أى ليس
بكثير الفحش مع جواز أن يكون فاحشا واذا قلت ليس بفاحش اتقى النعش من أصله فكيف قال ولا فاحشا
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصف بشئ مما ذكر أصلا لا بقليل ولا كثيرا جيب بأن فعلا لا قد لا يراد بها الكثير
كقول طرفة

ولست بجلال التلاع مخافة • ولكن متى يسترفد التقوم أرفد

لا يريد أنه قد يحل التلاع قليلا لأن ذلك يدفعه آخر البيت الذي يدل على نفي الحل على كل حال أوهى للسب أى
ليس بنى نفس البتة وكذا باقيها كقول امرئ القيس

وليس بنى ربح فيطعنني به • وليس بنى سيف وليس بنال

أى بنى نبل فينتفى أصل النعش كإيدل عليه رواية ولا فاحشا (كان يقول لاحد ناعند المعنبة) بفتح الميم وسكون
العين المهملة وفتح المشاة القوقية وكسر حاء بعدها موحدة مصدر عتب عليه يعتب عتبا وعتبا وعتبة وعتامة
قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (عالة) استفهام (ترب جيبته) كلمة جرت على لسان
العرب لا يريدون حقيقة أودعاه بالطاعة أى يصلى فيمتدح جيبته أو عليه بأن يقطع على رأسه على الأرض
من جهة جيبته وهذه الأخيرة أوجه • وبه قال (حدثنا عمر بن عيسى) بفتح العين وسكون الميم أبو عثمان
الضبي البصري ثقة مستقيم الحديث وليس له في البخارى الا هذا وأخرى الصلاة قال (حدثنا محمد بن سواء)
بفتح المهملة وتحقيف الواو وهموز معدود أبو الخطاب السدوسي المكشوف البصري ثقة له في البخارى
هذا الحديث وأخرى المناقب قال (حدثنا روح بن القاسم) بفتح الراء ومكون الواو أبو غيث التميمي (عن
محمد بن المنكدر) بن عبد الله التيمي المدنى الحافظ (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (أن رجلا)
قال عبد الفتى بن سعيد في المبهات هو مخزومة بن نوفل والد المسور وقيل عينة بن حصن الفزاري وكان
يقال له لاحق المطاع وفي حواشي نسخة الديلم على من البخارى بخطه الجزم بأنه مخزومة (استأذن علي النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بنس أخو العشرة) الجماعة أو القبيلة (وقيل ابن العشرة) وكان يظهر الاسلام
ويحكي الكفر فأراد صلى الله عليه وسلم أن يبين حاله وهذا من أعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم
وحج به أسير الى أبي بكر رضى الله عنه (فلما جلس نطق) بفتح القوقية والطاء المهملة واللام المشددة بعدها
قاف أى انشرح وهش (النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وأبسط اليه) لما جمل عليه من حسن الخلق ورجا
بذلك تأليفه ليسل قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجه بذلك لتقتدى آتته به في اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسل
من شره (فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا) تعنى قوله بنس
أخو العشرة الى آخره (ثم تطلقت في وجهه وأبسط اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة عني
عهد حتى فاحشا) بالتشديد ولا يذرع الكشمي فاحشا بالتحفة بدل التشديد (ان شر الناس عند الله منزلة
يوم القيامة من ترك الناس اتقاء شره) أى قبح كلامه لأن المذكور كان من جفاة الاعراب وفيه أن من أطلع
من حال شخص على شئ وشكى أن غيره بغير مجمل ظاهره فيقع في محذوراته عليه أن يطلع على ما يحذر من
ذلك فامد انصيته وقد استشكل فعله صلى الله عليه وسلم مع الرجل بعد ذلك القول واجيب بأنه لم يدعه
ولا انخى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهم وقد قال الخطابي رحمه الله ليس قوله صلى الله عليه وسلم في آتته بالامور
التي يصفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض انتهى وهذا ينبغي تقيده بما اذا لم يكن
لفرض شرعي والا فلا يكون غيبة بل ينبغي ذكره على ما سبق • والحديث أخرجه البخارى أيضا ومسلم
وأبو داود في الادب والترمذي في البره (باب حسن الخلق) بضم الخاء المجهلة واللام وسكن مع فتح المجهلة
وهما بمعنى في الأصل لكن خصم الذي بالفتح بالهما ت والصور المدركة بالصر وخص الذي بالقسم بالقوى
والسبايا المدركة بالصيرة (والصائم) وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يقتضى بغير عوض وعطفه على سابقه
من عطف الخاص على العام (وما يذكره من الجمل) وهو منع ما يطلب مما يقتضى وشره ما كان طالبا مستغفرا

ولاسمها ان هبنا من غير مال المسؤول وقوله وما يكره من الفضل يشبه الى أن بعض ما يطلق عليه اسم الفضل قد لا يكون مضموما (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما ما وصله المؤلف في الايمان (كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون) أى أجوداً كونه صلى الله عليه وسلم حاصل (في رمضان) لمجوع ما في بقية الحديث من نزول القرآن والنازل به وهو جبريل والمذاكرة وهي مداورة القرآن مع الوقت وهو شهر رمضان (وقال) ولاي ذرعن الكشميني (وكان أبوذر) جندب القناري - محاصله المؤلف بطوله في المبعث النبوي (لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخيه) أيس (أركب الى هذا الوادي) وادى مكة (فاسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم فأتى أيس النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه (فرجع) أى فرجع فالفاء فصية (فقال) لآخيه أبي ذر (رأيت) صلوات الله وسلامه عليه (بأمر عكارم الاخلاق) جمع مكرمة بضم الميم وهي الكرم أى الفضائل والحمايم . وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) الواسطي قال (حدثنا جاد هو ابن زيد) أى ابن درهم الاظم أو اسامعيل الازدي (عن ثابت) البناني (عن أنس) رضى الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس) خلقا وخلقنا (وأجود الناس) أى أكثرهم إعطاء لما يقدر عليه (وأشجع الناس) أى أكثرهم إقداما الى العدو في الجهاد مع عدم القرار وحسن الصورة تابع لاحتمال المزاج وهو مستبمع لصفاء النفس الذي به جودة القرحة ونحوها وهذه الثلاث هي امتهان الاخلاق (ولقد فرغ) بكسر الزاي أى خاف (أهل المدينة) لما سمعوا موافى الليل أن يحجم عليهم عدو (ذات ليلة) لفظ ذات مقبحة (فانطلق الناس قبل الصوت) أى جهته (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت) واستكشف الخبرة لم يجد ما يخاف منه فرجع (وهو يقول) لهم تأيسوا ونكسبنا روعهم (لن تراعوا لن تراعوا) مرتين ولاي ذر لم تراعوا بالميم فهما قال الكرماني وغيره أى لا تراعوا جندب يعني التي أى لا تفزعوا وكال صاحب المصابيح في قول التتبع لم يعني لا ومعناه لا تفزعوا الا أعلم أحد من الخاصة قال بأن لم تردبني لا التاهية فخره (وهو) أى والحال انه صلى الله عليه وسلم (على فرس) اسمه مندوب (لأبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (عزى ما عليه سرج) نصير لسابقة (في عنقه سيف فقال لقد وجدته) أى الفرس (بجرا أو انه لبحر) أى كالبجر في سعة جريه . والحديث سبق في الجهاد . وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن المنكدر) محمد أنه (قال سمعت جابر رضى الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نبي خط) أى ما طلب منه شيء قال الكرماني من أموال الدنيا (فقال لا) قال القرزقي

ما قال لا لظ الا في شهده . • لولا التشهد كانت لاءنم

وعند ابن سعد من مرسل ابن الحنفية اذا سئل فأراد أن يفعل قال نعم واذا لم يرد أن يفعل سكت فبعضه أنه لا ينطق بالتريل ان كان عنده وكان الاعطاء ما نطقا على والاسكت . وحديث الباب أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في الثمائل . وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غسان الضبي الكوفي فاضبها قال (حدثنا الاعرس) سليمان بن مهران الكوفي (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن ملة (عن مسروق) هو ابن الاعدع انه (قال كاجلوا مع عبد الله بن عمرو) بنخ العين ابن العاص رضى الله عنه حال كونه (بحدثنا اذا قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطبع (ولا متفحشا) بالتكاف (وانه) عليه الصلاة والسلام (كان يقول ان خياركم احسنكم) ولاي ذرعن الكشميني احسنكم (اخلاقا) وفي الرواية السابقة ان من خياركم بايات من التسمية وهي مرادة هنا وفي حسن الخلق احاديث كثيرة بطول ارادها واختلاف هل حسن الخلق غريزة أو مكتسب واستدل للاول بمحدث ابن مسعود ان الله قسم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم رواء البضاري في الادب المفرد وسيكون لتناودة الى الامام بشي من مجت ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب القدر بعون الله تعالى وقوته . وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حريم) هو سعيد بن الحكم ابن محمد بن أبي حريم أبو محمد الجمعي مولاهم البصري قال (حدثنا أبو غسان) بنخ الفين المجهة والسيف الممهلة المشددة وبعد الالف فون محمد بن مطرف (قال حدثني) بالافراد (أبو حارم) سلة بن دينار (عن سهل بن سعيد) الساعدي أنه (قال جاءت امرأة) قال ابن جرير لم أعرف اسمها (الى النبي صلى الله عليه وسلم فبردة فقال سهل) رضى الله عنه (للقوم) الحاضرين عنده (أتدرون) جمرة الاستفهام ما بالبردة فقال القوم هي شاة فقال سهل هي شاة منسوجة فيها حاشيتها) أى لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية أوراها جديدة لم يقطع هديها

وفي تفسير البردة الشاملة تجوز لائق البردة كساو الشاملة ما يشق به لكن لما كثر استعملهم لها اطلقوا عليها اسمها (قيل ان رسول الله كساو هذه) البردة (فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم) منها حال كونه (محتاجا) اليها فلبسها اخر احاط عليه رجل من الصحابة قال في المقدمة هو عبد الرحمن بن عوف رواء الطبراني فيما افاده المحب الطبري لكن لم يبق على ذلك في مجمع الطبراني بل فيه من منديل بن سعد نقل عن قتيبة انه سعد بن أبي وقاص (قال رسول الله ما أحسن هذه) البردة نصب أحسن على التعجب (فاكتسبها فقال) صلى الله عليه وسلم (نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لأمه أصحابه فقالوا ما أحسن) نبي للاجسام والذي خاطبه بذلك منهم سهل بن سعد راوى الحديث كما بينه الطبراني من وجه آخر عنه قال سهل فقلت ما أحسن (حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا اليها ثم سألتها أياها) فيه استعمال ثاني الضمير من منفصلا على ما قرأ في محله من الموضوعات النحوية (وقد عرفت أنه) عليه الصلاة والسلام (لا يزال يشياهم جمع فقال) الرجل (رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلني أكتف بها) • والحديث سبق في الجنازة في باب من استعد الكفن • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) المصنف من نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) ولا يذرحني بالأفراد فيهما (جديد بن عبد الرحمن) بضم الحاء مصفرا الجوى البصري (أن أبا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان) نفسه في الشر حتى يشبه أوله آخره أو أحوال الناس في غلبة الفساد عليهم أو المراد قصر أعمار أهلها وتساوع الدول في الانقضاء والقرن إلى الانقراض فيستارب زمانهم (وينقص العمل) بالاطاعات لاستئغال الناس بالدينا ولا يذرع الكسب من ينقص العلم (ويبقى) معنى للمفعول وبطرح (النقص) وهو الخل مع الحرص بين الناس أو في قلوبهم (ويكثر الهرج) بفتح الهاء مع ككون الرابع هاجم (قالوا) ولا يذرع الجوى والمسيحي قال (وما الهرج قال) هو (القتل) هو (القتل) بالتكرار مرتين قال الخطابي هو بلسان الحبشة وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاف • والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن ومسلم في القدر وأبو داود في الفتن • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي أنه (سمع سلام بن مسكين) بتشديد اللام الثوري بالنون (قال سمعت أبا) الثاني (يقول حدثنا أنس رضى الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة) استشكل عاني مسلم من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس والله لقد خدمته تسع سنين فأجاب بأنه خدمه تسع سنين وأشهرًا وحيدة ذني رواية عشرين سنة جبر الكسر وفي رواية تسع أعفاه (فما قال أف) بضم الهمزة وكسر الفاء مشددة من غير توين ولا يذرعها وفيها أربعمائة لغة ذكرتها في كتابي الكبير في القراءات الأربعة عشر وهو صواب يدل على التصغير (ولام صحت) كذا وكذا (ولا أ) بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا (صحت) كذا وكذا وفيه تنزيه اللسان عن الزجر واستلاف خاطر الخادم بترك معانيته وهذا في الأمور المتعلقة بحفظ الإنسان أما الأمور الشرعية فلا يتساع فيها على ما لا يخفى • والحديث أخرجه مسلم • هذا (باب) بانثو بن يذركفه (كيف يكون) حال (الرسول) إذا كان (في أهله) • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي (قال حدثنا شعيب بن الحجاج) عن (الحكم) يعقوب بن عيينة بضم العين (عن إبراهيم) التقي (عن الأسود) بن زيد أنه (قال سألت عائشة) رضى الله عنها (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع) إذا كان (في أهله) قالت كان في مهمة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة بكسر الميم وقصها وصحح عليه في الفراغ وأنكر الاصحاح الكسر أي في خدمة أهله بقدي به في التواضع وامتنان النفس • والحديث سبق في أبواب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة • (باب المقة) بكسر الميم وفتح القاف المنخفضة أي المحبة الثابتة (من الله تعالى) • وبه قال (حدثنا عمر بن علي) بفتح العين وهو (مكون الميم) ابن بحر الباهلي البصري (أصبري) قال (حدثنا أبو عاصم) شيخ البخاري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال أخبرني) بالأفراد (موسى بن عتبة) بضم العين المهملة واسكان القاف الأدي مولى آل الزبير الفقيه الإمام في المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا أحب الله عبدا) ولا يذرع العبد (نادى جبريل أن الله يحب فلانا فأجاب) بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها موحدة مشددة مفتوحة وضم وهو مذهب سيوفه والمحقق على اتباع الله ولا يذرع فحبه بكون المهمة فوحدة مكسورة فأخري

سأكة بالقل وفي حديث ثوبان عند أحد الطبراني في الاوسط يقول جبريل رحمة الله على فلان وتقول عجلة
 العرش (يحب جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلاناً يحبوه فحبوه أهل السماء فيموضع
 القبول في قلوب أهل الارض) فيحبونه ويميلون اليه ويرضون عنه فحبة الناس علامة محبة الله له بعدة ومحبة
 الله له بعدة (ارادة الخيرة ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم الخيرة لكونه مطيعاً وسقط لابي ذر لفظ أهل
 وفي حديث ثوبان فينادي جبريل في أهل السموات السبع ثم يوضع له القبول في الارض زاد الطبراني
 في حديث ثوبان ثم يبط الى الارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سيجعل لهم الرحمن وذاه وحديث الباب سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق (باب الحب في ذات الله)
 من غير أن يشوبه براء أو هوى وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة)
 ابن دعام السدوسي (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجحد أحد
 حلالة الايمان حتى يحب امة بالنصب (لا يحبه الا لله) قال الصكر ماني فان قلت الحلالة انما هي
 في المطعومات وأجاب بأنه شبه الايمان بالعسل يجامع ميل القلوب اليهما وأسند اليه ما هو من خواص
 العسل فهو استعارة بالكناية (وحق أن يذف في النار أحب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد أن أنقذه الله)
 عز وجل أى منه وفصل بين الاحب وكلمة من لأن في الطرف فوسعة (وحق يمسكون الله ورسوله أحب اليه
 مما سوىها) قال البضاوى انما جعل هذه الامور الثلاثة عنواناً للكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم
 ايمان المرء حتى يتمكن في نفسه أن المنم والقادر على الاطلاق هو الله تعالى ولا ماخ ولا مانع سواء وماءداه
 وسائط لها فان الرسول هو المعطوف الحقيقي الساعى في اصلاح شأنه واعلام مكانه وذلك يقتضى أن يوجهه
 بشرائره فله ولا يجب ما يحبه الا لكونه وسطاً بينه وبينه فان يقن أن جهله ما وعد به وأوعده حتى لا يحوم
 الربيب حوله فينتقن أن الموعد كالأوقع وأن الاستقلال بايول الى الله الشئ كلابسته فيجب محال الذي
 رياض الجنة وأكل مال النعم أكل النار والعود الى الكفر الا لقا على النار فكذلك الا لقا في النار ونفى الضمير
 هنا في قوله سواهما ورد على الخطيب ومن عصاهما فقد غوى وأمره بالافراد اياه الى أن اعتبرها هو المجموع
 المركب من المحبتين لكل واحدة فانها وحدها ضائعة لا غية وأمر الخطيب بالافراد اشعاراً بأن كل واحد من
 العصبين لا يستقل باستتزام الغواية فان قوله ومن عصى الله ورسوله من حيث ان العطف في تذكير التكرير
 والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه في الحكم في قوة قوتنا ومن عصى الله فقد غوى
 عصى الرسول فقد غوى وقد سبق شئ من ذلك عند ذكر الحديث في باب الايمان بالله المستعان (باب المحبة)
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يبغضوا قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم الى قوله فأولئك هم الظالمون
 وسقط قوله عسى الى آخره لاني ذرو وقال بعد من قوم الاية نهي عن البغضة وهي أن لا ينظر الانسان الى أخيه
 المسلم بعين الاجلال ولا يلتفت اليه ويسقطه عن درجته والقوم الرجال خاصة لانهم القوام بأمر النساء وهو
 في الاصل جمع قائم كقوم وزور في جمع صائم وزائر لكن فعل ليس من ابنة التكسر الا عند الاخفش فهو ركب
 ومحب واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية اذ لو كانت النساء داخلن في قوم لم يقل ولا نساء حتى
 ذلك زهر في قوله

وما أدري ولست أخال أدري • أقوم آل حسن أم نساء

فاختصاص القوم بالرجال في الآية من عطف ولا نساء على قوم وفي الشعر من جعل أحد المتساويين بلى المهمة
 والاخر بلى الى وتكرير القوم والتساوي محتمل معنيين أن يراد لا يبغض بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وأن
 يقصد افادة الشياخ وأن يصير كل جماعة منهم منبهة عن البغضة قال في الاتصاف لوعرف المؤمنين فقال
 لا يبغض المؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض لعدم مراده أن التذكير يحصل أن كل جماعة منبهة على التفصيل
 وهو أوقع وقال الطيبي استغراق الجنس أيضاً مراده منه التفصيل والمعرف بتعرف العهد الذي مفيد
 للتفصيل أيضاً كالتكرار اذا المعنى لا يبغض من هو مسمى بالقوم من قوم مثله قال ابن جني مفاد تكرة الجنس
 مفاد معرفته من حيث كان في كل جزء منه معنى ما في جلسته انتهى وقوله عسى أن يكونوا خيراً منهم كلام
 مستأنف ورد مورداً جواب المستخبر عن علي التبري والافضل كان حقه أن يصل بما قبله بالفاء والمعنى وجوب أن
 يعتقد كل واحد بأن المستخبر منه وبما كان عند الله خيراً من السابقين الاطلاع للناس الأعلى الظواهر ولا علم

لهم بالسراة والذي ين عند الله منصوص الضمير فينبغي أن لا يجترأ أحد على الاستهزاء به فحقه عنه اذا
 رأته التحال اذ اعاهة في بدنه أو غير ذلك أي غير حاذق في محادثته فلهذا أخلص ضمير أو أني قلنا من هو على
 ضده صفته فليعلم نفسه بتقصير من قره الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه البلاء موكل بالقول لو حضرت
 من كلب خشيت أن أحول كلباً وقوله ولا تلزوا أنفسكم فيه وجهان أحدهما عيب الاخ الى الاخ فاذا جاءه
 فكأنه عاب نفسه والثاني انه اذا جاءه وهو لا يتجاوز عيب فيعيبه به المعاب فيكون هو بمعيبه حاملاً لغيره على
 عيبه فكأنه هو المعاب نفسه والمز الطعن والضرب باللسان ولا تبارزوا ولا تدعوا إلى انقلاب السيئة التي يساء
 بها الانسان بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان أي بشئ المذكور المرفوع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم أن
 يذكرها بالقسوق وقيل أن يقول له يا عودي يا قاسق بعدما آمن وبعد الايمان استقباح للجميع بين الايمان وبين
 الفسق الذي يحظره للايمان ومن لم يقب عيابه عن فاولئك هم الظالمون * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
 المدني قال (حدثنا صفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن زعنة) بفتح الزاي
 والميم وتسكن والعين المهملة المفتوحة القرشي أنه (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم) أن يضرب الرجل عما
 يحرم من الانفس من الضراط لانه قد يكون غير الاختيار ولانه أمر مشترك بين الكل (وقال) صلى الله عليه
 وسلم (م) ولا يذرعن الكشميت لم باللام بدل الموحدة (يضرب أحدكم امرأته ضرب الفعل) أي كضرب
 الفعل ولا يذرعن والعبد بالشك من الراوي (ثم اعاد بها فقال الثوري) صفيان بما وصله المؤلف في النكاح
 (ووجه) بضم الواو ومضرا ابن خالد البصري بما وصله أيضاً في التفسير (وأبو معاوية) محمد بن خازم بالمجتين
 بينهما ألف آخره ميم بما وصله أحمد الثلاثة (عن هشام) بن عروة بلفظ (جلد العبد) بدل ضرب الفعل من غير
 شك * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي الحافظ قال (حدثنا يزيد بن هارون) أو خالد السلمي
 الواسطي أحد الاعلام قال (أخبرنا عامر بن محمد بن زيد عن أبيه) محمد بن زيد (عن ابن عمر) جده (رضي الله
 عن أبيه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع (اتدرون أي يوم هذا) رفع أي (قالوا الله
 ورسوله أعلم) بذلك (قال فان هذا يوم حرام) حرم الله فيه القتل (اتدرون أي بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم
 قال) هو (بلد حرام اتدرون) ولا يذرعن اتدرون (أي شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) هو (شهر حرام)
 وليس المراد بالحرام عين اليوم والبلد والشهر وانما المراد ما يقع فيها من القتل ومراده عليه الصلاة والسلام
 أن يذرعن حرمه ذلك وتقريرها في نفوسهم ليبقى عليه ما أراد تقريره حيث (قال فان الله حرم عليكم دماءكم
 وأموالكم وأعراضكم حرمه يومكم هذا) يوم النحر (في شهركم هذا) ذي الحجة (في بلدكم هذا) مكة (الاجتهاد)
 والحديث سبق في الحج في باب الخطبة أيام منى * (باب ما ينهى عنه) (من السباب) بكسر السين المهملة
 وتخفيف الموحدة من باب التفاعل أو بمعنى السب أي من الشتم (واللعن) وهو التبعيد من رحمة الله تعالى *
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن منصور) هو ابن العيص أنه (قال
 سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سباب المسلم) مصدر مضاف للفعل أي شتمه والتكلم في عرضه بما يسيئه ويؤلمه (فسوق) فجور
 (وقال) أي مضائقه (كفر) وليس المراد حقيقة الكفر المخرج عن الاسلام وانما المراد المبالغة في التحذير
 أو المراد الكفر القوي الذي هو السر كانه بقتاله لستره عليه من حق الاعانة وكف الاذى أو المراد من
 قاتل مستحلاًه والحديث سبق في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله من كآب الايمان (تابعه) أي تابع سليمان
 ابن حرب (عند) فيما وصله أحمد ولا يذرعن محمد بن جعفر يدل قوله عند (عن شعبه) بن الجراح * وبه قال (حدثنا
 أبو معمر) بفتح الميم بينهما همزة ما كتبه عبد الله بن عمرو المقرئ البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن
 سعيد (عن الحسين) بن ذكوان المعلم (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء ابن حصيب الاسلمي
 قاضي جرو قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يعمر) بفتح النجمة والميم بينهما همزة ما كتبه (أبوالاسود)
 ظالم بن عمرو (الديلمي) بكسر الهمزة وسكون النجمة ولا يذرعن في الدلو بضم الدال بعدها همزة مفتوحة
 ناو من تكلم بالهجو (حدثه عن أبي ذر) جندب بن جنادة (رضي الله عنه) سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يرى رجل رجلاً بالقسوق) كأن يقول له يا قاسق (ولا يرميه بالكفر) كأن يقول له يا كافر (الارادت عليه)

الرمية فيصير هو فاسقا أو كافرا (ان لم يكن صاحبه) المرمى (كذلك) وان كان موصوفا بذلك فلا يرتد اليه شيء
 لكونه صدق فيما قاله فان صدق بذلك تغيره ونهرته بذلك وأذاه حرم عليه لانه مأمور بستره وتعليمه وضو عظمته
 بالحسنى فبهما أمكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون جديلا لا غشاه وأصراره على ذلك الفصل
 كما في طبع كثير من الناس من الافة لاسيما ان كان الا حردون المأمور في الدرجة فان صدق نصحهم أو نصح
 غيره ببيان حاله جازله ذلك والحدِيث أخرجه مسلم في الايمان وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي قال
 (حدثنا فليح بن سليمان) بضم الفاء وقع الزلام بعد ما تحسبه ما كنه ففعله العدوى مولاهم المدني قال (حدثنا
 هلال بن علي) وهو هلال بن أبي ميمون وهو هلال بن اسامة نسب الى جدّه (عن انس) رضى الله عنه انه قال
 لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطبع (ولا عاونا ولا سبابا) بتشديد العين والموحدة فيها ما
 بالكلف (كان يقول عند الحاجة) بفتح الميم والقوية عند الموحدة والسخط (ماله) استنهام (ترب)
 ولا يذعن الجوى والمسقطى تربت (جبنه) أى لا اصلب خيرا في دعاء عليه أو هي كلمة تقولها العرب
 لا يريدون بها ذلك والحدِيث سبق قريسا وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بنادر البصري قال (حدثنا عثمان بن
 عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة الامام أبي
 نصر الهادي الطائي أحد الاعلام (عن أبي قلابه) بكسر القاف عداقه بن زيد الجرمي (ان ثابت بن الفضال)
 الانصاري الاشجلى (وكان من اصحاب الشجرة) شجرة الرضوان بالحدية (حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام) يتوبين ملة فقير مصفة وعلى بمعنى البامو يحتمل أن يكون التقدير من
 حلف على شيء بين تحذف الجبرور وعذى الفعل على بعد حذف البامو الا قول أقل في التعبير كان يقول ان فعل
 كذا فهو يهودى أو نصراني (كان ما فهو كما قال) الفاء جواب الشرط وهو مبتدأ وكما قال في محل الخبر أي فهو
 كائن كما قال أو الكاف بمعنى مثل فتكون مامع ما بعد ها في موضع جزا بالاضافة أي فهو مثل قوله قد يكون
 ما صدر به ويحتمل أن تكون موصولة والعائد محذوف أي فهو الذي قاله والمعنى فتمثله مثل قوله لان هذا
 الكلام محمول على المتعلق مثل أن يقول هو يهودى أو نصراني ان كان فعل كذا والحاصل انه يحكم عليه
 بالذي نسبته لنفسه وظاهره انه يكفر أو هو محمول على من أراد أن يكون متصفا بذلك اذ وقع المحلوف عليه لان
 ارادة الكفر كفر فيكفر في الحال أو المراد التهديد والمبالغة في الوعيد للحكم وان قصد تعبد نفسه عن الفعل
 فليس بمن ولا يكفر به وان قال واللات والعزى وقصد التظيم واعتقد فيها من التعظيم ما يعتقد في الله كفر
 والا فلا قال في الروضة ولبق لاله الا الله محمد رسول الله أي لحدِيث الصحيح عن أبي هريرة مرفوعا من حلف
 فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لاله الا الله فبضمه دليل على انه لا كفارة على من حلف بغير الاسلام بل يأثم
 وتلزمه التوبة لانه صلى الله عليه وسلم جعل عقوبته في دينه ولم يوجب في ماله شيئا وانما أمره بكلمة التوحيد
 لان البين انما تكون بالهدوء فاذا حلف باللات والعزى فقد ضاهى الكفار في ذلك فأمره أن يتداركه بكلمة
 التوحيد فانه البغوى في شرح السنة (وليس على ابن آدم نذر) أي ليس عليه وقام نذر (بما لا يملك) كأن يقول
 ان شئني الله مريض فعد فلان حرأ أو تصدق بدار زيد أو قال شئني الله مريض فعد فلان شئني الله مريض فعلى عتق رقبة
 ولا يملك شيئا في تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يملك لانه يقدر عليه في الجملة حالا أو لا فهو يملكه بالقوة
 وقوله نذر رفع اسم ليس وعلى ابن آدم في موضع الخبر وفيما يتعلق بنذره لانه مصدر أو يتعلق بصفة لنذره أي نذر ثابت
 فيما لا يملك ولا يملك جملة في محل صله ما وما وصلها في محل جر بني (ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم
 القيامة) ليكون الجزاء من جنس العمل وان كان عذاب الاخر أعظم (ومن لعن مؤمنا فهو كقتله) في التعزيم
 أو في العقاب أو في الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة والعزيم المصدر الذي دل عليه
 الفعل أي قلعه كقتله والتعذيب بالمؤمن للتبذير أو للاحتراز عن الكفار اذ لا خلاف في لعن الكافر جملة بلا
 تعيين أما لعن العاصي المعين فانه مهور فيه المتع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن قذف مؤمنا) رماه (بكفر
 فهو كقتله) لان النسبة الى الكفر موجب للقتل كالقتل في أن التسبب للشيء كقذفه وبه قال (حدثنا عمر بن
 حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث الكوفي قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثني)
 بالافراد (عدي بن ثابت) بالثلثة الانصاري ثقة لكنه كان فاسا الشبهة وإمام مسجدهم بالكوفة (قال سمعت)

سليمان بن جرير) بضم المهملة وفتح الراء بعد هاء الهمزة الخرازمي الكوفي (ويجاء من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم) أنه (قال استب رجلان) لم يعرفهما ابن حجر (عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما
 فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير) وفي حديث معاذ بن جبل عند أحد أصحاب السنن حتى أنه ليخيل أن
 انفجاره يترفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجده) من الغضب وفي
 حديث معاذ اني لاعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم
 (فانطلق اليه) أي الى الذي غضب (الرجل) الذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم الخ وفي مسلم
 فقسام الى الرجل رجل من جمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في المقدمة لم اعرف اسمه وقال في الشرح في الرواية
 المقدمة فقالوا هل قلت هذه الرواية على أن الذي خاطبه منهم واحد وهو معاذ بن جبل كما ينهت رواية أبي داود
 وانظروا قال فجعل معاذ يأمره فأبى وجعل يزداد غضبا (فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله
 من الشيطان فقال اترى) بضم الفوقية أي أتلظن (بي باس) بالرفع مبتدأ خبر بي وهنزة اترى للاستفهام
 الانكارى وللأصلي اترى بأسا بالنصب مفعول لا ثانيا لترى وهو أوجه (المجنون أنا) أي وعلى بي من جنون
 (أذهب) خطاب من الرجل للرجل الذي أمره بالتعوذ أي امض في شغل فتوهم لعدم معرفته أن الاستعاذة
 مختصة بالجاهلين ولم يعرف أن الغضب من نزغات الشيطان كما في حديث عطية السعدي مر فو غا عند أبي داود
 بلفظ ان الغضب من الشيطان أو لعله كان منافقا وكافرا أو غلب عليه الغضب حتى أخرجه عن الاعتدال
 بحيث قال للأصحح له ما قاله وحديث الباب سبق في باب صفة ابليس وجنوده وبه قال (حدثنا مسدد) هو
 ابن مسرهد قال (حدثنا بشر بن المنفل) بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بالضاد المعجمة المشددة ابن
 لاحق الامام أبو اسماعيل (عن حميد الطويل وكان طوله في يده أنه (قال قال انس) رضى الله عنه (حدثني)
 بالافراد (عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بلبه القدر)
 أي تبعتها ولا يذرعن الكتمين ليخبر الناس بلبه القدر (قتلاحي) بفتح الحاء المهملة أي تازع وتخاصم
 (رجلان من المسلمين) عبادة بن أبي حذرد وكعب بن مالك كما عند ابن دحية في المسند قال النبي صلى الله
 عليه وسلم خرجت لا خيركم بلبه القدر (قتلاحي) فلان وفلان وانما رفعت من قلبي أي نسبتها (وعسى ان
 يكون) رفعها (خير الحكم) لاستلزامه مزيد الثواب بسبب زيادة الاجتهاد في التماسها وفي مسلم من حديث
 أبي سعيد في هذه القصة فجاء رجلان يحقان بتشديد القاف أي يدعى كل منهما ماله الحق معهما الشيطان
 فنسبتها وقيل رفعت معرفتها لقتلاحي قال الطبري لعزل مقدر المضاف ذهب الى أن رفع لبه القدر مسبق
 بوقوعها وحصولها فاذا حصلت لم يكن لرفعها معنى ويمكن أن يقال ان المراد برفعها انها شرعت أن تقع فلما
 تلاجحا ارتفعت قتل الشرع منزلة الوقوع ومن ثم عقبه بقوله (فالتسوها) أي اطبلوا لبه القدر (في) الله
 (التاسعة) والعشرين من رمضان (و) في الله (السابعة) بالوحدة والعشرين منه (و) في الله (الخامسة)
 والعشرين منه وقدم التاسعة بالفوقية على السابعة بالوحدة على ترتيب التدرج * والمطابقة في قوله قتلاحي
 وهو التنازع والتخاصم كما مر وذلك يفضي الى المسامحة غالبا والحديث سبق في الايمان والحج وبه قال (حدثنا
 عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان (عن المعمر) بمهملات زاد
 أبو ذر هو ابن سويد (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضى الله عنه (قال) أي المعمر بن سويد (رأيت عليه) أي
 على أبي ذر (بردا) بضم الموحدة وسكون الراء (وعلى غلامه بردا) أيضا قال في المقدمة لم اعرف اسم الغلام
 وقال في التلخيص في كتاب الايمان يحتمل أنه أبو مرواح مولى أبي ذر (فقلت) له (وأخذت هذا) البرد الذي على
 غلامك (فلبسته) مع الذي عليك (كانت حلة) ازاحله لا تكون الامن توين (واعطيتني ثوبا آخر فقال) أبو ذر
 (كان بيني وبين رجل) هو بلال المؤذن (كلام) وكانت امه اعجمية فقلت منها أي تكلمت في عرضها وفي رواية
 فقلت له يا ابن السوداء (قد كرى الى النبي) عذاه بالي لتضيق معنى الشكاية ولا يذرعن الكتمين للتي
 (صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم (لي) أي أبايت فلانا بالاستفهام الانكارى التوبيخي (قلت) ثم
 قال أفلنت من عرض (أنت قلت نعم قال ابن) في نيك من امه (أمرؤ) رفع خبران وعين كلفه تابعة للامها
 في أوها الثلاثة (فيك جاهلية) أي اخلاق أهل الجاهلية والتسوين للتقليل قال أبو ذر رضى الله عنه

(قلت يا رسول الله في جاهلية (على حين ساعى هذه من كبر السن) وسخط لفظه عن لابي ذر الهروي (قال) صلى
 الله عليه وسلم (ثم) وانما وجهه صلى الله عليه وسلم بذلك مع عظم درجته تقديره ان يفعل مثل ذلك مرة اخرى
 (هم) اندم سواء كانوا ارقاء ولا (اخوانكم) في الاسلام ومن اولاد آدم (جعلهم الله تحت ايديكم) بالملك
 او الاستيفار (فن جعل الله اخاه تحت يده) بالافراد ولا يذريه (فليطعمه) (بما ياكل ويلبسه) كذالك (بما
 يلبس) فلا يلزمه ان يطعمه ولا يلبسه من طيبات الاطعمة وفاخر اللباس (ولا يكلمه) وجوبا (من العمل
 ما يطلبه) اى يهزم طاقته عنه (فان كلفه) من العمل ما يطلبه فليعنه عليه) والحديث سبق في الايمان والعقبي
 (باب ما يجوز من ذكر) او صاف (الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول
 ذوالبدن) فذكره باللقب للتعريف وهذا التعليق طرف من حديث وصله المؤلف في باب تشييد الاصابع في
 المسجد بلفظ الا يقول وسلم ما يقول بلفظ الترجمة (و) في جواز (ما لا يراه بين الرجل) كالا عرج والاعمش
 بل يميزه عن غيره وان اراد تنقيصه حرم وان كان مما يجب للقلب ولا اطرافه لم يخل في نهي الشرع فوجاز
 او مستحب) وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن حارث بن فضالة الحوضي قال (حدثنا يزيد بن ابراهيم
 السعدي ابو سعيد قال حدثنا محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال صلى الله عليه وسلم)
 الله عليه وسلم) اى اتنا وفي رواية لتا باللام بدل الموحدة (الظهر ركعتين ثم لم ثم قام الى خشية) وكانت جذعا
 من نخل (في مقدم المسجد ووضع يده) بالافراد ولا يذريه عن التسكين يديه (عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر
 وعمر) رضى الله عنهما (فها بان يكلماه) في سبب تسليمه من الركعتين وروى فها بان ياتى بالمتعول وحذفه فان
 يكلماه بدل من ضمير المفعول في فها بان وان هي المصدية المناسبة وعلاوة النصب في يكلماه حذف النون والجله
 كلها في الحقيقة مفسرة لعني قوله وفي القوم ابو بكر وعمر لولم يخل فها بان يقبل فاستمع ما دهما اقرب من
 غيرهما وادل عليه صلى الله عليه وسلم (وخرج) بلفظ الماضي والسموي والمستقلى ويخرج (سرعت الناس) بفتح
 السين المهملة والراء اولهم جمع سريع وحكى المذري تجوز كسر السين وسكون الراء عن بعضهم وحكى ابن
 سيده عن ثعلب انه اذا كان السرعان وصفا في الناس فالتحرك اضعف من التسكين (فقالوا قصر الصلاة) بفتح
 القاف وضم الصاد المهملة مبنيا للقاعل وضم القاف وكسر الصاد للمفعول اى قال بعضهم لبعض لما راى من
 فعله صلى الله عليه وسلم واداة الاستفهام مقدرة (وفي القوم رجل) اسمه الخرباق بكسر الخاء المجهمة وسكون الراء
 بعدها موحدة فالف قفاف (كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو هذا الدين) طوله ما (فقال يا ايها الله انسيب)
 الركعتين (ام قصرت) بفتح القاف وضم الصاد للقاعل والمفعول ايضا (فقال) عليه الصلاة والسلام (لم انس)
 في ظني (ولم تقصر) بفتح آو وضم ثالثة او مبنيا للمفعول وام حرف عطف متصلة لانها جاءت على شرطها من
 تنعدم الاستفهام والسؤال باى والجواب باحد الشئتين المستفهم عنهما والاشياء وجله لم انس ولم تقصر بحكمة
 بالقول وجرم انس يحذفه الالف وتقصير بالسكون ولما كانت ام هذا المتصلة لم يحسن في الجواب لا او لم (قالوا)
 بل نسيب يا رسول الله) لانه لما نفي الامرين وكان قد تقرر عندهم ان السهو غير جائز في الامور البلاغية جزموا
 بوجوه النسيان لا التقصير وقوله بل يسكون اللام (قال صدق ذو البدن فقام فصلى ركعتين) بايناعلى ما سبق
 بعد ان ذكر انه لم يتها اذ لم يطل الفصل (ثم سلم ثم كبر فسجد) للسهو وسجودا (مثل سجوده او اطول) منه بالاشك
 من الراوى (ثم رفع رأسه) من السجود (وكبر ثم وضع) رأسه فكبر فسجد وسجودا (مثل سجوده او اطول) منه
 (ثم رفع رأسه) من السجود (وكبر) ومطابقة الحديث في قوله يدعوه ذا البدن لانه انما كان يعرف بذلك
 والحديث سبق في الصلاة (باب تحريم الغيبة) بكسر المجهمة وهي ذكر المسلم غير المعلن بقبوله في غيبته
 بما يكره ولو بغيره او بكتابة او اشارة قال النووي ومن يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف
 وغيرها كقولهم قال بعض من يدعى العلم وبعض من نسب الى الصلاح او نحو ذلك مما يفهم السامع المراد به
 ومنه قولهم عند ذكره الله يعافينا ونحوه الآن (سكون ذلك فيها الطالب شيئا لا يعلم عبه ونحو ذلك) (وقول)
 الله تعالى) بالجزء علفا على السابق (ولا يغيب بعضكم بعضا) نهي عن الغيبة نهى تحريم اتفاقا وهل هي من الكبار
 او الصغار قال النووي في الروضة تعالى الراوى من الصغار وتعب بان حد الصغيرة صادق عليها فهي
 منها (ايحجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا) تمثيل وقصو لما يشاءه المتصاحب من عرض الغشيب على

الخش وجه وفيه مبالغات منها الاستهزاء التقريري وجعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولا بالهبة
 ومنها استناد الفضل الى أحدكم والأشعار بأن أحد من الأحدين لا يجب ذلك ومنها أنه لم يقتصر على تمثيل
 الإغتياب بآكل لحم الإنسان حتى جعل الإنسان أنا ومنها أنه لم يقتصر على لحم الأخ حتى جعله ميتا ووجه
 التمسبة أن أداة جنكه بالغبية كالأكل وعن قتادة كانكره أن وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها كذلك
 فآكل لحم أخيه وهو حي وانتصب ميتا على الحال من اللحم أو من أخيه ولما قرأهم بأن أحد منهم لا يجب
 أكل جيفة أخيه عقب ذلك بقوله (فكرهتموه) أي قمحقت كراهتكم له باستقامة العقل فليحقق أيضا أن
 ذكره ما هو نظيره من الغيبة باستقامة الدين (واتقوا الله أن الله ثواب رحيم) التواب البليغ في قبول التوبة
 والمعنى واتقوا الله بترك ما أمرت بأجنبائه والندم على ما وجد منكم منه فانكم أن انقمتم تقبل الله توبكم وأنتم
 عليكم ثواب المتقين التائبين وفي حديث أبي هريرة عند أبي يعلى مرفوعا من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له له
 في الآخرة فيقال له كذا ميتا كما أكلته حيا قال يأكله ويكلمه ويصيح قال الحافظ ابن كثير غريب جدا ووضح
 دماؤكم وأموالكم وأعراضكم حرام وسامعها شريك ما لم يكرها بلسانه ومع خوفه فله فيه وقيل غيبة الخلق
 إنما تكون بالغبية عن الحق عاونا فانه من المكروه منه وكرمه وسقط لا يذوقه له يجب إلى آخره وقال بعد قوله
 بعضا الآية وجه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى الخداني بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وبعد الالف
 نون أو هو ابن جعفر البجلي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران أنه (قال
 سمعت مجاهدا) هو ابن جبريل يحدث عن طاوس (اليماني) (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال مرزوق
 الله صلى الله عليه وسلم على) صاحب (قبرين) عبر عن صاحبه ما به من تسمية الحال باسم الحال (فقال) معطوف
 على ترأوى على محذوف أي فوق فقال (أنهما) أي صاحبي القبرين ولم يسميا (لعدنان وما بعد بن في كبير)
 قال ابن مالك في هنا للتعليل أي لاجل كبير والنفي محتمل أن يكون باعتبار اعتقاد المعذنين أو أنه ليس بكبير على
 النفس بل هو سهل والاختراز عنه هين أو ليس بأكبر الكبار وإن كان كبيرا فالكبار ترقاوت وحسن تدفق كون
 فيه تنبيه على التفرز من ارتكابه غيره والجزع عنه أو قاله قبل أن يطلع على أنه من الكبار فلا اطعم على ذلك قال
 بلى أنه تكبير وقيل غير ذلك مما سبق في الجنازة وغيرها (أما هذا) أي صاحب أحد القبرين (فكان لا يستتر
 من بوله) بمنائين فوقين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أي يستتره بنون ساكنة بعدها زاي ثم ها كافي
 سلم وأى داود وجه دلاله لا يستتر على هذا المعنى أن المستتر عن الشيء يعد عنه ويحجب عنه فهو
 مجاز والحل عليه أولى لأن البلول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالحل على ما يقتضيه الحديث المصريح
 بهذه الخصوصية أولى (وأما) صاحب (هذا) القبر الآخر (فكان يمتنى) في الناس متصفا (بأنه) بأن
 ينقل كلامهم عنهم لبعض على جهة الإفساد وقيل النعمة كشف ما يكره وكشفه وهذا شامل لما يكرهه المتقول عنه
 أو المتقول إليه أو غيرهما وسواء كان بالقول أو الكتابة أو الزم أو الأعيان فان قلت ليس في الحديث ذكر
 ما ترجم به وهو الغيبة أجاب السفاقي بأن الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المتقول فيه بظهر الغيب انتهى وأشار
 إلى ما في بعض طرق الحديث بلفظ الغيبة رواء البضاري في الأدب المفرد من حديث جابر وأحد الطبراني
 بإسناد صحيح من حديث أبي بكره ولفظهما وما بعد بن الأبي الغيبة وأحد الطبراني أيضا من حديث يعلى
 ابن شبيب بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال إن هذا كان يأكل لحم الناس
 (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بصبي رطب) بفتح العين وكسر السين المهملة سفع لم يثبت عليه خوص ورطب
 بفتح الراء وسكون الطاء المهملة (فتقه بآتين) الباء زائدة في الحال والحال هنا مقدرة كقوله تعالى لتدخلن
 بالمسجد الحرام أن شاء الله آمين محقق رؤسكم وعند الدخول لا يصحكون محققين كأن العصا عند دفنها
 لا تكون نصفين (فقرس على هذا) القبر نصفًا (واحدًا وعلى هذا) القبر نصفًا (واحدًا ثم قال) عليه الصلاة
 والسلام بعد أن قالوا لم فأت هذا يا رسول الله (لعله يحذف) ولا يذرا أن يحذف (عنهما) العذاب (مالم ييسا)
 وما طرقة معذرة أي مدة انتفاء جهنهما لحذف الطرف وخلفه ما وصلت كما جاء في المصدر الصريح في قولهم
 جئتكم صلاة العصر وأنتك قدوم الحاج فقله لم ييسا في موضع جزلان التقدير مدة دوام وطوبى لهما فلجاء
 الكلام لعله يحذف عنهما ما ييسا لم يصح المعنى لأن التأقيت بضمير مقدر رابعة ليس وابس هو المراد لأن سر

ذلك تسببهما مادام طيناً وسبق الحديث في الطهارة والجنائز مع مباحث غير ما ذكرته هنا فراجع *
 (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أي بنو النصارى وحذف المجرى وبه قال (حدثنا قيس بن
 عتبة الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن
 ابن عوف (عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة مالت بن وبيعة الانصاري (الساعدي) رضى الله عنه أنه
 قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أي قبايل الانصار كما قاله ابن قيس (بنو النجار) لمسايرهم
 الى الاسلام كما اتى الله تعالى عليهم بقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومناسبة ايراد هذه
 الترجمة هنا ولم يذكر فيها شيء من القصة من جهة أن الفضل عليهم يكرهون ذلك فيستغنى ذلك من عموم قوله ذكر
 الخلق بما يكره اذ يحمل الزجر اذ لم يترب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كره الحديث عنه فانه في
 الفتح * والحديث سبق في باب فضل دور الانصار (باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب) بكسر الراء
 وفتح الحصة بعدها موحدة جمع ريبة وهي التهمة * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال
 (اخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (سمعت ابن المكدر) عمداً وقال انه (سمع عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة
 رضى الله عنها اخبرته قالت سألت أسد بن رجاء) اسمه عيينة بن حسن الفزاري - أو هو مخبره بن نوفل (على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه (فقال ائذوا له بنس اخو العشرة وابن العشرة) وفي رواية معمريش أخو
 القوم ولبن القوم (فما دخل إلا أنه) لما جبل عليه صلوات الله وسلامه عليه (الكلام) استطلافاً ولتقدي به
 في المدافاة قالت عائشة (قلت يا رسول الله قلت الذي قلت) في الرجل من انه بنس أخو العشرة (ثم ألتفت له
 الكلام قال) صلى الله عليه وسلم (أي عائشة ان شر الناس من ترك الناس أو) قال (ودعه الناس اتفاه فشه)
 بفتح الواو والادال المهمة المنخفضة بمعنى تركه فاللفظان مترادفان قال الجوهرى - وقوله دم دع أى تركه وأصله
 ودع يدع وقد أميت ما ضيه ليقال ودعه على أصله قال في المصابيح والحديث يرد عليه وقد قرئ خارج السبع
 ودعك بالتخفيف وقوله ان شر الناس استئناف كلام كالتعليل لتركه مواجهة عينة بما ذكره وقال الزركلى
 قد ينزع في نسبة هذا الغيبة بل هو نصيحة ليحذر السامع وانما يوجه المقول فيه بذلك لحسن خلقه صلى الله
 عليه وسلم ولولا وجهه بذلك لكان حسناً لكن حصل القول بدون مواجهة انتهى واجيب بأن المراد أن صورة
 الغيبة موجودة فيه وأن لم يتناول الغيبة المذمومة شرعاً والحديث مرعى قريب في باب لم يكن النبي صلى
 الله عليه وسلم فاحشاً هذا (باب) بالتونين (التمية من) الذنوب (الكثائر) وهي نقل مكرهه بقصد الفساد
 وضابطها كشف ما يكره من شيء بكل ما يفهم وهي أتم الفتن وقد قيل ان التمام يقصد في ساعة ما لا يقصده الساحر
 في شهر وعلى سماعها ان جهل كونها تميمة أو نصحاء أن يتوقف حفاً فان تبين انها تميمة فعليه أن لا يصدق لنفسه
 بها ثم ينهأ عنها وينصحه ثم يغضه في الله ما لم يتب ولا يظن بأخيه الغائب سوء أو يحرم مجتمعه عنها وحكاية ما نقل
 اليه كليا ينتشر التباغض ولا يثبت على التمام فيصير ما قال النووي - وهذا اذا لم يكن في النقل مصلحة شرعية
 والافهم مستحب أو واجب كمن اطعم من شخص انه يريد أن يؤذى شخصاً ظالمًا فلهذا منه * وبه قال (حدثنا)
 ولابي ذر حدثني بالافراد (ابن سلام) محمد قال (اخبرنا عبيدة بن جعد) بفتح العين وكسر الموحدة وحيد
 بالتصغير ابن صهيب (أبو عبد الرحمن) الكوفي (عن منصور) هو ابن المعقر (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن ابن
 عباس) رضى الله عنهما انه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة) أى سائتها (فسمع
 صوت انسان يعذبان في قبورهما) على حد قوله تعالى فقد صفت قلوبكما (قال) صلى الله عليه وسلم (يعذبان)
 وما يعذبان في كبيرة) بالتأنيث ولابي ذر عن الكشيقي في كبير بالتذكير أى لا يعذبان في أمر يتكبرون وشق عليهم
 الاحتراف عنه ولم يرد أن الامر فيهما من في أمر الدين ولذا قال (وأنه لكبير) قال في النهاية وكيف لا يكون كبيراً
 وهما يعذبان فيه (كان أحدهما لا يستمر من البول) أى لا يتزمنه أو من الاستدار على ظاهره أى لا يجترز من
 كشف عورته والاول اوجه وان كان مجازاً كما مر وكان لا يخرج عن النعمة (ليفسد بين الناس) ثم دعا صلى
 الله عليه وسلم (بجريدة) من جريد الفضل وهي السعة التي جرد عنها الخوص أى قشر (فكسر هاء كبيرتين)
 بكسر الكاف في الثانية (أو اثنين فجعل كسرة في قبره أو كسرة) بكسر الكاف فهما (في) قبره اذ قل له لعل يخفف
 عنهما ما لم يبسا قال النووي رحمه الله تعالى قال العلماء هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم سأل الشفاعة لهما
 فاجاب بالتخفيف عنهما الى أن يبسا أولكون الجريد يسج مادام رطباً وايس ليايس تسج قال تعالى وان

من شيء إلا ينج بحمده قالوا معناه وإن من شيء إلا يسبح وحياة كل شيء بحسبه قطعة الخشب ما لم يمس
 واطير ما لم يقطع وذوب الحقنونة الهامة على عرومه ثم اختلوا أهل يسبح حقيقة أم فيه دلالة على الصانع
 فيكون سبحانه ترها بلسان حاله والحقنونة على أنه يسبح حقيقة قال الله تعالى وإن منها ما يحيط من خشية الله
 وإذا كان العقل لا يحصل التميز فيها وجاء النص به وجب المصرا إليه • والحديث سبق قرياه (باب ما يكره من
 التمجيد) قال في فتح الباري كأنه أشار إلى أن بعض القول المنقول على جهة الاتقاد يجوز إذا كان القول
 فيه كافر امتلا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار ونقل ما يضرهم (وقوله) تعالى (هو ما زينا بههم) وقوله
 تعالى (ويل لكل همزة لمزة) قال البزار رحمه الله تعالى (همز ويلز) أي (يعيبه) بالعين المهملة فجعل معناها
 واحد لا ولي ذر عن السكتهم • ويقاب بالعين المجهمة والقوية بعدها ألف قال في الفتح وأظنه تعصيفا ولا ي
 للوقت همز ويلز ويعيب واحد وقال ابن عباس همزة لمزة طعان مغتاب وقال الريح بن أنس الهمزة همزة في
 وجهه ولمزة من خلفه وقال قتادة همزة ويلز بلسانه وعينه وبأ كل لحوم الناس وقال مجاهد الهمز بالعين والبد
 والممز باللسان • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن
 المعتمر (عن إبراهيم) النخعي (عن همام) هو ابن الحارث النخعي الكوفي أنه (قال كناع حذيفة) بن اليمان
 رضى الله عنه (فقبله أن رجلا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (برقم الحديث إلى عثمان) بن عثمان
 رضى الله عنه (فقال حذيفة) ولا يذروا المسقى فقال له حذيفة (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يدخل الجنة) دخول الصائرين (قتات) بقاف مقسوحة فتناين فوقيتين ولا هما مشددة بينهما ألف من قف
 الحديث فقه قاتوا الرجل قات أي غلم قال ابن الأعرابي هو الذي يسمع الحديث وينقله ووقع في رواية أبي
 وائل عن حذيفة عند مسلم بلفظ غلام وقال القاضي عياض القاتان والغلام واحد وقرئ بعضهم بأن الغلام
 الذي يحضر القصة وينقلها والقاتان الذي يتبع من حديث من لا يعلم به ثم نقل ما سمعه وهل الغيبة والتخية
 متغايران أو لا والرجح التغاير وأن بينهما عموما وخصوصا من وجه لأن التهمة تنقل حال الشخص غيره على جهة
 الفساد بغير رضاه سواء كان يعلم أم بغير علمه والغيبة ذكره في غيبته بما يكره فامتازت التهمة بقصد الفساد
 ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة القول فيه واشتركا فيما عدا ذلك • والحديث
 أخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود في الأدب والترمذي في البر والنساء في التفسير • (باب قول الله تعالى
 واجتنبوا قول الزور) أي الكذب أو البهتان أو شهادة الزور لأنه من أعظم الحرمات وفي المصنفين من حديث
 أبي بكره قوله صلى الله عليه وسلم ألا أقول الزور لا وشهادة الزور غزال بكرها حتى قلنا عليه سكت وعند
 الإمام أحمد قوله عليه الصلاة والسلام يا أيها الناس عدلت شهادة الزور أشرا كما بالله فلا ثم رأوا اجتنبوا
 الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور • ومناسبة هذا السابقة من جهة أن القول المنقول بالتممة يكون
 أعم من الصدق والكذب والكذب فيه أقبح كذا قاله في الفتح • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن
 عبد الله بن يونس البربري (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني (عن
 المقبري) بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبيه) كذا في الفرع كأصله عن أبي ذر وسقط من غيرهما
 مما رأيت من الأصول (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من لم يدع) أي
 من لم يترك (قول الزور والعمل به) أي بمقتضاه من القوا حسن وما نهى الله عنه (والجهل فليس لله حاجة أن يدع
 طعامه وشرا به) قال التوريشي أي لا يبالى بعمله ذلك لأنه أمسك عما أبيع في غير حق الصوم ولم يمسك عما
 حرم عليه في سائر الأحيان وقال الطبري لم أدل قوله الصومى وأنا أجزى به على شدة اختصاص الصوم به من
 بين سائر العبادات وأنه مما يبالى ويحتفل به فزع عليه قوله فليس لله حاجة في أن يترك صاحبه الطعام والشراب
 وهو من الاستعارة التخييلية ثم حاله عز وجل مع تلك المبالاة والاحتفال بالصوم بما له من اقتدر إلى أمر
 لا غنى له ولا يقوم إلا به ثم أدخل التشبيه واستعمل في التشبيه ما كان مستعملا في التشبيه به من لفظ الحاجة
 مما ينافي لكال الاعتدال والاحتكام (قال أحمد) بن يونس المذكورا حديثي ابن أبي ذئب لم أيقن أسناده من
 لفظه حتى (انفتح رجل) كلهم في المجلس (أسناده) وعند أبي داود قال أحمد فهمت أسناده من ابن أبي
 ذئب فأفهمني الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه فضضى رواية البزارى أن التناهيحه أحمد من شقيقه
 ولم يفهم الأسناده بخلاف رواية أبي داود فقتضاهما أنه فهم مقت الحديث من ابن أبي ذئب وأسناد من

الرجل والحديث سبقي في اليوم • (باب ما قيل في ذي الوجهين) • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا
 أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا) أبو صالح) ذكر أن البهتان (عن
 أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) تجد من شر الناس) ولاي فوجن الجوى
 والمسلمي من أشد من زيادة الهمة بلفظ أفعل وهي لغة فصحة وله عن الشعبي من شر أرباب الجمع من غيرهم رجل
 الناس على العموم أبلغ في الذم من حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وللإسماعيلي من طريق
 أبي نهباب عن الاعشى بلفظ من شر خلق الله يوم القيامة عند الله ذا الوجهين) ينصب ذامه حول محمد (الذي
 يأتي هؤلاء القوم (وجهه وهؤلاء) القوم (وجهه) ويظهر عند كل أنه منهم ويخالف لا آخرين مبغض لهم
 وعند الإسماعيلي من طريق ابن عمر عن الاعشى الذي يأتي هؤلاء يحدث هؤلاء هؤلاء يحدث هؤلاء وانما
 كان شر الناس لأن حاله حال المنافق أذ هو غلق بالباطل ويدخل الفساد بين الناس ثم لو أتى كل قوم بكلام
 فيه صلاح واعتمد على كل قوم لا آخرين ونقل ما أمكنه من الجبل وسرا القبح كان محمودا والحديث أخرجه
 في الأحكام • (باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه) للتجسس مع تحزبي الصدق وتجب الأذى • وبه قال
 (حدثنا محمد بن يوسف) القريائي قال (أخبرنا سيفان) الثوري (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفي
 (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال قسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) يوم حنين (قصة فقال رجل من الأنصار) اسمه كمال قال الواقدي معتب بن قيس المنافق (وافه ما أراد محمد
 بهذا القسم الذي قسمه (وجهه الله) وكان قد أعطى الأقرع بن حابس مائة من الأبل وأعطى عبيدة بن جهم
 مثل ذلك وأعطى أناسا من أشرف العرب فأثرهم ومثدق القصة قال ابن مسعود (قأت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأخبرته) بما قاله (فتمر) بالعين المهمة المشددة (وجهه) أي تغير لونه ولاي ذرعن الشعبي فتفر
 بالعين المهمة بدل المهمة أي صار بلون المقرء من شدة الغضب الجبول عليه البشر لكنه صلات الله وسلامه عليه
 صبر وحلم اقتدا بالاتباع قبله امتثال لقوله تعالى فهداهم اقتده (و) لذا (قال) ولاي ذرة فقال (رحم الله
 موسى) الكلام (أفقد أودى) أكثر من هذا الذي أوديت به (فصبر) كقول قومه هو آذر ونحوه ومما
 البصاري جواز النقل على وجه النصيحة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يشكر على ابن مسعود نقل مائة بل غضب
 من قول المنقول عنه ولم يقل أنه عاقبه لأنه لم يطمئن في التوبة وأيضا فلا يثبت حكم شهادة واحد وبهم منه
 أن الكبراء من الخواص قد يعز عليهم ما يقال فيهم من الباطل لما في فطر البشر الآن أهل الفضل يتفقون ذلك
 بالصبر الجليل اقتداء بالسلف ليتأسي بهم الخلق • والحديث سبق في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعطى الموافقة من الجهاد • (باب ما يكره من القادح) بين الناس بما فيه الأطراء ومجاورة الحد • وبه قال
 (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حديثي (محمد بن صباح) بفتح الصاد المهمة وتشديد الموحدة وبعد الألف حاء مهمة
 البراز براى وبعد الألف براى وفي مسلم أبو جعفر محمد بن الصباح قال (حدثنا إسماعيل بن زكريا) الخفافى بضم
 الخاء المهملة وضم اللام بعدها فاف فألف فنون قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء
 (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده) (ابن أبي بردة) عامر ولاي ذرعن أبي موسى بدل
 قوله عن أبي بردة (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه أنه (قال سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا يقف على رجل ويظهره) بضم الضمة وسكون الطاء المهمة وسالغ (في المدح)
 بكسر الميم وزيادة الضمة (فقال) صلى الله عليه وسلم (أهلكتكم أو قطعتم ظهر الرجل) حين وصفوه على ليس
 فيه فر بما حله ذلك على العجب والكبر وتضييع العمل وترك الأزياد من الفضل والشك من الراوى
 والرجلان قال في الفتح لم أقف على اسمهما صريحا ولكن أخرج أحمد والبصاري في الأدب المفرد من
 حديث محمد بن الأدرع السلي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكر حديثا قال فيه قد دخل
 المسجد فإذا رجل يصلي فقال لي من هذا فأنشيت عليه شيئا فقال أسكت لا تسعه فتهلك قال والذي أنشيت
 عليه محسن يشبه أن يكون هو عبد الله ذو الجهادين المزي فقد ذكرت في ترجمته في العصابة بما يقرب من ذلك
 • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن خالد) هو ابن مهران الحداء
 (عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه) أبي بكره فسمع (أن رجلا ذكر) بضم المهملة (عند النبي صلى الله عليه
 وسلم) فأتى عليه رجل شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك) كلمة ترجمه وفيه جمع فقال لمن وقع في حكمه

لا يستحقها (قطعت عن صاحبك) أي أهلكته استعاره من قطع العنق الذي هو القتل لا شرا كهما في الهلاك
(يقوله) أي يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول (مرارا ان كلن أحدكم مادحا) أحد (بالجملة) بفتح الميم أي
لابد (فليقتل بحسب كثر أو كذا ان كان يرى) بضم أوله أي بظن (أنه) أي المدوح (كذلك وحسبه الله) بفتح
الهمزة وكسر السين المهملة أي يحاسبه على عمله الذي يعلم حقيقة والجملة اعتراض وقال شارح المشكاة
من تمة القول والجملة التشرطية حال من فاعل فليقتل والمصنف فليقتل أحسب أن فلانا كذا ان كان يحسب ذلك
منه والله يعلم سره لأنه هو الذي يجازيه ان خير الخمر او ان شر افشر أو لا يقل الحق ولا يتحقق انه محسن
جازه (ولا يركي) أحد (على الله أحدا) منع له عن الجزم ولا يذعن الجوى والمقتلى ولا يركي بفتح الكاف
مبني للمفعول على الله أحد بل رفع نائب الفاعل والمصنف لا يقطع على عاقبة أحد ولا على ما في ضميره لان ذلك
مغيب وقوله ولا يركي خبر معناه انتهى أي لا تركوا أحدا على الله لأنه أعلم بكم منكم (قال وحسب) بضم الواو
وفتح الهاء ابن خلد البصري بالسند السابق (عن خالد وبك) يدل ويحذف في الرواية السابقة وبك كذا حزن
وخللا ولا يذرف قال وبك. والحديث ذكر في الشهادات فيما سبق والله الموفق به المستعان. (باب من
اغنى على أخيه) المسلم (عاب علم) من اغنى من غير طرأ ولا مبالغة مع الأمن من إعجاب المدوح وعدم تنقده
بذلك (وقال سعد) هو ابن أبي وقاص عم سابق موصولا في مناقب عبد الله بن سلام (ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لاحد يمتني على الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) بالتخفيف واستشكال الحصر
بما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم بشر العشر بذلك فهو معروف واجب بأن سعد لم يسم ذلك منه صلى الله
عليه وسلم. وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا موسى بن
عقبة) صاحب المغازي (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ذكر في الأزار ما ذكر) حيث قال من جزوه خلا لم ينظر الله اليه (قال ابو بكر) الصديق رضي
الله عنه (يا رسول الله ان ازاري بسقط) أي بترخي (من أحدث شيئا) يكسر الشين المججمة وفتح القاف مشددة
(قال) صلى الله عليه وسلم (انك لست منهم) أي لست ممن يصنعه خلا فمدحه صلى الله عليه وسلم بما فيه
والصديق بلا رب يؤمن منه الإعجاب والكبر ولا يدخل ذلك في المنع كما لا يخفى فيجوز التناهي على الانسان بما فيه
من الفضل على وجه الاعلام ليقدي به فيه. والحديث مر في اللباس. (باب قول الله تعالى ان الله يأمر
بالعدل) بالتوسيع في الحقوق فيما ينكم وترك الظلم وابطال كل ذي حق الى حقه (والاحسان) الى من اساء
اليكم والقرض والتدب لان القرض لا يتم ان يضع فيه تفریط فيغيره التدب (وابناء ذى القربى) واعطاء
ذى القرابة وهو صلة الرحم (ويشئ عن القصاص) عن الذنوب المقرطة في لتج (والذكر) ما تنكر القتل
(والبنى) طلب التماثل بالنظم والكبر (بما كنتم) حال أو مستأف (لعلكم تذكرون) تتظنون عواظ الله وسقط
لاي ذروا ما ذى القربى الى آخره وقال بعدد الاحسان الآية (وقوله) تعالى (انما يحكمكم على انفسكم) أي
ظلمكم يرجع عليكم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليا وقوله عز وجل (ثم بقي عليه لينصره الله)
عطف على سابقه أي من جازى بثل ما فعل به من الظلم ثم ظلم بعد ذلك لحق على الله أن ينصره ولا يذروا من بقي
بالواو بدل ثم والاولى هي الواو اختصارا فيحصل أن تكون الواو وسين قلب من المصنف أو عن بعده وزاد أبو ذر
لفظ الآية (وترك ما نذر الشر) أي وباب ترك ما نذر الشر (عن مسلم او كافر) وبه قال (حدثنا الحديدي) عبد الله
ابن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام
(عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الكاف وضعا (كذا وكذا) قال
العيني اياما وقال في المصباح فسر هذا في التامى بشهرين وللا جماعيل مما سبق في الطب اربعين ليلة وعند
أحمد ستة اشهر وفي موطن مالك باسناد صحيح سنة وهو المعتمد وهذا في حديث السحر الذي صنعه لبيد بن
الاعصم (بفضل الله أنه يأتي) أي يياشر (الله ولا يأتي) ولا يياشر (قالت عائشة) رضي الله عنها (فقال) صلى
الله عليه وسلم (لي ذات يوم) من إضافة المسمى الى اسمه (يا عائشة ان الله عز وجل) (اقضى في امر) أي في امر
الخصم (لا تحصيل) استفتيته فيه (انما في رجلان) هاجر بل ومكاتب كما عند ابن سعد في رواية منقطعة (فخاس
أحدهما عند رجل) يتشبهه العتبية على التثنية (والآخر) وهو جبريل (عند راعي فقال الذي عند رجل)

بالثنية وهو ميكائيل (الذي عند رأسى ما بال الرجل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الطب ما وجع الرجل
(قال مطبوع) قال الرازي عما درجه (يقطع مسجورا قال) ميكائيل الجبريل (ومن طبه قال لبيد بن ربيعة)
وكان ساحرا منافقا وفي سلم انه كان كافرا (قال) أي ميكائيل (وفي) جبره (قال) أي جبريل (في حنف طلبة)
بضم الميم وتشديد القاء مضافا لطلعة وتشويها (ذكر) صفت طيف وهو عاء الطلع (في مشط ومشاطة قصت
رعوفة) برا مفتوحة فعين مهملة مضغومة وبعد الواو الساكنة فاء وهو حجر يكون في قعر البئر يقعد عليه
المناج بالتحية ليلا دلو المناج كذا نقل عن الحافظ أبي ذر وقل غير ذلك كما مر (في بزرذوان) بفتح الهمزة
وسكون الواو (بخاء النبي صلى الله عليه وسلم) في جماعة من أصحابه (فقال هذه البئر التي اربتها) همزة
مضغومة فراء مكسورة (كان رؤس نخلها) أي نخل البستان التي هي فيه (رؤس الشياطين) في قبح منظرها
(وكان ماءها نقاعة الخنا) في حرارة لونه ونقاة بضم التون بعدها فاف والخاء معدود أي انه تغير لونه ولما
خالطه مما ألقى فيه (فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم) أي بصورة ما في الخلف من المشط والمشاطة وما ربط فيه
(فأخرج) من البئر (قالت عائشة) رضي الله عنها (فقلت يا رسول الله فهل تأتي عائشة) (تشرت) بتشديد
الشين المجبة والتشيرة الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة امرأته وأقرب أي ذريته بالتحية بدل الفوقية
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الله) بتشديد الميم (فقد شفاني) منه (وأما أنا فأكره أن أتير) بضم الهمزة
بعدها منانة (على الناس شر) (ياستخر اجمه من الخلف لئلا يروه فيستعلوا) وأرادوا السحر (قالت) عائشة رضي
الله عنها (ولبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام معاهد (للهود) ولا يذر
عن الشئ حتى (للهود زيادة لام) ومطابقة الآيات المذكورة وترجة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول
الخطابي أن الله تعالى لما نبى عن النبي وأعلم أن شره البغي اغماها وراجع الى الباغي وضمن التصريح بنبي عليه
كان حق من بنى عليه أن يشكر الله على احسانه اليه بأن يعفو عن بنى عليه وقد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في التقيح ويحتمل أن تكون المطابقة من جهة انه صلى
الله عليه وسلم ترك استخراج السحر خشية أن يشور على الناس منه شر فسل مسلك العدل في أن لا يحصل لمن لم
يتعاط السحر شيء من أثر الضرر الناشئ عن السحر وسل مسلك الاحسان في ترك عقوبة الخاني و الحديث سبق
في باب العسر من الطب والله الموفق والعين (باب ما نبى عن الصادق) ولا يذر عن الكشيمى من التصاعد
المذموم وهو مخفى زوال النعمة عن المحسود وتكون للعاسد دونه (و) عن (التدابر) بضم الواو الحدة بأن يدرك كل
واحد عن صاحبه بأن يعطيه دبره وقفاء فيعز عن غيره (وقوله تعالى) ولا يذر ذر وقل الله تعالى (ومن
شر حساد إذا حسد) أي إذا أظهر حسده وعمل بقتضائه لانه اذا لم يظهر فلا ضرر يعود منه على من حسده بل هو
الضار لنفسه لا ختمه بسرو وغيره وهو الاسف على الخبر عند الغير وفي الاستعاذة من هذه مع سابقها بعد
الاستعاذة من شر ما خلق اشعوا بأن شر هؤلاء اشد وختم بالحسد لعلم انه شر ها هو أول ذنب عصي الله به
في السماء من ابليس وفي الارض من قاييل وأقوى اسباب الحسد العداوة ومنها خوفه من تكبر غيره بئمة
فيتمنى زوالها عنه ليقع التساوى بينه وبينه ومنها حب الرئاسة فيتمنى زوالها عنه فالحسد اذا
سمع في أقصى العالم بغيره احب موته أو زوال تلك النعمة عنه وآفاته كثيرة ورجع الحسد عالما فأحب خطاؤه في
دين الله وانكشافه أو بطلان علمه بغيره أو مرض فليست امل ما فيه من مشاركة أعداء الله بسخط قضائه وكرهه
ما يحقه لعباده ومحبة زوالها عن أخيه المؤمن وزوال البلاء به قال بعضهم الحسد جاحل لانه لا يرضى بقتضائه
لواله احد فالعجب من عاقل يسخط به بحسده بضره في دينه ودينه بلا فائدة بل ربما يريد الحاسد زوال نصمة
المحسود فتقول عن الحاسد فيزداد المحسود نعمة الى نعمة والحاسد شقاوة على شقاوته نسأل الله العفو
والعافية و به قال (احد ثابتر بن محمد) بكسر الواو الحدة وسكون الهمزة ابو محمد الحنفى في المروزي قال
(اخبرنا) ولا يذر حديثا (عبد الله) بن الماوراء قال (اخبرنا معمر) بكسر العين المهملة ابن راشد (عن همام
بن منبه) بكسر الواو الحدة المشددة وتشديد ميم همام بعد فتح (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال يا أيكم والخلق) أي اجتنبوه فلا تهموا أحدا بالصباحة من غير أن يظهر عليه ما يقتضيه
(فان الخلق كاذب الحديث) فلا تحكموا بما يقع منه كما يحكمكم نفس العلم لأن أوائل أئمتهم كانوا طرا لاجل

دفعها والمراد بما يكف بما يقدر عليه دون ما لا يمكنه واستشكل تحمية الظن كذا فان الكذب من صفات الاقوال
 وأجيب بأن المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان قولاً أو فعلاً والمراد ما ينشأ عن الظن فوصف الظن به مجازاً
 (ولا تجسسوا) بالحاء المهملة (ولا تجسسوا) بالجيم وفي بعض النسخ وهو رواية أبي ذر بتقديم الجيم على الحاء
 وأصلها ما للتأمين التوقيين بخدش من كل منهما احدهما تخفيفاً قال الحري فيما نقله عنه السفاقي
 معناهما واحد وهو طلب الاخبار فالتاني للتأكيدها قال ابن الانباري وقال الحافظ أبو ذر بالحاء الطالب
 لنفسه وبالجيم لغيره وقيل بالجيم البحث عن عورات الناس وبالحاء استماع حديثهم وقيل بالجيم البحث عن مواطن
 الامور وبالحاء البصيرة عما يدرك بحاسة العين أو الاذن وقيل بالجيم الذي يعرف الخبير بخلق ومثله الجاسوس
 وبالحاء الذي يطلب الشيء بحاسته كاستراق السمع وبإصدار الشيء مخفية ثم لو تعين التحسس طر يقا الى انتهاك نفس
 من الهلاك أو منع من زنا ونحوها شرع كالاحتج (ولا تجسسوا) بأشراط احدي التامين والتجسس هو اعم
 من أن يسي في ازالة تلك النعمة عن مستحقها أم لا فان سعى كان باغياً وان لم يسع في ذلك ولا يظهره ولا تنسب
 فيه فان كان المانع عجزه بحيث لو تمكن فعله فاستمر وان كان المانع التقوى فتدبره لانه لا يمكن دفع الخطا طر
 النفسانية فيكفيه في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم عليه وفي حديث اسماعيل بن امية عند عبد الرزاق
 مرفوعاً ثلاث لا يسلمنها أحد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منهن يارسول الله قال اذا نظرت فلا ترجع
 واذا ظننت فلا تحقق واذا حدثت فلا تبغ (ولا تدابروا) بخذف احدي التامين للتخفيف أي لا تاجروا فويل
 كل واحد منكم كدبره لصاحبه حين يراه لان من أبغض أعرض ومن أعرض ولئ دبره بخلاف من أحب
 (ولا يتابعوا) بخذف احدي التامين أي لا تتعاطوا اسباب البغض ثم اذا كان البغض لله وجب (وكوونا)
 يا عباد الله خونا) بكتساب ما نصرون به كاخوان النسب في الشقة والرحمة والمحبة والمواساة والنصيحة
 • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا عيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم
 ابن شهاب انه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يتابعوا) حقيقته أن يقع بين اثنين وقد يكون من واحد وكذا ما بعده وهو قوله (ولا تتعاطوا ولا تدابروا)
 قيل معناه لا يستأثر أحدكم على الآخر لان المستأثر يولي دبره حين يبت تأثر بشئ: ونال الآخر وقال امام الائمة
 مالك بن موطئه لا أحب التدابر الا الاعراض عن السلام يدبر عنه بوجهه (وكو عباد الله اخواناً) قال
 في شرح المشكاة اخوانا يميزون ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلاً وهو الخبر وقوله عباد الله منسوب على
 الاختصاص بالنداء وهذا الوجه أوقع يعني انتم مستوون في كونكم عبيد الله وملئكم له واحدة فالتابع
 والتعاضد والتدابر مناف لحالكم فالواجب عليكم أن تكونوا اخواناً متواصلين متألين (ولا يجلس لمسلم ان
 يجبره) في الاسلام (فوق ثلاثة ايام) تخصص الاخذ بالذكر اشعاراً بالعلية ومفهومة انه ان خالف هذه
 الشريعة وقطع هذه الرابطة جازمه راته فوق ثلاثة فأن هجرة أهل الاوه والبدع دأمة على عز الاوقات مالم
 تظهر التوبة والرجوع الى الحق • هذا (باب) بالتسوين وهو ساقط في رواية أبي ذر (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا
 كثير من الظن) يقال جنبه الشراء اذا أبعد عنه وحقيقته جملة في جانب فينتدى الى مفعولين قال الله تعالى
 واجتنبوا وحي أن نعيد الاصنام ومطأوعه اجتنب الشرفقة مفعولاً والمأثور اجتنابه هو بعض الظن وذلك
 البعض موصوف بالكثرة لا ترى الى قوله (ان بعض الظن اثم) يستحق صاحبه العقاب قال الفرأهون ذلك
 بأهل الخبر شوا فأمأ أهل الفسق فلما أن ظن فيهم مثل الذي ظهر منهم ويجوز أن يكون من مجاز الخذف
 فقد ربه اجتنبوا كثير من اتباع الظن ان اتباع بعض الظن كذب (ولا تجسسوا) أي لا تتبعوا عورات المسلمين
 ومعهم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله
 ابن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يا أيكم) بكلمة تحذير (والظن فان الظن ا كذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا) وقد فهم من الآية
 السابقة وهذا الحديث الامر بصون عرض المسلم غاية الصيانة لتقديم النبي عن الخوض فيه بالظن فان قال
 الظن أن بحث لا يحقق قيل له ولا تجسسوا فان قال تحقيقه من غير تجسس قيل له ولا تنسب بعضكم بعضاً
 (ولا تتاجسوا) بالتون بعد الموقوفة وبعد الاتجسس فحين مجبة مضمومة من النجس وهو أن يزيد في السلعة
 وهو لا يريد شراءها بل يوقع غيره فيها (ولا تجاسدوا ولا تباغشوا ولا تدابروا) وكوونا عباد الله اخواناً • باب

ما يكون ولا يذعن الكشميني ما يجوز (من القلق) * وبه قال (حدثنا عبد بن صغير) بضم العين المهملة
 وفتح القاء آخره راء هو سعيد بن كثير بن صغير بن مسلم الانصاري مولاهم البصري قال (حدثنا الليث بن سعد
 الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي (عن ابن شهاب) (عن
 عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظن فلانا وفلانا قال
 الحافظ ابن حجر لم اقف على تسميتهما (يعرفان من ديننا) دين الاسلام (شيأ قال الليث) بن سعد (كانا وجعين من
 المتاعين) قالين فبهم لميلين من القلق المتى عنه لانه في مقام التصدير من مثل من كان حاله كحال الرجلين والتي
 انما هو على ظن السوء بالمسلم السالم في دينه وعرضه فالتقى في الحديث لظن التقى لالتقى القلق * وفي الترجمة
 اثبات القلق فلاتنا في منه وبين الترجمة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي المصري قال (حدثنا الليث
 بن سعد (بهذا) الحديث المذكور (و) فيه (قالت) عائشة رضى الله عنها (دخل علي) يشهد الباء (النبي) رفع
 فاعل (صلى الله عليه وسلم) لما نصب على القرف (وقال) عائشة ما ظن فلانا وفلانا بنى القلق (يعرفان ديننا
 الذي نحن عليه) وهو دين الاسلام * (باب ستر المؤمن على نفسه) اذا صدر منه ما يعاب * وبه قال (حدثنا عبد
 العزيز بن عبد الله الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 (عن ابن اخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله)
 ابن عمر بن الخطاب انه (قال سمعت ابا هريرة) رضى الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كل اثمى المسلون معاقى) بضم الميم وفتح القاء مقصودا اسم مفعول من العاقبة أى يعق عن ذنبهم
 ولا يؤخذون به (الانجاءرون) بكسر الهمزة واللام والنون بالفتح لا تستضافهم بحق الله تعالى ورسوله وصالحى
 المؤمنين وفيه ضرب من العناد لهم وقوله المجاهر ون بالرفع وصحح عليه بالرفع وهو رواية التسي وشرح عليها
 ابن بطال والشافعى وأجازاه الكوفيون في الاستثناء المنقطع وقال ابن مالك الاعلى هذا بمعنى لصكن
 المجاهر ون بالمعاصى لا يعاقبون فالجاءرون مبتدأ والخبر محذوف قال في الصايغ هذا الباب الذى قصه ابن
 مالك يؤذى الى جواز الرفع في كل مستثنى من كلام تام موجب مثل قام القوم الازيد اذ يكون الواقع بعد
 الا مرفوعا لابتداء والخبر محذوف وهو مقدر بنى الحكم السابق وينقلب كل استثناء متصل منقطعا بهذا
 الاعتبار ومنه غير مستقيم على ما لا يخفى انتهى وفي نسخة الانجاءرين بالنصب وعزاها الحافظ ابن حجر لكثر
 رواية الضاوى ومستخرجى الاسماعيلي وأبي نعيم ومسلم وهو الصواب عند البصريين والنجاء الذى
 يظهر معصيته ويكشف ماستر الله عليه فيصده به (وان من الجبانة) بفتح الميم والجيم وبعد الانفون
 مخففة أى عدم اليأس بالاقول والافعل ولا يذعن الكشميني من الجبارة بدل الجبانة وقد ضبط على
 الجبانة في القرع وقال القاضي عياض انها تصحيف وان كان معناها لا يعد هنا لان الماكن هو الذى
 يستهتر في اموره وهو الذى لا يبالى بما قال وما فعله وتقصه في فتح الباري فضال الذى يظهر رجائه
 لانه الكلام المذكور بعده لا يرتاب احد انه من الجبارة فليس في اعاده ذكره كبر فائدة وأما الرواية بلفظ الجبانة
 والجبانة مذمومة شرعا وعرفا فيكون الذى يظهر المعصية قد ارتكب محذورين اظهار المعصية وتلبسه بفعل
 الجبان (أن يعمل الرجل بالليل عملا) أى معصية (ثم يصبح) يدخل في الصباح (وقد) أى والحال أن قد
 (ستره الله) ولا يذعن الكشميني وقد ستره الله عليه (فيقول) لغيره (يا فلان علمت) بضم الهمزة (البارحة)
 هي أقرب ليلة مضت من وقت القول وأصلها من برح اذا زال (كذا وكذا) من المعصية (وقد بات بستره
 وبصبح بكشف ستره عنه) وفي حديث ابن عمر مرفوعا عند الحاكم اجتنبوا هذه القاذورات التى نهى الله عنها
 فمن أثم بشئ منها فليستر بستره الله * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا ابو عروانة) الوضاح
 البكري (عن قتادة عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون المهملة بعد هاء امسكورة فزلى المازنى
 البصري (أن رجلا) لم يسم فم في الطريق أن ابن سعد بن جبير قال قلت لابن عمر حدثني فذا الحديث فيصنع
 أن يكون هو الرجل المبهم (سأل ابن عمر) رضى الله عنه (كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
 النبوى) بالنون والجيم وهي المسارة التى تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القامة وأصل ذلك أن
 يخلق نجوة من الارض أو من النجاة وهو أن يخبر بستر لمن أن يطلق عليه أحدا أو صله أو صدق أو يصف به

فيقال هو نجوى وهم نجوى (قال) صلى الله عليه وسلم (يدنو) أي يقرب (أحدكم من ربه) فرب كرامة وعلو منزلة
 (حتى يفتح كنفه) يفتح الكاف والنون والفاء أي ستره (عليه فيقول) هو وجيل له (علم كذا وكذا) وفي رواية
 همام الساجدة في المطالب فيقول أنعرف ذنب كذا وكذا (فيقول نعم ويقول) عز وجل له (علم كذا وكذا)
 فيقول نعم فيقرره) بدنو به وفي رواية سعيد بن جبيل المذكور فيلقت عنه بوسرة فيقول لا بأس عليك أنك
 في سترى لا يطلع على ذنوبك غيري (ثم يقول في سترت عليك) سيئاتك (في الدنيا فانا) بالفاء ولا يذروا
 (أغفر حالكم اليوم) زاد همام وسعيد وهشام فيعطي كتاب حسناته والمراد هنا الذنوب التي بين الله وبين عبده
 دون مظالم العباد وسيقون لنا عودة إلى محبته ذلك مستوفى إن شاء تعالى بعون الله في موضعه واستشكل
 إيراد هذا الحديث هنا لعدم المطابقة لأن الترجمة لستر المؤمن على نفسه والذي في الحديث ستر الله على المؤمن
 وأجيب بأن ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه والحد يثبت في المظالم والتفسير وبأن إن شاء الله
 تعالى في التوحيد بعون الله (باب) (ذم) (الكبر) يكسر الكاف وسكون الواو وحدة الهمزة وهو غرة العجب وقد هلك بهما
 كثير من العلماء والعباد والزهاد والكبر هو أن يرى نفسه خيراً من غيره جهلاً بهما وبقدربانها تعالى وبوعده
 ووعده والتكبر منع الحق كمن ينصر باطلاً رياءً وازدراءً خلق الله فكل مجبأً ومتكبر بنعمة يأثم بمن هو قدير
 منها كفر بالنعمة والرحمة وأنفع شيء لدفعه التكبر في كونه لم يكن شيئاً وليس أخس من العدم وحيث صار شيئاً
 صار جاداً لا يحسن وكان إيجاده من تراب وطين متقن ونفطة يمكن قدرها وجد جمع وبصر وعقل للعرف به
 أوصافه وأخرجه تعالى ضعفاً عاجزاً فراه وقواه وعلمه إلى منتهاه ولا يلزمه مع ذلك مستغذرات كالبول
 والقاط والسقم والعجز لا يملك ضرراً ولا نفعاً ولا شيئاً مع ذلك قد لا يشكر نعمه ولا يذكر عجز قباً عنه ونفردة
 بقدره وحسن عن محابه وأحبابه فيصير حجة والاحداق مالت والالوان حالت والرؤس تغيرت ومالت مع فتان
 يأتيه فيقعده بيبأله عما كان يستعده ثم يكلف من الجنة أو النار مقعده ثم يقاسى أهوال القيامة ثم يصير
 إلى النار إن لم يرجعه ربه ومن هذه حاله في ابن أبيه الكبر فالكبرياء العظيمة للرب القادر لا للعباد العاجز أشار
 إليه في قوت الاحياء (وقال مجاهد) هو ابن جبريل وأصله التريالي في قوله تعالى (ثاني عظمه) أي مستكبراً في
 نفسه عظمه (أي رقبته) وقال غيره أي لا ويا عنقه عن طاعة الله كبراً وخيلاً به وبه قال (حدثنا محمد بن كثير)
 أبو عبد الله العبدى قال (أخبرنا عيسى) الثوري قال (حدثنا معبد بن خالد القتيبي) (الحدثنى) يجمع ودال
 مهمله مفتوحين الكوفي العابد (عن حارث بن وهب الخزازي) (يخفيف الزاى) رضى الله عنه (عن النبي)
 صلى الله عليه وسلم أنه (قال ألا) بالتخفيف (أخبركم ب) أغلب (أهل الجنة) هم (كل ضعيف) أي ضعيف الحال
 لضعيف البدن (متضاعف) بأثم بعد الضاد وكسر العين أي متواضع ولا يذرع الجوى والمستلضعف
 بتشديد العين من غير ألف ومعنى الكل يستضعفه الناس ويحتقرونه نصف حاله في الدنيا ومتواضع منذل
 خامل الذكر (لأقسم) ولا يذلو بقسم (على الله) عينا طمعاً في كرم الله بآباره (لا يتره) وقيل لودعاء لا جابه
 (ألا أخبركم ب) أغلب (أهل النار) هم (كل عتل) بضم العين المهمله والفوقية وتشديد اللام غلظ جاف
 جواً (بفتح الجيم) والواو المشددة وبعد الألف مجعده المتوغل والمتحال في مشيته (مستكبر) بكسر الموحدة
 (والحد يثبت سبق في تفسير سورة) (وقال محمد بن عيسى) بن أبي يحيى المعروف بابن الطباع بمهمله مفتوحة
 فوحدة مشددة فأثم عين مهمله أبو جعفر البغدادي (تزيل أذنه بفتح الهمزة والمجعة والنون الثقة العالم قال
 أبو داود) كان يحفظ أربعين ألف حديث ويشبه أن يكون البخاري أخذ عنه مذاكرة قال (حدثنا هشيم) بضم
 الهاء مصفر ابن شبراً أبو معاوية الواسطي قال (أخبرنا حميد الطويل) قال (حدثنا أنس بن مالك) رضى الله
 عنه (قال كانت) ولا يذرع عن السكتهم أن كانت بفتح الهمزة في البيهية (الامة) غير الحرة من امة
 أهل المدينة أي أي أمة كانت (لتأخذ) بلام التأكد (يبدرسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث
 شاءت) من الامتنة ولو كانت حاجتها خارج المدينة زاد أحد في حاجتها في أخرى لها فيأخذ بيدها حتى
 تذهب به حيث شاءت والمراد بالاختبالد لازمه وهو الاتصاد وفيه غاية تواضعه وبرائه من جميع أنواع الكبر
 صلى الله عليه وسلم كثيراً (باب) (ذم) (الهمزة) بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مفارقة كلام أشبه المؤمن مع
 تلاميذه ما وعرض كل واحد منهم ما عن الآخر عند اجتماعهم لافارقة الوطن (وقول رسول الله)

ولاي ذر وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحمل لرجل أن يجبر أخاه فوق ثلاث ولا يذر ثلاث لبال وهذا
وصلى في هذا الباب عن أبي أيوب وبه وقال (حدثنا أبو الحسان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عيسى) هو ابن أبي
حسرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عوف بن مالك بن الطفيل) بالهاء
والطفيل بضم الطاء المهمله وفتح الفاء وسكون الضمة بعدها لام (عوف بن الحارث) وسقط لاي ذر لفظ ابن
مالك ولنظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح والنسب أيضا وعنده الاسماعيلى من طريق علي بن
المدني من رواية صالح بن كيسان عن الزهري حدثني عوف بن الطفيل بن الحارث وفي رواية معمر عنده
أيضا عوف بن الحارث بن الطفيل قال ابن المدني والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل
ابن مضرة (وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لاتها) أم رومان بنت عامر الكلبية (ان عائشة)
رضي الله عنها (حدثت) بضم الحاء المهمله مينا للمفعول وللاصلي كما في الفتح حدثته قال والاول أصح
ويؤيده أن في رواية الاوزاعي أن عائشة بلغها (ان عبد الله بن الزبير بن العوام) قال في سيع أو عطاه أعطته
عائشة) وللأوزاعي عند الاسماعيلى في دار لها باعها فحفظ عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار فقال أما والله
لنتهن عائشة عن بيع رباها (أولا يجوز عليها) وفي مناقب قريش مما سبق من طريق عروة قال كانت
عائشة لا تحس شيئا خابا ما من رزق الله تصدقت قال في الفتح وهذا لا يخالف الذي هنا لأنه يحتمل أن تكون
باعت الرابح لتصدق فقها (فقات) عائشة (أمر) أي عبد الله (قال هذا) القول (قالوا نعم) قاله (فالت هو)
أي الشأن (قاله) تذر أن لا كلم ابن الزبير أبدا) وفي رواية الاوزاعي المذكورة يدل قوله أبدا حتى يفرق
الموت بين وبينه قال السفاقي قولها أن لا كلمه تقديره على تذران كلمته (فاستفيع ابن الزبير اليها) بالهاجر بن
كافي رواية عبد الله بن خالد عند البخاري في الادب المفرد (حين طالت الهجرة) منها أنه أن تقفوعه وتكلمه
ولاي ذر عن الحموي والمستحلى حتى يدل حين والاول هو الصواب كما قاله في الفتح (فقات لا والله لا اشفع فيه
أبدا) بكسر الفاء المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستحلى احدا يدل أبدا (ولأتحضت) بالمشقة (الى تذر) أي
لا أقبل الشفاعة فيه ولا أتحدث في ذري أي يعني منتهى اليه (فلما طال ذلك) من هجرانها (على ابن الزبير) كالم
المسورين محجرة) بكسر الميم وسكون السين المهمله وفتح ميم محجرة وسكون الحاء المجبة (وعبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يغوث) بفتح الضمة وضم المجبة وبعد الواو مشقة (وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما) بفتح
الهزءة وضم المجبة والمهمله اسألكما بالله لما أذخنتني على عائشة) بتشديد الميم في الفرع وتخفف وما زائدة
وهي بمعنى الأي لا أطلب الا الادخال عليها ولابي ذر عن الكشمي في الايدل لما (فاتها) أي الحال ولابي ذر
عن الكشمي فاته أي الشأن (لا يحمل لها أن تذر) بكسر المجبة وضمها (فطبعي) أي قطع صلت رحي لأنه كان
ابن اختها وكانت تتولى تربيته غالباً ولاوزاعي فداهما أن يشقلا عليه بأرديتهما (فأقبل به المسور وعبد
الرحمن مشغلين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة) رضي الله عنها (فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم) وهي (لا تهم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا
دخل ابن الزبير اعجاب فاعتق عائشة وطفق) بالواو ولابي ذر فطفق (بناشدها) الله والرحم (ويسكن)
وفي رواية الاوزاعي فبكي البها وبكت اليه وقبلها (وطفق) ولابي ذر فطفق (المسور وعبد الرحمن) بآشدها
الاما كلمه وقبلت منه) بسكون القوقية فهما وبكسر هاء بسكون ما بعدها (وبقولان) لها (ان النبي صلى الله
عليه وسلم نبى عاقد علمت) بكسر اللام وسكون الميم (من الهجرة فاته) وفي نسخة وانه بالواو يدل الفاء (لا يحمل
لسم أن يجبر أخاه) المسلم (فوق ثلاث لبال) بأياها والاعتبار بعضى الثلاث ملققة فاذا اندثت من لامن الظاهر
يوم السبت كان آخرها الظاهر يوم الثلاثاء وأولغى الكسر ويكون أولها من ابتداء اليوم أو الليلة لكن الاول
أحوط وقال النووي قال العلماء تقوم الهجرة بين السليزا أكثر من ثلاث لبال بانصر وبساح في الثلاث بالفهرم
وانما عني عنه في ذلك لأن الأذى يجبول على الغضب فسوح بذلك القدر ويرجع ويرزل فالت العارض عنه
(فلما كثر ما على عائشة من التذكرة) أي من التذكير عاليا في فضل صله الرحم والعفو وكظم الغيظ (والتي هي)
بجاء مهمله آخره جيم أي الوقوع في الحرج لما ورد في القطيعة من النبي (طفقت تذكرهما) بضم القوقية وفتح
المجبة وكسر الكاف مشددة (وتسكى) ولابي ذر تذكرهما تذرهما وتسكى (وتقول) لهما (ان تذر) ان لا كلمه

(وانذرو شديد من رايها حتى كتب ابن الزبير وعققت في نذر هذا ذلك اربعين رقة وكانت قد كثرها بعد ذلك
 فتبكي حتى تبل دموعها خمارها) الذي يستقرأها وهو بكسر الخاء المعجمة وتختف الميم واختلف في النذر
 اذا خرج مخرج العين مثل ان قال ان كنت فلا فقه على عتق رقة فهذا نذر يخرج العين لانه قصد به صنع
 نفسه من الفعل فاذا فعل ذلك وجبت عليه كفارة العين كما ذهب اليه الشافعي واكثر السلف ويسمى نذر الباج
 قال المالكية انما يعتق النذر اذا كان في طاعة الله على ان اعتق أو أصلى فان كان في حرام أو مكروه
 أو مباح فلا ويحتمل نذر ترك الكلام الصادر من عائشة في حق ابن الزبير رضي الله عنهما فخصي الى التهاجر وهو
 حرام أو مكروه واجب بأن عائشة رأت ابن الزبير ارتكب بقوله لا يجرن عليها أمر أعظمها ما فيه من تنقيصها
 ونسبته لها الى التبذير الموجب للعنف من التصرف مع ما انضاف الى ذلك من كونها ام المؤمنين وخاتمة ائمت
 ائمة فكانها رأت الذي صدر منه نوع عقوق فهو في معنى نهيته صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام كعب بن مالك
 وصاحبيه لخصفهم عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي
 الكلعي الدمشقي الاصل قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس
 ابن مالك) رضي الله عنه سئل لابي ذر ابن مالك (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغضوا) بأن سئلوا
 اسباب التباعد اولادهم والاهواء الملهة المقضية للتباغض (ولا تخاسدوا) بأن تنفى أحدكم زوال
 التعمية عن أخيه (ولا تدابروا) باستقاط إحدى التاءين في الثلاثة والتدابير التهاجر (وكونوا) يا (عباد الله
 احوانا) يا كتاباتصبرون يا اخوانا (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) المسلم (فوق ثلاث ليال) بأيامها *
 والحديث سبق قريبا في باب التماسد * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك)
 الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي) المدني تزيل الشام (عن ابي يوب) خالد بن زيد
 الانصاري) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه) في الاسلام
 (فوق ثلاث ليال) بأيامها وظاهره كما مر ابا حدة ذلك في الثلاث لان الغالب أن ما جمل عليه الانسان من الغضب
 وسوء الخلق يزول من المؤمن أو يقل بعد الثلاث والتعبير بأخيه فيه اشعارا بالعلية (يلتقيان) ولا يذرع
 الكسبي في فلتقيان زيادة طافى اوله (فيرض هذا) عن أخيه المسلم (ويرض هذا) الاخر كذلك
 ويرض بضم الصبة فهما والجملة استنافية بيان لكيفية الهجران ويجوز أن يكون حال من فاعل يهجر
 ومفعوله معا (وخبرهما الذي يبدأ) اخاه (بالسلام) عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها أن
 ذلك الفعل ليس بخبر وعلى القول بأن الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل وزاد الطبراني من طريق
 اخرى عن الزهري بعد قوله بالسلام يسبق الى الجنة ولا يداود بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه فان
 مرت به ثلاث ظفيرة فليس عليه فان رد فقد اشتركا في الاجروان لم يرد فقد با بالآثم وخرج المسلم من الهجرة وقال
 في المصابيح حاول بعض الناس أن يجعل هذا دليلا على فرع ذكرنا أنه مستثنى من القاعدة المشهورة وهي
 ان الفرض أفضل من النفل وهذا الفرع المستثنى هو الانداء بالسلام فانه سنة والرد واجب قال بعض الناس
 والانداء أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم وخبرهما الذي يبدأ بالسلام واعلم انه ليس في الحديث أن الانداء
 خير من الجواب وانما فيه أن المبتدئ خير من المجيب وهذا لان المبتدئ فعل حسنة وتبى الى فعل حسنة
 وهي الجواب مع ما دل عليه الابتداء من حسن طوية المبتدئ وترك ما يكرهه الشارع من الهجر والجفاء فان
 الحديث ورد في المسلمين يلتقيان فيعرض هذا ويرض هذا أو كان المبتدئ خيرا من حيث انه مبتدئ بترك
 ما كرهه الشارع من التقاطع لمن حيث انه سلم انتهى وقال الاكثر من نزول الهجرة بغير السلام وردة وقال
 الامام أحمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان عليها أولا * (باب ما يجوز من الهجران لمن عصى)
 ليقضى عن عصىاته (وقال كعب) هو ابن مالك الانصاري كما سبق موصولا في حديثه الطويل في او اخر
 الغازي (حين تخلف) في غزوة تبوك عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن
 كلامنا زاد في غزوة تبوك اليها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس الحديث وسعى الشيطان فيهما
 مرارة بين الربيع وهلال بن امية (وذكر) أن زمان هجرة المسلمين عنهم كان (خسيف ليل) قال الطبري وهذه
 القصة أصل في هجران أهل المعاصي أي نحو القاسق والمبتدع وانما يهجر الكافر مع كونه أشد جرما لان
 الهجرة تكون بالناب واللبان فالكافر بالقلب وترك التوّدّد والماون والتناصر ولم يشرع هجره بالكلام لعدم

ارتداعه به عن كفره بخلاف المسلم العاصي فإنه ينزى بذلك غالباً وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال
 (أخبرنا عبد) بفتح العين وسكون الواو وحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن
 عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا عرف غضبك وضللت قالت قلت)
 ولاي ذر عن الجوى والمسقى وقلت (وكيف تعرف ذلك) الغضب والرضى (ق) (بارسول الله قال) صلى الله
 عليه وسلم (إنك إذا كنت راضية قلت بلى) ولاي ذر لا (ورب محمد وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم
 قالت قلت أجل) بفتح الهمزة والجيم وتخفف اللام كنم وزنا ومعنى الآن ثم أحسن في جواب الاستفهام
 وأجل أي حسن في التصديق قاله الأخشن فإن قلت الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيرة أجيب
 بأن الحائل لعائشة على ذلك انما هو القصة التي جبلت عليها النساء وهي لا تثنى إلا عن فرط المحبة فلما كان
 غضبها ذلك لا يستلزم البغض اعترف وقد دل قولها رضى الله عنها (لا أجزا إلا منك) على أن قلبها ملو بمحبته
 صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه مسلم في الفضائل وهذا (باب) بالتونين يذكر فيه (هل يزور) الشخص
 (صاحبه كل يوم أو يزوره) (بكرة) من طلوع الشمس إلى زوالها (وعشياً) من الزوال إلى العتمة وقد قيل إلى
 التبر وسقطت الهمزة من قوله أو لا يذر قالوا ومفتوحة وهذا لا يمارض حديث زريح بن جابر روى
 عند الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لأن هومه يقبل التخصيص فيعمل
 على من ليست له خصوصية ومودة ناسية فلا تنقص كثرة زيارته من منزلته كالصديق المألوف كما قال ابن بطال
 لا تزيد كثرة الزيارات المحبة بخلاف غيره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حديثي بالافراد (إبراهيم بن
 موسى) القزاة أبو اسحاق الرازي الصغير وسقط قوله ابن موسى لغير أبي ذر قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف
 (عن معمر) هو ابن راشد (ح) تصويل السند (وقال الليث) بن سعد الامام محاسب موصولاً في باب الهجرة
 إلى المدينة وسقطت حاء التصويل من الفرع (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (قال ابن
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قأخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العزام (إن عائشة) رضي الله عنها (روح
 النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج إلى آخره ولاي ذر أنها (قالت لم أعش) بكسر القاف (أبوي) الأبكر
 وأتم رومان (الأوهما يد بيان الدين) بكسر الهمزة واللام الملهمة دين الاسلام (ولم يزع عليهما) على أبوي وفي نسخة
 علينا (يوم الأيتنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرق التهاجج مكررة وعشة ولاي ذر عن الكشمي
 وعشياً وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى وليس في الحديث ما يمنع أن أب بكر رضى الله عنه كان يجي إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم في التهاجج الليل أكثر مما كان صلى الله عليه وسلم يأتيه ولعل منزل أبي بكر كان بين منزل النبي
 صلى الله عليه وسلم وبين المسجد فكان يجره والمقصود المسجد (فبينما) باليم ولاي ذر فبينما (نحن جلوس في بيت
 أبي بكر في شهر الفهمرة) بالحاء الملهمة الساكنة أول الزوال عند شدة الحر (قال فائل) قبل مولى أبي بكر
 عامر بن فهيرة وفي الطريق إلى أسماء بنت أبي بكر (هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتينا فيها
 قال أبو بكر) رضي الله عنه (ما جاء به) صلى الله عليه وسلم (في هذه الساعة الأامر) حدث (قال) صلى الله
 عليه وسلم بعد أن دخل (أى قد أذن لي) وسقط لفظ قد لا يذر (بالخروج) إلى المدينة ولاي ذر في الخروج
 بدل الباء الواحدة وفي فتح الباري أن هذا السياق كان سياق معمر قال وأما رواية عقيل فلفظه في باب
 الهجرة إلى المدينة عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة قالت لم أعش إلى آخره (باب) مشروعية (الزيارة
 ومن زارهم ما طم) بكسر العين أى أكل (عندهم) ولو سيرا أذبه زيادة المحبة وثبوت المودة (وزار سلمان)
 الفارسي (أبا الدرداء) عويمراً الأنصاري (في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عنده) وهذا طرف من
 حديث أبي جحيفة السابق موصولاً في الصيام وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر بالافراد (محمد بن سلام)
 السلي (ولى البيكندى بكسر الواو وحدة وسكون التنية وفتح الكاف بعد هاون ساكنة ودال المهملة مكسورة
 قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (عن خالد الحذاء) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة
 معدوداً (عن أنس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زار أهل بيتي) ولاي ذر من (الانصار) هم أهل بيت عتيان بن مالك (فمنهم) أكل (عندهم طعاماً فلما أراد
 أن يخرج) ولاي ذر عن الكشمي في أراد الخروج (أمر) عليه الصلاة والسلام (بمكثن من البيت فنمخ)

يضم الثون وكسر الصاد الجمة بعد حاء مهله زس (له) بالهاء (على بساط) أي حصنه كافي طريق أخرى
 (فصل) عليه الصلاة والسلام (عليه ودعاهم) أي لاهل البيت وفي القومدي وحسنه وابن حبان وصححه
 حديث أبي هريرة رفته من عادمه يذا أوزار أخاه في الله ناداه مناد طيب وطاب مثلك وتوأت من الجنة
 منزلاً. والحديث سبق في صلاته التي من كتاب الصلاة (باب من تجمل) بالجيم والميم المشددة أي تحسن
 بأحسن الثياب والزي الحسن المباح (لوفود) يضم الواو أي لاجل الجماعة الواردين عليه. وبه قال (حدثنا)
 بالجمع ولا يذرب بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الصمد قال حدثني) بالافراد (أي) عبد
 الوارث (قال حدثني) بالافراد أيضاً (بجي بن أبي اسحاق) الحضرمي البصري (قال قال لي سالم بن عبد الله)
 ابن عمر (ما الاستبرق قلت ما غلط من الديباخ وخشن منه) بالطاء المقصورة والسين المضمومة المجتمعتين ولا يذرب
 عن الكسبية وحسن بالهماليتين وفي الفرع بهاء مهله وتفن بالمشقة وإنشاء الجمة فليجوز (قال سمعت) أي
 (عبد الله) بن عمر (يقول رأي عمر) رضي الله عنه (على رجل) هو عطار دين حبيب التميمي (حله من استبرق)
 فأق بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريه هذه (الحلة) (قالبها) بهمة وصل وفتح الموحدة (لوفد)
 الناس إذا قدموا عليك فقال صلى الله عليه وسلم (انما طيس الحرير) مستحله (من لا خلاق) أي نصيب (له)
 في الآخرة (فضي) ولا يذرب من (ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه) الى عمر (بجمله) من
 استبرق (فأق) عمر (بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه) الحلة (وقد قلت في مثلها ما قلت قال)
 عليه الصلاة والسلام (انما بعثت اليك) بها (لتصيب بها ما لا) بنحو البيع وبث بها في قوله تصيب بها للمعوى
 والمسقى (فكان ابن عمر يكره العلم) بفتح العين واللام الحرير (في التوب لهذا الحديث) ورعاه رضى الله
 عنه. والحديث سبق في لباس في باب الحرير للنساء (باب الاحاء) بكسر الهمزة أي المواخاة (والخلف)
 بكسر الحاء المهملة وسكون اللام بعد هاء العهد يكون بين القوم (وقال أبو جيفة) بتقديم الجيم المضمومة
 على المهملة المقصورة وهب بن عبد الله السوائي تزيل الصكوفة (آخي النبي صلى الله عليه وسلم بن سلمان)
 الفارسي (و) بين (أبي الدرداء) وعمر الانصاري أي جعلهما أخوين وهذا التعليق طرف من حديث سبق
 في باب الهجرة الى المدينة (وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخي النبي صلى الله عليه وسلم بين وبين
 سعد بن الربيع) هو طرف من حديث سبق في فضائل الانصار وذكروا حديثاً صلى الله عليه وسلم آخي بين
 اصحابه مرتين مرة بين المهاجرين فقطوا أخرى بين المهاجرين والانصار وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرود
 قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضي الله عنه انه) قال لما قدم علينا
 عبد الرحمن بن عوف المدينة (فآخي النبي صلى الله عليه وسلم بين وبين سعد بن الربيع) بفتح الراء وكسر
 الموحدة الانصاري (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لاجاء عبد الرحمن وعليه أثر صفة وقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم تزوجت قال نعم (أول) أي اتخذ وليعة العرس ندبا (ولوبشاء) والحديث سبق تاماً في أوائل البيع
 وبه قال (حدثنا محمد بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الاثنا حاء مهله والاولاي
 ابو جعفر البغدادي قال (حدثنا اسماعيل بن زكريا) بن مرة الطخفاني يضم الخاء الجمة وسكون اللام بعدها
 فاف الكوفي لقبه شقوصاً بفتح الشين الجمة وضم الصاد الخفيفة وبعد الواو صاد همله فأق قال (حدثنا)
 عاصم) هو ابن سليمان الاحول (قال قلت لانس بن مالك) رضي الله عنه (أ بلفك) بهمة الاستفهام (أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام) لأن الحلف ثلاثة فاق والاسلام قد جههم وأق بين قولهم فلا حاجة
 اليه وكفوا في الجاهلية بما هودن على نصر الحليف ولو كان ظالمًا وعلى أخذ الثامن القليلة بسبب قتل
 واحد منها ونحو ذلك (فقال) أنس رضي الله عنه (قد حالف) أي آخي (النبي صلى الله عليه وسلم بن قريش
 و) بين (الانصار في داري) ان خبروا الظالم وقيموا الدين فالنبي معاهدة الجاهلية والمنبت ما عداها من
 نصر الظالم وغيره مما جاء به الشرع فلا تمارض وحديث لا حلف في الاسلام أخرجه مسلم في صحيحه عن جابر
 ابن مكرم مراراً بلفظ لا حلف في الاسلام وأما حلف كل في الجاهلية لم يرد في الاسلام الاشددة وحديث
 الباب سبق في الكفالة (باب اياحة) التيمم وهو ظهور الاستان بلا صوت (والاضك) وهو ظهورها
 مع صوت لا يسمع من بعد فإن سمع من بعد فقهه (وقالت فاطمة) الزهراء عليها السلام أسر الى النبي صلى

الله عليه وسلم) أي في مرض موته أنى أول أهله لحوقه (فصكت) وهذا طرف من حديث سبق في الأمانة
 النبوية (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله في الجنائز (أن الله عز وجل) (هو أضعف وأهين) لأنه
 المؤثر في الوجود لا غيره. وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحق (حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة
 وتنشيد الموحدة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
 محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن رفاعه القرظي) بكسر الراء وتخفيف الفاء
 والقرظي بضم القاف وفتح الراء وكسر الظاء المهجئة نسبة إلى قرية بن الخزرج (طلق امرأته) تيمية بنت وهب
 وقبل سهمة تالين وقيل أسماء بنت الحارث وقبل عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك (فت) بالموحدة والقوقية
 المشددة (أي قطع) (طاهيا) أي قطع سمعها بأن طلقها ثلاثا (فترجوها بعده عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي
 وكسر الواو وحده بعد هاء ضمة ما كتبه فراد ابن بابا القرظي (بجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى رسول
 الله أمها كانت عند رفاعه) القرظي (فطلقها ثلاثا فترجوها بعده عبد الرحمن بن الزبير وبه والله
 عامه يا رسول الله) من القرح (الأمثلة هذه الهدية) بضم الهاء وسكون الدال المهملة (لهدية أخذتها من)
 طرف (جدا بها) الذي لم ينسج شيء بهيب العين وهو شعر جفنها والتشبيه بصغيره أولا ستره عنه وعدم اقتضائه
 وهو الظاهر (قال أبو بكر) الصدوق رضى الله عنه (جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن
 العاصم) خالد القرظي الأموي (جالس ياب الحجر ليؤذنه) مبي (المفعول في الدخول) (فطلق خالد) بن
 سعيد المذكور (ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تبرأ هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبرم) وهذا موضع الترجمة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لها (لعلك تريد
 أن ترجي إلى) عمة (رفاعة لا رجوع لثالبه) حتى تذوق عسيلة (أي عسيلة عبد الرحمن بن الزبير
 ويذوق عسيلتك إذا قدروا العسيلة) الجامع شبه لذة العسل وحلاوته وليس الانزال بشرط كما قد
 في محله. وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحق (أبراهيم) بن سعيد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف مؤذوب ولد عمر بن عبد العزيز (عن ابن
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) كان والبايعي الكوفة لعمر
 ابن عبد العزيز (عن محمد بن سعد عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة) من أزواجه (من قريش) عائشة وحفصة وأم
 سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن حال كونهن (بأنه ويستكره) أي يظن منه أكثر ما يعطين حال كونهن
 (عالية أصواتهن) ولا يذرحق (عالية) بفتح العين على الصلة أو خبر مبتدأ محذوف أي هن رفعة أصواتهن (على صوته)
 يحتمل أن يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبعهن (فأاستأذن عمر) رضى الله
 عنه في الدخول (يناديون الجباب) أي أسرعن إليه (فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ودخل والنبي صلى الله
 عليه وسلم يضحك) من قلةن والواو والهمزة (فقال) له عمر (أضحك الله يا رسول الله) هودعا بالسرو
 الذي هو لازم الضحك (بأن أنت وأختي) أفديك (فقال) صلى الله عليه وسلم (عجب من هؤلاء)
 النسوة (اللات كن عندي) يرفعن أصواتهن (لما سمعن صوتك ينادون) ولا يذرحق (الجاب فقال)
 أنت أحمق أن يهين يا رسول الله ثم أقبل (عمر) عليهن فقال يا بعدوات أنفسهن (تنبين) بفتح الهمزة والقوقية
 والهاء وسكون الموحدة وفتح النون الأولى وكسر الثانية (ولم تهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلن) له (أنك
 أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالطاء المهجئة فهما وصيفة أفضل ليست على بابها الحديث ليس بفظ
 ولا غلظا وحشدا فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت قطلا غلظا القلب ولا شكل بقوله وأغلظ عليهم
 فالتنى بالنسبة لما جعل عليه والآخر محمول على المعالجة أو التنى بالنسبة إلى المؤمنين والآخر بالنسبة إلى
 الكفار ولما فتن (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الهمزة وسكون الضمة وتنوين الهاء حدثنا
 حاشيت وأعرض عن الإنكار عليهم (يا ابن الخطاب) وقال الطبري أنه استزادة منه في طلب توقيعه صلى الله
 عليه وسلم ونظم حاله (والذي نفسي بيده ما قبل الشيطان ما تكافأ) بالجمع المشددة طريقا وساعا (الإسلاف)
 الجاهليين (الذي نسلكه فرأيتك) والحديث سبق في باب صفة أبيس وجنوده وفي مناقب عمر. وبه قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى أبو رجاء البغلافى بالموحدة وسكون القين المهجئة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة

(عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن أبي العباس) السائب الشاعر المكي (عن عبد الله بن عمرو) بن العاص
 وللعجلي والسجستاني في رواية أبي ذر والاصلي: وأبى الوقت وابن عياض عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 الخطيب وهو الصواب أنه (قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف) في غزوهما (قال أنا قاتلون)
 أمي راجعون (عند أن شأ الله) ولا يذعن الكسبي معاً (فقال ناس من أصحاب رسول الله) ولا يذعن
 أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم لا يرح أو تفهم) بنصبها قطعها بالقرع أي لا تضار إلى أن قطعها قال
 السجستاني: بالرفع ضبطناه والصواب النصب لأن أو إذا كانت بمعنى حتى أو إلى نصب وهي هنا كذلك (فقال)
 النبي صلى الله عليه وسلم فاعذوا على القتال) بهزة وصل وغين معجمة (قال فقد وافقنا لهم قتلاً وشديداً أكثر
 فهم) أي في المسلمين (الجراحات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا قاتلون عند أن شأ الله قال فسكوا
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيما من قولهم الأول وسكوتهم في الثاني) (قال الجدي) عبد الله بن الزبير
 المكي شيخ المؤلف (حدثنا صفيان بن عينة الحديث) (كله بالخبر) أي بلقاء الاختلاف في جميع السند لا بلقاء
 العنقة ولا يذعن الحوي والمحق بالخبر كله بتقديم الخبر على كله أي حدثنا بجميعه مسنوني وهذا وصله
 الجدي في مسند عبد الله بن عمر من مسنده به قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي بفتح القوقية
 وضم الموحدة وسكون الواو وفتح الجمة قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
 (أخبرنا) ولا يذعن (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمد بن عبد الرحمن) أن أباه روى عن الله
 عنه قال أتى رجل أعرابي (النبي صلى الله عليه وسلم) أي فعلت ما هو سبب هلاكه وذلك أتى (وقفت على
 أهلي) أي وطني امرأتى (في رمضان) وأنا صائم (قال) صلى الله عليه وسلم (اعتق) بفتح الهمزة وكسر القوقية
 (رقبة قال ليس لي) ما أعتق به رقبة (قال) صلى الله عليه وسلم (قسم شهر من متابعين) ظرف زمان مفعول
 على السنة بقدر زمن شهر من متابعين صفته (قال لا استطيع) ذلك (قال) عليه السلام (فأطعم ستين
 مسكيناً قال لا أجد) ما أطعمهم (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة تعيناً للمفعول (يعرق) بفتح العين
 المهملة والراء وسكن (فيه عمر قال إبراهيم) بن عبد الله السند السابق (الغرق) هو (المكحل) بكسر الميم وسكون
 الكاف وفتح القوقية من الخوص وهو يجمع خسة عشر صاعاً وأخذ من ذلك أن أطعم كل مسكين مثلاً من الصاع
 أربعة أمداد وقد أمر بصرف هذه الخمسة عشر صاعاً إلى ستين رقبة خسة عشر على ستين كل واحد درهم
 صاع وهو مذكور (فقال) صلى الله عليه وسلم (ابن السائل) قال أنا قال (تصدق بها) أي الصبيان ولا يذعن
 الكسبي في هذا أي التمر على المساكين (قال) ولا يذعن قال (على أقرمتي) متعلق بفعل محذوف يدل عليه
 الكلام أي أصدق به على أقرمتي أي على أحد أقرمتي فهو قائم مقام موصوفه وحذف همة الاستفهام
 كثير الفصل لا تصدق بها عليه (واقفه) ولا يذعن قاله (ما بين لا يثبها) تنبيه لآية بتخصيف الموحدة من غير
 همز يريد الحزبين وهما أرض ذات حجارة مودولة دينة حزان هي بينهما (أهل بيت أقرمتنا) أهل بيت مبتدأ
 والخبر في بين العامل في وأقرصفة للمبتدأ وأخبر مبتدأ محذوف أي هم أقرمتنا أهل بيت هذا على أن ما تحية
 وإن جعلتها حجازية فأهل بيت اسمها وأقر خبرها والظرف متعلق بالخبر وهو أفضل وذلك جازي في فعل نحو
 قولك زيد عندك أفضل من عمرو ولا يلائم عمل ما بالفضل يعمول الخبر نحو قولك ما عدي زيد فاعلم أنه ابن مالك
 وغيره كافي الجمعة لابن فرحون (فضحك النبي صلى الله عليه وسلم) فيجيبان حال الرجل لكونه جاهلاً أو ألهالك
 ثم انتقل لطلب الطعام لنفسه وعياله أو من رجة الله به وسعته عليه والفضل غير التيسم وأما قوله فتبسم ضاحكاً
 فقال في الكشاف فتبسم شاعر في الضحك وقال أبو البقاء ضاحكاً حال مؤكدة وقال صاحب الكشف هي حال
 مقدرة أي فتبسم مقدراً للضحك ولا يكون محمولاً على الحالتين المحققين لأن التيسم غير الضحك فانه ابتداء الضحك
 وانما يصير التيسم ضحكاً إذا اتصل ودام فلا بد فيه من هذا التقدير واكثر ضحك الانبياء التيسم وسقط لا يذعن
 قوله النبي إلى آخره (حتى بدت أواجهه) بالميم والذال المعجمة وهي من الاسنان الضواحل وهي التي تبدو
 عند الضحك والاذكرا أشهرها أقصى الاسنان والمراد الأول لانه ما كان يبلغه الضحك حتى يدور آخر أسنانه
 ولو أريد الثاني لكان ما خلفه في الضحك من غير أن يراد ظهوره فواجهه في الضحك وهو أقيس لأشهر التواجد
 بها وأخر الاسنان ولله الإشارة بقول الزمخشري والقرص المبالغة في وصف ما وجد من الضحك النبوي

قوله والخبر في بين
 والعامل في كذا
 في التسخ ولعل
 صوابه والخبر متعلق
 بين وهو العامل
 فيها تأمل اه

قَالَ الطَّبْرِيُّ (قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ (قَائِمٌ إِذَا) جَوَابُ وَهَرَأُ أَيُّ أَنْ لَا يَكُنْ أَفْقَرَكُمْ فَكَلُوا أَنْتُمْ
 حَبِثْتُ وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاقِ عَلَى الْعِيَالِ إِذَا لَمْ تَكْفَرْ أَنْعَامَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّرَاضَى أَوْ هُوَ عَلَى سَبِيلِ التَّكْفِيهِ وَهُوَ
 خُصُوصِيَّةٌ ۝ وَالحديث سبق في باب الجَمَاعِ في رَمَضَانَ مِنْ كِتَابِ الصَّوْمِ ۝ وَهَذَا قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ) سَقَطَ الْأَوْسِيُّ (لَا يَزَالُ) (حَدَّثَنَا مَا لَنْ) (عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
 عَنْ) (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ) أَنَّهُ (قَالَ) كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَلَا بِي ذَرْعِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ
 بِرْدٌ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ وَلَمْ يَلْمَسْ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْرَاقِ (عَلَيْهِ رِدَاءٌ) (غُبْرَانِي) بَفَتْخِ التَّوْنِ
 وَسُكُونِ الْجِيمِ بَعْدَهَا رَاءٌ فَأَلْفَ فِتْنُونَ مَنَسُوبٌ إِلَى بَلَدَيْنِ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ (غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِي) مِنْ
 أَهْلِ الْبَلَادِيَةِ (تَجَبَّرَدَانَهُ) يَجِيءُ فَوْحُودَةً فَتُفْتَحُ مَفْتُوحَاتٌ (جَبْدَةٌ شَدِيدَةٌ) قَالَ أَنَسٌ فَتَنَزَلْتُ إِلَى صَفْعَةٍ عَاتِقِ
 النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا) وَلَا بِي ذَرْعِ الْحَوِيٍّ وَالْمَسْخَلِي فِيهَا (حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ) وَلَمْ يَلْمَسْ مِنْ طَرِيقِ
 هِمَامٍ حَتَّى انْتَفَحَ الْبَرْدُ وَذَهَبَتْ حَاشِيَتُهُ (مِنْ شِدَّةِ جَبْدَتِهِ) قَالَ يَاحْمَدُ مَرَلِي بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةٍ
 الْأَوْرَاقِ (مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَانْتَفَتِ إِلَيْهِ) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ (فَتَحَنَّنَ) زَادَهُ اللَّهُ شَرَفًا
 لَدَيْهِ (ثُمَّ أَمْرُهُ بَعْدَهُ) ۝ وَفِيهِ بَيَانُ حَلِّهِ وَصَبْرِهِ عَلَى الْإِذَى فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وَالحديث مَضَى
 فِي النِّجَسِ وَاللِّبَاسِ ۝ وَهَذَا قَالَ (حَدَّثَنَا) وَلَا بِي ذَرْعِي بِالْأَفْرَادِ (أَبْنُ عَصْرٍ) بِضَمِّ التَّوْنِ وَفَتْخِ الْمِيمِ وَسُكُونِ النَّصْبَةِ
 بَعْدَهَا رَاءٌ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ (حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دُرَيْسٍ) (عَبْدُ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ) (عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ) (عَنْ
 قَبِيصٍ) هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ (عَنْ جَرِيرٍ) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ) مَا جِئْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ) مِنْ دُخُولِي عَلَى مَجْلِسِهِ الْمُخْتَصِّ بِالرِّجَالِ (مِنْذَ اسْتَلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ الْيَسْمَ فِي وَجْهِهِ) وَفِي الْمَنَاقِبِ الْأَضْحَكُ
 (وَلَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَبْتَ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ بَنِيهِ) لَفْظٌ شَامِلٌ لِلنَّبَاتِ عَلَى الْخَيْلِ
 وَعَلَى غَيْرِهَا (وَأَجْعَلْهُ هَادِيًا لِقَبْرِهِ) (مَهْدِيًا) فِي نَفْسِهِ بَفَتْخِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ۝ وَالحديث سبق في الجِهَادِ
 وَفِي فَضْلِ جَرِيرٍ ۝ وَهَذَا قَالَ (حَدَّثَنَا) بِالْجَمْعِ وَلَا بِي ذَرْعِي (عَبْدُ بْنُ الْمُثَنَّى) الْغَزَوِيُّ (الْحَافِظُ) قَالَ (حَدَّثَنَا يَحْيَى)
 ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ (أَبِي) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَةَ) هُنْدٌ (عَنْ)
 أَنَسٍ (أَمَّ سَلَمَةَ) زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ) بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْخِ الْأَلَامِ الرِّبَاصِ بِالْأَصَادِ الْمَهْمَلَةِ
 مَصْفَرَاوِي أُمَّ أَنَسٍ وَزَوْجُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ (قَالَ) بَارَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ (بِسُكُونِ الْهَاءِ
 بِوَزْنِ يَسْتَفْعَلُ وَمَا ضَمُّهُ اسْتَحْيَا وَلَمْ يَسْتَعْلِ يَجْزِدُ عَنْ السَّيْنِ وَالتَّاءِ وَقَالَ الرَّحْمَضِيُّ) يَقَالُ مِنْهُ حَتَّى فَعَلِي
 هَذَا يَكُونُ اسْتَفْعَلُ فِيهِ مَوْاقِفًا لَفْعَلِ الْجَزْدِ وَقَدْ جَاءَ اسْتَفْعَلُ لاثْنَيْ عَشَرَ مَعْنَى لَطْلُبِ شُيُوعَيْنِ وَتَلَايَجَادِ
 كَأَسْتَعْدَهُ وَتَلَحُّوْلُ كَأَسْتَأْنَسَ وَالجَهْلُ وَفِي يَسْتَحْيِي يَاءً عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْقُرَآنِ وَأَبْنُ مَجْشَيْنِ يَاءً قُلْتُ حَرَكَةُ الْأَوَّلَى إِلَى
 اسْتَحْيِي يَسْتَحْيِي فَهُوَ مَسْتَحْيٍ مِثْلُ اسْتَقَى يَسْتَقِي وَهِيَ لَفْظٌ نَعَمٌ وَبُكْرٌ وَائِلٌ أَهْلُهُ يَسْتَحْيِي يَاءً يَنْ قُلْتُ حَرَكَةُ الْأَوَّلَى إِلَى
 الْهَاءِ فَسَكَنْتُ ثُمَّ اسْتَنْقَطَ الضَّمُّ عَلَى الثَّانِيَةِ فَسَكَنْتُ فَحُذِفَ أَحَدُهَا لِاتِّفَاقِ الْجَمْعِ مَسْتَحْيُونَ وَمَسْتَحْيٍ قَالَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَتَنَسَّلَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَحْذُوفَ هُنَا تَحْتَلَفُ فِيهِ فَضَّلَ عَنِ الْكَلِمَةِ فَوَزَنَ بِسَقَطِ قِيلَ لَهَا مَا فَوَزَنَ
 يَسْتَفْعَلُ ثُمَّ قُلْتُ حَرَكَةُ الْأَلَامِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَحَرَكَةُ الْعَيْنِ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي إِلَى الْهَاءِ وَهِيَ الْهَاءُ وَمِنْ الْحَذَفِ قَوْلُهُ

أَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْمَلِكِ وَيَتَّقِي * مُحَارَمَنَا لَا يَتَّقِي الدَّمَ بِالْهَمْ

وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَجْلِ بَيَانِ الْحَقِّ أَيُّ وَأَنَا أَيْضًا لَا أَمْتَنِعُ مِنَ السُّؤَالِ عَمَّا أَنَا مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهِ بِمَا يَسْتَحْيِي
 النِّسَاءُ فِي الْعَادَةِ مِنَ السُّؤَالِ عَنْهُ وَذَكَرَهُ بِحُضْرَةِ الرِّجَالِ وَالْمَسْتَحْيِي يَمْتَنِعُ مِنْ فَعْلٍ مَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ فَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ لَوَازِمِ
 الْحَيَاةِ فَيَطْلُقُ الْحَيَاةَ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ أَطْلَاقًا أَلَا يَمْتَنِعُ عَلَى الْإِزْمِ وَالْحَيَاةُ هُوَ تَحْجِلُ النَّفْسِ وَأَصْلُهُ الْإِقْبَاضُ
 عَنِ الشَّيْءِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنْهُ خَوْفٌ مِنْ مَوَاقِعِ الْقُبْحِ وَلَا يَرِبُ أَنَّ هَذَا يَحْمَلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (هَلْ) وَلَا بِي ذَرْعِ
 الْكُتَيْبِيِّ (فَهَلْ) (عَلَى الْمَرْأَةِ غَسَلَ) بَفَتْخِ الْعَيْنِ الْعِجْمَةِ مَصْدَرُ غَسَلَ يَغْسِلُ وَبِالضَّمِّ الْإِعْتِمَالُ فَيَقْرَأُ بِالْوَجْهِينِ
 فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَالُ فِيهِ وَجِبَ أَوْ يَسْتَحْبُ أَوْ مِنْ مَنَةِ الْفَسْلِ وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ لَكِنْ قَالَ النَّوَوِيُّ سَأَلْتُ ابْنَ مَالِكٍ فَقَالَ
 إِذَا أَرِيدَ الْإِعْتِمَالُ فَاتَّخِذْ صُورَتَهُ وَبِجَوَازِ فَتَحِهِ عَلَى إِرَادَةِ أَنْ يَغْسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا وَقَدْ يَطْلُقُ الْفَسْلُ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَاءِ
 كَمَا فِي حَدِيثِ قَبِيصِ بْنِ سَعْدٍ أَنَا نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْضَعْنَاهُ غَسْلًا قَانَهُ بِالضَّمِّ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْحَدِيثِ
 وَالْفَتْحُ وَغَيْرُهُمْ لَا بِالْكَسْرِ كَمَا وَجَعَ لَابْنُ بَاطِيشٍ فِي كِتَابِ الْقَسَاظِ التَّهْذِيبِ وَهُوَ غَلَطٌ كَاتِبُهُ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ لِأَنَّ الْفَسْلَ
 بِالْكَسْرِ مَا يَغْسَلُ بِهِ الرَّأْسَ مِنْ خَطْمِي وَسَدْرِي وَنَحْوِهَا وَعَلَى الْمَرْأَةِ يَتَعَلَّقُ بِغَسْلِ أَيِّ فَهَلْ غَسَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ (إِذَا)

احتلت) وفي باب الفصل اذا هي احتلت (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم اذا احتلت فليها الفصل والاحتلام
 افعالها من الحظير الحامسكون اللام وهو ما يراه التام في يومه (اذا رأته الملة) أي التي بعد استيقاظها
 من النوم (فتحكت أم سلمة) وهذا موضع الترجمة اذ وقع ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم ولم يشكرهم (فخالت
 اجتمعت المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فم شبه الولد) فتح المجمة والموحدة مضافات اليه أي فبأي شيء
 وصل شبه الولد بالأم ولا يذعن الكشميني فم شبه الولد • والحديث سبق في باب اذا احتلت المرأة
 في ابواب الفصل من الطهارة • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الخفي (الكوفي) نزيل مصر (قال
 حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرنا عمرو) بنغ العيين ابن الحارث (أن أبا النضر) بنغ النون
 وسكون الصاد المجمة سالم بن أبي أمية المدني (حدثه عن سليمان بن يسار) مولى ميمونة أم المؤمنين (عن عائشة
 رضي الله عنها) أنها (طالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا) أي مجتمعاً (قطاً ضاحكاً) وهو منصوب
 على التميز وإن كان مستجمعا مثل قدومه فارساً أي ما رأته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يفعل ضحكاً تاماً
 مقبلاً بكنيته على الضحك ولا يذعن الكشميني ضحكاً أي مبالغاً في الضحك لم يترك منه شيئاً (حتى أرى منه
 لهواته) بنغ اللام والها مبع لهاته وهي الهمة التي يأعلى الحضرة من أقصى الفم (انما كان يتسم) ولا تضاد بين
 هذا وحديث أبي هريرة من خبر الأعرابي أنه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذته لأن أبا هريرة أخبر
 بما شاهد ولا يلزم من قول عائشة ما رأيت أن لا يكون غيرها رأى والمثبت مقدم على النافي • والحديث سبق
 في سورة الاحقاف • وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) أبو عبد الله البصري وليس هو محمد بن الحسن
 الملقب بمحبوب قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه
 وقال البخاري (وقال لي خليفة) بن خياط الصفي (حدثنا يزيد بن زريع) الخياط أبو معاوية البصري
 قال (حدثنا سعيد) أي ابن أبي عروبة (عن قتادة عن انس رضي الله عنه أن رجلاً) اعرايا (جاء إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو مضطرب على المنبر في مسجد الشريفة (بالمدينة فقام) يا رسول الله (خط
 المطر) بنغ القاف وكسر الحاء أي احتبس (فاستنق ركب) وفي الاستنقا فادع الله أن يسقنا (فخطر) صلى
 الله عليه وسلم (ان السحاب ما ترى من مصاب) مجتمع فيها (فاستنق) قال اللهم اسقنا (فقال السحاب بعضه إلى
 بعض ثم مطر) وحتى سالت مناع المدينة بنغ الميم والمثلثة وبعد الاتع عين منه ملة مكسورة فوجه جمع
 منعب أي مايل الماء التي بالمدينة (فما زالت) تخطر (إلى الجمعة المقبلة) ما تطلع) بضم القوية وسكون القاف
 وكسر اللام ما تكف (ثم قام ذلك الرجل) الذي قال خط المطر (أو رجل) (غيره) بالشك (والنبي صلى الله عليه
 وسلم مضطرب) في يوم الجمعة الاخرى (فقال) يا رسول الله (عرقنا) من كثرة المطر (فادع ربك بحسبها عنا) بالجزم
 جواب الامر (فخط) صلى الله عليه وسلم (ثم قال اللهم حوالينا) منصوب على القرينة وهو من الظروف
 المسكنة المهمة لانه بمعنى الناحية ولا يخرج عن الاجام اختصاصه بالامانة كما تقول جلست مكان زيد أي
 قعدت موضعه وهو مكان عبد الله وموضعه وهذا بخلاف ادوار المسجد فانهم ما يحصن لان ذلك لا يطلق على
 كل موضع بل هو بأصل وضعه لحن مخصوص والناسب لحواليها فعل مقتدر أي اللهم اجعلها حوالينا (ولا
 تضلها) علينا قال ذلك (مترين أو ثلاثاً) فلما يتعلق بالفتور كالظرف والمراد بحوالى المدينة مواضع النيران
 والزرع لاني قصر المدينة ويوتها ولا فبا حوالى المدينة من الطرق والاليزل بذلك شكواهم جميعاً (فجعل
 السحاب تصدع) بوزن تجعل أي يتفرق في الاستقاء بلحظ يتقطع (عن المدينة) حال كونه (بينما وبينما لا يطر
 ما حوالينا) من أهل اليمن والشمال (ولا يطر فيها شيء) في المدينة (يرغم الله عز وجل) كرامة نبيه صلى الله عليه
 وسلم) عنده (وأجابه دعوته) وكلمه صلى الله عليه وسلم من دعوة مستجابة • والحديث سبق في باب الاستسقاء
 على المنبر (ياي قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) في إيمانهم دون المتأقين
 أومع الذين لم يظفروا أومع الذين صدقوا في دين الله وقولاً وعملًا والآية تدل على أن الإيمان جهة لانه
 أمر بالكون مع الصادقين فلازم قبول قولهم (و) بيان (ما ينه عن الكذب) • وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي
 شيبة) أخو أبي بكر بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن العنقر (عن أبي وائل)
 يعقوب بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن الصدق

يهدى الى البر) بكسر الواو والضم وتشديد الراء أى يوصل الى الخبر ان كلها والصدق يطلق على صدق اللسان وهو
 قضيض الكذب والصدق في النية وهو الاخلاص فإى معنى الصدق في مناجاته ولا يمكن عن طل وجهته
 وجهته وهو غافل كاذب والصدق في العزم على خير فإى أى يقوى عزمه انه اذاولى مثلاً لا يظلم والصدق
 في الوفاء بالعزم أى حال وقوع الولاية مثلاً والصدق في الاحمال واقدم استبرام سريرة وعلايته والصدق
 في المقامات كالصدق في الخوف والرجاء وغيرهما من انصف بالسته كل من صدقاً أو يعضها كان صادقاً وقان
 الراضب الصدق مطابقة القول للقول والصدق في العزم فان انقزم شرط لم يكن صدقاً بل يكون كذاً أو متزداً بينهما
 على اعتبارين كقول المتأخر محمد رسول الله فانه يصح أن يقال صدق لكونه المتبرع كذاً وبصح أن يقال
 كذب بخلافه قوله لضعفه (وان البر يهدى) يوصل (الى الجنة وان الرجل لصدق) في السر والعلانية ويتكرر
 ذلك منه (حتى يكون صدقاً) بكسر الصاد والهمزة المشددة وهو من اجبة المبالغة وتظهر النصيحة والمراد فرط
 صدقه حتى يصدق قوله العمل فالتسكير لتعظيم والتعظيم أى يبلغ في الصدق الى غاية ونهاية حتى يدخل في
 زميرهم واسحق فواهم (وان الكذب يهدي) يوصل (الى العصور) الذى هو ضد البر (وان العصور يهدي)
 يوصل (الى النار) قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان القصار لفي جهنم (وان الرجل ليكذب) ويتكرر ذلك منه
 (حتى يكذب) بضم اؤه ميثاق المعقول (عند الله كذا) أى يحكم به ذلك ويظهر للصديقين من الملا الا على
 ويلقى ذلك في قلوب أهل الارض وألذنتهم فيصدق بذلك صفة الكذابين وعقابهم ولا يذرعون الكسبي حتى
 يكون بدل يكتب وعن ابن مسعود مما ذكره الامام مالك بلاغ لا يزال الصديق يكذب ويخترى الكذب فينكت في
 قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكذابين وحدث الباب اخرجه مسلم في الادب أيضاً
 وبه قال (حدثنا) ولا يذرب الافراد (ابن سلام) ولا يذرع محمد سلام قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر)
 الانصاري (عن أبي سهل) بضم السين المهملة (نافع بن مالك بن أبي عامر) الاصمعي (عن أبيه عن أبي هريرة)
 رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق) والنفاق سرب في الارض له مخلص الى مكان
 والنافق احدى حجرة البروع فاذا أتى من قبل القاصعاه وهو حجره الذى يقصع فيه أى يدخل ضرب النافقاه
 برأسه فأتق أى خرج يقول نافي البروع أى أخذ في نفاقه ومنه اشتقاق المتأخر وهو الذى يدخل في الشرع
 من باب ويخرج من باب أيضاً بكتة الكفر ويظهر الايمان كما أن البروع يكتم النافقاه ويظهر القاصعاه والآية
 العلامة أى علامة المتأخر (ثلاث اذا حدث كذب) فأخبر عن الشيء على خلاف ما هو به (واذا وعد أخلف)
 فلفيف بما وعد به (واذا أوفى) امانة (خان) فلم يردّها الى أهلها قال التورثي من اجتمع فيه هذه الخصال
 واستقرت احواله عليها فبالحرى أن يسمى منافقاً وأما المؤمن المتقون بها فانه ان فعلها مرة تركها اخرى وان
 اصر عليها ما نالها قطع عنها زماناً آخر وان وجدت فيه خلعة عذمت منه اخرى وقال الخطابي هذا القول انما
 خرج على سبيل الانذار للمسلم والتحذير له أن يعتاد هذه الخصال فتقتضى به الى التفاق لأنه منافق ان ندوت
 منه هذه الخصال أو فعل شيئاً من غير اعتباره والحديث سبق في باب علامة المنافق من كتاب الايمان وبه
 قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي الحافظ قال (حدثنا جرير) حوا بن حازم قال (حدثنا ابرو جاب)
 بفتح الراء والجيم والهزعران الطاردي (عن سمرة بن جندب رضى الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رأيت في المنام ملكين على صورة (رجلين) ولا يذروا رأيت اللبلة رجلين (أثباتي) قال النبي رأيت يشق
 شدة) بضم اؤه وفتح الهجاء كذا اوردته هنا مختصراً ومعاولاً في الجناز فقال رأيت اللبلة رجلين أثباتي فأخذ
 يدي وأخرجني الى ارض مقدسة فاذا رجل قائم يده كلوب من حديد خلفه في شدة حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
 بشدة الا تخم مثل ذلك ويكتم شدة هذا فاعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قال انطلق الحديث وفيه فقلت لهما
 طوفنا في اللبلة فأخبراني عما رأيت قالان أما الذى رأيت يشق شدة (فكذاب يكذب بالكذبة) بفتح الكاف
 وتكسر وسكون الهجاء (فحمل عنه) بضم القوقبة وفتح الميم (حتى تبلغ الافاق) بعد الهمزة (فصنع به) ما رأيت
 من شق شدة (الى يوم القيامة) لما يشاعن تلك الكذبة من القاصد وانما جعل عذابه في القم لانه موضع المعصية
 وقوله فكذاب بالفاء استشكل بأن الموصول الذى يدخل خبره القاصد بشرط أن يكون مبهماً عما عناه أو جاب
 ابن مالك بأنه نزل المعين المبهم منزلة العام إشارة الى اشتراك من تصف بذلك في العقاب المذكورة هذا (باب)

بالتنوين (ق) بيان (الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون المهملة وسقط لاي ذوقا في قباب مضاف الى الهدى
وفي حديث ابن عباس المروي في الادب القرد للمؤلف هو فوعا الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد
جز من خمسة وعشرين برأ من التوبة وكذا أخرجه الامام أحمد وأبو داود بسند حسن . وبه قال (حدثنا)
ولاي ذوقا لفراد (اصحاق بن ابراهيم) قال في الفتح هو ابن راهويه (قال قلت لابي اسامة) حداثا
(أحدثكم الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (سمعت شقيقا) أبوا ثعل (قال سمعت حذيفة) بن الجان يقول
أن أشبه) ولاي ذوقا زيادة الناس (دلا) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المني والحديث
وغيرهما (وحنا) بفتح السين المهملة وسكون الميم حسن النظر في أمر الدين (وهذا) بفتح الهاء وسكون المهملة
وهو قريب من معنى الدل قال الكرماني (وهما من السكينة والوقار في الهيئة والنظر والشجاعة) (رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينام عبد) عبد الله بن مسعود واللام في لاين مفتوحة ناكدة بابتداء كيد بيان المكسورة
التي في أول الحديث (من حين يخرج من يته الى أن يرجع اليه) أي الى يته فاذا رجع (لا تدري ما يصنع في أهله
إذا خلا) بهم اذ يجوز أن يكون انبساطه يريد أو يقص عن هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله ولم يذكر
جواب أبي اسامة في آخر الحديث واجب بأن السكون عن الجواب قائم مقام التصديق عند القرائن وفي
مسند اصحاق بن راهويه انه قال في آخره فأقر به أبو اسامة وقال نعم . وحديث الباب من افراد . وبه قال
(حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محارق) بضم الميم وفتح
الخاء المعجمة وبعد الاقتراف قال هو ابن عبد الله وقال ابن خليفة لا حسبي (قال سمعت طارقا) هو ابن
شهاب الاحمسي (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود لا عبد الله بن عمر (ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن
الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة فيها ويرى بضم الهاء وفتح الدال ضد
الضلال زاد أبو نعيم في مستخرج من طريق خليفة عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك وشيخ الامور محدثا لها
وان ما فوعدون لا توما أنتم بهجزي . والحديث ورد موقوفا في كثير من الطرق وفي بعضها مر فاعان
حديث جابر عند مسلم وأبي داود وغيرهما بالفاظ مختلفة وحديث الباب من افراد . (باب فضيلة الصبر) أي
حبس النفس عن المجازاة (على الاذى) قولنا وضلا ولاي ذوقا الاذى (وقول الله تعالى) بالجر عطف على
الجر والسابق (انما يوفى الصابرون) على تحمل المشاق من تجزع القمص واحتمال البلايا في طاعة الله وازداد
التعب (اجرهم بغير حساب) قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يبتدى اليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك
ابن انس هو الصبر على طاعة الدنيا وأمراتها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وثلاثين موضع من القرآن وفي
الجميعين حديث ما أعلی أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث
الهوى فانه في قوت الاحياء في البلايا كتم الشكوى لغيره تعالى والسعي والمجنون فيه ماثبات اذ كسبها التوجع
ولا صبر عليها ماثبات البلايا لا صبر في التفكير غالباً ومع الصبر يزيد الاجر ويزاهم مجاصرة واجنة وحرارة وبه
قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عفيان) انه (قال حدثني)
بالافراد (الاعمش) سليمان بن مهران (عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب (السلي) بضم
السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم) انه (قال ليس أحد ولايس شيء) بالسلك من الراوي (اصبر) افضل تفضل من الصبر أي حلم (على
أذى سمعه من الله) عز وجل قال الكرماني منه لقوله أصبر وأصبر عني حلم كما ينبغي حبس العقوبة عن
مستحقها الى زمان آخر يعني تأخرها (انهم ليدعون له) تعالى (ولدا) بيان لاساقه واللام في ليدعون لتأكيد
ودالسا كنة أي يفسون ما هو مفتر عنه (وانه) تعالى (لعاقيم) في انفسهم (ويرزقهم) صفة فعل من
افعاله تعالى فهو من صفات فعله ولا ترازق يقتضي مرزوقا وانه سبحانه وتعالى كان ولا مرزوق وكل ما لم يكن
ثم كان فهو محدث والله تعالى موصوف باله الزاقي ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق يعني انه تعالى سبوق اذا
خلق المرزوقين . وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد ومسلم في التوبة والسماء في النعوت
وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غيث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران
(قال سمعت شقيقا) أبوا ثعل (يقول قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه

(وسلم) يوم حنين (سنة كعبض ما كان يقسم) في غيرهما من المغازي من تنصّل المولّنة (فقال رجل من الانصار)
 اجمعه مصيب بن قيس الماتقي كما قاله الواقدي (واقعه انها القصة ما وديها وجه الله) قال ابن مسعود (قلنا ما كان)
 بفتح الهمزة وتشديد الميم ولا يذرع الكشمي ام بتخفيف الميم وحذف الالف بعدها (لاقوان) ولا يذرع
 عن الجوى والمسلّى اما بتخفيف الميم واباء الالف بعدها حرف تنبيه لاقوان (التي صلى الله عليه وسلم)
 مقاتله (فأثبته وهو في صحابه قساربه) بذلك (فتش ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب
 حتى وددت في لم اكن اخبره) بذلك (ثم قال صلى الله عليه وسلم (قد أذى موسى) عليه السلام (بأكثر من
 ذلك) الذي قاله الرجل الانصاري (تصبر) اشار الى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى
 فبرأه الله مما قالوا والمراد برأته عن مضمون القول ومؤذاه وهو الامر المعب وأذى موسى عليه السلام هو
 حديث المومسة التي أمر بها فارون أن تزعم أن موسى عليه السلام راودها حتى كان ذلك سبب هلاكه فارون
 اولاً ثم ماتهم اياه يقتل هارون فأحياء الله تعالى فأخبرهم ببراءة موسى وأقولهم آذوه وهذا الحديث سبق
 في احاديث الانبياء ويأتى ان شاء الله تعالى في الدعوات وأخرجه مسلم في الزكاة (باب من لم يواجه الناس
 بالفتاب) حياء منهم وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش)
 سليمان بن مهران قال (حدثنا مسلم) قال الحافظ ابن حجر هو ابن صبيح ابو الضبي ووهم من زعم انه ابن عمران
 البطين (عن مسروق) ابي عائشة بن الاجدع أحد الاعلام انه قال (قال عائشة) رضى الله عنها (صنع النبي
 صلى الله عليه وسلم شيئاً لم أقف على معرفته (فرض فيه فتنة عنه قوم) فاحتروا عنه ولم يعرف الحافظ ابن
 حجر أعيان القوم المذكورين (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب عنه داه ثم قال ما بال اقوام يتزهدون
 عن النبي أصنع) ولم يقل ما بالك يا فلان على المواجهة (فواقه اني لا علمهم بالله وأشدّهم خشية) فجعل بين
 القوة العلية والعلمية والحديث أخرجه في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي
 في اليوم والبلية وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك
 المروزي) قال (اخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي الحافظ المفسر انه قال (سمعت
 عبد الله هو ابن أبي عتبة) بضم العين وسكون القوفية (مولي انسى عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه انه
 (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشدّ حياء) الحياء تقوى وانكار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء)
 بفتح العين المهملة وسكون الهمزة البكر لان عذرتها وهي جلدة البكر باقية اذا دخل عليها (في خدرها)
 بكسر الخاء المهملة وسكون الدال المهملة أى في سترها وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلقة يستند
 حياء والآن الخلوة فوقع الفعل بها (فاذا رأى) صلى الله عليه وسلم (شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه)
 لتغيره بسبب ذلك والحديث سبق في صفته النبي صلى الله عليه وسلم هذا (باب) بالتثنية يذكر فيه (من
 كفر) بتشديد القاء ولا يذرع كفر (اخاه) السلم دعاه كفراً أو نسبته الى الكفر (بغير تأويل)
 في تكفيره (فهو) أى الذى اذى كفره (كما قال) لآخيه جواب الشرط في قوله من كفر أى رجوع عليه وبه
 قال (حدثنا محمد) هو ابن يحيى الذهلي (واحد بن سعيد) أى ابن مضر الدارمي قال في الفخ جزم بذلك
 أبو نصر الكلاباذي وقال في الكفر اك ب قال الفسافي محمد هو ابن بشار بأجسام النسيب أو ابن المنسي
 ضد المقرود أو أحد بن سعيد الدارمي بالذال المهملة والراء (فألا أحد ثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس
 العسدي البصري قال (اخبرنا علي بن المبارك) الهنثاني (عن يحيى بن ابي كثير) ابي نصر الباني الطائي
 مولا هم أحد الاعلام (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لآخيه) المسلم (يا كافر) ولا يذرع قال الرجل لآخيه كافر باسقاط
 حرف النداء وبالتثنية (فقد جاء) بالموحدة والمترجع (به) بالكفر (أحدهما) لانه كان القائل صادقا
 في نفس الامر فالمرى كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرأى الايمان كفراً ومن جعل الايمان كفراً فقد كفر كذا
 حله البضاري على فحش الكفر على أحدهما يعنى الترجمة ولذا ترجم عليه مقد ابي نؤيل وحله بعضهم
 على الزبر والتقليد فيكون ظاهره غير مراده والحديث من افراده (وقال عمر بن الخطاب) بتشديد الميم فيما
 وصله الحارث بن ابي اسامة وأبو نعيم في مسخرجه (عن يحيى) بن ابي كثير (عن عبد الله بن يزيد) من الزيادة
 مولى الاسود المجزوى وليس له في البضاري سوى هذا وآخر موصولاً في التفسير انه (جميع) بالاسمعة بن عبيد

الزين بن عوف انه (سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثنا اسماعيل)
 ابن عبد الله بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رجل قال لاخيه) المسلم (يا كافر) ولا يذري اسقاط
 اداة النداء والتثنية (مقدما) يرجع (بها) بالكلمة أو بالجملة (احدهما) قبل المراد بأحدهما القائل خاصة
 وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدا
 لكاذب ويريد خصمه على التحين وجه بعضهم على المستعمل لذلك اذا المسلم لا يكفر بالمعصية أو المراد رجوع عليه
 ٣ لتكفيره اذا كان كافر نفسه لانه كفر من هو مشبه أو المراد ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصي يريد الكفر
 ويخاف على المكفر منها ان تكون عاقبة شؤمها المصير اليه • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) • أو سلة
 التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخيتاني
 (عن ابي قتادة) بكسر الهمزة قال عبد الله بن زيد الجرمي (عن ثابت بن الفضال) بن خليفة بن زغبة الانصاري رضى
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من حلف بالله غير حلفه) (الاسلام) كان يقول ان فعل كذا
 فهو هودى (كاذبا فهو كاذب) كاذب لا كافر لانه ما تعد بالكذب الذي حلف عليه التزام الله التي حلف بها
 بل كان ذلك على سبيل التحذير للصواب وهو ما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو صحيح رآه من
 تلك الملة مثل ان يقول هو هودى ان اكل اليوم ولم يأكل فيه فلم توجه عليه انه لعقيدته على نفيها التقي
 شرطها لكنه لا يبرأ من اللامة لخالفه حديث من كان حائفا فليحلف بالله نعم يكفر ان اراد ان يكون متصفا بذلك
 اذا وقع المحلف عليه لان ارادة الكفر كفر (ومن قتل نفسه بشئ عذب به في نار جهنم) فعدا به من جنى عمله
 (ولعن المؤمن قتلته) لان اللعن تبعه من رجة الله والقتل تبعه من الحياة (ومن رى مؤمنا يكفر) كان قال
 لما كافر (فهو) أي الرى (كقتله) في التحريم أو في التألم ووجه المشاحة أن التسمية الى الكفر الموجب للقتل
 كالقتل في أن التسمية لشيء كفاؤه • والحديث سبق في الجنازة • (باب من لم يرا كفا من قال ذلك) القول
 السابق في الترجمة المتقدمة حال كونه (متاولا) بأن علمه كذا (أو) فالحال كونه (جاهلا) بحكم ذلك القول
 أو المقول فيه (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لخاطب) بالخاء والطاء المهملين بينهما ألف وأخوه
 موحدة ولا يذري زيادة ابن ابي بلعة ما سبق موصولا في سورة الممتحنة لما ظن نفاقه بكتابه الى أهل مكة يخبرهم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم (انه منافق) والسموى والمسلى انه نفاق بصيغة الماضي (فقال النبي)
 صلى الله عليه وسلم لعمر (وما يدريك لعل الله قد اطلع الى) ولا يذري عن الكشمتي على (أهل بدر) الذين
 حضروا وقتها (فقال قد غمرت لكم) ومعنى الترسى راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى
 الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا محمد بن عباد) الواسطي • يفتح العين المهملة والموحدة الخفيفة كاذرا الحافظ
 الدارقطني وابن ماكولا وأبو علي القسائي والحافظ عبد الغني • روى عنه البخاري هنا وفي كتاب الاعتصام
 قال (أخبرنا يزيد) من الزيادة ابن هارون قال (أخبرنا سليم) بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان المهدي
 البصري قال (حدثنا عمرو بن دينار) قال (حدثنا جابر بن عبد الله) الانصاري • (ان هاذن جبل رضى
 الله عنه) سكنان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه في سلة (فيصلي بهم الصلاة) التي صلاها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذري صلاة وكانت صلاة العشاء ولا يذري داود والنسائي صلاة المغرب لكن قال
 البيهقي رواية العشاء أصح (فقرأ بهم البقرة) وسلم فافتتح سورة البقرة (قال) جابر (فتبصروا رجل) هو حمز
 ابن ابي بن كعب كما عند أبي داود وابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحارث ولا يذري الاثير حرام بن ملحان أي
 نخف (فصلى) منفردا (صلاة خفية) بأن يكون قطع الصلاة أو قطع القدوة (فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق)
 قال ذلك متاولا لظنا أن التارة للجماعة منافق (فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
 الله انا قوم بعمل يأيدنا ونسقي بنواضنا) جمع ناضع بالضاد المجهدة والخاء المهملة البعير الذي يسقى عليه (وأن
 معاذ أصلي شب البسارحة فقرأ البقرة فتبصرون) في صلاتي (فزع من ابي منافق) فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا معاذ أفتان أنت قال له ذلك (ثلاثا) أي منفردا الجماعة والجمعة للاستغفار (أفرا) إذا
 كنت اماما (والنفس وضعاها وسع أمريك الأعلى وضوحها) من قصار الفصل • والحديث سبق في الصلاة
 في باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج • وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاح) بن راهوية كما عند ابن

السكن وجرم به في الفخ وقال الكلاباذي ابن منصور قال (أخبرنا أبو الهيثم) عبد الله بن أبي الجراح
 الخولاني المصنف من شيوخ البزار قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الله بن قال (حدثنا الزهري) عبد بن
 مسلم (عن جده) ضم الحاء المهملة وفتح الميم مصفرا ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
 أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حقه بفتح الحاء وكسر اللام ناسيا أو جاهلا
 باللائن والمزى فليقل لاله الا الله) لأنه فعل صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فأمره أن يتذكر ذلك
 بكلمة التوحيد (ومن قال أمه أحبه فقال أمكم) بالجزم (فليصدق) بما تيسر. والحديث سبق في تفسير
 سورة النجم. وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ثعلبة) هو ابن سعد التميمي الإمام ولا يذو اللبث
 (عن ثعلبة) سولي ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أدرك) أباه (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (في ركب
 وهو يحلف بأبيه) الرواد بلال (فأداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بتخفيف اللام للتبعية (أن الله ينهاكم
 أن تحلفوا بأبائكم) لأن الحلف يقتضي تعظيم المخلوق به وحقيقة العظمة محسنة بالله تعالى فلا يباح بها
 غيره (فمن كان حائفا فليحلف بالله والا فليحلف) ولا يذعن الكسبي (أو لم يسمع ضم الميم فيها لم يكت قال
 في الفتح وفي بعض طرق الحديث من حلف بشيء الله فقد أشرك لكن لما كان حلف عمر بذلك قبل أن يسمع النبي
 كان معذورا فلذا أقصر صلى الله عليه وسلم على نفيه ولم يؤاخذه لأنه تأول أن حق أبيه عليه يقتضي أنه
 يستحق أن يحلف به فينبه عليه الصلاة والسلام الحكم وقال في المصايع وجه المطابقة أن عمر رضي الله عنه
 لما حلف بأبيه الخطاب ولم يكن الخطاب مؤمنا والخطب فيه تعظيم للمخلوق به فلزم أن يكون الحلف بالكافر
 تعظيما له لكن عذره بالتأويل وتأمله فإن فيه جمعا على ما يظهر انتهى. والحديث سبق في سورة النجم. (باب
 ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله عز وجل) وقال الله تعالى جاهد الكفار) بالسيف (والمنافقين) بالقول
 الغلط والوعظ البليغ وأقامة الحدود عليهم (واغلظ عليهم) على الفريقين فيما يجاهداهما به من اقتال
 والمجاجة باللسان. وبه قال (حدثنا برة بن صفوان) بفتح التثنية والمهمله والراء اللغوية قال (حدثنا
 إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن القاسم) بن محمد
 ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دخل علي) بن عبد الله (التي) صلى الله عليه
 وسلم ولم يلبث غرام) بكسر القاف وتحقيق الراء (فيه صور) ضم المهملة وفتح الواو جمع صورة أي صور
 حيوانات (فقلون) أي تغير (وجهم) الشريف غضبا لله إلى (ثم تناول السرة) وهو القرام المذكور (فهتكه)
 أي جذبه فقطعه (وقالت) رضي الله عنها (قال النبي) صلى الله عليه وسلم من أشد ولا يذعن من أشد الناس
 عذايا يوم القيامة الذين يهرون هذه الصور) لأنهم يهرون الصور لتعذأ ولأنها صور ما كانوا يعبدونه فهم
 كفره والكفرة أشد الناس عذايا. والحديث سبق في اللباس. وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ أنه قال (حدثنا قيس بن أبي
 حازم) الجبلي القاسمي الكبير (عن أبي مسعود) عتبة بن عامر البصري (رضي الله عنه) أنه (قال أي رجل)
 اسمه حزم بن أبي بن كعب أو سليم (التي) صلى الله عليه وسلم فقال أي لا تأخر عن حضور الجماعة في صلاة
 العداة) وهي الصبح (من أجل فلان) معاذ أو أبي بن كعب (عما يظن بنا) الباء في بناء التعديتين من في من أجل
 لا ابتداء الغاية أي ابتداء تأخرى لأجل الطاعة فلان وفلان كناية عن العلم قال ابن الحاجب وفلان وفلائة كناية
 عن أسماء الأناشي وهي أعلام والدليل على علمها منع صرف ثلاثة وليس فيه إلا التائيت والتائيت لا يمنع
 الامع العلمية ولا يمنع دخول الالف واللام عليه انتهى وفلائة كما قال ممنوع وفلان منصرف وإن كان فيه
 العلمية لفتح السبب الثاني والاف والنون فيه ليستأزأهتين بل هو موضوع هكذا (قال) أبو مسعود
 (فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط) غضب غضبا (أشد غضبا في موطنه منه) أي أشد من غضبه
 صلى الله عليه وسلم (يومئذ) وأشد لا يصرف للوزن والصفة فقط بفتح القاف وضم الطاء مستدرة ظرف زمان
 لاستقرار الماضي بمتهم بآتي ولا يجوز دخولها على فعل الحال ولحن من قال لا أفعله فقد قال ابن مالك
 في شواهد التوضيح قد فعلت قط غير مسبوقه بتي وهو مما خفي على كثير من النحويين لأن المسهورة
 استعملها لاستقرار الزمان الماضي بعد تقي نحو ما فعلته قط وقد جاز في حديث حارث بن وهب صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا في الصلاة وحمل أن يكون الكلام معنى النبي والتخدير
 ونحن ما كنا أكثر ما كنا منذ (قال) أبو مسعود (قال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس إن منكم منقرين)
 للناس من حضور الجماعة (فأيكم ماض بالناس فليخبرني) أي فليخبرني وما زائد قلنا أكيد (فإن فهم) في
 الناس (المرضى) الشيخ (الكبير) والحاجة) أي صاحبها الذي يضي فواعا الوطول فيصير ملتفا لحاجته
 فيضمر وأما جوارها أدركنا الشروع والخضوع والحديث سبق في صلاتنا الجماعة وبه قال (حدثنا موسى
 ابن اسماعيل) أبو سلة البزدي (الحافظ قال) (حدثنا جويرية) بضم الجيم مضرا ابن أجا (عن نافع) مولى
 ابن عمر (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال) (ينا) بغير ميم (النبي) صلى الله عليه وسلم يصلي
 رأي في) جدار (قبل المسجد فخامة) بضم التون وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف ميم ما يضي من الصدر
 أو التضاعف بالعين من الصدر وباليم من العدة (لحكما) بالكاف أي الضامة (بده فقيط) لله تعالى (ثم قال)
 أن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله حيال وجهه) بكسر الحاء المهملة وتحتف القضية أي مقابل وجهه
 والله تعالى منز عن الجهة والمكان فليس المراد ظاهر اللفظ أذ هو محال فيجب تأويله قيل هو على التسمية أي
 كأن الله في مقابلة وجهه وقيل غير ذلك بما يليق بالنظام العالي (فلا تضمن) أحدكم (حيال وجهه في الصلاة)
 والحديث سبق في حديث السابق من كتاب الصلاة والمحافظة عنايته وبين الترجمة في قوله فقط وبه قال
 (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المدني الانصاري الزرق
 قال (أخبرنا أربعة بن أبي عبد الرحمن) فروخ مولى آل المتكدر أبو عثمان فقه المذنب صاحب الرأي (عن يزيد)
 من الزيادة (مولى التبعث) بضم الميم وسكون النون وفتح الواو وكسر الهمزة بعدها مثناة مدني (عن زيد
 ابن خالد الجهني) (أبي عبد الرحمن) أو أبي زرعة أو أبي طلحة شهد الحديث رضي الله عنه (أن رجلا سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) الرجل هو عمير أبو مالك رواه الاسماعيلي وأبو موسى في الذيل من طريقه وفي الاوسط
 للطبراني أنه زيد بن خالد الجهني وفي رواية إسحاق الثوري عن ربيعة عند المسنف جاءه اعرابي وعند ابن
 بشكوال أنه بلال ونعقب بأنه لا يقال له اعرابي ولكن الحديث في أبي داود وفي رواية صحيحة جئت أنا ورجل
 معي فيفسر اعرابي بغير أي مالك ويحمل أنه زيد بن خالد سأل عن ذلك وكذا بلال وفي معجم البغوي وغيره
 بسند جيد من طريق عقبة بن سويد عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن القطة) قال في
 المقدمة وهو اولى ما ضرب به الميم الذي في الصحيح (قال) صلى الله عليه وسلم (عرفها سنة) ظرف أي في سنة
 (ثم اعرف وكأها) بكسر الواو وبالهزج معدودا خطها الذي تشبهه والفاعل ضمير المقتطع السائل بمعنى
 اذا وجدت (وعضاها) بكسر العين المهملة وبالقاف والصاد المهملة الواو الذي تكون فيه النقطة جلدا كان
 أو غيره (ثم استحق) بكسر القاف وجزم القاف أي استحق (بها) وقصر ف فيها (فإن جاز بها) مالكمها (فأخذها
 ليه قال) الرجل (يا رسول الله فضالة الغنم) ما حكمها (قال) صلى الله عليه وسلم (خذها فاعلمها لك) أن
 أخذتها (أولا خيل) يجدها نأخذها أو مالكمها (أولاد) أن لم تأخذها أنت أو غيرك أو مالكمها والمراد
 القصر يض على أخذها حفاظا حتى صاحبها (قال) الرجل (يا رسول الله فضالة الابل) ما حكمها (قال) زيد بن
 خالد (فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقرت وجنتاه) من شدة الغضب (أو أجز وجهه) بالشك من
 الراوي (ثم قال مالك ولها) استفتاء انكاري مبتدأ وان لم يفرق الجهر ورأي ما كان لك ولها معطوف على مالك
 أي لم تأخذها وهي مستقلة بمسئلتها (معها أخذوا) بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة (ومساها) بكسر
 السين المهملة معدودا وهذا من الجواز عبر على الله عليه وسلم للرجل بما يخبرهم منه التمتع من أخذها لأجل الحفظ
 والبقاء وهو خوفها وكرها مع صبرها (حتى يلقاها ربه) مالكمها فهي لا تحتاج إلى حفظ لأنها محفوظات بما خلق
 الله فيها من القوة والسعة وما يسر لها من الأكل والشرب والحديث سبق في القطة (وقال المسكي) بن
 ابراهيم شيخ المواقف فيما وصله الامام أحمد والدارمي في مسندهما والمكي اسم له لا نسب لملك (حدثنا عبد
 الله بن سعيد) بكسر العين ابن أبي هند القزاري (ح) قال البضاري (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثني
 بالواو (محمد بن زياد) الزبدي وليس له في البضاري الا هذا الحديث قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بقندور
 قال (حدثنا عبد الله بن سعيد) بكسر العين ابن أبي هند (قال حدثني) بالافراد (قال أبو الضمر) بالاضاء المعجمة
 الساكنة (مولى عمر بن عبيد الله) بضم الميم وفتح الواو وكسر الهمزة (عن يسير بن سعيد) بضم الميم وسكون الهمزة

وسعد بكسر العين المدية (عن زيد بن ثابت) الانتصاري (رضي الله عنه) انه (قال احب) بالحاء المهملة
 الساكنة وفتح القوية واليم بعد هاء ولا ي دون الكسبية احب بالراء (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحيرة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون القبة صغرا والكسبية بفتح الحاء وكسر الجيم
 أي حوط موضع من المسجد يصبره ليلتي فيه ولا يز عليه أحد ومعنى التي بالراء بناء حجرة أي مائة
 بينه وبين الناس (مخضفة) بضم الميم وفتح الخجمة والمهملة المشددة بعدها فاء مخضفة من صف قال ابن بطال
 يقال خضفت على نفسي قوباً أي جعت بين طرفيه يعود أو خبط وفي نسخة بخضفة يعود بدل الميم وتخصيف
 الصاد (أو خضرا) بالثاء من الراوي وهما بمعنى واحد زاد في باب صلاة الليل في رمضان (أخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى الباقين) بفتح القوقين والموحدة المشددة (أبسه رجال) من التبع وهو الطلب أي
 طلبوا موضعه (وبأوا يصلون صلاته ثم جازوا إليه فحضر وأبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج
 إليهم فرفعوا أصواتهم وحسبوا) بالحاء والصاد المهملتين والموحدة رموا (الباب) بالحسب وهو الحصة
 الصغرة تنبأ لهم أنهم لن يأتوا صلى الله عليه وسلم حال كونه (مغضبا) بفتح الصاد لكونهم اجتمعوا
 بغير أمره ولم يكفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج إليهم بل بالقوا وحسبوا بابيه أو لكونه تأخر انشافا عنهم لئلا
 تفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم) أي متلبسا بكم
 (صنيعكم) أي مصنوعكم وهو صلاتهم (حتى ظننت) أي خفت (انه سيكتب) أي سيفرض (عليكم فليكن
 بالصلاة في يومكم فان خير صلاة المرء في فيه الصلاة المكتوبة) المقرضة وما شرع جماعةه والحديث سبق
 في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة (باب الحذر من الغضب) وهو شغل تارصة شيطانية وحقيقته غلبان دم
 القلب تناو غضبه لا رادة الانتقام (أقول الله تعالى) في سورة شوري (والذين يحبونكم كآثر الائم والقوا حسن)
 أي الكآثر من هذا الجنس والكبيرة ما وعد عليه وقرأه جزاء والكسابة كبر كقدره ونقل للرجحى عن ابن
 عباس أن الائم هو الشرك وتعب بأنه تقدم ذكر الایمان وهو يقتضى عدم الشرك ولعل المراد بالكآثر ما يتعلق
 بالبدع والمشتبهات والقوا حسن ما يتعلق بالقرعة الشهوانية (وإذا ما غصوا) من امودنياهم (هم يغفرون) أي
 هم الاغصاء بالغفران في حال الغضب أي يحملون ويكلمون الغيظ وخص الغضب بلفظ الغفران لان الغضب
 على طبع النار واستلاؤه شديد ومقاومته صعبة فهذا خصه الله بهذا اللفظ وإذا نصب يغفرون وبغفرون
 خبر لهم والجله عطف على الصلة وهو يحبون (والذين) ولا ي ذوقوه عز وجل الذين (يفقون في السراء
 والضراء) في حال اليسر والعسر وسواء كانوا في سرور أو حزن وسواء هم ذلك الاتفاق بأن كان على وفق
 طبعهم أو ساءهم بأن كان على خلافه فاهم لا يتر كونه (والكاظمين الغيظ) أي المسكين الغيظ عن الامضاء
 يقال كظم القربة إذا ملاءها وحشها فاهم كظم الغيظ وهو أن يملك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهره
 أثر أو القبط وقد مرارة القلب من الغضب وقال ابن الأثير كظم الغيظ تجزعه واحتمال سببه والصبر عليه وفي
 الحديث سهل بن سعد أنه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه مرفوعا عن كظم غيظا وهو يشد أن ينفذه
 دعاء الله على رؤس الخلق يوم القيامة حتى يخبره في أي الحورشا وروى عن عائشة عما ذكره في الكشف
 ان حاد ما لها غاظها فبالت قد مر القوي ما ترك الذي غيظ شفاء قال في فتوح القيب جعلت رضى الله عنها
 الانتقام شفاء للغيظ تنبأ على أن الغيظ مرض لانه عرض قضائي يجده الانسان عند غلبان دم قلبه تريد
 أن المتق إذا كظم غيظه لا يمر على قلبه فلا يحتاج الى التشفى أي لا غيظ له حتى ينشفي بالانتقام (والعاقبين عن
 الناس) اذا جنى عليهم أحد لم يؤاخذوه وفي شعب البيهقي عن عرو بن الحصين مرفوعا إذا كان يوم القيامة
 نادى ساد من بعثنا الغرض ليم الذين كانت أجورهم على الله فلا يقوم الامن عفا (والله يحب المحسنين)
 اللام بعين فبما شاول كل محسن ويدخل نفسه هؤلاء المذكورون وألهمهم كالاشارة اليهم والاحسان أن يحسن
 الى المتق فان الاحسان الى المحسن محسباً فانه الآية كافي الباب من اقوى الدلائل على أن الله تعالى
 يعفو عن العصاة لانه مدح العفا على هذه النصال وهو أكرم الأكرمين والعفو القفور والحليم الأمر
 بالا حسن فكيف يمدحهم ثم العفا لئلا يوجب البها ولا يخطأ ان ذلك المتبع في القول وقد سقط في رواية أبي ذر
 قوله والعاقين الى آخرها ولا يعد قوله والكاظمين الغيظ الا بقوله يستدلي الجليلي رحمه الله بالإيتين العذر

من الغضب لكن طلق في فتح السليبي انه ليس فيه ما يدل على خلاف الا انه لما خرج من بكلم غيظه الذي من يجتنب
 القوا احسن كان ذلك اشاراً الى المقصود ونقصه في هذه القلوي بأن في كل من الاثنين ولا لعله لان الاولى
 تدل على الذين يجتنبون كمالاً بالاثم والقوا احسن واذا كان مدحاً يكون خدماً من المذموم عدم التصاؤ عند
 الغضب فدل على التصديق من الغضب للمذموم وأما الآية الثانية ففي مدح التقين الموصوفين بهذه الاوصاف
 فدل على أن شدة حلمة يوم فعدم كظم الغيظ وعدم الغفوفين الغضب فدل على التصديق منه واقه الموفق . وبه
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (الدمشقي) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الاحمدي) (عن ابن شهاب) (عن محمد بن مسلم
 الزهري) (عن حبيب بن السبيعي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
 بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) فلا يغضب بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء وهو من اقية
 المبالغة وكل ما جاء بهذا الوزن بالغض والغضب كهمزة ملزمة وسخطة وضكة والمراد بالصرعة عظم بصرع الناس
 كثيراً بقوته فتقل الى الذي يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى اعداءه وشتر خصومه
 ولما اقبل اعدى عدو له فقلبت القلوب بين جنينك وهذا من الاقفاط التي ظلت عن موضوعها القوي الضرب
 من التوسع والنجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثورت عليه شهوة
 الغضب فقهروها بحلمه وصرعها بانه كان للصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وفي حديث ابن مسعود
 عند مسلم فروعا ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرع الرجال وعند البراء بن مسعود حسن عن أنس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم مرقوم يصرعون فقال ما هذا قالوا فلان ما يصرع أحد الاصرعه قال أفلا ادلكم
 على من هو أشد منه رجل كذا رجل فكظم غيظه فظلمه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . وحديث الباب
 أخرجه مسلم في الادب والنسائي في البرم والبيهقي . وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) (أبو الحسن العسبي)
 مولاهم الحافظ قال (حدثنا جبريل) (بفتح الجيم) ابن عبد الحميد (عن الاعرج) سليمان بن مهران الكوفي (عن عدي
 بن ثابت) (انصاري) انه قال (حدثنا سليمان بن صر) (بضم السين وصر بضم الصاد وفتح الراء انزل في الكوفي
 العسبي) رضي الله عنه (قال ابن بطون) لم يسمي أي شاعراً (حدثنا النبي) صلى الله عليه وسلم وفيه عنده
 جلوس وأحد ما يب صاحب به) يشقه حال كونه (مقضباً) بفتح الصاد المجهدة (قد اجتر وجهه) من شدة
 الغضب (فقال النبي) صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كذلو قالها ذهب عنه ما يجد) من الغضب (لوقال اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم) لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب بالاستعاذة من أقوى السلاح على دفع
 كبره (مقالوا) أي العصابة (للرجل) وفي سنن أبي داود انه معاذ بن جبل (ألا تنزع ما يقول النبي) صلى الله عليه
 وسلم قال اني لست بمجنون) لم يعلم أن الغضب نوع من مس الشيطان ولعله كما قال النووي من المناقذين أو من
 جفاة الاعراب . واخذت سبق في صفة ابليس وفي باب السباب واللعن وفيه أن الاستعاذة تعين على ترك
 الغضب وكذا استحضار ما في كظم الغيظ من الفضل وما في عاقبة الغضب من الوعيد وأن يستحضر أن لا فاعل
 الا الله وكل فاعل غيره فهو آلة في وجهه اليه مكر وممن غيره واستحضر أن لو شاء الله لم يمكن ذلك الفريسة
 ان دفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وهو خلاف العبودية ولعل هذا هو السر في أمر
 الذي غضب لانه بالاستعاذة لانه اذا توجه الى ربه حيث ذل الاستعاذة امكنه استحضار ما ذكره الله الموفق . وبه قال
 (حدثني) بالافراد (يعني بن يوسف) الرقي بكسر الراء والميم المشددة قال (أخبرنا أبو بكر هو ابن حبان)
 بالقبضة المشددة والفتح المجهدة وروى عامر أحد القراء السبعة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد
 المجهدة عن حماد بن عاصم الاسدي الكوفي (عن أبي صالح) ذكروان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 ان رجلاً) اسمه جابر بن جابر ان فدامة كما عند أحد وابن حبان (قال النبي) صلى الله عليه وسلم (وصني قال) صلى
 الله عليه وسلم (لا تغضب) زاد الطبراني من حديث سعد بن عبد الله التقي وقال ابنه (فردد عن اذا قال
 لا تغضب) زاد في رواية ثلاثاً قال انطاطي أي اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه لانه يغضب
 بطبعه في الانسان لا يمكن ان يراه من جنه وقال ابن حبان اراد لا تعمل جهد الغضب شيئا فثبت عنه
 فلا الله ان من شئ جليل عليه ولا حيلة في دفعه وقد استلقت هذه الكلمة المصلحة من الحسنة والسيئة والحب
 والبغض والنعم والكره والمفاهيم والنظم على ما لا يصبى بالقدرة من ذلك ما تنه في الفتح وأشار الى وجهه في الاشارة

مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعله قوّة في الانسان لمهاجمة أو دفع عن عرضها الشقطة
فان الغضب وثابت حتى يحمي الوجه والعيان من الدم لان البشريّة تمسك لون ما وراءها وهذا اذا غضب على
من دونه ومنتشر القدرة عليه وان كان من فوقه فوالله ان غضبا من الدم من ظاهرا الجلال الى خوف القلب
فحضر اللون حر وان كان على الظنير تزداد الدم بين انقباض وانقباض فحضر وبصرفه ويرتب على الغضب تغير
الظاهر والباطن كتغير اللون والرسوخة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى
لو تراءى الغيبان نفسه في حال غضبه لكن غضبه حيا من قبح صورته واستحالة خلقة هذا كله في الظاهر
وأما الباطن فغضبه أشد من الظاهر لانه ولد الحقد في القلب والحد والاضمار السوء ويريد النجاة وهو لم
وصار منه والاعراض عنه والاحتشام والخبرة ومنع الحقوق بل اقل شيء يقع منه باطنه وتغير ظاهره غيرة
تغير باطنه وهذا كدائه في الجسد وأما اثره في الانسان فالتلافة بالشمس والقمر الذي يستحي منه العاقل
وربما قاله فكند يكون الغضب ويظهر اثر الغضب أيضا في الفعل بالغضب والقتل وان فاقته يهرب الغضب
عليه وجع الى نفسه فيزق ثوب نفسه ويطم خذمه ويحيط صرعا ويرى اعني عليه وربما كسر الآلة وضرب
من ليس له في ذلك جرعة وبالا عند الله الخ وشفاء كل علة ضد هابل اسراف فاقع اسباب الغضب من
الكبر والغرور والهز والمزح والتعديرو المماراة والقدور والحرص على فضول المال أو الجاه فاذا غضبت تثبت
ثم تفكر في فضل كظم الغيظ ونحوه وأحسن فترى ما أخبره تعالى ان الله مع المحسنين أو اعف ولا تقابل تقابل
وأطع الله فين اسماء الملك وأنه فضل من يحسن خلقك حبك وأرغم الشيطان بالمخالفة في الاحسان فانه متى
علم الشيطان منك انه كفاوسوس اليك بهما بادرت الوفاء صارا كثر كيد انه لا يأتيك كي يمنع مخالفة ومتى
ضرت عدوك بما خسر ديتك فيفسدك بدأت فاستر نفسك ما يحلو وباقه التوفيق والمستعان • والحديث
الحججه الترمذي في البره (باب فضل (الحياة) بالذوه وتغير وانكسا ويعتري الانسان من خوف ما يداب به
ويذم وفي الشرح خلق يثبت على اجتناب القبيح وينع من التقصير في حق ذي الحق • وبه قال (حدثنا آدم بن
ابن ابي اس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي السوار) بفتح السين المهملة والواو
المشددة وبعد الالف را حسان بن حريث بضم الحاء المهملة آخره مثله مصفرا (العدوى قال سمعت عمر بن
ابن حصين) الخزاعي ابا عبيد اسلم مع ابي هريرة رضي الله عنهما (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا ياتي
الا بغير) لانه يميز صاحبه عن ارتكاب المحارم ولذا كان من الايمان كما في الحديث الا تخرق الايمان ينضم
الى انما بعما امر الله واتمه اعانني عنه وعند الطبراني من وجه آخر عن عمران بن حصين الحياة من الايمان
والايمان في الجنة فان قيل الحياة من الفرائض فكيف جعل من الايمان اجيب بأنه قد يكون غيرة وقد يكون
تخلقا ولكن استمعنا له على وفق الشرع يحتاج الى اكتساب وعلم ونية فهو من الايمان لهذا ولو كونه باعنا على
فعل الطاعة وجاز من المعصية ولا يقال رب حيا يمنع عن قول الحق أو فعل الخير لان ذلك ليس شرعا (قال
يشير بن كعب) بضم الموحدة وفتح الشين الهمزة مصفرا العدوى البصري التابى الجليل (مكتوب
في الحكمة) قال في الكواكب هي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن
الوافي (ان من الحياة وفارا) حلما ورواية (وان من الحياة سكية) دعة وسكونا ولا يذعن الكسبي
السكية بزيادة الالف واللام (فقال له عمران أخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحذني من محضتك)
وفي رواية أبي قتادة العدوي عن عمران انه سكية ووفار الله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولاجلها
غضب عمران كما قال في النسخ وقال في الكواكب انما غضب لان الهمزة انحلت في سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا في غيرهم كعب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها وقال القرطبي انما أنكر عليه
من حيث أنه لم يلقه في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره وقيل لكونه خاف أن يخطئ السنة بغيرها
والا فليس في ذكر الحكمة قولوا فار ما ياتي كونه خيرا وفي رواية أبي قتادة فغضب عمران عن اجرت حيا وقال
الاراني أخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمار في حال الخلقة ابن جرير وقد كسر سلم في مقدمة
صبيته بغير من كعب هذا الله مع ابن عباس فشره انه كان يسلم في الاخذ من كل من قبله انتهى قلت فانه
سلم من يجهل قال يا بغير العدوى الى ابن عباس لجل بحثه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليجعل لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال ابن عباس مالى لأمر التجمع لحديثي أحد بل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجمع فقال ابن عباس أنكم ترونه إذا سمعوا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد الغفيل فلو لم تأخذ من الناس إلا ما عرفوه وقوله فجعل
 لا يأذن لحديثه بفتح الذال المجهمة أى لا يسمع ولا يسمعنى وقوله مرة أى وقا ويصنى به قبل ظهور الكذب والحجب
 والذلول فى الأبل قال صعب العصر المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المرغوب فيه أى سلك الناس كل سلك
 مما يصعد ويذم وهيأت أى بهتت استقامتكم وبعد أن يوثق بحديثكم وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس)
هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربوي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) بفتح اللام الموحدة
 قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما أنه قال
 مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل زادى الإيمان من الانصار ولم يعرف اسمه ولا اسم أخيه الحافظ ابن
 حجر (وهو يعاتب أخاه) فى القسب أو فى الاسلام (فى) شأن (الحياة) حال كونه (يقول المن لستنى) بكسر الحاء
 وتحتية واحدة والذى فى الوثنية يسكون الحاء وتحتيتين وللموى والمستقى تسجي باسقاط اللام وسكون
 الحاء وتحتيتين (حتى كأنه يقول قد أضربك) الحياة وكأنه كان كثير الحياة فكان ذلك جمعه عن استيفاء حقوقه
 فمات به أخوه على ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه) أى أتركه على هذا الخلق السيئ ثم زاده فى
 ذلك زغبيا بقوله (فان الحياة من الإيمان) أى شعبة منه من لقبه به وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح
 الجيم وسكون العين المهملة الجوهري الحافظ قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه السدوسي
(عن مولى أنس) هو ابن مالك الانصاري (قال أبو عبد الله) البخاري (أسمه عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين
 وسكون القوية وقيل عبد الله بالتصغير وقيل عبد الرحمن قال (سمعت أبا سعيد) الخدرى رضى الله عنه (يقول)
 كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء بفتح العين المهملة وسكون الذال المجهمة الكرى (فى خدوها)
 بكسر الحاء المجهمة وسكون المهملة فى سترها المعتد لها فى جانب البيت والحديث معنى فى باب من لم يواجه الناس
 بالفتاب قريبا وفى باب صفته صلى الله عليه وسلم هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (أذا لم تسخ) بكسر الحاء
(فأصنع ما شئت) وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) البربوي وأسمه (أسمه عبد الله) ونسبه لجده لشره به قال
(حدثنا زهير) أبو خزيمة بن معاوية الحافظ الجعفي الكوفي قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (عن ربيعة بن)
حراش) بكسر الراء والعين المهملة بينهما واحدة ما كنة آخره تحتية مشددة وحراش بكسر الحاء المهملة وفتح
 الراء وبعد الالف مبهمة أى مريم العيسى الكوفي العابد المحضرم قال (حدثنا أبو بصير) عتبة بن عامر
 الديري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس) بالرفع والعاذ الى ما محذوف أى ما أدرك
 الناس (من كلام النبوة الأولى) يسكون الواو بعد الهمزة المنعومة أى من شرائع الأنبياء السابقين مما اتفقوا
 عليه ولم ينسخ ولم يبدل ولم يصر به واتفاق العقول على حسنه فالأولون والآخرون من الأنبياء على منهاج
 واحد فى استقامته (أذا لم تسخ) بكسر الحاء أى إذا لم يكن معك حياء يمنع من القبيح (فأصنع) وفى الحديث
 بنى إسرائيل فافعل ما أمرك به النفس من الهوى وإذا أردت فعلا ولم يكن مما يستحب من فعله شرعا
 فافعل ما شئت فالامر بالإباحة وعلى الأول فتديد كقول تعالى أعملوا ما شئتم أو معنى آخر أى إذا لم يكن لك
 حياء يمنع من القبيح صنعت ما شئت والحديث صحيح فى بنى إسرائيل هذا (باب) بالتونين يذكرفيه بيان
(حال استحي من الحق لنفسه فى الدين) وهذا يخصس قوله فى الحديث السابق الحياء أخيرا كله إذا الحياء فى
 السؤال من الدين لا يجوز فيه ومذموم كالأبى وقوله يستحي سقى للمفعول وبه قال (حدثنا إسماعيل بن)
أبي أويس) قال حدثني بالانفراد (مالك) الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه) عن زغب ابنة
 ولأبي ذر بن (أبي سلمة) عبد الله (عن أم سلمة) حدثت أبا هاشم زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي الله)
 عنها أنها (قالت يا أم سلمة) بضم السين وفتح اللام أم أنس بن مالك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 فقال يا رسول الله ان الله لا يستحي (بكسر الحاء) من الحق (من الحق) أى لا يمنع منه ولا يتركه لى من شأنته
 لعنه لو ان لمصر بها ما استحي من الغفوس البشرية لاسيا بغيره فى الحالة أى ان الله تعالى من شأن الحق
 ليس مما يستحي منه وهو الواو هذا كان من الحق الذى أبلغنا فى الحديث (يقول) (جيب) (على الواو) (فصل) بضم

زيادة من (إذا احتلت) بغير زيادة هي أي وطئت في ختامها (فقال) صلى الله عليه وسلم (ثم) يجب عليها الفضل
(وأذا رأت الملة) أي التي موجودا لرؤية عليه تحدى إلى مفعولين الثاني مقدر كأمز أو غير ذلك قال أبو جابر
وحذف أحد مفعولي رأى وأخواته أعزى وقد قبل في قوله تعالى ولا يحسب الذين يظنون بما آتاهم آثم من
فضله هو خبر الهم أي الخلل خيرا والظاهر أن الرؤية هنا بصرية فتعدي إلى واحد ويبنى على ذلك أن المرأة
إذا علمت أنها انزلت ولم تر ماء لا غسل عليها . والحديث سبق في الفضل . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس
قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا محارب بن ثار) بكسر الدال المهملة ونقص المثلثة السدوسي
قاضي الكوفة من جلة العلماء والزهاد (قال سمعت ابن عمر) رضي الله عنهما (يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا ينحط) بتشديد المشدة القوية الأخيرة مرفوعا
لا ينار ولا يحترق بعض أوقافه يبيض فتسقط (فقال القوم) وفهم العمران (هي شجرة كذا هي شجرة كذا)
قال ابن عمر (قاربت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب) وفي رواية مجاهد قاربت أن أقول هي النخلة فإذا
أنا صغر القوم دله في الاطعمة فإذا أنا عاشر عشرة أنا حديثهم (فأخضبت فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (هي
النخلة) وعند البراء من طريق سفيان بن حسين عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر أنهما سمعا قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل النخلة ما نال منها ففعلت فيه الايضاح بالمقصود بأجر عبارة وأحسن
إشارة ما نحن زعم أن وقع التشبيه بين المسلم والنخلة من جهة كون النخلة إذا قطع رأسها ماتت وأنها لا تحترق
سقى تلحق وأن النخلة إذا نحت كراحتة حتى لا تدنى أولانها تشق أو لا تشق من أعلاها فكلها كما قال
في الفتح ضعيفة . وسبق الحديث في كتاب العلم . (وعن شعبه) بن الجراح بالاسناد السابق أنه قال (حدثنا خبيب
ابن عبد الرحمن) بضم الخاء المجهدة وفتح الواو الواو الأولى الانصاري المدني (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر
المطاطب (عن ابن عمر) عمه (مثله) أي مثل الحديث السابق (وراد) فيه قال ابن عمر (حدثت به) أي (عز) فقال
لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا) أي من حوالهم كما في الرواية الأخرى ووجه تسمي عمر ما لم يسم
الإنسان عليه من محبة الخير له ولتظهر فضيلة الولد في القوم من صفه ليزداد من النبي صلى الله عليه وسلم
حظوة . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا مرحوم) بالحاء المهملة ابن عبد العزيز البصري
المطاري قال (سمعت ثابثا) البغائي (أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول جئت امرأة لم أعرف اسمها إلى النبي
صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها ليتزوجها (فقال) يا رسول الله (هل لك حاجة في) أن تزوجني (فقال)
أجته) أي ابنة أنس أمية بضم الهمزة وفتح الميم وبعد التحية الساكنة نون مصفرا (ما قبل جاءها فاضا)
أنس (هي خير منكم عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففها) ليتزوجها وقصر من اتهام المؤمنين .
ومطابقة الحديث للترجمة من هذا المرأة لم تكن فيما سألته لماذا كمن أرادتها فها من الرسول صلى الله عليه
وسلم على ما لا يخفى . (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسر وأولا أنسر وأول أنسر) التي صلى الله عليه وسلم
(بجانب التخييف والبسر على الناس) ذكره في المواطن طريق الزهري عن عروة عن عائشة في حديث صلاة
الغنى وقوله وسكان يجب ما خفي على الناس . وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاق) هو ابن إبراهيم بن
راهويه كما جزم به أبو نعيم وهو رواية ابن السكن أو ابن منصور وقد ذكره الكلاباذي عنه وبين ابن راهويه
وتبعه أبو يعلى الحماني قال (حدثنا النضر) بالنون والضاد المجهدة الساكنة ابن جميل قال (الخبرنا شعبه)
ابن الجراح (عن سعد بن أبي بردة عن أبيه) أي بردة عامر بن أبي موسى (عن جده) أي موسى عبد الله
ابن قيس الأشجعي أنه (قال فأنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحاذر جل) إلى ابن قبل حجة الوداع
قال له ما يسر ولا تعسر أو بشر أو الناس يجوزيل عطاء الله وسعة رحمته (ولا تضر) هم بذلك الضوف
وأفروع الوعيد وقادته قوله ولا تعسر للتصريح بالآزم كما دلائل الختام مقام الخصال لا يجهل وقوله
ويحذر أي يحذر فليس فيه الجنس الخطي (وتطاولا) أي واقفا في الأمور (قال أبو موسى) الأشجعي
(يا رسول الله أما بأرض من) أي أرض اليمن (يصنع فيها) ولا يذرع من المستحق حة (شرايب من العسل) فقال له
(اليسع) بكسر الواو حدة فسكون القوية وبالعين المهملة (وترايب من الشجر) فقال له (الزهر) بكسر الهم
وسكون الزاي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شجر حرام) . والحديث يند في آخر الحديث
. وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي الجراح) شيخ الملقبة وثقة

بالتحية وبعد الاتصاف بمهملة يزيد بن جعد الضبي البصري انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا أمر بالتيسير لينشطوا والمراد به فيما كان من التوافق شافلا يضي
 بصاحبه الى الملل فيتركه أصلا ويصارخص فيه من القرائن كصلاة المكتوبة قاعدا العابر والقطري القرص
 لمن سافر فشق عليه (ولا تيسروا في الامور) (وسكنوا) أمر بالتسكين (ولا تيسروا) هو كالنفس لسابقه
 والسكون ضد التنوير كما أن ضد البشارة التذارة والمراد تأليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء
 وكذلك الزجر عن المعاصي فبني أن يكون بتلطيف ليقبل وكذا تعظيم العلم بنبى أن يكون بالتدرج لان الشيء اذا
 كان في ابتداءه سهلا جيب الى من يدخل فيه وتلقاه بانساض وكانت عاقبته في القسالب الازداء بخلاف ضده
 الحديث مضى في العلم باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولنا بالموعدة وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن مسعود) القعنبي الحارثي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير
 (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الخاء المحجمة وتشديد الضمة
 المكسورة (بين أمرين) من امور الدنيا (قط الا أخذ أيسرهما ما لم يكن أيسرهما) (انما) أى يفضى الى الاثم
 (فان كان) الايسر (انما كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتصغير بين المجاهدة في العادة والاقتصاد
 فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تقتر الى الهلاك لا تجوز (وما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة
 (في شيء قط) كفهوه عن الذي جذم مردائه حتى أنزى كفه (الآن انتهك) بضم الفوقية وسكون التون وفتح
 الفوقية والهال لكن اذا انتهك (حرمة الله فينتقم) عن ارتكبه ذلك (بها) أى بسم الله عز وجل لانفسه
 الحديث سبق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي
 قال (حدثنا جعد بن زيد) أى ابن درهم الأزدي الأزرق أحد الاعلام (عن الأزرق بن قيس) الحارثي
 البصري انه قال كاعلى شاطى نهر بالاهواز موضع بنو زستان بين العراق وفارس (قد نصب) بفتح التون
 والضاد المحجمة بعدها موعدة ذهب (عنه الماء فجاء أبو رزة) فضله بن عبيد (الاسلمى) العصباني (على فرس
 فصلى وحمل فرسه) تركها (فانطلقت الفرس فتركه صلاته ونسها) ولا يذرع الحوى والمسقى غلى صلاته
 واتبعها (حتى ادركها فاخذها ثم جاءه فقتضى صلاته) أى اذاها (وفينا رجل رأى) فاسد بالتسوين للتصغير
 وكان يرى رأى الخوارج لا يرى ما يرى المسلمون من الدين (فاقبل يقول) وفي اواخر الصلاة فجعل رجل من
 الخوارج يقول اقلرو الى هذا الشيخ تركه صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عفتنى أحد منذ فارقت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ (باناء المحجمة متباعدة) فلو صليت وتركك الفرس بحذف المقول
 ولا يذورك تركه (لم أن أهلى الى الليل وذكر أنه محجب) ولا يذرع المسقى انه قد محجب (النبي صلى الله عليه
 وسلم فرأى) باناء ولا يذرع المسقى والحوى ورواى (من يسيره) صلى الله عليه وسلم كثيرا ما جعله على فعله
 ذلك اذ لا يجوز له أن يفعل من تلقا نفسه دون أن يشاهده مثله منه صلى الله عليه وسلم والحديث سبق في باب
 اذا انفلت الدابة في الصلاة من اواخر الصلاة وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب)
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لصويل السند (وقال الثب) بن سعد الامام فيما
 وصله الذهلي (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد
 (عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان أبا هريرة) رضي الله عنه (اخبره أن أعربا) اسمه
 ذوالخويصرة البجلي (قال في المسجد النبوي) (فغار) بالثنية فهاج (اليه الناس ليقوا به) ليؤذوه (فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه) اتركوه يول في موضعه لانه لو قطع عليه بوله لتضرر ولوا غاموه في انائه
 لتبخت شياه وبذنه ومواضع كثيرة من المسجد (وأهريقوا) بهمة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولا يذرع
 وهرقوا بحذف الهمة وفتح الهاء أى صبوا (على بوله ذنوبا من ماء) بفتح الذال المحجمة الدلو الملائن (أو صبوا
 من ماء) بفتح السين المهملة وسكون الجيم دلوا فيه الماء قل أو كثر (فانما يمتهم) حال كونكم (ميسرين ولم يمتهموا)
 حال كونكم (ميسرين) أسند البعث الى العصابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث حقيقة
 لكنهم لما كانوا مطلقين عنه أطلق عليهم ذلك واكد السابق وهو قوله ميسرين بنى ضده في قوله ولم يمتهموا
 ميسرين تنيها على ألبالغة في التيسير والحديث سبق في باب صب الماء على البول في المسجد من الظهارة

• (باب جواز الإبطاء إلى) ولا يذرع الكشمبي مع (الناس وقال ابن مسعود) بعد الله رضى الله عنه (خالق الناس ودينك لا تكلمه) بكسر اللام وفتح الميم والتون المشددة من الكلم فتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ودينك بالنصب في الفرع أى لا تكلم دينك ويجوز الرفع مبتدأ خبره لا تكلمه أى خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل وهذا الاثر وصله الطبراني في الكبير بلفظ خالطوا الناس وصافهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمه بضم الميم وزايلوهم (و) جواز (الدعابة) بضم الدال المهملة وتضيف العين المهملة وبعد الالف وحدة اللام في القول بالمزاح وغيره (مع الأهل) من غير افراط ولا مداومة اذ ربما يقول ذلك إلى الفسوة والأيذاء والحقد وسقوط المهابة والوفاء ثم قد تكون الدعابة مستحبة كأن تكون لهجة كتبيب نفس مخاطب وموانسته • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا أبو التياح) يزيد بن جندب الضبي (قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليظاظنا) باللام طرفة وطلاقة الوجه والمزاح (حتى يقول لا خلى) من اى (صغير) وهو ابن أبي طلحة يزيد بن سهل الأنصاري (ب) بالاعمى بضم العين مصغرا (ما فعل الصغير) بضم النون وفتح القين المجهة مصغر فتر بضم ثم فتح طبر كالعفور محمزا المتقار وأهل المدينة يسمونه البلبل أى ماشأه وحاله قال النوروى في الحديث جواز كسنة من لم يولد له وتكسنة الطفل وأنه ليس كذا وجواز المزح فيما ليس بآثم وجواز السجع في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان ونأيسهم ويان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم التماثل والتواضع • والحديث أخرجه مسلم في الصلاة والاستئذان فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه الترمذى في الصلاة وفي البر والنساء في اليوم والليله وابن ماجه في الادب • وبه قال (حدثنا) ولا يذر بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالخاء والراى المجتئين بينهما ألف آخر مهم قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم) أى بالتماثيل المسماة بلعب البنات وعند أبي عوانة من رواية جرير عن هشام كنت ألعب بالبنات وهن اللب وعند أبي داود والنسائي من وجه آخر عن عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو حين فذكر الحديث في حكمة السر الذي نصبته على بلها قالت فكشف السر على بنات له عائشة لعب فقال ما هذا بأعائشة قالت بناتى قالت ورأى فرسها وطأه جناحان فقال ما هذا قلت فرس قال فرس له جناحان قلت ألم تسمع انه كان لسليمان خيل لها أجنحة فضلع فهذا صريح في أن المراد باللعب غير الآدميات خلافا لمن زعم ان معنى الحديث اللعب مع البنات أى الجوارى والبايات هنا بمعنى مع واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعب من أجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهى عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لتدريهن من مصغرن على أمر يهتجن وأولادهن قالت عائشة رضى الله عنها (وكن لى صواحب) أى جوارى من اقرانى (بلهن معنى) بهن (ت) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل على الخيرة (يتقمن) بضم القاف وفوقه وقاف وميم مشددة وعين مهملة ساكنة بوزن يتعلمن ولا يذرع المجوى والمستقلى بأعطاء القصة والكشمبي كافى الفخ يتقمن بنون ساكنة بعد القصة وكسر الميم أى يتقين (منه) صلى الله عليه وسلم ويدخلن وراء الستر وأصله من فتح القرفة أى يدخلن في الستر كما تدخل القرفة في قمعا (فيستريحن) بسين مهملة مفتوحة وراء مشددة مكسورة بعده هامو وحدة أى يستريحن ويرسلهن (الى فيلبن معنى) • والحديث أخرجه مسلم في الفضائل • (باب استحباب) (المدارة مع الناس) وهى لبا الكلام وترك الأغلاط في القول وهى من اخلاق المؤمنين والفرق بينها وبين المداهنة الحرمة أن المدارة الرقى بالمجاهل في التعليم والفاقد في النهى عن فعله وترك الأغلاط عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والاندكار عليه بالطف حتى يرد عما هو من تكبه والمداهنة معاشرة المعلن بالنسق واطهار الرضى بما هو فيه من غير انكار عليه بالسان ولا بالقلب (ويذكر) بضم القصة وفتح الكاف (عن أبي الدرداء) عويز بن مالك عما وصله ابن أبي الدنيا وابراهيم الحارثي في غريب الحديث والدينورى في المجالسة من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء (قال لكسر) بفتح النون وسكون الكاف وكسر الشين المجهة بعد هاء أى فضلك وتبسم (فى وجوه افواه وان قلوبنا لتعلمهم) بلام التأكيد والعين من الذين ولا يذرع الكشمبي لتعلمهم

بجانب ما كتبه بعد الفارقة ثم لام بكسورة فقصبة ما كتبه من القليل وهو البض وبه قال (حدثنا قتيبة بن
سعيد) أبو رباح البجلي قال (حدثنا يفيان) بن عينة (عن ابن المنكدر) محمد أنه (حذته) أي أن ابن المنكدر
حدث صفوان (عن عمرو بن الزبير) ولقبه أبي ذر عن ابن المنكدر حذته عمرو بن الزبير (ان عائشة) رضي الله عنها
(أخبرته أنه استأذن) في الدخول (على النبي صلى الله عليه وسلم) فيه (رجل) هو عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر المازري وكان يقال له الأشج المطاع أو هو مخزومة بن نوفل (فقال) صلى الله عليه وسلم (أيذوناه) في
الدخول (فبش ابن العشرة أو بش أخو العشرة) بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة فيهما والش من
الراوى والعشرة بالجماعة أو القبيلة أو الأذى إلى الرجل من أهله وهم ولد أبيه وحده (فلما دخل) الرجل (الآن)
صلى الله عليه وسلم ولا يذر عن الجوى والمقتل لان (له الكلام) ولا يذر في الكلام قالت عائشة (مقلت)
له (يا رسول الله قلت ما قلت) في هذا الرجل (ثم) لما دخل (النته) في القول فقال أي عائشة) أي باعائشة
(ان شر الناس منزلة عند الله) يوم القيامة (من تركوا) قال (ودعه الناس اتقا منته) بضم الناء وسكون
الحاء المهملة وقد كان الرجل من جفاة الاعراب وقوله ودعه بضمض الهمزة قال المازري ذكر بعض الصحابة
أن العرب أما وأمسدريدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد نطق بالمسدر في قوله لينتهين
اقوام عن ودعه الجماعات وماضيه في هذا الحديث فأجاب القاضي عياض بأن المراد بقوله لم أما ترا أي
تركوا استعماله الانذار قال ولطف أما ترا يدل عليه ويؤيد ذلك أنه لم ينقل في الحديث الا هذين الحديثين مع
شك الراوى في حديث الباب مع كثرة استعمال تركه ولم ينقل عن أحد من الصحابة أنه لا يجوز قال في فتح الباري
والنسكة في ايراد هذا الحديث هنا التلج إلى ما وقع في بعض الطرق بلطف المدارة وهو عند الحارث بن أبي
أسامة من حديث صفوان بن عسال نحو حديث عائشة رضي الله عنها وفيه فقال انه منافق ادريه عن نفاقه
وأخشي أن يصد على غيره وعند ابن عدى من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مداراة الناس
سدة وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه وقال ابن عدى أرجو
أنه لا بأس به وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند حسن منه وفي حديث أبي هريرة رأس العقل
بعد الايمان بالله مداراة الناس أخرجه البرزبلسند ضعيف لكن قال شيخنا الحافظ الضاوي لفظ رواية
البرزبلسند التردد إلى الناس وهو باللفظ الذي نقله في فتح الباري في رواية مرسله وعند الهالكى وسكرى وغيره بل وفي
رواية متصلة عند البيهقي في الشعب وبين أنها منكرة وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي
البحري قال (أخبرنا ابن علية) بضم العين المهملة وفتح اللام قال (أخبرنا أيوب) السخاني (عن عبد الله بن
أبي مليكة) اسمه زهير وعبد الله هذا تابعي لحديثه مرسل (ان النبي صلى الله عليه وسلم أهدى به) ضم الهمزة
وسكون الهاء (أقبة) جمع قاء (من ديار) فارس معرب أي ثوب يتخذ من ابرسم (من ردة بالذهب فسمها)
أي الاقية (في) أي بين (ناس من اصحابه وعزل منها) ثوبا (واحد الخمره) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
لاجل مخزومة والد المسور وكان مخزومة غائبا (فلما جاء) قال (له صلى الله عليه وسلم) خبات ولا يذر عن الكشميني
قد خبات (هذا) القباء (لك قال) أي اشار (أيوب) السخاني بالسند السابق (بنو به) يستخرفه صلى
الله عليه وسلم عند كلامه مخزومة (أنه) ولا يذر رواه (بربه) أي يرى مخزومة (بأه) أي الثوب الذي خباه له
لطيف قلبه به (وكان في خلقه) أي مخزومة (شيء) من الشدة فلذا كان في لسانه بذاة (ورواه) أي الحديث
(جابر بن زيد) فيما وصله المؤلف في باب قصة الامام ما يقدم عليه (عن أيوب) السخاني عن عبد الله بن أبي
ملكبة أن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث (وقال حاتم بن وردان) البصري ما وصله البخاري في شهادة الأعمى
وأمره ونكاحه من الشهادات (حدثنا أيوب) السخاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور) بن
مخزومة (قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقية) الحديث ومراد المؤلف بسياق هذا التطبيق الا خبره الاعلام
بوصله وأن رواه ابن علية بن جواد وان كانت صورتها الاصل لكن الحديث في الاصل موصول وأهه المؤلف
والمعنى هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (لا يبلغ المؤمن من جهر تين وقال معاوية) بن ابي سفيان مضر بن
حرب (لاحكيم) بالكاف المكسورة وزن عظيم في القرع (الأذو) أي صاحب (تجربة) وهذا لفظ أبي سعيد
مرفوعا أخرجه أحمد وصححه ابن حبان ولا يذر عن الجوى والسقلى لاجل بكسر الحاء المهملة وسكون اللام

لا يتغير به ولا يذعن السكتمين^١ الا الذي يتغير به والحلم الثاني في الامور المطلقة والمعنى ان المرء لا يوصف
 بالحلم حتى يجزب الامور ذوقيل المعنى لا يكون حليماً كاملاً الا من وقع في ذلة وحصل منه خطأ فحينئذ يجزب وقال
 ابن الاثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعترفها فيعتبرها وبسنتين مواضع الخطأ ويحتملها وقيل المراد
 ان من جزب الامور عرف عواقبها آثار الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكبر منه وقال الطبري ويمكن
 ان يكون تخصيص الحلم بذى الصبرية للإشارة الى ان غير الحلم يختلف فان الحلم الذي ليس له تغير به قد يعتبر
 في مواضع لا ينبغي له فيها الحلم بخلاف الحلم الجزب وهذا الاثر وصله ابن أبي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس
 عن هشام بن عمرو عن أبيه قال قال معاوية لا حلم الا بالتصارب واخرجه البزار في الادب المفرد من طريق
 علي بن قيس عن هشام عن أبيه قال كنت جالساً عند معاوية فقال لا حلم الا ذو تغير به قالها ثلاثاً اخرج من
 حديث أبي سعيد جمر فوالا لحلم الا ذو عشرة ولا حكم الا ذو تغير به واخرجه أحمد وصححه ابن حبان ومعه وبه
 قال (حدثني قتيبة) بن سعيد البلخي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون (عن القاف) ابن
 خالد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ المؤمن بالذال المهمله والعين المهجعة على صيغة الجهول وهو ما يكون من ذوات
 السموم وأما الذي بالذال المهجعة فما يكون من النار والمؤمن من فروع يلدغ (من حجر) بضم الجيم وسكون الحاء
 المهجلة (واحد من اثنين) وقوله يلدغ فارفع على صيغة الخرو ومعناه الامر أى لكن المؤمن حازماً حادراً لا يؤتى
 من ناحية القفلة فيضدع مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو اولاهما
 بالحذر وروى بكسر القين لفظ التهي فيتحقق فيه معنى التهي على هذه الرواية قاله الخطابي قال السفاقي بعد
 ذكره له وكذا قرأناه انتهى أى لا يتخذ عن المؤمن ولا يؤتى من ناحية القفلة فيقع في مكروه لكن قال التوبشقي
 أدى أن الحديث لم يبلغ الخطابي على ما كان عليه وهو مشهور عند أهل السير وذلك انه صلى الله عليه وسلم من على
 أبي عزة الشاعر الجمي وشرط عليه أن لا يجلب عليه فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان فأسر مرة أخرى فأمر بخصم
 عنقه وكلمه بعض الناس في المن عليه فقال لا يبلغ المؤمن الحديث ونقل النووي عن القاضي عياض هذه
 القصة وقال بسبب هذا الحديث معروف وهو أنه صلى الله عليه وسلم أسراً بأعزة الشاعر يوم بدر فثب عليه وعاهده
 أن لا يحزن عليه ولا يجرؤ فاطلعه فلق بقومه ثم رجع الى القرقيص والهباء ثم أسروم أحد فأسأله المن
 فقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن الحديث وهذا السبب يصف الوجه الثاني وأجاب في شرح المشكاة
 بأنه يوجه بأن يكون صلى الله عليه وسلم لما رأى من نفسه الزكية الكريمة الميل الى الحلم والعفو عنه جزئياً
 مؤثراً كاملاً حازماً ما ذا اتهامه ونهاه عن ذلك يعني ليس من شبة المؤمن الحازم الذي يغضب لله ويذب عن دين الله
 أن يضدع من مثل هذا القادراً المتزدر مرة بعد أخرى فأنه عن حديث الحلم وامض لسانه في الانتقام منه
 والانتصار من عدو رآه فان مقام الغضب لله بأى الحلم والعفو ومن أوصافه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقيم
 لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينقم بها وقد ظهر من هذا أن الحلم مطلقاً غير محمود كما أن الجود كذلك فقام التعليل
 جمع المؤمنين مندوب السهم مع الاولياء والفتنة مع الاعداء قال تعالى في وصف الصعابة أشداه على الكفار
 رجاء بينهم فظهر من هذا أن القول بالنهي اولى والمقام له ادعى وسلك ما ذهب اليه أبو سليمان الخطابي رحمه الله
 اوضح وأهدى وأحق أن ينسج وأخرى وهذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم وأول ما قاله لا يميز المذكور
 وأما قول السفاقي وهذا مثل قديم يمثل به صلى الله عليه وسلم اذ كان على الله عليه وسلم كثيراً مما يمثل بالمثل
 القديم وأصل ذلك أن رجلاً أدخل يده في حجر لصيد أو غيره فلدغته حية في يده فضر به العرب مثلاً فقالوا
 لا يدخل الرجل يده في حجر فيلدغ منه مرة ثانية فتعقبه في المصاييح بأنه اذا كان المثل العربي على الصورة التي
 حكاهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يورده كذلك حتى يضال انه تمثل به ثم اورد كلاماً بمعناه واقتصر فرق ما بين
 كلامه عليه الصلاة والسلام وبين لفظ المثل المذكور فطلاوة البلاغة على لفظه عليه الصلاة والسلام وحلاوة
 العبارة فيه يادية يذكر كهاذا الذوق السليم عليه أفضل صلاة الله وأزكى التسليم (تنبيه) قال شيخنا في الاحاديث
 المشتهرة وسبقه الى الإشارة لتوضيحه في فتح الباري حديث لا يبلغ المؤمن من حجر واحد مرتين اخرجه
 الشيخان وأبو داود وابن ماجه والعسكري كلهم من حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي

بجره ربه من قوا لكن ليس جنبا بن ما به والعسكري واحد وهو عند مسلم أيا من ابن ابي نهب
 الزهري عن حمه بن مثله وتابعه ما سفيدين عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف
 دينار فقال هشام الزهري لا تعد لثلاثها فقال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني بعد ذكره ليلع المؤمن من
 بجر مرتين وكذا تابعه بنوفس عن الزهري وهو الصواب وخالفهم زمعة بن صالح حيث رواد عن الزهري فقال
 عن سالم عن ابن عمر بلفظ لا بدخ المؤمن من بجر مرتين أخرجه القاضي وتابعه صالح بن أبي الاخير عن
 الزهري لكن صالح وزمعة ضعيفان وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني عند الطبراني في الكبير والوسط
 واليه الاشارة بقول يعقوب في قصة ابنه عليهما الصلاة والسلام هل آتاكم عليه الا كما آتاكم على اخيه من قبل
 (باب بيان حق الضيف) وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) الكوسج الحافظ قال (حدثنا روح بن
 عباد) بفتح الراء ويكون الواو بعدها حام مملوءة وعبادة بضم العين وتخفيف الدال الموحدة قال (حدثنا
 حسين) الملم (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة (عن أبي سلة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عبد الله بن عمرو) بفتح
 العين ابن العاص رضي الله عنه انه (قال دخل على) بشديد الضحية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) لي
 (ألم أخبر) بهمة الاستفهام وأخبر بضم الهمزة وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (ألم تقوم الليل) أي في الليل
 (وقوم النهار قلت بلى) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فلاتفعل قديم يوم وفطر يوم) بضمزة قطع
 مفتوحة وكسر الطاء (فان لمجد عليك حقا) تفرق به ولا تبعه حتى يعجز عن القيام بالقرآن (وان لم يكن)
 بالافراد (عليك حقا) من النوم (وان زورك) بفتح الزاي وسكون الواو اضيفك (عليك حقا) وهذا موضع
 الترجمة (وان لزورك عليك حقا وانك) بكسر الهمزة (عسى أن يطول بك عمر) بضمين تقصيف فلا يستطيع
 المداومة على ذلك وخير العمل مداومة عليه صاحبه وان قل (وان من حسن) بسكون السين المهملة أي من
 كفايتك (أن تصوم من كل شهر ثلاثة ايام) لم يصنها (فان بكل حسنة عشر أمثالها فذلك) أي صيام الثلاث
 من كل شهر هو (الذركلة) في ثواب صامه (قال) عبد الله بن عمرو (فشدت) على نفسي (فشدت على)
 بشديد الضحية وشد بضم الشين المجهة مبنيا للمفعول (قلت) يا رسول الله (فأما المين غير ذلك) أكرهه
 (قال ضم من كل جمعة ثلاثة ايام) لم يصنها (قال فشدت) على نفسي (فشدت على) فقلت اني اطيق غير ذلك
 باسقاط الفاء قبل كاف قلت ولقطة اني (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي
 الله داود قال نصم الدهر) بأن تصوم يوما وفطر يوما والحديث سبق في الصوم (باب استحباب) (أكرام
 الضيف) مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف أي أكرام الضيف (و) استحباب (خدمته) أي بضمه (من
 عطف الخاص على العام إذا أكرام أعظم من أن يكون بالنفس أو بأحد) وقوله (بالجزء عطا على السابق) (ضيف
 ابراهيم المكرم) قال ابو عبد الله (الموافق يقال في الفرد (هو زور) وفي الجمع (هو لا زور) فيستوى فيه الجمع
 والفرد (و) كذا (ضيف وضماء اضيائه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضى وعمل) يعني مضيون وعادل
 فالخصي جمع واللفظ مفرد (ويقال ما غور يتر غور وما أن غور وما غور) فهو وصف بالتهيدر (ويقال
 الغور الغار) الذي (لانه الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تراور قبل من الزور والازور الاميل) ومنه زاده
 إذا مال اليه وكان اضياف ابراهيم اثني عشر ملكا وقيل تسعة عشر هم جبريل وجعلهم ضيفا لانهم كانوا في
 صورة الضيف حيث اضافهم ابراهيم أولانهم كانوا في حسنة كذلك وقوله المذكورين أي عند الله كقوله بل
 صادمكرون وقيل لانه خدمهم بنفسه وأخدمهم امرأته وعمل لهم القوي وثبت قوله قال ابو عبد الله اني
 آخره للكشفي والسقلى وسقط لغيرهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسبي الكلاعي قال
 (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن سعيد بن ابي عبد القري) بضم الموحدة واسم أبي سعيد كيسان (عن أبي
 شريح) بضم الشين المجهة وفتح الراء آخره حاء مملوءة خويلد بن عمرو بن حضار (الكني) بفتح الكاف وكثير
 لا يحد الغزاي اسلم قبل الفتح ووفى بالمدينة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
 يوم من باله) الذي خلقه ايماناً كاملاً (واليوم الآخر) الذي اليه معاده وفيه مجازاته (فليكرم ضيفه جائزه)
 بفتح في الفرع مبتدأ خبره (يوم وليته والضيافة ثلاثة ايام) أي تكلف يوم وليته أو انحاف يوم وليته هذا ان
 قلنا ان اليوم والليته من حليان ايام الضيافة الثلاثة وان قلنا بأنهما خارجان عنها فيقدر بزيادة يوم وليته بعد

الضباقة وبالنصب على انه بدل الاحتفال أي فليكرم جائزة ضيقه وما عليه بنصب يومه على الضربة فانه السبيل
 فيما سلكه الزركشي "وعند مسلم في رواية محمد بن جعفر عن محمد بن القبري عن أبي ثمر بن الضباقة ثلاثة
 أيام وجائزته يوم واحدة انتهى قال في المصابيح وبشبهه اختلافهم في أن يوم الجائزة وللمتأخرين اختلاف في أيام
 الضباقة الثلاثة أو خارجا عن طوعهم من التردد في قوله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يمشي
 عليها فله قبر أو من شهد ما حتى تدفن فله قبر أو من شهد الجنائز حتى يمشي على جنازة فله قبر أو من تبعها
 حتى وضع في القبر فله قبر أو من تلاوا معها حتى وضع في القبر ولكن لم يصل عليها احتل لأن يحصل له شيء من
 القبر أو من احتل أن يكون القبر الثاني المزيدي وما على وجود الصلاة قبله ويحتل أن يحصل له القبر أو
 المزيدي أو احتفال أن القبر أو من يحصل بالاتباع حتى وضع في القبر أو لم يصل فهو هنا بعد وأما احتفال أن
 من صلى واتباع حتى تدفن يحصل له ثلاثة قراريط فربط على هذا الاحتفال ونقل القاضي تاج الدين أن الشيخ
 أبي الحسن الباقلي في "سألنا أبا نصر بن المصباح عن هذا فقال لا يحصل لمن صلى واتباع الأقران واستدل
 بقوله تعالى انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتصلون له انداد ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي
 من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام قال فاليوم ان من جله الاربع بلا شك انتهى وعند مسلم
 في رواية عبد الجسد بن جعفر عن محمد بن القبري عن أبي ثمر بن الضباقة ثلاثة أيام وجائزته يوم واحدة وهو يدل
 على الجائزة (فما بعد ذلك) مما يحضره بعد ثلاثة أيام (فهو صدقة) استدلل به على أن الذي قبلها واجب لأن
 المراد بشبهه صدقة التبرع عنه لأن كثير من الناس خصوا الاغتيا بأخون غالبا من أكل الصدقة واستدل
 ابن بطال لعدم الوجوب بقوله جائزته والجائزة تفضل واحسان ليست واجبة وعليه عامة الفقهاء وتأولوا
 الاحاديث انها كانت في أول الاسلام إذ كانت المواساة واجبة (ولا جله) أي للضيف (أن يشوي) بفتح
 التخمينة وسكون المثناة وكسر الواو أن يقيم (عنده) عندهم من اضافته (حتى يخرج) بضم التحتية وسكون الحاء
 المهمل وبعد الزام المكسورة جيم من المخرج وهو الضيق ولم يوجب حتى يؤتمه أي يؤتمه في الاثم لأنه قد ينشأ
 لطول اقامته أو بعضه له بما يؤذيه أو بظن به غلبا شيئا ويستفاد من قوله حتى يخرج أنه إذا ارتفع المخرج
 جائزته الاقامة بعد بأن يختار الخفيف اقامة الخفيف أو يظن على ظن الضيف أن الخفيف لا يكره ذلك
 والحديث سبق في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره من كتاب الادب * وبه قال أحدنا
 إسماعيل بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام بسنده السابق (منه) أي مثل الحديث
 السابق (وزاد) ابن أبي أويس (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) إيمانا كاملا (فليل خيرا أوليحت) بضم
 الميم من باب نصر نصر أو كسر هاء من باب ضرب يضرب أي ليسكت * وبه قال (أحدنا) بالجمع ولا يذرحه
 بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي البجلي قال (أحدنا ابن مهدي) عبد الرحمن قال (أحدنا) (أحدنا) (أحدنا) (أحدنا)
 الشوري (عن أبي حنيفة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عن عثمان الاسدي (عن أبي صالح) ذكر أن الزيات
 (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن ضرر رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر إيمانا كاملا (فلا يؤذ جاره) وفي مسلم في حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح
 فليصن إلى جاره وقد جاء تفسير الأكرام والاحسان إلى الجار وتلاذد في حديثه حديث رواها الطبراني من
 حديثه بن حكيم عن أبيه عن جده والخراشي في مكارم الاخلاق من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده وأبو الشيخ في التواب من حديث معاذ بن جبل قالوا يا رسول الله ما حق الجار قال ان استقرضك
 اقرضه وان استعانك اعنه وان مرض عده وان احتاج اعطه وان افتقر عده عليه واذا اصابه خير
 هنته واذا اصابه مصيبة عزته واذا مات اتعت جنازته ولا تستطيل عليه بالنا فليصن عنه الرمح الا اذنه
 ولا تؤذيه برمح فذلك لأن قفره منها وان اشربت فأكهة فأكهة وان لم تفعل فأكهة فأكهة ولا تخرج بها
 ولذلك ليقطع بها ولقد قال في الفتح المصنفون في المساعي الكفر لعمر بن شعيب وفي حديثه بن حكيم
 وان اعترضته واسألهم واهبه لكن اختلاف في محاربهها يشعر بأن الحديث أصلا (ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر) إيمانا كاملا (فليكرم ضيفه) بأن يري في قراءه على ما كان يفعل في حياته (ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر) إيمانا كاملا (فليل خيرا أوليحت) وفي حديث أبي امامة عند الطبراني والبيهقي في الرشد
 فليل خيرا لغيره وأليسكت عن شره ليلم وفي معنى الامر بالصلح احاديث كثيرة كحديث ابن مسعود عنه

البقرة قال يا رسول الله أي الإيمان أفضل الحديث وفيه أن يعلم المسلمون من لسانك وفي حديث البراء
 عنه أجد وصحبه ابن حبان مرغوباً فيكف لسانك من خير وصحبه ابن عمر عند الترمذي من حيث نجا
 وعنده من حديث ابن عمر كفة الكلام بفرد ذكر الله تعالى القلب أسأل الله العافية هـ وبه قال (حدثنا قتيبة)
 ابن سعيد قال (حدثنا القس) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) المصري (عن أبي الطيب) مرثد بن فضال الميم
 والثالثة بينهما ما كنة آخره دال مهملة الزني (عن عتبة بن عامر) الجهني (رضي الله عنه) أنه قال قلنا
 يا رسول الله انك تبعنا فنتزل بقوم فلا بقرونا) بنون وفنق أوله أي لا يضيغوتا (خازي فيه فقال لئلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انزلتم بقوم فأمر والكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا) ذلك منهم (فان لم يفعلوا أخذوا منهم حق
 الضيف الذي ينبغي لهم) بصيرا لجمع فهو على حد قوله ضيف باراهم المكرم بن جابر ان الضيف مصدر يستوي
 فيه الجمع والواحد قد حل البت الحديث على الوجوب على ظاهر الامر وان يؤخذ ذلك منهم ان استمعوا
 فمروا قال أحد بالوجوب على أهل البادية دون القرى وتأول الجهور على المضطر فان ضيفاتهم واجبة
 أو المراد أخذوا من أعراسهم أو هو محمول على من مزأهل الثقة الذين شرط عليهم ضيافة من مزبهم من المسلمين
 وضف هذا وسبق من زيد لهذا في كتاب المطالم في باب قصاص المطالم اذا وجد مال ظالم هـ وبه قال (حدثنا
 عبد الله بن محمد) أبو جعفر البغلي الحافظ المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف قال (أخبرنا معمر)
 هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه) اختفى في حد الرحمة التي يجب صلتها فليل كل رحم محرم بحيث
 لو كان أحد هذا ذكرا أو الأنثى حرمت مناته ما فعل هذا لا يدخل أولاد الأعمام وأولاد الأخوال واحتج
 هذا القائل بصرم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وـ وذلك في نبات الأعمام والأخوال
 وقيل هو عام في كل رحم من ذوى الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل قوله صلى الله عليه وسلم
 أدناك أدناك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) لغتم (أوليه) أي بسكت عن سوءه ليسلم
 وهذا من جوامع الكلام وجواهر الحكم التي لا يعرف أحد ما في مجاورتها الا من أمة بغير مدد وذلك
 أن القول كله أما خبر أو شر أو أيل الى أحد ما قد دخل في الخير كل مطلوب من الاحوال فرضها ونهيا
 فأذن فيه على اختلاف انواعه ودخل فيه ما يؤول اليه وما عدا ذلك مما هو شر أو يؤزل اليه فأمر عند ارادة
 الخوض فيه بالصحة ولا ريب أن خطر اللسان عظيم وأكاه كثيرة من الكذب والفتنة وتركه النفس والخوض
 في الباطل وذلك حلاوة في القلب وعلة من الطبع ومن الشيطان فالتخاض في ذلك قل ما يقدر على
 أن يزن لسانه في الخوض خطر وفي الصحة سلامة مع ما فيه من جمع الهمة ودوام الوفاء والقرع للعبادة
 والسلامة من تبعات القول في الدنيا ومن الحساب في الآخرة قال تعالى ما يلتزم من قول الاديه وقب عبد
 وقال عليه الصلاة والسلام امك عليك لسانك أي اجده ملو كالك فيما عليك وباله وتعبه وأمسكه عما يضر لك
 وأطلقه فيما ينعك هـ (باب منع الطعام والكلف) لمن قدر عليه (الضيف) هـ وبه قال (حدثنا) ولابي ذؤيب الافراد
 (محمد بن بشار) المعروف ببندار قال (حدثنا جعفر بن عون) بالنون أبو جعفر بن عمرو بن حريث الخزومي قال
 (حدثنا أبو العباس) يضم العين المهملة وفتح الميم آخره مهملة مصغرة عتبة بن عبد الله المسعودي الكوفي
 (عن حماد بن أبي جحيفة) بالميم المعجمة ثم الحاء المهملة والقاف مصغرة وهب (عن أبيه) أنه (قال أخى النبي
 صلى الله عليه وسلم بين سلمان) القاطري (وأبي الدرداء) عويمر (فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء) زوجة
 أبي الدرداء أو اسمها خيرة ففتح الخاء المهملة وسكون الضمة بنت أبي حدود الأسلية صحابة بنت صهيبي وليست
 هي زوجة أم الدرداء المعجمة التابعة (متبذلة) بغير القوية والموحدة وكسر الهمزة المشددة أي لآسة ثياب
 البذلة بكسر الموحدة وسكون الهمزة وزاومعنى أي لثما تاركه لباس الزينة (فقال لها ما شأنك) متبذلة
 بآتم الدرداء (فألت اخولا أبو الدرداء ليس له حاجة في) نسام (الديانجاء) أبو الدرداء فصبغ لهما طعاما وقره
 اليه ليا كل (فقال) أبو الدرداء لسلمان (كل فاني صائم قال) سلمان لابي الدرداء (ما أنا بكامل) من طعامك
 شبا (حتى تأكل) منه وغيره بذلك صرف ابي الدرداء ما يسمع من الجهد في العبادة وغير ذلك مما قصرت

عنه أم الدرداء زوجته (فأكل) أبو الدرداء معه (فلما كان الليل) أي في أوله (ذهب أبو الدرداء يقوم) يستجبر
 (فقال) لسلطان (ثم فقام ثم ذهب) أبو الدرداء (يقوم فقال) لسلطان (ثم فلما كان آخر الليل) وعند المزملي
 فلما كان عند الصبح ولما دخل في وجه الصبح ولما في آخر الليل (قال سلطان) له (ثم الآن
 قال) والطيراني فقاما فتوما (فصليا فقال لسلطان انك لم تترك عليك حقاً وتعتك) ولاي ذرعن الكشميري
 وان لنفسك (عليك حقاً ولاهلك عليك حقاً فاعط) همزة قطع (كل ذي حق حقه فاني) أبو الدرداء النبي
 صلى الله عليه وسلم قد كذبك (الذي قاله سلطان) له (صلى الله عليه وسلم) (فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم صدق
 سلطان) وعند المزملي ثم خرج إلى المصلي فدنا أبو الدرداء ليعضو النبي - فاذى قال لسلطان فقال له يا أبا الدرداء
 ان جسدك عليك حقا مثل ما قال سلطان في هذه الرواية أن النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليها بأنه علم طريق
 الوحي ما دار بينهما وليس ذلك في رواية محمد بن بشار فيفضل أنه كلشهما بذلك أو لا ثم أظلمه أبو الدرداء على
 صورة الحال فقال له صدق سلطان وعند الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين مرسل قال كان أبو الدرداء
 يجي إليه الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلطان فدكر القصة مختصرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عير سلطان
 الله منك وفيه تعيين الله الثاني بأن سلطان فيها عند أبي الدرداء (أوجهة ذهب السواق) يضم السين المهملة
 وتخفيف الواو والمذ (يقال) له (وذهب انهم) وقوله أبو جيفة إلى آخره سقط لا يذوق قال في دفع الباري ووقع
 في التكلف للضيف حديث سلطان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكلف للضيف أخرجه أحدوا للحاكم
 وفيه قصة سلطان مع ضيفه حيث طلب منه زيادة على ما قدمه ففر من مطهرته بسبب ذلك ثم قال الرجل لما فرغ
 الحديقة الذي قطعنا عمارتنا فقال لسلطان لو وقعت ما كانت مطهرتي مرفوعة انتهى وقد كان سلطان اذا دخل
 عليه رجل دعا بما حضر خيرا ومجلسا وقال لولا اننا هنا أن يتكلف بعضنا لتكلفنا (باب) بيان ما يكره
 من الغضب الذي هو غلبان دم القلب لا التقام (و) ما يكره من (الجزع) الذي هو تنقيص الصبر عند الغضب
 وبه قال (حدثنا) ولاي ذر بالافراد (عاش بن الوليد) بالنضبة والشن المجبة الرقام البصري قال (حدثنا
 عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالمهملة قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي اسام (الجري) يضم الجيم مصفرا
 (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي بفتح التون (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) السديني (رضي الله عنهما
 ان ابا بكر قضيب رهما) ثلاثة أي جعلهم اضيافا (فقال لعبد الرحمن) ابنه (دوتك) أي الزم (اضيافاً فاني
 سئلني الى النبي صلى الله عليه وسلم فافزع) همزة وصل (من قراهم) يكسر القاف من ضيافهم (قبل أن اجد)
 من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فانطلق عبد الرحمن قائما هم على عنده من الطعام) (فقال) لهم (الطعموا)
 همزة وصل وفتح العين (فقالوا أين رب منزلنا) أي صاحبه يعنون ابا بكر رضي الله عنه (قال) لهم عبد الرحمن
 (الطعموا قالوا ما نحن بأكلين حتى يرب منزلنا فان) لهم (اقبلوا) همزة وصل وفتح الواو (عنا) ولاي ذر
 عن الجري - والمستحق يعني (قراكم فانه) أي ابا بكر (ان جاءهم تطعموا) بفتح الاو والثالث (اللقين منه)
 الاذي وما يكره (فأبوا) فاستمعوا ان يأكلوا (ففرقت أنه يجد) أي بغضب (على فلما جاء) أبو بكر رضي الله
 عنه (تعبت عنه) أي جعلت نفسي في حاجة بعيدة عنه (فقال) ولاي ذر قال (ما صنعتهم) بالاضياءف
 (فأخبروه) انهم أبوا ان يأكلوا الا أن حضر (فقال لعبد الرحمن) قال عبد الرحمن (فسكرت) فراقضه
 (ثم قال) ثانيا (ابعد الرحمن) قال عبد الرحمن (سكرت) فراقضه (فقال) في الثالثة (يا غثر) يضم الغين المجبة
 ومساكون التون بعد عاملة مفتوحة فراء أي باجاهل أو بالثيم (الجمت عليك ان كنت سمع صوتي لما)
 بنسب يد الميم إلى الاجت (حكما عند سيبويه) أي لا أطلب منك الاجتياك ولاي ذرعن الكشميري
 اجت (فخرت فقلت) له (سل اضيافك) فسألهم (فقالوا) ولاي ذر قالوا (صدق أنا نابه) أي بالثري
 فز قيل (قال) أبو بكر (فانما سطرعوني والله لا اطعمه الله) لانه اشتد عليه تأخير عيشهم (فقال
 الا ترون) بفتح الحاء المجبة (والله لا اطعمه حتى تطعمه قال) أبو بكر رضي الله عنه (لم ارق الشر كالبه)
 أي لم أوله مثل هذه البه في الشر (وبلكنم) لم يقصد بها الدعاء عليهم (ما نتم) استهزاء (لم لا) ولاي ذر
 (الا تشاؤون عافاكم هات) يا عبد الرحمن (طعامك لهما) به ولاي ذر لهما (فوضع) أبو بكر رضي الله عنه
 (يده) (فقال بسم الله) الحاة (الأولى) وهي حالة غضبه وحظه أن لا يطعم في تلك الليلة (فكشطان)

أو اللقمة الأولى التي أحنت ضميمه وأكل وقال في المصايب لا شك أن أحسنه نفسه وأكله مع الضيف خير من
المحافظة على بزة المضى إلى ضيق صدر الضيف وحصول الوحشة والقلق فكيف يكون ما هو خير منسوبا
للسيطان فالتأمر هو القول الأقل (فأكل) أبو بكر رضي الله عنه استقالة لقولهم (واكلوا) أي الاضفاف
وقال ابن بطال الأولى يعني اللقمة الأولى ترغيب للشيطان لأنه الذي حله على الحلف وباللقمة الأولى وقع الحث
ثم جاء (باب قول الضيف لصاحبه واقه لا أكل حتى تأكل فيه) أي في الباب (حديث أبي جحيفة) وهب
السوائي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) به قال (حديثي) بالافراد (محمد بن المنذر) بن عبيد الغزي بفتح
الترن وبالزاي المعروف بالزمن قال (حديثي) هو محمد بن أبي عدي واسمه إبراهيم البصري (عن
سليمان بن طرخان التيمي) (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهدي أنه (قال قال عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق
(رضي الله عنه ما جاء أبو بكر بضيفه أو بأضيافه) ثلاثة بالشك من الراوي وفي رواية أو أضياف باسقاط الحار
(فأسمى عند النبي صلى الله عليه وسلم) حتى صلى العشاء (فجاءه) أبو بكر (فالتأتمى) أتم رومان ولاي ذر
فالتأتمى (أحببت عن ضيفك أو أضيافك) ولاي ذر عن المستقلى أو عن أضيافك (الليلة قال) أبو بكر
لأتم رومان (أوماعيتهم) استقهم (فقال) له (عرضنا عليه) على الضيف الطعام (أو عليهم) على الاضياف
(فأبوا) امتنعوا من الأكل (أو فأبوا) فامتنع الضيف (فغضب أبو بكر) لذلك (غضب) أي شتم ظنه أنهم فزطوا
في حق ضيفه (وجذع) بالحلم المتوحدة والدال المهمل المشددة وبعد هاء عن مهمل دعاء قطع الانف أو الأذن
أو الشفة ولاي ذر عن السكتين (وجزع) وحلف لا يطعمه) أي لا يأكله قال عبد الرحمن (فأخيتان) أما
فرقانه (فقال يا غثر) بالثيم أو يا ثقل (لخلف المرأة) أتم عبد الرحمن (لا يطعمه حتى يطعمه) أبو بكر (لخلف
الضيف والاضيف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه) أبو بكر ولاي ذر حتى تطعموه بالقوية والجمع أي
أبو بكر وزوجته وإياه (فقال أبو بكر كأن هذه) الحالة أو المصير (من الشيطان فذعابا بالطعام فأكل وأكلوا
مجمعوا لا يرفعون لقمة الأرباب) زاد الطعام ولاي ذر الأرباب أي اللقمة (من أسلمها أو كسر منها) من اللقمة
المرفوعة (فقال) أبو بكر لأتم رومان (ياخت بن فراس) بكسر الفاء ومخفف الراء وبعد الألف سين مهمل
وهو غنم بن مالك بن كنانة وأتم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس فذهب إلى بن فراس لسكونهم
أنهم من بني الحارث فالحق ياخت القوم المتسبيغ إلى بن فراس (ما هذا) استقهم عن الزيادة بالمصاحبة
في الطعام (فقال رقة عتي) محمد صلى الله عليه وسلم ولعله كان قبل التيم عن الحلف بضيفه (أنما الآن
لا كثر منها قبل أن يأكل) بالنون منها (فأكلوا وبعضها) بالفتحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل
منها) وهذه كرامة من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد أبي بكر رضي الله عنه (باب أكرام الكبير ورؤا
الكبر) في السن (بالكلام والسؤال) إذا سأل في الضل والافترق المفاضل به وبه قال (حدثنا سليمان بن
حرب) الأزدي الواسطي (بشئ معجزة فقام مهمل فاضى مكة ثقة حافظ قال) (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن
درهم الامام أبو اسحاق الأزدي الأزرق وسقط لفظ هو لا يذو (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير
ابن يسار) بضم النون وفتح الشين المجهمة في الأول وفتح الضيفة والسين المهملة المحفظة في الثاني الحارثي
(مولى الانصار عن رافع بن خديج) بفتح الحاء المجهمة وكسر الدال المهملة وبعد الضيفة الساكنة جيم
الانصاري الطائفي الأوسي المدني (وسهل بن أبي حمزة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وأبو حمزة بفتح
الحاء المهملة وسكون المثناة واسمه عامر بن ساعدة الانصاري الحارثي رضي الله عنهما (أنهما حدثنا) ولاي
الوقت أو حدثنا (أن عبد الله بن سهل) الانصاري أخا عبد الرحمن بن سهل (ومحمدة) بضم الميم وفتح الحاء
والصاد المهملتين بينهما محبة مكسورة مشددة (ابن مسعود) أتياخير في اصحاب لهما يشارون غرا (مترقا)
أي عبد الله بن سهل ومحبة (في الضل فقتل عبد الله بن سهل) فوجدته محبة في عين مطروحا قد كسرت عنقه
وهو يشط في دمه (فجاء عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله المقتول (ومحمدة) بضم الحاء المهملة وفتح
الواو وتبدل الضيفة المكسورة بعد ما صاد مهمل (و) أخوه محبة ابن مسعود إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فكتبوا أي الثلاثة (في أمر صاحبهم) عبد الله المقتول (فدأ عبد الرحمن) أخوه بالكلام (وكان أصغر
القوم فقال النبي) ولاي ذر فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم كبر الكبر) جمزة وصل وضم الكلف وتبين

الموحدة جمع الاكبر أي قدم الاكبر سنا للكلام تصحق صورة القصة وكيفيتها ألا يتدبرها الحقيقة المحوي
 انما هي لاختيه عبد الرحمن (قال يحيى) بن سعيد الانصاري (ليلى الكلام) ولا يذعن لي الكلام (قالا كبر)
 سنا (فكروا في أمر صاحبهم) وفي الجهاد فسكت يعني عبد الرحمن فتكلموا يعني حويصة ومحبة (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم انصفون قتلكم) أي دينه (أو قال صاحبكم بأيمان حسين) رجلا (منكم) قالوا يا رسول الله
 أمر لم نره فكيف نحلف عليه (قال) صلى الله عليه وسلم (فتبريكم) بتشديد الراء المكسورة أي تخلفكم
 والذي في البيهقي قتيبيكم يسكون الباء الموحدة (يهود) من اليمين (في ايمان حسين) رجلا (منهم) وتبرأ إليكم
 من دعواكم (قالوا يا رسول الله قوم كفار) كيف تأخذ أيمانهم والحاصل انه صلى الله عليه وسلم يد بالآلة عين
 في الأيمان فلما تكلموا ردوا على الذي عليهم فلم يرضوا بأيمانهم (فوداهم) بواو والهمزة مخففة مفتوحة
 أعطاهم دينه ولا يذعن فدهاهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة من عنده
 أو من بيت المثال ولا يذعن الكشيبي من قبله بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة (قال سهل) هو
 ابن أبي حنيفة المذکور (فأدركت ناقة من قتل الأبل) التي وداها النبي صلى الله عليه وسلم في دينه (قد خلت)
 بفتح اللام وسكون الفوقية أي الناقة (مر بداهم) بفتح الميم في البيهقي وفي غيرها بكسر هاء وفتح الموحدة أي
 الموضع الذي يجتمع فيه الأبل (فركضتي) أي رفسنتي (رجلها) قال ذلك ليمين ضبطه للحدث ضبطا شافيا
 بليغا (هـ اللبث) بن سعيد الامام محاصله مسلم والترمذي والنسائي (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد
 الانصاري) (عن بشير) هو ابن يسار المذکور (عن سهل) هو ابن أبي حنيفة (قال يحيى) بن سعيد الانصاري
 (حدثنا) أي بشيرا (قال) عن سهل (مع رافع بن خديج) وقال ابن عينة (سفيان محاصله مسلم والنسائي
 (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن بشير عن سهل وحده) لم يقل ورافع بن خديج وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن
 مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن عبيد الله) بضم العين انه قال (حدثني) ولا يذعن خبري بالافراد فيما
 (ناقع) عن ابن عمر رضي الله عنهما (انه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عنده من أصحابي) (أخبرني)
 وعند الاسماعيليين (بشجرة) ولا يذعن بشجرة باسقاط الجار وال نصب (منها) بفتح الميم والمثناة كقول
 (مثل المسلم) في النفع العام في جميع الاحوال (تؤتي كلها) ذهبي غيرها (كل حين) أفقه الله لا يراها (بذن
 ربها) بفتح خالقه وتكويته (ولا تحت) بالبناء للفاعل والمفعول (ورقها) برفع القاف ونصب في البيهقي
 قال ابن عمر (وقع في نفسي القتل) ولا يذعن أنها القتل (فكرهت أن أتكلم يوم) بفتح المثناة وهناك (أبو بكر
 وعمر) رضي الله عنهما هبة منهم ما وثقوا (فلما تكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم هي القتل) فلما خرجت
 مع أبي قلت يا أبا سنا يسكون الهاء في الفرع كآله وفي غيره هما بالضم (وقع في نفسي القتل) ولا يذعن
 الكشيبي أنها القتل (قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا) في الرواية الاخرى
 من جر النسم (قال) ابن عرقط يا أبا سنا (ما معنى الأتي لم أره ولا أبا بكر تكلمت ففكرت) ذلك لذلك قال
 في الفتح وكان البخاري أشار باراد هذا الحديث نهالي أن تقديم الكبير حيث يقع التساوي أو الما لو كان
 عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يمنع من الكلام بحضرة الكبير لأن عمر تأمف حيث لم يتكلم ولده مع أنه
 اعتذره بكونه بحضوره وحضور أبي بكر ومع ذلك تأصف على كونه لم يتكلم انتهى والحاصل أن الصغير
 إذا تخصص بعلم جازله أن تقدم به ولا يذعن ذلك سواء أدب ولا تنصاطح الكبير ولذا قال عرو لو كنت قلتها كان
 أحب الي وهذا الحديث قد سبق في مواضع (باب ما يجوز) أن يند (من الشعر) وهو الكلام الملقى
 الموزون قصد أو التقييد بالتدعير مخرج ما وقع موزونا اتصافا فلا يسمى شعرا (و) ما يجوز من (الرجز) بفتح الراء
 والجيم مد هازي وهو نوع من الشعر عند الاكر فعل هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على
 العام وأجح المائل بأنه ليس شعر بأنه يقال فيه راجز لا شاعر وسمي رجزا تقارب اجزائه واضطراب اللسان به
 يقال رجز البعير إذا تقارب خطوه واضطرب لصف فيه (و) ما يجوز من (الحذاء) بضم الحاء وتصفيف الدال
 المفتوحة المهملة يث ويضرب سوق الأبل بضرب مخصوص والغناء ويكون رجزا غالسا أو قولا من حذا الأبل
 بعد لخصر بن زار بن معد بن عدنان كان في ابل لخصر قصير قصير به مضر على يده فأوجعه فقال يا يده يا يده وكان
 حسن الصوت فأمرت الأبل لما سمعته في البير فكان ذلك مبدأ الحدا وبراه ابن سعد بسند صحيح عن طائفة

من سلا وأوردته البرار موصولا عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض ويلقبه غفاه الجميع المشوق للحج
 يذكر الكعبة البيت الحرام وغيرهما من المشاعر العظام وما يحرم من أهل الجها دعى القتال ومن غناه المرأة
 لتسبكت الولد في المهد (و) بيان (ما يكره) انشاده (منه) من الشعر والجائز من الشعر ما لم يكره منه في المسجد
 وخلا عن العجو وعن الأغراني المدح والكذب المحض فالتغزل بعين لا بدوغ (وقوله تعالى) بالجز عطفها
 على السابق (والشعر) مبتدأ خبره (ينبهم الغاؤون) أي لا ينبغيهم على باطلهم وكذبهم وتزويق الاعراض
 والتدح في الانساب ومدح من لا يستحق المدح والهجاء ولا يستحق ذلك منهم إلا الغاؤون أي السفهاء
 والمرأون أو الشياطين أو المشركون وسمى التغلي من شعراء المشركين عبدا لله بن الزبير وهيرة بن أبي
 وهب ومسافع بن عمرو وأمية بن أبي الصلت قال الزجاج إذا مدح أو هجى شاعر بما لا يكون وأحب ذلك قوم
 وتابعوه فهم الغاؤون (ألم تر) ولا يذوقوه ألم تر أنهم في كل واد من الكلام يهيمون خبر أنى في كل
 فن من الكذب يهيمون أوفى كل لغو وباطل يخوضون كما يأتى في ريسان ابن عباس ان شأ الله تعالى والهائم
 الذاهب على وجهه لا مقصده وهو غشيل لذهابهم في كل شعب من القول واعتسافهم حتى يفضلوا أجبن
 الناس على عنتره وأجملهم على حاتم وعن الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله
 فتن بجاني مصرعات • وبنت افضل أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال قد ذر الله الحد عنى بقوله (وانهم يقولون ما لا يفعلون) حيث وصفهم بالكذب
 والخلف في الوعد ثم استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين بقوله (الا الذين آمنوا وعملوا الصواب) كعب الله بن
 رواحة وحيان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك (وذكروا الله كثيرا) يعنى كان ذكر الله وتلاوة القرآن
 أغلب عليهم من الشعر وإذا قالوا شعرا قالوا في توحيد الله والتناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب
 ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة وصلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب (واتصروا) وهجوا
 (من بعد ما ظلموا) هجوا أي ردوا وهجاء من هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسليخ وأحق الخلق بالهجاء من
 كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاء وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اجمعهم
 فوالذى نفسى بيده لهوا أشد عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معلن وختم السورة بما يقطع
 أكاد المتدبرين وهو قوله (وسم) وما فيه من الوعيد البليغ وقوله (الذين ظلموا) وأطلافة وقوله (أمة منقلب
 يتقلبون) وإجماعه قال ابن عطية سمع المرص عنهما الذى فاته من قوله أي نصب يتقلبون على المصدر
 لا يسم لأن اسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها أي يتقلبون أي اختلاب وساق الآية إلى آخر السورة
 ثابت في رواية كريمة والأصيل ووقع في رواية أبي ذر بعد قوله الغاؤون أن قال إلى آخر السورة ثم قال وقوله
 وانهم وذكروا إلى آخر السورة كذا في الفرع وأصله وفيه أيضا على قوله وانهم إلى آخر السورة علامة السقوط
 لابي ذر أيضا وقال الحافظ ابن حجر وجبه العتي ووقع في رواية أبي ذر بين قوله يهيمون وبين قوله وانهم يقولون
 لفظ وقوله وهي زيادة لا يحتاج إليها (قال ابن عباس) في تفسيره قوله في كل واد يهيمون فيما وصله ابن أبي حاتم
 والطبري (في كل لغو يخوضون) • وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي
 حزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد
 (أبو بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام الخزومي (ان مروان بن الحكم) بن أبي الهيثم بن أمية أباعبد
 الملك الأموي الملقب في أول خلافته في آخر سنة اربع وستين ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث أو احدى
 وستون لا تثبت له هجعة (أخبره أن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يقوث) بن وهب بن عبد مناف بن زهرة
 الزهري ولده على عهد صلى الله عليه وسلم (أخبره أن أبي بن كعب) عبد القراء الانصاري الخزرجي (أخبره
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة) أي قولاً صادقا مطابقا للحق وقيل كلاما ناصحا ينجع
 من الجول والسفه وإذا كان في الشعر حكمة كالمواعظ والأمثال التي تنفع الناس فيجوز انشاده بلا ريب •
 والحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في الادب • وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
 صفيان) للثوري (عن الاسود بن قيس) الهدي • ويقال الجلي الكوفي انه (قال سمعت جندبا) بنيعم الجهم
 وسكون النون ابن عبد الله بن صفيان الجلي الهجاء (يقول بيتا) بالميم (التي صلى الله عليه وسلم يشي)
 وفي رواية ابن مينة عن الاسود بن كعب كتم مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وفي رواية ابن شعبة عن

الاسود عند الطباقي بدأ جرح الى الصلاة (أذا صاب جرحه) بفتح العين المهملة والتثنية أي سبطه
(قد صحت) بفتح الدال المهملة وكسر الميم وفتح النجمة (أصبغه فقال) صلى الله عليه وسلم مختلا بقول عبده
ابن رواحة هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر التاء التوقية في آخر القسم على وفق
الشعر وقال الكرماني والتأني في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقيل غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
تعد اسكانه انصرج القسمن عن الشعر ورد بأنه يصبر من ضرب آخر من الشعر وهو من ضرب العبر الملقب
بالصكامل وفي الثاني زحاف جاز قال القاضي عياض وقد غفل بعض الناس فروى دميت ولقيت بغير مد
نحاف الرواية ليسلم من الأشكال فلم يصعب وقال في شرح المشكاة قوله دميت صفة اصبع أي ما أنت يا أصبع
موصوفة بنبي من الاشياء الا بأن دميت كأنهم لما وجعت خاطبها على سبيل الاستعارة أو الحفظة مجيزة
مسلم لها أي تنبني على نفسك فالك ما أثلت بشي من الهلاك والقطع سوى أنك دميت ولم يكن ذلك هدرا
بل كان في سبيل الله ورضاه وقد ذكر ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس أن جعفر بن أبي طالب لما قتل في غزوة
موتة بعد أن قتل زيد بن حارثة وأخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقال فأميت أصبعه فارجز وجعل يقول
هل أنت الا اصبع الى آخره وزاد

يا نفس ان لا تقتلي عوفي • هذي حياض الموت قد صليت • وما تحبني فقد لقيت • ان تفعل فعلها هابت •
والصحيح انه يجوز له صلى الله عليه وسلم أن يمثل بالشعر وينشده حياكة عن غيره • والحديث مضى في الجهاد •
وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة المقنوعة والشيخ المجهة المشددة ولا يي ذرحدثني بالافراد محمد بن بشار
قال (حدثنا ابن مهدي) (عبد الرحمن قال) (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الملك) بن عبد الكوفي قال
(حدثنا ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها الشاعر) وسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان اصدق بيت وذلك من وصف المعاني
بالوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وخوف خائف ثم يصاغ منه فعل باعتبار ذلك المعنى مبالغة بما وصف به
فيقال شري أشعر من شعره وخوفي أخوف من خوفه (كلمة لبيد) بفتح اللام وكسر الواو حديث ابن ربيعة بن
عامر العامري الصابي من غول الشعراء (الآ) بالتخفيف استفتاحية (كل شيء) مبتدأ مضاف للذكر مقصد
لاستغراق أفرادها نحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله باطل) خبر المبتدأ أي فان مضجعت • وانما كان
اصدق لإنه وافق لاصدق الكلام وهو قوله كل من علمها فان (وكاد) أي قارب (أسمه من أي الصلت أن يسلم)
بضم النجمة وسكون السين المهملة وكسر اللام أي في شعره وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مسادي
الاسلام ولم يلقه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد في الجاهلية
وأكثر في شعره من التوحيد وكان عواصلي المماني معتبرا بالحقاتي ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم
شعره واستأذنه من أنشأه في مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح الشين المهملة وكسر الراء وبعد النجمة
الساكنة دال مهملة عن أبيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية شيء قلت
نعم قال هه فأنشدته يتأفقا له هه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان ككاد ليلم وهه كلمة استزادة منونة وغير
منونة متبينة على الكسر قال ابن السكيت ان وصلت توت قلت هه حدثنا وأصله هه فأبدل من الهمزة
ها • والحديث يسبق في أيام الجاهلية • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (ابو رجاء الثقفي) قال (حدثنا
حاتم بن اسماعيل) بالهاء المهملة الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) (مولى سلمة بن الاكوع) (عن سلمة بن
الاكوع) رضي الله عنه انه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسر بالبال فقال رجل
من القوم) هو أسيد بن حضير (لعمري ان الاكوع) وهو عامر بن سنان بن عبد الله بن قنبر الاسلمي المعروف
بابن الاكوع عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان ويقال أخوه (الآن معننا من ههنا لك) بضم الهاء وفتح
التون وسكون النجمة وبعد الهاء ألف مقنونة فكاف ولا يي ذرعن السكتين ههنا من نصبة مشددة
مفتوحة بدلا من الهاء الثانية أي من كمانه أو من اراجيزك (قال) سلمة بن الاكوع (وكان عامر)
أي ابن الاكوع (رجلا شاعرا قتل بعد بالقوم) حال كونه (يقول) قال في الاساس حدا الابل حدا
وهو حادى الابل وهم حداها وحداها حذاء اذ اغنى لها وقال في الفتح يؤخذ منه جميع الترجمة
لاشتغاله على الشعر والرجز والحداء ويؤخذ منه أن الرجز من جملة الشعر وقول الساقسي ان قوله (الهم لولا
أنت ما احديناه) ليس بشعر ولا رجز لانه ليس بموزون ليس كذلك بل هو رجز موزون وانما زيد في قوله سببت

وسوخط على الشبه المشرع وهو الذي في اليونانية وهو يدل على صدور والكاف في موضع خفض أو اسم فقل
والكاف حرف خطاب وسوقت بالنصب على الوجهين والمراد حذفه أو طبعه فالاسم السب على السب وقال
ابن مالك روي ذلك اسم فعل بمعنى ارود أي امهل والكاف المتصلة به حرف خطاب وقصة داله شامية ولك
أن تجعل روي ذلك مصدر ماضيا إلى الكاف ناصبا وسوقت وقصة داله على هذا أعرابية واختار أبو البقاء
الوجه الأول والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وكفى عن التسمية بالقوارير من لزجاج
لضعف بنيتها ورفقته ولطافتها وقبل شبيه بالقوارير لسهولة انقلابها عن الرضى وقلة دوامها على الوفاء
كالقوارير يسرع الكسر إليها ولا تقبل الجبرأ لا تحسن صولتها فربما يقع في غلوهم فكفه عن ذلك وقيل
اراد أن الأبل إذا سمعت الهداة أسرع في المتى واشتدت فأزجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط
وإذا اشتد رويها من على النساء وهذا من الاستعارة البدعية لأن القوارير أسرع في تكسر أفاطت الكتابة
من الخضم على الرفق بالناس في السر مما لم تضده الحنفية لوقال أرفق بالنساء وقال في شرح المشكاة هي استعارة
لأن التشبيه بنحو كروا القرنة حالية لا مقابلة ولفظ الكسر ترسيخ لها (قال أبو قلابه) عبد الله الجرمي
بالسند السابق (تسلكم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لوتسلكم بها) ضحك لبعثوها عليه (تلفظ بها) لا يذر
(قوله وسوقت بالقوارير) قال في الكواكب فإن قلت هذه استعارة لطيفة بلطفه وأجاب بأنه لم يعل
نظرا إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه التشبيه جليا بين الأقسام وليس بين القارورة والمرأة وجه شبه
ظاهر والحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلا وجه التشبه
من حيث ذاته ما يلزم في الجلاء الحاصل من التراتيب كافي المبحث فالعيب في العائب
وكم من عائب قولها • وآتته من الفهم السقيم

قال ويحتمل أن يكون قصداً في قلابه أن هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
البلاغة ولو صدرت على لا بلاغة لبعثوها قال وهذا هو الاتق ينعصب أبي قلابه وقال الداودي هذا تأله
أبو قلابه لأهل العراق لما كان عندهم من التكاف ومعارضة الحق بالباطل • ومطابقة الأحاديث لما ترجم
عليه ظاهرة فإن قلت قد نفي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم في كتابه أن يكون شاعرا وفي الأحاديث أنه أنشد
الشعر وأنت تشده أجيب بأن المنفي في الآية إنشاء الشعر لا إنشاده ولا يقال لمن قاله مقنلا أو جرى على لسانه
موزوناً من غير قصد أنه شاعر وقد دل غير ما حديث على جواز وقوع الكلام منه منظوماً من غير قصد إلى ذلك
ولا يسمى مثل ذلك شعرا ولا يقال به شاعر أو قد وقع كثير من ذلك في القرآن العظيم لكن غالبه أشتاراً بيان
والغليل منه وقع وزن تام وللعلامة الثماب أبي الطيب الخيازي • فلان التصور في جواهر البصير ذكر فيها
ما استحسن من القرآن العزيز مما جاء على أوزان البوراة فتألفه من ذلك قوله مما هو من البحر الطويل

أيا من طويل الليل بالنوم قصروا • أتيدوا كوثاناً من أفس به تاهوا
وان شتموه بجهوا أمتوا فوسكم • ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

ومن البحر الوافر

صدور الجيش نظفكم الله • بواقرهمكم بالكافرين
ويجزهم وينصرهم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمنين

ومن الكامل

ما ن ابن موسى وهو بحر كامل • فهنا كم جمع الملائكة مشرك
بأيكم التابون فيه سكينه • من ربحكم وبقيت مما تملك

ومن الرمل

أيا الأمل ان دمت عضافا • فتزوج من نساء خيرات
مسلمات مؤمنات قاتلات • نائبات عابدات سافحات

ومن بحر الرمل

اسعدوا المرمل فجزوا • ذلك أولى ما يفتنون

لن تبالوا البر حتى • تنفقوا عما تحبون

ومن السويج

يا أهل دين الله بشراكم • اقربواكم به عنكم
أذنزل الله على المصطفى • اليوم اكملت لكم دينكم

ومن الخفيف

لا تدع النبي وما وكن في • شأنه كله رؤفا رحما
أرايت الذي يكذب بالدين • فذلك الذي يدع النيبا

ومن المضارع

ومضارع اجعل خبر • تشل من رب يقينا
جناسا من خرفان • وهم فيها خالدون

ومن المبتدأ

اجتث قلبي بذني • واقه خـبر اريد
وكيف اخني ذنوبي • وهو القصور الودود

وفي فتح الباري جلد من الايات من هذا المعنى وكان الاولى بي ترك ذلك لكن جرى القلم بما حكم والله اسأل
الشاهد الى طريق السداد وان يختم بالاسلام والسنة في عافية بلا عنة وأن يفرج كربى • (باب) استحباب
(هجرة المشركين) أى ذمتهم في الشعر والهجرة والهجرة بمعنى يقال مجبونه بالواو ولا يقال هجيت بالياء • وبه قال
(حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا عبدة) يفتح العين المهمة وسكون الواو وحدة ابن سليمان قال (أخبرنا
هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت استأذن حسان بن ثابت) بن المذذرين حرام
ابن عمرو بن زيد منه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى ثم النصارى شاعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمه القريرة بالفاء والعين المهمة مصفر الخزرجية أيضا ذكرت الاسلام فأسلت وباعت
قال أبو عبدة فضل حسان الشعراء ثلاث كان شاعرا الانصارى فى الجاهلية وشاعرا النبى صلى الله عليه وسلم امام
النبوذة وشاعرا الذين كانوا يسيرون رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) هجرة المشركين (ذمتهم في شعره) (فقال) (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
فكيف ينبغي) أى فكيف يجوزهم ونسب فيهم فربما يصيبني شيء من الهجو (فقال حسان لا تطلقني) لا تطلقني
في تخطيئ نسبي من هجوهم بحيث لا يتي بجزء من نسبي فيما قاله الهجو (كانت الشعر من الهجين) فأنما
لا يتي عليها شيء وذلك بأن يجوزهم بأفعالهم وبما يخص عارهم • والحديث مرقى الغزالي وأخرجه مسلم
في الفضائل (وعن هشام بن عمرو عن ابيه) عروة بن الزبير بالسند السابق أنه (قال ذهبت اسب حسان) بن
ثابت (عند عائشة) رضى الله عنها لما وقعت لاهل الافك (فقال لا نسب فانه كان ينافع) بضم النفع وفتح
التون وبعد الالف فامغا مهمة يدافع ويحاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد بالنافعة هنا هجاء
المشركين ومجازاتهم على اشعارهم • وبه قال (حدثنا اسحق) بالثقة المجبة ابن القزح أبو عبد الله المصرى
وهو من افراد قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن وهب) المصرى قال (أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد
الابلى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (ان الهجيم بن أبى سنان المدنى) (أخبرناه سمع اباه مرة) رضى
الله عنه (في قصصه) يفتح القاف والصاد الاءم ويكسر القاف جمع قصة والقص في الاصل الميان (يذكر النبي)
صلى الله عليه وسلم يقول ان اخالكم لا يقول الرفث) بالثنية أى الفحش (يعنى) أبو هريرة (بذلك ان رواحة)
وهو عبد الله بن رواحة يفتح الراء والواو وبعد الالف مهمة ابن نعلية بن امرئ القيس بن عمرو الانصارى
الخزرجى الشاعر المشهور وليس له عقب من السابقين الاولين من الانصار وهو أحد الثقات الملقب بشهد
بدر او ما بعدها لأن استشهد بعونة (قال) بمدح النبي صلى الله عليه وسلم (مينا) ولا بد وفتنا (رسول الله)
بنى الله عليه وسلم (يتلو كتابه) القرآن (أذا انشئ معروف من الفجر ما طعم) مر تفع صفة لمرعوف أى أنه
يتلو كتاب الله وقت انشقاق الوقت الطامع من الفجر (أرانا الهدي بعد العصى) بعد الصلاة (فقلوبنا به)

قوله أرايت الخ لا يتنن
الابحذف اللام من
فذلك او الباء من الذى
وهو غير التلاوة وكذلك
قوله فى الكامل بآيتكم
التابوت الخ لا يتنن الا
بأركان الباء والتلاوة
بعضها تأتى له

صلى الله عليه وسلم (موقوف ان قال) من امور القلب (واقع) ثبت (حال كونه) بجاني (يرفع) - جنبه عن
 فرائضه (كتابة عن حميد) (اذا استغلت بالمشركين) (ولغير الشبهة) بالكافرين (المضاجعة) وهذه الايات
 من الصراط الويل (والحديث سبق في باب فضل من تعار من الليل من التجدد (تأخيه) أي تابع ونس (عقيل)
 بضم العين ابن خالفي روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله الطبراني في الكبير (وقال الزبيدي) بضم
 الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد السامي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين اربعة السبب
 (والاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن كلاءهما (عن أبي هريرة) فيما وصله البزار في تاريخه الصغير والطبراني
 أيضا (وبه قال) (حدثنا ابو البيان اخبرنا شعيب عن الزهري) هكذا في بعض الفروع المعقدة (وحدثنا
 اسماعيل بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (اخى) أبو بكر واسمه عبد الجيد (عن سليمان بن بلال (عن محمد
 ابن ابي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي وابو عتيق كنية
 جده محمد (عن ابن شهاب) كذا في بعض الفروع المعقدة (عن أبي سارة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن
 ثابت (بصاري) رضى الله عنه حال كونه (بشهادة) بأهريرة) رضى الله عنه يطلب منه الاخبار (يقول
 بالاهيرة) نشد ثابته) بنون وشيعة معجبة مقتدو حنن من غير آف ولاي ذور عن الجوى والمسقى نشد ثابته
 بامقاط حرف الجز من الجلالة الشريفة والنصب أي اقميت عليك باقه (هل سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يا حسن احب) دافعا أو أوجب الكفار (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذ جهوه وأصحابه
 ولما كان الصوفى المشركين والظعن في انسابهم مظنة الفحش في الكلام وببذلة اللسان وذلك يؤذى أن يتكلم
 بما يكون عليه لاهل احتاج للتأيد من الله وأن يظهره من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم (اللهم ابد) قوله (روح
 القدس) جبريل عليه السلام (قال أبو هريرة) سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (والحديث سبق
 في باب الشعر في المسجد من كتاب الصلاة) وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي (قال) (حدثنا شعيب
 ابن الجراح (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم ظل
 لسان) بن ثابت (اهجهم) همزة وصل وسكون الهاء وضم الجيم ثم الهاء (أو قال) صلى الله عليه وسلم
 (هاجهم) بفتح الهاء وألف بعده هاو كسر الجيم والهاء بالثلاث من الراوى (وجبريل معك) بالثابتين والعاونة
 والحديث سبق في باب الخلق (باب ما يكره أن يكون القائل) بالنصب كافي الفرع خبر كان (على
 الاسان الشعر) بالرفع اسمها ويجوز العكس (حتى يصد) أي الشعر (عن ذكر الله والعلم والقرآن) وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن اذام العبدي الكوفي قال (اخبرنا حنظلة) بن أبي صفيان
 الجعفي القرشي (عن سالم) هو ابن جندب الله (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
 (قال لا ينبغي) بلام التأكيد وأن المصدرية في موضع رفع على الابتداء (جوف احدكم قميصا) نصب على
 التمييز والفتح المدة لا يصلح لها دم وخبر المبتدأ قوله (خبره من أن ينبغي شعرا) ظاهره العموم في كل شعر
 لكنه مخصوص بما لم يكن حشا أما الحق فلا كدح الله ورسوله وما يستعمل على الذكر والزهدي وسائر المواظ
 لما لا فراط فيه وحله ابن بطال على الشعر الذي هي به النبي صلى الله عليه وسلم وتعبه أبو عبيد بن الذي
 هي به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطريت كان كفر قال والوجه عندى أن ينبغي قلبه منه حتى يظبط عليه
 فيشغل عن القرآن والذكر فاما اذا كان الغالب القرآن والذكر عليه فليس جوفه بمنعنى من الشعر نعم أخرج أبو
 يعلى الموصلى (عن جابر بن فوعلان بن جوف احدكم قميصا أو دما خذله من أن ينبغي شعرا هجيت به وفي مسنده
 راوى يعرف وأخرجه الطحاوى وابن عدى من رواية الكلبى عن أبي صالح عن أبي هريرة مثل حديث الباب
 قال قتالت عائشة لم يحفظ انما قال أن ينبغي شعرا هجيت به قال في الفتح وابن الكلبي وأبو الحديث وشيخه
 أبو صالح ليس هو الحسن المتفق على تحريمه في الصحيح عن أبي هريرة بل هو آخره ضعيف يقال له باذان ثم ثبت
 هذه الزيادة وقال السهلي أن قلنا بما قاله عائشة من تخصيص النبي بن ينبغي جوفه من شعره يعني به صلى الله
 عليه وسلم فليس في الحديث الا بامتناع الحرف منه فلا يدخل في التي رواية السمر على سبيل الحكاية ولا
 الاستنباط في اللغة وحينئذ فلا يكفر قائله ولا فرق بينه وبين الكلام الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
 وبه قال (حدثنا عن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران
 الكوفي (قال سمعت ابا صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لان يمتلي جوفه جل جلاله (ظاهره كما في حجة النفوس ان المراد الحروف كله ومعناه من
 القلب وغيره) والمراد القلب خاصة وهو الاظهر لان أهل القلب يزعمون ان الفصح اذا وصل الى القلب شئ منه
 وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب عما في الحروف من الكبد والرئة وعند الطحاوي
 والطبراني من حديث عوف بن مالك لان يمتلي جوف أحدكم من عاتة الى الهامة فيصا يتخفف خبره من أن
 يمتلي شعر اوسنده حتى ويريه بشع الصبغة وكسر الراء بعدها تحية ساكنة ولا يذعن الكشميت حتى يريه
 بزيادة حتى ونسبا بعضهم للاصلي فعلى حذف حتى مرفوع وعلى ثبوته بالنصب وذكر ابن الجوزي أن جماعة
 من المبشرين يقرؤونها بالنصب مع اسقاط حتى جريا على المألوف وهو غلط اذ ليس هنا ما ينصب وقال الزركشي
 رواء الاصلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل وأجرى اعراب يمتلي على يريه ومعناه كما في الصباح يأكله
 وقيل معناه أن القيم يأكل جوفه وقيل يصيب رتته وتعب بأن الرئة مهموزة العين وأجيب بأنه لا يلزم من
 كون الاصل مهموزا أن لا يستعمل سهلا قال في الفتح ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث
 سبب ولفظه بينما نحن نسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض لنا شاعر فشد فقال أسكوا
 الشيطان لان يمتلي جوف أحدكم قيصا (خبر من) ولا يذعن الكشميت (من) أن يمتلي شعرا وهذا الزجر
 انما هو لمن أقبل على الشعر وتشاغل به عن تلاوة القرآن والذكر والعبادة وألحق أبو عبد الله بن أبي جرة بامتلاء
 الجوف بالشعر المذموم المشغل عن الواجبات والمستحبات الامتلاء من الصبح مثلا ومن كل علم مذموم
 كالسحر وغيره من العلوم والحديث أخرجه مسلم في الطب وابن ماجه في الادب (باب قول النبي صلى الله
 عليه وسلم تربت) أي اقترعت (يمينك) أوهي كلمة يراد بها التعريض على الفعل لا الدعاء أو يراد بها المبالغة في
 المدح كقولهم للشاعر فاته الله لقد أجاد (وعقري) أي عقرها الله (حلقني) أصابها وجع في حلقها وبه قال
 (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ الخزوي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث بن
 سعد الامام) عن عقيل بنهم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)
 رضى الله عنها انها (قالت ان أظف أخا أبي القعيس) ضم القاف وفتح العين المهملة وبعد الصبغة الساكنة سين
 مهملة ثم عائشة من الرضاغة وفي رواية لمسلم أظف بن أبي قعيس وكذا عند البغوي من وجه آخر (أسأذن) أن
 يدخل (على) بتشديد الصبغة (بعد ما نزل) ولا يذر بعد ما نزل (الحجاب فقلت والله لا أذن له) أن يدخل على
 (حتى) أسأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه (فان أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولعنك أرضعني)
 بالقافية الساكنة قبل التون (أمر أبا القعيس) قال في الفتح لم أعرف اسمها (فدخل على) بتشديد الصبغة
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) (يا رسول الله ان الرجل) أخا أبي القعيس (ليس هو) الذي (أرضعني)
 ولكن أرضعني امرأته قال صلى الله عليه وسلم (ايثني له) في الدخول عليك (فانه عك) من الرضاغة (تربت
 يمينك) فأثبت صلى الله عليه وسلم عومة الرضاع وألقها بالنسب ومطابقة الحديث لبعض الترجمة ظاهرة
 لاختصاصه فها هو الحديث سبق في النكاح (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (قيدت) أي بسبب ما ذكر في
 هذا الحديث (كانت عائشة) رضى الله عنها (تقول حرمتوا من الرضاغة ما يحرم من النسب) ومجبت هذا
 سبق وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا الحكم) بن عتبة بضم العين
 وفتح القافية وبعد الصبغة الساكنة موحدة الكندي مولاهم فقيه الكوفة (عن ابراهيم) النخعي (عن
 الاسود) بن يزيد النخعي (الكرفي) (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يغمر
 بكسر الظاهر جمع من الحج (فراى ضربة) فتسحى (على باب خيبتها) بكسر الخاء المجهمة وبعد الواو حدة ألف
 فهمزة معدودا أي خيبتها (كسبية) من الكسابة أي سينة الطحال (حزينة لانها حاضت) ولم تطف طوافه الودائع
 فقلت أمه كطواف الزبارة في عام الحج وانه لا يجوز تركه مع العذر وظن صلى الله عليه وسلم انها لم تطف طوافه
 الزبارة (فقال) لها (عقري حتى) على وزن فعلى بفتح الفاء مقصودا وخفهما التوزين ليكونا منصرفين أي
 عقرها الله عقرها فلقها وهو دعاء لكنه (لغة قريش) يطلقونه ولا يردون وقوعه بل عادهم التكلم بجملة
 على سبيل التلقين وضبطه أبو عبيد في غريب الحديث بالتصريح والتوزين ذكر في الامثال انه في كلام العرب
 بالمندوبي كلام المحمدين بالقيس ولا يذعن عن المقل لفظه بالفاء والمجتمعة متوابع قوله لفظ ولا يذعن

(الحديث) من الرجل إلى المدينة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم ينتهزها (أ) كنت أفتت يوم الغريبي
 عليه الصلاة والسلام (الطواف) لزيارة (فالتفت) أفتت (قال) عليه الصلاة والسلام (فأخبرني) (أ) بالثوبين لأن جلت قدرته والحديث سبق في باب إذا حاضرت المرأة بعد ما أتت من كتاب الحج وبالله التوفيق
 على التكميل والتوفيق للصواب (باب ما جاء في زعموا) في حديث أبي حنيفة عن داود بن عمار قال
 ثقت الآن فيه انقطاعا قال قبل لا يسمعوا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا طاب من
 طبة الرجل وفي التل زعموا مطبة الكذب والاصل فيها أن يقال في الامر الذي لا يعلم حقيقته فنكر الحديث
 بما لا يفيق حقيقته لم يؤمن عليه الكذب (باب ما جاء في زعموا) (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (الفتن) ولا يذعن عن المستقل
 ابن يوسف يدل قوله ابن مسلمة وعبد الله بن يوسف هو أبو محمد الدمشقي ثم التنبسي (الحافظ) (عن مالك) (الاحكام
 عن أبي النضر) يفتح الثوبين وسكون المجهة سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) (المدني) (أن أبا مرة) يضم
 الميم وتشديد الراء يزيد (مولي أم هانئ) (فاخته) بنت أبي طالب أخبرناه سمع أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله
 عنها (يقول ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) بمكة (فوجدته يقتل وفاقطع أخته تسره
 فسلت عليه فقال من هذه فقلت أنا ثم هانئ بنت أبي طالب فقال مر جبابمة هانئ أي لاقت وحسابا وسعة (ظلم
 فرغ) رسول الله صلى الله عليه وسلم (من غلبه) يفتح الفين ولا يذعن بشيئا (فأم فملى غانئ ركعات) حال كونه
 ملتصقا في ثوب واحد (فأنصرف) من صلاته (قلت يا رسول الله زعم ابن أبي عمير) (عن أبي طالب وهي شقيقته
 لكنها خصت الام لاقتضاء مزيد الشفقة والرعاية وقوله زعم أي قال ومثله قول سيبويه في كتابه في أشياء
 يرتفعها زعم الخليل والحاصل انها قد تطلق ويراد بها القول وقد اطلقت ذلك أم هانئ في حق علي ولم ينكر عليها
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قاتل) بالثوبين اسم فاعل بمعنى الاستقبال (رجلا) فيه اطلاق اسم الفاعل على
 من عزم على التلبس بالفعل (قد أجرت) بالراء أي امتته هو (فلان بن جبرة) ويجوز النصب قبل اسمه الحارث
 ابن هشام الخزوي أو عبد الله بن أبي ربيعة أو زهير بن أبي أمية كما عند الزبير بن بكار في النسب (فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد أجرتا من أجرت) أثناس (بأن هانئ) فليس لعل (قلت) (فالتفت أم هانئ) (وذلك)
 أي صلاته الثمان ركعات ولا يذعن عن الكشيبي وذلك باللام (ضمي) أي وقت ضمي (والحديث سبق في
 باب الصلاة في الثوب الواحد ملصقا به من كتاب الصلاة) (باب ما جاء في قول الرجل) (لقبته) (وبك) فله عذاب
 نصب على المصدر وخل ملاقه في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويجه ويوسه وأعلى المفعل به بتقدير أركم الله
 وبك وقيل أصلها وي كلمة تارة فلما كثرت قولهم وي فلان وصلوها باللام وقدروا أنها مأخوذة عن بواه وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذة كذا الحافظ قال (حدثنا همام) يفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار
 العوزي يفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المجهة البصري (عن قتادة) (بن دعامه) (عن أنس رضي الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا) لم يسم (يسوق بدنة) بفتح تصريحا بمعنى أنها هدى نأق إلى الحرم
 (فقال) (صلى الله عليه وسلم) (أركبها قال) (الرجل) (أنها بدنة قال) (صلى الله عليه وسلم) (أركبها قال) (الرجل) (أنها
 بدنة قال) (صلى الله عليه وسلم) (أركبها وبك) يشكر بذلك ثلاثا فقال له وبك تأديله لأجل ما راجعه مع عدم
 خفاء الحال عليه أو لم يرد بها موضوعها الأصلي بل روت على لسانه في الخطابة من غير قصد وقيل خبر ذلك
 كما مر في الحج وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (سقط لا يذعن ابن سعيد) (عن مالك) (الامام) (عن أبي الزناد) عبد
 الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رأى رجلا) لم يسم (يسوق بدنة) زاد مسلم مقلة (فقال) (أركبها قال) (يا رسول الله أنها بدنة) (أي هدى) (قال)
 (أركبها وبك) (فألهما) (في) (الزفة) (الثانية أدنى) (الزفة) (الثالثة) (بلك من الراوي) (والحديث سبق في الحج وبه
 قال) (حدثنا سعد) (هو ابن مسعود قال) (حدثنا حماد) (هو ابن زيد) (عن ثابت البناني) (يضم الموحدة) (عن
 أنس بن مالك) (سقط ابن مالك لا يذعن) (أبو) (الحسين) (في بعض النسخ) (ح) (للقول
 وأبو) (عن أبي حنيفة) (عبد الله الجري) (عن أنس بن مالك) (رضي الله عنه أنه) (قال) (كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سفر وكان معه غلام أسود) (اللون حبش) (حسن الصوت بلجده) (يقال له الحبشة يحد) (يحد
 أثمان المؤمنين ومنهم من أم أنس) (ثم سلم) (فقال) (له رسول الله صلى الله عليه وسلم) (يعين) (بالجمل) (له) (كلمة) (موجة)

حينما انصرف على كمال الرسة لقصه ولا يذعن الحري بموت كل عذاب كجزء وظل الترمذية انهما
 من كذا يقولون في زعمهم بل زعموا لكن عند الخرا اهل في مسلويا الاخلاق يستعدون من عانته ان التي
 على الله طه فم قال لها في قصة لا يجوز من الوهم فانها كلفه ولكن ابري من القول بالاجنية ويؤكد
 بالقواير في ابريق بالنساء في السيرة لا يفتن من ثمة الاسراع والحد يث سبق قرياه وقال (حدثنا
 موسى بن اسماعيل) ابو اسلمة المقرئ قال (حدثنا وجب) يضم الواو ابن خالد (عن خلف) هو ابن مهران الخذاء
 (عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه) ابي بكره بفتح الموحدة ومكون الكاف ضم من الحارثه انه (قال اني
 وجل على رجل) يظلم الحافظ ابن جرير لم يعرفهما (عند النبي صلى الله عليه وسلم) خيرا (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (وبلغ فقلت عني اخذت) يثنا ذلك عليه لانه اوقفه في الاعجاب بنفسه الموحدة لاله دينه وقطع
 العنق مجاز عن القتل فها مشعر كان في الهلاك الا ان هذا دية قاله صلى الله عليه وسلم وبقي الى آخره
 (ثلاثا) ثم قال صلى الله عليه وسلم (من كلن منكم ماسا) لاحدا (لا تحلق) بفتح الميم والماء المهملة ويخفف اللام
 لا بد (فقط اسب غلانا) كذا وكذا (واقه حسيه) يحمله على عله (ولا اترك) يهزم مضومة (على الله
 احدا) اي لا تشهد على الله جل طاه عنده كذا وكذا لا يعرف باطنه ولا يقطع بلان عاقبة امره لا يعلما
 الا الله والجلان اعتراض وقوله (ان كان يعلم) متعلق بقوله فطيله والحد يث سبق في الشهادات وفي باب
 ما يكره من التلذذ وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابراهيم بن جيمون ابو عبد العروف بدحم
 ابن النبي قال (حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي) (عن الاوزاعي) عبد الرحمن (عن الزهري) محمد
 ابن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والصفي) بن شريك (يقال شرحيل المشرقي بكسر الميم
 وسكون السين المهملة وفتح الراء بعد هاء الفهملة) ومشرق بطن من همدان (عن ابي سعيد) سعد بن مالك
 (الطوسي) رضى الله عنه انه (قال يا) بضم الميم (النبي صلى الله عليه وسلم) بضم ذات يوم قمتا بكسر الكاف
 معصا عليه في القرع كاصلة وسكون السين المهملة وكان تراجعه علي بن ابي طالب (فقال ذواخو بصرة) بضم
 الخاء المهملة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة مصغرا ففتح او حرف وس بن زهير (رجل من بني عجم يارسل الله
 اعدل) في القصة (قال صلى الله عليه وسلم) (وبلغ) ادعاه عليه (من بعد اذ لم اعدل فقال عمر) رضى الله عنه
 يارسل الله (الذين لا يضرب عنقه) بكسر اللام والجزم جوابا لشرط ولا يذن فلا ضرب بالنصب قالوا
 سبية نصب بعدها المضارع (قال صلى الله عليه وسلم) (لا) تضرب عنقه (ان له اصحابا) يسمون النهار
 وضومون الليل (بضم) بفتح آتوه وكسر القاف (أخذكم صلاه مع صلاتهم وصيام مع صيامهم ثم فرقون)
 يفرجون سرها (من الدين) الاملاى من غيوضا ياتهم منه والمراد بالدين الطاعة الامام (كروك السهم من
 الرمية) الصمد المرمى ولشدة سرعة خروج السهم من الرمية لقوة ساعد الرمي لا يعلق بالسهم من جسد الصمد
 شئ (يستر) سبق المفعول (الى الله) اي الى حديد (فلا يجد فيه) في التعلل (شئ) من دم الصمد ولا غيره
 (ثم ولا يذو) (يظن الى نصب) بفتح النون وكسر الصاد المهملة ونشيد القصة وهي التمدح اي عود اليهم
 (فلا يجد فيه شئ) من الدم ولا غيره (ثم ستر الى قدوة) بضم القاف وفتح الالف المهملة الاولى ريشه (فلا يوجد
 فيه شئ سبق) ولا في ذوقه سبق اي السهم (القرن) بالقاء المهملة والراء كة والمثلثة ما يجتمع في الكرش
 (والدم) يظن ظهور اثره فانه كان هولاء لا يعلقون من الاسلام بشئ (يخرجون على حين فرقة) بكسر الحاء
 المهملة وسكون القصة بعد هاء نون وفرقة ضم الفه اي على زمان افتراق ولا يذو (الكشمش) على خبر
 فرقة بالحاء المهملة الفتوحة وبعد القصة السا كة تراء اي اشد فرقة بكسر الفاطحة (من الناس) على بن
 ابي طالب واصحابه (آتهم) عذ الهمة علامتهم (رجل) اسمه نافع او ذواخو بصرة (احدى يديه) بالفتحة آتوه
 شبيه (مثل ثدي المرأة) بالثقة وسكون الال المهملة (او) قال (مثل البضة) بفتح الموحدة وسكون الصاد
 المهملة وفتح العين المهملة القطعة من اللحم (تدردو) بفتح الحوقرة والال المهملة ضمها راسا كة وآخوه
 راء ايشا واصله تدردو وخذت احدي التانين بضمها اي تميزت (قال ابو عبد) الخديزي بالسند السليبي
 (اشهد لسمه) اي الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم) واشهد اي كشمع على (رضي الله عنهم) (حين
 فطهم) بالهمز وان قرب الهاء (فأفهم) بضم الفوقية مبنيا المفعول اي طلب الرجل المذكور (الى القتل)
 فوجد (فأفهم) بضم الفوقية مبنيا المفعول اي على فاذاهم (على التفت الذي تفت النبي صلى الله عليه وسلم)

قوله شئ ثبت هذا الترمذ
 المعقولة بعد قوله شئ ماله ظاه
 (ثم ستر الى قدوة) فلا يوجد
 يوجد فيه شئ (والرافعة
 جمع الرافعة بالراء والمهملة
 والقاء صيغة تلوى فوقف
 مداخل التعلل اه كرامه

أى على الوصف الذى وصفه به والفرق بين المصنف والمصنف أن النعت يكون بالجملة كالنعت على والتعريف والجمع
بالأفعال فهو ضارب وضارب وحديثنا يقال الله منحوت بل يقال موصوف وقبل النعت ما كان كالمشايخ
كالعرج والعلمى والعور لأن ذلك يخص موضعاً من الجسد والصفة ما لم تكن لشيء مخصوص كالعلم والكرم
فذلك قال أبو سعيد هنا على نعت النبي صلى الله عليه وسلم فاتهم فأنقذه وقال الجوهري والجهد السمراني
الصفة كالعلم والساد وأما العور فلا يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم
القاعل فهو ضارب والمفعول فهو مضروب وأرجع اليه من طريق الحق والحدوث سبق في علامات
السبق وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي المحاذي بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (أخبرنا) محمد بن مسلم الزهرى (عن
سيد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً) قبل هو سلمة بن صخر أو سلطان بن
صخر أو عرابي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل كنت) أى فعلت ما هو سبب هلاك
(قال) صلى الله عليه وسلم (ويحك) ما لك (قال) وقعت على أهلى (أى جامعته وزوجتى) (في رمضان قال) صلى الله
عليه وسلم (اعتز ربة قال ما جدنا قال) صلى الله عليه وسلم (فهم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال)
صلى الله عليه وسلم (فأطم ستين مسكينا) بجمرة قطع مفتوحة وكسر العين أعم من الضيق (قال ما أجد) وفى
حديث ابن عمر قال والذى بعثك بالحق ما أشيع أهلى (فأتى) بضم الهمزة النبي صلى الله عليه وسلم (يعرق) بفتح
العين والراء بعدها قاف والعرق المكمل بفتح خة عشر صاعاً (فقال) صلى الله عليه وسلم (خذته فتصدق به)
أى بالتمر الذى فيه (فقال يا رسول الله على غير أهلى فوالذى نفسى بيده ما بين طنبى) بطاء مهله وتون
مضمومتين وموحدة مفتوحة تنية طنب واحد اطناب الخيمة فاستأجره للطرف وللناحية وقال فى الكواكب
شبه المدينة بضطاط مضروب وحزنها بالطنين أراد ما بين لابتى (المدينة أوحج) ولا يذعن الكشمي
أقتر (مضى فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه) فجباوهى وسط الأسنان ولا منافاة بين قوله فى
الرواية الأخرى نواجذه لظهورها عند الضحك وقد يطلق كل منهما على الآخر (قال) ولا يذرن وقال (خذه)
وله عن الكشمي ثم قال أطمعه أهلك أى من نازلك فنفقه أو زوجتك أو مطلق أمارك والحدوث سبق فى
الصيام (تابعه) أى تابع الأوزاعي (يونس) بن زيد الأيلي فى روايته (عن الزهرى) محمد بن مسلم فبما وصله
البيهقى وقال ويحك وما ذلك (وقال عبد الرحمن بن خالد) القهضمي أمير مصر له شام بن عبد الملك فى روايته
(عن الزهرى) وقال (ويحك) يدل ويحك وهذا وصله الطحاوى من طريق المحدثين عبد الرحمن فذكره
وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) بن عيسى الدمشقي ابن بنت شرحبيل أبو أيوب قال (حدثنا الوليد)
ابن مسلم الدمشقي قال (حدثنا أبو عمرو) بفتح العين عبد الرحمن (الأوزاعي) بالازاي قال (حدثني) بالافراد
(ابن شهاب) محمد بن مسلم (الزهرى) عن عطاء بن يزيد الليثي (المدني) زيل الشام (عن أبي سعيد الخدري)
رضي الله عنه أن أعرابياً قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة) وفى باب الهجرة إلى المدينة أن أعرابياً سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة أى أن يابعه على الإقامة بالمدينة ولم يكن الأعرابي من أهل مكة
الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح (فقال) صلى الله عليه وسلم (ويحك إن شأن الهجرة) أى القيام بحققها
(شديد) لا يقدروا عليه (فهل لك من أبل قال نعم قال) صلى الله عليه وسلم (فهل تؤذى صدقتها) زكاتها (قال نعم)
قال فاعمل من وراء البحار من وراء القرى والمدن سواء كنت مقيمياً بذلك أو غيرهما من أقصى بلاد الأجلام
وان كنت أبعد من المدينة والقرية يقال لها الهجرة لاتساعها وقال فى الفتح ووقع فى رواية الكشمي من وراء
التجار بوقية ثم جيم قال وهو تعصيف (فأن الله لن يترك) بكسر القوية أى لن يترك (من) نواب (عكاشنا)
ولا يذعن الجوى والمستلمى لن يترك بالجزام يدل الناصب وسكون الراء الجزم وفى رواية ذكروا فى الفتح لن يترك
بفتح التحتية وسكون القوية من الترك الكاف أصلية والحدوث سبق فى الزكاة والهجرة وبه قال (حدثنا)
عبد الله بن عبد الوهاب) الطحطاوى البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهبشمي بالجيم أبو عفان الميموني
الحافظ قال (حدثنا شعبه) بن الجراح بن الورد العتكي مولاهم أبو بطام الواسطي ثم البصري كان يضاف
الثوري يقول هو أمير المؤمنين فى الحديث (عن واقد بن محمد بن زيد) بالقاف وبالمدال المعلة ابن عبد الله

فخرج من الخطاب العدوي الذي انه (قال سمعت أبي محمد بن زيد) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ويلكم أو ويحكم قال شعبة) بن الحجاج (شك هو) أي شينه واقد بن محمد هل قال صلى الله عليه وسلم ويلكم أو ويحكم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين مستحلين (وقال النضر) بالمجعة الساكنة ابن شميل يضم المجعة (عن شعبة) بن الحجاج بالسند السابق (ويحكم) بالحاء ولم يشك (وقال عمر بن محمد) يضم العين أخو واقد المذكور وما وصله في آخر المغازي من طريق ابن وهب عن عمر (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر (ويلكم أو ويحكم) كقول أخيه واقد قال في الفتح قد دل على أن الشك فيه من محمد بن زيد أو عن فوقه والله أعلم به وبه قال (حدثنا عمر بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسى البصرى الكلابي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه (أن رجلا من أهل البادية) قال في المقدمة لم أعرف اسمه لكن في الدار فلفني ما يدل على أنه ذو الخويرة العياشي وهو الذي بال في المسجد (أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بنى الساعة فائمة) برفع فائمة على أنه خبر الساعة فتنى طرف متعلق به ونسبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذهو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سؤال الرجل يحتمل أن يكون على وجه التفتت وأن يكون على وجه الخوف فاختصه النبي صلى الله عليه وسلم حيث (قال) له (ربك وما أعددت لها قال ما أعددت لها) زاد مسلم من طريق معمر عن الزهري عن أنس من كبير عمل أحد عليه نضى (الأنبياء أحب الله ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم له (التم مع من أحييت) لما اختصه وظهر من جوابه إيمانه ألحقه بمن ذكر وليس المراد بالمجعة المساوية فأنها تقتضى التسوية في الدرجة بين الفاضل والمقصور وذلك لا يجوز بل المراد كونهم في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وإن بعد المكان لأن الطاب إذا زال شاهد بعضهم بعضا وإذا أرادوا الرؤية والتلاق قد روي على ذلك قال أنس (فظنا) ولا يذر عن الكشمي فقالوا (وتحس كذلك) تكون مع من أحيينا (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم فخرنا) بذلك (يومئذ فخرنا شيئا) وحق لهم ذلك (فزع غلام للمغيرة) بن شعبة الثقفي واسم الغلام محمد كافي مسلم وقبل سعد كما عند الباوردي في الصحابة وعند ابن منده بعد الدوسي وفي مسلم أنه غلام من ازد شجرة قال في الفتح فيحصل التعدد واسم الغلام سعد ويحسب محمد أو بالعكس ودوس من ازد شجرة فيحصل أن يكون حالف الأضراس قال أنس (وكان الغلام) (من أعراف) منلى في السن (فقال) صلى الله عليه وسلم (إن آخر هذا) الغلام بأن لم يمت في صفه (فلن يدرك الهرم) ينصب يدركه بلن ولا يدرع الحوى والمستحق فلم يدركه بالجزم بل وأسد الادراك الهرم إشارة إلى أن الاجل كالفاسد للتحقق (حتى تقوم الساعة) أي ساعة الحاضر ين عند صلى الله عليه وسلم قال الداودي أنهم كانوا أعرافا فلما قال لهم لا أدري لا رتابوا فتكلمهم بالمعاريض وفي مسلم عن عائشة كان الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فينتظروا إلى أحدث أناس منهم ستافيقول أن بعض هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وهذه الرواية كما قال القاضي عباس رواية واضحة يفسر بها كل ما ورد من اللفاظ المشككة في غيرها والمراد بالمباقة في تقريرها لا التصديق بأنها تقوم عند بلوغ المذكور والهرم وفي رواية الباوردي المذكورة بدل قوله حتى تقوم الساعة لا يبقى منكم من تعرف بهذا كافي الفتح بضمح المراد (واختصره) أي هذا الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة قال (سمعت أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم) وصله مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة ولم يسن قطعه بل أحال به على رواية سالم بن أبي الجعد عن أنس وساقها أحمد في مسنده عن محمد بن جعفر بلفظ جاءه عن أبي النبي صلى الله عليه وسلم وقال متى الساعة قال ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت مع من أحييت ولم يقل ما زاده همام فقلنا ونحن كذلك قال ثم فخرنا يومئذ فخرنا شيئا فزع غلام إلى آخره بل اختصره كما قال المؤلف ومطابقة الأحاديث للترجمة ظاهرة وفيها ما اختلف الرواة في قطعه هل هو بول أو بوج وفيها ما جزم فيه بأحد ههنا ومجوعهما يدل على أن كلامهما مرجمه ذلك أي أنه يعرف أن المراد الأدم وغيره من السابق لأن في بعضها الجزم بويل وليس له على العذاب بظاهر والحاصل أن الأصل في كل منهما ما ذكر وقد يستعمل أحد ههنا موضع الآخر (باب بيان علامة حب الله) ولا يذو الحب في الله عز وجل لقوله تعالى إن كنتم

يصبون الله فاجعوني بحبكم الله) حبة الصدقة اثاره طاعة على غير ذلك ومحبة طاعة للعباد ان يرضى عنه
 ويحمد على فعله وعن الحسن فيما أخرجه ابن أبي حاتم قال كان قوم يزعمون انهم يصبون الله فأراد الله ان
 يجعل لقولهم تصديقاً من عمل فأثر في هذه الآية تنادى بحبته تعالى وخالفه رسول الله فهو كذاب وكاتب الله
 يكذبه وقبل حبة الله معرفته ودوام خشيته ودوام اشتغال القلب به وتذكره ودوام الانس به وقبل هي اتباع
 النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله الا ما خص به وقال في الكواكب يقول ان يراد بالترجمة
 حبة الله العبد فهو المحمود ومحبة الله فهو المحبوب أو المحبة بين العباد في ذات الله بحيث لا يشوبها شيء من الرياء
 والآية مساعدة للآيتين اذا تابعت الرسول علامة للآولى لأنها مسبوقة للثانية لأنها مسبقة له وبه قال
 (حدثنا بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون المجمة العسكرية القرشي قال (حدثنا محمد بن جعفر) عنده
 (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران (عن الأعمش) (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود
 رضى الله عنه أو هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال المرء مع من
 أحب) في الجنة بحسن نيته من غير زيادة عمل لان محبته لهم كطاعتهم والمحبة من أفعال القلوب فأثيب على
 معتقده لان النية الاصل والعمل تابع لها وليس من لازم المعية الاستواء في الدرجات والحديث أخرجه مسلم
 في الأدب وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان
 ابن مهران (عن أبي وائل) شقيق أنه قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جاء رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الرجل هو أبو ذر رواء أحد من حديثه أو أبو موسى كما قال في المقدمة (فقال يا رسول الله
 كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يعلق بهم) في العمل والفضل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء
 رجل أو امرأة (مع من أحب) في الجنة مع رفع الحب حتى تحصل الرؤية والمشاهدة وكل في درجته (تابعه)
 أي تابع جرير بن عبد الحميد (جرير بن حازم) البصري فيما وصله أبو نعيم في كتاب المحبين (و) تابعه أيضاً (سليمان
 ابن قزم) بفتح القاف وسكون الراء فيما وصله مسلم (و) كذا تابعه (أبو عوانة) الواضح فيما وصله أبو عوانة
 يعقوب في صحيحه فيما رواه الثلاثة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق (عن عبد الله) بن مسعود
 نفسه كل من أحبني في كتاب المحبين ولا من بعده (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا صفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق (عن أبي وائل)
 عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه كذا صرح به أبو نعيم بأن عبد الله هو أبو موسى قال
 في فتح الباري وهذا يؤيد قول بداران عبد الله حيث لم نفسه فالمراد به في هذا الحديث أبو موسى وان من
 نسبته قال انه ابن مسعود لكثرة محي ذلك على هذه الصورة في رواية أبي وائل ولكنه هنا خرج عن القاعدة
 وتبين بروايته من صرح بأنه أبو موسى الأشعري أن المراد بعبد الله عبد الله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري
 ولم أر من صرح في روايته عن الأعمش بأنه عبد الله بن مسعود الا ما وقع في رواية جرير بن عبد الحميد هذه يعني
 السابقة في هذا الباب عند البخاري عن قتيبة عنه (قال) أي أبو موسى (قبل للنبي صلى الله عليه وسلم)
 يا رسول الله (الرجل يحب القوم ولما يلق بهم) بالالف بعد الميم المتقدمة وهي ابليغ من لم فإن النبي يلبا بلغة لانه
 يستقر الى الحال كقولهم

فان كنت ما كولا فكن خيراً لكل • والا فادركنى ولما مضى

فيؤخذ منه هنا أن الحكم ثابت ولو بعد الحاق وقال في الكواكب وفي كلمة لما اشار بأنه يتوقع الحق يعني
 هو فاصدق الساعة في حصول تلك المرتبة وعند مسلم ولما يلق بعضهم وفي حديث حنوف بن عسال عن أبي
 نعيم ولم يعمل بعمل علمه (قال) صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) اذ لكل امرئ ماوى قال في التفرج
 أبو نعيم الحافظ طرق هذا الحديث في كتاب المحبين مع المحبوبين ويبلغ عدد العصابة فيه نحو العشرين وفي رواية
 أكثر من هذا اللفظ يعني المرء مع من أحب وفي بعضها يلفظ حديث أنس مع من أحببت (تابعه) أي نعيم
 صفيان الثوري (أبو معاوية) محمد بن خازم بن الحارث الرازي المجهين (ومحمد بن عبيد) بنتم المقيمن ابن عمر كلاهما
 من الأعمش فيما وصله مسلم وبه قال (حدثنا عبد الله) بن مهران (عن أبي وائل) شقيق (عن أبي وائل)
 عثمان بن جبلة (عن شعبة) بن الجراح (عن جرير بن مزة) بنتم الميم فمتن هذا الميم المتقدمة وفتح عن عمرو (عن

قال بن أبي الجعد يفتح الجبر وسكون العين المهمة بعد هذا الهمزة واسمه واقع البكوف (عن أنس بن مالك)
 رضي الله عنه (أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم في الساعة) فاعلم (بارسول الله) قال في الفتح الرجل
 هو ذو البصر العيان الذي يألف في المسجد وحيدته في ذلك خرج عند الدار فحق ومن زعم أنه أبو موسى
 أو أبو ذؤنود قد وهم فاعلموا أن أكثر كافي مع في الجواب وهو أن المرء مع من أحب فقد اختلصوا المهمات كلاً
 من أبي موسى أو أي ذكرنا سأل عن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم وهذا سأل في الساعة (قال) صلى الله عليه
 وسلم (ما أعددت لها) قال في شرح المشكاة سأل مع السائل طريق الأسلوب الحكيم لأنه سأل عن وقت الساعة
 وألحق مرسله بأقل فهم أنتم من ذكرنا هذا إيهام أن تهم بأهبيتها وتعنى بما تحب عند أرسائهم من العقائد
 الحقة والأعمال الصالحة المرصية فأجاب حيث (قال) ما أعددت لها من كثير صلاة (بالمثلة) ولا صوم ولا بي
 ذرع من الجوى والمسقى ولا صيام ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله قال أنتم مع من أحببت أي ملحق بهم
 ودأخل في فرمهم وزاد أبو نعيم الإصبات من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس وذلك ما احتسب
 (باب) بيان قول الرجل للرجل أخاً يسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهمة بعدها همزة ساكنة زجر
 وإبعاد لمن قال أو فعل ما لا ينبغي له مما يضبط الله تعالى أي استسكنت ذل وهو أن . وبه قال (حدثنا أبو
 الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن ذوير) يفتح السين المهمة وسكون اللام وزير يفتح
 الزاوي وكسر الراء بعدها فتحة ساكنة فراء أخرى الطاردي قال (سمعت أبا رجاء) بالجيم عمران بن حصان
 بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهمة الطاردي مشهور بكنيته قال (سمعت ابن عباس رضي الله عنهما)
 يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسئ ولا يذعن الجوى والمسئلي لابن صباد بالقصة
 المشددة (قد خبأت لك خبيثاً) ولا يذرعاً أي أضمرت لك في صدري ولكن صلى الله عليه وسلم قد أضمره في
 صدره الشريف يوم تأتي الساعة بدخان مبين كما عند الامام أحمد (قما هو قال) ابن صباد هو (الدخ) أراد أن
 يقول الدخان فلم يستطع أن يجعل على عادة الكهان من اختلاف بعض الكلمات من أولياتهم من الجن (قال)
 صلى الله عليه وسلم (أخاً) وهي كلمة يزجر بها الكلب ويتردى أي استك صاغراً مطروداً والحديث من
 أفراد . وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد
 ابن مسلم أنه (قال أخبرتني) بالأفراد (سالم بن عبد الله) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أن) أباه
 (عمر بن الخطاب) أطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحله دون العشرة (من أصحابه) رضي الله عنهم
 (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة (ابن صباد) لما ذكر أن عينه موحدة والآخرى ثائرة فأنشق النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يكون هو الدجال (حتى وجده يلعب مع الغلمان في اطم) بضم الهمزة وسكون الطاء
 المهمة حسن (في مقالة) يفتح الميم والفتحة المعجمة وبعد الألف لام مفتوحة مخففة قبله من الانصار (وقد فارب
 ابن صباد يومئذ الحظ ولم يشعر) أي ابن صباد (حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال) له
 (أتشهد أني رسول الله ففطر إليه) ابن صباد (فقال أشهد أنك رسول الاثنين) العرب (ثم قال ابن صباد)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتشهد أني رسول الله ففرقه) بالصاد المهملة المشددة فدفعه (النبي صلى الله عليه
 وسلم) حتى وقع فقه كسر قال رضي الله عنهما فهو رضيع ومروض وقال الخطابي الصواب بالصاد المهملة
 أي قبض عليه بثوبه فضم بعضه إلى بعض (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (أنت باه ورسله ثم قال لابن صباد)
 ليظهر كذبه المتألف في عواء الرسالة (ماذا ترى قال يأتي صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط
 عليك الأمر) بضم اللام المهملة وتشديد اللام المكسورة أي خلط عليك شيطان ما يليك البك (قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في خبأت) أي أضمرت (لك خبيثاً) شأ في صدري ولا يذرعاً يسكون الموحدة واسقاط
 القصة وعند الطبراني في الأوسط أنه صلى الله عليه وسلم كان خبأ له سورة الدخان وكأته أطلق السورة وأراد
 بعضها (قال) ابن صباد (هو الدخ) فتنطق ببعض الكلمة (قال) له صلى الله عليه وسلم (أخاً) همزة وصل (فلن
 تعد قدولاً) بالمعقوفة في تعد وقدولك منسوب به أي لا تصاو قدولك وقد رأيت الشمن الكهان الذين يحتفلون
 من الفناء الشيطان كلمة واحدة من جل كثيرة وأما القصة فمرفوع أي لا يبلغ حدك أن تملأ قلبك من قبل
 الوحي المخصوص بالآية ولا من قبل الإلهام وإنما قال ابن صباد هو الدخ والقاء الشيطان ما لا أن النبي صلى

الله عليه وسلم تكلم بذلك بين نفسه فسمعه الشيطان أو حدث به بعض أصحابه (قال عمر) رضي الله عنه
 (يا رسول الله تأذني فيه اضرب عنقه) بالجزم في اضرب صحابته في الفرع كاصح جواب الطلب (قال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو) الدجال ولا يذعن الكشميني ان يكنه وصل الضمير على رواية
 الفصل فهو تأكيد للضمير المستتر وكان تأتة أو وضع هو موضع اياه أي ان يكن اياه (لا تلبط عليه) لأن الذي
 يقتله انما هو عيسى صلوات الله وسلامه عليه (وان لم يكن هو) فصل الضمير ووصله كما مر (فلا خير لك فقله)
 ولم يأذن في قتله مع ادعاء التوبة لأنه كان غير بالغ اولاده كان في أيام مهادنة اليهود أو كان رجوا سلامه (قال)
 سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بالاسناد المتقدم (فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) أي بعد اطلاقه وهو عمر في رحا (وابن بن كعب الانصاري) سقط الانصاري لا يدرى حال
 كونهما (يوثمان) يقصد ان الفضل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلق بكسر
 الفاء جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم يتي) يعني نفسه (يجذوع الفضل) بالذال المجمة حتى لا يراه (وهو)
 أي والحال انه (يقتل) بفتح القصة وسكون الخاء المجمة وكسر القوقية بعد هالام يستغل (أن يسمع من ابن
 صياد شيئاً) من كلامه الذي يقوله في خلوة (قبل أن يراه) ابن صياد كي يعلم هو أو أصحابه أو كاهن أو ساحر (وابن
 صياد مضطجع على فراشه في خلعة) كسامة خل (لها) في التظيفة (ومرمة) برأين مهملتين وميمين صوت
 خفي (او مضمرة) برأين مهملتين وميمين أيضاً ومعناها واحد أو صوت تديره العلوج في خياشيمها وحلقها
 من غير استهلال لسان ولا شفة فيفهم بعضها عن بعض والشك من الراوي (قرأ أن ابن صياد النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يتي يجذوع الفضل فقال لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد صلى الله عليه وسلم (قتلها)
 عما كان فيه وسكت (ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته) أنه بحيث انه لا يطرق (بين لكم
 باختلاف تكلماته ما يهون عليكم شأنه أو بين ما في نفسه (قال سالم) بالسند المذكور أولاً (قال عبد الله) بن عمر
 (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس) خطيباً (فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني اذركوه
 وما من نبي الا وقد اذركوه) ولا يذركوه قومه باليات الضمير (لقد اذركه نوح قومه) خصه بعد التحميم
 لأن نوحاً أبو البشر الثاني وذوته هم الباقون في الدنيا (والصفي) بالقصة بعد التثنية وسقطت الواو لا يذر
 ولكن يجذف القصة (ساقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي القومه تطعون) بالخاء المصدق (انه اهور)
 عين البني (وان الله ليس بأهور) واختف السيف في أمر ابن صياد بعد كبره فروى انه تاب من ذلك القول
 ومات بالمدينة وانهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى زاره الناس وقيل لهم انه دوا وكان ابن عمر
 وجابر يحلفان أن ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه فقبل لجابر انه ألم فقبل انه دخل مكة وكان بالمدينة فقال
 وان دخل مكة وفي سنة أبي داود باسناد صحيح عن جابر قال فقد تاب ابن صياد يوم الحزوة هذا يطل رواية من روى
 انه مات بالمدينة وصلى عليه فانه انطاب (قال أبو عبد الله) المؤلف (خسان الكلب) أي (بعده) بتشديد
 العين المهملة (خاستين) أي (سبعين) يضم الميم وسكون الموحدة وفتح العين فانه أبو عبدة وهو ثابت في
 رواية المستنقلى والكشميني (باب قول الرجل) لا خير (مرحبا) بفتح الميم والخاء المهملة يتم ما رواه ولا يذر
 عن المسقلى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قاطمة عليها السلام مرحبا بتي) أي لاقت رجلاً وسعة وهذا طرف من حديث ومعه في علامات
 التوبة (وقالت عائشة) فاخته بنت أبي طالب فيما سبق موصولاً في باب ما جاء في زعموا (جئت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ الى لا يذر (فقال مرحبا بأم هانئ) بالوحدة قبل الهمزة ولا يذر عن
 الكشميني (يا أم هانئ منادي مضاف) وبه قال (حدثنا عمران بن بيسرة) ضد الحينة قال (حدثنا عبد
 الوارث) بن محمد الثقفي قال (حدثنا أبو التياح) يزيد بن جند الشامي البصري (عن أبي جرة) بالميم
 والراء نضر بن عمران الشامي البصري (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لما قدم وفد عبد القيس)
 ابن اقصى بن دحي وهو أبو قبيلة كانوا يثرون البر من على النبي صلى الله عليه وسلم) وسكانوا أربعة عشر
 رجلاً (قال) لهم (مرحبا بالوفد الذين جاءوا) حال كونهم (غير خياف) غير خذلاء ومرحبا بكم على الصدرة
 بفعل مضمر أي صادفوا رجلاً بالضم أي سعة (ولادني) جمع نادم على غير قياس أفند من لفة في نادم بالضم

نور على الغمام (صلى الله عليه وسلم) من رجة (بن زهير بن سعد بن حذاف) (ويشعر بوجع مضمر) وفي
 الايمان هذا الخي من كثار مضمر (والماتصل الذي الاق الشجر الحرام) لحرمة القتال فيه فندهم (فرأى ما
 فعل) بالصاد المهملة فجعل بين الحق والباطل (مدح له) بسببه (الجنة) اذا قبله الله رحمة (وذه هو بمن)
 بفتح الميم أي الذي استقر (ورأى) أي خلفنا من قوما (فقال) صلى الله عليه وسلم الذي أمركم به (أربع
 أو) القربى أنها كم عنه (أربع أفعال الصلاة وأفعال الزكاة) المقرضين (وصوم رمضان) ولا يذروا صوموا
 رمضان (وأعطوا) بهمة قطع (نفس ما غنم) لأنهم كانوا أصحاب شئام (ولا تشربوا) ما اتبذ (في الدباء)
 بالبطين (والختم) الجوار الخضر (والنقر) ما يقر في أصل الخلعة فيبقى فيه (والزفت) المطلى بالزفت لانه
 يسرع إليها الاسكار فرما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم ثقت الرخصة في التباذ في كل وعاء مع النبي
 عن شرب كل مسكر • والحديث سبق في الايمان في باب أداء الخمس من الايمان • (باب ما يدعي الناس
 بأبائهم) أي دعاة الداعي الناس بأبائهم يوم القيامة فاصدبه والحدود مصاف إلى مقفولة والقاعل
 محذوف • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثني يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيدة الله) بن
 العيين العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال
 ان القادر) الناقض لله الهد الفير الوافي به وبث لفظ ان لا يذو (برفع) ضم أوله ولا يذو عن الكسبية في
 نصب (له لواء) علم (يوم القيامة) لعرف به (يقال هذه غدة) بفتح الغين المجهدة وسكون الال المهملة
 (فلان بن فلان) باسمه واسم أبيه لانه أخذ في التعريف وأبلغ في التمييز وفيه رد على من قال انه لا يدعي الناس
 يوم القيامة الا بأبائهم ستر على آبائهم قاله الخطابي ثم روى ذلك في حديث ابن عباس عند الطبراني لكن
 بسند ضعيف جدا • والحديث أخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنصل أبو عبد
 الرحمن الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) هو ابن أنس الاصمعي • امام دار الهجرة (عن عبد الله بن دينار)
 المديني مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القادر نصبه
 لواء يوم القيامة فيقال هذه غدة فلان بن فلان) قال في جملة النفوس القادر على عومه في الجليل والحقر
 وفيه أن صاحب كل ذنب من الذنوب التي يرد اظهارها علامة يعرف بها صاحبها ويؤيده قوله تعالى يعرف
 المحرمون بسماهم وظاهر الحديث أن لكل غدة لواء فلي هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعدد غدراته
 والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالباً بسبب الذنب فلما كان القادر من الامور الخفية نائب أن تكون
 عقوبته بالشهرة ونصب اللواء أشهر الاشياء عند العرب انتهى وقال غيره وفيه العمل بظواهر الامور قال
 في فتح الباري وهو يقتضي جل الآباء على من كان يفسد إليه في الدنيا لا على من هو في نفس الامر وهو المحدث
 • هذا (باب) بالتونين (لا يقل) أحدكم (خيفت نفسي) بفتح الخاء المجهدة وضم الموحدة وبالثلثة • وبه قال
 (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا صفوان) بن عيسى (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يقولن أحدكم خيفت نفسي ولكن ليقل
 لقت نفسي • بفتح اللام والسبع المهملة فيها طاف مكسورة وهي بمعنى خيفت لكه صلى الله عليه وسلم
 كره لفظ الخيف واختار اللفظ السالم من البشاعة وقد كان صلى الله عليه وسلم يبهج الاسم الحسن ويتحامل به
 ويكره الاسم القبيح وبغيره قال في المسامع ان مع هذا قدح في قولهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين أن يوضع
 أحدهما مكان الآخر • والحديث أخرجه مسلم في الادب والنسائي في اليوم والليلة • وبه قال (حدثنا
 عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جله المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (عن يونس)
 ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي امامة) أسعد (بن سهل عن أبيه) سهل بن حنيف
 الاضائي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يقولن أحدكم خيفت نفسي ولكن ليقل لقت نفسي
 وعند أبي داود من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عمار يلفظ جاشت بيمين وشين معجدة بدل خيفت ومعناها غشيت
 معجدة ثم مثلثة وهو يرجع الى معنى خيفت وهذا انتهى محمول على الادب لا على الإيجاب وكذلك الامر بقول
 لقت فان عبر بغير ياء في معناه كفي ولكن تركه الاول (تأخيه) أي تابع يونس بن زيد (مقل) ضم العين وفتح
 القاف بالسند المذكور والمترادف لها الطبراني من طريق نافع بن زيد عن عجيل بن عجيل ضم العين وفتح القاف بالسند
 المذكور والتمت وهذا المتابعة بالثبته لا يذو • والحديث أخرجه مسلم في الادب أيضاً وكذا أبو داود

وأخرجه التتائي في اليوم والليله هذا (باب بالتصوين) لا تسبوا الدهر رواه مسلم بهذا اللفظ وزاد فان
 الله هو الدهر وبه قال (حدثنا يحيى بن جابر) الخزي مولا هم المسمى واسم أبيه عبدالله وفيه بطله
 لنهر به يقال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن زيد الايلي) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 انه قال (اخبرني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (يسبب بنو آدم الدهر) الليل والنهار بأن يقولوا اغضبنا بنو الدهر أو اغضبنا
 الدهر لانهم كانوا يزعمون أن مرور الأيام والبالي هو المؤثر في هلاك النفس ويمنعون ملك الملك وقبضه
 الارواح بأمر الله ويضفون كل حادث يحدث إلى الدهر والزمان وأشعارهم ناطقة يشكرو الزمان وهذا
 مذنب الدهر بمن الكفار والذمير المتكبرون للصانع المعتقدون أن في كل ثلاثين ألف سنة يعود كل شيء إلى
 ما كان عليه ويزعمون أن هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فكابروا العقول وكذبوا المنقول وواقعهم مشرك
 العرب واليهذه آخرون ولكنهم معتقون بوجود الصانع الاله الحق جل وعز ولكنهم كانوا يزعمون أن تسب
 إليه المكاره ويضيفونها إلى الدهر فكأنوا كذلك يسبون الدهر وفي تفسير سورة الجاثية قال الله تعالى يؤذني
 ابن آدم يسب الدهر (وأما الدهر) أي خالقه أو المدبر للامور أو مقلب الدهر ولذلك عقبه بقوله (يؤذي الليل
 وأتاهار) وعند أحمد من وجبه آخر بسند صحيح عن أبي هريرة لا تسبوا الدهر فان الله تعالى قال أنا الدهر الأيام
 والليالي أجدها وأبليها وأتت علوك بعد ملوكها فاذناب ابن آدم الدهر على أنه فاعل هذه الامور عاذا السب إلى
 الله لأنه هو الفاعل والدهر إنما هو ظرف لمواقع هذه الامور فالعقبات ما تصرف الدهر غذف اختصار اللفظ
 واتساعا في المعنى والمطابقة بين الحديث والتبرجة في قوله يسب بنو آدم الدهر لان المعنى في الحقيقة يرجع
 إلى لا تسبوا الدهر وصريح ذلك في مسلم والحديث أخرجه مسلم أيضا وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني
 بالافراد (عياش بن الوليد) بالتحفة والثين المجبة الرغام المصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى قال
 (حدثنا) ولابي ذر اخبرنا (معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن
 عوف (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا تسبوا الغضب الكريم) يفتح
 الكاف وسكون الزا لانه يتخذ منه الحرف فيكره تسببه لان فيها تقرب الما كانوا يتوهمونه من تكريم شاربها
 (ولا تقولوا اخيبة الدهر) بانحاء المجبة والموحدة المقنوحين بينهما شخصية سا كنه تسب على الندبة كأنه فقد
 الدهر لما يصد عنه مما يكرهه فندبه متجه عليه أو متوجهاته أو هو دعاء عليه بالخلية وعند مسلم من طريق
 العلامة بن عبد الرحمن من أبيه عن أبي هريرة وادهره وادهره وادهره وادهره والخسران وقد تاب يجب
 وهو من إضافة المصدر إلى الفاعل (فان الله هو الدهر) أي الفاعل لما يحدث فيه قال فيهمجة النفوس لا يفتني
 أن من سب الصنعة فقد سب صانعها فمن سب الليل والنهار أقدم على أمر عظيم بغير معنى ومن سب ما يقع فيها
 من الحوادث وذلك أغلب ما يقع من انقاس فلا شيء في ذلك انتهى وقال جماعة من المحققين من نسب شيئا من
 الانفعال إلى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد ذلك فليس بكافر لكن تكره ذلك
 لتشبهه بأهل الكفر في الإطلاق وقال القاضي عياض زعم بعض من لا تحقيق عنده أن الدهر من أسماء الله وهو
 غلط فان الدهر مدة زمان الدنيا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث الباب عن أبي هريرة (انما
 الكريم قلب المؤمن) يقال رجل كريم وامرأة كريم ورجلان كريم ونسوة كريم ففتح الراء واسكتها بمعنى كريم
 وصف بالمصدر كعدل وضيف وليس المصدر في قوله انما الكريم على ظاهره وانما المعنى ان الاحق باسم الكريم قلب
 المؤمن ولم يرد أن غيره لا يسمى كرما (وقد قال) النبي صلى الله عليه وسلم (انما المجلس الذي يجلس يوم القيامة)
 رواه الترمذي لكن بلفظ أن تدرون من المجلس قالوا المجلس فينا يا رسول الله من لا درهم ولا مناع قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المجلس من أتقى من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وسفلن دم
 هذا وضرب هذا فيقتص هذا من حسنة وهذا من حسنة فان قتبت حسنة أخذت من خطاياهم فطرح عليه
 ثم طرح في النار وليس المراد أن من يجلس في الدنيا لا يسمى مجلسا وذلك (بقوله) صلى الله عليه وسلم في حديث
 أبي هريرة السابق (انما الصرعة الذي يعلق نفسه عند الغضب) (وكفره لا يملك) ضم الميم وسكون اللام (الاله)
 ولا صريح في النبي والافي الاثبات فيقتضي المصدر ولا يذعن الكسوبي لا ذلك الا الله تعالى يفتح الميم

وكسر اللام (فوحفه بآتها المنة) ضم الميم وهو عبارة عن انقطاع اللام عنده أى لا حلا بعده فالملك الحقيقي
 له تعالى وقد يطلق على غيره مجازا كما قال (ثم ذكر الولد أيضا فقال ان المولى اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو
 جمع ولك به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان بن عيينة) (عن الزهري) محمد بن
 مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون
 الواو عاتقة على محذوف أى لا يقولون الكرم قلب المؤمن ويقولون (الكرم) ثبر العنب قال الكرم مبتدأ
 محذوف والمبر ويجوز أن يكون خبرا أى يقولون ثبر العنب الكرم (انما الكرم قلب المؤمن) لموافقه من نور
 الايمان وتقوى الاسلام وليس المراد حقيقة النهي عن تسعة العنب كرمابل المراد بيان المستحق لهذا الاسم
 المشتق من الكرم وفي حديث سمرة عند البراء والطبراني مرفوعا ان اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من
 أجل ما كرمه الله على خلقه وانكم تدعون الخاط من العنب الكرم الحديث وقال ابن الانباري انهم سوا
 العنب كرمالا لان الثمر اتخذ منه بحث على الضياء وبأمر يحكاهم الاخلاق حتى قال شاعرهم * وانهم مستقنة
 المعنى من الكرم * فلذا نهى تسعة العنب الكرم حتى لا يسمى أصل الثمر باسمه أخوذ من الكرم وجعل المؤمن
 الذي يتقى ثمرها ويرى الكرم في تركها أحق بهذا الاسم الحسن * والحديث أخرجه مسلم في الادب أيضا
 (باب قول الرجل) لغيره (فذلك) بفتح الفاء والقصر (إني واتى فيه) أى في هذا القول ما رواه (الزبير) بن
 العوام (عن النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موصولا في مناقبه بلفظ جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم
 الاحزاب في النساء الحديث وفيه قول الزبير فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو به فقال قد لا يبي
 وأتى أى تقدي بها وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لغير أبي ذر * وبه قال (حدثنا سعد) بضم الميم
 وفتح المهملة ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن صفيان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد
 (سعد بن ابراهيم) يكون العنب ابن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) بالسين المجهة وثشديد الدال
 الملاو في المجهلة ابن الهادي الليثي المديني (عن علي رضي الله عنه) انه قال لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقضى بضم القصة وفتح الفاء وكسر الدال المهملة المشددة ولا يذر عن الكشميفي يقضى بفتح أوله وسكون
 الفاء (أحدا غير سعد) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه (سمعت يقول) له (أرم) قرشا بالنبل (قد لا يبي
 وأتى) وهذا الاثنان في سماع غيره في غيره فقد صرح انه قدى الزبير كما تركه لا يرد على علي رضي الله عنه لانه انما
 نفي سماعه لنفي تقدي غير سعد (انته) أى حدور هذا كان (يوم) غزوة (أحد) وذلك في الغازي يوم أحد
 بالجزء من غير شك * والحديث قد سبق في الغازي والجهاد * (باب) جواز قول الرجل لمن يحبه من عالم أو غيره
 (جعلني الله فداك) بكسر الفاء والمدة (وقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه فيما سبق موصولا في الهجرة من
 حديث أبي سعيد (لنبي صلى الله عليه وسلم) لما قال ان عبد الله بن عبد الله بن النضير ما عنده فاختار ما عنده
 الله (قد ينالك يا بشنا واهاتنا) * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن الفضل)
 بالوحدة المكسورة والمجهلة الساكنة والفضل بفتح الصاد المجهلة المشددة ابن لاسق البصري قال (حدثنا
 يحيى بن ابي اسحاق) مولى الحضارمة (عن أنس بن مالك انه أقبل هو وأبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري عن
 صفان الى المدينة (مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مضية) بث جي أم المؤمنين
 حال كونه (مردها) ولا يذر مردها بالرفع خبره مبتدأ محذوف (على راحته فلما كانوا) ولا يذر عن
 الكشميفي كان (يعرض الطريق عثرت الناقة) بفتح العين المهملة والمثناة (فصرع) بضم الصاد المهملة أى
 سقط (النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) مضية (وان) بفتح الهمزة (أبا طلحة قال) أنس (احسب اقمهم عن
 جبره) بانقاف الساكنة والحاء المهملة رضى عنه من غير روية (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
 الله جعلني فداك) بكسر الفاء والهمزة (هل أصابك من شيء قال) صلى الله عليه وسلم (لا ولكن عليك يا امرأة)
 مضية فاحفظها وانظري في أمرها (فأتى أبو طلحة) رضى الله عنه (فوبه على وجهه) حتى لا يرى مضية ولا يذر
 من الجوى والمستقل فألوى ثوبه (فقصدها) أى تحاوها ووشى الى جهتها (فأتى فوبه عليها) ليستريحها
 (فقامت المرأة) مضية (فندخلها ما ركبنا) أى النبي صلى الله عليه وسلم ومضية (فساروا) أى
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (معي اذا كانوا بظهر المدينة) أى بظاهرها (أو قال أشرفوا) بالسين المجهة

والقاء (على الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم آيون) جمع آيب راجعون الى الله (آيون) راجعون
عما هو مذموم شرعاً الى ما هو محمود فانه تعلياً لآيته او وافضاً (عابدون) راجعون الى الله (آيون) راجعون
الكلمات (حق دخل المدينة) • وساطعة الحديث للترجمة في قوله جعلني الله فداك على ما لا يخفى وفيه دليل
على جواز ذلك اذ لو كان غير ما صنع انتهى النبي صلى الله عليه وسلم فانه ولاعله قبل لا يلزم من تسويغ قول ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم أن يسوغ ذلك لغيره لآت نفسه الشريفة أعز من أنفس القائلين وآياتهم وأجيب بأن
الأصل عدم الخصوصية وفي حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال لاطمة فداك أو في حديث ابن
مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة فداكم أبي وأمي وحديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك
للأنصار ورواه ابن أبي عاصم وأما رواته مباركة بن فضالة عن الحسن قال دخل الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو شاك قال كيف تجدك جعلني الله فداك قال ما تركت امرأتك بعد فقال الطبري لاجتماعه على
المنع لانه لا يقوم تلك الاتحادي في الصحة وعلى تقدير ثبوت ذلك فليس فيه صريح المثل بل فيه إشارة الى انه
ترك الاولى في القول المر بضم اما ما تأتينا من اللطافة واما ما دعا والتوسيع • والحديث سبق في الجهاد •
(باب بيان (أحب الاسماء الى الله عز وجل) • وبه قال (حديثاً صدقة بن الفضل) (المروزي) الحافظ قال
(أخبرنا ابن عيينة) صفيان قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) انه
(قال ولا) يضم الواو (رجل) لم أقف على اسمه (من غلام فسماه القاسم فقلنا لا تنكح) فبفتح التون وسكون
الكاف (أما القاسم ولا كرامة) نصب أي لا تنكح كرامة (فأخبر) بفتح الهمزة والموحدة الرجل (النبي صلى
الله عليه وسلم) وفي رواية قال في الفتح انها لا كرامة فبضم الهمزة مبنياً للمفعول النبي (فقال) (صلى الله
عليه وسلم) (سم الله عبد الرحمن) وفي حديث مسلم عن ابن عمر فروعا أن أحب الاسماء الى الله عز وجل
عبد الله وعبد الرحمن وأما ~~هنا~~ أنا أحب لضمهما ما هو واجب لله تعالى ووصف للأنسان وواجب له وهو
العبودية ثم أضيف العبد الى الرب إضافة حقيقة فصدقته افراد هذين الاسمين وما يلحق بهما كعبد الرحمن
وعبد القادر وشرف به هذا التركيب فغلت لها هذه الفضيلة • والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان •
(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا) أسماءكم (باسمي) محمداً وأواحد (ولا تنكحوا) بسكون الكاف وفتح
الفوقية وضم التون ولا يذر عن الجوى والمسقى ولا تنكحوا بفتح الكاف والتون المشددة على حذف
احدى التامين (بكنيتي) بالياء قال في الفتح ولا أصلي بكنوتى بالواو بدل الضمة وهي معناه تقول كنيتي
وكنوته بمعنى والكنية ما أوله أب وأما كأي القاسم وأبي عبد الله وأتم الخبر والاسم ما عرى عنه (قَالَ) بالهاء
أى ما سبق ولا ي الوقت قال باسقاط الخبر ولا يذر عن الجوى والمسقى فيه (أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم) فيما سبق موصلاً في البيوع وصفة النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ سموا باسمي ولا تنكحوا بكنيتي •
وبه قال (حديثاً صدقة) بالسين المهملة ابن مسعود بن مسيريل الاسدي الحافظ البصري أو الحسن قال
(حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطي الطحان أحد الاعلام يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات
وزنه فضة قال (حدثنا حميد) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي أو هذيل الكوفي
(عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) انه (قال ولا رجل منا) لم أعرف اسمه
(غلام فسماه القاسم فقالوا لا تنكح) بفتح التون وسكون الكاف بأبي القاسم (حق) سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن حكم ذلك فقال (فقال سموا باسمي ولا تنكحوا) بسكون الكاف وضم التون ولا يذر
تكنوا بفتح الكاف والتون المشددة (بكنيتي) أى القاسم والحديث مرفى بالنس • وبه قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان بن عيينة) (عن أيوب) السخري (عن ابن سيرين) محمد أنه قال
(سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه يقول (قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تنكحوا) بسكون
الكاف ولا يذر ولا تنكحوا بفتح الكاف والتون المشددة (بكنيتي) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)
المسدي قال (حدثنا صفيان بن عيينة) (قال سمعت ابن المنكدر) محمد (قال سمعت جابر بن عبد الله)
الأنصاري (رضي الله عنهما) يقول (ولا رجل منا غلام فسماه القاسم) بفتح السين والهمزة المشددة ولا ي
ذر فاحملاً بزيادة همزة مفتوحة وسكون السين (فقالوا) • (لا تنكحوا بأبي القاسم) بفتح التون وسكون
الكاف (ولا تنكحوا هيناً) بضم التون الاولى وسكون الثانية وكبير الهمزة أى لا تنكحوا بذلك

(عاق) الرجل (التي صلى الله عليه وسلم غداً كذا) الذي قاله (في) ولا يذعن البكتنجي فخذ كروا (فقال)
 له النبي صلى الله عليه وسلم (أسم الله بعد الرحمن) بمنزلة قطع وسكون السين وقد اختلف في التكني بأبي القاسم
 فقيل لا يجوز مطلقاً سواء كان اسمه محمداً أو أحمداً ولم يكن لتأخر الحديث وذلك لأنه لما كان صلى الله عليه وسلم
 يكنى بأبي القاسم لأنه قسم بين الناس من قبل الله تعالى ما وحى إليه ويترتب منازلهم التي يستحقونها في الشرف
 والفضل وقسم القنائم ولم يكن أحد منهم يشاركه في هذا المعنى منع أن يكنى به غيره لهذا المعنى قال البيضاوي
 هذا إذا أريد به المعنى المذكور وأما لو كنى به أحد النسبة إلى ابن له اسمه قاسم أو للعلبة المجردة جاز ويدر
 التعليل المذكور • الثاني أن هذا كان في بدء الأمر ثم نسخ فيجوز التكني به اليوم لكل أحد مطلقاً اسمه محمد
 أو غيره وعلة التباس خطاب بخطاب غيره ويدل عليه نهيه عنه في حديث أنس المروي في البيع من البصري
 عقب ما سمع رجلاً يقول يا أبا القاسم فالتفت إليه صلى الله عليه وسلم فقال لم أعك قال القاضي عياض وهذا
 مذهب جمهور السلف وفقهاء الأصاغر الثالث أنه ليس ينسخ وإنما كان النهي التزويج والغلب لا التصريم
 • الرابع أن النهي عن الجمع فلا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسي باسمه صلى الله عليه وسلم لحديث جابر بن سمى
 يابى فلا يكنى بكينى ومن أكنى بكينى فلا يسمى يابى روى أبو داود وهو كقولهم اشرب اللبن ولا تأكل
 السمك أى حين شربه فيكون النهي عن الجمع بينهما • الخامس المنع من التسمية بمحمد مطلقاً لحديث أنس
 سمعهم محمد بن مغلثة روى البزري وأبو يعلى بسندين وكتب عمر إلى أهل الكوفة لا تسبوا أحد باسم نبي
 وإنما فعل ذلك أعظم الأسماء التي صلى الله عليه وسلم ثلاثه وكان سمع رجلاً يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب
 يا محمد فعل الله بك وفعل فداء وقال لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببك فقرا اسمه لكن ورد ما يدل على
 أن عمر رضى الله عنه رجع عن ذلك وكره مالك التسمية بأسماء الملائكة تجزئ (باب) ذكر (اسم الحزن) بفتح
 الحاء المهملة وسكون الزاي بعده أنون خذ السهل واستعمل في النطق يقال فلان حزون أى في خلقه غلظ
 وقساوة • وبه قال (حدثنا إسحاق بن نصر) • واسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي المروزي وقيل
 البصري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام البجلي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) • محمد بن
 مسلم (عن ابن المسيب) سعيد التميمي (عن أبيه) المسيب عن أبيه تحت الشجرة (أن أباه) حزن ابن أبي
 وهب القرشي الخزرجي من المهاجرين (بأبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم له (ما اسمك)
 قال حزن قال أنت سهل • وعند الجماعة على بل اسمك سهل (قال لأخراهما سماعة بن مكي) وفي رواية أحمد بن
 صالح عند أحمد فقال لا سهل وطأ يميني وجمع بينهما في الفتح بأنه قال كلامهما فقل بعض الرواة ما لم نقله
 الآخر (قال ابن المسيب خذ انت الحزونة) أى الصعوبة (فيما بعده) ولا يذعن الجوى والمستقلى بعده أى
 بعد قول بده ذلك والمعنى • ما قال السفاقي امتناع التسهيل فيما يريدونه أو الصعوبة في أخلاقهم قال
 الداودي إلا أن سعيد الغضي به ذلك إلى الغضب في الله • والحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا علي بن عبد
 الله) المديني (ومحمود) هو ابن غيلان (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن
 الزهري) محمد (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبيه) المسيب (عن جده) حزن (هذا) الحديث السابق قال في
 الكواكب والأمر بتغيير الاسم أى من حزن إلى سهل لم يكن على وجه الوجوب لأن الأسماء لم يسم بها الوجود
 معانيها المعنى وإنما هو لتغيير ولو كان للوجوب لم يسخ له أن يثبت عليه وأن لا يغيره نعم الأولى التسمية بالاسم
 الحسن وتغيير القبح إليه وكذلك الأولى أن لا يسمى بما معناه التركية والمذمة بل يسمى بما كان صفاً وحقاً
 كعبد الله وقهوه (باب نحو بل الاسم إلى اسم أحسن منه) • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) • هو سعيد بن
 الحكم بن محمد بن أبي مرزوق الجعفي مولى هاشم البصري قال (حدثنا أبو غسان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة
 المشددة وبعد الألف نون محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالحاء المهملة
 والزاي سلة بن دينار الأخرج (عن سهل) بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابن سعد الساعدي (قال أبي) بضم
 المهملة وكسر القوقية (بالمند) بضم الميم وسكون النون وكسر المعجمة (ابن أبي اسيد) بضم المهملة وفتح
 المهملة وسكون الباء مالت بن ربيعة الساعدي الأنصاري (أبي النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد) بصحة
 ويملك عليه (فوضعه) صلى الله عليه وسلم (على نخله) بالذال المعجمة أكراماً لآل (أبو اسيد) بالذال المعجمة (جاءه)

(عليه) فتح الهاة في الفرع كامله وهي لفظة طي و بكسر هاء وزن علم وهي اللفظة المشهورة أي اشتغل (التي متى
 الله عليه وسلم شيء يبينه) عن النبي صلى الله عليه وسلم (فأما أبو اسيد فإنه فاجتل) بضم القوفية وكسر الميم (مخرج
 من نخذ الذي صلى الله عليه وسلم فاشتغل النبي صلى الله عليه وسلم) هو استغفل من أفاق إذا وجمع إلى ما كان
 قد شغل عنه وعاد إلى نفسه فلم ير المصطفى (فقال ابن المسيب فقال) أبوه (أبو اسيد قلبناه) بفتح القاف وفتح
 اللام بعدها موحدة ولا يدرى الكشعبي أقلينا بزيادة همزة قبل القاف قال الساقسي والسواب بعدتها
 لكن اجتماعهم لفظة أي رددها إلى القفل (بارسول الله قال ما اسمه قال فلان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على
 تعيينه فكأنه كان سماه اسم ليس مستحسنًا فكت عن تعيينه أو سماه قسيه بضم السين الرواة (قال) صلى الله عليه
 وسلم ليس هذا الاسم الذي سمى به اسمه الذي يليق به (ولكن) ولا يذوق قال لا ولكن (اسمه المنذر فسماه)
 عليه الصلاة والسلام (بومئذ المنذر) فقاؤلا أن يكون له علم بذنبه قال الداودي ومثله قول الطبري له عليه
 الصلاة والسلام فقال به ولمح إلى معنى التفت في الدين في قوله تعالى فلو لا تفر من كل فرقة منهم طائفة إلى قوله
 وليذروا قومهم وسقط الواو من قوله ولكن في رواية أبي ذر ومطابقتها لقرعة واضحة والحديث أخرجه
 مسلم في الادب وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال (أخبرنا محمد بن جعفر) غندر (عن
 شعبه) بن الجراح (عن عطاء بن أبي ميمونة) مولى أنس بن مالك (عن أبي رافع) نقيب المدني ثم البصري (عن أبي
 هريرة) رضي الله عنه (أن رغب) حتى بنت جعفر أم المؤمنين كما في مسلم وأبي داود وهي زين بنت أم سلمة
 وبنيته صلى الله عليه وسلم كباروا ابن مردويه في تفسير سورة الحجرات من طريقها (كان اسمها بزة) بفتح
 الموحدة والراء المشددة (فقبل ترك نفسها) لأن لفظة بزة مشتقة من البر (فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زينب) وقد وقع مثل ذلك لجوهرية بنت الحارث أم المؤمنين رواء مسلم وأبو داود والبخاري في الادب المفرد
 عن ابن عباس بلفظ كان اسم جوهرية بزة فقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماه جوهرية كره أن يقال
 خرج من عند بزة وحديث الباب أخرجه مسلم في الاستبذان وابن ماجه في الادب وبه قال (حدثنا إبراهيم
 ابن موسى) بن يزيد الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولا يذوق أخبرنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (أن
 ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (عبد الحميد بن جبير بن نبيه) بفتح النون
 المجمعة والموحدة بينهما تحية ما كنه ابن عثمان الجني (قال جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني) بالافراد (أن
 جده) حزن أقدم على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم في الباب السابق أخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن
 أبيه أن أبا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرواه موصولاً عن أبيه عن جده ورواه حزن عن جده مرسلًا فأقطع
 أبيه وقاعدة البخاري أن الاختلاف في الوصل والارمال لا يقدح في المرسل إذا كان الذي وصل
 أقطع من الذي أرسل كما هنا فإن الزهري أحفظ من عبد الحميد والقاعدة عندنا ما هنا الساقسي أن المرسل إذا
 جاء موصولاً من وجه آخر تبين صحة مخرج المرسل (فقال) صلى الله عليه وسلم لحزن (ما اسمك قال اسمي حزن قال
 بل أنت سهل قال ما أنا غير اسمي سميت به أبي قال ابن المسيب فإزالت فينا الحزونة بعد) وفي الحديث أن التغير
 ليس على وجه المنع من التسمية بالقبيح بل على وجه الاختيار فيجوز تسمية الرجل القبيح بحسن والقبيح بصالح
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يلزم حزنًا لما امتنع من تحويل اسمه إلى سهل بذلك ولو كان ذلك لازماً لما أقدم على قوله
 ما أنا غير اسمي سميت به أبي والله الموفق للصواب والحديث سبق قبل هذا الباب (باب من سمى) ابنه أو غيره
 (بأسماء الانبياء) عليهم الصلاة والسلام كباراهم وموسى وعيسى ومحمد (وقال أنس) فيما سبق موصولاً في
 الجنائز (قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنه) وهذا التعليق ثابت في رواية الكشعبي ساقط في غيرها
 وبه قال (حدثنا ابن عجم) بضم التاء وفتح الميم هو محمد بن عبد الله بن عمر نفسه بلده قال (حدثنا محمد بن بشر)
 بكسر الموحدة وسكون الفحة العبدى قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي قال (قلت لأبي أوفى) بفتح
 الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء عبد الله الصبي ابن الصبي واسم أبي أوفى عطفة (رأيت إبراهيم) أي هل
 رأيت إبراهيم (ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال) نعم رأيت وعند ابن منده والاسماعيلي قال لم كان أشبه الناس
 به لكنه (مان صغيراً) ثم ذكر السبب فقال (ولو قضى) بضم القاف وكسر الصاد المجمة (أن يكون بسند محمد
 صلى الله عليه وسلم بن عباس ابنه) إبراهيم (ولكن لا يبعد) لأنه خاتم النبيين وعند ابن ماجه من حديث ابن

عباس لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضا في الجنة ولو عاش لكان حذيقا
 ثيبا في امثاله أبو شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة وقال
 انه غريب وعنده أحد وابن منده من طريق السدي عن أنس قال كان ابراهيم قديلا المهدي ولو بقي لكان نبيا
 لكنه لم يكن ليقب فان نبكم آخر الانبياء ومثل هذا لا يقال من قبل الرازي وقد نأورد عليه جماعة من العصابة
 وأما احتكار ابن عبد البر حديث أنس حيث قال بعد ابراهيم في التهديد لا أدري ما هذا فقد ولد لنوح غيره
 ولو لم يلد النبي الا لئلا لكان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى
 وكانه سلف النور رضي الله عنه في قوله في تهذيب الاسماء والصفات وأما ما روى من بعض المتقدمين
 لو عاش ابراهيم لكان نبيا باطل وجارية على الكلام على القبيات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزال قال
 الحافظ ابن حجر في الإصابة وغيره وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من العصابة وكأنه لم يظهر له وجه تأويله
 فأنكره وقال في الفتح ومجمل أن لا يكون استحضار ذلك عن العصابة المذكورين فرواه عن غيره ممن تأخر
 عنهم فقال ذلك وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يثبت بالصواب أن يجمع على مثل هذا بظنه
 والله أعلم. والحديث أخرجه ابن ماجه. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي مكة قال (أخبرنا
 شعبة) بن الجراح (عن عدي بن ثابت) الانصاري أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه) قال لما مات
 ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في كسر المير وكسر الصاد المجمة تتم ارضاعه
 (في الجنة) لانه لما مات كان ابن ستة عشر شهرا ورواه ابن منده وأوغاينة عشر شهرا ورواه أحد في مسنده عن
 عائشة وقيل عاش سبعين يوما حكاه البيهقي وكانت وفاته في ربيع الأول وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة
 وهذا القول الثالث باطل على القول بأنه مات ستة عشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع الا
 ان كان مات في آخر ذي الحجة وعلى القول بأنه عاش سبعين يوما يكون مات سنة ثمان والله أعلم. والحديث سبق
 في الجلائر. وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حسين بن عبد الرحمن) بنهم
 الحاء وفتح الصاد المهمتين السلي "أبي الهذبل الكوفي" (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين
 المهمة الانشجي "مولا هم الكوفي" (عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنه وسقط قوله ابن عبد الله
 الانصاري لا يذرائه (قال قال رسول الله) ولا يذرائه (صلى الله عليه وسلم هو اباسمي) محمدا وأحد (ولا
 تسكنوا) يسكون الكاف بعدها فوقية مفتوحة ولا يذرائه ولا تسكنوا بفتح الكاف بعدها فون مفتوحة مشددة
 (بكتني) أي القائم ولا يذرائه عن الكشميني بكتوني بالواو بدل الياء ومعناها واحد (فانما ما قامم أقسم
 ينكم) مال الله أي وغيره ليس بهذه التمرة قال كنة انما تكون بسبب وصف صحيح في المكتبة وبالحصر هنا ليس
 بمصر مطلق بل بالحصر المقيد ومباحث الحديث سبقت قريبا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هو اباسمي
 (ورواه) أي الحديث (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في البيوع وفي حصة النبي صلى الله عليه
 وسلم من طريق جيد عن أنس بلفظ هو اباسمي ولا تسكنوا بكتني. وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو
 موسى التيموذي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الحاء
 وكسر الصاد المهمتين هدا تخنعة ما كنة فتون عثمان بن عاصم السدي الكوفي (عن أبي صالح) ذكوان
 السماء (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سموا) أبناءكم (باسمي ولا تسكنوا)
 يسكون الكاف ولا يذرائه ولا تسكنوا بفتح الكاف بعدها فون مشددة وأصله تسكنوا الخذف إحدى التاب
 (بكتني) ولا يذرائه عن الكشميني بكتوني بالواو (ومن رأى) أي رأى مثال صوري (في المنام فقد رأى) قال
 في شرح المشكاة الشريط والجزء الخذف ائد على التناهي في المبالغة أي من رأى في نفسه رأى حقيقته على كمالها
 لا شبهة ولا احتجاب فبما رأي وقال غيره فقد رأى ليس بجزء الشرط حقيقة بل لازمة نحو فليس بشيء فأنه قد
 رأى والحق أن ما يراه مثال حقيقة روحه القدسية التي هي محل النبوة وما يراه من الشكل ليس هو روح النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا شخص بل هو مثال لمع التصديق (فان الشيطان لا يغفل) لا يتصور (صوري) هذا
 كالتعريف للمعنى والتحليل الحكم ولا يذرائه عن الكشميني في صوري. وبشيء المباحث المتعلقة بهذا أن في شأن
 الله تعالى بعونه وقوته في كتاب التفسير وقوله ومن رأى الخ حديث آخر أخرجه مع ساجدة ولا حقه بالأخبار

الثاني (ومن) ولاي ندين بالقائه بل الواو (كذب على محمد فظنوا مقعده) أي فليظنوا مقعدها
 (من النار) وتقدم في كتاب العلم شي من مباحثه والله الموفق به قال (حدثنا محمد بن الملاء) بمذ كبر
 كريب الهذلي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الواو وحده
 الراي وبعد النصبة الساكنة دال مهملة (ابن أبي بردة عن) جده (أبي بردة) بضم الواو وحده وسكون الراء
 وقيل الحارث (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه أنه (قال ودلى غلام فأثبت به النبي صلى الله
 عليه وسلم فسماه إبراهيم فحكى) أي ذلك صفته (بمرة) بعد أن مضى فاقب نجبته إبراهيم كاسم خليل الله
 (ودعاها بآية ودفعه إلى) بتشديد الضمة (وكان) إبراهيم هذا (أ كبره أبي موسى) قال في القح وهذا
 يشعر بأن آباءه وحسب كفي قبل أن يولد له والافلو كان الامر على ذلك لكني بينه إبراهيم المذكور ولم يقل أنه كلف
 يكنى بأبراهيم والحديث مر في الحقيقة به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
 (حدثنا ربيعة حدثنا راد بن علاقة) بكسر العين المهملة وتحتيف اللام وبالفتح المعلى قال (سمعت لقبة بن
 شعبة) الثقفى شهد المدينة وولى الكوفة غير مرة رضي الله عنه (قال انكسفت العسود يوم مات إبراهيم)
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر كاجرم به الواقدي وقال يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول
 (رواه) أي هذا الحديث (أبو بكر) تنبع (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولاً في الكسوف
 لكن ليس فيه يوم مات إبراهيم وفي هذه الاحاديث جواز التسمية بأسماء الانبياء وقد ثبت عن عبيد بن المسيب
 انه قال أسب الاسماء الى الله تعالى أسماء الانبياء (باب حكم) (تسمية الوليد) بفتح الواو وكسر اللام بعدها
 تحته ساكنة فالدال مهملة به قال (أخبرنا) ولاي ذكر (حدثنا) أبو نعيم الفضل بن دكين) سقط لا يذو الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا ابن عينة) صفان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعد) أي ابن المسيب
 (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال لما) بتشديد الميم (رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال)
 بعد قوله سمع الله من جده وشا ولا الحمد (الله أمج لوليد) بقطع همزة أمج مفتوحة مجزوم بالطلب وكسر
 للساكنين (ابن الوليد) بن العذرة الخزومي (و) أمج (سلة بن هشام) أنا أبي جهل بن هشام (و) أمج (عياش بن
 أبي ربيعة) أنا أبي جهل لاته (و) أمج (المستضعفين عكة من المؤمنين) من عطف العام على الخاص وسقط قوله
 من المؤمنين من اليونانية (الله أشدد) بهمزة وصل (وطأئك) بفتح الواو وسكون الطاء المهملة ثم همزة أي
 أشدد ما لك أو عقر برك (على) كذا قرير أولاد (مضر) بن زيار بن هذيل عدنان (الله أجعلها) أي الوطاء
 أو الألام أو السنين وقد نفعه وأعلى جواز عود الصغير على المناخر لفظاً ورسماً إذا كان مخبراً عنه بخبر يفسره كقوله
 ان هي الاحباتنا الدنيا وما نحن فيه من هذا القبيل أي واجعل السنين عليهم من كسوف يوسف (الصدق عليه
 الصلاة والسلام في القسط وبإوغ غايه الجهد والضراء) وموضع الترجمة قوله الوليد بن الوليد على ما لا يخفى وأما
 حديث ابن سعد عند الطبراني انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده مرأياً بزة
 أو ولده فاستدع ضعف حديثه في حديث معاذ بن جبل عند الطبراني أيضاً قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكر حديثاً فيه قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يوم يدمر رجل من أهل بيته وسنده
 ضعف جداً وفسر بالوليد بن يزيد بن عبد الملك لقصة الناس حتى خرجوا عليه فقتلوه وانقص الفتن على
 الائمة بسبب ذلك وكثير فهم القتل وحديث الباب مر في باب يروي بالتكبير من كتاب الصلاة (باب من دعا
 صاحب فقص من اسمه عرفاً) بفتح فاف فقص (وقال أبو حاتم) كان الانصبي الكوفي عما وصله المؤلف
 في الاطعمة (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى النبي) ولاي ذكر (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بأباهر) بكسر الهاء وتشديد الراء في اليونانية بضمها فقتل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير
 والتذكير فهو وان كان نقصاناً من اللفظ فيه زيادة في المعنى قاله ابن بطال به قال (حدثنا أبو اليان)
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد
 (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أنه أنشده رضى الله عنها زوج أبي) صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام) فخرج الشيخ من عائش ويجوز ضمها وبما ساقط هاء التأنيث
 على الترخيم وهذا ونحوه يجوز تزجيته مطلقاً عما هو علم كفاطمة أو غير علم كخارطة زائد اعلى ثلاثة أعرف

أن كان على ثلاثة فقط كذا تقول يا ظلم يا جاري وباشا ومنه قوله يا شامد حتى يحدف ناء التانيث للترخيم وأما
 ما ليس بمؤنث بالهاء فلا يرخم الا بشرط أن يكون بيا عافا كقولهم أن يكون علوان لا يحدفون من كذا كيب
 اضافة ولا اسناد وذلك كقمان وحفر تقول يا عثم يا جحف فلا يرخم نحو زيد وعافم وقاعد وعبد شمس وشاب
 قرناها وما ركب تركيب مزج غير خم يحدف بحذف عجزه فتقول فيمن اسمه معدى كرب يا معدى (قلت) ولا يحدف ذر قالت
 وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو صلى الله عليه وسلم (يرى ما لا ترى) ولا يحدف ذر أرى بالهز بدل التثنية
 والروية أمر يحدف الله في الرائي فان خلقه فاهيه رأى والا فلا يحدف الاختص بها صلى الله عليه وسلم في رؤية جبريل
 حيث شذذون عائشة والحديث مرفى المتأقب وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التبوذكي الحافظ
 قال (حدثنا وهيب) بنم الواو ففتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا أبو بوب) هو الضبياني (عن أبي قلابه) عبد الله
 ابن زيد (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال كانت أم سليم) هي أم أنس (في النقل) بفتح المثناة والقاف ستاع
 المسافر (والتحثة) الحبشي (غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن بالنساء) فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 (يا حبشي) بإسقاط الهاء وفتح الشين المجمة ونههما رخا (رويدك سوقك بالقوارير) أي لا تفعل في سوق النساء
 فانهم كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر والحديث مرفى باب ما يجوز من الشعر (باب) جواز الكنية
 للمسي (وسقط باب لغير أبي ذر قال الكنية رفم) (و) جواز الكنية (قبل أن يولد للرجل) ولا يحدف ذر عن الكنية
 قبل أن يولد للرجل وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن عبد الحميد الثقفي
 (عن أبي الساج) يزيد بن حميد (عن أنس) رضي الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
 خلقا) بنم الخاء المجمة وقال هذا قوله لقوله (وكان لي أخ) من أمه أم سليم (يقال له أبو عمير) بنم العين وفتح
 الميم ابن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري وكان اسمه عبد الله فيما جرم به الحاكم أبو أحمد وقيل اسمه حفص كما
 عند ابن الجوزي في الكليات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس قال كان لأبي طلحة ابن يشجب
 فخرج أبو طلحة في بعض حاجاته ففحص الصبي الحديث وهذا هو الصبي المقبوض قال صلى الله عليه وسلم بارك
 الله لكم في السكافولن له بعد ذلك عبد الله بن أبي طلحة فيورثه وهو والد اصحاب بن عبد الله بن أبي طلحة
 الفصه واخوته كانوا عشرة كلهم حل عنه العلم (قال احسبه) أظنه (فطيم) بالرفع مفعلة لقوله في أخ وأحسبه
 اعتراض بين الصفة والموصوف أي منظوم بمعنى فصل رضاءه ولا يحدف قطعا بالنصب منعولا ثانيا لا لا حسب
 (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (إذا جاء) إلى أم سليم (قال) لأبي عمير عازحه (يا أبا عمير ما فعل الغير) تصغير فخر
 بنم التثنية وفتح العين المجمة (كان يلعب) أي يتلوى (به) أبو عمير وكان قد مات وحزن عليه والنظر طائر شبه
 العصفور وقيل فراخ العصفور قال عياض والراجح انه طائر آخر المنقار وفي رواية ربني فقالت أم سليم ماتت
 صعوته التي كان يلعب بها فقال النبي (يا أبا عمير ما فعل الغير قال أنس) (فربما حضر) النبي صلى الله عليه وسلم
 (الصلاة وهو في شفا فآمر بالسباط) بكسر الموحدة (الذي تحته فيكتس ويضع) مبنيا للمفعول والنضم
 بالضاد المجمة ثم الخاء المهملة الشش بالماء (ثم يقوم) عليه السلام (وتقوم خلفه فيصلي بنا) وفي الحديث
 جواز كنية الصغير والحديث مطابق للجزء الأول من الترجمة وقول صاحب الفتح والركن الثاني مأخوذ
 باللاحق بطريق الأولى تعقبه في عمدة القاري فقال هذا كلام غير موجه لان جواز التكني للصبي لا يستلزم
 جواز التكني للرجل قبل أن يولد فكيف يصح اللاحق فيه فضلا عن الأولوية والظاهر انه لم ينظر بحديث علي
 شرطه مطابق للجزء الثاني فلذلك لم يذكره شيئا وقال ابن بطال بناء القلب والكنية انما هو على معنى التكرمة
 والتماثل له أن يكون أبوان أو أن يكون له ابن واذا جاز للمسي في صفه في رجل قبل أن يولد له أول بذلك انتهى
 وفي حديث صهيب عند أحد وابن ماجه وصححه الحاكم أن عمر قال له ما كنت تكني أبا يحيى وليس لك ولد قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان عن علقمة عن ابن مسعود عند الطبراني بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كانا أبا عبد الرحمن وقال بعضهم بآدو أو بآءكم بالكسبي قبل أن تغلب عليها الاقارب وحديث الباب فيه فواء
 جمعها أبو العباس بن القاص من النافعة في جزء مفرد وسبقه الى ذلك أبو حاتم الرازي أحدا في الحديث ثم
 الترمذي في الشرائع ثم الخطابي (باب) جواز (التكني بأبي تراب وان كانت كنية أخرى) سابقة قبل ذلك
 وبه قال (حدثنا خالد بن عباد) بفتح الميم وسكون الخاء المجمة وفتح اللام الجلي الكوفي قال (حدثنا سليمان)

لم ينزل (خل) (حديق) بالافراد (أبو حازم) طه بن دينار (عن سهل بن سعد) الساجدي (الاصفاري) انه (قال)
 ان كانت أحب أسماء على رضى الله عنه اليه لا بوزاب) ان محقة من التثنية لفظ كانت زائد كقولهم
 وجيران لنا كانوا اكرام • وأحب منصوب اسم ان وان كانت محقة لأن ثبوتها لا يوجب التثنية كما في
 الكواكب وان كانت باعتبار الكنية وقال السفاقي: أثبت على تأنيث الاسماء مثل وجاءت كل نفس
 وفيه المطلق الاسم على المحسنة واللام في لا بوزاب لتأنيث كيد (وان كان ليقرح) بلام التأنيث كيد أيضاً وان
 محقة من التثنية أيضاً الضمير على (أن يدعى بها) ضم أوله وفتح العين أن ينادى بها ولا ي الوقت أن يدعها
 والعموي والمستقلى أن يدعها بضم العين بعد هاو وافتها أي يذكرها في الفتح عن رواية النسي: أن تدعها
 بنون بدل الباء أي تذكرها (ومما جاء أبو زاب الا التي صلى الله عليه وسلم) رفع أبو على الحكاية وصوب
 النصب السفاقي على المفعولية وهو ظاهر ثم قيل ان في بعض النسخ بالنصب كذلك وسبب تكتيته بها أنه
 (غاضب بما فاطمة) زوجته رضى الله عنها (مخرج) من عندها خشية أن يدوم منه في حالة الغضب ما لا يليق
 بجناب فاطمة فسم مائة الكلام الى أن تسكن فورة الغضب من كل منهما (فاطمة الى الجدار الى المسجد)
 كذا في رواية النسي: كما قال في الفتح ولا يذرعن الجوى والمستقلى الى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى
 الثاني ولكشمى في جدار المسجد (جاء النبي صلى الله عليه وسلم تبعه) يسكون القوية محقة كذا في فرع
 البونية كهي قال في الفتح قوله تبعه بتشديد المثناة من الابعاد وقال العيني ويروى من الثلاثي ولا يذرع
 عن الكشمى: يتبعه بوحدة ساكنة فتناة فوقية فعين مبهمة من الابتغاء أي يطلبه (فقال هوذا) أي على
 (مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم) الحال انه قد امتلا ظهره من الجاهل النبي صلى الله عليه
 وسلم بجميع التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا زاب) فاشتق له النبي صلى الله عليه وسلم من حاله هذه الكنية
 قال الخليل يقال لمن كان قائماً فقد ولن كان قائماً اجلس وتعبه ابن حبة بحديث الموطأ حيث قال القائم
 اجلس وفيه كرم خاق النبي صلى الله عليه وسلم لانه توجه نحوه على التبرؤا ومسح التراب عن ظهره ليبسطه
 وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاينه على مضاضته لاتبته مع ربيع منزلة اعنده فقيه استحباب الرقي بالاصهار
 وتركه معاتبهم ابناء لمودتهم وفيه أيضاً ان أهل الفضل قد يقع فيهم وبين أزواجهم ما جعل الله عليه البشر من
 الغضب وليس ذلك بيب وفيه جواز تكتية الشخص بأكثر من كنية فان علياً كانت كنيته أبا الحسن • (باب)
 أبيض الاسماء الى الله عز وجل • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي
 حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله
 عنه انه (قال قال رسول الله) ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم اخي) بهمة مفتوحة غناء مبهمة ساكنة
 فنون مفتوحة بعدها ألف مقصورة أي أغتر من الخنا وهو النفس ولا يذرعن المستقلى اخن بالعين المهملة
 بدل الالف أي أدل وأوضع (الاسماء) وفي سلم عن أبي هريرة بن وجه بلفظ أغض وفي لفظ أخبت الاسماء
 (يوم القيامة عند الله رجل نسي ملك الاملاك) بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر والفتح وجمع ملك
 ولا يذرعن الملك الاملاك بزائدة موحدة أي سمي نفسه بذلك أو سمي بذلك فرضي به واستقر عليه وذلك لان هذا من
 صفات الحق جل جلاله وذلك لا يليق بمخلوق والصادا غمايو صفون بالفتح والخضوع والعبودية قال في الصامع
 فان قلت كيف جاز جعل رجل خبر عن اخي الاسماء وأجاب بأنه على حذف مضاف أي اسم رجل نسي ملك
 الاملاك انتهى وزاد في شرح المشكاة أن يراد بالاسم المسمى مجازاً أي أخى الرجال رجل كقولهم تعالى سجع
 اسم وليك الأعلى وفيه من المبالغة انه اذا قس اسمه على الملقب به فكان ذاته بالتقدير أولى وهذا اذا كان
 الاسم محكوما عليه بالهوان والصغار فكيف بالمسي واذا كان حكم المسي ذلك فكيف بالمسي • والحدث
 من افراده • وبه قال (حدثنا عن بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي الزناد) عبد الله
 ابن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (رواية) نصب على الضمير أي
 من حيث الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال اخن اسم) بالعين أي أشد ذلاً (عند الله) وفي الرواية
 السابقة يوم القيامة والتشديد يوم القيامة مع أن حكمه في الدنيا كذلك للاشعار بترتب ما هو مسبب عنه من
 انزال الهوان وحلول العقاب (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (غير مرة) اخن الاسماء (بالعين) عند الله
 رجل نسي ملك الاملاك) بكسر اللام زاد ابن أبي شيبة في روايته عنه مسلم ملك الا الله هو استئناف لبيان

فقلت: يحرم التسمية بهذا الاسم فتى جبر الملوك بالكلية لأن المالك الحق ليس إلا هو وما كتبه التسمية
 مستردة إلى مالك الملوك فمن تسمى بهذا الاسم نازع الله في رداءه كبريائه واستنكف أن يكون عبداً فيكون له
 الخزي والسكال (قال سفيان) أيضاً (يقول غيره) أي غير أبي الزناد (قصوره) بالقوسية أي ملك الأملاك
 (شاذان) بشين مبهمة مفتوحة فأنت فيها مفتوح حقائق فتوشح كنة (شاه) بشين مبهمة فأنت فيها مبهمة كنة
 وليست بها ثابتة وعند أحد طالع صفان مثل شاهان شاه وزاد اسماعيل من رداءه محمد بن الصباح عن
 صفان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فتبه صفان على أن الاسم الذي ورد الخبر
 بذمه لا ينصرف في ملك الأملاك بل كل ما أدى إلى معناه بل إلى لسان سكان فهو مراد بالتم وزعم بعضهم أن
 الصواب شاه شاهان بالتقديم والتأخير وليس كذلك لأن قاعدة الهم تقدم المضاف إليه على المضاف فإذا
 أرادوا فاضى القضاة بلسانهم فالواو موزونة وهو القاضي وموذن جمع وكذا شاه هو الملك وشاهان
 هو الملوك ويؤخذ من الحديث يحرم التسمية بهذا الاسم لو ورد الوعد الشديد ويلحق به ما في معناه كحكم
 الحاكمين ولسان السلاطين وأمراء الأمراء وهل يلحق به من تسمى بأفضى القضاة فقال الخضرى في كشافه
 عند قوله تعالى أحكم الحاكمين بالمتع من أن يلحق بأفضى القضاة وتقبه ابن المبريد حيث أضاف كرم على وقد
 وجدت التسمية بقاضى القضاة في العصر القديم من عهد أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة وجمعا الله وكان
 الماوردي يلقب بأفضى القضاة مع منعه من لقب الملك الذي كان في زمانه بملك الملوك وقال العيني يجمع أن
 يقال أفضى القضاة لأن معناه أحكم الحاكمين وهذا أبلغ من فاضى القضاة لأنه أفعّل التفضل قال ومن جعل
 أهل زماناً من مسطرى سجلات القضاة يكتسبون للثائب أفضى القضاة وللقاضى الكبير فاضى القضاة (باب)
 حكم كنية المترلة (قال مسور) بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مخزوم وصلة البخاري في أوائل كتاب
 السكاح في باب ذب الرجل عن بنته (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) وهو على المنبر أني هتاف بن القيرة
 استأذوني أن ينكحوا ابنتهم على بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن (الآن يريد ابن أبي طالب) أن
 يطلق ابنتي وينكح ابنتهم الحديث قد ذكر المطلب المترلة كنيته في غيبته وكان اسمه عبد مناف وبه قال
 (حدثنا أبو البان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري
 (حدثنا) ولابي ذر وحديثا أو الطف على السند السابق (اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالأنفاد
 (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق واسمه محمد بن
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) بن القوام (أن أسامة بن زيد
 رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جارية قطيفة) كساء (فدكية) بفتح الفاء
 والهمزة والمهمل والكاف والفتحة المشددة نسبة لقربة قرب المدينة تسمى فلذلك ولا يذرع قطيفة فدكية
 (وأسماء) بن زيد (وراءه) حال كونه (بعده) عن عبادة (في) منزل (في حارث بن الخزرج) بغير ألف ولا ميم
 في حارث (قبل وقعة بدر) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء (حتى) مزاجيلس فيه عبد الله بن أبي بضم
 المهملة وفتح الموحدة وتشديد القمية منونة (ابن سلول) بفتح السين صفة لصلول أم عبد الله وهي بفتح
 السين المهمة (وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي بضم القمية وسكون السين المهمة أي قبل أن يظهر إسلامه
 ولم يسلم قط) فإذا في المجلس اخلاطاً (بأنشاء المجبة الساكنة أنواع) (من المسلمين والمتركين عبدة الاوثان) بالثلاثة
 وجر عبدة لا بما قبله (واليهود) عطف على عبدة وأعلى المتركين (وقى المسلمين) ولا يذرع عن الكثيرين (وقى
 المجلس بدل وقى المسلمين) (عبد الله بن رواحة) بفتح الراء والواو الخفيفة والهاء المهمة الخرزجى الأنصاري
 الشاعر (فلا غشيت المجلس عجايبه الداية) بفتح العين المهمة والمجيبين فيها ألف مخففة أي غبارها (آخر) بفتح
 الخاء المهمة والميم المشددة بعد هاء راغى (ابن أبي) عبد الله (أنه) برده وقال لا تقربوا علياً بالوحدة بعد
 المهمة أي لا تشربوا علياً القبا (فلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم) ناوياً بالمسلمين (ثم وقف منزل) (عن الداية
 (فدعاهم إلى الله) فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي (ابن سلول) للنبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا المرحلا) من
 (أحسن مما تقول) بفتح المهملة وسكون السين المهمة بينهما مهملة ساكنة أفضل فضيل اسم لا و خبرها شئ القدر
 ٣ (أن كان حفا) ويجوز أن تكون أن كان - فاشترطوا ولا يذرع عن الكثيرين لا أحسن بضم المهملة وكسر

قوله وخبرها شئ الماتر
 اطره فان ضربه يتضح
 انه اسمها واوصف بعده
 فنه فكان الاولى تقديره
 مؤخر بعد الاسم وأما قوله
 ويجوز أن تكون أن كان
 حفا شرط الخ في هذه
 العبارة لم لا كما وانطلق
 ما لا يتحقق فكان عليه أنه
 يقول في الحل وقوله (ان)
 كان حفا قد فسأله
 ويجوز أن يكون شرطاً
 منقطعاً عنه وجواب قوله
 (فلا تؤذنا) وتؤذنجوز
 بحدف حرف العلة فتأخرو

السين ما تقول بإسقاط الهمزة الأولى (فلا تؤذنا) مجزوم يحدف حرف العلة وعلى القول بأن كان خاتماً
 جزاؤه فلا تؤذنا (هـ) يقولك (في محالينا) بالجمع (فن جاك فاقصر عليه قال عبد الله بن رباح) رضى الله
 عنه (بلى يا رسول الله فاعتنا) بهمة وصل وفتح الشين المحجمة زاد أبو ذر عن الكشيقي (هـ) أى يقولك (فى
 محالينا) بالجمع (فأنا نصب ذلك فاستب المسكون والمشركون واليهود حتى كادوا يثأرون) بالنصب ثم الترقية
 ثم المثناة المنقوحات أى فاربوا أن يثب بعضهم على بعض فيقتلوا (فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخضعهم) بالخاء والصاد المجتمعين فيما فاء مشددة مكسورة وفى اليينية ففتح النصب وسكون الخاء المحجمة
 يسكنهم (حتى سكنوا) بالتوقية من السكون والصوى والمسقى سكنوا بالنون بدل التوقية (ثم ركب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دابته فصار حتى دخل على سعد بن عباد) يعود (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أى سعد) وفى تقدير آل عمران (لم تسع ما قال أبو حباب) بضم الخاء المهملة وفتح الواو الحدة الأولى المنقطة
 (يريد) صلى الله عليه وسلم (عبد الله بن أبى) وهذا موضع الترجمة لأن عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم بكنيته فى غيبته (قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد) أى ولا يذر عن الجوى والمسقى
 (يا رسول الله بأبى أنت) أى مقدى بأبى (اعف عنه واصنع فو) الله (الذى أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله
 بالحق الذى أنزل عليك) بفتح الهمزة والراءى (ولقد اصطلح أهل هذه البصرة) بفتح الواو الحدة وسكون الخاء المهملة
 البلدة وهى المدينة النبوية ولا يذر عن الكشيقي البصرة بضم الواو الحدة مصغراً (على أن توجه) بتاج الملك
 ويصوبه بالعناية ولا يذر عن الجوى والمسقى بعناية أى بعناية الملك (فبارأه ذلك) الذى اصطلحوا
 عليه (بالحق الذى اعطاك شرف) غص ابن أبى (بذلك) الحق الذى اعطاك (فذلك) الحق الذى (فعل به
 ما رأيت) من فعله وقوله الحق (ففاعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحصاه) رضى الله عنهم (يعفون عن المشركون وأهل الكتاب كما أمرهم الله وبصبرون على الأذى قال الله
 تعالى ولقد سمع من الذين آمنوا الكتاب) يعنى اليهود والنصارى (الآية وقال) تعالى (وذكر كثير من أهل
 الكتاب) الآية (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول فى العفو عنهم ما أمره الله به) والتأويل تضمير
 ما يقول إليه الشيء (حتى أدن) تعالى (له) صلى الله عليه وسلم (فيهم) بالقتال فترك العفو عنهم بالنسبة للقتال
 (فلما عز رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله به من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش) جمع صناديد
 وهو السيد الشجاع (ففضل) بالناء أى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم واحصاه) من بدر (منصورين)
 على الكفار (غائبين معهم أسارى) بضم الهمزة (من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبى) بالنون
 (ابن سفلو) برفع ابن (ومن معه من المشركين عبدة الاوثان) لآراء وأقصر المسلمين ومغفهم (هذا أمر قد فوجى)
 أى ظهر وجهه (فبادعوا) بكسر التحتية (رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأطروا) بفتح اللام ولا ي
 ذروا أسلو بالواو وكسر اللام (والحديث مرقى تفسير سورة آل عمران) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)
 التبريزى (قال حدثنا أبو عوانة) الواح بن عبد الله الشكرى (قال حدثنا عبد الملك بن عمير) عن عبد
 الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب (رضى الله عنه) (قال يا رسول الله هل نفعك أباطال
 بشي فانه كان يحوطك) بفتح التحتية وضم الخاء المهملة وسكون الواو وبالطاء المهملة يحفظك ويرعاه
 (وبغضك) لاجل (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم) ففقه (هوى ضحاح) بضادين مجتمعين وحسين
 مهملتين (من نار) موضع قريب القعر خفف العذاب (لولا أن كان فى يديك الأسفل من النار) أى
 فى الطبقة التى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها تمتد وكم متتابعة بعضها فوق بعض وفى
 هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم جمع تسكنية أبى طالب من العباس فأقره وقد جوزوا ذكر الكافر
 بكنيته اذا كان لا يعرف الا بهما كما فى أبى طالب وأكن على سبيل التألف رجا اسلامهم وانحصل منفعة منهم
 لا على سبيل التسكين فانما مودون الاغلاط عليهم وأما ذكر كراي لب الكنية دون اسمه عبد العزى فمثل
 لاجتناب لقبته الى عبودية الصم وقيل للإشارة الى أنه سبى فإراد أن لا يلب (والحديث سبق فذكر كراي
 طالب ههنا) (باب) بالنون (المعارض) من التعريض خلاف التصريح (منذوحة) بفتح الميم
 وسكون النون وضم الدال وبالخاء المهملة أى فى المعارض من الاتعاض ما يغنى (عن الكذب وقال
 اسحاق) بن عبد الله بن أبى طلحة زيد الانصارى عما سبق موصولاً فى الجنازة (سمعت أنسا) رضى الله عنه

يقول (ما تروى في طلبة تغلب كيف الغلام) وكان جاهلا بجموعه (قالت أم سليم) أتم الغلام (عد أنسه) بفتح
 الياء والهمزة واللام المهملة بعدها همزة موقوفة بفتح الفاء واحد الانقاس أي سكن نفسه واضطجع بلموت (وأرجو
 أن يكون قد استراح) من بلاه الدنيا وألم أمراضها (وظن) أبو طلبة (أنها صادقة) باعتبار ما فهمه من كلامها
 لأن مفهومه أن العبيد إذا ما في إن النفس إذا سكن اشعر بالنوم والطيل إذا نام اشعر بزوال مرضه أو خفته
 فالمراد صادقة باعتبار أمرادها وأما خبرها بذلك فهو غير مطابق للأمر الذي فهمه أبو طلبة فنم قال الراوي
 وظن أنها صادقة ومثل ذلك لا يسمى كذبا على الحقيقة بل مندوحة عن الكذب وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي
 إمام قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن ثابت البناني) بنهم الموحدة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أنه
 قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم في سيرة لخد الخادى) النجدة الحبشي والحد وسوق الأبل والغناء لها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرفق بالنجدة ويحك بالقوارير متعلق بقوله أرفق ولا يذروك بالقوارير
 باسقاط الجار ونصب القوارير أي النساء فهو من المعارض وهي التورية بالنبي من الشيء كمام معناه
 والحديث سبق قرياء وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهملة وتشديد
 الميم ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس) بن حماد بن زيد عن (أب) السجستاني (عن أبي قلابة) عبد الله
 ابن زيد (عن أنس) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو بهن أي بالنساء
 (يقال له النجدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك) نصب على الإغراء أو مفعول بفعل مضمر أي الزم
 رويدك أو المحدث وأى رويدك أي اسهل (بأن نجدة سوقك) نصب على الظرفية أي في سوقك (بالقوارير قال
 أبو قلابة) بالسند (يعنى) بالقوارير (النساء) وبه قال (حدثنا إسحاق أخيرا حبان) قال في المقدمة قال أبو
 علي الجاني لم أحد إسحاق هذا منسوب عن أحد من رواة الكتاب ولعله إسحاق بن منصور قال مسلم قد روى
 في صحيحه عن حبان بن بلال قال اساقظ ابن حجر رحمه الله رأيته في رواية أبي علي محمد بن عمر السجوي في باب
 البيعان بالتأخير وقد قال فيه حدثنا إسحاق بن منصور وحدثنا حبان فهذه قرينة تقوى ما ظنه أبو علي انتهى
 وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة آخره فون ابن هلال الباهلي قال (حدثنا حماد) هو ابن يحيى بن
 دينار قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال كان لابي صلى الله عليه
 وسلم حاد) بالتوسين من غير نجدة (فقال له النجدة) وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 سمعه يحد وبالنساء (رويدك) النجدة تكسر القوارير يجوز تكسر على التثنية كسر للساكتين (قال قتادة)
 بالسند (يعنى) بالقوارير (مفعلة النساء) لسرعة التأثر فيهن وبه قال (حدثنا سعد) بن حماد (عن أبي قلابة) رضي الله
 عنه (حدثنا حماد) بن دينار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الجراح أنه قال
 حدثني بالافراد (قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أنه قال كان بالمدينة فزع بفتح الفاء
 والزاي بعدها همزة خوف فاستغافوا (فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا) اسمه مندوب (لأبي ذلحة)
 زيد بن سهل زوج أم سليم واستبرأ الخبر (فقال) صلى الله عليه وسلم لما رجع (مارأيت من شيء) يقتضى فزعا (وإن
 وجدناه) أي الفرس (لجرا) بلام التأنيد وان تخفف من التثنية وبجر المفعول الثاني لوجدنا وشبه الفرس
 بالفرس لخطوه وسرعة جريه قال في فتح الباري وكان البصري استشهد بحديث أنس لجواز التعريض
 والجامع بين التعريض وبين ما دل عليه استعمال اللفظ في غير ما وضع له معنى جامع بينهما وقال ابن المنزلي شرح
 التراجيح حديث القوارير والفرس لباسا من المعارض بل من المجاز فكان البصري لما رأى ذلك جازا قال
 فالعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز انتهى ومحل جواز استعمال المعارض إذا كانت فيما يخص من الظلم
 أو يحصل الحق وأما استعمالها في إبطال حق أو تحصيل باطل فلا يجوز به والحديث سبق في الجهاد (باب قول
 الرجل لثني) الموجود (ليس بشئ وهو) أي والحال أنه (ينوى أنه ليس بشئ وقال ابن عباس) رضي الله عنهما
 مما رواه المؤلف في كتاب الطهارة (قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبين بعد بنان) بفتح الهمزة المشددة
 (بلا كبير) نفي (وأنه كبير) إثبات فكانه قال لثني ليس بشئ وهذا التطبيق ثابت لأبى الوقت ورساقل
 لغريهما وبه قال (حدثنا) ولا يذروك بالافراد (محمد بن سلام) السلي مولاهم البصري البجلي كندی قال
 (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم واللام بينهما همزة مكية وزيد من الزيادة الخزان قال (أخبرنا ابن جرير)

عبد الملك بن عبد العزيز (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (اخبرني) بالافراد (يعني بن عروة) بن الزبير
 ابن العوام (انه سمع) ابا عروة يقول قالت عائشة (رضي الله عنها) سألت اباها (ذكر في مسلم عن سأل معاوية
 ابن الحكم السلمي (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان) يضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو من
 يذبح علم الاخبار المستقلة (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدوسوني) فيما يطأونه من علم القريب
 أي ليس قراهم يصح يعتقد عليه كما يعتقد قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر عن الوحي (قالوا يا رسول الله
 فانهم يخذلون احبا لنا لئلا) من القريب (يكون حقا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
 يخطفها) يكسر الطاء في الفرع مصلحة والمشهور فتحها وفي اليونانية كسط الخفضة ولم يسط الطاء أي يأخذها
 (الجنى) بسرعة (فتقرأها) بفتح التحتية وضم القاف معهما عليا في الفرع كاصلة وبتشديد الراء أي بصوت بها
 (في اذن وليه) الكاهن (قرا الدجاجة) يتلث الدال المهملة حكاه ابن معين الدمشقي وابن مالك وغيرها وقرا
 الدجاجة صوتها اذا قطعت ويروي بالزاي بدل الدال واختارها التوربشقي ورواية الدال قال في شرح
 المسكاة لا ريب ان قرا الدجاجة مقفول مطلق وفيه معنى التشبيه فكما يصح أن يشبهه ابراما ما خطفه من
 الكلام في اذن الكاهن يصب الماء في القارورة يصح أن يشبهه ترديد كلام الجنى في اذن الكاهن يتريد
 الدجاجة صوتها في اذن صواحبها كما نشاهد الديكة اذا وجدت شيئا تقتر وتسمع صواحبها فيمتعن عليها وباب
 التشبيه باب واسع لا يقتصر الا الى العلاقة على أن الاختلاف ههنا مستعار للكلام من خفف الطير فتكون
 الدجاجة أنسب من القارورة لحصول الترشيع في الاستعارة قال ويؤيد ما ذهبنا اليه قول ابن الصلاح ان الاصل
 قرا الدجاجة بالدال فعقد في قرا الزجاجة بالزاي (فيخطون فيها) في الكلمة التي سمعها استراخان الوحي (اكثر
 من مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المجهة وقوله فيخطون جمع بعد الافراد نظر الى الجنس والحد بثمر
 في باب الكهانة من الطب (باب جواز) رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا يظنون الى الابل كيف
 خلقت) طوله ثم تبرأ حتى تركب ويحمل عليها ثم تقوم (والى السماء كيف رفعت) رفعا بعد المدى بلا مسالة
 ولا عمد ثم يقومها حتى لا تدخل في حساب الخلق وتخصيص هذين والايتين بعدها وهما الجبال
 والارض باعتبار أن هذا اخطاب للعرب وحث لهم على الاستدلال والمرء انما يستدل بما تكلمت به الله
 له والعرب تكون في البوادي وتقرهم فيها الى السماء والارض والجبال والابل فهي أعز أموالهم وهم لها
 أكثر استعما لانهم لسائر الحيوانات ولانها تجمع جميع المآرب المطاوعة من الحيوان وهي القمل والدر والجل
 والركوب والاكل بخلاف غيرها ولا تخلقها أعجب من غيرها فانه خضرها خضاد لكل من اقتادها بازمتها
 لا تغلق صفيرا وبرأها طوال الاعناق لتتوبلوا وفار جعلها بحيث تبرأ حتى تحمل عن قرب وبسر ثم تنفض
 بما حلت وتجر الى البلاد الشاحنة ومبرها على احتمال المطر حتى ان اعلمها حالها لترفع الى العشر فصاعدا
 وجعلها تزعى كل نابت في البراري ما لا يراها سائر البهائم وغرض البخاري من هذه الآية ذكر السماء لينص
 على جواز رفع البصر اليها واما انتهى من رفع البصر الى السماء في الصلاة فخاص بها المأهول مطلوب فيها من
 التشروع وجمع المهمة وتطهير السر من السوى بحيث لا يكون فيه متسع لغيرها هذا المصلي يساجد به (وقال
 ايوب) بن أبي نجمة الضحباتي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عائشة) رضي الله عنها (رفع النبي صلى الله
 عليه وسلم رأسه الى السماء) وعله أجد وهو طرف من حديث أوله ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني
 يثرب وبينهم هري ونغري الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى وهو عند البخاري
 في الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن خلف فرفع رأسه الى السماء وهذا التعليق ثبت في رواية
 المسقلى والكشيبني وسقط لغيرهما وبه قال (حدثنا ابن بكير) ولا يذبحني بن بكير قال (حدثنا الليث)
 ابن سعد الامام (عن عقيل) يضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال سمعت ابا سلمة بن
 عبد الرحمن) بن عوف (يقول اخبرني) بالافراد (جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما (انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ثم قرعني الوحي) احبس بعد نزول اقرأ باسم ربك ثلاث سنين أو ستين ونصفا (فيصيا) بالميم
 وفي اليونانية باقطاها (انا مثنى) وجواب بينما (سمعت صوتا من السماء) في اثنا أو ثمان مثنى فترفعت
 بصرى الى السماء فاذا الملك الذي جاني بهجرا) هو جبريل (قاعده على كرسى بين السماء والارض) الحديث

حسبي في بدء الوحى أولى الكتاب . وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعد بن محمد بن الجهم عن أبي خريم قال
 (حدثنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المدنى قال (أخبرني) بالافراد (شريك) بفتح الشين المجعولة ابن عبد الله
 ابن أبي غر (عن كرم) إنهم الكفاف ابن أبي مسلم مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال
 بفتح ياء جوه (أنهم المؤمنون خاتمة رضى الله عنهما) والنبي صلى الله عليه وسلم عندها في نوبتها (فلا كان
 ثلث الليل الآخر) بعد الهمة ولا يذرع النكش منى الآخر بقصر الهمة وزيادة نخبة بعد المجعة (أو بعضه)
 شك من الراوى (فقد صلى الله عليه وسلم) (نظر في السماء فقرأ) عشر آيات من سورة آل عمران (أنى خلق
 السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لا بآيات) (لأدلة واضحة على صانع قديم عليم حكيم قادر لاولى
 الآليات) لمن خلص عقله عن الهوى خلوص القلب عن القشر فرى أن العرض المحدث في الجواهر يدل على
 حدوث الجواهر لا جوهراً بل بالجلوس عرض حادث وما لا يتحول عن الحادث فهو حادث ثم حدوثها يدل على
 محذور ما أقدم والاحتياج إلى محدث آخر إلى ما لا يتناهى وحسن صنع يدل على علمه وافتقاره يدل على
 حكمته ومظاهره يدل على قدرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها رواه
 ويحكى أن في أسرارهم من إذا عبد الله ثلاثين سنة أظلمت صحابة فبعد هاتين فلم تظلم ففصلت له آتته لعل فرقة
 فرطت منك في مدتك قال ما ذكر كمالك فطرت مرة إلى السماء ولم تغبر قال لعل فالت فأتيت الأمن ذات
 . والحديث مرفى أبواب التوراة وتفسير سورة آل عمران ومطابقه للترجمة لاختلافها وسقط لا يذروا اختلاف
 البليل والنهار الخ وقال بعد قوله والأرض الآية (باب) ذكر (نكت العود) بفتح النون وبعد الكاف الساكنة
 فوقية يقال نكت في الأرض إذا ضرب فائر فيها ولا يذرع من نكت العود (في الماء والطين) . وبه قال (حدثنا)
 مسند) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عثمان بن غياث) بكسر القين المجعولة آخره مثله
 البصري قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله
 عنه (أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة في بستان من بساتينها وكان فيه بئر
 أو بئس كافي الرواية الأخرى (وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين) ويحتمل أن يكون
 هذا العود هو المنصره التي كان صلى الله عليه وسلم يوصيها عليهم ولا يذرع النكش منى في الماء والطين
 (الخاء) رجل يستفتح (يطرد) أن يفتح باب الحائط ليدخل فيه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن استأذنه
 (أفخ) راداً أو ذرع النكش منى (أو بشره بالخسنة فدمه فاذا أبو بكر الصديق ولا يذرع النكش منى
 فاذا هو أبو بكر (ففتحته) وبشره بالخسنة فاستفتح رجل آخر قال صلى الله عليه وسلم (أفخ) وبشر بالخسنة
 فاذا هو (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ففتحته) وبشره بالخسنة ثم استفتح رجل آخر وكان صلى الله عليه
 وسلم (سكتا فجلس فقال أفخ) زاد أبو ذر (وبشر بالخسنة على بلوى) غمر منون أى مع بلوى (تصيبه) على قتله
 في الدار (أو تكون قد ذهبت فاذا) هو (عثمان ففتحت) ولا يذرع ففتحت (وبشره بالخسنة فأخبره
 بالخسنة ولا يذرع وأخبره (بالذى قال) صلى الله عليه وسلم على بلوى نصيبه (قال) عثمان (الله المستعاب)
 أى على امرأة الصبر على ما نذبه صلى الله عليه وسلم من البلاء وقه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
 حيث وقع ما أشار إليه صلى الله عليه وسلم وموافقة الحديث للترجمة لا تخفى والنكت بالصايق كثيرا عند التفكير
 في شئ ولكن لا يسوغ استعماله إلا فيما لا يضرك فلا يضركم من غير منع . والحديث مرفى في المساقب والله الموفق
 . (باب) ذكر (الرجل سكت النبي يده في الأرض) سكت بالقوقية . وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني
 بالافراد (محمد بن نشار) بالوحدة والمجعة شدار قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي إبراهيم
 البصري (عن شعبه) بن الجراح (عن سليمان) هو الأعشى لا النبي (وصصور) هو ابن الجهم (عن سعد
 ابن حبيدة) يسكنون العين في الأول وضعها في الثاني الكوفي ختن أبي عبد الرحمن السلي (عن أبي عبد الرحمن)
 عبد الله بن حبيب (السلي) المقرئ الكوفي (عن علي رضى الله عنه) أنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم
 في جنازة في القيسم (جعل سكت الأرض) بالقوقية ولا يذرع في الأرض (يعود) وفي الجنازة فبعد وقعدنا
 حولها ومعه محضرة فشكل جعل سكت محضرة وهذا الفعل يقع غالباً عن يتفكر في شئ يريد استحضار معانيه
 (فقال ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ) يضم الفاء وكسر الراء (من مقدمه من الجنة والنار) ومن مائة (فقالوا)
 في الجنازة فقال رجل وفسر على وبشر الله بن جهم وبشر (فلا شك) فبعد زادي الجنازة فقل كآنا وندع

هكذا يحضره المؤمن
 ويؤخذ من تصبر ابن
 كبير أن الراوى هو عبد
 ابن جهم وابن جهم

العمل فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسيصير
إلى أهل الشقاوة (قال) صلى الله عليه وسلم (اعلموا فكل من أهل السعادة والشقاوة) (يسمى) أى لما
خلق له (فثامن أعطى واتى الآية) واستدل بذلك على أن سكان معرفة الشقي من السعد في الدنيا لأن العمل
علامة على الجزاء فيحكم بظاهر الأمر وأمر الباطن إلى الله تعالى (باب التكبير والتسبيح عند التعجب) • وبه
قال (حدثنا أبو العيان) (الحكم بن نافع قال) (أخبرنا تعجب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه
قال (حدثني) بالقوفية بعد المثلثة مع الأفراد (حدثت الحارث) القرابية بكسر القاء بالسبب المهملة بعد
الراء والالف (أن أتم حلة) حدثت أبي أسية أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة (فقال سبحان الله ما أنزل من الخزان) أى خزان الرحمة (وما أنزل من القدر) من العذاب
وقيل المراد بالخزان: إعلانه صلى الله عليه وسلم بما سيفتح على أمته من الأموال والغنائم من البلاد التي
يقصروم وأن القدر تشا عن ذلك وقوله ما استنقاهم متضمن معنى التعجب ولا بد من التنوين بالأفراد (عن
يوسف صاحب الخبر) (يروي) صلى الله عليه وسلم (به أزواجه) رضى الله عنهن (حتى يصلين رب كاسية) عرفتها
(في الدنيا) أو بأربعة لا تمتع أدراك البشرية (عارية) معاقبة (في الآخرة) بنضجة العزى (وقال ابن أبي
نور) بالمثلثة هو عبد الله بن عبد الله بن أبي نورة واصله المؤلف في العلم (عن ابن عباس عن عمر) رضى الله
عنهم أنه (قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلق نسائي) باسقاط أداة الاستفهام (قال لا) لم أطلقهن قال عمر
(قلت) مجيباً (الله أكبر) • وبه قال (حدثنا أبو العيان) (الحكم بن نافع قال) (أخبرنا تعجب) هو ابن أبي حمزة
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال البخاري (ح وحدثنا جاعل) بن أبي أويس (قال حدثني)
بالأفراد (أح) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
(عن علي بن الحسين) بنهم الحاء وفتح السين والسين العايد بن (أن فضة بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زوجه وهو) أى والحال أنه (معتكف في
المسجد في العشر القوار) بفتح الغين النجمة والواو بعد الألف موحدة فراء البواقي (من رمضان) وتطلق
القوار على الموضي وهو من الأضداد (فحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب) تنصرف إلى بيتها
(فقام) • • • • • صلى الله عليه وسلم قلها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يسر ما رجلا من النساء) لم يعيا (صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قنذا)
بفتح النون والقاء والذال المعجمة مضياً (فقال له ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلنا) بكسر الراء
وسكون السين المهملة هتسكا (انتهى حصة بنت حيي) فلا سبحانه الله يا رسول الله) أى تنزه الله أن يكون
رسوله متم ما لا ينبغي أو كناية عن تعجبهما من هذا القول المذكور بقربه قوله (وكبر عليهما) بضم الموحدة أى
عظم وشق (ما قال) وسقط لغير أبي ذر قوله ما قال (قال) صلى الله عليه وسلم (أن الشيطان يجري) بالجيم والراء
(من ابن آدم) ولا بد من الرفع من الإنسان (سبلغ الدم) أى كبلغ الدم ووجه التشبيه كما في الكواكب عدم
المفارقة وكال الاتصال (وأنى حيت) عليك (أن يقدف) الشيطان (في ملوكبك) شيطاناً لكان بسببه وأشار
المصنف بسباق ما ذكره هنا في الرد على من منع استعمال ذلك عند التعجب وقد وردت أحاديث كثيرة
صحيحة في قول سبحانه الله عند التعجب وقد وقع حديث حصة هذا مؤخر في رواية غير أبي ذر آخر هذا الحديث
كما ترى والله أعلم • وقد سبق في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوائجه وفي حصة إبليس وفي الخمس
• (باب) بيان (النهي عن الخذف) بفتح الناء وسكون الذال المعجمة والقاء وهو رمي الحصى بالأصابع •
وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت عقيقة
ابن صهبان) بنهم العين وسكون القاف في الأول وضم الصاد المهملة وسكون الهاء في الثاني (الأزدى) بفتح
الهمزة وسكون الزاي والذال المهملة نسبة إلى أزد بن القوث قبيلة (يحدث عن عده بن مغفل) بنهم الميم
وفتح الغين المعجمة والقاء المشددة (الزرق) نسبة إلى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة أنه (قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الخذف) قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والأههام (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنه لا يقتل
الصبي) بل رعائيف لغيراً كذا وذلك منه (عنه) ولا ينكح العدو) بالهمز وفتح أوله وللاربعه ولا ينكح غيره
همز مع كسر الكاف وقال القاضي عياض في مشاركة الرواية بفتح الكاف مهموز الآخر وهي لغة

هذا الاثر مشكوك أي بغيره من كبر الكاف ومعناه المبالغة في اللأذى (واثير يقبل العين) أي قطعها (وبكر
 السق) والعرض التي هي من أذى المسلمين وهو من آداب الاسلام والحديث في القصيد وغيره (باب)
 مشروعية (الحمد للعاطس) والحكمة فيه كما قاله الحلبي أن العاطس يدفع الذي من الدماغ التي فيه قوة
 التفكير ومنه تشا الاصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تلم الاعضاء فيظهر هذا ان قصه جليله يناسب
 أن تقابل بالجد المبالغة من الاقرار به بلحق والقدرة واضافة المطلق اليه لا الى الطابع به قال (حدثنا محمد
 ابن كثير) بالثلاثة الصدي البصري قال (حدثنا سليمان) التوري قال (حدثنا سليمان) بن طرخان التيمي
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه (قال عاصم) شيخ الطائفة المصممة (رجلان) هما عامر بن الفضل وابن
 أخيه كافي الطرائف من حديث سهل بن سعد (عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمت أحدهما) فقال له رجل الله
 (ولم يثبت الآخر) بالثلاث المجهدة والميم المشددة في الكلمتين وأصله إزالة شوائب الاعضاء والتفصيل للسلب فهو
 جلدت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للعداء بالغير لضعفه ذلك فكانه دعاه أن لا يكون في حاله من يثبت به
 أو أنه إذا جده أنه أدخل على الشيطان ما يسوءه فتمت هو الشيطان وفي اليونانية فتمت أحدهما ولم يثبت
 الآخر بالسين المهملة نيم قال أبو ذر بالسين المهملة في كل موضع عند الجوى أي دعاه أن لا يكون على سميت
 حسن وقيل انه أنصع وقال القاضي أبو بكر بن العربي المعنى في التثنية يدعي وذلك أن العاطس يتحل كل
 عضو في رأسه وما يتصل به من العنق ونحوه فكانه إذا قبل له رجل الله كان معناه أعطاه الله رجعة يرجع بها
 بذلك الى حاله قبل العاطس وتيم على حاله من غير تغيير فإن كان السميت بالمهمله فتمت رجعة كل عضو الى سمته
 الذي كان عليه وان كان بالمجهدة فتمت ما كان الله شوائبه أي قوائمه التي بها قوام بدنه عن خروجها عن
 الاعتدال قال وشوائب كل شيء قوائمه التي بها قوامه فقام الآية بسلامة قوائمه التي تنفع بها إذا سلمت
 وقوام الادي بسلامة قوائمه التي بها قوامه وهو رأسه وما يتصل به من عنق ومعدن انتهى وفي اليونانية لا ي
 ذكر عن الجوى فتمت بالمهملة ولم يثبت بالمجهدة انتهى وفي الادب المفرد للمؤلف وصحبه ابن حبان من حديث
 أبي هريرة عطر رجلا من عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر وأن الشريك لم يحمده الله
 فتمت أحدهما ولم يثبت الآخر (فقل له) يا رسول الله ثبت هذا ولم يثبت الآخر (فقال) صلى الله عليه وسلم
 (هذا جحد الله) فتمت (وهذا لم يحمده الله) فلا شئ ولا يذعن عن الكلمتين لم يحمده جحد الجلالة وفي
 حديث أبي هريرة المذكور أن هذا ذكر الله فذكره وأنشئت الله تسليك والنسب بطلق على الترتيل أيضا
 والسائل هو العاطس الذي لم يحمده الله كما سيأتي أن شاء الله تعالى بآفته من البحث فربما يحد ثلثة أبواب
 بعون الله وقوته وفي الحديث مشروعية الجحد وقوله في حديث أبي هريرة لا في أن شاء الله تعالى بهد باين
 فليقل الجحد طاهر في الوجوب لكن نقل التوري الاتفاق على استحبابه وأما لفظه فنقل ابن بطال وغيره عن
 طائفة أنه لا يزيد على الجحد كما في حديث أبي هريرة المذكور وفي حديث أبي مالك الأشعري رفعه إذا عطس
 أحدهم فليقل الجحد على كل حال ومثله في حديث علي عند التمام وحديث ابن عمر عند الترمذي والبخاري
 والطبراني وفي حديث ابن مسعود في الادب المفرد للبخاري يقول الجحد رب العالمين وعن علي موقوفا
 ما رواه في الادب المفرد لرجال ثقات من قال عند عطسه سمعها الجحد رب العالمين على كل حال ما كان لم يحمده
 وجع الضرس ولا اذن أبدا وحكمه الرفع لأن مثله لا يقال من قبل الرأي وأخرجه الطبراني من وجه آخر
 عن علي جمر فوالعاطس بادوا العاطس بالجحد عوف من وجع الخاصرة ولم يثبت ضرسه أبدا وسنده ضعيف
 وعن ابن عباس عمافي الادب المفرد والطبراني بسند لا بأس به إذا عطس الرجل فقل الجحد قال الادب
 العالمين فان قال رب العالمين قال المثل برك الله وعن أم سلمة عما أخرجه أبو جعفر الطبري في التهذيب بسند
 لا بأس به عطر رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يحمده الله
 وعطر آخر فقال الجحد رب العالمين جحد أكثر أطيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على سبع عشرة درجة
 (نبيه) قال الحافظ ابن حجر لأصل لما عاده الناس من استحكال قراءة الفاتحة بعد العاطس وكذا
 المبدول من الجدل أن شهد أن لا اله الا الله أو قد جعلها في الجحد كروه والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب
 وأبو داود في الادب والترمذي في الاستئذان والتسمي في اليوم واليلة وابن ماجه في الادب (باب)
 مشروعية تسميت العاطس إذا جحد الله فيه أي في تسميت العاطس حديث رواه (أبو هريرة) رضي الله عنه

قوله على سبع عشرة
 درجة لعله على ذلك أي
 العاطس الأول تسبيح
 عشرة المجدول لم يرد
 الحديث

وهذا ثابت لا يذو • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا ثعلبة) بن الجراح (عن
الاشعث) باللام والمجمة آخر متفقة ولا يذو (الخصم) (بن سليم) بنم الدين صغيرا ابى الشعب العاصمي انه
قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن) بنم الميم وقع القاف وكسر الراء مشددة بعد هانوف المزني (عن
البراء) بن عازب (رضي الله عنه) انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ونها عن سب (سبح) بالموحدة
بعد السين فيسبح (أمرنا بعبادة المريض) أي زيارته سواء كان مسلما أو ذنابا فريسا كان للعالم أو جارا له وقاد
بصلة الرحم وحق الجوار (وتابع الجارية) بكسر الجيم في الفجر بالمثني خلفها وبه قال الحنفية وعند
الشافعية الأفضل المثني أمامها وجار قوله اتباع الجنائز على الاخذ في طريقها والسعي لجلها وانما الجاهم
فذلك حديث ابن عمر عند أبي داود أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنائز
(وتنميت العاطس) أي اذا حمد الله كما قال في حديث الباب الثاني فاذا عطس فحمد الله غفر على كل مسلم
سمعه أن يشهه وهو كونه أمرنا فاطمة في الوجوب بل عند البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم في كرفها التيميم وهو عند مسلم أيضا وقال به جمهور أهل الظاهر وقال أبو عبد الله في جملة
التفوس قال جماعة من علمائنا أي المالكية انه فرض عين وقراء ابن القيم في حواشي السنن بأنه جاء بلفظ
الوجوب الصريح ولفظ الحق الدال عليه وصيغة الامر التي هي حقيقة فيه ويقول العاصمي أمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب أن الفقهاء يثبتون وجوب أشياء كثيرة بدون مجموع هذه الأشياء وقال
قوم هو فرض كفاية بلفظ فضل البعض ورجحه أبو الوليد بن رشد وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة وقال
الشافعية منسحب على الكفاية وقد خسر من عموم الامر من لم يحدد كما يأتي ان شاء الله تعالى والكافر كافي
أي داود وصححه الحاشي كمن أي موسى ان اليهود كانوا يعاطسون عنده صلى الله عليه وسلم وجاء أن يقول
يرحمكم الله فكان يقول يهدبكم الله ويعلم بالكم واذا كسر رمنه العطاس فزاد في الثلاث في حديث
أبي هريرة عند البخاري في الادب المفرد قال يشهه واحدة وثنتين وثلاثة فما كان بعد ذلك فهو ركع وروي
مر فوعا عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه مر فوعا أخرجه في الموطأ وهل يقول لمن تسابح عطسه أنت من كوم
في الثانية أو في الثالثة أو الرابعة أقوال والصحيح في الثالثة ومعناه انك قلت عن يشهه بعد هانوف الذي يك
مرض وليس من العطاس الجود الثاني عن خفة البدن فندعي له بالعافية وكذا يخض من العموم من كره
التيميم ويورد ذلك في السلام والعبادة وفيه تفصيل لابن دقيق العيد فلا يمتنع الا من خاف منه ضررا كعادة
سلاطين مصر لا يشمت أحدهم اذا عطس ولا يسلم عليه اذا دخل عليه وكذا عند الخطبة يوم الجمعة لان التيميم
يجل بالانصات للأمور وبه من عطس وهو يجامع أو في انخله فيؤخر ثم يحمده ويشهه من سمعه (واجابة
الداعي) الى ولاية النكاح الا لان شرعي كقرش حرر (وردة السلام ونصر المظلوم) سواء كان مسلما أو ذنابا
ما قول أو بالفعل (وابرار القسم) بيمين مضمومة وكسر السين أي تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله
المقرس وأقسم عليه أن يفعله ولا يذو عن الكسبي القسم باسقاط الميم وفتحت (ونها عن سب) (عن أبي
ليس) خاتم الذهب وقال حلقه الذهب يسكون اللام والثلث من الراوي (وعن ليس الحرير) للرجال وسقط لفظ
ليس لا يذو (والدياج) المتخذ من الابريسم (والسندس) ما رقى من الدياج (والديار) بالثلاثة جمع ميثرة بكسر
الميم مفعلة من الوثار وأصلها موزة فقلت الواواء لكسرة الميم وهي من مراكب النجم فعمل من حرر أو دياج
وتخذ كالقرش الصغير وتخشى بنحو قطن يجعلها الرابك تهنه على السرج فان كانت من حرر أو دياج
حرمت والمثالي سبعة كمنها خمسة وأسقط منها القسي وآية القصة وسقاف اللباس • والحديث مضى في
الجنائز والمظالم واللباس والطب والنكاح ويأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في التذود (باب ما ينسب
من العطاس) بنم الميم (وما يكره من التناوب) بالقوية ثم المثلثة والواو بغير هز في القرع وأصله قال في
الكواكب وهو بالمهمز على الاصح وهو تضرع ينتفع منه القوم من الامتلاء ونقل النفس وكدودة الحواس •
وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتضعف القصة العسقلاني أصله خراساني يكنى بأبي الحسن
ونشا بغداد قال (حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب وأمه هشام
ابن معد المدني قال (حدثنا عبد القبري) بنم الموحدة (عن أبيه) كيسان المدني مولى أم شريك (عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ان الله يحب العطاس الذي لا يخشأن ذنبا كماله

يكون من خفة البدن وانفتاح السدد وذلك ما يقتضي النشاط قتل الطاعة والخير (ويكره التثاوب) لأنه
يكون من غلبة امتلاء البدن والاكترا من الاكل والتلطيف فيه فيؤدي الى الكسل والتقاعد عن العبادة
وعن الاعمال المحمودة طائفة والكرهه المذكور ان منصرفان الى ما ينشأ عن سببهما (فاذا طس) يفتح الطاء
(لحمد الله فحق على كل مسلم سعة ان يشتم) اخبر به من قال بالجواب وسبق ما فيه في الباب قبله (وانما
التثاوب فانما هو من الشيطان) لأنه الذي يزين النفس شهواتها من امتلاء البدن بكثرة المأكل (فليرده) الذي
يتثاوب (ما استطاع) ما اوجعه عليه على أنه أو تطبيق الثقلين (فاذا قال ها) هي حكاية صوت التثاوب (صحت
منه الشيطان) فراحشويه مودعه والحديث سبق فيه الخلق (هذا) (باب) بالتثاوب يذكركه (إذا طس
أحد) كيف يتم (فتح الميم المشددة على صيغة المجهول) وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) أبو غسان
التهدي الحافظ قال (حدثنا محمد بن أبي سلمة) هو محمد بن أبي سلمة (حدثنا محمد بن أبي سلمة) هو محمد بن أبي سلمة (حدثنا محمد بن أبي سلمة) هو محمد بن أبي سلمة
بعد هاشم بن عروة مضمومة المدنى (نزيل بغداد قال (أخبرنا) ولا يذوحدثنا (عبد الله بن دينار) المدنى
العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا طس أحدكم فليقل الحمد لله) وعند أبي داود عن موسى بن اسماعيل
عن عبد العزيز بن كثر (حدثنا محمد بن أبي سلمة) هو محمد بن أبي سلمة (حدثنا محمد بن أبي سلمة) هو محمد بن أبي سلمة (حدثنا محمد بن أبي سلمة) هو محمد بن أبي سلمة
الراوى (رحم الله) يحتمل أن يكون دعاء بالرحمة وأن يكون خبرا على طريق البشارة قاله ابن دقيق العيد قال
فكان التثاوب بشر الطاهر بمحصل الرحمة في المستقبل بسبب حصولها في الحال لكونها دفعت ما مضى
وفي الحديث أنه يجنبه بالدعاء وفي شعب الإيمان للبيهقي وصححه ابن حبان من طريق خصص بن عاصم عن أبي
هريرة رفعه لما خلق الله آدم طس فألمه الله أن قال الحمد لله فقال له به رحمة ربك وأخرج الطبري عن ابن
مسعود قال يقول ربنا الله وأياكم وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمر بنصفه وفي الأدب المفرد بسند صحيح عن
أبي جبريل جليل عن ابن عباس إذا نمت قول عافانا الله وأياكم من النار رجحتم الله قال ابن دقيق العيد ظاهر
الحديث يقتضي أن السنة لا تآذى إلا بالتثاوب وأما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله
سيدنا خلافا للسنة ويطغى عن بعض الفضلاء أنه شتم رئيسا فقال له رحمتك الله يا سيدنا فجمع الأمر وهو حسن
(فاذا قال له رحمتك الله فليقل) له جوابا عن التثنية (يدعيكم الله ويصلح بالكم) حالكم وأما شتمكم قال في
الكواكب أعلم أن الشارع إنما أمر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من البخر
قال الأطباء العظيمة تدل على قوة طبيعة الدماغ ومهمة من أجه فهي نعمة وكف لا وهي جالبة للجنة المؤدية
الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك يغير الوضع التخصي لمحصل حركات غير مضبوطة بغیر اختيار
ولهذا قيل إنما زلة البدن أريد إزالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء والاشتغال بجوابه ولم يدعى له كان مقتضى
واذا احتج به بعبارة خير بأحسن منها أن يكافئه بأكثر منها فلهذا أمر بالدعوتين الأولى فلاح الآخرة وهو
الهداية المقضية له والثانية لمصالح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعاء بخير الدارين وسعادة المترقين
وعلى هذا أقس أحكام الشريعة وآدابها انتهى وقد ذهب الكوفيون الى أنه يقول بغيره لنا ولكم وهذا
أخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما قال ابن بطلال ذهب مالك والشافعي الى أنه يغير بين المقتضين
وقال ابن رشد الثاني أولى لأن المكلف محتاج الى طلب المغفرة والجمع بينهما أحسن الا للذي (والحديث
أخرجه أبو داود في الأدب والنسائي في اليوم والليلة (هذا) (باب) بالتثاوب (حدثنا محمد بن أبي اسحاق) المستطاف
الله (فتح ميم يشتم على صيغة المجهول ومقطاب لا يذو) وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اسحاق) المستطاف
قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (النجي) أبو المعتمر زيل البصرة قال سمعت أبا
دريش الله منه يقول طس) يفتح الطاء (رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم شتمت أحدهما ولم يشتم الآخر
فقال الرجل) العاطس الذي لم يشتم (بارسول الله شتم هذا ولم تشمتني قال إن هذا أحد الله ولم تشمت الله) وفي
الطبراني من حديث سهل بن الربيع هما عامر بن الفضل بن مالك وابن أخيه وكان عامر قدم المدينة ووقع
بينه وبين ثابت بن قيس بضره النبي صلى الله عليه وسلم كلام ثم طس ابن أخيه فحمد فنهته النبي صلى الله عليه
وسلم ثم طس عامر فلم يصدر فبشتمه فسأه وما من عامر هذا كلفا فكيف يصطاب النبي صلى الله عليه وسلم
بغيره ليس رسول الله فبطل كفا في التثاوب أن يكون قاله غير معتقدا باعتباره ما يحاط به المجلون وأشار المنصف

رحمه الله بهذه الترجمة الى ان الحكم عام وليس مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك وان كانت واقعة حال لا يمتد
 فيها لكن ورد الامر بذلك فيما أخرجه مسلم من حديث أبي موسى بل نقول اذا عطف أحدكم فستغفره وان لم يصح
 الله فلا تستغفروا هل هذا انتهى لتصرم أو التزيم بالجمهور وعلى أنه لتزيمه قال النووي يستصحب من خبر من
 عطف فله بعد أن يذكره الحمد ليحمد فيستغفره * لعلقة * أخرجه ابن عبد البر بسند جيد عن أبي داود ما حكي
 السراة كان في سفينة فسمع عاصبا على الشط قد فارق دعوته فثار قد واسمعا فأتوا يقول بأهل السفينة ان أبا داود اشترى
 الجحش من الله بدينهم ذكره في الفتح * هذا (باب) بالتزوين يذكر فيه (أذا تائب) بالواو ولا يذرع عن الجوى
 والمسبوق تائب بالهمز (فليضع يده على فيه) ليفطى بها ما افتح منه حفظا عن الانتفاع بسبب ذلك ويحصل
 ذلك بنحو التوب أيضا يحصل به الغرض * وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي (التمني) مولاهم قال
 (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان الله يحب العطاس ويكره التائب) بالهمز معجما عليه في
 القرع وأصله وقد أنكر الجوهري كونه بالواو فقال تقول تائب على تفاعلت ولا تقل تائب وت قال غير
 واحد منهم القتان والهمز والمذاشر (فأذا عطس أحدكم وسجد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له
 برحمتك الله) أي حقا في حسن الآداب ومكارم الأخلاق (وأما التائب) بالواو (فأما هو من الشيطان) قال
 ابن العربي كل فعل مكروه ونسبه الشرع الى الشيطان لانه واسطة وذلك بالامتناع من الاكل الناشئ عنه
 التكاسل وهو بواسطة الشيطان (فأذا تائب أحدكم فليذكره ما استطاع) أي يأخذ في أسباب رزقه وليس المراد
 أنه يترك رزقه لان الذي وقع لا يرد حقيقة أو المعنى اذا أراد أن يتناول (فان أحدكم اذا تائب) بالهمز معجما
 عليه في القرع (يخس منه الشيطان) حقيقة أو مجازا عن الرضى به والاصل الاول الاضرووه تدعو الى
 العدول عن الحقيقة وفي مسلم من حديث أبي سعيد فان الشيطان يدخل وهذا يحتمل أن يراد الدخول حقيقة
 وهو وان كان يجرى من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله تعالى والتائب في تلك الحالة
 غيرذا كرفيق الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل أن يكون أطلق الدخول وأراد التمكن منه لان
 من شأن من دخل في شيء أن يكون تمكن منه * وفي حديث أبي سعيد المقبري عن أبيه عند ابن ماجه اذا
 تائب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى فان الشيطان يبعث منه ويعوى بالعين المهله فتشبه التائب
 الذي يسترسل معه بعواء الكلب تغيرا عنه واستقباحا فان الكلب يرفع رأسه ويقف قائم ويعوى والتائب
 اذا فرط في التائب شابهه ومن ثم تغهر النكتة في كونه يتخلى عنه لانه صبره ملعبة به بتوسيه خلقة في تلك
 الحالة ولم يترخص لاي اليمين يضعها ووقع في جميع أبي عوانة انه قال عقب الحديث ووضع سهيل يعني راويه
 عن أبي سعيد عن أبيه صيد اليمري على فيه وهو يحتمل لارادة التعليم خوف ارادة وضع اليدين بخصوصهما وفي
 حديث أبي هريرة من طريق العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه التائب في الصلاة من الشيطان فاذا تائب أحدكم
 فليكنتم ما استطاع فليدب الصلاة فيحتمل أن يجعل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوي في التشويش
 على المعلى في صلاته ويحتمل أن تكون كراهته في الصلاة أشد ولا يلزم من ذلك أن لا يكره في غير حالة الصلاة
 ويؤيد كراهته مطلقا كونه مطلقا وبذلك صرح النووي

* (بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاستئذان) وهو طلب الاذن في الدخول لعل لا يملكه المستأذن وقد أجمعوا
 على مشروعيته وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة * (باب بدو السلام) بفتح الباء الموحدة وسكون الدال
 المهمله والواو من غير همز ولا يذرع بالهمز معنى الاشارة أي أول ما وقع السلام وأشار بالترجمة للسلام مع
 الاستئذان الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم كاستأق ان شاء الله تعالى بعونه وقوته في الباب التالي معناه * وبه قال
 (حدثنا يحيى بن جعفر) البكندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ الصنعاني (عن محمد بن
 ابن راشد المصري) (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) انه (قال خلق الله آدم على صورته) الضمير عائده على آدم أي خلقه تاما مستويا (طوله ستون ذراعا)
 لم يتغير عن حاله ولا مكان من نقطة ثم من علقه ثم من مضغه ثم جنينا ثم طغلا ثم رجلا حتى تم طوله ثم ينزل من
 الأنوار كدورته وفيه كما قال ابن بطال ابطال قول المدعي بأنه لم يكن قط انسان الا من نقطة ولا خلقه

الامن انسان وقيل ان لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية وان اوه قصة الذي ضرب عبده قها النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته رواه **وللخضاري في الادب المفرد**
 محمد بن طريق ابن جحان عن سعد بن أبي هريرة عن فروة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه وجهك
 فان الله خلق آدم على صورته وهو ظاهر في عود التعبير على القول بذلك وقيل الضمير لما في بعض الفرق على
 صورة الرحمن اي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شي
 وقال التوريشي وأهل الحق في ذلك على طبعين واحداهما المتقرون عن التأويل معنى التشبيه واحالة
 العلم الى علم الله تعالى الذي احاط بكل شيء علما وهذا السليم الطريقتين والطبقة الاخرى روين الاضافة فيها اضافة
 تكريم وتشريف وذلك ان الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشأ كهاشي من الصور في الجمال والكمال وكثرة
 ما احتوت عليه من القوائد الجليلة وقال الطبري تأويل الخطابي في هذا المقام حسن بسبب المعبر اليه لان قوله
 طوله بيان لقوله على صورته كأنه قبل خلق آدم على ما عرف من صورته الحسنه بدهنه من الجمال والكمال
 وطول القامة وانما خص الطول منها لانه لم يكن متعارفا بين الناس وقال القرطبي كأن من رواء على صورة
 الرحمن أو ربه بالمعنى متماثلما هوهم فقط في ذلك وقوله ستون ذراعا يحتمل أن يريد شذو ذراع نفسه أو الذراع
 المتعارف يومئذ عند الخاطئين والاول اظهر لان ذراع كل أحد ربه فلو كان بالذراع الجهد كانت يده قصيرة
 في جنب طول جسده فلما خلقه قال ولا يذخر خلقه الله قال اذهب فلم على اولئك النفر عتمة من الرجال
 من ثلاثة الى عشرة وقال في شرح المشكاة وتخصيص السلام بالذكر لانه فتح باب المودات وتأنف القلوب
 المؤدى الى استكمال الايمان كما ورد لانه دخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تنحبوا الى قوله أنشأ السلام
 والسلام هو اسم الله فانه في اسم الله عليك أي أنت في حفظه وقبل السلامة أي السلامة مستعلقة عليك
 ملازمة لك ولا يذخر (من الملائكة جلوس) قال في الفتح ولم أقص على تعيينهم (فاسمع) بالقافية وكبير
 الميم ولا يذخر عن الكسبية فاسمع باسقاط القافية وفتح الميم (ما يجيئونك) بالحاء المهملة بين التعيين ولا ي
 ذكر في الفتح يجيئونك بالميم المكسورة والنسبة الساكنة بعدها موحدة من الجواب (فأما) أي الكلمات
 التي يصحون أو يجيئون بها (يحسنون ويحبهون ذريتك) المسلمين شرعا لكن في حديث عائشة مر فو على واحد نكم
 اليهود على شيء واحد وكم على السلام والتأمين أخرجه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة وهو يدل على انه شرع لهذه
 الامة دونهم (فقال) لهم آدم (السلام عليكم) واستدل بهذا على أن هذه الصيغة هي المشروعة لانداء السلام
 لقوله في محسنات نصية ذريتك فلو حذف اللام جاز قال تعالى سلام عليكم لكن اللام أولى لانها للتفخيم وقال
 النووي ولو قال وعليكم السلام بالواو لا يكون سلاما ولا يستحق جوابا لانها لا تنصل لانداء قاله المتولي فلو
 اسقط الواو اجزأ ويجب الجواب لانه سلام وكرهه الفراء في الاحياء وعن بعض الشافعية فيما نقله ابن دقيق
 العيد أن المبتدئ قال عليكم السلام لم يجز لانها صيغة جواب قال والاولى الجواز لحصول معنى السلام
 (فقالوا) له الملائكة (السلام عليكم) استدله على جواز أن يضع الرد باللفظ الذي استدأه كما مر ويأتي مزيد
 لذلك فرياً ان شاء الله تعالى ولا يذخر عن الكسبية عليك السلام (ورحة الله فزادوه) الملائكة (ورحة الله)
 وهو مستحب اتفاقا فان لوزاد المبتدئ رجة الله احضرت أن يرد وركانه ولوزاد وركانه فهل تشرع الزيادة في الرد
 وكذا لوزاد المبتدئ على ركانه هل يشرع له ذلك عن ابن عباس عما في الموطأ قال انتهى السلام الى البركة وعن
 ابن عمر الجوزاني الموطأ عنه انه زاد في الجواب والقاديات والرائحات وفي الادب المفرد عن سالم مولى ابن عمر
 انه أتى ابن عمر فقال السلام عليكم فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم أتته فزده بركانه فزادني وطيب
 صلواته وانفقوا على وجوب الرد على الكفاية قال الخطيب وانما كان الرد واجبا لأن السلام معناه الامان فاذا
 ابتدأ به المسلم اخاء لم يجبه فانه يتوهم منه الشر فيجب عليه دفع ذلك التوهم عنه (فكل من يدخل الجنة) هو
 مرئب على ما سبق من قوله خلق الله آدم على صورته فانما مخصصة ولا يذخر والاصلي يعني الجنة قال في الفتح
 وكان لفظ الجنة مقصود فيه يعني (على صورة آدم) خبر المبتدأ الذي هو فكل من (ظهير المطلق بقص)
 من طوله وبجاءه (بعد) أي بعد آدم (حتى الآن) فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه أبوه من الحسن
 والجمال وطول القامة قبل وقوله يظل الخ هو معنى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه

هكذا يارض في اكد النسخ
 وفي بعضها رواه أبو داود

أسفل ما قلنا قيل ان في الحديث أن الملائكة يتكلمون بالعربية وعورض باسئال أن يصح كون بغير اللسان
العربي ثم لما خلق العرب ترجم لسانهم . والحديث سبق في بدء الخلق وأخرجه مسلم . (باب قول الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم) أي يونا السمت تملكونهم ولا تكونونها وهذا ما أذهب الله عنه
به عبادم (حتى تستأنسوا) تستأذونوا كذا روى عن ابن عباس أخرجه سعد بن منصور وقروا به وأخرج البيهقي
في الشعب بسند صحيح عن إبراهيم النخعي قال في مصحف ابن مسعود حتى تستأذونوا وعند سعد بن منصور عن
إبراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على أهلها وتستأذونوا وأخرجه اسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن
عن ابن عباس واستشكله وأوجب بأن ابن عباس بناء على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب وأما اتفاق
الناس على قراءتها بالعين فلما وافقه خط المصنف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما وافقه وكانت قراءة
أبي من الأحرف التي تركت القراءة بها والاستئناس في الأصل الاستعلام والاستكشاف استفعال من انس
الشيء إذا أبصر مظاهرها مكشوفاً أي تستلوا اطلق لكم الدخول أم لا وذلك بتسيعة أو بتكبيره أو تنقيح كما
في حديث أبي أيوب عند ابن أبي حاتم بسند ضعيف قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس قال يكلم
الرجل بتسيعة أو بتكبيره ويتنقح فيؤذن أهل البيت وأخرج الطبري عن طريق قتادة قال الاستئناس هو
الاستئذان ثلاثاً فالأولى لسمع والثانية لسماعه والثالثة ان شأواً أذنه وان شأواً رآه وأما البيهقي
معنى حتى تستأنسوا تبصر واليكون الدخول على بصيرة فلا يصادف حاله بكمه صاحب المنزل ان تطلعوا
عليها (وتسلموا على أهلها) بأن تقولوا السلام عليكم . أدخل ثلاث مرات فان أذن والارجع وهل يقدم السلام
أو الاستئذان الصحيح تقديم الاستئذان وأخرج أبو داود وابن أبي شيبة بسند جيد عن ربي بن حراش حدثني
رجل أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فقال ألع فقال لخادمه أخرج الى هذا ففعله فقال
قل السلام عليكم . ألع الحديث وصححه الدارقطني وعن الماوردي ان وقت عين المستأذن على صاحب المنزل
قبل دخوله قدم السلام والا قدم الاستئذان (ذلكم) أي الاستئذان والتسليم (خير لكم) من نية الجاهلية
والدخول بشيء اذن وكان الرجل من أهل الجاهلية اذا دخل بيت غيره يقول حينئذ صباحاً وحينئذ مساءً ثم
يدخل فربما أصاب الرجل مع امرأته في لحاف واحد (لهلكم تذكرون) أي قبل لكم هذا لكي تذكروا وتفظوا
وتعملوا بما أمرتم به في باب الاستئذان وينبغي للمستأذن أن لا يقف لتقاء الباب بوجهه ولكن ليكن الباب عن
يمينه أو يساره الحديث انس عن أبي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل
الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الاين أو اليسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور لم
يكن عليها يومئذ ستور فتزده أبو داود (فان لم تجدوا فيها) في البيوت (أحد) من الأذنين (فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم) حتى تجدوا من يأذن لكم أو فان لم تجدوا فيها أحد من أهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها
الا باذن أهلها لأن التصرف في ملك الغير لابد من أن يكون برضاه (وان قيل لكم ارجعوا) أي اذا كان فيها
قوم فقالوا ارجعوا (فارجعوا) ولا تملوا في إطلاق الأذن ولا تملوا في تسهيل الحجاب ولا تقفوا على الابواب
لأن هذا مما يجلب الكراهة واذا نهى عن ذلك لادامته الى الكراهة وجب الانتهاء عن كل ما أدى اليها من قرع
الباب بعنف والتصيح بصاحب الدار وغير ذلك وعن أبي عبيد ما قرع باباً على عالمها (هو أزر كي لكم) أي
الرجوع أطيب لكم وأظهر لسانه فيه من سلامة الصدور والبعد عن الرية أو أنضع وأنى خيراً (والله بما تعملون
عليم) وعبد الضالين بأنه عالم بما يأتون وما يذرون عما خوطبوا به فوف جزاء عليه (ليس عليكم جناح أن
تدخلوا) في أن تدخلوا (بيوتاً غير مسكونة) استثنى من البيوت التي يجب الاستئذان على دخولها ما ليس
بمسكون منها كالخانات والربط (فيها متاع لكم) أي منفعة كاستكان من الحرز والبرد وإيواء الحال والسلع
وقبل الخربات يتردها والمتاع التبرز (والله يعلم ما تبدون وما كنتم تعلمون) وعبد الذين يدخلون الدور والغرائب
الخالية من أهل الرب يسقط في رواية الأصل من قوله ذلكم خير لكم الى قوله متاع لكم وقال في فتح الباري
وساق البخاري في رواية كريمة والأصل الآيات الثلاث اه ولا يذرع في القرع وأما قوله لا تدخلوها
بيوتاً غير مسكونة الى قوله وما كنتم تعلمون (وقال سعد بن أبي الحسن) البصري الساجي (السنن) البصري أخيه
(إن شاء الله) يكشف صدورهم وروئسهم قال الحسن لا أخيه سعيد (أضرب بصره) عني يدل (قول الله)

ولاي ذرع الكشميني يقول الله عز وجل ولاي ذواتي قل المؤمنين بضعوا من ابصارهم من التبعيض
والمراغض البصر عما يحرم ويحفظوا فروجهم عن الزنا وظل قادة فيها اخرجه ان ابي حاتم في قوله
ويحفظوا فروجهم قال (علاجهم وقيل للمؤمنات بضعن من ابصارهم ويحفظن فروجهن) فلاجل
للمرأة ان تنظر من الاجني الى ما بين رتة وركبت وان اشبهت غشت بصرها ما ساولا تنظر الى المرأة الى
مثل ذلك وغضا بصرها من الاجانب أصلا ولي ما وقدم غش ابصار على حفظ الفروج لان النظر يرد الزنا
وراد الفجور ووجه ذلك الوقت هذا عجب ذلك ان آيات الثلاث المذكورة الاشارة الى أن اصل مشروعية
الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب القل النظر اليه لو دخل بلاذن وأعظم ذلك النظر
الى النساء الاجنيات وسط جمع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الايتين وقول الله عز
وجل قل المؤمنين بضعوا من ابصارهم الا به وقل للمؤمنات بضعن من ابصارهن (حاشية الاعين من النظر الى ما يحرم
عنه) ضم فون نهى ولكرمة ما نهى الله عنه وسقلا لا يذلفظ من وعن ابن عباس عاقد ابن ابي حاتم في قوله
تعالى يعلم حاشية الاعين قال هو الرجل يتولى المرأة الحسنات تجزيه او يدخل ينالها فيه فاذا اظن لغش بصره
وقدم الله تعالى انه يؤذنها او اطلع على فرجها واذا قدر عليها في بها (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
(في النظر الى التي لم يحض من النساء) ولاي ذرع الكشميني الى ما لايجل من النساء (لا يصلح النظر الى شيء
منهن ممن يشهون النظر اليه) ولاي ذرع الكشميني النبي (وان كانت حفية وكرك عطاء) هو ابن ابي رباح عا
وصلة ابن ابي شيبة (النظر الى الجوارى يمن) ولاي ذر قال يعن (عكة الان يرد أن يشتري) بمن فيسوغ
وهذا الاثر وساقه سقطا النسفي وبه قال (حدثنا ابو الجيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا عجب) هو ابن ابي
جزء (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال اخبرني) بالافراد (عليان بن يسار) بالتحفة والمهملة المخففة قال
(اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن
عباس) اركبه (يوم الصرخ خلفه على عجز راحته) في هذا الوداع وعجز بفتح العين المهمله وضم الجيم بعدها زاي
اي مؤخرها (وكان الفضل) رضي الله عنه (رجلا ومينا) من الوضوء وحى الجمال والحسن (فوقه النبي
صلى الله عليه وسلم للناس فيهم وأقبل امرأتهم ختم) بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة بينهما متلثة ساكنة
قبيلة مشهورة (وضينة) الحسنها وجالها (تستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطن الفضل) بفتح الفضل
(ينظر اليها) أعجبه حسنها فالتفت التي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فأخف) عليه الصلاة والسلام
(بيده) هيمز مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وبعد اللام فاي مدح الى خلفه (فأخذ بقرن الفضل) بفتح الفضل
المجبهة والقاف (فدخل) بتخفيف الدال (وجهه عن النظر اليها) حين علم بادامة نظره اليها الله أعجبه حسنها أغشى
عليه قسنة السلطان فحرمه النظر الى الاجنيات (فالت يا رسول الله ان فرصة الله في الحج على عباده
ادركت ابي شيبة كبير الاستطیع أن يستوى على الراحة) اي وجب عليه الحج أن أسلم وهو بهذه الصفو زاد
في حديث ابي هريرة عند ابن خزيمة وان شددت على الراحة خشيت أن اقله (فهل يقضى) يجزى (عنه) الحج
(ان اجمع عنه) نيابة (قال نم) يجزى وفي الحديث غش البصر خشية القسنة ومقتضاه انه اذا امتن القسنة لم
يمنع لانه لم يحول وجه الفضل حتى اذن النظر اليها لا يحجبها غشى عليه القسنة والمحدث سبق في الحج في
باب الحج عن الاستطیع الثبوت على الراحة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذرع حتى (عبد الله بن محمد)
السندی قال (اخبرنا ابو عامر) عبد الملك الصفي قال (حدثنا زاهر) بضم الزاي مصفر ابن محمد النبي
انظر اساني (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عبد بن يسار) بالتحفة والمهملة (عن أبي سعيد) حد
ابن مالك (الخدري) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياكم التحذير (والجلوس) بالنسب
(بالمرأتان) ولاي ذرع الكشميني في الطرقات (فقالوا يا رسول الله ملاننا مجالسنا) ففراق منها (تحدث
فيها) فيه دليل على أن امرء لهم لم يمكن الوجوب بل على طريق الترتيب والاولى اذ هو فهو الوجوب
لم يراجع هذه المراجعة قاله القاضي عياض (فقال اذ) يكون المجمة ولاي ذرع الحوي والمستقلى فاذا
(ايتم) بالموحدة استعمر (الاجلوس) بفتح الهمزة مصدر مجي الاجلوس في مجالسكم وفي اليونانية بكسر الهمزة

فوله فلا يحل للمرأة أن تظن
الخ فيه نظر بعلم عراجعة
كتب الفقه اهـ

(فأعطوا) همز قطع (الطريق حقه قالوا ما حق الطريق يا رسول الله قال) حق الطريق (فخص البصر) عن
 كل محترم (وكف الأذى) عن الخلق (وردة السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة عليهم وازداد
 عمر في حديثه عند أي داود وفتشوا الملهوف وتمدوا الضال وفي حديث أبي طلحة وأرشاد ابن السبل وتجب
 العاطس إذا جعد وعند البراء وأعينوا على الخولة والبراء عند الترمذي إهدوا السبل وأعينوا المظلوم
 وأفتوا السلام وسبل بن حنيف عند الطبراني ذكره كثيره وكثيره وحشي بن حرب عند الطبراني وأهدوا
 الأغنياء وأعينوا المظلوم • وحديث الباب سبق في المظالم ومناسبتهم لما ترجم به هنا لا خفاء به • هذا (باب)
 بالنسبة (السلام اسم من أسماء الله تعالى وإذا حيت) أي سلم عليكم فإن النصية في ديننا السلام في الدارين
 فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله تحيتهم يوم لقونه سلام (بتحية) هي تحية من حي يحيي تحية (لنجوا
 بأحسن منها) أي قولوا عليكم السلام ورحمة الله إذا قال السلام عليكم وزيد وابراهيم إذا قال ورحمة الله كما
 مر (أو ردوها) أو أجيبوها بثلثها فرد السلام جوابه بثلثه لأن الجواب رد قول المسلم تحية حذف مضاف أي
 ردوا مثلها وروى ما من مسلم عز على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه إلا أنزع عنهم روح القدس وردت
 عليه الملائكة وسقط لابي ذر وأردوها وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال
 (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن سلمة أبو وائل (عن عبد الله) بن
 مسعود رضى الله عنه أنه (قال) كان إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا في التشهد (السلام على الله قبل
 عباده) أي قبل السلام على عباده (السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان) ولا يذرية
 وفلان وفي رواية عبد الله بن عمر عن الأعمش عن ابن ماجة يعنون الملائكة وللإسماعيلي من رواية علي بن مسهر
 فنقذ الملائكة (طافوا) صلى الله عليه وسلم أي فرغ من الصلاة (أقبل علينا بوجهه فقال) الله هو
 السلام (قال الثوري السلام اسم من أسماء الله يعني السلام من النقاص ويقال المسلم أولياءه وقيل المسلم عليهم
 انتهى فهو مصدر وصف به والمعنى ذو السلامة من كل آفة وتقصية وقد ثبت في القرآن في أسماءه تعالى السلام
 المؤمن وفي الأدب المفرد من حديث أبي إسحق بن سعد بن عوف قال صلى الله عليه وسلم في الأرض فأفشوه بينكم
 وأخرجه البراء من حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا والبيهقي في شعبه من حديث أبي هريرة مرفوعا بسند
 ضيف وعنه ابن عباس موقوفا السلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة أخرجه البيهقي في الشعب والطاهران
 البخاري أخذ بعض الحديث لما لم يجد شيئا صريحا على شرطه فجعله ترجمة وأورد ما يردى معنى على شرطه
 وهو حديث الترمذي قال في شرح المشكاة ووطيفة العارف من قوله السلام أن يتخلق به بحيث يسلم قلبه من
 الحقد والحسد وإرادة الشر وجوارحه عن ارتكاب المحظورات وإقرار الآثام ويكون مسالما لأهل الإسلام
 سامعا في ذب المضار عنهم ومسالما على كل من براه عرقه أو لم يعرفه (فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله)
 جمع تحية وهي الملك الحقيقي التام (والصلوات) قبل المراد الصلوات اليهوديات في الشرع فيقدر واجبة لله
 وإن أريد بها رحمة التي تفضل بها على عباده فيقدر كرامة أو نعمة له • إذا الله فيقدر مضاف محذوف (والطيبات)
 أي الكلمات الطيبات وهي ذكر الله تعالى كلها مستحقة لله (السلام عليكم أي التي ورحمة الله وبركاته)
 السلام مبتدأ وعليك في موضع خبره وبه تعلق حرف الجز والالف واللام للجنس ويدخل فيه اليهود والمسلمين
 السلام عليكم ولله أومعنا واتسلم والتعوذ أي متولى وكفيل بك وأمعنا التقيد لكن قال
 الشيخ في الدين وليس بخلاف بعض هذا من ضعف لأنه لا يتعدى السلام لبعض هذه المعاني بل انتهى قال ابن
 فرحون ويحتمل أن يكون السلام عليك مبتدأ خبره محذوف أي السلام عليك موجود وتعلق حرف الجز
 بالسلام لأن فيه معنى الفعل (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) أعاد حرف الجز ليصح العطف على
 الصالحين المبرور (فإنه إذا قال ذلك) أي وعلى عباد الله الصالحين (أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض)
 اعتراض بين قوله الصالحين وبين قوله (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يفتي) المحلى
 (بعد من الكلام) من الدعاء (ما شاء) • والحديث سبق في باب التشهد من الصلاة • (باب تسليم
 القليل من الناس على الكثير) منهم السائل الواحد بالنسبة إلى الاثنين فأكثروا الاثنين بالنسبة

ثلاثة فأكبره وبه قال (حدثنا محمد بن حنبل أبو الحسن) المروزي الجلودي بمكة من خط أبي الحسن لا يذو
 قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا معمر بن يسكون العين المهمة ابن راشد) (عن همام بن
 منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال بسم
 الصغير) بلفظ أخبر ومعناه الأمر كما عند أحمد بن منبه بلفظ بسم بلام الأمر (على الكبير)
 ذبا التوقير والتعظيم (و) بسم (المار على القاعد) بكل حال سواء كان صغيراً أو كبيراً قليلاً وكثيراً فالة التوروى
 (و) بسم (القليل على الكثير) وهو من باب التواضع لأن من الكثير أعظم فإن قلت المناسب أن بسم الكثير
 على القليل لأن الغالب أن القليل يخاف من الكثير أيا في الكواكب بأن الغالب في المسلمين آمن بعضهم من
 بعض فلاحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان أحد الطرفين باستحقاق التواضع له
 اعتبر الإلهام بالسلامة والدعاء لمرجوعاً إلى ما هو الأصل من الكلام ومقتضى اللفظ انتهى وقال الماوردي
 من الشافعية لو دخل شخص مجلساً فإن كان الجمع قليلاً يصعبهم بسلام واحد فسلم كفاءه فإن زاد فخلص بعضهم
 فلا بأس وإن كانوا كثيراً بحيث لا يتسرفهم فيبتدئ أول دخوله إذا شاهدتهم وتأذى سنة السلام في حق
 جميع من سمعه وإذا جلس سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقي وهل يستحب أن يسلم على من جلس
 عندهم من لم يسمعه وجهان أحدهما لا أنهم جمع واحد والثاني نعم والحديث أخرجه الترمذي في الاستئذان
 • (باب تسليم الراكب) ولا يذو عن الكنهي في باب التسليم بسم الراكب (على الماشي) بلفظ المضارع ورفع
 الراكب • وبه قال (حدثنا) بإيعى ولا يذو عن (محمد) ولا يذو عن محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح قال
 (أخبرنا محمد بن يحيى الميم وسكون الهجعة وفتح اللام ابن يزيد الخزازي قال) (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد
 العزيز (قال أخبرني) بالأفراد (زيد) بكسر الزاي وتخفيف الضمية ابن سعد الخراساني ثم المكي (أنه سمع ثابتاً)
 هو ابن عياض الأحنف الأعرج المدوني (مولى عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب أثنى عمر بن الخطاب
 وليس ثابتاً في البخاري غير هذا الحديث وآخر في المصراة من كتاب البيوع (أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم) أي بسم (الراكب على الماشي) قال في شرح المشكاة وإنما
 استحب ابتداء السلام للراكب لأن وضع السلام انما هو لحكمة إزالة الخوف من المتقين إذا التقيا أو من
 أحد هما في الغالب وألغى التواضع المناسب لحال المؤمن أو لتعظيم لأن السلام انما يقصده أحداهما من
 أما الكتاب وقد أستاذ فاعكروه قال الماوردي قال ابن بطال تسليم الراكب ثلاثين كبر كونه يرجع إلى
 التواضع وقال المازدي لأن للراكب منزلة على الماشي خصوصاً الماشي بأن يدها الراكب احتياطاً على الراكب
 من الزهو (والماشي) بسم (على القاعد) للإيذان بالسلامة وإزالة الخوف (والقليل) كالواحد بسم (على
 الكثير) كالاثنتين فأكبر على ماسق في الباب قبله فضيلة الجماعة ولأن الجماعة لو ابتداء على الواحد رضى
 فاحتط له ولم يذو كرفي الرواية المذكورة في الباب السابق تسليم الراكب على الماشي ولا في رواية هذا الباب
 الصغير على الكبير كما ذكره في رواية همام فكان كلامهما حفظ ما لم يحفظه الآخر واشتغل الحديثان على
 أربعة أجمعت في رواية الحسن عن أبي هريرة فيأرواه الترمذي طافه في الفتح • والحديث أخرجه مسلم في الأدب
 • (باب تسليم الماشي على القاعد) ولا يذو باب التسليم بسم صيغة المضارع • وبه قال (حدثنا) بإيعى ولا يذو
 ذوحثني (إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعدها
 مهلهلة وعبادة بنهم العين وتخفيف الموحدة قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك (قال أخبرني) بالأفراد (زيد)
 هو ابن سعد (أن ثابتاً) هو ابن عياض (أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد) وأما ما حكاه أبو علي الجبائي أن
 في رواية الأصبلي عن الجرجاني عن عبد الرحمن بن يزيد بن زيادة فضيلة في آفة فقال الحافظ ابن حجر أنه وهم (عن
 أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بسم الراكب على الماشي) (و) بسم (الماشى على
 القاعد) (و) بسم (القليل على الكثير) وقد أبدى صاحب الكواكب سؤالا فقال قال قلت إذا كان المشاة كثيراً
 والقاعدون قليلاً باعتبار الماشي السلام على الماشي باعتبار القاعد على القاعد فيما استأمران فما حكمه
 يؤايل بأنه يسألها الجهتان ويكون حكم ذلك حكم رجلين التقياً معاً فيما ابتداء بالسلام فهو خير وأبرج
 مظاهر أمر الماشي وكذلك الراكب قلته يوجب الأمان لتسلطه وعلوه • (باب تسليم الصغير على الكبير) ولا يذو

باب بالتقوى بسم خلفه الخارج فاصغر يدوع (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء للهجة وسكون الهاء لجو
 سجد انتراساني من لغة الاسلام لصيكن فيه ارجاء وبت قوله ابن طهمان لا يدرى (عن موسى بن يقبة عن
 صفوان بن سليم) الزهري مولا هم المدني الامام القدوة ومن يستقى بذكره (عن عطاء بن يسار الهلالي
 عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الصغير على الكبير) تعظيما له
 وقويا ولم يقع تسليم الصغير على الكبير في صحيح مسلم قال في القمع وكأله اربعة احوال حتى السن فانه معتبر في امور
 كثيرة في الشرع فلو تعارض الصغير المعنوي والحسي كان يكون الاصغر اعلم مثلام اوفيه نقلا والذي يظهر
 اعتبار السن لانه الظاهر كاتقدم الحقيقة على الجاهل وتخل ابن دقيق العيد عن ابن رشد ان محل الامر بسم
 الصغير على الكبير اذا التقيا فان كان أحدهما ماشيا والآخر راكبا بدأ الركاب وان كانا راكبين أو ماشين بدأ
 الصغير (و) بسم (الماء) ماشيا كان أو راكبا صغيرا أو كبيراً قليلا أو كثيرا (على القاعدة) تنبيه بالاء اخل على
 أهل القمل وفي حديث فضالة بن عبيد عند البصري في الادب المفرد والترمذي وصححه النسائي وصححه
 ابن حبان بسم الفارس على الماشي والماشي على القائم الحديث ولولا في ماران را كان أو ماشيا قال المازري
 يد الا في منهما الاعلى قدرا في الدين أجل لا لفضله لأن فضله الدين مرغوب فيها في الشرع وعلى هذا الواقع
 را كان ومر كوب أحدهما على الحسن من مر كوب الآخر كالجمل والفارس يبدأ صاحب الفرس أو
 يكتفى بالنظر الى أعلاه قدرا في الدين فيبدأ الذي دونه وهذا الثاني أظهر كالاتقوى من يكون أعلاه
 قدرا من جهة الدنيا الا أن يكون سلطانا يجتنب منه (و) بسم (القليل على الكثير) الفضل الجماعة كما مر وهذا
 التعليق وصله البصري في الادب المفرد وأبو نعيم والبيهقي وقول الكرماني عبر البصري بقوله وقال ابراهيم
 لانه جمع منه في مقام المذاكرته الحافظ ابن حجر بأنه غلط عجيب فان البصري لم يدرك ابن طهمان فضلا عن
 أن يسمع منه فانه مات قبل مولد البصري بست وعشرين سنة (باب افشاء السلام) أي اظهاره بين الناس
 ليحيوا سته وسقط لفظ باب لا يدرى (و) قال (حدثنا قتيبة) بن عبيد قال (حدثنا جابر بن) بفتح الجيم ابن عبيد
 الجمد (عن التميمي) بالثنية المجهة المفتوحة والصفة الساكنة والموحدة وبعد الالف نون أبي اسحاق
 سليمان بن زيور الكوفي الحافظ (عن الشعب بن ابي الشعثاء) سليم بن اسود (عن معاوية بن سويد بن مقرن)
 بالقاف المفتوحة وكسر الراء المشددة (عن البراء بن عازب رضى الله عنهما) وسقط ابن عازب لا يدرى انه (قال
 أمرنا رسول الله) ولا يدرى النبي (صلى الله عليه وسلم) أي بسم خصال أو نحو ذلك خذف بمز العدد
 (بعبادة المريض) مصدر مضاف الى مقوله كالأحق (وابتاع الجنائز) اقتفال من تبع يتبع (وتنصبت
 العاطس) بالهمزة ويجوز بالهمزة بأن يقول لبرحك الله اذا جد (ونصر الضعيف) وفي باب تنصبت العاطس
 ونصر المظلوم أي اغاثته ومنعه من الظالم (وعون المظلوم) قال في القمع الذي يظهر أن نصر الضعيف المراد به
 عون المظلوم (وافشاء السلام) اتشاره واطهاره وأقله كما قال الترمذي أن يرفع صوته به بحيث يسمع المسلم
 عليه فان لم يسمعه لم يكن آتيا بالسنة قال ويستحب أن يرفع صوته قدر ما يسمع منه سمعه فان ذلك استظهر وقد
 أخرج المؤلف في الادب المفرد بسند صحيح عن ابن عمر اذا سئل فاسمع فانها تحية من عند الله ولكن يستغنى من
 رفع الصوت ما اذا كان بمحضرة نيام فقد كان صلى الله عليه وسلم يحيى من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع
 البظان دواء مسلم في صحيحه من حديث المقداد ومن فوائد افشاء السلام حصول المحبة بين المسلمين وفي
 مسلم عن ابي هريرة الا ذلكم على ما يحبون به أفشاء السلام ينكم (و) من المأثورات وهو ما به اللفظ
 (ابراهم القسم) بضم الهم وكسر السين اسم فاعل من أقسم أي ابراهيم القسم والمراد بالامر هنا المطلق في
 الايجاب والتدب لان بعض الايجاب وبعضه تدب وليس ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة وعجازه لان ذلك
 انما هو في صيغة فعل الامر فيطلق عليه ما حقيقة على المرجح لانه حقيقة في القول المخصوص (ونهي)
 صلى الله عليه وسلم (عن الشرب في) (ناه) (القصة) والذهب من باب أولى والتعبير بالشرب خرج عن جرح الغالب
 (ونها) ولا يدرى (عن نعم الذهب) لبس وكذا افشاء (وعن وكوب البائر) بالثنية جمع مفعلة بكسر
 الميم وسكون القيم فمن غيرهم وطا في السروج يكون من الحرير والديباغ (وعن لبس الحرير والديباغ) وهو
 حاشية ونمن من ثياب الحرير والقسى بفتح القاف وكسر السين المهذبة المشددة ثياب مضطعة بالحرير تعمل

بلقيس فرجة على ساحل البحر فريضة من تميم بلاد مصر وقبل غزو ذلك محاسن بنى في موضع (الاستبرق) جهنم
 طلع مكشورة قال أبو البقاء أصل استبرق فعل على استعمل فلما سمى به طلعته همة وهو غليظ الله يابح وكل
 ذلك سبق غير مرة والحديث سبق في الجنائز واللباس والادب والطب والاشربة وأخرجه في التذويرة (باب)
 مشروعية (السلام للمعرفة وغير المعرفة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (الأصل المسمى)
 قال (حدثنا الباق) بن سعد الفهري (الامام قال (حدثني) بالافراد (يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرشد
 ابن عبد الله البرقي (عن عبد الله بن عمرو) بن فتح الدين وسكون الميم ابن العاصي رضي الله عنهما (ان رجلا)
 لم يسم أو هو أبو ذر (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) (خصال (السلام خير قال قلتم) الملق (الطعام وتقرأ)
 بفتح القوفية وضمة الهزة مضارع قرأ (السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف) أي من المسلمين للتأنيس
 ليكون المؤمنون كلهم أخوة فلا يتوحد أحد من أحد فلا حجة لمن أجاز ابتداء الكافر بالسلام لأن
 أصل مشروعية المسلم فيقبل قوله من عرفت عليه وأما من لم تعرف فلا دلالة فيه بل ان عرف اسلامه سلم والا
 فلا ولو سلم احتياط لم يمنع حتى يعرف انه كافر وسقط لابي ذر لفظ على من قوله وعلى من لم تعرف والحديث
 سبق في كتاب الايمان وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) الحديث قال (حدثنا صفيان) بن عينة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم (عن عثمان بن يزيد البجلي) الذي (تربى في الشام) عن أبي ايوب (خالد بن زيد الانصاري) رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلس لمن لم يسمرا (المسلم (فوق ثلاث) أي ثلاث ليال
 بأيامهن) يلتقيان فيسعد هذا ويصدق هذا) يان لكيفية الهجرة ان أي فعرض كل منهما على الآخر يقال صد
 عنه ويصدق ودأ أي أعرض صدقه عن الامر صدقته وصرفه (وتخبرهما الذي يد بالسلام) لانه فضل
 حسنة وتسبب في فعل حسنة وهي الجواب مع ما دل عليه الابتداء من حسن طوية المبتدئ وترتبه ما يكره
 الشارح من الهجرة والجلاء وفي حديث ابن مسعود وعرفوا عند الطرقي واليهيقي في شعبه ان من أشراط
 الساعة أن يزل الرجل بالسجدة لا يصلي فيه وأن لا يسلم الا على من يعرفه والحديث سبق في باب الهجرة من كتاب
 الادب (ود كرميضان) بن عينة بالسند السابق (انه سمعه) أي الحديث (منه) أي من الزهري (ثلاث مزار
 (باب) ذكر نزول (آية العجايب) في أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاختجاب من الرجال ولا يذرع
 الكتفهن علامة العجايب بدل آية العجايب وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (الكوفي) زيل مصر قال
 (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (ونس) بن زيد الابلج (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (انه قال أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (انه قال كان ابن عمر سيق مقدم رسول
 الله) ولا يذرع النبي صلى الله عليه وسلم أي وقت قدومه (المدينة) قال (تحدث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن نساء) من النبي (حياته) أي بقية حياته إلى أن مات (وكنتم أعلم الناس بشأن) سبب نزول (العجايب
 حين أنزل) بضم الهزة (وقد كان ابني بن كعب يسألني عنه) أي عن سبب نزوله (وكان أول ما نزل في منى)
 بضم الميم وسكون الموحدة وفتح القوفية والنون من الاقضاء أي زفاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بن زب
 ابنة) ولا يذرع (بجنى) الاسدية (اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا) نف يستوى فيه الرجل
 والمرأة مادام في امراسهما (قدعا) صلى الله عليه وسلم (القوم) لوليتيه وجاؤا (فأصابوا) فاكوا (من الطعام ثم
 خرجوا ربي منهم رط) ثلاثة لم يسموا (عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الهجرة (فأطالوا المسكت فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج) من الهجرة ليخرجوا (وخرجت معه كبحر جواشئ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسبغت معه حتى جاءه حجرة عائشة) رضي الله عنها وفي تفسير سورة الاحزاب من غير هذا الوجه
 فأنطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله تعالى عليكم والسلام ورحمة الله كيف
 وجدت أهل بيته قالوا الله قال قعده جرسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة وطلن كما قالت عائشة (ثم
 ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على فريضة فاذا هم جلوس لم
 يتفرقوا فرجع رسول الله) ولا يذرع النبي (على الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن
 قد خرجوا فرجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا فأنزل) بضم الهزة (آية العجايب) يا أيها الذين آمنوا لا تخرجوا
 بيوت النبي الاية وسطا للصومى والمسقى لفظ آية (فغضب) عليه الصلاة والسلام (فغضب) (فغضب) (فغضب) (فغضب)
 والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل عازم قال (حدثنا

متفق قال أبي سهل التميمي (حدثنا أبو جحيم بكسر الميم وسكون الجيم بعد علام مفتوحة تقرأ لاسن بن جندب
 عن أنس رضي الله عنه) أنه قال للزوج النبي صلى الله عليه وسلم زني بفت بصر (دخل القوم) ثم رجا
 بعد أن دجهم أوليتها (فلمعوا) من الغيرة والهم (ثم جلسوا يفتقون فاختد) أي جعل وشرع صلى الله عليه وسلم
 (كانت يهتأ القيام) ليقيموا (فم يقيموا فإذ رأى ذلك قام) بفت لفظ ذلك قام (فلما قام قام من قام من
 القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهزة وكسر فاصعها عليها الترفع (بأنه دخل
 فإذا القوم جلوس ثم انهم قاموا) ملافه هو المراد (فاظفروا فاضربت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل
 الخيرة) فذهبت أذخ فالتى العجب أي السر (فني وبينه وأتزل الله تعالى بإيها الذين آمنوا لا تتدخلوا بيوت
 النبي إلا به) إلى آخرها (قال أبو عبد الله) البضاري (فيه) أي الحديث (من التقه أنه لم يستأذهم) أي لم
 يستأذن القوم الذين تصفوا (حين قام وخرج) فلا يحتاج في القيام والخروج إلى إذن الأنبياء (وفيه أنه
 تم بالقيام وهو يريد أن يقوموا) ففيه جواز الترفع بذلك وقول البضاري هذا ثابت في رواية أبي الوقت
 وأبي ذر عن السقلى وسقط الباقي قال في الفتح وهو أول فاه أفرد ذلك ترجمة تأتي بعد اثنين وعشرين بابا من
 الله تعالى وبه قال (حدثنا) ولابي ذر سقلى (الحصاني) هو ابن راهويه كجزم به أبو نعيم في مسخره قال
 (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم) ثبت ابن إبراهيم لابي ذر قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن
 الزوام (أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط زوج النبي صلى الله عليه وسلم (قالت كان
 عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (أعجبنا لك) فانه يدخل
 عليك البر والفاجر (قالت فلم يفعل) صلى الله عليه وسلم (وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن) للبراز
 للبول والغائط (لئلا يلبى قبل المصاح) بكسر الميم وفتح الواو (ففتح الموحدة أي جهة المصاح) موضع معروف بالمدنية
 (خرجت) ولابي ذر وغرقت (سودة بنت زمعة) القرشية أم المؤمنين رضي الله عنها لاله من البالي وثبتت
 زمعة في رواية أبي ذر (وكانت امرأته تطول في فرائضها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال لها) عرفتك (ولابي ذر
 عن الجوى والمخلى عرفناك) بأسودة حرما (نصب مفعولا له لقوله عرفتك) على أن ينزل العجب (قالت) عائشة
 (فانزل الله عز وجل آية العجب) سقط لفظ آية لابي ذر واستشكل بانه ثبت أن قصة زني كانت مبدا لقول آية
 العجب فتعارضوا وأجيب بأن عمر حرض على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقفت القصة المتطعة بزي ففتزت
 الآية فكان كل من الأمرين مبدا لقوله أو أن عمر تكبر ومنه هذا القول قبل العجب وبعده وأن بعض الرواة
 ضم قصة إلى أخرى وقد سبق موافقات عمر رضي الله عنه في سورة الاحزاب هذا (باب) بالنسبة (الاستئذان)
 شرع (من أجل البصر) لأن المستأذن لو دخل بغير إذن رأى بعض ما يكره من يدخل إليه أن يطلع عليه وبه
 قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم ليس فيه
 التصريح بأن سفيان سمعه ثم أخرج الحديث مسلم والترمذي من طرق عن سفيان وفيها عن الزهري ودرواه
 الحديث وابن أبي عمري مسندهما اتفاقا لحدثنا الزهري قال سفيان (حفظه) أي الحديث من الزهري (كما
 أفك ههنا) أي حفاظا ظاهرا كالمحسوس من غير شك ولا شبهة فيه (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه
 أنه (قال أطلع رجل) قبله الحاكم بن أبي العاصي بن أمية (من بصر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة
 الساكنة ثقب مستدير (في بصر النبي) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم يلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشي في جبرة
 النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم مدري) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وتوئين الراء
 بوزن مقبل حديثة يشرح بها الشعر وقال الجوهري شئ كالملة يكون مع الماشطة تعلق بها قرون النساء
 والمدري في كروبوئت (يحكى به رامة فقال) صلى الله عليه وسلم له (لو أعلم المتنظر) أي إلى ولابي ذر عن
 الجوى والمسقلى تنظر بوزن فتعمل والاول أوجه (للعنت به) بالمدري (في عينك أنما جعل الاستئذان)
 بضم الجيم وكسر العين أي شرع الاستئذان في الدخول (من أجل البصر) لتلايق على حرة أهل البيت
 ويطلع عن أحوالهم والحد يشترى باب الامتناع من كتاب اللباس وبه قال (حدثنا سفيان) بضم
 الميم وفتح السين والدال الأولى المشددة المهملة ابن مسير هذا قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن درهم الانام
 أبو اساميل الأزدي اشروا وكان يحفظ حديثه كلاء (عن عبيد الله) بضم العين (ابن أبي بكر عن)

(عن أنس بن مالك) رضى الله عنه وحفظ لابي ذر بن مالك (أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم) يجمع الحماض فخرج الجمل بلفظ الجمع (فقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقة) بكسر الميم فسكون المجهمة
 فخرج القاصي بعد هامة فصل بهم اذا كان طويلا غير مريض (أو) قال (بمناقص) بلفظ الجمع والثلاث من
 الراوي قال أنس (فكان في انصر اليه) صلى الله عليه وسلم (بمحل الرجل) فخرج أثره وسكون الحاء المجهمة وكسر
 القوية بعد هالا م يأتيه من حيث لا يشعر (بلفظه) يضم العين في عينه وهو غافل والحديث أخرجه المؤلف
 أيضا في الديان ومسلم في الاستئذان وأبو داود في الادب (باب زنا الجوارح) كاللسان والعين (دون الفرج)
 وبه قال (حدثنا الجدي) محمد بن عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن طعوس) عبد
 الله (عن أبيه) طعوس بن كيسان (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال) ومقط لفظ قال لابي ذر (لم أر
 شيئا أشبه بالهم من قول أبي هريرة) رضى الله عنه بفتح اللام المتددة والميم الاولى أى بالصغار كالنظرة والقبلة
 والمسة والقصة وأصل الهم ما قل وصغر وقيل أن لم يمشى من غير أن يركبه يقال ألم بكذا أى فاره ولم يحاط له
 وقال سعيد بن المسيب ما لم على القلب أى خطر واقتصر البخارى من هذا الحديث من طريق سفيان على هذا
 القدر موقفا على أبي هريرة ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طعوس فساقه مرفوعا بقامه فقال (وحدثني)
 بالافراد ومقتضى الواصل لغير أبي ذر (محمود) هو ابن غيلان قال (اخبرنا) ولا ي ذر حدثنا (عبد الرزاق) بن همام
 قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طعوس) عبد الله (عن أبيه عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه
 (قال) ما رأيت شيئا أشبه بالهم بما قال أبو هريرة ولا ي ذر عن الكشمي من قول أبي هريرة (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم إن الله كتب) قدر (على ابن آدم حفظه) بالحاء المهملة والطاء المجهمة تعيينه بما ذكر عليه (من الزنا ادركه
 ذلك لا محالة) بفتح الميم والحاء المهملة واللام المخففة لاجل له في التخلص من ادراكها ما كتب عليه ولا بد له منه
 (فزنا العين) بالافراد ولا ي ذر عن الهوى والمسخى العين (النظر) بشوة (وزنا اللسان المنطق) بالميم ولا ي
 ذر عن الكشمي التلق أى بما يستلذه من محادثة ما لا يصلح له وفي حديث أبي النخعي عن ابن مسعود عند
 ابن جرير قال زنا العين النظر وزنا الشفتين التقيل وزنا اليمين البطش وزنا الرطين المنى (والنفس غنى)
 بمحذف احدى التاءين ولا ي ذر عن الكشمي تنى بالثاء (وثنى) قال ابن بطال سعى النظر والطقى زنا
 لانه يدعو الى الزنا الخفى ولا اقال (والفرج صدق ذلك كله ويكذبه) ولا ي ذر عن الكشمي أو يكذبه
 واستدل به من قال انه اذا قال لرجل زنت يذ لك أو رجلك لا يكون قد خافا حدوه قال أنشبه من أئمة المالكية
 وفي الروضة اذا قال زنت يذ لك أو عينك أو رجلك فكناية على المذهب وقال ابن القاسم يحذو وجه بأن الافعال
 من فاعها تضاف الى الايدي قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فكأنه اذا قال زنت يذ لك
 وصف ذاته بالزنا لان الزنا لا يبعث وقال في الكواكب فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما
 معناهما هنا وأجاب بأنه لما كان التصديق والحكم عطافاة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعد ما فكأنه
 هو الواقع أو الواقع فهو تشبيه أو لما كان الايقاع مستلزما للحكم بهما عادة فهو كناية (باب استحباب التسليم
 والاستئذان ثلاثا) سواء أجمعوا أو افردا وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج الحافظ قال
 (اخبرنا) ولا ي ذر حدثنا (عبد الحميد) بن عبد الوارث قال (حدثنا عبد الله بن المنثى) أى ابن عبد الله بن أنس
 واختلف فيه فوثقه الجعفي واليزيدي وقال أبو زرعة وابن معين ليس بشي وقال النسائي ليس بالقوى قال ابن
 حجر له أراد في بعض حديثه وقد تقرأنا البخارى حيث يخرج بعض من فيه مقال لا يخرج شيئا عما أنكر عليه
 وقول ابن معين ليس بشي أراد به في حديث بعينه مسئل عنه والرجل اذا ثبت عدالة لم يقل فيه الجرح الا
 مفسرا بامر فادح وذلك غير موجود في عبد الله بن المنثى هذا وقال ابن حبان لما ذكر في الثقات رجلا خطا
 والذي أنكر عليه اتهموا من روايته عن غيره غامة وانما أخرج له عن عمه هذا الحديث قال (حدثنا شامة
 ابن عبد الله) يضم المثناة وتخصيف الميم الاولى ابن أنس بن مالك قاضي البصرة وهو عم عبد الله بن المنثى (عن)
 جده (أنس) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم على أنس (سلم) عليهم (ثلاثا) أى ثلاث
 مرات وهذه الصيغة كما قال في الكواكب تشعير بالاسقرار وعند الاصوليين ونصب بأن صيغة كان مجزؤها
 لا تثنى مداومة ولا تمكثيا فاذا بشرط جوابه سلم وقال الاسماعيلي يشبه أن يكون ذلك كان اذا سلم سلام

الاستئذان على ما رواه أبو موسى وغيره أي التالي لهذا الحديث وأما أن يزعم أن ما قبله من الروايات لم يثبت لعدم التكرار
 والظاهر أن البخاري فهم هذا المعنى فإنه قال وهذا الحديث مقرون بالحديث أي موسى في ختمه مع عمر لكن
 يحتمل أن يكون ذلك كان يقع منه أيضا إذا خشي أن لا يسمع سلامه وقد بشرع فكره إذا كان الجميع كثيرا ولم
 يسمع بعضهم وهذا الاستيعاب وهل إذا سلم ثلاثا قلن أنه لم يسمع فقال ما لا يزيد حتى تصفق فقال الجمهور أنه
 لا يزيد على ثلاث حديث (وإذا تكلم بكلمة) بجملة مقيدة (أعادها ثلاثا) زائدة في كتاب العلم حتى يفهم ولهم في الحديث
 والمحكم حتى تفعل عنه. والحديث سبق في باب من أعاد الحديث ثلاثا يفهم في كتاب العلم وقدم هذا السلام على
 الكلام كالحديث الأول من الباب المسوق في العلم وعكس في الحديث الثاني منه فقدم الكلام على السلام
 وقد ثبت خلافه على أن الحديث الأول من الباب المذكور سابقا في رواية ابن عسكروا يذره وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا يزيد بن خصيفة) هوزيد بن عبد
 الله بن خصيفة بضم الخاء المجهدة وفتح الصاد المهملة وبعد الضمة الساكنة قال الكندي (عن بسر بن سعيد)
 بكسر السين وضم الباء بضم الموحدة وسكون المهملة المديني (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الحدري) رضي الله
 عنه أنه قال كنت في مجلس من مجالس الأنصار أذ جاء أبو موسى (عبد الله بن قيس الأشعري) وأذ كلمة
 مضاجعة كأنه مذمور قال ذمعة أي أقرعته فقال استأذنت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ثلاثا)
 ولكن قد أرسل إليه أن يأتيه كافي مسلم عن عمر التافه عن سفيان (فلن يؤذن لي) بضم الضمة وفتح المجهدة وكأنه
 كان مشغولا (فرجعت) وفي البيوع ففرع عمر فقال ألم أجمع صوت عبد الله بن قيس إذ نوافه قبله الرجوع
 وعند مسلم من رواية بكر بن الأشج عن بسر استأذنت على عمر أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئت
 اليوم فدخلت عليه فأخبرته أني جئت أمس (فقال) ولا يذرك قال (ما صنعتك) أن تأتينا قلت استأذنت
 ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فارجع
 فقال عمر رضي الله عنه (والله لتقين عليه) أي على ما رويته (بينة) ولغير أبي ذر بينة وواصله والأول حسن
 فقال أبو موسى (أمسكنكم) بجملة الاستفهام الاستخباري (أحدكم من النبي) صلى الله عليه وسلم فشهد
 عند عمر بذلك (فقال أبي بن كعب) سخط ابن كعب لابي ذر (واقعه لا يقوم معك) أي عمر يشهد عندك (الا
 أصغر القوم وفي رواية بكر بن الأشج فواقعه لا يقوم معك إلا أحد شئنا سناقم يا أبا سعيد قال (فكنت) بالقاء
 ولا يذرك كنت (أصغر القوم) فقصمت معه فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقبه دليل على أن
 العلم الخاص قد يفتني على الأكبر فعلمه من دونهم ألا ترى أن عمر رضي الله عنه خفي عليه علم الاستئذان ثلاثا
 وعلمه أبو موسى وأبو سعيد وغيرهما قال ابن دقيق العيد وذلك بسبب في وجه من يطلق من المقلد إذا
 استدل عليه بحديث فيقول لو كان صحيح العلم فلان مثلافان ذلك إذا خفي على الأكبر الصحابة فهو على غيرهم
 أولى وقول عمر رضي الله عنه لتقين عليه بينة يتعلق به من يرى اعتبار العدد وليس قول عمر ذلك وذلك الخسر
 الواحد بل خاف مسارعة الناس إلى القول على النبي صلى الله عليه وسلم بمالم يقل حكما يفعله المبتدعون
 والكذا ابن خاراد رضي الله عنه من الباب لا شكافي الرواية وفي الموطأ أن عمر قال لابي موسى أما أنت لا أتفهمك
 ولكني أردت أن لا يتجزأ الناس على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث الباب أخرجه مسلم
 في الاستئذان وأبو داود وفي الأدب (وقال ابن المبارك) عبد الله بن عباس (أبو نعيم في مسنده) (أخبرني)
 بالافراد (ابن عيينة) سفيان قال (حدثني) بالافراد أيضا (يزيد بن خصيفة) وثبت ابن خصيفة لابي ذر (عن
 بسر) ولا يذرك زيادة ابن سعيد أنه قال (سمعت أبا سعيد) الحدري بهذا الحديث وعرضه من سياق هذا
 التعليق بين سمع بسر من أبي سعيد واقعه الموقف والمعنى لا اله غيره وهذا (باب) بالتثنية يذكر فيه (إذا
 دعى الرجل إلى منزله) فجاءه يستأذن قبل أن يدخل أم لا (قال) ولا يذرك قال (سعيد) هو ابن أبي هريرة
 ولا يذرك عن الكشميني شعبة ابن أبي الجراح قال في الفتح والاول هو المخطوط (عن قتادة) بن دعامة (عن أبي
 رافع) تميمي البصري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال هو) أي الله عز وجل
 (أذنه) فلا يحتاج إلى تعديده وهذا التطبيق وصله المؤلف في الأدب المفرد وأبو داود من طريق عبد الأعلى بن
 عبد الأعلى عن سعيد بن أبي هريرة وزاد أبو داود إلى طعام ثم قال لم يسمع قتادة من أبي رافع كذا في رواية

القوي من أبي داود قال في القمع وقد ثبت سماعه من الحديث الا في ان شاء الله تعالى في كتاب التوحيد
 من رواية سليمان التيمي عن قتادة بن ابي داود عن حذيفة بن اليمان قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عمر
 ابن ذر) بضم العين في الاثر وفتح الذال المجبة وتشديد الراء المهملة (وحدثنا) وفي نسخة تصويل
 وحدثنا ولاي ذكر وحدثني بالافراد (محمد بن مقاتل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا عمر
 ابن ذر) المذكور قال (اخبرنا مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال دخلت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منزله فوجد لبناني قدح فقال يا ابا هريرة بكسر الهاء وتشديد الراء منونة زادني الرفاق
 قلت لبيك يا رسول الله قال (الحق) بضمزة وصل وفتح الحاء المهملة (أهل الصفة) بضمزة كالتاء بالمسند ينزل
 فيها اقرأ العصابة رضي الله عنهم (فادعهم الى) بتشديد الباء (قال) أبو هريرة رضي الله عنه (فأنتهم
 فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنا) بالذخول (فأذن لهم) بضم الهاء وكسر المجبة (فدخلوا) الحديث وبأني
 بضمه ان شاء الله تعالى في باب كيف كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وخطبهم من المدينة من كتاب
 الرقاق واستشكل قوله فاستأذنا فوقع في السابق هو اذنه اذ ظاهر التعارض واجب بأنه يختلف بطول
 العهد وقصره فان طال العهد من الطب والحي احتاج الى استئذان الاذن والا فلا وقده السفاقي عن علم
 أنه ليس عنده من يستأذن لاجله قال والاستئذان على كمال حال أحوط (باب) مشروعية التسليم على
 الصبيان) وسقط لفظ ياب لا يذر فالتسليم مرفوع وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين
 بعد هاء الهمزة في الجوهري البغدادي قال (اخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن يسار) بفتح السين المهملة
 والقصة المشددة وبعد الالف واء أي الحكم بن وردان المزني الواسطي (عن ثابت البناني) بضم الواو
 نسبة الى بنة امرأة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه روى عن صبيان) قال ابن حجر لم أقف على أسمائهم (فسلم
 عليهم وقال كان) ولاي ذكر قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل أي السلام على الصبيان تدر يسألهم
 على آداب الشريعة وفيه سلوك التواضع وابن الجانب نعم لو كان الصبي وضيقا يخشى من السلام عليه القصة
 فلا يشرع ولوسلم على صبي لم يجب عليه الرد لأن الصبي ليس من أهل القرض ولوسلم على جماعة فيهم صبي فرد
 دونهم لم يسقط القرض عنهم ولوسلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان
 وكذلك الترمذي وأخرجه الترمذي في عمل اليوم والسبيل (باب) مشروعية تسليم الرجال على النساء
 (وتسليم النساء على الرجال عند أمن القصة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا ابن
 أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أي حازم وأمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح السين وسكون الهاء ابن سعد
 الساعدي الاقناري انه قال كافر يوم الجمعة) ولاي ذكر عن الكشي في يوم الجمعة بزيادة الجار قال
 أبو حازم (قلت لسهل) مستغفرا (ولم) كنتم تفرحون به (قال) كات الساعدي قال الحافظ ابن حجر لم أقف
 على اسمها (ترسل الى بضاعة) بضم الواو وسكون الباء وفتح المجبة المنقطة وبعد الالف عين مهملة (قال
 ابن مسلمة) عبد الله شيخ المواقف فسر البضاعة (غفل) بستان (بالدينة) ولغير أبي ذر نخل بالجر عطف بيان
 لبضاعة أو بدلانها وقال غير ابن مسلمة ان بضاعة دوربى ساعدة وبها يرمشورة (فتأخذ) الجهور (من اصول
 السلق) بكسر السين المهملة وسكون اللام بعدها كاف (فتطرحه في قدر) بكسر القاف وسكون المهملة ولاي
 ذكر عن الكشي في القدر (وتكرر) بضم القوف وفتح الكاف وسكون الراء بعدها كاف أخرى مكسورة
 فراء أيضا طعن (حبات من شعير) والكركرة كما قال الخطابي الطين والجمر وأصله الكركرة فضعف لتكرار
 ورود الرجي في الطين مرة بعد أخرى (فاذا صليت الجمعة انصرفنا ونسلم عليها) وسقط الواو من ونسلم لا يذر
 (فتقدمه) أي الطعام المذكور (الينا فخرج من اجله) أي الطعام (وما كان قبل) بفتح النون وكسر القاف
 من القبلة أي نترج نصف النهار (ولا تستدي) بالفتح المجبة أي لا تأكل أول النهار (الاجد) صلاة (الجمعة)
 وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة من ليل الجمعة وبه قال (حدثنا ابن مقاتل)
 محمد المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا مسمر) هو ابن راشد (عن الزهري) بعد بن مسلم
 (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (يا عائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ) بفتح الواو قالته (عليك السلام) قالت قلت وعليه السلام

ورحمة الله) وقد كان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية بن عبد قيس فقص الخبر المطابقة
بين الترجمة والحديث ويزول الاشكال (قري ما ترى تريد) عائشة رضي الله عنها (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
ومنع الكوفيون بشدة القسا بالسلام على الرجال لأنهم ممن من الاذان والاقامة والجهر واستنوا
المحرم بجزوالها السلام على محرمها ونزل المالكية بين الشابة واليهود في الذريرة ومنع منه رحمة مطلقا
(تابعه) أي تابع مصورا (شعب) هو ابن أبي حمزة في روايته عن الزهري في قول عائشة ورحمة الله وهذه
المتابعة وصلها البخاري في الرافق (وقال يونس) بن يزيد عما وصله في المناقب (والنعمان) بن راشد عما وصله
الطبراني في الكبير كلاهما (عن الزهري ووركانه) وحديث الباب سبق في بدء التلق وفضل عائشة والادب
وبأنى ان شاء الله تعالى في الرافق بعون الله هذا (باب) بالنون يذكر فيه (اذا قال) صاحب المنزل لمن طرق
الباب (من ذا) الذي طرق (فقال أنا) ما حكمه ومقط لفظ باب لا يذکر به قال (حدثنا) أو واليه هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن المسكدر) بن عبد الله الهذلي التيمي (حدثني
قال مصنف جابر) ولا يذکر جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان
على أبي لابي النعم اليهودي وكان ثلاثين ومقاسم القر (قد قفت الباب) بقا في الثانية ساكنة من الدق
وعند الاسماعيلي ضربت ولم استأذنت ولا يذکر عن الحوري والمسقي قد قفت بالفاء ثم العين المهملة
من الدفع (فقال) صلى الله عليه وسلم (من ذا) الذي يدق الباب أو يضربه أو يدفعه أو استأذن (فقلت) له
(أنا فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا أنا) الثانية نأ كيد لسانها (كانه كرها) أي لفظه أنا ولا يذکر داود الطيالسي
في مسنده عن شعبه كره ذلك بالجزم وكره ذلك لأنه أجابه بغير ما يفيد علم ما سأل عنه فإنه صلى الله عليه وسلم أراد
أن يعرف من ضرب الباب بعد أن عرف أن ثم ضاربا فأخبره أنه ضارب فلم يستفد منه المقصود والحدوث
أخرجه مسلم في الاستئذان أيضا وأبو داود في الادب والترمذي في الاستئذان والنسائي في اليوم والليلة
وابن ماجه في الادب (باب من ردة) على المسلم (فقال عليك السلام) بغير أو والطف والافراد وتأخير السلام
عن قوله عليك (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ
عليك السلام (وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) بالواو وقد مر موصولا في الباب السابق (وقال النبي صلى الله
عليه وسلم) في السابق موصولا في بدء السلام (رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله) به قال (حدثنا
اسحاق بن منصور) الكوفي قال (أخبرنا عبد الله بن عمر) بنضم التون وفتح الميم الحمداني أبو هشام الكوفي
قال (حدثنا عبد الله) بنضم العين ابن عمر بن حفص العمري (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (القنبري) بنضم
الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا) هو خلا بن رافع (دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في ناحية المسجد فسلم) أي ركعتين كما عند النسائي من رواية داود بن قيس فيه كافي الفخ اشعار بأنه
سلم على اقرب منها فحج المسجد (ثم جاء) أصله جاء فحزكت البناء وافتتح ما قبلها فقلت ألقا (فسلم عليه)
أي على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام) بالواو والافراد وتأخير
السلام وهذا الغرض من الترجمة (ارجع فصل) أمر من رجع وبأنى لازما ومتذابغا بالذم وهذا من
المتعدي قوله تعالى فان رجعت اقلن مذكرا لالزام رجوعا ومصدر المتعدي رجعا وعند ابن أبي شيبة من
رواية محمد بن عجلان فقال أعد صلاتك (فأنت لم تصل) صلاة صحيحة في الحقيقة الشرعية ولا شك في اتصافها
باتصاف ركن أو شرط منها ولم تصل صلاة كاملة اذا كان سبب الطمأنينة وهي سنة عند قوم (فارجع
فصل ثم جاء فصل) على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (وعليك السلام فارجع فصل فأنك لم تصل) فقال
الرجل (في الثانية اوفى التي بعد ما علمني يا رسول الله فقال) صلى الله عليه وسلم (اذا قلت الى الصلاة فاسبغ
الوضوء) حمزة قطع وعند النسائي من رواية اسحاق بن أبي طلحة انه قال ثم سلمت الصلاة أهدم حتى يتم الوضوء
كما أمره الله فسلم وجهه ويديه الى المرفقين وبع رأسه ورجليه الى الكعبين (ثم استقبل القبلة فكلمه)
تكبير الانعام (ثم أقرأ ما تحمى من القرآن) ما هنا موصولة أو موصوفة ومعك مطلق يشير أوجال من
القرآن ومن ثم مضى ويعد أن يتلى من القرآن باقر الآله لا يجب عليه ولا ينسحب أن يقرأ جميع ما ينسره
من القرآن قاله ابن فرحون وهو محمول على الفاتحة بأدلة أخرى على اشتراط قراءة آياتها أو على أن يقرأ

القاضية فانه بقرا الحديثين فيهما (ثم ارفع حتى تطمئن راكعا) حتى خناه مقدرة بالي فلي وزا كما نصب على الحال
 من المصروف تطمئن ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد
 حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا) نصب على الحال كما يقام من ضمائر الافعال قبلها (ثم انقل ذلك
 في صلاتك كلها) أكد الصلاة بكلمها لانها الركن متعدد ويجعل أن يريد بقوله في صلاتك جنس جميع الصلوات
 على اختلاف أوقاتها وأسمائها (وقال أبو أسامة) حاد بن أسامة عما وصفه في كتاب الايمان والنذور (ق)
 اللفظ (لاحبر) وهو حتى تطمئن جالسا (حتى تستوي قائما) وأراد المؤلف بهذا الإشارة إلى أن راوي
 الأولى خوف وأن الثانية عنده أرفع. وبه قال (حدثنا ابن بشار) بالجمعة محمد قال (حدثني) بالافراد
 (يعني) بن عبد القطان (عن عبيد الله) بن عبد الله العمري أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد) المقبري
 (عن أبيه) كيبك (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع حتى
 تطمئن جالسا) كذا ساقها هنا مختصرا وأورد في الصلاة بتمامه واستدل به كثيرون على وجوب الطمأنينة
 لانه لما علمه صفة الصلاة صرح به بالطمأنينة فدل على اعتبارها وأمر بها فدل على وجوبها قال في العمد
 ولا علق لمن منع وجوب الطمأنينة يجعل الطمأنينة غاية في الركوع والسجود وغيرها مما ذكر في الحديث في
 الدلالة على دعواه فإن الغاية في دخولها أقوال مشهورة فمن يقول الغاية لا تدخل مطلقا ولو كانت من جنس
 ما قبلها كما ما هنا الشافعي وغيره فيجب أن يقول الطمأنينة ليست واجبة لا نقول هذه مغالطة ويانه من وجوه
 أحدها انه قيد بالحال وهو راكعا وساجدا وبالساق الغاية داخله قطعاً بصريح التقييد لفظاً بالحال الثاني
 انه لو لم يقيد بالحال كان داخلاً باللازم لانه أمر مضي فعل آخر من المأمور فلا بد من وجوده لتحقق الغاية
 الثالث أن الغاية هنا صدق الطمأنينة وانما تصدق بوجودها انتهى وقد سبق في الصلاة من يد مباحث الحديث
 والغرض هنا ما يتعلق بالترجعة وعرض الجارية أن رد السلام ثبت بتقديم السلام على عليك فيقال في الابتداء
 والرد السلام عليك لأن السلام اسم الله فينبغي أن لا يقدم عليه شيء وعن بعض الشافعية أن المبتدئ لو قال
 عليك السلام لم يجز وبث أيضاً تأخيره فيقول عليك السلام ويلفظ الافراد وقال بعضهم لا يقتصر على الافراد
 بل يأتي بصيغة الجمع في الادب المفرد من طريق معاوية بن قرة قال في أبي اذا أمرت الرجل فقال السلام عليكم
 فلا تقل وعليك السلام فتخصه وحده وسنده صحيح ولو وقع الجمع لفظ الجمع فلا يكتفي الرد بالافراد لأن صيغة
 الجمع تقتضي التعظيم فلا يكون استئثار بالمثل فضلاً عن الاحسن كانه عليه السجدة في الدين وقال آخرون
 لا يحذف الواو في الرد بل يجب بواو العطف فيقول وعليك وقال قوم يكتفي في الجواب أن يقتصر على عليك بغير
 لفظ السلام قال النووي الافضل أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأني بضمير الجمع وان كان المسلم
 عليه واحد او يقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبأني بواو العطف في قوله وعليكم وأقل السلام
 أن يقول السلام عليكم فان قال السلام عليكم حصل أيضاً وأما الجواب فأقله وعليك السلام أو وعليكم السلام
 فاذا حذف الواو أجزأه وانفقوا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جواباً فلو قال وعليكم بالواو فهو لكون
 جواباً فيه وجهان وقال الواحد في تعريف السلام وتكبره بالخيار وقال النووي بالالف واللام أولى
 ولو تلاقى رجلان وسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة أو أحدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين
 وأبو سعيد التتوي يصير كل واحد منهما مبتدئاً بالسلام فيصير على كل واحد أن يرد على صاحبه وقال النسائي
 فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فإذا كان أحدهما بعد الآخر كان جواباً وان كان دفعة واحدة لم يكن
 جواباً وهو الصواب فإذا قال المبتدئ وعليكم السلام قال التتوي لا يكون ذلك سلاماً فلا يصح جواباً
 ولو قال بغيره واقطع الواحدى بأنه سلام فيصير على مخاطب به الجواب وان كان قد قلب اللفظ المعتاد وهو
 اظهار وقد جزم به امام الحرمين انتهى فان قلت ما الفرق بين قولك سلام عليكم والسلام عليكم اجيب بأنه لا بد
 من التعريف باللام من معهود ما خارج أو ذهني فان قيل بالاول كان المراد الذي سلمه آدم عليه السلام على
 الملائكة في قوله صلى الله عليه وسلم قال لا دم اذهب فلم على اولئك التفرقا فانه حينئذ في ذمة ذرئك وان قيل
 بالتثني كان من جنس السلام الذي يعرف كل واحد من المسلمين أنه هو فيكون تعريفا للفرق بين أفراد
 المسلمين معاً من ترتيب أحدهما على الآخر وذلك أنه اذا أورد امكن الإشارة منهما إلى احد المعنيين

الجذ كورين فلا يحصل الرد اذا تأخر كان المشاير اليه ما يقتضيه فيصير الرد وكأنه قال السلام الذي
 وجهته الى فتدبرته عليك وقد ذهب الى مثل هذا الفرق في التحريم والتشكيك الزعمي في وجوده منهم
 في قول عيسى والسلام على وقد جرت عادة بعضهم بالسلام عند المقابلة فهل يجب الرد أم لا لخال القاضين
 حسن والموتى يستحب لانه دعاء ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف وانكره الثاني
 وقال السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند اللقاء فكما يجب الرد عند اللقاء كذلك عند الانصراف وهذا
 هو الصحيح وتنبه اذ اسم على اسم فينطق بالسلام لتدبره عليه ويشير باليد ليحصل الافهام ويستحق الجواب
 فلو لم يجمع بينهما لاستحق الجواب ولو لم عليه اسم فينطق بالرد ويشير باليد ولو لم على آخرى وأشار الاخرى
 باليد سقط القرض لان اشارة فاقمة مقام العبارة وكذا لو لم عليه اخرى بالاشارة يستحق الجواب ولو لم على
 صبي لا يجب على الصبي الرد لانه ليس من أهل القرض ولو لم الصبي على البالغ وجب الرد على الصحيح ولو لم
 بالغ على جماعة فيهم صبي فرق الصبي وحده لا بقسطه عن البالغ واذا سلم عليه انسان ثم لقى من قريب من له أن
 يسلم عليه ثابتا وثالثا فأكثر حديث المصنف لانه وبكره السلام اذا كان المسلم عليه مستغفلا بالبول
 والجماع ونحوه ما ولو لم لا يستحق جوابا وكذا ان كان ناعسا أو نائما أو مصليا أو في حال الاذان والاقامة
 أو في حمام أو نحو ذلك أو في لقمة يأكلها ولو لم على أجنبية جيلة يخاف الاثنان ما ولو لم عليها لم يجز لها
 رد الجواب ولا تسلم هي عليه فان سلمت لا رد عليها فان أجابها كره له انتهى لمنصان اذا كان التوروى وهذا
 (باب) بالتنوين (اذا قال) شخص لآخر (فلان يقرئك السلام) بضم القصة من اقرأ ولا يذرع
 الصنفين يقرأ عليك السلام بفتح القصة وبه قال (حدثنا أبو نعيم) (الفضل بن دكين قال) (حدثنا زكريا)
 ابن أبي زائدة الكوفي (قال سمعت عامرا الشعبي يقول حدثني) (بالافراد) (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف
 (أن عائشة رضي الله عنها حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) يا عائشة (أن جبريل يقرئك السلام)
 بضم القصة ولا يذرعها بفتحها عليك السلام قال التوروى يعني يقرأ عليك السلام عليك وقال غيره كأنه حين يلقيه
 سلامه يجعله على أن يقرأ السلام ورده (قالت وعليه السلام ورحمة الله) ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خديجة
 عن جبريل سلام الله تعالى عليها قالت ان الله هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام رواه الطبراني
 وزاد السامى من حديث انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فقهه استحباب الرد على المبلغ
 وفي السامى عن رجل من بني عتبة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم سلام أبيه فقال له وعليك وعلى أهلك السلام
 قال الحافظ ابن حجر لم أرى شي من طرق حديث عائشة انها ردت على النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه غير
 واجب وقال التوروى في هذا الحديث مشروعية ارسال السلام ويجب على الرسول يلقيه لانه امانة وعروض
 بأنه بالودعة اشبه والتخصيص أن الرسول ان التزمت امانة والافودعة والوديع اذا لم يقبل لم يلزمه شي قال
 وفيه ان من آتاه شخص بسلام شخص اوفى ورقة وجب الرد على الفور والحديث سبق قريبا (باب) حكم
 التسليم في مجلس فيه خلط من المسلمين والمشركين وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير
 قال (أخبرنا هناد) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
 عروة بن الزبير) أنه (قال أخبرني) بالافراد (أسامة بن زيد) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب
 حمارا عليه كاف) يكسر الهمزة كالبرذعة ونحوها لوزن الحوافر (بفتح طيبة) فخرج القاف كساة في خيل
 (فدكية) بالقاف والادال المهمة نسبة الى ذلك ففخصين مدينة بعيدة عن المدينة يومين (وأردف ورواه أسامة
 ابن زيد وهو يعد سعد بن عباد) من مرض كان به (في بن الحارث بن الخزرج وذلك قبل وفاته بدر حتى مرض
 مجلس فيه خلط) ناس مختلطون (من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود) بالجر عطف على سلبه
 (وفهم عبدالله بن أبي) بضم الهمزة والتنوين (ابن سلول) بفتح المهملة اسم امه فلا تصرف (وفي المجلس
 عبدالله بن رواحة) بفتح الراء والواو المهملة (فلم يغيب المجلس عن حاجة اهل البيت) غابها الذي يشبه (غيره)
 خطي (عبد الله بن أبي) الله فبدانه ثم قال (عبد الله بن أبي) لا تغفروا بالموجودة لا تشروا الفجار (بفتح فاء) عليهم
 الثاني صلى الله عليه وسلم ثم وقف فقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن أبي ابن سلول (لنبي)
 صلى الله عليه وسلم (أيا المرء لا) شي (أحسن من هذا) الذي تدعوه اليه (أن كان ما تقول سمنا خلافا لردنا)

(في مجالسنا وجميع) بالقرآن ولا يذعن الجوى والمعتق (الرجح) بالعلم الملهمة منزلة
 (في مجالسنا) فافهم عليه قال ابن رواحة (ولاي الوقت قال عبادة بن رواحة) (اغتنبنا) بالفتح والشين
 القنطرة المجتنب أي بأمرنا يا رسول الله (في مجالسنا) قال عبادة بن رواحة (فانصب الملون والمشرع مسكون
 واليهود) لذلك (حتى هموا) قد واد أن تواتروا بالثلاثة بعد ما موحد بهما وابتدوا (فقريل التي
 صلى الله عليه وسلم يفضهم) يسكنهم حتى سكنوا (ثم ركب) صلى الله عليه وسلم (دابة) فصار حتى دخل على
 سعد بن عبادته (لما دنا) فقال أي سعد لم تسمع ما) ولا يذري ما (قال أبو حبيب) بضم المهملة وتخفيف
 الموحدة (يريد) عليه الصلاة والسلام (عبادة بن أبي) قال كذا وكذا قال (سعد) (أخف عنه يا رسول الله
 وأصمخ فوافقه) لقد أعطاه الله الذي أعطاه من الرسالة (ولقد اصطلح أهل هذه البصرة) بفتح الموحدة وسكون
 المهمة ولا يذعن الجوى والمعتق (المهمة بضم الموحدة وفتح المهمة القنطرة والعرب نسي القرى البصار
 وقال الجوهري البصرة ون الوادي والمراد طيبة) (على أن يتوجه) أي عبادة بن أبي (بناج المظ
 فيعصونه) بالقاف والنون ولا يذري عصبه (بالصبا) حقيقة أو كناية عن جعله ملكا وهما ملازمان للملكية
 (فبارك الله ذلك) الذي اصطغر عليه (بالحن الذي أعطاه الشرق) بفتح الجيم وكسر الراء غرض ابن أبي (بنك)
 الحق (فذلك) الحق الذي (فعل به ما رأيت) من فعله (فضاعته النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث وسبق
 بأمم من هذا قرى ما القرى منه قوله أنه مرقى مجلس فيه اخلاط المسلمين والمشركن واليهود وانهم يعلمهم
 صلى الله عليه وسلم ولم يرد أنه من المسلمين بالقطعة فيه أنه يعلم بالقطعة التعميم ويقصده العلم وقد اختلف في حكم
 ابتدأ الكافر بالسلام هل يمنع منه في مسلم من حديث أبي هريرة لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام
 واضطرهم إلى أضيح الطرق وفي التامى عن أبي بصرة القنطرة بفتح الموحدة أنه صلى الله عليه وسلم قال
 أني رأيت عبد الله بن مسعود يقول لا تبدأ اليهود ولا تبدأ النصارى بالسلام وقال قوم يجوز ابتداءهم بالمعتمد الطبري من طريق ابن عينة
 قال يجوز ابتداء الكافر بالسلام لقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين وقول إبراهيم لا يه
 سلام عليكم والمحمد الأول وأن النبي التحريم واجب بأنه ليس المراد بسلام إبراهيم على أبيه التحية بل التامكة
 والمباعدة وقال ابن كثير هو كما قال الله تعالى في قصة المؤمنين وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني قول
 إبراهيم لا يه سلام عليكم أي إيمان فلا ينالك مني مكروه ولا أذى وذلك لحرمه الابتداء انتهى لكن المراد منع
 ابتداءهم بالسلام الشرع فلو لم عليهم بلفظ قضى خروجه من مكان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين فسانع كما كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل سلام على من أتبع الهدى وقتل ابن العري عن
 مالك إذا ابتدأ شخص بالسلام وهو يفتنه مسلما فبان كافر قال ابن عمر يسترد منه سلامه وقال ما لا قال
 ابن العري لأن الاسترداد جنت لا فائدة لأنه لم يحصل منه شيء الكونه قد السلام على المسلم وقال غيره
 فائدة وهي اعلام الكافر بأنه ليس أهلا لابتداء السلام وحديث الباب سبق في الأدب وغيره (باب من لم
 يعلم على من أقفر ذنبا) اكتسبه (ومن لم ير سلامه) وهو مذهب الجمهور ومن أخاف ترتب مضرة في دين
 أو دنياه لم يعلم سلم هكذا قال النووي قال ابن العري "يرشوى أن السلام اسم من أسماء الله فكأنه قال
 الله رقيب عليهم وألحق بعض الحنفية بأهل المعاصي من يتعاطى خوارم المروءة ككتبة المزاج وغش القول
 فلا يرتد على أحد سلامه (حتى يبين قوته) تأويله (والى حتى تبين قوة المعاصي) المعتمد أن ذلك ليس فيه حد
 محدود وليس يظهر ذلك من يومه ولا سامته بل حتى يبرز عليه ما يدل لذلك (وقال عبادة بن عمرو) بفتح العين عما
 وصله في الأدب المرد (لأنه لا على شربة التبر) بفتح الجيم والراء الموحدة واعتزله الساقسي بأن القومين
 لم يجمعوا مسكن ذلك بل شارب وشرب كما صاحب وصحب أي جيب بأنهم قالوا ضقة وكذبة في جمع فاسق كاذب
 وعند سعد بن منصور عن ابن عمر لا تسلموا على من يشرب الخمر ولا تقودوه إذا مضوا ولا تسلموا عليهم إذا مضوا
 لكن سنده ضعيف وهو عند ابن عدي بسند أضعف منه عن ابن عمر من فوعاه به قال (حدثنا ابن بكير)
 عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عجيل) بضم العين المهمة وفتح القاف ابن
 (قال عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبد الرحمن بن عبد الله) بولاب ذي زيادة بن كعب (أن عبادة بن كعب
 قال سمعت كعب بن مالك قال كونا من حدث حين خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (وهو رسول الله صلى الله

قوله فلا يرتد على أحد الخ
 هكذا في النسخ والظاهر
 أن أصل العبارة فلا يرتد
 على أحد منهم سلامه أو
 فلا يرتد على أحد سلامه
 تأمل اه

عليه وسلم) السليبي (عن كلاسناي) بهذا الهمزة وطعن كثير القويحة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مطوف
على جملة من الكلام حذفها روايته كذا أولق من الاختصار والابتن بالرواية (عالم عليه قأقول
في قصي حل حزنه شنبه برذ السلام) على (أم لا) لا يمكن يديم الظن اليه من كثرة حياته (حتى تكنت) يفتح
الميم (خسوف ليله) من حنن نبي صلى الله عليه وسلم عن كلاسنا (وادن) بهذا الهمزة وفتح الميم والفتحة يفتح
واذن بالقصر وكسر الميم (النبي) صلى الله عليه وسلم نبوة الله علينا حين صلى الفجر الحديث وسبق لقائه
في المخاري والقرض منه ما ترجمه وهو ترك السلام ناديا وترك الرد أيضا وهو ما يخص به قوم الاصرافشاه
السلام هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (كيف برذ) بضم القصبة وفتح الراء (على أهل الدمة) بالهجة اليهود
والتصاري (السلام) ولابي ذركيف الرد بالسلام به قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا
شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالانفراد (عروة) بن الزبير
(أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رطل من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالوا السام عليك)
ولم يعرف الحافظ ابن حجر أسماء اليهود المذكورين لكنه قال أخرج الطبراني بسند ضعيف عن زيد بن أرقم
قال بنا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل رجل من اليهود يقال له تطلبه بن الحارث فقال السام عليك
يا محمد فان كان محفوظا أحفل أن يكون أحد الرطال المذكورين وكان هو الذي باشر السلام عنهم كما جرت العادة
من نسبة القول الى الجماعة والمباشر له واحد منهم لان اجتماعهم ورواهاهم في قوة مشاركتهم في النطق والسام
بالمهمة والاتب السامكة وتحقيق الميم الموت وآله منقلبة عن واو قالت عائشة (فصهها نقلت عليكم السام
والله) أطلقت اللعنة عليهم اتمالنا تزي حوازلن الكافر المعن باعتبار الحالة الراثة واما لانها تقدم لها علم
بأن المذكورين يقرنون على الكفر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا عائشة) وزعم بعضهم ان أصله
زيد بن قيس لا فان الله يحب الرفق في الامر كله فلفظ رسول الله ولم تجمع ما طاولوا) يفتح واو اول (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قذفت عليكم) بانيات الواو واجمع دون لفظ السلام والحسن وعليكم أيضا أي نحن وانتم
فصه سوا كلنا نوح فوه عطف على قولهم أو الواو للاستئناف أي وعليكم ما نتحققونه من الذم ومباحث ذلك
في التالي لهذا وقال النووي اتفقوا على الرد على أهل الكتاب اذا سلموا الكفر لا يقال لهم وعليكم السلام بل
يقال لهم عليكم فقط أو وعليكم والحد يثبت في كتاب الادب في باب لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاعيا يقول أحدهم
السام عليك فقل في الرد (وعليك) بانه قد اقرها ما بانيات الواو في الثاني ومقتل عند جميع رواة الموطأ
نم أخرجه المؤلف في استنباه المرتدين من طريق يحيى القطان عن مالك والثوري جميعا عن عبد الله بن دينار
بلفظ قل عليك بغير واو ولكن وقع في رواية السرخسي وحده فقل عليكم بصيغة الجمع بغير واو أيضا
وهو عند النساى من طريق ابن عسنة عن عبد الله بن دينار بغير واو بصيغة الجمع وقال النووي وقد جاء من
الاحاديث في مسلم بالحذف والانيات والاكثر بالانيات ويحصل أن تكون للعطف وأن تكون
للاستئناف كما مر واختار بعضهم الحذف لان العطف يقتضي التشريك وتقرر به أن الواو في مثل هذا التركيب
تقتضي تقرر بالجملة الاولى وزيادة الثانية عليها كى قال زيد كاتب قنقل وشاعر فانه يقتضي ثبوت الوصفين
لزيد قال النووي والصواب أن الحذف والانيات جائزان والانيات أجدولا لافسدة فيه لان السلام
الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر فيه وقال البضاوى في العطف شئ مقدراى وأقول عليكم ما زيد بن شا
أوما تستحقون وليس عطف على عليكم في كلامهم والالتصاف ذلك تقرر دعائهم ولذا قال فقل عليك بغير واو
وقد روى بالواو أيضا قال الطبري سوا عطف على عليكم أو على الجملة من حيث هي لان الحسنى يدومع أرادته
المتكلم فاذا أردت الاشتراك كان ذلك وان لم ترد على معنى الحصول والوجود كانه قبل حمل منهم
ذالومنى هذا قال ابن الحاجب حروف العطف هي الحروف التي بشرتك بها بين التسويج والتابع في الاعراب
فاذا وقعت بعدها الحمدان فلا اشكال واذا وقعت الجمل بعدها من مكانت من الجمل التي هي صلته
لعمول ما تقدم كان حكمها حكم الحمد في التشريك كقولك أصبح زيد قائما وعرفنا قاعدا وشبهه وان كانت
الجمل مسلوقة على غير ذلك مستقلة فامزيد وعرج عمرو فذلك المراد به حمل حضور الجملتين

حتى كانه قال صلى الله عليه وسلم قد يخرج عمرو ويذايعين ان معنى الواو على ما ذكرناه من تقدير حصول الامر
 ثم كلامه هذا على تقدير ان يكونا جملتين وعطف احدهما على الاخرى واذا عطف على الخبر نظرنا الى عطف
 الجملة على الجملة لا على الاشتراك بازاء قال ابن جني في قوله تعالى والضمير بسجدان ان قوله والسماء
 وقفها عطف على يسجدان وهو جملة من فصل وفاعل نحو قولك قام زيد وعمر اضربه وقال ابن الحارث في
 الامالي في قوله تعالى تهاوتهم اذ يسلمون الرفع فيه وجهان أحدهما أن يكون مشتركا بينه وبين تهاوتهم
 في العطف والاخر أن تكون جملة مستقلة معطوفة على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة لا باعتبار الافراد وقال
 في الشرح الرفع على الاشتراك او على الابتداء بجملة معربة اعرابا عنهما غير مشترك بينهما وبين ما قبلها في عامل
 واحد اذا جملة الاسمية لا تكون معطوفة على جملة فعلية باعتبار التثنية ولكن باعتبار الاستقلال ذكر في
 شرح المشكاة وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) أبو الحسن العباسي مولاهم الكوفي الحافظ قال (حدثنا
 هشيم) بضم الهاء وفتح الحجة ابن بشر الواسطي السلي حافظ بغداد قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن
 أبي بكر بن انس حدثنا انس بن مالك) يعني جده (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم
 عليكم أهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقلوا) لهم في الرد (وعليكم) وروي هذا الحديث بأتم منه عن قيادة
 عن انس من طريق شعبة عندهم مسلم وأبي داود والنسائي بلفظ ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان أهل
 الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم وفي مسلم من حديث جابر قال سلم ناس من اليهود على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا السلام عليكم قال وعليكم قالت عائشة وغضب اولم تسمع ما قالوا قال بلى
 قد وردت عليهم فجاب فيهم ولا يجابون فينا وقال بعضهم يقول في الرد عليهم السلام بكسر السين واعترضه
 أبو عمر بأنه لم يشرع لنا سب أهل الذمة والحديث من افراد (باب من نظري كتاب من يحد من) مبنى المفعول
 (على المسلمين) منه (ليسبي امره) وبه قال (حدثنا يوسف بن الوليد) بضم الواو وحده وسكون الهاء التثنية
 الكوفي قال (حدثنا ابن ادریس) عبد الله الاودي قال (حدثني) بالافراد (حسين بن عبد الرحمن) بضم
 الحاء وفتح الصاد المهملتين (عن سعد بن عبيدة) بضم العين وفتح الواو وحده تحت أي عبد الرحمن السلي (عن أبي
 عبد الرحمن السلي) بضم السين وفتح اللام (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والزبير بن العوام وأباهر) بفتح الميم والمثناة بينهما واسا كنة (الغفوي) بفتح الغين المحجمة والتون وكسر
 الواو وسبق في الجهاد بدل قوله هنا أباهر هذا المقداد ولا منافاة لاحتمال اجتماعهما اذا التخصيص بالذكر لا ينفي
 الغدير (وكنا نأمر في قتال انطلقوا) بكسر اللام (حتى تألوا وروضة خاخ) بفتح الخاء في موضع بين مكة
 والمدينة (فان بها امرأة من المشركين) اسمها سارة (معها صحيفة من حاطب بن ابي بلعة الى المشركين) أي
 الى اناس من المشركين من بحكة كافي رواية سورة الممتحنة (قال) علي رضي الله عنه (فأدركاها تسرع على جعل لها
 حيث قال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا) لها (أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأخذناها
 جعلها (قائمة بيننا) فقلنا الكتاب (في رءوسها) بالحاء المهملة في متاعها (فأدركاها تسرع على جعل لها
 وأبو مرثد (ما ترى كتابا قال) علي (قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به
 انصرحت الكتاب) بضم الفوقية وكسر الراء والجيم وتشديد التون (اولا جزدنك) من ثيابك (قال) علي رضي
 الله عنه (فما رأيت الجذع) بكسر الجيم وتشديد المهملة (اهوت يدها الى حيزتها) بضم الحاء المهملة وسكون
 الجيم بعدها زاي معتدازا (وهي مخبزة بكساء فأخرجت الكتاب) فان قلت سبق في باب الحاسوس من
 كتاب الجهاد أنها اخرجته من عقاصها أي شعرها وهنا قال من حيزتها اوجب بأنه ربما كان في الحزمة أو لا
 فأخرجته وأخفته في العقاص فأخرج منها ثيابا أو بالعكس (قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال) لحاطب (ما جئت يا حاطب على ما صنعت قال ما بالي الآن اكون مؤمنا بالله ورسوله) بكسر الهمزة
 وتشديد اللام على الاستئناف وللكشميني (ألا بضع الهمزة) وما عرفت (دعني يريد أنه لم يرتد عن الاسلام
 ولا بدلت) بتشديد المهملة (أردت أن تكون لي عند القوم يد) منه ونعمة (يدفع الله به عن أهلي ومالي)
 الذي بحكة (وليس من اصحابك) اخذته (هناك) أهل أو مال (الاوله من يدفع الله به عن أهله وماله قال) صلى الله
 عليه وسلم (صدق فلا تقولوا له الا تخيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني

فأضرب عنه) بالنصب والفاء. وله وللكنهى أضرب باسقاط الفاء والجزم (قال) على رضى الله عنه (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا عمر وما يدريك أن الله قد اطلع على أهل بدر) الذي شاهدوا وقعتها (فقال) مخاطبا لهم خطاب تكريم (اعلموا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة) بالمضرة في الآخرة والاظروا توجه على أحد منهم حد أو حق استوفى منه في الدنيا (قال قدمتم عنا عمر وقال الله ورسوله اعلم) وقول عمر رضى الله عنه مع قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا له الا خيرا يصل على أنه لم يسمع ذلك أو كان قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه الساقى ويحتمل أن يكون عمر قد نهى في أمر الله جل النبي على ظاهره من منع القول السيئ له ولم يرد ذلك مانعا من إقامة ما وجب عليه من العقوبة للذنب الذي ارتكبه فبين صلى الله عليه وسلم أنه صادق في اعتذاره وأن الله عفا عنه وفيه جواز النظر في كتاب القبر اذا كان طريقا الى دفع مقصده هي أكبر من مضدة النظر في حديث ابن عباس المروى عند أبي داود بسند ضعيف من نظري في كتاب اخيه بقرائه في كتابي نظري في الساراعا هو في حق من لم يكن متهما على المسلمين وأما من كان متهما فلا حرمة له والحاصل أنه يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع المفسدة كما مر في الحديث ثم مرارا * هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (كتب يكتب الكتاب الى أهل الكتاب) اليهود والنصارى وسقط لفظ الكتاب الاول لابي ذر * وبه قال (حدثنا محمد بن مققل) المروزي (ابو الحسن) قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال (اخبرنا يونس بن يزيد الايلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عيسى) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن عباس اخبرنا اباسقيان) حضر (بن حوب اخبرنا هرقل) الله قصير (ارسل اليه) حال كونه (في) أي مع (نفر من قريش وكانوا تجارا) بكسر القوية وتحقيف الجيم (بالشام فأنه قد ذكر الحديث) السابق في اول هذا الجامع وفي مواضع اخرى أن (قال ثم دعا) هرقل من يأتيه (بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم) أهل (الروم السلام على من اتبع الهدى) (أما بعد) الحديث الى آخره وليس المراد منه النصيحة لانه لم يسل فليس هو بمن اتبع الهدى فهو سلام فقيده لا تمسك به ان اجاز كتابته أهل الكتاب بالسلام عند الحاجة * وفيه جواز كتابة البسملة الى أهل الكتاب وتقديم اسم الكتاب على المكتوب اليه * هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (عن يدي في الكتاب) بضم التحتية وسكون الموحدة وفتح المهملة أي بنسخه أو بالمكتوب اليه (وقال الميث) بن سعد الامام وما وصله المضاف في الادب المبرر (حدثني) بالافراد (جعفر بن سبيعة) الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم) الاعرج (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل) سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار الى أجل فقال اتني بكفل قال الله فأعطاه الألف فلما بلغ الاجل وأزاد الخروج اليه وحبه الربح (أخذ حشبة فنقرها) أي فخرها (فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه) الذي اقترضه وهو التجاشي كما مر في الكفاية (وقال عمر بن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابيه) أنه (سمع ابا هريرة) ولاي ذوعن الحموي والمستقلى عن أبي هريرة يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم بنجر خشبة) بالتون والجيم المفتوحين والراء ولاي ذوعن الكنهمى فخر خشبة بالقاف (لجعل المال) وهو الألف دينار (في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان) فتقدم الكتاب اسم على المكتوب له ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قلنا اذا لم يشكر ولا سيما اذا ذكر في مقام المدح لصاحبه وعند أبي داود من طريق ابن سيرين عن أبي العلاء بن الحضري عن العلاء أنه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنسخه * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيديكم) * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري فاضى المدينة (عن ابي امامة بن سهل بن خنيفة) بضم الخاء المهملة وفتح النون وبعد التحتية الساكنة فاء الانصاري (عن ابي سعيد) الخدري رضى الله عنه (أن أهل قريظة) بضم القاف وفتح الراء بالفاء المحبة قبله من يهود (نزلوا) من حشمتهم بعد أن حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم (على حكم سعد) هو ابن معاذ (فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه) وكان رجعا للمدنى في أخيه (فجاء) ففقال صلى الله عليه وسلم لابن انصار خاصة وألجيع من حضر من المهاجرين معهم (قوموا الى سيديكم أو قال خبركم) فقرأوا وكراما

خصه اكرام أهل الفضل من علم أو صلاح أو شرف بالقيام لهم أو المراد قوموا اليه لتعبدوه على التزول عن الجار
 وترفعوا به فلا يصيبه ألم وحدوان انهم ما عرقه فاته التورث حتى قال ولو اراد الاكرام لقال لسيدكم باللام
 بدل الي وأجاب الطيبي بأن الي في هذا المقام انهم من اللام كأنه قيل قوموا واذهبوا اليه تلقوا بكرة يبدل
 عليه ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعناية فان قوله الي سيدكم عليه للقيام له وليس ذلك الا لكونه
 شريفا كريما على القدر انتهى نعم في مسند أحمد عن عائشة من طريق علقمة بن وقاص عن أبي قصة غزوة بني
 قريظة وقصة سعد بن معاذ فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الي سيدكم فأنزلوه وسنده حسن
 وهذه الزيادة تخدم في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه وقد منع قوم القيام بحسب
 الحديث أي امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقام له فقال لا تقوموا كما تقوم
 الاعاجم بعضهم لبعض وأجيب بضعفه واضطراب سنده وفيه من لا يعرف وفي حديث عبد الله بن بريدة عن
 معاوية عند الحاكم ما من رجل يكون على الناس يقوم على رأسه الرجل يحب أن يكفر عنده الخبيث فيدخل
 الجنة وعند أبي داود عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتخلل له الرجل قبا
 فليتبوأ مقعده من النار ومثل ما ذكره عن المرأة تبلغ في اكرام زوجها ما تلتقيه وتزعم ثيابه وتقف حتى يجلس
 فقال أما التلق فلا بأس به وأما القيام حتى يجلس فلا فان هذا فعل الجبارة وأجاب الخطابي عن قوله من أحب
 أن يقام له أي بأن يازمهم بالقيام له صفو فاعلى طريق الكبر وقال غيره ان انتهى عنه أن يقام عليه وهو جالس
 وعرض بأن سياق حديث معاوية على خلاف ذلك وانما يدل على انه كره القيام له لما خرج تعظيما له وبأن
 هذا لا يقال له القيام للرجل وانما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل انتهى وفي حديث انس عند الطبراني
 وقال اغماها من كان تبسكم فانهم عظموا ما لو كرههم بأن قاموا وهم قعود وعن أبي الوليد بن راشد أن القيام
 يكون على أربعة ارجحة محظوظ ولين يريد أن يقام له تكبرا وتعظيما على القائمين له ومكر ولين لا يتكبر ولا يعتظم
 ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبيه بالجبارة وجازع على سبيل الاحترام
 والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه ان تشبه بالجبارة ومنذوب ان قدم من سفره فراحا بقدمه ليسم عليه
 أو الى من تجدد له نعمة فنهش بحصولها أو مصيبة فبعض به بسببها أو الحاك في محل ولا ينه كمدل عليه قصة
 سعد فانه لما استقدمه انتهى صلى الله عليه وسلم حاك في قريظة فراه مقبلا قال قوموا الي سيدكم وماذا
 الا لكونكم أنفذ لحكمكم فأما اتخاذ ديدن فان شعار الحزم وقد جاء في السنن أنه لم يكن أحب اليهم من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان اذا جازا يقولون له ما يقولون من كراهته لذلك واقفه الموقف وما بحث المسألة فيها
 طول يخرج عن الغرض ولشيخ الاسلام النووي جزء في ذلك ولا يعبى الله بن الحجاج في ذلك كلام متين
 جليل والله حميد يسوا السبل والشك في قوله أو قال خيركم من الراوى (فقد سعد عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال له يا سعد (هؤلاء) أهل قريظة (نزلوا) من حصنهم (على حكمك قال سعد) فاني احكم فيهم
 أن تقتل مقاتلتهم أي الطائفة المقاتلة من الرجال (وتسبي ذرايعهم) بالهجة وتشديد التحية وتخفيف جمع
 ذرية أي النساء والصبيان (فقال) له صلى الله عليه وسلم (لقد حكمت فيهم) (بحكمكم به الملاء) جل وعلا يكسر
 اللام وهو الله وروى بقضائها أي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله (قال أبو عبد الله) المؤلف رحمه الله
 (أفهمني بعض أصحابي) قال في فتح الباري يحتل أن يكون محمد بن سعد كاتب الواقدي فاته اخرجه
 في الطبقات (عن أبي الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف في هذا الحديث بسنده (من قول أبي
 سعيد) الخدري من قول الحديث (الي) قوله فيه على (حكمك) وقال في النكواكب أي قال البخاري سمعت
 أبا من أبي الوليد على حكمك وبعض أصحاب نقلوا عنه الى بحرف الاتهام بدل حرف الاستعلاء والحديث
 مضى في الجهاد وفضل سعد في المغازي (باب) مشروعية (المصافحة) وهي الافضاء بصفحة اليد الى صفحة
 اليد (وقال ابن سعد) عبد الله بن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (التشهد وكفى بينك وبينه) وصله
 المؤلف في الباب الذي بعد وسط هذا الاية (وقال كعب بن مالك) في قصة تخلفه عن تولد (دخلت المسجد)
 أي بعد أن تب عليه (فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي) بتشديد الياء (طلعت بن عبيد الله) حال
 كونه (مهرولا حتى صاغني وهاني) ثوبه الله على وهذا قطعة من حديث سبقه ووصلوا في غزوة تبوك

• وبه قال (حدثنا **عمر بن عاصم**) يفتح العين وسكون الميم ابن عبد الله البصري قال (حدثنا **هشام**) هو ابن يحيى (عن **قنادة**) بن دعامه أنه (قال قلت ل**أنس**) رضى الله عنه (أكانت المصاحفة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم) وعن أبي امامة عند الترمذى بسنده ضيف تمام تحبكم فيكم المصاحفة وفي الأدب المفرد بسند صحيح عن أنس رفعه قد أقبل أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصاحفة وفي حديث أنس قيل يا رسول الله الرسل يلقى أخاه أينضى له قال لا قال فيا أخذك يد وصاله قال نعم أخرجه الترمذى وقال حسن وعن البراء عند أبي داود والترمذى رفعه ما من مسلمين يلتقيان فيتصافيان الا غفر له ما قبل ان يتفرقا وزاد فيه ابن السكيت وكشاش الترمذى وفي رواية لأبي داود وحده الله واستغفراه فالمصاحفة سنة مجمع عليها عند التلاقى كما في النووي لكن يستثنى من ذلك المرأة الأجنبية والأمر بالحسن • والحديث أخرجه الترمذى في الاستئذان • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (الصفوري) نزول مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد المصري (قال أخبرني) بالافراد (حذوة) يفتح الحاء المهملة والواو بينهما تحية ساكنة ابن شريح البصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (أبو عقيل) يفتح العين المهملة وكسر القاف (زهره بن معبد) بضم الزاي وسكون الميم ومعبد يفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة أنه (سمع جده عبد الله بن هشام) أي ابن زهره بن عثمان من بني تميم بن مرة (قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ) بمدة الهجزة (يبدع عن الخطاط) الحديث أقصر منه على القرض هلالان الأخذ باليد يستلزم التماس صفة اليد بصفة اليد غالبا وساقه تمامه في الإيمان والنذور • (باب الأخذ باليد) بالثنية ولا بد من دعوى الجوى والمتمثل بالافراد ولما كان الأخذ باليد مجبوزا يقع من غير حصول مصاحفة أفرد هذا الباب (وصافح حماد بن زيد بن المبارك) عبد الله المروزي (يبدع) بالثنية وصله في تاريخ بخارى من طريق إسحاق بن أحمد بن خلف • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف) بسن مهملة مضروبة وتحية ساكنة بعد ألفا ابن سليمان أو ابن أبي سليمان الخزرجي (قال سمعت مجاهدا) هو ابن جبر (يقول حدثني) بالافراد (عبد الله بن جبر) يفتح المهملة والموحدة بينهما مجمة ساكنة وبعد الراء هاء تأنيث (أبو معمر) يفتح الجيم بينهما مهملة ساكنة الأزدى الكوفي (قال سمعت ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (يقول علمني رسول الله) ولا بد من النبي (صلى الله عليه وسلم وكنت بين كفيه) بالثنية وهو الأخذ باليد في الترجمة والجملة حالية من ضمير المفعول في علمني معترضة بين الفاعل والمفعول الثاني وهو قوله (التشهد) وعند ابن أبي شيبة بتقديم التشهد على الجملة الحالية (كما يعلم السورة) مأمورية والكاف تفت المصدر محذوف أي يعلمني التشهد تعليمًا مثل تعليم السورة واختار ابن مالك أن تكون الكاف حالا من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الأضمار على طريق الانساع تقديره يعلمني التعليم مثل ما يعلمني السورة (من القرآن) من التبويض أو لسان الجنس لأن كل سورة منه قرآن ويخلق حرف الجزم يحال من السورة أي للسورة ككاشنة من القرآن (التصا لله) جمع تحية تفعل من الحياة بمعنى الأحياء والبقية الدائمة والتحيمات مبتدأ وقوله خبر والجملة التي آخرها محكية بدلان من التشهد أعني مفعول علمني أو مفعول يفعل مقدّر على الحكاية يدل عليه ما قبله أي علمني التصا لله إلى آخره أي هذا اللفظ أو يقتدر قال قبل التصا لله فتكون الجملة التي آخر الحديث معمولة لقول المقدّر (والصلوات) قبل المعهودات في الشرع فيقدّر واجبة لله وان أريد بها رحمة التي تفضل بها على عباده فيقدر كاشنة أو ثابتة لعباده فيقدر مضاف محذوف (والطيات) بحرف العطف وقدم الله عليهما فيضمحل أن يكونا مطلقين على التحيات ويحتمل أن تكون الصلوات مبتدأ وخبرها محذوف والطيات عطف عليهما والواو الأولى لعطف الجملة على الجملة التي قبلها ولا بد من حذف الواو من والطيات فتكون صفة للصلوات (السلام عليكم أيها النبي) بالالف واللام للجنس ويدخل فيه المعهود (ورحمة الله وبركاته) معطوفان على السلام (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) أنه أن لا اله الا الله جملة في محل نصب أو جز على تقدير الباء أي أن لا واثم من محضفة من التثنية واسمها ضمير منصوب محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير أشهد أنه لا اله الا الله (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) عطف على سابقه ورسول فعول بمعنى مرسل ومفعول بمعنى مفعول قليل قال ابن عطية العرب تجري رسول مجرى المصدر فتص به الجسم والواحد والمؤث ومنه فان رسول رب العالمين (وهو) صلى الله عليه وسلم (بين طهراتينا) يفتح النون وسكون النية بعدها نون أخرى

بالتنبية أي ظهري المتقدم والمتأخر أي كائنينا فزيدت الألف والنون لتأكيده (فلما قبض) توفي صلى الله عليه وسلم (قلنا السلام) قال البخاري (يعني على النبي صلى الله عليه وسلم) يعني تركوا الخطاب وذكره بلفظ القصة وفي الحديث الأخذ باليد وهو مبالغة في المصافحة وهو مستحب واختلف في تقبيل اليد فأنكره مالك وأجازوه آخرون وجعلوا أنكاره ماله على ما إذا كان على وجه التكبر فإن كان زهداً أو صلاحاً أو علماً أو شرفاً لجائز بل مستحب وفي حديث أسامة بن شريك عند أبي داود بسند قوي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقبلي يده وفي حديث يزيد بن عذبة في قصة الأعرابي والشجرة فقال يا رسول الله انذني أن أقبل رأسك ورجلك فأذن له فلو كان التقبيل لغني أو وجهه في الدنيا كره وقال المتولي لا يجوز وللعائظ أبي بكر بن المقرئ جزء في تقبيل اليد وفي القرض جمع كآب سافل في السلام والقيام والمصافحة والتقبيل والمعاينة أعانني الله عليه في عافية وفي الحديث سبق في الصلاة (باب حكم المعاينة) وهي مفاعلة من عائق الرجل الرجل إذا جعل يديه على عنقه ووضعه إلى نفسه وليس في حديث الباب ذكر للمعاينة نعم سبق ذكرها في البيوع في معانيه صلى الله عليه وسلم الحسن فيشمك كما نقل ابن بطال عن المهلب أنه قصد أن يسوقه هناك فلم يستحضره غير السند السابق وليس من عادته غالباً إعادة السند الواحد فأدركه الموت قبل أن يقع له ما يوافق ذلك فصار ما ترجمه بالمعاينة غالباً من الحديث وبعده باب قول الرجل كيف فطن الكاتب الأول لما لم يجد بينهما أحداً فأتى الباب معقوداً له ما خضعهما لكن لفظ المعاينة والواو بعدها انما ثبت لا يذرعن التشبيه وسقط لغيره وفي نسخة الحافظ عبد الرحمن الدماطي مضر وبه عليه وعلى هذا فلا إشكال كما لا يخفى (وقول الرجل) بالجزم عطف على السابق لا آخر (كيف أصبحت) وبه قال (حدثنا إسحاق) هو ابن راهويه كجزمه في الفتح أو ابن منصور كما قاله الكرماني بلفظه قال (أخبرنا بشر بن شعيب) بكسر الموحدة وسكون المجهدة قال (حدثني) بالافراد (أبي شعيب بن أبي حمزة) دينار القرشي الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب) أي ابن مالك الأنصاري (أن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (أخبرنا أن علياً يعني ابن أبي طالب) رضي الله عنه (خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله قال أخبرني عبد الله بن كعب إلى هنا لا يذرعن البخاري (ح وحدثنا) بإثبات واو العطف على السابق لا يذرعن (أحمد بن صالح) أبو جعفر بن الطبري المصري الثقة الحافظ قال (حدثنا عيسى) بعين مهملة وموحدة معقودة بينهما وثبت بينهما وثبت ساكنة وبالسين المهملة آخره ثمانية ابن خالد الأيلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك) الأنصاري وقد ثبت سمع الزهري من عبد الله بن كعب كما مر في الوفاة النبوية (أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس) له (يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح محمد الله بارئاً) بالهمزة في القرع كآله قال ثبت هذا على لغة أهل الحجاز يقولون برأت من المرض وتيم يقولون برئت بالكسر يعني بغير همز كما يروى بإبغيم همز فصيح أن يكون على اللتين جميعاً (فأخذه) يد علي (العباس فقال) له (الآثر) صلى الله عليه وسلم أي مينا أي فيه علامة الموت أو الضمير للشأن لأن الرؤية ليست بصرياً (أنت والله بعد الثلاث) ولا يذرعن ثلاث أي بعد ثلاثة أيام (عبد العاص) أي تصير ما أمور الغيرة بموت صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (واقه في لاري) بضم الهمزة لا ظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفي) على صيغة المجهول (في وجهه) هذا (واني لا عرف في وجوهي عبد المطلب الموت) أي علامته (فأذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فبين يكون الأمر) أي الخلافة بعده (فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرنا) قال السفاقي أمرنا بجد الهمزة أي شاورناه قال والمتشهور الأقصر أي طلبنا منه وفيه أن الأمر لا يشترط فيه الموت ولا الاستعلاء قال في الفتح ولعله أراد أن يؤكد عليه في السؤال حتى يصير كأنه أمر به بذلك (فأوصي بنا) الخليفة بعده (قال علي) والله نرسلناها أي الخلافة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا) بلفظ المضارع ولا يذرعن الجوى والمسقط في فنعناها أي الخلافة (لا يعطيناها الناس أبداً واني لا أسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً) ولم يقع في الحديث أن اثنين تلاقيا فقال أحدهما للآخر كيف أصبحت بل فيه أن من حضر عند أبيه صلى الله عليه وسلم سأل علياً لما خرج من عند

التي صلى الله عليه وسلم عن حاله عليه الصلاة والسلام فأخبر بقوله بأبوابهم أخرج البصري في الأدب المفرد
من حديث جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت قال بخير وأما المعاقبة ففي حديث أبي ذر من
طريق رجل من عنزة لم يسم قال قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحكم إذا التقيوه قال ما لقيته
فما أصاحني وبعتني ذات يوم فلم أكن في أهلي فلما جئت أخبرته أنه أرسلني إلى قاتلته وهو على سرير
فالتزمت فكانت أجود وأجود رواء الامام أحمد ورواه ثقات الرجال الميم وفي الأوسط للطبراني من
حديث أنس كانوا إذا تلاقوا تصاحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا وفي حديث عائشة لما قدم زيد بن حارثة
المدينة وبعول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ففرع الباب فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم عريا فاجتزأ به
فاعتقه وقبله قال الترمذي حديث حسن وعن أبي الهيثم بن السبهان أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه
فاعتقه وقبله رواء فاسم بن أصبغ وسنده ضعيف وأما حديث طلوس عن ابن عباس لما قدم جعفر من
الحيرة واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذهبي في ميزانه هذه الحكاية باطلة واستادها مظهر وحديث
الباب سبقي في أواخر المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم (باب من أجاب) من ناداه أو سأله
(بليلى) أي أنا مقير على ما عتكت (وسعدك) اسعاده الله بعد اسعاده وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)
التبوكي قال (حدثنا همام) بالتشديد ابن يحيى البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) هو ابن مالك
(عن معاذ) هو ابن جبل رضي الله عنه أنه (قال) أوردني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبنيك
وسعدك يا رسول الله (ثم قال مثله ثلاثا) تا كيد الاهتمام بما يجتبه به ثم قال (هل تدري ما حق الله على
العباد) قال معاذ (قلت لا) وفي باب أوداف الرجل خلف الرجل من أواخر اللباس قلت الله ورسوله أعلم (قال
حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبنيك وسعدك) يا رسول الله
(قال هل تدري ما حق العباد على الله) عز وجل (هو من باب المشاكلة كقولهم وجزاء سيئة سيئة مثلها فالأولى
حقيقة والثانية لا وانما سميت سيئة لانها مجازاة لسوء أولائها وعده تعالى ووعد الصدق صار حقا من هذه
الجهة (إذا فعلوا ذلك) الحق الذي له تعالى عليهم المفسر بأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا زادني رواية الباب
المذكورة فقلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله (أن لا يعذبهم) أي هو أن لا يعذبهم ومطابقة
الحديث لما ترجم له لاختفاء فيها وبه قال (حدثنا هبة) بن خالد قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا
قتادة) بن دعامة (عن أنس عن معاذ بهذا) الحديث السابق وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي)
حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) الجهني أبو سليمان الكوفي
هاجر فضأته رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب قال (حدثنا واؤه أبو ذر) جندب الغضاري (بالرنية)
بفتح الراء والموحدة والجهة موضع على ثلاث مرار من المدينة وذكر زيد القسم تأ كيد أو مباغاة دفع
لما قبله أن الراوي لهذا الحديث أبو الدرداء لا أبو ذر كما يشعر به آخر الحديث (قال كنت أصنع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حرمة المدينة عشاء) أرض ذات حجارة سود بها (استقبلنا أحد) بفتح اللام مستندا إلى
أحد وأحد رفع على الفاعلة جبل بالمدينة وتلاصبي استقبلنا به كون اللام مستندا إلى ضمير المتكلمين
وأحد نصب على المفعولة (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر ما أحب أن أحد) الجبل المذكور (لي ذهب)
نصب على التمييز (تأني على) بتشديد التثنية (لله أو ثلاث) بالثمن من الراوي (عندي منه دينار) ولا يذر
دينارا بالنصب (الأرضه) بفتح الهمزة وضم الصاد ولا يذرهم الهمزة وكسر الصاد من الرأى والاستثناء
مفترغ وللأصلي لا أرضه كسر الصاد لا أعده (الذين) صفة لشار (الآن أقول به) أي أمره
(في عباد الله) أي اتفق عليهم (هكذا وهكذا) عينا وشعلا وقدما (وأنا) أبو ذر (بيده) ذلك (ثم قال)
صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر قلت لبنيك وسعدك يا رسول الله قال لا كرون) مالا (هم الآن لون) ثوبا (الامن
قال) صرف المال في عباده (هكذا وهكذا) ثم قال (لي) الزم (مكالم لا يجرح) منه (يا أبا ذر حتى أرجع اليك
(فأطلق) صلى الله عليه وسلم (حتى عاب عني فسمعت صوتا تخشب) ولا يذر عن الجوى ففتوقت (أن يكون
عمرى) مبنى للمفعول معصيا عليه في الفرع لا صله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ظهر عليه أو صاحبه
أنة (فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجرح فكتكت) فلما جاءه صلى الله عليه وسلم
(قلت يا رسول الله سمعت صوتا تخشب) بالمجهتين أي خفت ولا يذر عن الجوى حبس بالحمام والسين

المهمتين والموحدة (أن يكون عرضك) بضم العين (ثم ذكرت قولك) لا تبرح (هتت) أي فوقفت أو فاقمت
 ووضعي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الذي سمعت (جبريل أتاني فآخبرني أنه من مات من أمتي
 لا يشرب لباقه شيئا دخل الجنة) قال أبو ذر (قلت يا رسول الله) يدخل الجنة (وان زني وان سرق قال) صلى الله
 عليه وسلم يدخلها (وان زني وان سرق) قال الاعشى بالاسناد السابق (قلت يزيد) أي ابن وهب المذکور (أنه
 بلغني أنه) أي راوى الحديث (أبو الدرداء قال) زيد (أنه لحدثتني) أي الحديث المذکور (أبو ذر) جندب
 (بالريذة) وأدخل اللام في لحدثتني لأن الشهادة في حكم القسم (قال الاعشى) سليمان بن مهران بالسند المذکور
 (وحدثني) بالواو والافراد (أبو صالح) ذكر كون السمان (عن أبي الدرداء) عويز (نحوه) أي بنحو الحديث
 الماضي (وقال أبو شهاب) عبد ربه الخناط بالمهمتين والنون المشددة مما سبق موصولا في الاستقراض
 (عن الاعشى) أي عن زيد بن وهب عن أبي ذر (يمكث عندي موق ثلاث) بدل قوله تأتي على ليله أو ثلاث
 عندي منه دينار وأحدثت سبق في الاستقراض وهذا (باب) بانسوين (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه)
 خبر معناه النبي وبه قال (حدثنا إسماعيل بن عبد الله) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام
 (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
 ثم يجلس فيه) وفي رواية البث عند مسلم بلفظ النبي المؤكك بالزوائد وظاهره النهي التبريم فلا يصرف عنه
 الأدليل وزاد ابن جرير عن نافع عن أبي كلاب الجمعة قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيره باللفظ الحديث وان كان
 عاملا لكنه مخصوص بالمجالس المباحة أما على العموم كالساجد ومحال الحكم والعلم وأما على الخصوص
 كن يدعوق ما بآسياهم الى منزلة لولية ونحوها وأما المجالس التي ليس للشخص فيها ملك ولا إذن فيها فانه
 يقام ويخرج منها ثم هو في المجالس العاتية ليس عامنا في الناس بل خاص بغير المجتاتين ومن يحصل منه الاذى
 ككل الترم التي اذا دخل المسجد والحكمة في هذا النبي منع استقصا حتى المسلم المتقضى للضغائن
 ولان الناس في المباح كلهم سواء في سبق الى مباح استحققه ومن استحق شيئا فأخذ منه بهرق فهو غضب
 والغضب حرام قاله في حجة النفوس والحديث سبق في الجمعة وهذا (باب) بالانسوين يذكر فيه قوله تعالى
 (اذ اقبل لكم فتصروا في المجلس) توسعوا فيه وقرأ عاصم في المجالس بالجمع اعتبارا بان لكل واحد مجلسا
 والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال نزلت يوم الجمعة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفه وفي المسكن ضيق وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار
 فخاء اناس من أهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا احبال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارجلهم
 فينظرون أن يوسع لهم فلم يسمع لهم فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير أهل بدر قم
 يا فلان وأنت يا فلان وأجلسهم في اماكم فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم
 الكراهة في وجوههم وتكلم في ذلك المتأفقون فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا
 يفسح لآخيه فجعلوا يقومون بعد ذلك سرا عافى ففسح القوم لآخواتهم ونزلت هذه الآية يوم الجمعة وعن ابن
 عباس هي مجالس القتال اذا اصطقوا العرب قال الحسن كانوا يتشاحون على الصف الاول فلا يوسع بعضهم
 لبعض رغبة في الشهادة فزالت والظاهر أن الحكم بطرد في مجالس الطاعة وان كان السبب خاصا (فأفصوا)
 فوسعوا (يفسح الله لكم) يوسع الله عليكم في الدنيا والآخرة لان الجزاء من جنس العمل وهو يطلق في كل
 ما ينبغي للناس الفسحة فيه من المكان والرزق والقبور وغير ذلك (واذا قبل انشروا) انهموا التوسعة على القبلين
 أو انهموا عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بالتوسعة عنه وانهموا الى الصلاة والجهاد
 وأعمال الخير (فانشروا فانهموا) في المجلس للفسح لان مزيد التوسعة على الواردين يقع الى فوق فيفسح
 الموضع امر واوقالا للفسح ثم ما يماثل الامر فيه (الآية) وبقيتها رفع الله الذين آمنوا منكم أي بامثال
 أواهم واواهم وسوله والذين أوتوا العلم أي والعلمين منهم خاصة درجاة وانه بما تعملون خير قال صاحب
 الاتصاف وقع في الجزاء رفع الدرجات مناسبة للعمل لان المأمورية تفسح انجالس للتلافاصوا في القرب
 من المكان المرتفع بمجالس الرسول فيه فالفسح جالس لنفسه عما يتنافس فيه من الرفعة أو اضعاف جوارى بالرفعة
 لقوله من تواضع لله رفعه الله ثم لما علم أن أهل العلم يستوجبون رفع المجلس خضعهم بالذليل ليهل عليهم ترك
 ما لهم من الرفعة في المجلس تواضع الله يريد أنه من باب ملائكته وجبريل وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية

قال يا ايها الناس افهموا هذه الآية لترغبكم في العلم وسقط من قوله فسبح الله انكم الى آخرها لا في ذره وبه قال
 (حدثنا خالد بن يحيى) بن صفوان البجلي الكوفي تزيل مكة قال (حدثنا شافعيان) الثوري (عن عبيد الله)
 بضم العين هو العري (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال) اني نهيتم
 (ان يقام الرجل من مجلسه) اذا كان في موضع مباح (ويجلس فيه آخر ولكن تقصوا او توسعوا) هو غطف
 تصبى وعند ابن عمر ديه من رواية قبيصة عن شفيان ولكن ليقول افسحوا ووقفوا قال في الكواكب
 ونفسوا امر فكيف يكون الامر استدراكا من الخبر واجب بأنه يقتدر لفظا قال بعد لكن اوقبال نهي أن
 يقم في تقدير لا يقين ويحتمل أن لا يكون من تنمة الحديث فهو من كلام ابن عمر انتهى وأشار مسلم الى أن قوله
 ولكن ليقول فتدبرها عبيد الله عن نافع وان مالك واللبث وأيوب وابن جريج روه عن نافع بدونها وأن ابن
 جريج زاد قلت لنافع في الجمعة قال وفي غيرها (وكان ابن عمر) رضى الله عنهما بالسند السابق (يكراه أن يقوم
 الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه) بضم النجمة صحيحا عليا في الفرع كأمه وكسر اللام من يجلس قال ابن
 حجر الحافظ في روايا بالفتح وضبطه أبو جعفر الفراء في التام على وزن يقام وفي الادب المفرد عن قبيصة
 عن الثوري وكان ابن عمر اذا قام له الرجل من مجلسه لم يجلس فيه وهذا محمول من ابن عمر على الورع لاحتمال
 أن يكون الذي قام له لعله استحي منه فقام عن غوطب قلب فقد الباب ليسلم من هذا (باب من قام من مجلسه
 أويته ولم يستأند احبابه أو تهايا لقيامه بغير الناس) وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بن شفيق البصري
 قال (حدثنا معمر) قال (سمعت ابي) سليمان بن طرخان البصري (يذكر عن ابي مجاز) بكسر الميم وسكون
 الجيم وفتح اللام بعد هازي لاحق بن حيد السدوسي البصري (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه قال
 لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينة (ولابي ذر بن ثعلبة) بفتح دالها الساكن طعموا بكسر العين من
 وليته (ثم جلسوا يتحدثون قال) انس (فاخذ) صلى الله عليه وسلم (كأية تهايا لقيامه) ليقوموا استحبابا
 يقول لهم ذلك فلم يقوموا فلما رأى ذلك صلى الله عليه وسلم قام فلما قام قام معه من الناس وبقي ثلاثة
 وان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانظروا قال انس (فجئت فأخبرت
 النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انظروا فلما حتى دخل) فحزنه قال انس (فذهبت ادخل) معه (فأرختي
 الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخاوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم
 كان عند الله عظيما) أي ذنبا عظيما وفيه انه لا ينبغي لاحد أن يطيل الجلوس بعد دفقها حاجته التي دخل لها
 ولصاحب الدار أن يظهر له أن يقوم من عنده ويظهر التناقل به (والحديث سبق فربما في باب آية الحجاب
 وسورة الاحزاب) (باب حكم الاحتياء) بالحاء المهملة الساكنة والقوية المكسورة والموحدة بعد هاء ألف
 مهموز (باليد وهو) أي الاحتياء ولا في ذرعن الكتب هي وهي أي صفة الاحتياء (القرصاء) بضم القاف
 والقاف بينهما راء ساكنة وبعد الصاد المهملة ألف مهموز وهو أن يجلس على أليته ويصنع تخذه يطنه ويحسني
 يديه فيضعهما على ساقيه وقال ابن فارس وغيره الاحتياء أن يجمع فوه لظهوره وركبته وقيل القرصاء
 الاعتماد على عقبه ومس أليته بالأرض وبه قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني بالافراد (محمد بن ابي عابد)
 الواسلي تزيل بغداد القومسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم مهملة قال (اخبرنا ابراهيم بن
 المقداد) بكسر المجهة (الحزامي) بكسر الحاء المهملة وبازاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام
 آخره مهملة مصغرا الاسلي المدني (عن ابيه) فليح بن سليمان المدني (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما)
 انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضا الكعبة بكسر القاف ما متمدن جاتهما من قبل بابها (محتبيا
 يديه) بالافراد (هكذا) زاد في الجزء السادس من فوائد أبي محمد بن صاعد قارا فليح موضع يمينه على يساره
 موضع الرخ وفي حديث أبي هريرة عند البراز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجله
 فأقامها واحتبى يديه وفي حديث أبي سعيد عند أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى
 يديه زاد البراز ونصب ركبته (باب من اتكا بين يدي اصحابه) قال الخطابي كل معقذ على شيء متمكن منه
 فهو متكئ (وعال خباب) بفتح المجهة والموحدة المشددة وبعد الألف موحدة ثانية ابن الاربث للصحابي بمماز
 موصولا في علامات النبوة (أبى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برودة) ولا في ذر عن الجوى
 والكتبه يني يبرده بالهاء (قال لا تدعوا فقهه) وبه قال (حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال (حدثنا

عواضاً (وصارت الوسادة بين وجهه والى ما) بفتحها الميم (بفتحك من كسر ثلاثة أيام) تصوموا بارفع
 ثلاثة (قلت يا رسول الله) الطريق احصوكم من ذلك (قال) صلى الله عليه وسلم صم (صيام) أى خسة أيام (قلت
 يا رسول الله) الطريق اكرم (قال) صم (سما) أى سبعة أيام (قلت يا رسول الله) الطريق اكرم (قال) صم (سما)
 قلت يا رسول الله) الطريق اكرم (قال) صم (احدى عشرة قلت يا رسول الله) الطريق اكرم (قال) لا يصوم صوم
صوم داود مطر الدهر ينصب شطر على الاخصاص صم (صيام يوم واغطار يوم) بالرفع في صيام واغطار يتقديرا
هو ولا ي ذوب النصب على الاخصاص وهو قال (حدثنا) ولا ي ذوب بالافراد (يعني بن جعفر) أى ابن ابن ابن
زكريا البضاري البيكندي قال (حدثنا زيد) هو ابن هارون الواسطي (عن شعبة) بن الحليج (عن مغيرة) بن
مقسم الضبي بالضاد المجبة والموحدة (عن ابراهيم) التضبي (عن عقمة) بن تيس الضبي (أنه قدم الشام ح)
قال البضاري (وحدثنا) باو ابو الوليد شام بن عبد المالك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن
مقسم (عن ابراهيم) الضبي ورأيت في حاشية الفرع ما نصه من قوله عن ابراهيم عن عقمة الى قوله عن ابراهيم
كل هذا مكتوب في حاشية اليونينية وفي آخره صم بالواو دمت عريانه من الاصل كما هنا وتحته مكتوب قال أبو ذر
زائد هذا فدله وكذا رأيت في اليونينية (قال ذهب عقمة) بن تيس (الى الشام فاق المسجد فصلى ركعتين فقال
اللهم ارزقني جسدا) زاد في مناب عمار صالحا (فتدبر) عقمة (الى أبي الدرداء) عومر (فقال أبو الدرداء)
لعقمة من انت قال عقمة (من اهل الكوفة قال) أبو الدرداء (أليس فيكم صاحب السر) أى سر التفاق
لأنه صلى الله عليه وسلم عن له أسماء المنافقين ولم يطعم غيره عليها كما قال (الذي كان لا يعلم غيره يعني حذيفة) بن
اليمان (أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره أنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان) لأنه دعاه
بأمانته من الشيطان وقال أنه طبيب مطيب والشك في قوله أو كان فيكم من شعبة (يعني عمار أوليس) بالواو
المفتوحة (فيكم صاحب السواد والوساد) بكسر الواو ولا ي ذر عن الكشميني والوسادة بالتأنيث (يعني
ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه (كيف كان عبد الله) بن سعود (يقرا والليل إذا يقش قال) عقمة يقرا
عبد الله بن سعود (والذكر والاشي) بدون وما خلق وكان أبو الدرداء يقرا كذلك وأهل الشام يتأظرونه على
القراءة المترودة هي وما خلق الذكر والاشي ويشككونه في قراءته الشاذة (فقال) أبو الدرداء (ما زال هؤلاء
حتى كادوا ويشككوني) ولا ي ذر يشككوني (وقد سمعنا) أى بدون وما خلق (من رسول الله صلى الله عليه
وسلم) كما يقرا ها ابن سعود والحديث سبق في مناب عمار والقرص منه هنا قوله والوساد والمراد أن بن
سعود كان تولى أمر سوا كل هلى الله عليه وسلم ووساده وتعا هد خدمته في ذلك بالاصلاح وغيره والله الموفق
والهين لأنه سواء (باب القائلة بعد) صلاة (الجمعة) بأن يستر مع بالو أوم غيره وسقط لفظ أب لا ي ذر لفظ
القائلة رفع وهو قال (حدثنا محمد بن حسين) العدى المصرى قال (حدثنا) ولا ي ذر أخبرنا (سعيان)
الثوري (عن أبي حازم) سلمة بن ديار (عن سهل بن سعد) الساعدي أنه (قال كان اقبل) تسام (وتغذى) بالعين
المجبة والدال المهمل (بعد صلاة الجمعة) وفيه أشعار بأن هذا كان عادتهم والحديث سبق في أواخر الجمعة
باب (حكم القائلة في المسجد) وهو قال (حدثنا قاسم بن سعيد) البجلي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم
عن أبيه أبي حازم) سلمة بن ديار (عن سهل بن سعد) الساعدي أنه (قال ما كان له لتي) رضي الله عنه (أمر
أحب البس من أبي تراب وان كان ليفرح به) باسم أبي تراب وان مخففة من التشيلة وسقط لفظه لا ي ذر (إذا
دعى بها) بالكنية (يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليها البيت فقال)
فاطمة رضي الله عنها (ابن ابن عم فقال كان يقنى وينه عن فقاضيني خرج) حسما المادة الكلام ولان يسكن
سورة غضبهما (لم يقل) ينقح التعصبة وكسر القاف أى لم ينم (عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنسان
انظر ابن هونجاء فقال يا رسول الله خوف المسجد واقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أى والحال
أن عليها مضطجع قد سقط رداؤه عن شفه) بكسر المجبة (فاصا ب تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده
عنه وهو يقول قم) يا التراب قم) يا التراب مترين والحديث متر قري باب التسكين بأبي تراب قبل كأب
الاستئذان (باب من زاد وقم أقال) أى نام عندهم نصف التمار وهو قال (حدثنا قاسم بن سعيد) البجلي
أبو رجاء قال (حدثنا محمد بن عبد الله) بن المنق (الانصاري) فاض البصرة روى عنه الموافق كثيرا بلا واسطة
قال حدثني بالافراد (أبى) عبد الله بن المنق بن عبد الله بن النس بن مالك (عن ثمامة) بعض المثناة وتخفيف

الجليلي عبد الله بن أنس بن مالك وهو من بني عبد الله بن النقي (عن أنس) رضى الله عنه وهو جليلي ثمانية وسقط
 لاهل بيته من أنس بن مالك في الغزو فمات (أن أم سليم) القصباء أو الرميضاء بنت ملحان من بني خديج الانصارية وهي
 أم أنس وعلى رواية أبي ذر يسقط أنس يكون الحديث مرسل لأن غامة لم يدرك بعدة أبيه أم سليم قال في الفتح
 لكن دليل قوله في أواخره فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إلى أن يجعل في حنوطه على أن غامة حمله من
 أنس فليس مرسل ولا من مسند أم سليم بل من مسند أنس وقد أخرجه الاسماعيلي من رواية ابن السني
 عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في روايته عن غامة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهذا بشعره بأن
 انسا انما حله من أمه انتهى قلت والتظاهر أن الحافظ ابن حجر لم يقف على ثبوت ذلك لغير أبي ذر ولم يصح عنده
 فلذا جعل الحديث من مسند أنس بطريق القهوم كقترره ونقله عنه ثم ثبت عن أنس في كل ما رأيت من
 التسليم الصحيحة وعليه شرح العيني كونه صريح المزي في اطرافه فقال في مسند أنس مانعه غامة بن أنس بن
 مالك الانصاري عن جده أنس قال حدثت أن أم سليم كانت تبسط لتي صلى الله عليه وسلم نطعا فاذا قام
 أخذت عرقه الحديث أخرجه البزار في الاستئذان عن قتيبة عن محمد بن عبد الله الانصاري عن أبيه
 عنه به انتهى وقد وقع ما يشعر بأن انسا حله من أمه أيضا في مسلم من رواية أبي قلابه عن أنس عن أم سليم
 (كانت تبسط لتي صلى الله عليه وسلم نطعا) بكسر الهمزة وفتح المهملة (فيقبل) فينام (عندها على ذلك الطمع
 قال) أنس (فاذا نام) ولا يذرقاذا قام (التي صلى الله عليه وسلم أخذت) أم سليم (من عرقه) وكان كثير
 العرق (و) ما تناثر من شعره (عند الترحيل) (جمعته) مع عرقه (في قارورة) من زجاج (ثم جمعه في سلك) بضم
 السين المهملة وتشديد الكاف طيب مركب وليس المراد انها كانت تأخذ من شعره (وهو نام) وعند ابن سعد
 بسند صحيح عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق شعره بجى أخذ أبو طلحة شعره فألقى به أم
 سليم فجعلته في سكرها قالت أم سليم وكان بجى يوقبل عندي على نطح فجعلت السلك العرق فيه انما بالما أخذت
 العرق وقت فلو تته اضافته الى الشعر الذي عندها لانها أخذت من شعره لما نام وفي رواية ثابت عن أنس
 عند مسلم دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا عرق وجأت أم سليم بقارورة فجعلت تلتك العرق
 فيها فادق يقط فقال يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك فجعلته في طيننا اذ هو من أطيب الطيب
 (قال) غامة (فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى ان) ولا يذروا وصى إلى أن (يجعل في حنوطه) يفض
 الحاء المهملة وهو الطيب الذي يصنع للبيت خاصة وفيه الكافور ويجعل في اكفانه (من ذلك السلك) الذي فيه
 من عرقه وشعره (قال فجعل) بضم الجيم (في حنوطه) كما أوصى به كاهه وعوذ من المكروه والحديث من
 افراده به قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن اسحاق
 ابن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذهب الى قباه) بالذوالصرف (يدخل على أم حرام) بالحاء المهملة المفتوحة والراء الرميضاء (بنت ملحان)
 بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الاتفون خالة أنس (قطعهه وكانت تحت عبادة بن
 الصامت) نظاها انها كانت اذ الذ زوجته لكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق أبي طلحة عن أنس
 أن تزوج عبادة لها بعد دخوله صلى الله عليه وسلم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجعه بأن المراد بقوله
 هنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما ابله الحال بعد ذلك (قد نزل) صلى الله عليه وسلم عليها (بوصافا طمعتنه)
 لم أقف على تعيين ما أكل عندها (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقت القنائل (ثم استيقظ) حال كونه
 (يضحك) انما يوافر جامعاً رأى من الميزة الرفيعة (قالت) أم حرام (فلت ما يتفكك يا رسول الله فقال ناس
 من اتقى مرضوا على) بتشديد القسبة (غزاة في سبيل الله) عز وجل (يركبون نيج هذا البحر) بفتح المثناة
 والواحدة والجيم هولة أو مغلظة أو وسطه ولم يركبوا ظهر البحر رأى يركبون السفن التي تجري على ظهره
 ولما كان جرى السفن غالباً انما يكون في وسطه قبل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب (بالبحر)
 نصب قال في العدة بفتح الخافض أى مثل ملوك ولا يذروا ملوك بالرفع أى هم ملوك (على الاسرة) في الجنة
 برواها صلى الله عليه وسلم وحى وقال الله تعالى في صفه أهل الجنة على سر مستقابين (أو قال مثل الملوك على
 الاسرة مثل) ولا يذروا بلطف المضارع (اسحاق) بن عبد الله بن أبي طلحة المذكوورة في الفتح والاشباه

التعليل في حطه طريق الحديث يدل على انه قد قيل في طريقه من غيرهم لانهم لم يرووه عن
 تشبيه انهم فيما هم فيه من التعير الذي انبوا به على جهلهم شبل ماولك الذي جعل امرهم والتقسيم
 بالمعصومي المبلغ في نفس السامع (قلب) ولا يذوق قتل يابول الله (ادع الله ان يجعلني منهم غدا) في قتال
 القوم اخطأ منهم وفي رواية حماد بن زيد في الجهاد فقال أنت منهم ثم وضع رأسه فنام ثم ايقظ فقال كرمك
 (يخجل) انما باؤا وفر جاعلوا من التعير (قلت ما يصحك يا رسول الله قال ناس من ائمتي عرضوا عليّ - فزاد
 في سبيل الله يركون نبي) ظهر (هذا الجرم لو كاعلى الاسرة) قال (مثل الملول على الاسرة فقلت) يا رسول
 الله (ادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين) زاد أبو عروانة من طريق الدراودي عن أبي طولة (ولست
 من الاخرين وفي رواية غير بن الاسود في باب ما قيل في قتال الروم أنه قال في الاولى يفزون هذا البحر وفي
 الثانية يفزون فيصرفه على أن الشاة انما غزت في البر (فركت البصر) ثم حرام (زلمان) ولا يذوق في زمان
 اضره (مما وجه) بن أبي شيبان على الشام في خلافة عثمان (فصرعت عن داتها حين خرجت من البحر فملكته)
 أي ماتت وفي رواية الليث في الجهاد فلما انصرفوا من غزوهم قافلوا الى الشام فزيت لها دابة لتركها فصرعت
 عنها فماتت وفي الحديث جواز ركوب البحر المالح وكان عمر ينع منه ثم اذن فيه عثمان قال ابن العربي ثم منع
 منه عمر بن عبد العزيز ثم اذن فيه من بعده واستقر الامر عليه وتقل عن عمر أنه انما منع من ركوبه لغير المالح
 والعبرة ونحو ذلك ونقل ابن عبد البر أنه يحرم ركوبه عند ارتجابه اتفاقا وكروه مالك وركوب النساء البحر لما ينشئ
 من اطلالهن على عورات الرجال اذ يصير الاحتراس من ذلك وخص اصحابه ذلك بالسفن الصغار وأما الكبار
 التي يمكن فيها الاستتار بأماكن تحصنها فلا حرج ومشروعية القائله لما فيها من الاعانة على قيام الليل وفيه علم
 من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو الاخبار ما سبق فوقع كما قاله والحدث سبق في الجهاد (باب
 الجلاوس كيف ما تيسر) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن
 الزهري) (عن محمد بن مسلم) (عن عطاء بن ريد اللبني) بالثنية (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه قال (نبي
 النبي صلى الله عليه وسلم عن بسين) بكسر اللام (وعن يعقوب) بفتح الموحدة (اشتمال السماء) بتشديد
 الميم بعد الصاد المهملة وهو أن يجعل ثوبه على أحد عاتقه فيبدل أو أحذيقه ليس عليه ثوب واشتمال جزئيا
 من سابقه كقوله (والاحتماء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه ثوب والملاسة) بضم الميم والخفض
 عطفا على سابقه وهو ليس الرجل ثوب الا خريده (والمسابقة) بالذال المججمة وهي أن يخذ الرجل الى الرجل
 ثوبه ويخذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بينهما من غير نظر ومطابقة الحديث لما ترجم من حديثه خص انتهى
 بمحالفين فيفهم منه أن ما عدا هذا ليس منها عنه لأن الاصل عدم النهي فالاصل الجواز ثم نقل ابن بطال عن
 ابن طائوس أنه كان يكره التربع ويقول هي جلعة مهاكة لكن عورض بأن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا صلى التبرع ربع في مجلسه حتى تطلع الشمس رواه مسلم وغيره من حديث جابر بن سمرة (تابعه)
 أي تابع سفيان بن عيينة في روايته عن الزهري (معمر) هو ابن راشد مما وصله المؤلف في البيوع
 (ومحمد بن أبي حصص) بالحاء والصاد المهملتين بينهما فاما مكتبة البصري - مما وصله ابن عدي (وعبد الله
 ابن بديل) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وبعد الفتحة الساكنة لام الخراعي - المكي - مما وصله
 الذهلي في الزمرات كما ترجمه في المقدمة وقال في الشرح اظنها فيها الثلاثة (عن الزهري) (عن محمد بن مسلم
) (باب من نأج) أي خاطب غيره وتحدث معه (بين يدي الناس ولم يجبر) احدا (يسر صاحبه فاذا لمات
 اخبر به) القبر وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل التيوذكي) (عن أبي عوانة) (الواضح بن عبد الله
 الدمشقي) أنه قال (حدثنا فراس) بكسر النون بعد هاء واو ألفه فحين مهله ابن يحيى المكتوب
 الكوفي (عن فاسم) أي ابن شراحيل الشعبي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه قال (حدثني) بناء
 القامتين والافراد (عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها أنها (قالت انا كنا ازاراج النبي صلى الله عليه
 وسلم) (ورضي عنهن) (عنده) في مرض موته (جميعا ثم نادى) بضم القوقبة وفتح الجيم وبعد الاقبة مهله
 مفتوحة فتراسن الجبهه ولم تترك (منها واحدة ما قبل فاطمة) ابنته (عليها السلام فشي لا) ولا يذوق
 عن الكشميين ولا (واحدة ما خلف من شيئا) بفتح الميم وصكرها جميعا على الفتح (من تشبه رسول

[illegible]

عن أبي بصير (عن الحسن بن محبوب عن السري - عن الأعمش) سئل عن رجل قال بسم الله
(عن الحسن بن محبوب) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعته) هو يومئذ قال
تعالى فاعطى الأقرع ما تمنى الأول وأعطى عينة مثل ذلك وأعطى لها (فقال رجل من الأنصار) هو معتب
(عن هذه نسخة ما أوردتها وجه الله) ولا يذعن الكشمي والمقتلي به قال ابن مسعود (قلت أما) بالخصيف
وعلى ثأنة الحموي والمقتلي (واقه لا تين النبي صلى الله عليه وسلم فأنته وهو قتل من الناس) (فسأله)
بقول الرجل (مضب حتى أحز وجهه) بن شد غنصه الله (ثم قال رحمه الله على موسى) أي الكلام (أودى)
بضم الهمزة وكسر الهمزة (يا أتر من هذا) الذي أوديت (فصبر) والقرض من الحديث قوله فأنته
وحدثني ملا فسأله أن فيه دلالة على أن أصل المتع رتق إذا بقي جماعة لا يأذن بالسرار ثم إذا أذن من بني
ارتفع المتع وظاهر الإطلاق أنه لا فرق في المتع بين السر والحضر وهو قول الجمهور وخص ذلك بعضهم بالسر
في الموضع الذي لا يأمن فيه الرجل على نفسه فأما في الحضر والمارة فلا بأس وقيل إن هذا كان في أول الإسلام
ظاناً بالإسلام وأن الناس سخط هذا الحكم والصحيح بقاء الحكم والتعميم والله أعلم (باب طول التجوى)
قال في الباب التجوى يكون اسماً ومصدراً قال تعالى وأذهب نجوى أي متناجون وقال ما يكون من نجوى
ثلاثة قال في المصدراً التجوى من الشيطان وسقط لفظ ياب لا يذ (وأذهب نجوى) ولا يذوقه ولا يذ
نجوى هو (مصدر من ناحيت موصفهم بها والمعنى متناجون) وقال الأزهري أي هم ذنجوى وهذا كله ثابت
في رواية المستقل وهو قال (حدثنا) ولا يذو حديثي بالأفراد (حدثنا بشر) بالوحدة والمجبة المشددة
المعروف يندأ قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بقند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز) بن
صهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أقيم الصلاة) أي صلاة العشاء كما في مسلم (ورجل تابعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم) يتحدث معه ولم أعرف اسم الرجل (فقال يسأله حتى قام أصحابه) رضى الله عنهم
وهذا إسحاق بن راهويه في مسنده حتى نمر بعض القوم (ثم قام) صلى الله عليه وسلم (فصلى) والحدث
سبق في باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة بلفظ حتى نام القوم كذا في القرع وسائر ما وقت عليه من
الأصول وفي السبعة التي شرح عليها الحافظ ابن حجر في الباب المذكور في الصلاة حتى نام بعض القوم وقال
في هذا الباب فيصل حديث الإطلاق أي في حديث هذا الباب على ذلك أي التقيد في ذلك الباب والله الموفق
للمصواب وهذا (باب) بالنون يذ كرقبه (لا تترك النار) بضم القوية مبتدأ المفعول والنار رفع نائب
عن الفاعل أي لا تترك أحد (في البيت عند النوم) وهو قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن
عيسى) سفيان (عن زكري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار) على أي حصة كانت كالسراج وغيره (في بيتكم حين تنامون) قبله حصول
الغفلة به غالباً ثم إذا أمن الضرر كالتنازل المعلقة فلا بأس والحدث أخرجه مسلم في الأشربة وأبو داود
في الأدب والترمذي في الأطعمة وإن ما جبه في الأدب وهو قال (حدثنا محمد بن الوليد) أبو كريب الهمداني
الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الزاء (عن) جده
(أبي بردة) عامر وقيل الحارث (عن) أبيه (أي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال
أحرق بيتك بالدينية) الشريعة (على أحد) لم أضع على نسبتهم (من الليل) حدثت بضم الحاء المهملة مينا
المفعول (بأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم) أي لأنها كما قال ابن العربي
تتلقى أباداً أو التناقاة العدو وإن كانت لنسبها منقمة فأطلق عليها الله داء لوجود معناها (فأذا نمت
فأخشعها عنك) وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حاد) هو ابن زيد (عن كثر) زاد أبو ذر هو ابن
شظير بكسر الميمين يهيمون ما كنته وبعد الغناء مشاة فحسب ما كنته فراء الأزدي البصري (عن حطاء) هو
ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خروا للآية)
أي خطوها (وأبغوا) بفتح الهمزة وكسر الجيم وبعد التسمية الساكنة فامضومة أي أغلقوا (الأبواب
فألقوا المصابيح) التي لا يؤمن معها الأحرار (فإن القوم سقوا) بضم الفاء وفتح الواو والسبع المهيضة
ويؤلفان الفأرة المأمور بقتلها في الحل والحرم والنقص الخروج عن الاستقامة وسبب ذلك على الاستعارة

رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختن إبراهيم) خذلي الرحمن عليه الصلاة والسلام (بعد
 خلتين سنة من مولده (واختن بالقيدوم) بفتح القاف وضم الهمزة المحذوفة) بعد هيا وقيم (قال
 أبو عبد الله) الجاوي (حدثنا تميم بن سعيد قال) حدثنا المغيرة بن عبد الله الخزاعي بالحاء المهملة
 المكسورة والراء المحذوفة المدني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان الحديث (وقال بالقيدوم وهو موضع
 مشدود) داله ونقط لغير أبي ذر وهو موضع مشدود في المتن للبورقي بسند صحيح عند عبد الرزاق قال القيدوم
 قرية وفي تاريخ أبي العباس السراج عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن أبي جحلان عن أبيه عن أبي
 هريرة رفعه اختن إبراهيم بالقيدوم قال قتلت ليحيى ما القيدوم قال القاسم وقال ابن القيم لا كثر أن القيدوم
 الذي اختن به إبراهيم هو الالة ويقال بالتشديد والتخفيف والأفصح التخفيف وأنكر ابن السكيت التشديد
 مطلقا وقيل قدوم مكانت قرية عند حلب وقيل كانت مجلس إبراهيم وقال المهلب بالتخفيف الالة
 وبالتشديد الموضع قال وقد يتفق لإبراهيم صلى الله عليه وسلم الأهرام يعني أنه اختن بالالة وفي الموضع وفي
 المواطن رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة موقوف فاعلم أن إبراهيم أول من اختن وهو ابن عشرين
 ومائة واختن بالقيدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وهو في فوائد ابن السعالمين طريق أبي أويس عن أبي الزناد
 بهذا السند مرفوعا لكن أبو أوس فيه لين وأكثر الروايات أنه اختن وهو ابن ثمانين كحديث الباب وجمع
 في الفتح بينهم على تقدير تساوي الحديثين في الرتبة باحتمال أن يكون المراد بقوله وهو ابن ثمانين سنة من
 وقت فراق قومه وهاجر من العراق إلى الشام وإن الرواية الأخرى وهي ابن مائة وعشرين أي من مولده وأن
 بعض الروايات ترى مائة وعشرين فظن مائة الا عشرين أو بالعكس وليس المراد تأخير الاختن لما ذكرنا لا يخفى
 والذي ينبغي المبادأة عند بلوغ السن الذي يؤمر فيه الصبي بالصلاة وثبت لا يذوقه قال أبو عبد الله
 وقوله وهو موضع مشدود وبه قال (حدثنا) ولا يذوقه بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) صاغة البغدادى
 قال (أخبرنا عبد بن موسى) بتشديد الموحدة بعد فتح المهملة الخلتى بضم الخاء المجهدة وتشديد القوية
 المقترحة بعد هالام بن شيوخ المؤلف قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصارى الزرقى (عن إسرائيل)
 ابن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سعيد بن جابر) أنه (قال سئل ابن عباس)
 رضى الله عنهما (مثل) بكسر الميم وسكون المثناة (من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد
 يوم قبض (محتون قال) أبو إسحاق وأسرائيل أو من دونه (وكانوا لا يحسنون الرجل) بفتح التحتية وكسر
 القوية أي كانت عادتهم لا يحسنون الصبي (حتى يدرك) الحلم (وقال ابن أديس) هو عبد الله بن أديس بن
 يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى الكوفي فيما وصله اسماعيل (عن أبيه) أديس (عن أبي إسحاق)
 السبيعي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأختن) بفتح
 الخاء وكسر القوية والصحيح أن ابن عباس ولد بأشعب قبل الهجرة ثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية
 ثلاث عشرة سنة فيكون أدرك ثنتين قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع واثنان فيما يجب بعد البلوغ ويندب
 قبله ووجه مناسبة الترجمة لكتاب الاستبذان كما قال الكرماني أن الختان يستدعي الاجتماع في المنازل
 غالبها هذا (باب) بالتسوين (كل أبو باطل إذا شغل) أي شغل الإلهي به (عن طاعة الله) ولو كان مأذونا فيه
 كن اشتغل بصلاة نافله أو تلاوة أو ذكر أو تفكير معاني القرآن حتى خرج وقت المفروضة عمدا (و) حكم (من)
 قال لصاحبه تعالى أقامركم بالجزم (وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهوا الحديث) قال ابن مسعود فيما
 رواه ابن جرير هو الغناء والله الذي لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وبه قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد
 ابن جبير وقال الحسن انزل في الغناء والمزامير وعند الامام أحمد عن وكيع قال حدثنا خالد الصقار عن
 عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن هو أبو عبد الرحمن مرفوعا لا يهل بيع الغنيمات
 ولا شراؤها ولا التجارة فيها وأكل أثمانها حرام ورواه ابن أبي شيبة بالسند المذكور إلى القاسم عن أبي
 امامة مرفوعا بلفظ أحمد وزاد وفيه انزل هذه الآية ومن الناس من يشترى لهوا الحديث ورواه الثرمذي
 من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا الغنيمات
 ولا تشتروها ولا تلعنوها ولا تخيروا في تجارتها فمن شترى حرام في مثل هذا انزل هذه الآية ومن الناس من
 يشترى لهوا الحديث بالالة وقال حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه قال وسألت الجاوي عن استناد

هذا الحديث فقال علي بن يزيد ذهب الحديث ووثق جيداً الله والقاسم بن عبد الرحمن ورواه ابن ماجه
في التجارات من حديث عبد الله الإفريقي عن أبي امامة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
الغنات وعن شراهن وعن كسبهن وعن أكل أغنانهن ورواه الطبراني عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غن الغنّة صحت وغنّاها حرام والنظر إليها حرام ونهّم لمن غن الكلب في غن
الكلاب صحت ومن نهّب لحمه من صحت فالتأويل به ورواه البيهقي عن أبي امامة من طريق ابن زحر مثله رواية
الامام أحمد وفي صحيح الطبراني الكبير من حديث أبي امامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما رفع رجل بعقره فشاء الا بهت الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت
مضى سكت وقيل الغنّاء مفردة القلب مفردة لجمال مسطحة الرب وفي ذلك الزجر الشديد للاشقياء المعرضين
عن الانتفاع بسماع كلام الله القليلين على استماع الزامير والغنا بالاحسان وآلات الطرب وازافة اللهو
الى الحديث للتيسير بمعنى من لان الله لا يكون من الحديث وغيره فينبى بالحديث اولاً لتبعض كانه قبل ومن
الناس من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه (ليضل) أي ليضل الناس (عن سبيل الله) دين الاسلام
والقرآن وسقط لا يذوق له ليل عن سبيل الله وقال بها الآية . وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) هو يحيى
ابن عبد الله بن بكر الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا البث) بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث
المصري الامام المشهور (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي الاموي مولاهم (عن ابن نهاب) الزهري
أنه (قال اخبرني) بالافراد (حدثنا عبد الرحمن) بضم الحاء المصنف وفتح الميم ابن عوف الزهري المدني
(ان اباه ربه) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكهم) بغير الله (فقال في حلفه)
عنه (باللأن) بالوحدة أوله (والعزى) كما يحلف المشركون (فليقل لاله الا الله) المبرأ من الشرك فانه قد
شابه الكفار حيث حلفوا باللهتم فكفارته كلمة التوحيد (ومن قال لصاحبه فعلى) بفتح اللام (أحاركن)
بضم الهزة والجزم جواب الامر (فليسصدق) بما يطلق عليه اسم الصدقة فانه يكفر عنه اثم دعائه صاحبه الى
القمار المحرم اتفاقاً وفيه أن القمار من جله اللهو وبوجه تعلق هذا الحديث بالترجة والترجة بالاستئذان
كما قاله في الكواكب أن الداعي الى القمار لا ينبغي أن يؤذن له في دخول المنزل ثم لـ كونه يتضمن اجتماع
الناس ومناسبة بقية حديث الباب للترجة أن الحلف باللات لهو ويشغل عن الحق بالخلق فهو باطل .
والحديث منطبق في تفسير سورة البجم . (باب ما ياتي البناء) من اباحة ومنع (قال بوهريرة) رضي الله عنه
عما سبق موصولاً في كتاب الايمان (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في سؤال جبريل اياه متى الساعة قال
(من اشراط الساعة) أي علامتها السابقة عليها ومقدمة ما تم (إذا قاتلوا دعا اليهم في البناء) بكسر الراء
وبعد الالف همزة مدودا والهم بفتح الموحدة وسكون الهاء ولا يذرع عن الجوى والمسقى رعاة بضم الراء
وبعد الالف هاء تأنيث أي وقت تفاخرهم في طول سيوتهم ورفعتهم اطاول الرجل اذا تكبر قال في الفتح وأشار
المؤلف بهذه القطعة من الحديث الى ذم الطاول في البناء وفي الاستدلال بذلك نظر وقد ورد في ذم تطويل
البناء صريحاً ما أخرج ابن أبي الدنيا بسند ضعيف مع كونه موقوفاً من رواية عمارة بن عامر اذا رفع الرجل
بشاء فوق سبعة اذرع فودى يا فاسق الى أين تذهب وفي ذم مطلقاً حديث خباب يرفعه يومر الرجل في فخذه
كلها الا التراب أو قال البناء صححه الترمذي وأخرج له شاهدان أنس يلفظ الا البناء فلا يخبره وفي المعجم
الاوسط من حديث أبي بشير الانصاري اذا أراد الله بعد سوا أئفق ماله في البناء وهو محمول على ما لا تقص
الحاجة اليه مما لا تملكه للتوطن وما يكن من البرد والحز . وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال
(حدثنا اسحاق بن سعيد) بكسر العين ابن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي القرشي (عن) أبيه (سعيد)
عن ابن عمر رضي الله عنهما (أنه) قال رأيتني بضم القوية أي رأيت نفسي (مع النبي صلى الله عليه وسلم)
في زمته (بين يدي هيتا يكتن) بضم التحتية والنون الاولى المشددة بينهما كاف مكسورة من اكن أي يقيني
(من المطر ويطلق من النبي ما عاتقني عليه) أي على شانه (احمد بن خلق الله) عز وجل تأكيد لقوله بينت
يدي . والحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سليمان)
ابن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (قال ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهما (أنه) ما وضعت لينة على
بيته بفتح اللام وكسر الموحدة فيهما ويجوز الكسر ثم السكون (ولا غرت ضلعة منذ قبض النبي صلى الله

عليه وسلم (قال سليمان) بن عيينة (قد كره) أي الحديث (لبعض أهل) أي أهل ابن عمر ولم يقف الحافظ ابن
 جرير في سميتها (قال والله أقبح) ابن عمر زاد أبو ذر عن الكشيحي (قال سليمان قلت) لبعض أهل (قلته)
 (قال) ما وضعت لبنة على لبنة (قبل أن يبنى) البيت الذي بناه يده وهو اعتدأ حسن من سليمان ووجه الله تعالى
 • هذا آخر كتاب الاستئذان والله الحد والمئة فرغ في رابع عشر جمادى الأولى سنة أربع عشرة وتسعمائة
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 (بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الدعوات) فتح المال والعين المسلمتين جمع دعوة بفتح الألف مصدر راد به
 الدعاء يقال دعوت الله أي سألته (قوة) بالرفع على الاستئناف ولا يذرو قول الله تعالى بالجزم عطف على السابق
 (ادعوني استجب لكم) لما كان من اشرف أنواع الطاعات الدعاء والتضرع أمر الله تعالى به فضلاً وكرماً
 وتكمل لهم بالاجابة وعن سليمان الثوري فيما رواه ابن أبي حاتم أنه كان يقول يا من أحب عباده اليه من ماله
 فما كثر سؤاله وبما من أبغض عباده اليه من لم يسأله وليس أحد كذلك غير يا رب وفي معناه قال القائل
 الله يغضب ابن تركت سؤاله • وتري ابن آدم حين يسأل يغضب
 وفي حديث أنس بن مالك عند أبي يعلى في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل وأما
 التي يني وينك هذا الدعاء وعلى الآية • وفي حديث النعمان بن بشير عند الامام أحمد مر فوعان الدعاء
 هو العبادة ثم قرأ دعوني استجب لكم الآية ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه • وفي حديث أبي هريرة
 مر فوعان لم يدع الله غضب الله عليه رواه أحمد منفرداً به باسناد لا بأس به وقيل المراد بقوله ادعوني
 استجب لكم الامر بالعبادة بدليل قوله بعد (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)
 صاغرين ذليلين والدعاء بمعنى العبادة كثر في القرآن كقوله ان يدعون من دونه الا انانا وأجاب الأولون بأن
 هذا ترك للظاهر فلا يصار اليه الا بدليل وقال العلامة تقي الدين السبكي الأولى حل الدعاء في الآية على ظاهره
 وأما قوله بعد ذلك عن عبادتي فوجه الربط أن الدعاء أخص من العبادة في استكبر عن العبادة استكبر عن
 الدعاء وعلى هذا فالوجه انما هو في حق من ترك الدعاء استكباراً ومن فعل ذلك كفر انتهى ويختلف الدعاء عن
 الاجابة انما هو لوقته شرطه وفي قوله تعالى ادعوني استجب لكم اشارة الى أن من دعا الله وفي قلبه ذممة من
 الاعتماد على ماله أوجاهه أو أمده فانه أو اجتهاده فهو في الحقيقة ما دعا الله الا باللسان وأما القلب فانه يقول
 في تحصيل ذلك المطالب على غير الله وأما ما دعا الله تعالى في وقت لا يكون القلب فيه ملتفتاً الى غير الله
 فالظاهر انه يستجاب واستشكل حديث من شغل ذكرى عن مسأتي أعطيت أفضل ما أعطى السائلين
 المتقضي لأفضلية ترك الدعاء حينئذ مع الآية المتقضية للوعيد الشديد على تركه وأجيب بأن العقل اذا كان
 مستغرقاً في الشئ كان أفضل من الدعاء لأن الدعاء مطلب الجنة والاستغراق في معرفة جلال الله أفضل من
 الجنة أما اذا لم يحصل الاستغراق كان الاشتغال بالدعاء أولى لأن الدعاء يشغل على معرفة الرتبة
 وذل العبودية والصحيح استحباب الدعاء ورجح بعضهم تركه استسلاماً للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن وان خص
 نفسه فلا وقيل ان وجد في نفسه باعنا للدعاء استحب والا فلا • وقط لا يذرو قوله ان الذين يستكبرون الي آخره
 وقال بذه الآية (ولكن يني) ولا يذروا بالتسوية لكل يني (دعوة مستجابة) • وبه قال (حدثنا اسماعيل)
 ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصمعي • أبو عبد الله المدني
 امام دار الهجرة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنهم
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل يني دعوة يدعو) ولا يذرو دعوة مستجابة يدعو (يها) أي يذرو
 الدعوة على اتمه مقطوع فيها بالاجابة وما عداها على رياء الآية (وايدأنا اخني) بخلافه سائكة
 وغفوة مفتوحة فوجدت مكسورة فقهه أي أذخر (دعوى) المقطوع باجابتها (شعاعة لا تقي في الآخرة)
 في أهم اوقات حاجتهم وهذا من كمال شفقته على امته ورأفته بهم واعتناهم بالنظر في أحوالهم جزاء الله عن
 أفضل ما يباري نسا عن امته وصلى الله عليه وسلم كثيراً دعائهم والحدِيث من افراد (وقال معمر) هو ابن
 سليمان التيمي ولغيره يذرو وقال في خليفة هو ابن خطاط قال معمر (سمعت ابي سليمان (عن اس) رضى الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لكل يني سأل سؤالا) يضم السين وسكون الهاء ثم طوعاً (وقال
 لكل يني دعوة) في حق امته والثلث من الراوى (الدعاء المستجاب) له في الدنيا وفي نسخة فاستحييت بزيادة

التي تأتي الساكنة آخره (بحفظ دعوى) بالصلاة جزاء (شفاعة لا تنقح يوم القيامة) فقال ابن الجوزي رحمه الله هذا من حسن نصرته صلى الله عليه وسلم حيث استشار أن تكون في سابق ومن كثرة كرمه أن أثاره على نفسه ومن جهة نظره أن يجعلها للذين أنكروهم أحوج إليهم من الطائفة. والمحذرت ذواته مسلم موصي له (باب) (أفضل الاستغفار) الاستغفار استعمال من الغفران وأمله من الغفر وهو الباس التي مما يصونه من الدنسى ومنه قيل اغفر ذنوبك في الوعاء فإنه اغفر للوسخ والغفران والمغفر من الله هو أن يموت العبد من أن يمسك له ذناب وسقط لفظ باب لابي ذوق أفضل وقع والأفضل الاكبر هو اباء عند الله خالو اب للمستغفر لا للاستغفار فهو نحو مكة أفضل من المدينة أى قواب العابد فيها أفضل من قواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار أكثر قواب من المستغفر بغيره قاله في الكواكب (وقوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا اغفروا لبعضكم بعضا ما كان غفارا لم يزل غفارا لذنوب من ذنوب اليه (يرسل السماء) المطر قال

اذنزل السماء بأرض قوم • رعباء وان كانوا غفارا

أوفيه اغفارا أى يرسل ماء السماء عليكم مدرارا) يحتمل أن يكون حال من السماء ولم يؤثرت لأن مفعلا لا يستوي فيه المذكروا المؤنث فتقول رجل مخدوم ومطراب وامرأة مطراب ومخدوم وأن يكون نعتا المصدر مخدوف أى ارسلوا المدرارا وجزم رسل جوابا للامر ومعنى مدرارا ذاغيت كثير (ويعدكم بأموال وبني) يزدكم اموالا وبني (ويجعل لكم جنات) بساكن (ويجعل لكم أنهارا) جاریه لزارعكم وبساكنكم قال مقاتل لما كذبوا نوحا عليه السلام زمانا طويلا حبس الله عنهم المطر وأقيم أرحام نسائهم أربعين سنة فهلكوا مواشيهم وزرعهم فصاروا إلى نوح عليه السلام واستغاثوا به فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا وفى هذه الآية دليل على أن الاستغفار يستعمل به الرزق والمطر قال الشعبي خرج عمر يستقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فأمطر وأفاقوا ما رأوا شيئا لا يستحق فقال لقد امدت بعبادى السماء التي يستل بها المطر ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا انه كان غفارا إلى آخر ذلك وشكركم إلى الحسن الجدي به فقال استغفروا الله وشكرا آخر اليه الغفر فقال استغفر الله وقال له أترادع الله أن يرزقني ولدا فقال له استغفر الله وشكرا اليه آخر جفاف بساكنه فقال له استغفر الله فظنا له في ذلك فقال ما قلت من عندي شيئا إن الله تعالى يقول فى سورة نوح استغفروا ربكم إلى آخر ذلك وسياق الآية إلى آخر قوله أنها راغبه رواية أبي ذرولة إلى قوله غفارا ثم قال الآية

(والذين إذا فعلوا فاحشة) فعلة متزايدة الفحج خارجة عما أذن الله فيه أو الفاحشة الزنا (أو ظلموا أنفسهم) باكتساب أى ذنب كان مما يؤخذ الانسان به أو الفاحشة الكبيرة وظلم النفس هي الصغيرة كالقبلة والممة وانظاره وقيل فعلوا فاحشة فعلا وظلموا أنفسهم قولاً (ذكروا الله) بلسانهم أو يقولهم ليعتصموا على التوبة أو ذكروا وعيد الله واعقابه فهو من باب حذف المضاف أو ذكروا العرض الاكبر على الله (فاستغفروا لذنوبهم) فتابوا عنهم التوبة ما دمن على فعلها وهذا حقيقة التوبة فأما الاستغفار باللسان فلا أثر له في إزالة الذنوب وقوله لذنوبهم أى لاجل ذنوبهم (ومن يغفر الذنوب الا الله) من مبدأ ويغفر خبره وفيه ضمير يعود إلى من والا لله بدل من الضمير في يغفر والاستغفار بمعنى التوب والتقدير ولا أحد يغفر الذنوب الا الله وفيه قطيعة نفوس العباد وتنسب التوبة ويصحب عليها وردع عن اليأس والقنوط ويبان لسعة رحمة وقرب مغفرته من التائب واشعار بأن الذنوب وان جلت فإن عفو اجل وكرمه أعظم وفى اسناد غفران الذنوب إلى نفسه المقدسة سبحانه وإثباته ذاته المقدسة بعد وجود الاستغفار وتصل عبيده دالة على وجوب ذلك قطعا بحسب الوعد الذي لا يخلفه (ولم يصر واعى ما فعلوا) جملة حالية من فاعل استغفروا أى استغفروا غير مصرين أو بالجملة منسوقة على فاستغفروا أى ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعدم الاصرار عليها وتكون الجملة من قوله ومن يغفر الذنوب الا الله على هذين الوجهين معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثاني وبين الحال وذى الحال على الاول والثانى ولم يصروا على قبيح فعلهم (وهم يملون) حال من فاعل استغفروا أو من فاعل يصرّوا أى ولم يصرّوا على ما فعلوا من الذنوب حال ما كانوا على ما كانوا يملون فاستغفروا قد يصدرون لا يصرّوا على ما فعلوا فلا يصدرون فمفعول يملون محذوف للملح به يملون لأن

في التوبة على من تاب وترى حكة أملا أو أنها عصية أو أن الأصرار ضار أو أنهم ان استغفروا غفر لهم
 يشهد لابي ذر من قوله ذكره الله الخ وقال الآية بذلك وروى قال (حدثنا أبو بصير) عبد الله بن عمرو
 ابن أبي الجاهظ التيمي القند الحنظلي بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد
 ظله (حدثنا الحسين) بنهم الحلاء بن ذكوان العلم قال (حدثنا عبد الله بن ربيعة) بنهم الموحدة ابن الحبيب
 الأسدي أبو سهل المروزي خاضعيا (عن يثعرب بن كعب) بنهم الموحدة وفتح الجيم (العدوي) ولا يذوق قال
 حدثني بالافراد يثعرب بن كعب العدوي (قال حدثني) بالافراد (شاذ بن أوس) الانصاري (رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (سيد الاستغفار) ترجم النصارى بالافضلية والحديث بفظ السيادة
 فكانه كافي الفخ أشار الى أن المراد بالسيادة الافضلية والسيد هنا مستعار من الرئيس المقدم الذي يعتقد
 عليه في الملوك ويرجع اليه في الامور وكذا الدعاء الذي هو جامع لمعاني التوبة كلها (ان تقول) بصيغة المخاطب
 في الفرع وقال في الفتح أن يقول العبد وثبت في روايه أحد والتسابيح ان سيد الاستغفار أن يقول العبد
 (اللهم أنت رب لا اله الا أنت خلقتني) كذا في الفرع وأحد أت مرة واحدة وقال الحافظ ابن حجر أثبت
 بالتكرير مرتين وسقط الثانية من معظم الروايات (وأما عبدك) قال في شرح المشكاة يجوز أن تكون حالا
 مؤكدة وأن تكون مقفلة أي أنا عبدك كقوله تعالى وبشرناه بأصحابنا نبيا من الصالحين وبشره عطف قوله
 (وأنا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت)
 من ذلك وفيه إشارة الى الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى وقد يكون المراد كما قاله
 ابن طحال بالهد العبد الذي أخذ الله على عباده حبث أخرجهم أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم ألاست
 بربكم فأقره بالهد بالهد ببيت وأذعوا بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان من مات
 لا يشرك بالله شيئا وأذى ما اقترض عليه انه يدخل الجنة (اعوذ بك من شر ما صنعت) أبو بنهم الموحدة وسكون
 اللواو بعد هاء مرة عدودا أعترف (ألتبعتك على وأبو يثعرب) اعترف به وأحد برغى فلا يستطيع
 صرفه عن ولا يذرع عن الكسبي وأبو يثعرب (اغفر لي) ولا يذوق غفر لي زيادة فاع (فانه لا يغفر الذنوب
 الا أنت) قال في شرح المشكاة اعترف أولا بأنه انتم عليه ولم يقصد ليشمل كل التمتع اعترف بالتقصير وأنه
 لم يقيم بأداء شكره واعدته ذنبا ما لفته في التصبر وهضم النفس انتهى قال في الفتح ويحتمل أن يكون قوله وأبو
 يثعرب اعترف بأبوقوع الذنب مطلقا ليصح الاستغفار منه لانه عذما صرفه من ادائه التمتع ذنبا (قال) صلى الله
 عليه وسلم (ومن قالها) أي الكلمات (من النهار وموقنا) محظنا (بها) من قلبه مصداقا بتوابعها (فان من
 يومه قبل أن يمسي فهو من اهل الجنة) الداخلين لها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب أن المؤمن يجهتها
 المؤمن بجهتها لا يصح الله تعالى أو أن الله يعفو عنه بركه هذا الاستغفار طاعة في الكواكب (ومن قالها
 من الليل وهو موقن) محظن (بها) فان قبل أن يصبح فهو من اهل الجنة) ويحتمل أن يكون هذا فحين قالها
 ومات قبل أن يقبل ما يغفره به ذنوبه وقال في جبهة النفوس من شروط الاستغفار صحة التوبة والتوجه والادب
 فلما أحصل الشروط واستغفر بغير هذا اللفظ الوارد واستغفر آخر هذا اللفظ الوارد لكن اجل
 بالشرط هل يساويان والذي يظهر أن اللفظ المذكور انما يكون سيد الاستغفار اذا جع الشروط المذكورة
 قال وقد جمع هذا الحديث من يدعي المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له أن يسمى سيد الاستغفار وفيه الاقرار
 وحده بالالهية والعبودية والاعتراف بأنه الخالق والاقرار بالعهد الذي أخذ عليه والرجاء بملاعه به
 والاستعاذه من شر ما يجني العبد على نفسه وازداف النعماء الى موجدها وازداف الذنب الى نفسه ورغبته في
 المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك الا هو وفي كل ذلك الإشارة الى الجمع بين الشريعة والحقيقة وأن
 تكاليف الشريعة لا تفصل الا اذا كان في ذلك عون من الله تعالى انتهى وقال في الكواكب لا شك أن في الحديث
 ذكر الله تعالى بأكل الاوصاف وذكر العبد نفسه بأقص الحالات وهي اقصى غاية التضرع ونهاية الامتسكانة
 لمن لا يستحقها الا هو أما الاول فلفظه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات القديمة
 المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة الملائكة
 من الخلق الملزومة للإرادة والعلم والحياة والنفس الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازم من

الخفرة في الخفرة لله سرور والبصر لا يتصور الا بصراع والاصار واما الثاني فله اثني عشر الاعتراف
 بالعبودية وبالنزول في مشابهة النعمة التي تقضي نفسها وهو الشكر انتهى . والحديث آخره ان يساوي
 في الاستعاذة وفي اليوم والليله . (باب مقدار استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليله) . وبه قال
 (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال
 (اخبرني) بالافراد (ابو مسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال قال ابو هريرة) رضي الله عنه (سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب) زاد ابو ذر عن الكشيبي - اله - في اليوم احدى مئة
 سبعين مرة أي فصل ذات الاستغفار اظهر العبودية واقتدار الكرم الربوية أو تطلبها منه لائقته ومن ترك
 الاولى اوقاله فواضا اوانه صلى الله عليه وسلم لما كان دائم الترقى في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة ودرجتي
 ما قبلها دونها استغفر منها لئلا يكون في الفتح ان هذا مفرغ على أن العدد المذكور في استغفاره كان
 مفرقا بحدس تعدد الاحوال وتظاهر الفاظ الحديث يخالف ذلك وفي حديث انس اني لاستغفر الله في اليوم
 سبعين مرة والعبير بالسبعين قبل هو على ظاهره وقيل المراد التسكيع كثير والعرب تفع السبع والسبعين
 والسبعانة موضع الكثرة وقوله في حديث الباب اكثرهم يحفل أن يضرب يده في هريرة لاستغفاره
 في اليوم مائة مرة وفي حديث الاقرع عن مسلم من فروعنا ان ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة
 وقد ذكرنا في الفتن وجوهها ذكرت منها جملة في كتابي المواهب واحق من يعبر عن هذا او يعرب كما قال في شرح
 المشكاة شيخ الصوفية الذين نازل الحق اسرارهم ووضع الذكرا وزادهم قال ومن كانت شياضنا في الاسلام
 ابي حفص السهروردي لا ينبغي أن يعتقد أن الفتن تخص في حاله صلوات الله عليه وسلامه بل كمال اوتيته كمال
 وهذا سر دقيق لا يشك في الاجتهاد وهو أن الجفن المسبل على حديقة البصر وان كانت صورته صورة نقصان
 من حيث هو اسباب وتقطعة على ما من شأنه أن يكون باديا مكشورا فان المقصود من خلق العين ادراك
 المدركات الحسية وذلك لا يتأتى الا بالبعثات الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات على مذهب
 قوم وبانقطاع صور المدركات في الكرة الجلدية على مذهب آخر فكيفما قصد ولا يتم المقصود الا بانكشاف العين
 عما يمنع من انبعثات الاشعة عنها ولكن لما كان الهواء المحيط بالابصار الحيوانية قريبا يتأثر من الاغبرة النائرة
 بحركة الرياح فلو كانت الحديقة دائمة الانكشاف لاستغرقت بجلائها وتركا عليها فاسبلت اغلبية الجفون
 وقاية لها ومصلحة لتعقل الحديقة باسباب الاهداب ورفعها خلف حركة الجفن فعدم جلائها وبجدة نظرها
 فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا انزل بصر النبي صلى الله عليه وسلم معترضة لان تصدأ
 بالاغبرة النائرة من انفاص الاغبار فلا جرم دعت الحاجة الى اسباب جفن من الفتن على حديقة بصيرة ستر لها
 وقاية وتوصلا لاعتناء تلك الاغبرة المتأثرة بروية الاغبار وانفاصها فصح أن الفتن وان كانت صورته نقصا فمحصلا كمال
 وصفا حقيقته ثم قال ايضا ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في الترقى الى مقامات القرب مستتبعة
 للقلب في رقبها الى مركزها وهكذا القلب كان يستبمع نفسه الزكية ولاخفاء حركة الروح والقلب اسرع وانهم
 من نية النفس وحركتها فكانت خطا النفس تنصر عن مدى الروح والقلب في العروج والولوج في حرم
 القرب وطوقها بما فاقضت العواطف الربانية على الضعفاء من الامة ابطاء حركة القلب بالقاء الفتن عليه
 لتلاسر القلب ويسرع في معارج الروح ومدارجها فتقطع علاقة النفس عنه فتقوى الانجذاب فتبقى العباد
 مهملين محرومين عن الاستئثار بأناور النبوة والاستقامة بمسكاة مصباح الشريعة وحيث كان يرى صلى الله
 عليه وسلم ابطاء القلب بالفتن الملقى عليه وقصور النفس عن شأ وترقى الروح الى الرفيق الاعلى كان يزعج الى
 الاستغفار اذ لم تقو اعماء في سرعة العروق لها وهذا من اعز مقول في هذا المعنى ولحسن مشروحه فيه
 . (باب التوبة) سقط لفظ باب لاني قد قاله توبة رفع وهي في الشرع ترك الذنب لطلبه والتقدم على ما قرطه
 والعزم على تركه المعادة وتدارك ما يمكنه أن يتداركه من الاعمال بالاعمال بالاعادة وقد اطلعت لادبها
 أو تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يمدد الى البدن الذي رياء بالهت فيذيبه بالهم والحزن
 حتى ينشأ له لحم طيب وأن يذيق نفسه ألم الطاعة كما اذا قها لذة العصية انتهى . والتوبة اهم قواعد الاسلام
 وهي اول مقامات سالكى الآخرة وهما عبادة الابد (قال) ولا يذوق ذوقا (فتبادة) فيما وصله عبد بن حديد

في تفسير قوله تعالى (وَبِالْآيَاتِ الْكُوفِ) أي (المصادقة الناجحة) وقيل هي التي لا حودب فيها كما لا يحود
 الدين إلى الضرع وقيل الخاصة وقال الحسن التصريح أن يخض الذئب الذي أحبه ويستغفر منه إذا ذكره
 وقيل فصوصا من فصاحة التوب أي قوة ترفوخر وقتك في ذلك وترتم خلطك ويجوز أن يراد بآية تتمتع الناس أي
 تدمعهم أي مثلها الظهور أثرها في صاحبها واستعماله الحد والمزعة في العمل على مقتضاها وسقط ربوا إلى
 الله لا يذره وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي البرعي الكوفي قال
 (حدثنا أبو شهاب) عبدويه بن نافع الحنط بالحاء المهملة والتون المشددة وبعد الاتصاف به في الصغيرة والكبير
 (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن عمارة بن عمر) بنهم العين فهمما والثاني مصغر التميمي من بني تميم
 اللات بن ثعلبة الكوفي (عن الحارث بن سويد) النبي أيضا التابعي الكبير كالسابقين لكن أولهما صغير
 من صغارهم والذي بعده من أوساطهم قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) ومقط لغير أبي ذر ابن مسعود رضي
 الله عنه (حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال) وهو الحديث الموقوف
 (أن المؤمن يرى ذنوبه) فيقول يرى الثاني محذوف أي كالجبال يدل قوله في الآخرة كذاب مزأ وهو قوله
 (كانه فاعدت جبل يحاف أن يقع عليه) لقوة إيمانه وشدة خوفه فلا يمان العقوبة بسبب ذنوبه والمؤمن
 دائم الخوف والمراقبة يستغفر عمله الصالح ويحاف من صغير عمله (وإن الصاجر يرى ذنوبه كذباب) بالمجسمة
 الطير المعروف (مز على الله) فلا يسي إلى الاعتقاده عدم حصول كبير ضرر بسببه (فقال به) بالذباب (هكذا)
 أي تخاف يده أودنه وهو من اطلاق القول على الفعل فالصاجر لقله عليه يقل خوفه فيستعين بالاصح ودل التثنية
 الأولى على غاية الخوف والاحتراز من الذنوب والثاني على نهاية ظلم المبالاة والاحتفال بها (قال أبو شهاب)
 الحنط المذكور بالسند السابق في تفسير قوله فقال به أي (يستهرق الله) والتعبير بالذباب لكونه أخف
 الطير وأحقه ولا يذفع بالآقل وبالاتف البالغة في اعتقاده خفة الذنب عنده لأن الذباب قائما ينزل على الاتصاف
 وانما يقصد غالب العين وبالدنا كيد للفتنة (تم) قال ابن مسعود (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله)
 بلام التأكيد الفتوحة (أفرح) أرضي (بنوبة عبده) وأقبل لها والفرح التعارف في نفوس بني آدم غير جائز
 على الله تعالى لأنه امتياز لطرب عبده الشخص في نفسه عند ظفره بفرض يستكمل به قصصه أو بعبه خلة
 أو يدفع به عن نفسه ضررا ونقصا وانما كان غير جائز عليه تعالى لأنه الكامل بذاته الغني بوجوده الذي لا يلحقه
 نقص ولا قصور وانما معناه الرضى والسلف فهموا عنه ومن أشباهه ما وقع الترغيب فيه من الأعمال والأخبار
 عن فضل الله وأثبتوا هذه الصفات له تعالى ولم يستغلوا بتفسيرها مع اعتقادهم تزيهه تعالى عن صفات
 المخلوقين وأما من اشتغل بالتأويل فله طرستان أحدهما أن التشبيه مركب عقلي من غير نظر إلى مفردات
 التركيب بل تؤخذ الزيادة والخلاصة من المجموع وهي غاية الرضى ونهايته وانما أبرز ذلك في صورة التشبيه
 تقرير للمعنى الرضى في نفس السامع وتوضيح المعناه وثانيهما معنوي وهو أن يترجم التشبيه بالحالات التي للمتشبه به
 ويتزعم منها ما يناسب حاله بحيث لم يحصل منها شيء والحاصل أن اطلاق الفرح في حقه تعالى مجاز عن
 أرضاء وقد يعبر عن الشيء بسببه أو عن غرضه الحاصلة عنه فان من فرح بشيء جاد لقاعه بما سأل وبذل له ما طلب
 فعبير عن إعطائه تعالى وواسع كرمه بالفرح وزاد الإسماعيلي بعد قوله عبده المؤمن وكذا عند مسلم ولا يذره
 أفرح بنوبة العبد (من رجل نزل منزلا) بكسر الزاي في الثاني (وبه) أي المنزل وعند الإسماعيلي بدوية
 بموحدة مكسورة ندال مفتوحة فواو مكسورة مفتوحة مشددة مفتوحة فيها تأنيث وهو كذا عند مسلم والسند
 أي مقطرة (مهلكة) يفتح الميم واللام تهلك سالكها ومن حصل فيها وبقي بعض النسخ كافي الفتح مهلكة بضم
 الميم وكسر اللام من مزيد الراء أي تهلك هي من حصل بها وفي سلم في أرض دوية مهلكة (ومعه راحته عليها
 طعمه وشرا به فوضع رأسه فقام نومة فاستيقظ) من نومه (وقد ذهب راحته) خرج في طلبها (حتى اشتد)
 ولا يذره حتى إذا اشتد (عليه الحر والظفر أو ما شاء الله) شك من أبي شهاب فاه في الفتح وفي رواية أبي معاوية
 حتى إذا أدرك الموت (قال أربعمائة) بقطع الهمزة الذي كتبه في تمام (فرجع) إليه (فنام نومة ثم
 رفع رأسه) بعد أن استيقظ (فأذرا راحته عنده) عليها زاده طعمه وشرا به كذا في رواية عند مسلم (تابعه)
 أي تابعه بالمشابهة الحنط (أبو حنيفة) الواضح بن عبد الله البكري فيأومله الإسماعيلي (و) تابعه

ايضا (جرب) شيخ الميم في اصوله الزاد (عن الاعشى) سليمان بن مهران (وقال ابو سلمة) خاد بن اسامة
 في اصوله مسلم (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا عمارة) بن حمر قال (حدثنا الحارث بن
 سويد) يعني عن ابن مسعود بن الحارثين ومراة كان في القح ان هؤلاء الثلاثة واقتوا بالمشاب في اسناد هذا
 الحديث الا ان الاولين صنعته (وقال شعبه) بن ابي جابر (وابو مسلم) بنهم الميم وسكون للمسلم زاد ابو ذر عن
 المستفي اسمه عبد الله بنهم العبد بن حيدر بن مسلم مسكوفي قائد الاعشى سليمان وقد ضعفه جماعة لكن
 لما وافقه شعبه اخرج له البزارى وقال في تاريخه في حديثه نظر (عن الاعشى) عن ابراهيم التيمي عن الحارث
 ابن سويد (ابن سويد) اى عن ابن مسعود فنه ان شعبه وابو مسلم خاتما بالمشاب الحناط ومن وافقه في تسمية شيخ الاعشى
 فقال الاولون عملة وقال هذان ابراهيم التيمي (وقال ابو معاوية) بن محمد بن خازم بالمجتمين (حدثنا الاعشى)
 سليمان (عن عمارة) بنهم العبد بنهم الميم ابن حيدر (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله) اى ابن
 مسعود وغيره عن المؤلف الاعلام بأن ابامعاوية خالف الجميع فجعل الحديث عن الاعشى عن عمارة بن حيدر
 (وعن ابراهيم التيمي) جميعا لكنه عند عمارة عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمي (عن الحارث بن
 سويد عن عبد الله) يعني ابن مسعود وابوشهاب ومن تبعه جعله عند عمارة عن الحارث بن سويد قال في القح
 ورواية ابى معاوية لم اقف عليها فى شئ من السنن والمسانيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجلة فقد اختلف
 فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد والاسود واختلف على الاعشى في شيخه هل هو عمارة
 أو ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابوشهاب ومن تبعه ولا اقتصر عليه مسلم وصدره البزارى
 كلامه فأخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للإشارة الى أن مثل هذا الاختلاف غير
 قادم والله اعلم • تليه • قوله • حدثنا عبد الله حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه
 اى نفس ابن مسعود ولم يصرح بالمرفوع قال النوى قالوا المرفوع لله افراح الخ والاول قول ابن مسعود وكذا
 جزم ابن بطلان بأن الاول هو الموقوف والى هو المرفوع قال الحافظ ابن حجر وهو مستكبر • • • • •
 (حدثنا) ولابى ذر حدثنى بالاخر (اصحاق) هو ابن منصور وما قال الجاني وانظروا في احتمال أن يكون ابن منصور
 فان مسلما اخرج عن اصحاق بن منصور عن حبان حديثا غير هذا وقواه الحافظ ابن حجر على باب البيهقي
 بالخيار في رواية ابن علي بن شيبة • • • • • اصحاق بن منصور وحدثنا حبان فذكر حديثا غير هذا قال (اخبرنا
 حبان) بنهم الحاء المهمل • • • • • وتشديد للمهمل ابن هلال الباهل البصري قال (حدثنا) ولابى ذر اخبرنا
 (همام) بنهم الهاء وتشديد الميم الاول ابن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولابى ذر عن قتادة قال (حدثنا)
 انس بن مالك (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البزارى (رحمته الله)
 ولابى ذر وحدثنى بالاخر (هبة) بن خالد قال (حدثنا همام) قال (حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه)
 أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله) بهمة وصل (افرح) ارضى (بتوبة عبده) وهو من باب
 القليل كالمز وحو أن يشبه الحال الحاصلة بتغيير الرضى والاقبال على العبد السائب بحال من كان في المفاضة
 على الصورة المذكورة في الحديث ثم ترك المشبه وذكر المشبه وفي مسلم من رواية ابى هريرة وغيره انه افرح
 بتوبة عبده المؤمن (من احذكم سقط على بعيره) اى صادفه وعثر عليه من غير قصد قلنبره (وقد اخذ) ذهب
 منه بغير قصد (في ارض فلاة) بالاضافة اى مفاضة ليس فيها ما يؤكل ولا ما يشرب قال في القح الى هنا انتهت
 رواية قتادة وزاد اصحاق بن ابي طلحة عن انس في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأنظمت منه وعليها طعامة وشربة فأيس منها لمافي
 شجرة فأصطبع في ظلها فقام فغشاها وكذلك اذا بها فاقعة عنده فأخذ خطما منها ثم قال من ثمة الفرح اللهم انت
 عبيدى واناربت اسخطا من شدة الفرح وفيه كما قال القاضي عياض أن مثل هذا صدق في حال الدهشة والذهول
 لا يؤرخفه الانسان وكذا احكامته عنه على وجه العلم أو الفائدة التريعة لاعلى سبيل للوزن والمعت بالله
 تعالى عنه وكرمه يعاقبنا من كل مكروه • (باب) استصحاب (المضجع) شيخ الحق وسكون الميم (على الشق
 الايمن) بكسر الشين المجمة • • • • • وقال (حدثنا) ولابى ذر وحدثنى (عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا
 هشام بن يوسف) الصنعاني فاقصها قال (اخبرنا معمر) بنهم الميم بنهم ماعين موهلة ساكنة ابن راشد عالم
 العبد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) بانها (كانت تكان النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين سنة الفجر (ثم
 اضطلع على شقه الأيمن) لأنه كان يحب التيمم (حتى يجي المؤذن فيؤذنه) يسكون الواو وكسر الذا والهمزة
 مخففة بعله بصلاة الصبح قال في الكواكب فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب الدعوات وأجاب بأنه يعلم من سائر
 الأحاديث أنه كان عليه الصلاة والسلام يدعو عند الاضطجاع وقال في الفتح ذكر المستف هذا الباب والذي
 بعده في طئنة لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى. والحديث أخرجه في أبواب الوتر. هذا (باب)
 بالتونين يذكرفيه الشخص (إذا بات طاهراً) ولا يذري زيادة وقوله. وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد
 قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (قال سمعت منصوراً) هو ابن المعتمر (عن سعد بن عبيدة) يسكون العين في
 الأول وضيق في الثاني وآخرهما تأنيث المكسوف قال (حدثني) بالافراد (البراء بن عازب رضى الله عنهما)
 أنه (قال قال رسول الله) ولا يذروا الأصلي قال في رسول الله (صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضطجعاً) بفتح
 الجيم إذا أردت أن تأتي موضع نومك (فمزأ وضوءك) كوضوءك (للمسألة) والامر للتدبيل بآتيه الموت
 بنفسه فيكون على هيئة كالمه قال مجاهد قال لي ابن عباس لا تيقن الأعلى وضوء فان الارواح تبعث على
 ما قبضت عليه رواء عبد الرزاق في سند رجاله ثقات الا يصح الثقات وهو صدوق فيه كلام والتصدق رؤياه وليكون
 أبعد من تلاعب الشيطان به (ثم اضطلع على شقك) بكسر الشين المجهة جائبك (الايمن) لأنه أسرع للاستيقاظ
 لتعلق القلب الى جهة اليمين فلا يتقل بالنوم (وقل اللهم أسلت نفسي اليك) ولا يذروا وجهي يدل تقسي قبل
 ذاتي أي جعلت نفسي متفاداة لك نائمة لحكمك إذا لقدرة لي على تبديرها ولا على جلب ما ينفعها البها ولا على
 دفع ما يضرها عنها (ووصت أمري اليك) أي وكلت عليك في أمري كله لتكفيني همه وتولي صلاحه
 (والجأت ظهري اليك) أي اعتمدت في أموري عليك لتعيني على ما ينفعني لأن من استند الى شيء تقوى به
 (رهبة) خوفاً من أليم عقابك (ورغبة اليك) أي طمعه في رفدك وتوابعك وهما متعلقان بالاجزاء وأسقط من مع
 ذكر الراهبة وأعمال الى مع ذكر الرغبة على طريق الاكتفاء (لا ملجأ) بالهمز أي لا مهرب (ولا ملجأ) بالقصر
 لا ملجأ (منك الا اليك) ويجوز هزم ملجأ لا زواج وأن يترك الهمز فبقا ما وأن يمزج المهموزين ترك الآخر وقال
 في الكواكب في أو آخر الوضوء هذان اللغتان أن كانا مصدرين تارة زان في نفسك وان كانا ظرفين فلا إذا سم
 المكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى أحد الا اليك ولا ملجأ الا اليك (أمنت بكاتبك) القرآن (الذي أتوك) به
 على رسولك صلى الله عليه وسلم وهو يستعين الايمان بجميع كتب الله المقررة (وبنيك) محمد (الذي أرسلت) والايان
 به مستلزم للايمان بكل الانبياء (فان من) زاد في الوضوء من ليبتك (مت على الفطرة) أي دين الاسلام قال
 الشيخ أكل الدين الحق في شرحه لما روى الانوار فان قلت إذا مات الانسان على اسلامه ولم يكن ذكراً من هذه
 الكلمات شافقة دعات على الفطرة لاجالة فائدة ذكر هؤلاء الكلمات أوجب تبويب الفطرة ففطرة القائلين
 فطرة المقررين الصالحين وفطرة الآخرين فطرة عامة المؤمنين ورد بأنه لا يزم أن يكون للقائلين فطرة فان فطرة
 المؤمنين وفطرة المقررين وأوجب بأنه لا يزم ذلك بل ان مات القائلون فهم على فطرة المقررين وغيرهم لهم فطرة
 غيرهم انتهى وعند أحمد بن حنبل بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة في حديث في الجنة بدل قوله مات على
 الفطرة (واجعلهن) أي الكلمات ولا يذروا فاجعلهن بالقابيل الواو (آخر ما تقول) تلك الليلة قال البراء
 (فقلت استذكرهن) أي الكلمات (وبرسولك الذي أرسلت) به (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) نقل ورسولك بل
 قل (وتبكت الذي أرسلت) به لأنه ذكر ورواها فينبغي أن يقتصر فيه على اللفظ الوارد بغيره لأن الاجابة ترجع لتعلق
 تلك الحروف وأولها أوحى اليه حياة عين أدائها بلفظها. والحديث سبق في آخر كتاب الوضوء قبل الفصل (باب)
 ما يقول الشخص (إذا نام) وبه قال (حدثنا قيسمة) بفتح القاف وكسر الواو وبعد التعية الساكنة
 مهمله ابن عقبة الكوفي قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن عبد الملك) بن عمر (عن ربي بن حراش) بكسر
 الراء وسكون الواو وكسر العين المهمله وتثنية التعية وحراش بالحاء المهمله المكسورة وبعد الراء ألف
 فشين مبهمة (من حديثه) رضى الله عنه ولا يذري زيادة ابن الجان أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى)
 بقصر الهمزة (الى فراشه) دخل فيه (قال باعل) بوصول الهمزة (أموت وأحي) بفتح الهمزة أي يذكر اسمك
 أحي ما حيت وعليه أموت أو المراد باعل الميت أموت وباعل المحي أحي أذهماني الاسماء الحسنى ثمانية

تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك مقتضيات (وإذا قام) من النوم (قال الحدقة الذي أحسنا
بعد ما ماتنا) قال ابن الأثير معنى النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة بمقتضى انقضاء القوى
التي توفى النفس حين موتها أي بسلبها هي بحسب حساسة دوراً وكذا الذي لم يمت في منامها أي يتوفى النفس
التي لم يمت في منامها أي يتوفى ما حاق بها تمام تشبيه النائم بالموت حيث لا يعززون ولا يتصرفون كما أن الموتى كذلك
وقيل يتوفى النفس التي لم يمت في منامها هي نفس التمييز فالتى تتوفى في المنام هي نفس التمييز لا نفس الحياة لأن
نفس الحياة إذا زالت زال معها النفس والنائم يتنفس ولكل إنسان نفس الحياة التي تتألفه عند الموت
والأخرى نفس التمييز التي تتألفه إذا قام وعن ابن عباس في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتميز فإذا قام الإنسان قبض الله نفسه ولم يقبض
وروحه (والله تعالى) (النور) الأحياء للبعث يوم القيامة فان قبل ما سبب النكر على الاحتباء من النوم أوجب
في شرح المشكاة بأن احتضاع الإنسان بالحياة إنما هو بخرى رضى الله عنه ونوحى طاعته والاحتضاع عن حفظه
وعقابه فمن زال عنه هذا الاحتضاع ولم يأخذ نصيب حياته وكان كالميت فكان قوله الحدقة شكر التمييز هذه
النعمة وزوال ذلك المانع (تشرها) بالقبضة المضمومة أوله أي (تخرجها) كذا في الفرع وأصله وهو ثابت
رواية الجوى والذي في القرآن نشرها بالنون ورواه الطبري من طريق ابن أبي نعيم عن مجاهد والحدائق
أخرجه البخاري أيضاً في التوحيد وأبو داود في الأدب والترمذي وأخرجه التميمي في الصوم والبيهقي وابن
ماجه في الدعاء وهو قال (حدثنا سعد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة وسعد في الفرع بسكون العين الذي
في البيهقي وهو الصواب بسعد بكسر هاء ثم تحته البصري (ومحمد بن عروبة) بفتح فسكون ففتح مهملان (قالا
حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (سمع) (البراء بن عازب)
رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً) زاد أحمد من الأضار قال البخاري (وحدثنا) (أحمد بن
أبي إمام قال) (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله (الهمداني) (بفتح الهاء
وسكون الميم بعد هاء) (الهمداني) السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه ولا يذعن الجوى عن أبي إسحاق
سمع البراء بن عازب قال في الفتح والاول أصوب والالكان موافقاً للرواية الاولى من كل وجه (أن النبي صلى
الله عليه وسلم أوصى رجلاً) هو البراء وأوى الحديث (فقال إذا أردت مضجعتك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك)
جعلتها متقاد ذلك (وقضت أمري إليك) لتتولى صلاحه (ووجهت وجهي) أي ذاتي (إليك) وهذه ليست
في الرواية السابقة في الباب قبل هذا (والجأت) استندت (ظهرى إليك) قال في شرح المشكاة في قوله أسلمت نفسي
إليك إشارة إلى أن جوارحه متقادته لله تعالى في أوامره ونواهيه وقوله وجهت وجهي إليك إلى أن ذاته مظهنة
له تعالى بريئة من النفاق وقضت إلى أن أموره الخارجة والداخلية متقوضة إليه لا مدبر لها غيره والجأت بعدد
قوله وقضت فموض أموره التي هو مقررها وبارها معاشه وعلها مد أوامر (ورغبة إليك) منصوبان على
المفعول له على طريقة ألف والنشر أي قوضت أمري إليك ورغبة والجأت ظهري من المكارة والشدة إليك
ورغبة منك لأنه (لا ملجأ ولا منجى) بالقصر فهم في الفرع كصله لا لزواج (منك) إلى أحد (الا إليك أنت بكتك)
القرآن المستلزم الإيمان به الأيمان بسائر الكتب السماوية (الذي أنزلت وتبيك الذي أرسلت فان مت) من ليلتك
(مت على الفطرة) الإسلامية وسبق هذا الحديث قريباً في الوضوء (باب) استحباب (وضع اليد اليمنى
تحت الخد الأيمن) ولا يذعن البني على تأنيث الخلة لفظة فيه لكن رأيت في سائبة الفرع كآله قال ابن سبويه
المحكم قال الجاني وهو مذكر لا غير وسط لا يذعن البني من قوله اليد اليمنى وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذعن حدثنا (موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا أبو عروبة) (الوضاح بن عبد الله) (عن عبد
المالك بن عبد) (عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش (عن حديثه) بن الهيثم (رضي الله عنه) أنه
(قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه) بفتح الجيم (من الليل) صلة لاخذ على طريق الاستعارة
لأن لكل أحد حفظاً منه وهو السكون والنوم فكانه يأخذ منه حظه ونصيبه قال الله تعالى جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه فالنصيح على هذا يكون مصدراً (وضع يده) زاد أحمد من طريق شريك عن عبد الملك بن عبد
البني (صحت خدته) وبهذا الزيادة يحصل القرض من الترجمة وجرى المؤلف على عادته في الإشارة إلى ما وقع

في بعض طرق الحديث (ثم يقول اللهم يا سميع) بك كرامتك (أَمَوْتُ وَأَحْيَا) بفتح الهمزة (واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحياها بعد ما ماتت) أي وذا نفسنا بعد أن قضينا عن التصوف بالنوم والنوم أخو الموت (والبه الذنوب) الأحياء بعد الاماتة والبعث يوم القيامة • والحديث سبق قريبا • (باب) استحباب (النوم على الشق الايمن) • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولاهم البصري قال (حدثنا العلاء بن المسيب) بفتح التثنية ابن رافع الاسدي (قال حدثني) بالافراد (أبي) المسيب بن رافع السكاهلي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنهما أنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى) بقصر الهمزة (الى فراشه) دخل فيه (نام على شقه الايمن) بكسر الشين المجمة (ثم قال اللهم أسلمت نفسي) ذاتي (اليك ووجهت وجهي) قصدي (اليك ونفقت أمري اليك) اذ لا قدرتي على صلاحه (والجأت ظهري اليك) أي توكلت عليك واعتمدت في أمري • كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسندده (رغبة) طمعا في ثوابك (ورغبة اليك) خوفا من عقابك وأخرج التيسامى وأحمد من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سميد بن عبيدة عن البراء بن عازب رغبة منك ورغبة اليك (الاميل) بالهمز (ولاميل) بغير همز وفتح الميم فيما (منك الا اليك) آمنت بك يا كذا الذي انزلت) اسم جنس شامل لكل كتاب سماوى • (وتبيل) ولابي ذر وبنيك (الذي ارسلت) وفي رواية أبي زيد المروزي أرسلته وأزنته زيادة الضمير فيما • (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاله من ثم مات تحت ليلته) قال في شرح المشكاة فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل أن ينسلخ النهار من الليل وهو تحتها أو المعنى بالثبات مات تحت نازل ينزل عليه في ليلته (مات على الفطرة) أي على الدين القويم ملاه ابراهيم فانه عليه الصلاة والسلام أسلم واستسلم وقال جماعة دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الصكرمانى وهذا الذك مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجبالا من المكسب والرسول من الالهيات والتبوات وعلى اسناد الكل الى الله من الذوات ويدل عليه الوجه ومن الصفات ويدل عليه الامور ومن الافعال ويدل عليه اسناد الظاهر مع ما قبله من التوكل على الله والرضا بقضائه وهذا يجب المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا او شرا وهذا يجب المعاد (استرهبهم) في سورة الاعراف هو (من الرعدة) وهي الخوف (مذكوت) تفسره (ملك) يضم الميم وسكون اللام (مثل رهوت) بفتح الميم والثنية معجما عليه في اليونانية (خبر من رجوت) في الوزن (نقول ترحب خبر من أن ترحم) بفتح الاول والثالث فهما كذا في القرع وأصله بفتح المشاة فوقية فيهما صلح على كس ط وفي غيرهما بضمها أي لان ترهب خبر من أن ترحم وسقط قوله استرهبهم الخ لابي ذر كذا في القرع وأصله وقال في القرع وقال الحافظ وقع في مستخرج أبي نعيم في هذا القرع مانصه استرهبهم الخ ولم أره لغيره هنا وقال العيني هذا يقع في بعض النسخ وليس له ذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج أبي نعيم • (باب) استحباب (الدعاء اذا أتيت بالليل) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى من الليل • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن مهيدي) بفتح الميم عبد الرحمن (عن صفيان) الثوري (عن سلمة) بن كهيل (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال بت عند ميمونة) بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس رضى الله عنهم (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته غسلا) ولابي ذر فغسل (وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القرية فاطلق شناقها) بكسر الشين المجمة وبعد النون ألف قفاق رباطها (ثم نوا وضوا بين وضوين) يضم الواو ولابي ذر بقصها من غير تقدير ولا تذييل كما صرحه بقوله (لم يكن) بأن اكتفى بأقل من الثلاث في النسل (وقد أبلغ) وأصل الماء الى ما يجب ايصاله اليه (فصلى فقامت فطمت) بالمشاة التثنية الساكنة وأصله تخط أي غدت وقبل هون المطا وهو الظهور لان التثنية تخط أي طهره (كراهية أن يرى) صلى الله عليه وسلم (أنى كنت أقبه) بهمزة مفتوحة فتون ساكنة قفاق مكسورة فتنبه ساكنة كذا في القرع مصححة على كس ط ولابي ذر في حاشيته كأصله أرقبه برا ما كنة بعد همزة مفتوحة وبعد القفاق موحدة ولم يرقم عليه في اليونانية وفي الفتح أقبه بمشاة فوقية مستدرة قفاق مكسورة كذا القسنى وطائفة وقال الخطابي أي أرقبه وفي رواية أقبه بخفيف التون وتثنية القاف ثم موحدة من التقب وهو التقبض وفي رواية القابسى أقبه بموحدة ساكنة بعد ها غين معجمة مكسورة ثم فتنبه أي أطلبه قالوا الأكثر أرقبه

وهي أوجه (فتوضأت فقام) صلى الله عليه وسلم (يصلّي فتمت عن يساره فأخذ ياذن فأدارني عن يمينه فتناثرت
بمنااتين فاعل وهو لا يحيي إلا زما أي تكلمات (صلاته ثلاث عشر ركعة ثم اضطجع فقام حتى نفع وكان)
عليه الصلاة والسلام (إذا قام نفع فاذنه) بالذأى أعلاه (بلال بالصلاة فصلي ولم يتوضأ) لأنه تنام عينه ولا ينام
قلبه ليبي الوحي إذا وحى إليه في منامه (وكان يقول في جلة) (دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا) يكشف لي عن
المعلومات (وفي بصري نورا) يكشف المبصرات (وفي سمعي نورا) يظهر السموعات (وعن يميني نورا وعن
يساري) ولا يذر عن الكشمير وعن شمالي (نورا) وخص القلب والبصر والسمع بني الظرفية لأن
القلب مقر الله في كبري آلاء الله والبصر مسارع آيات الله المصونة والاسماع مرامي أنوار وحى الله ومحمط
آياته المتزلة وخص العين والشمال بين أيدينا بجوارز الأنوار عن قلبه وسمعه وبصره إلى من عن يمينه وشماله من
اتساعه قاله الهلبي (وفوق نورا وتحت نورا وأمامي نورا وخلفي نورا) ثم أجل ما فصله بقوله (واجعل لي نورا)
فذلكم لذلك وتوكل الله وقد سأل صلى الله عليه وسلم النور في أعضائه وجهانه ليزاد في أفعاله وتصرّفاته
ومتقبلاته نورا على نور فهو دعاء بدم ذلك فانه كان حاصله لا محالة أو هو تعليم لآتمه وقال الشيخ أكل الدين
أما النور الذي عن يمينه فهو المؤيد والمعين على ما يطلبه من النور الذي بين يديه والذي عن يساره نور الوفاة
والذي خلقه فهو النور الذي يسي بين يدي من يقتدي به ويتبعه فهو لهم من بين أيديهم وهو له صلى الله عليه وسلم
من خلقه فينبهونه على بصيرة كما أن المسيح على بصيرة قال الله تعالى قل هذ سبيل أأدعو إلى الله على بصيرة أنا
ومن اتبعني وأما النور الذي فوقه فهو تنزل نور الهادي قدسي بعلم غريب لم يتقدمه خبر ولا يعطيه نظر وهو الذي
يعطى من العلم بالله ما تزدّه الأدلة العقلية إذا لم يكن لها إيمان فإن كان لها إيمان نورا في قلبه بنا ويل للجمع بين
الامرئين بقوله واجعل لي نورا ويجوز أنه صلى الله عليه وسلم أراد نورا عظيما جامعاً للأنوار كلها يعني التي ذكرها
هنا والتي لم يذكرها كما نورا الاسماء الالهية وأنوار الارواح وغير ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضي بسطا يخرج
عن غرض الاختصار (قال كريب) مولى ابن عباس بالسند المذكور (وسمع) من الكلمات والأنوار (في
التابوت) الصدر الذي هو وعاء القلب تشبهاً بالتابوت الذي يجرّ فيه المتاع أو التابوت الذي كان لبني اسرائيل
فيه الكهنة أو الصندوق أي سمع مكتوبة عند كريب لم يحفظها ذلك الوقت أو المراد بالتابوت حينئذ أن
السبعة يجسد الانسان بالعباسي كالجواهر الست قال كريب أو سلمة بن كهيل (فلقيت رجلا من ولد العباس)
هو علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم (لقد نلت من قد كرمي) بفقه العين والصاد المهملتين ثم موحدة
أطناب المقاصل (ولحي ودمي وشعري وبشري) ظاهر جلده الشريف (ودكر صلتين) أي العظم والمنح كما قاله
السفاقي والداودي وقال في الكواكب العلما كعب العظم والعظم وفي مسلم من طريق عقيل عن سلمة بن كهيل
قد عارسل الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشرة كلمة حدثها كريب فحفظت منها عشرة ونسيت ما بقي فذكر ما في
رواية التوروي وزاد في لساني نورا بعد قوله في قلبي وقال في آخره واجعل لي في نفسي نورا وأعظم لي نورا وعند
الترمذي وقال غريب من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده سمعت نبي الله صلى الله
عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول اللهم اني أسألك رجعة من عندك الحديث وفيه اللهم اجعل لي نورا
في قبري ثم ذكر القلب ثم الجهات الست والسمع والبصر ثم الشعور والشعر ثم اللحم والدم ثم العظام ثم قال في آخره
اللهم أعظم لي نورا وأعظم لي نورا واجعل لي نورا وعند ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء من طريق عبد الجيسد بن عبد
الرحمن عن كريب في آخر الحديث وهب لي نورا على نوره والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وفي الطهارة وأبو داود
في الادب والنسائي في الصلاة وابن ماجه في الطهارة وبه قال (حدثنا) ولا يذرا بالافراد (عبد الله بن محمد)
المسندى قال (حدثنا صفيان بن عيينة) قال سمعت سليمان بن أبي مسلم (الاحول) (عن طاوس) (عن ابن
كيسان) (عن ابن عباس) انه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتسجد) حال من الضمير في قام
(قال) في موضع نصب خبر كان أي كان صلى الله عليه وسلم عند قيامه متوجها يقول (اللهم لك الحمد) وفي رواية
ما قاله عن أبي الزبير عن طاوس إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل وظاهر السياق انه كان يقول أول ما يقوم
إلى الصلاة واتسجد السجدة من النوم والهجود والنوم فعناء الجنب عن النوم والحمد الوصف بالجليل على التفضيل
والاثبات واللام فيه للاستغراق (أنت نور السموات والأرض) منورها (و) منورها (من فيهن) بنورها هذا لك

وهو من دون ما تغلب اللعنة على غيرهم (ولما الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن) المدبر لهم في جميع
 أحوالهم فلا تصور وجوده وجود الإله (ولما الحمد أنت الخلق) أي المصطفى الوجود الثابت بلا شك فيه
 (ووعده الحق) ثابت لا يدخل شك في وقوعه وتصقفه ولا يذلل الحق بالتعريف (وقوله الحق) أي بدلوله ثابت
 وقرواية أي ذر بالتعريف كالسابقة (ولما قل) بعد الموت في القيامة (حق والجنة حق والنار حق والساعة)
 وهو قيامها (حق) فلا بد منه وهو ما يجب الإيمان به فذكره كافر بقضا الله على ذلك وعلى تصديق كل ما جاء به
 الرسل صلوات الله وسلامه عليهم (والتيون حق) لا يجوز أنكاروا أحد منهم (ومحمد حق) عطفه عليهم أي أنا
 بالتعريف إذ أنه فائق عليهم بخصوصيات اختص بها دونهم وجزءه عن ذاته كانه غيره ووجب عليه الإيمان به
 وتصديقه بما افقه في إثبات نبوته وهذه كلها وسائل قدمت لتعريف المطلوب من قوله (اللهم لك أسلمت) انقذت
 لأمرك وتوبيك (وعليك توكلت) أي قوتت الأمر اليك فاطمأنت النظر عن الأسباب العادية (وبك أسلمت)
 صدقت بك وما أنزلت (واليك أتيت) رجعت مقبلا يا قلب عليك (وبك) بما أعطيتني من البرهان والبيان
 (خاصة) انصم العائد وقتته بالحق والسيف (واليك حاكمت) كل من جحد (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
 أسررت وما أعلنت) أخفيت وأظهرت أو ما عزله لسانى أو حدثت به نفسى قال ذلك مع القطع بالمغفرة
 وأضاعها وتعظيمها لله تعالى وتعليها وإرشاد الالامة (أنت المقدم) في البعث في القيامة (وأنت المؤخر) في
 في البعث في الدنيا (لا اله الا أنت ولا اله غيرك) ولا يذعن الكسبي في باسقاط الألف من أو ه والحديث
 سبق في أول التمهيد في آخر كتاب الصلاة (باب) استصحاب (التكبير والتسبيح) وكذا التعميد للتخصيص
 (عند المنام) • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي قال) (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بقتين
 ابن عتبة (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن علي) أي ابن أبي طالب رضي الله عنه (أن فاطمة عليها السلام
 شكت) بالتعريف (ما تلقى في يدها من الرحي) من انزاد أو الرحي وهي بالقصر لحن البر والشعر (فأتت النبي
 صلى الله عليه وسلم تسالها خادما) جارية تخصمها ويطلق على الذكر وكان تدبغها أنه جاءه رقيق كفاي التفقات من
 طريق يحيى القطان عن شعبة (فلم يجده فذكر ذلك لعائشة) رضى الله عنها (فأجابته) عائشة رضى الله
 عنها (قال) على رضى الله عنه (خافنا) صلى الله عليه وسلم (وقد أخذنا مصافنا فذهبت أقوم فقال مكانك)
 الزمى وفي الوثيقة كسط نصبة الكاف ولم يسطها ثم في آل ملك كسر هافلية مثل (جلس يمشى حتى وجدت
 برد قدمه) بالثنية (على صدرى) زاد سلم هنا في الخبر أنك حثت تطليقي فاحسبك قالت بلغني أنه قدم
 عليك خدم فأحببت أن تعطيني خادما يكفيني الخبز والعين فانه قد شق علي (فقال ألا) بالتخفيف وفتح الهمزة
 (ادلك على ما هو خير لك من خادم) في الآخرة وأنه يحصل لك بسبب ذلك قوة تقدر أن بها على الخدمة
 أكثر مما يقدر الخادم عليه قال لا يلى فقال كلمات علمتهن جبريل (إذا أوتيتا إلى فراشكما أو أخذتاهما بجسككما)
 بالثمن من الراوى سليمان بن حرب كما في القح (فكبرا ثلاثا وثلاثين) مرة (وسجدا ثلاثا وثلاثين واجدا ثلاثا
 وثلاثين فهذا) التكبير وما بعده إذا قلناه في الوقت المذكور (خير لك من خادم) فأحب لاتبته وزوجها
 ما أحب لنفسه من إتيان الفقر وتعمل شدة بالصبر عليه تعظيمه للأجر وآثر أهل الصفة لوقفهم أنفسهم على جماع
 العلم المقتضى لعدم التكسب وقال الطبري وهذا من باب تلقى الخطاب بغير ما يطلب إذا تابان الأهم من
 المطلوب هو التزود للمعاد والتعاقب من دار الفرورة (وعن شعبة) بن الجراح بالسند السابق (عن خالد) الخذاء
 (عن ابن سيرين) محمد بن قرقا عليه أنه (قال التسبيح أربع وثلاثون) ووقع في مرسل عروة عند جعفر أن
 التعميد أربع وانقضى الرواية على أن الأربع لتكبير أربع • والحديث سبق في باب الدليل على أن الجنس
 لتواكب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الجنس • (باب التعوذ والعروة عند المنام) مصدر ميمي ولا يذ
 عند النوم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الكلاعي (الدمشقي) ثم التنبسي الحافظ قال (حدثنا
 الليث) بن سعد الإمام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب)
 الزهري محمد أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان إذا أخذ نومه (بفتح الجيم) (تصفي يديه) بالثنية نضح كان يمسح فضل لاصاق فيه فان كان فهو
 التفل وقبل مما يعني ولا يذعن الهوى والمستقلى في يده بالافراد (وقرأ بالمعوذات) بكسر الواو والمجذبة وبالذال

المجته فل هو الله أحد والسورين بعد هاهو عبر بالمعوقات قليلا (ومسح بها) يده (جسده) ما استطاع منه والتفت بعد القراءة والاولا تقتضي القريب * والحديث مر في آخر فضائل القرآن * هذا (باب) بالتقريب من غير ترجمة وهو ساقط بعضهم * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس مشهور بجمعه قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن عمر) بضم العين العمري قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه) أي سعيد كيسان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم بقصر حمزة أوى (إلى فراشه) أي إليه لينام عليه (فليقبض) بضم القاء (فراشه) قبل أن يدخل إليه (بداخله أزاره) طرفه الذي يلي جسده وحكمة ذلك له لسر طبعي يمنع من قرب بعض الحيوانات استأثر الشارع بعلمه وقال البيضاوي وإنما أمرنا بالتقبض بها لأن المتحول إلى فراشه يحمل بينه خارجه أزاره وتبقى الداخلة معلقة فينبض ما قال الكرمانى ولينفض ويده مستورة بطرف أزاره ثلاث يحصل في يده مكروه إن كان شيء هناك (فانه لا يدري ما خلفه) بفتح المجته واللام (عليه) من المؤذيات كعقرب أوجية أو المستقذرات ثم يقول بأهلك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه) أي بك استعين على وضع جنبي وعلى رفعه فالياء للاستعانة (إن أمسكت نفسي) توفيها (فأرحها) وإن أرسلتها) رددتها (فاحفظها بما تحفظ به الصالحين) ولا يوى الوقت وذره عبادة الصالحين وعند النساءى وصحبه ابن حبان من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم أنت خلقت نفسي وأنت ترها فهاك موتها ومحياها إن أحيتها فاحفظها وإن أمتها فاعقرها (تابعه) أي تابع زهير بن معاوية (ابن خزيمة) أنس بن عياض فيما وصله في الأدب المقرد وسلم في صحيحه (واسماعيل بن زكريا) أبو زياد الكوفي بما وصله الحارث بن أبي أسامة في مسنده كلاهما (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري السابق في ادخال الواسطة بين سعيد المقبري وأبي هريرة (وقال يحيى) بن سعيد القطان بما وصله النساءى (وبشر) بكسر الموحدة وسكون المجته ابن الفضل فيما وصله مسند في مسنده الكبير كلاهما (عن عبد الله) العمري (عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) بدون الواسطة بين سعيد وأبي هريرة (ورواه) أي الحديث المذكور (مالك) امام دار الهجرة فيما وصله المؤلفات في التوحيد (وابن عجلان) بفتح العين وسكون الجيم محمد الفقيه فيما وصله أحمد وغيره كلاهما (عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) من غير واسطة أيضا * وفي حديث الباب ثلاثة من التابعين على نسق واحد وأخرجه مسلم في الدعوات وأبو داود في الأدب والنساءى في اليوم واليلة * (باب) فضل (الدعاء نصف الليل) على غيره إلى طلوع الفجر لتخصيصه بالنزل الإلهي والفضل بأجابه الدعاء وغيره * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري الأوبسي القفي قال (حدثنا مالك) الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن أبي عبد الله) سلمان (الأعرج) بفتح القين المجته وتشديد الراء الجعفي المدني (وابن سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف كلاهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل بالضوقة بعد العتمة وفتح الزاى المشددة وللكشمي ينزل (ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا) هذا من المتشابهات وحظ السلف من الراغبين في العلم أن يقولوا آمنا به كل من عند ربنا ونفله البيهقي وقهره عن الأئمة الأربعة والقبائين والحادين والأوزاعي والثلث ومنهم من أتى على وجه يلقى مستعمل في كلام العرب ومنهم من افترط في التأويل حتى كاد أن يخفى إلى نوع من التعريف ومنهم من فصل بين ما يكون تأويله قريبا مستعمل في كلام العرب وما يكون بعيدا مهورا فأول في بعض وقوس في آخر ونقل هذا عن مالك قال البيهقي وأصلها الأيمان بلا كيف والسكون عن المراد الآن برذلك عن الصادق فصار إليه ونقل عن مالك أنه أتى القول هنا ينزل رحمة تعالى وأمره أو ملائكته كما يقال فعل الملك كذا أي أتباعه بأمره ومنهم من أتى على الاستعارة والمعنى الاقبال على الداعي بالطف والالفة وقد سبق في التهجيد من أواخر كتاب الصلاة ما حثه وبما أن شاء الله تعالى بهون الله غير ذلك في كتاب التوحيد وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع أنه سبحانه منزّه عن الجسمية والتعريف يمنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه فالمراد دنو رحمة أي ينزل من مقتضى صفة الجلال التي تقتضي الغضب والانتقام إلى مقتضى صفة الأكرام

التي تقتضي الرحمة والرفقة (حين يبق ثلث الليل الآخر) **بمسكس** المجهة والرفع صفة لثلاث لاه وقت خلقة
 وتسلية وتفرغ وحلق النفس من خواطر الدنيا وشواظها **وشاق** الموقف الترحية **بلفظ** نصف الليل
 والحديث مصرح أن التزل ثلث الليل فيحصل أنه جرى على عادة بالاشارة الى حديث أحد عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة **بلفظ** ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر أو ثلث الليل الآخر وأخرجه الدارقطني عن
 الأوزاعي عن أبي هريرة **بلفظ** نظر الليل من غير زدد وقد اختلف الروايات في تعيين الوقت على ستة الثلث الأخير
 كما هنا أو الثلث الأول أو الاطلاق فيحصل المطلق على المقيد والذي بأوان **هكنا** لثلاث فالحزوم به مقدم على
 المنكول فيه وان كان للتردد بين حالتين فيجمع ذلك بين الروايات بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال لكون
 أوقات الليل تختلف في الزمان والاقوات باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم أو يكون
 التزل يقع في الثلث الأول والقول يقع في النصف وفي الثلث الثاني أو أنه يقع في جميع الاوقات التي وردت به
 ويحصل على أنه اعلم بأحد هاتين وقت فأخبر به ثم بالآخر في آخر فأخبر به فنقلت الصحابة ذلك عنه (يقول)
 ولا في ذوقه (من يدعي فاستحيب) فأجيب دعاه (من يسألني فأعطيه) سؤله (من يستغفرني
 فأغفره) ذنوبه وقوله فأستحيب فأعطيه وفأغفر نص على جواب الاستغفار ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ
 أي فأنا أغفر فأنا أستحيب فأنا أعطيه وفي الحديث ان الدعاء في هذا الوقت مجاب ولا مكر عليه تخلفه عن
 بعض الداعين فقد يكون نخل في شرط من شروط الدعاء كالا حتراف في المطم والشرب والمبس أو لاستحجال
 الداعي أو بأن يكون الدعاء بآتم وقطعة رحم وتوصل الاجابة وتأخر وجود المطلوب لصلحة العبد أو لآخر
 يريد الله تعالى والحديث سبق في باب التهجد وبأن شاء الله تعالى يعون الله وقوته في كآب التوحيد
 • (باب الدعاء عند) ارادة دخول (الخلا) وهو وضع الغطاء المجهة محدود أو أصله المكان الخالي كآب يقصده
 لقضاء الحاجة ثم غلب في الكيف • وبه قال (حدثنا محمد بن عررة) بن البرد قال (حدثنا شعبه) بن الجراح
 عن عبد العزيز بن مسيب (الباني الاعي) عن انس بن مالك رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل (الخلا) اراد دخوله (قال اللهم اني اعوذ بك) استخبرك وبالباقى بك للاتصاق وهو الصاق
 معنوي لانه لا يلتصق شيء بالله ولا يصافه لكنه التصاق تخصيص كانه خص الرب سبحانه بالاستعانة (من الخبت
 والخبائث) يضم الموحدة بالثلاثة فهم يريد ذكران الشياطين وانهم يروى يسكون الموحدة وذكر الخطاي
 التسكين في الغالبية المحذنين وورابه الكفر والخبائث الشياطين وقيل الخبت الشياطين والخبائث البول
 والفاظ استعانة من شر الاول وضرب الاخرين وقال التوروثي الخبت ما كن الباء مصدر خبت الشيء
 بحيث خبنا وفي ايراد الخطاي هذا اللفظ في جهة الانقضاء التي يروى الرواة ملحوظة نظر لان الخبت اذا جمع
 يجوز ان تفك الباء التخصيص كما يفعل في سبل وسبل ونظائرهما من الجوع وهذا الباب مستفيض في كلامهم
 غير نادر ولا يصح من أحد مخالفته الا ان يزعم أن زلما التخصيف فيه اولى ثلاثيته بالخبت الذي هو المصدر
 ومن تتبع بعض والتقدم من كدهم وشرهم أو لا يشاء اذا فرأى كورا الجن وانهم وخص الخلا لان
 الشياطين تحضر الاخيلة لانه يجبر فيها ذكر الله تعالى واستعانة صلى الله عليه وسلم لاطهار العبودية
 وتطهير الامة والافه صلى الله عليه وسلم مصوم من ذلك كله • والحديث سبق في الطهارة • (باب ما يقول)
 الشخص (اذا أصبح) • وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين بعد هذا الان مهملات ابن مسر قال (حدثنا يزيد
 ابن زريع) يضم الزاي وفتح الزاء أبو معاوية البصري قال (حدثنا حسين) يضم الحاء وفتح السين ابن ذكوان
 المعلم البصري قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) يضم الموحدة وفتح الزاء (عن يشر بن كعب) يضم الموحدة وفتح
 السين المجهة العدوي (عن شاذ بن اوس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال سجد
 الاستغفار أي أفضله وأعظمه فعلا (اللهم أنت ولي لاه الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك الذي
 عاهدتك عليه (ووعدتك) الذي وعدتكم من الايمان بك والاخلاص (ما استطعت ابوء) اعترف (لأنك بمنك
 وأبوء) اعترف (لأنك بمنك) فاعترف فانه لا يضر الذنوب الا أنت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك (حين
 يحس ذات دخل الجنة او) قال (كل من اهل الجنة) من غير أن يدخل النار (واذا قال ذلك) (حين يضع
 قدمه من يومئذ) • وسبق الحديث قريبا في باب افضل الاستغفار • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) القائل بن

قوله في الزمان والاقوات
 هكذا في بعض النسخ
 وفي بعضها في الزيادة
 والاقوات وكلاهما
 لا يحصلون شيء فاعلم
 الانسب بما بعده أن
 يكون أصل العبارة في
 الزمان والمكان تأمل اه

فذكر قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عبد الملك بن عمير) بسم العيينة وفتح الميم (عن ربيع بن خراش) بكسر
 الراء وسكون الواو وحده وكسر العين المهملة وخراش بكسر الخاء المهملة وفتح الراء المهملة وبعد الاقشع منجبة
 (عن حذيفة) بن اليماني رضي الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال بسمك اللهم
 آمون واجي) بفتح الهمزة قال القرطبي فيه أن الاسم من المسمى فهو كقوله سبح اسم ربك الاعلى أى سبح
 ربك انتهى والمعنى نزهة تسجدة بك بان تذكروا أنت له معظم ولا تذكروا محترم فالاسم يكون بمعنى التسجدة وقال
 الامام كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقص يجب تنزيه الانفاذ الموضوع لها عن الرفق وسوء الادب وقال
 آخرون المعنى نزهة بك فالاسم صلة لأن أحد الايقول سبحانه اسم الله بل سبحانه الله وقد سمي الله تعالى نفسه
 بالاسماء الحسنى ومعانيها ثابته فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن ذلك المقضيات فكأنه قال بسمك
 الهي أحياء باسمك الميت آموت وقال بعضهم الهي من أحيى قلوب العارفين بأزوار معرفته وأزوارهم
 بطوائف مشاهدته والميت من أمان القلوب بالظلمة والغفوس بامتلاء الزلزلة والعقول بالنسوة (و) كان صلى
 الله عليه وسلم (إذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا) اطلق الموت على النوم لا يفتها
 من الشبه بجماع ما يفتها من عدم الادراك والانتفاع بما شرع من القربات فحمد الله تعالى شكر اعل ربه
 ذلك لينال ذلك وهذا صدر منه صلى الله عليه وسلم على جهة العبودية والتطيم (وابية الشور) الاحياء البعث
 أو المرجع في نيل الثواب مما تنكسبه في حياتها هذه (والحديث مر في باب ما يقول إذا نام) وبه قال (حدثنا
 عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكري (عن
 منصور) هو ابن المعتمر (عن ربيع بن خراش) (أبى مريم العباسي الكوفي ثقة عابد مخضرم (عن حريش بن الحز) بفتح
 الحاء المهملة والراء والشين المهملة والحاء المهملة والمهملة المضمومة والراء المشددة الفزاري بالقاصم والزاى
 بعد هاء مكسورة (عن أبي ذر) جندب الفقاري (رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 أخذ من مضجعه) بفتح الميم (من الليل قال اللهم باسمك آموت) باسمك (أحيى فإذا استيقظ) فإذا أفاقا فقال في
 السابق بالواو بدلها (قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه الشور) ولم يحصل في حديث حذيفة الماضي
 وحديث أبي ذر هذا اختلاف في المتن الا في القاصم والواو كما ذكرته وقد ظهر أن ربي فيه طريقين وقد وافق أبو
 حمزة على هذا الاسناد شيان التصوي فيما أخرجه الاسماعيل وأبو نعيم في مستخرجيه من طريقه وفي الباب
 احاديث أخرى (باب الدعاء في الصلاة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا) ولا يذر
 حدثنا (اللبث) بن عبد الامام قال (حدثني) بالافراد (يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرند بن عبد الله
 الزبي المصري (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي رضي الله عنه (عن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه) أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن فرحون أى حفظني) (دعاء) مفعول ثان لمعلم (أدعوه في
 صلاتي) جله في محل نصب صفة لدعاء والعاذ قوله به والضمير يعود على دعاء وفي صلاتي متعلق بأدعوا لا يعنى
 افساد المعنى (قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا) بملابسة ما يوجب عقوبتها
 أو ينقص حظها وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه والنفس المراد بها هنا الذات المشغلة على الروح
 وان كان بين العلماء خلاف في أن النفس الروح أو غيرها حتى قيل ان فيها ألقول وظلما صدر
 وكثيرا بالثلاثة نعم لا بالثبوت (ولا يغفر الذنوب الا أنت) فليس لي حيلة في دفعها فأنا المختار اليك المغفر
 الموعود بالاجابة (فاغفر لي مغفرة من عندك) القام للبيبة واغفر لفظه الامر ومعناه الدعاء والالجاب
 للثني وقائده قوله من عندك وان كان الكل من عند الله أن فضل الله ومغفرته لا في مقابلة عمل ولا يجب على
 الله وتضد العندية معنى القرب في الميزة (وارحني) عطف على سابقه (انك انت القصور) فعمل بمعنى فاعل
 (الرحيم) بمعنى راحم وفي الكلام لقب ونشر مرث لأن طلب المغفرة بقوة اغفر لي وطلب الرحمة بقوة ارحمني
 فاتقير اغفر لي انك أنت القصور وارحني انك أنت الرحيم وفي الكلام حذف دلالة ما تقدم عليه والتقدير
 ولا يغفر الذنوب الا أنت ولا يرحم العباد الا أنت فحذف ولا يرحم العباد الا أنت دلالة وارحني ومحق أن
 يكون التقدير ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي ولا يرحم العباد الا أنت فارحني وهذا الدعاء من أحسن
 الادعية لاسبابا ترتبه فان فيه تقديم هذا الرب واستغاثته بقوله اللهم ثم الاعتراف بالذنوب في قوله

في بعض النسخ ثم لا يعرف بالتوحيد الى غير ذلك مما لا يحق مع ما استقر عليه من التاكيد بقوله ان انت الظهور
 في جميع كلماته ان زعم القائل وتوحيه الخبر باللام وبصفة المبالغة (تبيينه) الاصر في قوله صلى الله عليه وسلم
 الى يقتضي جواز الدعاء به في الصلاة من غير تعيين محله لكنه يخص بالوضع اللاتني بالدعاء وعينه بعضهم
 في الصور لحديث قلنا السجود فاجتهد وافيه بالدعاء وعينه آخرون بعد التمسك لحديث ثم لتبين بعد ذلك
 في التمسك وهذا الاخير وجه ابن دقيق العيد ويزيده أن الائمة كالبخاري والسماعي والبيهقي وغيرهم
 اخبروا بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وقال النووي انه استدلال صحيح وقال الصاكهاني الجمع بينهما
 في المطين أولى وحديث الباب سبق في اوخر صفة الصلاة قبل كتاب الجمعة (وقال عمرو) بفتح العين ولا يدرى
 عمرو بن الحارث فيما وصله البخاري في التوحيد (عن يزيد) بن حبيب (عن ابي انجيل) مرشد (انه سمع عبد الله
 ابن عمرو) أي ابن الصاص (قال ابو بكر رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم) وبفت قوله انه لا يدرى
 الكشعبي (وبه قال (حدثنا علي) هو ابن سلمة البستي بفتح اللام والموحدة بعد ها قاف مكسورة كما قاله
 الكليني قال (حدثنا مالك بن سعيد) بضم السين وفتح العين المهلين وبعد التحية الساكتة راوى ابن النخعي
 بكسر الخاء الملهية وسكون الميم بعد هاء سين مهله قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها
 (ولا يجهر بصلاته ولا تخافت بها في الصلاة) وقال به ابن عباس فيما رواه عنه عكرمة وقال به مجاهد
 ومعيد بن جبير ومكحول وعروة بن الزبير وقال آخرون ولا يجهر بصلاته أي بقراءة صلاته على حذف مضاف
 لانه يلبس اذ الجهر والمخافة يعتقنان على الصوت لا غير الصلاة أفعال وأذكار وصوت في تفسير سورة الاسراء
 حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا حمسه المشركون
 صموا قرتلات الآية وحديث عائشة ظاهرة العموم في الصلاة وخارجها لكن روى حديثها هذا ابن خزيمة
 والحاكم وزاد في التمسك فهو مخصوص لاطلاقه كما مر في آخر الاسراء والله أعلم به (حدثنا عثمان
 ابن ابي شيبة) وهو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو أبي بكر
 والقاسم قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المقير (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة
 (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله زاد يحيى في روايته
 عند الموقف في باب ما يتخير من الدعاء بعد التمسك من عباده وأخرجه أبو داود عن مسدد شيخ البخاري فقال
 قبل عباده (السلام على فلان) مرة وفي الصلاة على فلان وفلان وفي ابن ماجه يعنون الملائكة (فقال لنا
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم) لفظ ذات مقسم أو هو من اضافة المسمى الى اسمه (ان الله هو السلام) فكل
 سلام منه وهو مالكة ومعطيه وقال الخطابي المراد أن الله هو ذو السلام فلا تقولوا السلام على الله فان
 السلام منه والله يعمود ويرجع الامر في اضافته اليه انه ذو السلام من كل آفة عيب (فأذا فقد أحدكم في
 تشهد الصلاة) في وسطها أو آخرها (فليقل التحيات لله) أي أنواع التعظيم له (الى قوله الصالحين) القائلين بما
 يجب عليهم من حقوق الله وحقوق عباده ومتساوون درجاتهم (فأذا قالها) أي وعلى عباد الله الصالحين (أصاب
 كل عبد لله في السماء والارض صالح) بالجزء لعمد (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
 ثم يتخير من التثناء) على الله (ما شاء) وفي كتاب الصلاة في باب ما يتخير من الدعاء بعد التمسك من الدعاء يدل قوله
 هانئ التثناء والحديث سبق في الصلاة (باب مشروعية الدعاء بعد الصلاة) المكتوبة (وبه قال
 (حدثني) بالافراد (اصحاح) هو ابن منصور وأبو داود (أخبرنا يزيد) من الزيادة ابن هارون بن زاذان
 السلي مولاهم الواسطي أحد الاعلام قال (أخبرنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بعد ها قاف معدود ابن
 عمر أبو بشر البكري الحافظ (عن سفي) بضم السين المهله وفتح الميم وتشديد التثنية مولاي أبي بكر بن
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (عن أبي صالح) ذكر كوان السحان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قالوا) أي
 فقرا المهاجرين ومعهم منهم السامعي في اليوم والليلة اما الدرداء من طريق أبي عمر الفسفي وأبي صالح كلاهما
 عن أبي الدرداء بلطف قلت يارسول الله رأوداد والطبراني في الاوسط من وجه آخر عن أبي هريرة أبا ذر
 وأخرجه الامام أحمد وابن خزيمة وابن ماجه من حديث أبي ذر نفسه (بارسول الله ذهب أهل التور
 المال المهله في الثلاثة جمع ذروا ذرا المال الكثير والذروا أيضا الدروس يقال ذر كقعد الرسم وتذروا الدروس
 بالفتح الخيل الناحل التوروم وفي رواية عبدة الله الغمرى من سبي في الصلاة ذهب أهل التور من الاموال

بالذبات والتعظيم المقيم) الذي لا تضاعف والتعظيم ما يتقدم من طعم ولبين وحلووم وشهيق وخبرها
والبيات بالذبات يعني المصاحبة أي ذهب أهل الذنوب والذبات واجتنبوها معهم في الدنيا والآخرة
ومعناها لم يتركوا التأسف فحاشا (قال) صلى الله عليه وسلم (كيف ذلك) استفهام والكاف للتعظيم
وحاشا في خطاب الجماعة ذاك بالكاف والميم ولكنه أراد خطاب واحد منهم لأن الكلام قد يكون من واحد
لمصلحة جماعة (قال) أخذ الفقهاء من المهاجرين ولأبي ذر عن الكشي عن قالوا (صلوا كما صلينا) أي كانوا
يصلون كما فعلوا وما صدق والكاف تفت لصدور محذوف عند الفارسي ومن تبعه واختار ابن مالك أن تكون
حالا من المصدر المفعول من الفعل المتقدم بعد الاضمار على طريق الانساع أي يصلون الصلاة في حال كونها
مثل ما فعلوا (وجاهدوا) في سبيل الله (كجاهدنا) وانفقوا من ضلوا أموالهم) أي من زيادته ما صدق
ومعرات (وليس لنا أموال) تنفق منها كما أنفقوا (قال) صلى الله عليه وسلم (أفلا أخبركم) الأحرف عرض
والفاء عاطفة وكان حقها أن تقدم على حمزة الاستفهام الآن الاستفهام في الصدور وقيل الفاء زائدة
مؤكد وقيل يندرج مثل هذا محذوف من معنى الجملة قباه أضعف عليه والمعنى هنا إذا ظن ذلك فاعملكم
(بأمر تدركون) أي به (من كان قبلكم) من هذه الآية المحمدية لأن فضل هذه الآية على غيرها من الامم ثابت
وان لم يذكره هذا المذكر (ونسبقون) به (من جاء بعدكم) من أهل الاموال (ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم) زاد
أبو ذر به (الامن جاء بمنه) بمثل ما جئتم به (تسبحون في دبر كل صلاة) مكتوبة (عشرا) بعد السلام اجابا على
المراد بذكرها قرب آخرها ورواهما تنه كمال بعضهم قال ابن الاعراب: دبر الشيء بالضم والفتح وقال المازني
في البواقي: دبر كل شيء بفتح الدال آخر أوقاته من الصلاة وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة وأما الدبر
الذي هو الجراحة فبالضم والمراد بالدبر في الحديث عقب السلام والصلاة فهو مختالف لكلام أهل اللغة
قالوا الآن يصحكون مراد أهل اللغة بآخر أوقات الشيء الفراغ منه فيطابق تفسيرهم (وتحمدون عشرا
وتكبرون عشرا تابعه) أي تابع ورثا (عبيد الله بن عمر) العمري قيساروا مسلم في روايته (عن سمى) عن أبي
صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه وهذه المتابعة في اسناد الحديث وأصله لا في العدد المذكور وقد خالف
ورثا غيره في قوله عشرا قال في فتح الباري لم أقف في شيء من طرق حديث أبي هريرة على من تابع ورثا على
ذلك لا عن سمى ولا عن غيره ثم قال وجدت لرواية العشر شواهد منها عن علي عند أحمد ومن سعد بن أبي وقاص
عند القسائي وعن عبد الله بن عمرو وعنده وعند أبي داود والترمذي وعن أم سلمة عند البراء وعن أم مالك
الانصارية عند الطبراني وفي حديث زيد بن ثابت وابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يقولوا كل ذكر
منها خسا وعشرين ويزيدوا فيها لاله الا الله خسا وعشرين أخرجه القسائي وفي حديث ابن عمر عند البراء
باسناد فيه ضعف إحدى عشرة إحدى عشرة وسبق في باب الذكر بعد الصلاة بلفظ تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين وجمع البغوي في شرح السنة بين هذا الاختلاف باحتمال أن يكون
ذلك صدق في أوقات متعددة أولها عشر ثم إحدى عشرة الخ ويحتمل أن يكون على سبيل التفسير (ورواه) أي
حديث الباب (ابن عجلان) بفتح العين المهملة وسكون الجيم محمد (عن سمى) عن (رجاء بن حيوة) بفتح الراء
والجيم مدودا وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون التثنية وفتح الواو بعدها هاءا ثانيا وهذا هو مسلم قال
حديثا قديمة حديثا البث عن ابن عجلان فذكره مقرنا رواية عبيد الله العمري كلاهما عن أبي صالح به ووصله
الطبراني من طريق حيوة بن شريح عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة وسمى كلاهما عن أبي صالح عن أبي
هريرة وفيه تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه أربعاً وثلاثين (ورواه)
أيضا (جبر) أي ابن عبد الجيد (عن عبد العزيز بن ربيع) بضم الراء وفتح الفاء الاسدي المكي (عن أبي صالح)
السمان (عن أبي الدرداء) موعرا الانصاري فيما وصله أبو يعلى في مسنده لكن في جماع أبي صالح من أبي الدرداء
نظرا (ورواه) أيضا (مهمل) بضم الميم وفتح الهاء (عن أبيه) أي صالح ذكر ان السمان (عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم لكن قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال مهمل
إحدى عشرة واحدة إحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون وأخرجه القسائي من رواية البث عن
ابن عجلان عن مهمل بهذا الاسناد وقال فيه من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين

مستحب ولا يؤكلان فيه ويحرم ولا يشرب منه يعني غمام المائدة في حديثه خطابه وحده
اختلاف شديد على مهمل والمحدث في الرواية يسمى من أبي صالح عن أبي هريرة قال في الفتح وحديث الباب
سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر القين قال (حدثنا جري) هو ابن عبد الحميد (عن
منصور) هو ابن المعمر (عن المسيب) بفتح الميم النصبة المشددة (ابن رافع) الكاهلي (عن وراذ) بفتح الواو
والراء المشددة وبعد الاتحاد المهملة (مولى المقبرة بن شعبة) وكاتبه أنه (قال كتب المقبرة إلى معاوية بن أبي
سفيان) لما كتبته معاوية كتب لي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة) سكونية ولا يذرعن المجوى والسقطي صلاته (إذا سلم) منها (لا اله الا الله
وحده لا شريك له) تأكيدها بقية مع ما فيه من تكثير حسنات الذكر (له الملك وله الحمد) زاد الطبراني من
طريق آخر عن المقبرة يعني ويميت وهو حي لا يموت يده الخير (وهو على كل شيء قدير) هذا معدود من
العمومات التي لم يطررها تخصيص وانزع بعضهم فيه من جهة تخصيصه بالتفصيل لكنه مبني على أن لفظة
شيء تطلق على المستحيل بل على المعلوم وفيه خلاف مشهور ومذهب أهل السنة المنع (اللهم لا مانع) يمنع من
كل أحد (لما أعطيت) أي لما أردت إعطاءه والاعتدال إعطاء من كل أحد لا مانع له إذا وقع لا يرتفع
بمخلاف قوله (ولامعنى لما منعت) فانه لا يحتاج إلى هذا التأويل والرواية بفتح مانع ومعه على واستكمل
لأن اسم لا إذا كان شيعا بالمضاف يعرف فواجه ترك التنوين وأجيب بأن الفارسي حكى لغة بأجره النسب
بالمضاف مجرى المفرد فيكون مبنيا ووزان كيسان في المقول التنوين وتركه وقال تركه أحسن (ولا يرفع
ذا الجذمتك الجذ) بفتح الجيم قال ابن دقيق العيد الذي ينبغي أن يفهم بفتح معنى يمنع أو ما يضاربه ولا يعود
منك إلى الجذ على الوجه الذي يقال فيه حتى منك كثير أو قليل يعني عناية بي أو رعيتك في فان ذلك مانع
قال ابن ترمذون وإنما قال ذلك لأن العناية من الله تعالى تنفع ولا تدو أما الجذ الثاني فانه فاعل لا يقع أي لا يقع
صاحب الخط من زوال عذابك خطه وإنما يقع عليه الصالح فالالف واللام في الجذ الثاني عوض عن الضمير
وقد سوغ الزمخشري ذلك وكذا اختار كثير من الصوريين والكوفيين في نحو قوله تعالى فان الجنة هي
المأوى انتهى والجوهري على أن الجذ معناه الخط والقنى أي لا يقع ذا القنى والخط منك غناه وحظه وإنما يقع
العمل الصالح وقيل أراد بالجذ أبا الالب وأبا الائمة أي لا يقع أحد انسيه وضبطه بعضهم بالكسر وهو الاجتهاد
أي لا يقع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وإنما يقع وجهك (وقال شعبة) بن الجراح بالسند المذكور (عن
منصور) أي ابن المعمر (قال سمعت المسيب) بن رافع ومعه له أحد عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة به بلفظ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وحديث الباب سبق
في الصلاة (باب) ذكر (قول الله تعالى وصل عليهم) أي اعطهم عليهم بالاعمالهم والرحمة (وذكر من خص
أخاه) المسلم أو من النسب (بالاعمال دون نفسه) فيه رد لما في حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة أبا أنفسك (وقال
ابو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه فيما وصله المؤلف في غزوة أو طاس (قال النبي صلى الله
عليه وسلم) لما قاله أبو موسى ان أبا عامر قال قل للنبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لي ودعا صلى الله عليه وسلم
بما تقوضه ثم رفع يديه (اللهم اغفر لعبيد) بالتنوين (أبي عامر) وهو عم أبي موسى وفيه فقلت ولي فاستغفر
فقال (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس) الأشعري (ذنبه) وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي عبيد) أي خاله (مولى سلمة) بن
الاكوع قال (حدثنا سلمة بن الاكوع) رضي الله عنه أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر
فان) ولا يذوق قال (رجل من التوم) لم يعرف اسمه لعاصم بن الاكوع وهو عم سلمة (أبا عامر) وفي نسخة أي
عامر (أو سمعنا من ههنا) ضم الهاء وفتح التون وبعد النصبة الساكنة ها أخرى جمع هنية ولا يذوق
والاصحلى هنيئا بك تشديد النصبة بعد النون من غيرها ثانية من أو اجبرك القصار (فزل) عامر (يحمد وبهم
يذكر) بفتح الذال المجهدة وتشديد الكاف المكسورة (فانه قول الله ما اعتديناه) يقول ذلك وما بعده من
المساريع الأخرى فهو ولا تصدقنا ولا صليتنا قال يحيى القطان (وذكر) يزيد بن أبي عبيد (شعرا غير هذا ولكني
لم أسمعته) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق (الابل) قالوا عامر بن الاكوع قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم (رحمة الله) وكانوا يعرفوا الله صلى الله عليه وسلم ما يستحقه من لسان قط في غزاة تبسة
 الا ان شيد (وقال) ولاي ذر فقال (يرسل من القوم) وهو من الخطاب (بارسول الله لولا) جلا (مفتاحه)
 أي وحيته الجنة بدعائه ولا تركه لنا (فما صاف) السلون (القوم) فأتواهم فأصيب عامر (الحادي
 بقائمة سيف نفسه) لانه كان قصيرا تناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب السيف فأصاب عين ربيعة
 نفسه (فأت) برضى الله عنه (عليه اسوا) مساء اليوم الذي قتلت عليهم خيبر (أوقدوا نارا كثيرة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أي شيء توقدون قالوا) فوقدها (على) لحم (حمر انسية فقال)
 صلى الله عليه وسلم (أهريقوا) بهزمة مفتوحة وسكون الهاء أي أريقوا (ما فيها وكسروها) بتشديد السين
 المهملة ولاي ذرهم يقوا باسقاط الهمزة وفتح الهاء وأكسروها بهزمة قطع مفتوحة (قال رجل) لم يسم أو هو
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه (بارسول الله) ولاي ذرياني الله (ألا) بالتخفيف (نهرى) بضم النون وفتح الهاء
 أي نريق (مأفيا ونفلاها قال) صلى الله عليه وسلم (أؤذلك) بأسكان الواو في القرع حرف عطف والمطوف
 عليه محذوف أي افعلوا الاراقة والفعل ولا تكسروا القدر ولا تظهروا القدر وقال في التتبع أؤذلك بفتح
 الواو على معنى التفرير والحديث سبق في غزوة خيبر وغيرها وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم (قال
 حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ولاي ذر هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة بعدهما
 تأييت انه (قال سمعت ابا ابي اوفى) عبد الله الصمالي ابن الصمالي (رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا نام رجل بصدقة) بركة ماله ولاي ذر عن الجوى والمستجلى بصدقه (قال اللهم صل على آل
 فلان) امتثال لقوله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم وفيه مشروعة الدعاء لدافع الزكائر الجهورى على
 سنة ذلك خلا فان أخذ بظاهر الامر وسقط لا يذلفظ آل (فأتاها) أبو أوفى علقمة بصدقه (فقال اللهم
 صل على آل ابي اوفى) أي عليه نفسه قال مقدم أو عليه وعلى اتباعه ولا يحسن هذا من غيره صلى الله عليه
 وسلم انه معدود ومن خصائصه نم تجوز الصلاة لنا على غير الانبياء تعوا المراد بالامالة هنا معناها القوي
 وهو الدعاء والحديث سبق في الزكاة وانه أعلم به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا حسان بن
 ابن هبيرة) عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي (عن قيس) هو ابن أبي حازم انه (قال سمعت جريرا) يفتح
 الجيم وكسر الراء ابن عبد الله الاحمسي الكوفي (الجبلي) قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا
 بالتخفيف (ترحمي) بالراء والحاء المهملين من الراحة (من ذى النخلة) بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
 المفتوحات (وهو نصب) بضم النون والصاد المهملة صم أو حجر (كانو يعدونه) من دون الله (يسمى الكعبة
 البمانية) بالتخفيف ولاي ذر عن الكشمي كعبة البمانية (قلت يارسول الله في رجل لا يثبت على الخيل) أي
 استطاع لعدم اعتياده ركوبها أو كان يخاف السقوط عنها حال جرها (صحت) بالصاد المهملة المفتوحة فضرب
 صلى الله عليه وسلم (في صدرى وقال اللهم بسمه) فدعا صلى الله عليه وسلم بأكثر ما طلب وهو اثبات مطلقا
 (واجعله هاديا) لغيره حال كونه (مهديا) في نفسه (قال جرير) فخرجت في حسن زاد أبو ذر عن الكشمي
 قارما (من احسن من قومي) قال علي بن المدني (ويعا قال حفيان) بن عينة (فاظلفت في عصبة) ما بين مشرة
 الى اربعين رجلا (من قومي) احسن (فأتيتها) أي ذا النخلة (فأحرفتها) وكان ذلك أول ما استعجب من دعائه
 صلى الله عليه وسلم وذلك انه عمل في ذلك هو والنسبون ما لا يعمله خة آلاف (فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يارسول الله وراقه ما ينك حتى تركتها) أي ذا النخلة (مثل الجبل الجرب) أي المطلى بالقطران
 فكان التشبيه باعتبار السواد الحاصل بالاحراق (دعأ) صلى الله عليه وسلم (لا حس وخيلها) وفي القناري
 غير انه على خيل أحسن ورجاله احسن مراته والحديث سبق في المغازي وبه قال (حدثنا عبد بن الربيع)
 أبو زيد الهروزي البصري وكان يقيم في الثياب الهزوية قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعابة
 السدوسي انه (قال سمعت أنسا) رضى الله عنه (قال قالت) أي (أم سليم) رضى الله عنها (فلقبي) على الله
 عليه وسلم (بارسول الله أنس خادما) ادعاه (قال صلى الله عليه وسلم اللهم اكرم) بهزمة مفتوحة وكسر
 الهمزة (ما هو ولده وبأولاه فما أعطيه) فكرمته وكان له النصر بستان يفر في السنة من مجن وحسن كان فيه
 ديجان يصوم مع المسك وكان له مائة وعشرون ولدا ووقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه عن غيرة

من سبعين نفسا و طال عمره فقتل عاش تسعا وتسعين سنة وقيل مائة سنة وثلاثين سنة وقيل مائة وعشرين
وقيل مائة وسبعها وفي صحيح مسلم قال أنس فوالله ان مالي لكثروان ولدي ولدي ليعادون على نحو المائة
* وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (عثمان بن ابي شيبه)
هو عثمان بن محمد ونسبه بلده أبي شيبه ابراهيم لشهرته به قال (حدثنا عبدة) بفتح المهملة وسكون الواو
آخروها تأييد ابن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
(قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا) هو عبدالله بن زيد الانصاري (يقربني المسجدة قال رحمه الله لقد
اذ كرني كذا وكذا آية اسقطتها) أي نسيها بعد تليغها (في سورة كذا وكذا) قال الحافظ ابن حجر ولم أقف
على تبيين الآيات المذكورة * والحديث سبق في فضائل القرآن وأخرجه مسلم في الصلاة والنسائي
في فضائل القرآن * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بضم العين ابن الحارث بن فضالة (الازدي الحوضي)
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (اخبرني) بالافراد (سليمان بن مهران الاعشى) (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة
(عن عبدالله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قمما) بفتح القاف وسكون
السين غنما ثم حنين فآثرنا في القسمة أعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة بن حصن مائة من
الابل وأعطى ناسا من العرب امتثالا لهم (فقال رجل) اسمه معتب بن قشير المناقي كاعند الواحدى (ان هذه
لقسمة ما اريد بها وجه الله) بضم همزة اريد مينا للمفعول قال ابن مسعود رضي الله عنه (فأخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم) بذلك (فغضب حتى رأيت الغضب) أي أثره (في وجهه) وفي باب الصبر على الاذى من كتاب
الادب وتقدير وجهه (وقال يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا) الذي قاله هذا الرجل (فصبر) وأشار
بقوله لقد أودى بأكثر من هذا الى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى وأذى موسى
عليه السلام هو حديث الموصلة التي راودها فارون على قذفه بنفسها حتى كان ذلك سبب هلاك فارون
واولئها منهم اياه يقتل هارون فأحياء الله فأخبرهم بمرأته موسى أو قولهم هو أدر وفي الحديث ان أهل الفضل
قد يغضبهم ما يقال فيهم عابس فيهم ومع ذلك فيلقونه بالحلم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بموسى عليه
السلام والمراد من الحديث هنا قوله يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد جبر أي الترجمة والله أعلم *
(باب ما يكره من الصبح في الدعاء) وهو يفتح السنين المهمة وسكون الجيم بعدها عين مهملة كلام مقفى من غير
مرعاة وزن * وبه قال (حدثنا يحيى بن محمد بن السكن) بفتح المهملة والكاف بعد هانون ابن جبيب القرشي
البرزالي بالموحدة والمجعة البصري زيل بغداد قال (حدثنا حبان بن هلال) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو
(ابو حبيب) الباهلي قال (حدثنا هارون) بن موسى (المقرئ) بالهمز النوى قال (حدثنا الزبير بن الحزير)
يكسر الخاء والمجعة والواو المشددة بعدها تخية صا كنه ثم مناة البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن
ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) أمر امرأته (حدث الناس كل جمعة مرة فان آيت) امتعت
(فترين) في كل جمعة (فان اكرت ثلاث مرات) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر مرات (ولا تمل الناس هذا
القرآن) بضم الفوقية وكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة من الاملال وهي السامة والناس نصب على
المفعولية وهو كالبان لحكمة الامر بعدم الاكثار والقرآن مفعول فان أو بزع الخافض أي لا تملهم عن القرآن
(ولا) بالواو ولابي ذر عن الجوى والسقلى بالقاف (الفينث) بضم الهمزة وسكون اللام وكسر القاف وفتح
التخية وتشديد النون المؤكدة أي لا اصدقك ولا اجدك (تأتى القوم وهم) والحال انهم (في حديث من
حديثهم تقصص عليهم فقطع عليهم حديثهم فملهم) بضم الفوقية وكسر الميم والرفع ويجوز النسب بتقدير فان
تملهم (ولكن أنصت) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الصاد استمع مع الاصغاء (فاذا امروك) التمسوا منك أن
تقص عليهم وتحدثهم (فحدثهم وهم) والحال انهم (يشتهون فاطظر) بالقاف ولابي ذر واطظر (السبع من الدعاء)
المستكاف المانع من الخشوع المطلوب فيه أو المستكبر من السبع أو الاستكثار منه (فاجتنبه) ولا تشغل
فكرهه لما ذكر (فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك) ولقطة الانامة في رواية
ابي ذر عن الجوى والسقلى كافي الفرع وأصله تكون ساقطة عند التشبيهي وحينئذ يكون موافقا لما عند
الاسماعيلي عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ الجتاري بسند فيه حديثه قال لا يفعلون ذلك باسقاط

الا وذلك واضح كما لا يخفى وفسره في غير رواية أبي ذر على وجه اثبات لفظ الايقوله (يعني لا يفتعلون الا ذلك
 الاجتناب) وقوله يعني ما لا يذوق في الاحياء المكروه من الصبح هو المكلف لانه لا يلائم الهرطقة
 والذلة فان وقع من غير قصد فلا بأس به وفي الاضطرار النبوه كثير من ذلك كقوله اللهم منزل الكتاب مجرى
 الحساب خازم الاحزاب وكقوله صدق وعده وأعز جنده وقوله اعوذ بك من عين لا تدمع ونفس لا تشبع
 وقلب لا يخنث وهذا (باب) بالنون (للعزم) الشخص (المسألة) لربه تعالى (فانه لا مكروهه) يكسر الراء
 وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسماعيل) بن علية قال (أخبرنا عبد العزيز) بن صهيب
 (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة أي
 فليقطع بالسؤال ولا يجد الدعاء على المسألة (ولا يقول اللهم ان شئت فأعطني) يقطع الهمزة أي فلا يشك
 في القبول بل يستيقن وقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشئة الله وان كان ما هو راى في جميع ما يريد قطع بمشئة الله
 (فانه لا يستكرهه) بكسر الراء فينبغي الاجتهاد في الدعاء وأن يكون الداعي على رياء الاجابة ولا يقنط من
 رحمة الله تعالى فانه يدعو كما يبلغ فيه ولا يستغنى بل يدعو دعا البائس القنط وفي الترمذي وقال حديث
 غريب عن أبي هريرة مرفوعا دعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل
 لاه قال التوربشقي أي كوفوا عند الدعاء على حالة تستحقونها فيها الاجابة وذلك بائيان المعروف واجتناب
 المنكر وغير ذلك من مراعاة اركان الدعاء وآدابها حتى تكون الاجابة على القلب اغلب من الرد والمراد ادعوه
 معتقدين وقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن محتقفا في الربا لم يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن الربا صادقا
 لم يكن الربا خالصا والداعي مخلصا فان الربا هو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع الا بتحقق الاصل
 والحديث أخرجه مسلم في الدعوات والتسامي في اليوم والميلة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنصل
 الجاهلي القنعني (عن مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن
 هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت
 اللهم ارحمني ان شئت لان هذا التعليق صورة صورة الاستغناء عن المطلوب والمطوب منه وقوله ان شئت
 ثبت في رواية أبي ذر عن الجوى في الاولى وأما في الثانية فنثبت انها في رواية همام عن أبي هريرة
 في كتاب التوحيد اللهم ارحمني ان شئت (للعزم المسألة) ولا يقل ان شئت كالمستغنى فلو قال ذلك للتبرك
 لا للاستئناس فلا يكرهه (فانه لا مكروهه) تعالى وهل التبرك والتعظيم خلاف وجه الزورى على الثاني
 والحديث أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في الدعوات وهذا (باب) بالنون (يستجاب للعبد) دعاءه
 (مالم يعمل) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابى قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن أبي عبيد) بضم العين وتوثر الدال (سوى ابن اصرم) بفتح الهمزة والهاء ينه ما زى سا كنة
 آخره وعبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم
 مالم يعمل بفتح التحتية والجيم بينهما عين سا كنة وقال في النكوا كب يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال
 الساعره فلم يستجبه عند الاستجابة وقوله لاحدكم أي يجاب دعاء كل واحد منكم اذا المرد المضاف يفيد
 العموم على الاصح (يقول) بيان لقوله مالم يعمل ولا يذرع في القنح فيقول بالقضاء والنصب (دعوت فلم
 يستجب لي) بضم التحتية وفتح الجيم وفي رواية أبي ادريس الخولاني عن أبي هريرة عند مسلم والترمذي لا يزال
 يستجاب للعبد ما لم يدع غائما أو قطع رحمة مالم يستعمل قبل وما الاستعمال قال يقول قد دعوت وقد دعوت
 فلم ارجع بجاب لي فيستجبر عند ذلك ويدع الدعاء وقوله فيستجبر عملات استفعال من حسم اذا أعني وتعب
 وتكرار دعوت للاستمرار أي دعوت مرارا كثيرة قال المظهرى من كان له ملالة من الدعاء لا يقبل دعاءه لأن
 الدعاء عبادة حصلت الاجابة ولم تحصل فلا يفتي للمؤمن ان يعمل من العبادة وتاخر الاجابة اما لانه لم يأت
 وقتها فان لكل شئ وقتا واما لانه لم يقدر في الازل قبول دعائه في الدنيا على عوضه في الآخرة واما ان يؤخر
 القبول لمصلحة ويبلغ في ذلك فان الله تعالى يحب اللاحاق في الدعاء مع ما في ذلك من الانتقاد والاستسلام واطهار
 الاقنار ومن يكثر فرج الباب يوشك أن يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك أن يستجاب له وللدعاء آداب منها تقديم
 الوضوء والصلاة والتوبة والاخلاص واستقبال القبلة واقتناحه بالجد والثناء والصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأن يغم الدعاء بالطابع وهو أمين وأن لا يخلص نفسه بالدعاء بل يمد ليدرج دعاءه وطلبه في تضاعف

دعاء الموحدين ويحفظ حاجته بحاجتهم لعلها أن تقبل بركتهم وتقبل وأصل هذا كله ورأسه انتماء الشبهات
 فضيعة من الحرام وفي حديث مالك بن يسلم فرغوا من دعاء أسألتهم الله فأسألوهم يطون أكتفهم ولا تسألوهم فظهورها
 فاذا فرغتم فاصموا بها وجوهكم ورواها أبو داود ومن عادة من يطلب شيئا من غيره أن يجذ كفه اليه فالداعي يسط
 كفه الى الله متواضعا خاضعا وحكمة مسح الوجه بهما التواضع ما طلب تبركا بآبائه الى وجهه الذي
 هو اعلى الاعضاء وأولاهها فنه يسرى الى سائر الاعضاء • والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا
 وأبو داود في الصلاة والترمذي وابن ماجه في الدعاء • (باب مشروعية رفع الأيدي في الدعاء) وستط لفظ
 باب لا يذُر (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه فيما سبق موصولا في غزوة حنين
 (دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه) في قصة قتل أبي عامر عم أبي موسى (ورأت يباس ابليس) بكسر
 الهمزة وسكون الموحدة (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما معا وصله المؤلف في غزوة بني جذيمة يجيم ومجبة
 بوزن عطية (رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم) ولا يذُر عن الكشمي وفي وقال اللهم (ان ابراهيم
 صنع خالدا) أي ابن الوليد رضى الله عنه من قتله لهم بعد قولهم صبا يا يزيدون خرجنا من ديننا الى دين الاسلام
 ولم يحسنوا أن يقولوا ذلك ولم يثبت في امرهم ولم يرأه صلى الله عليه وسلم أوجب عليه القود لانه متأول
 (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله (وقال الأوبى) عبد العزيز بن عبد الله (حدثني) بالافراد (محمد بن
 جعفر) أي ابن أبي كثير (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (وشريك) يفتح الشين المجهة ابن أبي غير أنها (سعا انسا)
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (رفع يديه حتى رأيت يباس ابليس) • وهذا طرف من حديث
 سبق في الاستسقاء معا وصله أبو نعيم وفي حديث أبي هريرة قدم الطفيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ان دعاءك فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهدنا دوسا رواه البخاري
 في الادب وفي حديث عائشة عند مسلم انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعور فاعيا يديه وفي الباب احاديث
 كثيرة يطول سردناها فبارد على القائل بعدم الرفع الا في الاستسقاء الحديث أنس الصحيح لم يكن النبي صلى الله
 عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء • واجب بأن المتني صفة خاصة لأصل الرفع فالرفع
 في الاستسقاء بخلاف غيره اما بالمسافة الى أن تصير البدان في حد والوجه مثلا وفي الدعاء الى المتكئين ويكون
 رؤية يباس ابليس في الاستسقاء ابلغ منها في غيره أو أن الكفين في الاستسقاء يليان الارض وفي الدعاء يليان
 السماء • (باب الدعاء) حال كون الداعي (غير مستقبل القبلة) • وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) بإسناد
 الممهلة الثاني البصري قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البكري (عن قتادة) بن دعامة (عن
 أنس رضى الله عنه) أنه (قال بينما) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يحط بوم الجمعة فقام رجلا) اعرابي
 (فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا ذنبت السماء) الفاعل هي القصبة الدالة على محذوف أي ندعنا فاستجاب
 الله دعاءه فغيث السماء (ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله) من كثرة المطر ولا يذُر عن الجوى
 والكشمي الى المنزل (فلما نزل المطر) بضم التون وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة المقبلة) والذي في الفرع وصله
 فلم يزل المطر والتوقية فنهما (فقام ذلك الرجل وغيره فقال) يا رسول الله (ادع الله أن يسرقه) أي المطر (عنا)
 فقد عرفنا فقال صلى الله عليه وسلم (اللهم) أنزل المطر (حواليما ولا تنزل) علينا فجعل السحاب يتقطع حول
 المدينة ولا يطير بضم أوله وكسر ثائه السحاب (أهل المدينة) نصب ولا يذُر ولا يطير بفتح الطاء مبنيا للمفعول
 وأهل رفع • ومناسبة الحديث للترجمة من جهة أن الخطيب من شأنه أن يكون مستدبر القبلة وأنه لم ينقل
 أنه صلى الله عليه وسلم لم ادع في المرتين استدراجه والحديث سبق في الاستسقاء على المنبر (باب الدعاء) حال
 كون الداعي (مستقبل القبلة) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) البجلي (حدثنا وهيب) بضم
 الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن يحيى) يفتح العين المازني الانصاري (عن عباد بن عويم) يفتح
 العين وتشديد الموحدة الانصاري المازني (عن عبد الله بن زيد) الانصاري رضى الله عنه أنه (قال خرج
 النبي) ولا يذُر رسول الله (صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى) يفتح اللام المشددة (بنتني) فندعنا واستسقى
 ثم استقبل القبلة وقلب رداءه) فقدم الدعاء قبل الاستقبال وحيد فلا مطابقة بين الترجمة والحديث لكن
 قال الاسماعيلي يحتمل أن البخاري أراد أنه لما تحول وقلب رداءه دعا جند أيضا ويحتمل أنه أشار كعادته

لما ورد في بعض طرق الحديث مما سبق في كتاب الامة فقال أنه لما اراد أن يدعو استقبال القبلة وجعل ردا
وقد ورد في استقبال القبلة عند الدعاء من فعله صلى الله عليه وسلم عدة احاديث (باب ذكر دعوة) وفي نسخة
دعاء (النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه) انس بن مالك رضى الله عنه (بطول العمر وبكثرة ماله) وبه قال
(حدثنا عبد الله بن ابي الاسود) نسبه لبلده واسم أبيه محمد واسم أبي الاسود محمد قال (حدثنا حري) بفتح
الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتثنية التثنية ابن عمارة العسكي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة)
ابن دعامة السدوسي (عن انس رضى الله عنه) أنه قال قالت امي ام سلمة الرميضاء (يا رسول الله خادمك
انس ادع الله له) سقط انس لابي ذر (قال) صلى الله عليه وسلم اللهم اكرمه له وولده وابا له ما اعطيته زاد
مسلم من طريق اصحاب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس في آخر هذا الحديث قال انس فوالله ان مالي لكثير
وان ولدي وولده ولدي ليعادون على نحو المائة اليوم وثبت في الصحيح انه كان في الهجرة ابن نزع سنين وكانت
وفاته سنة احدى وتسعين فيما قيل وقيل سنة ثلاث وله مائة وثلاث سنين قال خليفة وهو العقد واما طول
عمره فلم يذكر في حديث الباب وكان المؤلف اشار الى بعض طرق الحديث عن انس قال قالت ام سلمة خويديك
الاندعوله فقال اللهم اكرمه له وولده واطل حسنة واغفر له رواء البخاري في الادب المفرد وفيه دلالة على
اباحة الاستكثار من المال والولود والعيال لكن اذا لم يشغل ذلك عن الله والقيام بحقوقه قال الله تعالى انما
اموالكم واولادكم فتنة ولا تلهيكم عن الصيام يحق للمولى ولولا دعوته صلى الله عليه وسلم
لانس تلطف عليه (باب ذكر الدعاء عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة وهو ما يذهب
الانسان فياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الازدى الفراهيدي بالقضاء البصري
قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي الحافظ المفسر (عن ابي العالية)
رفيع الرياحي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند حلول
(الكرب) وسلم من رواية يوسف بن عبد الله بن الحارث عن ابي العالية كان اذا حزبه أمر وهو يفتح الحاء
والزاي وبالموحدة أى هجم عليه أو غلبه (يقول لاله الا الله العظيم) المطلق البالغ أقصى مراتب العظمة الذي
لا يتصور عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الحليم) الذي لا يستفز غضب ولا يحمله غيظ على استهجال العقوبة
والمساومة الى الاتصاف وسقط لقب ابي ذر لفظ يقول (لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش
العظيم) بالجزم للعرش ووصف العرش بالعظيم لانه أعظم خلق الله مطافا لاهل السماء وقلة للدعاء وضبطه
الداودي فيما نقله عنه ابن التين السفاقي بالرفع وبه قرأ ابن محيى آخر التوبة فصار للكرب قال أبو بكر الاصم
جعل العظيم صفة لله اولى من جعله صفة للعرش وثبت الواو في قوله ورب العرش لابي ذر وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطان (عن هشام بن ابي عبد الله) الدستوائي (عن
قتادة) بن دعامة (عن ابي العالية) رفيع (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند حلول (الكرب) وسلم من رواية سعيد بن ابي عروة عن قتادة كان يدعو بهن ويقولهن عند
الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم) وصف العرش بالكريم لان الرحمة تنزل منه أولئك من قرئ آية المؤمنين
بالرفع صفة للرب تعالى كما مر وقد صدق هذا الثناء بكرب ليناسب كشف الكرب لانه مقتضى
التبرية ووصف الرب تعالى بالعظمة والحلم وهما صفتان مستزمتان لكمال القدرة والرحمة والاحسان
والتجاوز ووصفه بكمال ربوبيته الشاملة للعالم العلوي والسفلي والعرش الذي هو سقف المخلوقات وأعظمها
وحله يستلزم كمال رحمته واحسانه الى خلقه فعلم القلب ومعرفته بذلك يوجب محبة واجلاله وتوحيده
فيحصل له من الاتساج واللذة والسرور ما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم فاذا قابلت بين ضيق
الكرب ومعة هذه الاوصاف التي تفتن هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة لتفريح هذا الضيق
وخرج القلب منه الى سعة البهجة والسرور وانما صدق هذه الامور من اشرق فيها نورها وبأشر
قلبه حقاقتها اشار اليه في زاد المعاد وقال في الكواكب فان قلت هذا ذكر لدعاء قلت هو ذكر
يستفتح به الدعاء بكشف كربيه وعن سفيان بن عيينة اما علمت أن الله قال من شغل ذكرى عن مسألي أعطيه

أفضل ما أعطى السائلين ومن دعوات الكرب بما رواه أبو داود وصححه ابن حبان عن أبي بكره رفعه اللهم
 رحمتك رجو فلا تكفني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت ومنها الله دلي لا شريك له سأرواه
 أصحاب السنن الاثرمذي من حديث أسماء بنت عيسى قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك
 كلمات تقولين عند الكرب ولا ين أبى الدنيا كآب الفرج بعد الشدة فأتيت في معناه (وقال وهب) بفتح الواو
 وسكون الهاء والمقتضى وهيب بضم الواو وفتح الهاء لكن قال أبو ذر الهروي الصواب وهب بفتح الواو
 وهو وهب بن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) السدوسي (مثله) أي مثل الحديث
 السابق وأشار المؤلف بهذا التعليق إلى رد قول القائل أن قتادة لم يسمع من أبي العالية إلا أربعة أحاديث
 حديث يونس بن مقي وحديث ابن عوف الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عددي رجال
 مرضيون لأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد
 حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة فانتق رية تدليس قتادة في هذا الحديث حيث رواه بالعنعنة لاسيما
 وقد أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية حدثه فصرح بسماعه له منه (باب
 التعوذ بالله (من جهد البلاء) بفتح الجيم وضمها وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة قال (حدثني) بالافراد (سبحي) بضم السين وفتح الميم ونشدني التهمة مولى أبي بكر بن
 عبد الرحمن (عن أبي صالح) ذكر أن الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال (كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتعوذ بعد ما ووضأ وتعلما لآتمته (من جهد البلاء) بفتح الواو وضمها مع المذبح ويجوز الكسر مع التصر
 وهو الحالة التي يئس بها الإنسان وتثق عليه بحيث يئس فيها الموت ويختاره عليها وعن ابن عمر جهد البلاء
 قلة المال وكثرة العيال (و) من (درك الشقاء) بفتح الدال والراء المهملة وقد تسكن الراء للعاقب والوصول
 إلى الشيء والشقاء ما يئس من المحبة والشقاء الهلاك وقد يطلق على السبب المؤذي إلى الهلاك (و) من (سو
 القضاء) ما يئس الإنسان ويوقعه في المكروه ولفظ السوء ينصرف إلى المقضي عليه دون القضاء وهو كما قال
 النووي شامل للسوء في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون في الجماعة أسأل الله تعالى العافية
 وأسأله بوجاهة وجهه الكريم أن ينجني والمسلمين بجماعة الحسنى ويرفعنا إلى المحل الأعلى بجمه وكرمه (و) من
 (شهادة الاعداء) وهي فرح العدو بيلة تغلب بن يعاديه (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (الحديث)
 مذ كوفي (ثلاث زدت أو أواحدة) من قبل نفسي (لا أدري أيتهن هي) وقد أخرج الاسماعيلي الحديث
 من طريق ابن أبي عمير عن سفيان في فيه أن النخلة المزيده هي شهادة الاعداء ولعل سفيان كان إذا حدث
 ميزها ثم طال الأمر فطرأ عليه النسيان فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطار أعليه النسيان ثم كان
 بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها من يده مع إهمالها والحديث أخرجه البخاري أيضا في القدر وسلم
 في الدعوات والتسائي في الاستعاذه (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) عند موته بقوله اللهم الرفيق
 الأعلى قال في فتح الباري وبعه العيني وفي رواية لا أكثرين باب بغير ترجمة وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير)
 نسبه لحدود عفير بضم العين المهملة وفتح القاء وبعد القصة الساكنة وواسم أي محمد (قال حدثني) بالافراد
 ولا يذروا لجمع (البيت) بن سعد عام المصيرين صاحب المكارم العظيمة (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب)
 العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب)
 أحد الاعلام وسيد التابعين (وعروة بن الزبير) بن القوام الأسدي المدني ولدي أوائل خلافة عثمان وتوفي
 سنة أربع وتسعين على الصحيح (في رجال من أهل العلم) أي إخبارهم في جلة طائفة أخرى أخبروه أيضا بذلك
 أو في حضور طائفة مستعينة وقال في الفتح لم أقف على تعيين أحد منهم صريحا وقد روى أصل الحديث
 المذكور عن عائشة وابن أبي مليكة وذكر أن مولى عائشة وأبي سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد فيستعمل
 أن يكون الزهري عنهما أو بعضهم (إن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وهو صحيح لن يقبض نبي قط) وللأصمعي وأبي ذر عن السكيتي لم يقبض بل الجازمة ويقبض بضم
 وفتح ناله مينا للمفعول فيهما (حتى يرى مقعده من الجنة ثم يقبض) على صيغة المجهول بين الموت والحياة (فلما
 نزل به) بفتح التاء والزاي في القوم كآله حضره الموت (ورأه) والحال أن رأسه (على نخدي) بالمجهتين

(غشى عليه ساعة ثم افاق فأنشخص) بفتح الهمزة والحاء أى رفع (بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
 يحب الرفيق أى اخترت الرفيق الاعلى وهو اسم جاء على فصيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل قبل وهو الذى
 بياه مينا فى الحديث من قوله مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم
 المختزون من الملائكة وقيل ليس الاعلى من الصفات الموصفة فلا يهوسم ان نعمه رفيق ليس باعلى بل هو من
 الصفات السادسة من باب قوله تعالى يحكمها النبيون الذين املوا قالت عائشة (قلت اذا لا يختارنا وعلمت انه
 الحديث الذى كان يحدثنا به) (وهو صحيح) نعى قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر (كانت
 فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى) والحديث يأتى ان شاء الله تعالى فى الرقاق وسبق فى مواضع
 وأخرجه مسلم فى الفضائل (باب ذكر كراهية الدعاء بالموت والحياة) اذا كانت الحياة شر الداعي وبه
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرعة قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبى خالد (عن قيس)
 ابن أبى حازم انه (قال آيت خبابا) بالطاء المعجمة والموحدة المشددة المتوحدتين وبعد الالف موحدة اخرى ابن
 الارت (وقد اكنى سمعا) لوجع كان به (قال) ولا تكسبهنى وقال (ولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا
 أن ندعو بالموت لدعوت به) على نفسه والحديث مر فى الطب وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه (عن محمد
 ابن المثنى) العنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى) القطان (عن اسماعيل) بن أبى خالد انه (قال حدثني) بالافراد
 (قيس) هو ابن أبى حازم (قال آيت خبابا وقد اكنى سمعا فى بطنه) لم يقل فى الاولى فى بطنه فلذا اورد هذا
 الحديث أيضا (فحفظه يقول لولا ان النبي) وفى نسخة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت
 لدعوت به وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه (عن بالافراد) (ابن سلام) بتخفيف اللام وتشديد هاء محمد قال
 (اجرا اسماعيل بن عليه) بضم العين وفتح اللام والتخفيف المشددة هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى
 مولاهم البصرى (عن عبد العزيز بن مهيب) الباقى الاعلى (عن أنس رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) مخاطبا للصحابة ومن بعدهم من السالين عوما (لا تمنين) ثنونا التأكيد الثقيلة (أحد
 منكم) ولا يذرعن الجوى والمثلى أحدكم (الموت لضر) أى لاجل مرض أو غيره (زل به فان كان) من زل به
 الضر (لا بد تمينا للموت فليقل اللهم) بقطع الهمزة كهزمة (أحسب) ما كانت الحياة خيرا الى ووفى اذا كانت
 الوفاة خيرا الى وقوله لا تمنين نهى عن خروج صورة النسي لتأكيد واثمانه عن ذلك لأنه فى معنى التبرم عن
 قضاء الله فى أمر منفضته عائدة على الصديق آخره نعم لو كان النفسى خوف فساد الدين ساعه ذلك وقوله فليقل
 ليس للوجوب لان الامر بعد الحظر لا يقي على حقيقته والحديث أخرجه مسلم فى الدعوات أيضا والترمذى
 فى الجنائز والقسامى فى الطب والله اسأل أن يطيل عمرى فى طاعته ويلبسى ثواب عافيته ويقبضنى على
 الاسلام والسنة من غير فتنة ولا محنة فى طيبة الطيبة وأن يرزقنى ويصلح لى دينى ودنياى وآخرى والحمد لله
 وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا (باب الدعاء الصديق بالبركة ومسح
 رؤسهم وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه مما سبق موصولا لى الحقيقة (ولدى غلام)
 ولا يذرعن الكشميرى مولود (ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم) معطوف على محذوف ذكره فى الحقيقة
 ونظمه ولدى غلام فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحسبك بركة ودعاه (بالبركة) وبه قال
 (حدثنا قيس بن سعيد) أو رجاء البلخى قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية ابن اسماعيل
 المدنى أبو اسماعيل الحافظ الحارثى مولاهم (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (ابن عبد الرحمن)
 ودهى الجعيد بن اوس وقد نسب الى جده انه (قال سمعت السائب بن زيد) بن حميد الكندى يحكى صفوه
 احاديث قليلة ويحبنى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدنية رضى الله عنهم
 (يقول دهب بن حاتم) لم تسم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن اخى) عليه بنت
 نعيم (وجع) بفتح الواو وكسر الجيم أى مريض قال السائب (فمسح صلى الله عليه وسلم رأسى) يدمر ودعاه
 بالبركة وهذا من غرض بعض الترجمة (ثم فوضا) صلى الله عليه وسلم (فشربت من وضوئه) بفتح الواو من الماء
 المتقاطر من امشاطه المقدسة (ثم خف نظره فنظرت الى خاقه) الذى كان يعرفه عند أهل الكتاب (بن
 كنفه) بالتيه الى جهة كفه اليسرى (مثل زرا الحلة) بكسر الميم وسكون التاء معقول فنظرت وزر بكسر

الراى وتشهيد الراى والجليلة بفتح الحاء المهملة والجيم واحدة الجبال سيوت تزين لها محرى وأزوار • والحديث
 يستحق في باب خاتم النبوة قبل المبعث وفي باب استعمال وضوء الناس من كتاب الطهارة • وبه قال (حدثنا)
 عبد الله بن يوسف (التبسي) قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله أحد الاعلام قال (حدثنا سعيد بن أيوب)
 الخزاعي مولا هم المصري أبو يحيى بن مقلص (عن أبي عبيد) بفتح العين المهملة وكسر القاف زفرة بن معبد
 ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري (انه كان يخرج به جذه عبد الله بن هشام) التي من بني تميم من مرة (من
 السوق او الى السوق) بالشك من الراوى وفي باب الشركة في الطعام الى السوق بالجزم من غير شك (فيشري
 الطعام فيلتاه ابن الزبير) عبد الله (وابن عمر) عبد الله (فيقولان) له (اشركا) يقطع الهزمة مفتوحة وكسر الراء
 في الطعام الذي اشترته (فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعاه بالبركة) وذلك ان امه زيب بنت جند ذهب
 به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعاه كافي رواية الباب المذكور (فيشركهم) بفتح التحتية
 والراء لا يذروا بالضم ثم الكسر لغيرة وغيره بالجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان (فربما اصاب) ابن هشام من الريح
 (الراحلة كجأه) أى تمامها (فبعثها الى المنزل) يركه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له وفي الحديث ما ترجم
 له من الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم كافي رواية باب الشركة المذكور ورواية دعائه صلى الله عليه وسلم • وبه
 قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوصى الفقيه قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بكون العين ابن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدني اى محمد أو اى الطارث مؤذّب
 ولد عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) بفتح الراء وكسر
 الموحدة الانصاري الجزري المدني (وهو الذي حج رسول الله) ولا يذروا النبي (صلى الله عليه وسلم) وجهه
 وهو غلام) ابن خمس سنين (من) ما (يترجم) التي في دارهم وكان فعله لذلك صلى الله عليه وسلم للتبرك على عادته
 الشريفة مع أولاد أصحابه والدعابة معهم لطفا ورحمة وتشرعوا بآراء الله عن أفضل ما يجازي نبيا عن الله وصلى
 عليه وسلم كثيرا • والحديث مرفى العلم وغيره • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جيسه بن أبي
 رواد العنكي المروزي الحافظ ابو عبد الرحمن قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا هشام بن عروة عن
 ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت) كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقى باصبيان
 قيد عولهم فأنى يصبي) لم يأكل ولم يشرب غير اللبن للتغذي وهو ابن أم تيسر أو الحسن أو الحسين كافي الاوسط
 للطبراني (قيل) الصبي (على فوه) صلى الله عليه وسلم (قد عابا ما تبعه ايام) يقطع الهزمة وسكون الفوقية
 صبه عليه حتى غمره من غير اسالة بدليل قوله (ولم يقبله) • وسبق الحديث في الوضوء • وبه قال (حدثنا)
 ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني)
 بالافراد (عبد الله بن ثعلبة) بفتح المثناة والعين المهملة الساكنة العاصي (ابن معبد) بضم الصاد وفتح العين
 المهملة في العاصي أيضا (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه) سبقه ملقا في غزوة الفتح من طريق
 يونس عن الزهري مسح وجهه عام الفتح (انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر ركعة) واحدة وحمل الطحاوى هذا
 ومثله على أن الركعة مضعومة الى الركعتين قبلها ولم تملك في دعوى ذلك الا بالنهي عن البتر امع احتمال
 أن يكون المراد بالتبيرا أن يوتر بواحدة مفردة ليس قبلها شيء ولا يحن مطابقة الحديث ما ترجم له وانه الموفق
 • (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) الصلاة لغة الدعاء قال تعالى وصل عليهم أى ادع لهمم والدعاء
 نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة فالعبادة ادع كالسائل وهم ماسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقبل ألهموني
 أتبكم وقبل سألوني أعطكم وقد يستعمل بمعنى الاستغفار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام انى يفتش الى أهل
 البقيع لاصلى عليهم فقد قصر في الرواية الاخرى امرت أن استغفر لهم ويحتمى القرادة ومنه قوله تعالى ولا تجهر
 بصلاتك واذا علم هذا فليعلم أن الصلاة يختلف حالها بحسب حال المصلى والمصلى له والمصلى عليه • وقد سبق
 نقل البضارى في تفسير سورة الاحزاب عن أبي العالية أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه تناؤه عليه عند ملائكة
 ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له وروح القراني المالكي أن الصلاة من الله المقفرة وقال الامام غفر الدين
 والآمدى انها الرحمة وتقبب بأن الله تعالى غاير بين الصلاة والرحمة في قوله أولئك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة وقال ابن الاعراب الصلاة من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملائكة والجن الركوع والسجود

والدهما والتسبيح ومن الطبر الهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه . وبه قال (حدثنا آدم)
 ابن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن العجاج قال (حدثنا الحكم) بنغ الحاء المهمل والكاف ابن عتبة بن مضر العيني
 المهمل ونفع القوقبة وسكون التجبية بعدهما وحده فقيه الكوفة في عصره (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى)
 بنغ الامين مقصور الانصاري عالم الكوفة (قال لقيني كعب بن جحزة) بنغ العين المهمل وسكون الجيم بعدها
 را مقشوقة فها ثابته المدنى الانصاري بالخلف من اصحاب الشجرة وعند الطبري من طريق الحجازي عن
 مالك بن مغول أن ذلك كان وهو يطوف بالبيت الحرام (فقال لي) (ألا) بالتخفيف وتكون لامرض والتخفيف
 والفرق بينه وبين العرض أن العرض معدلين بخلاف التخفيف فانه بحث فتقوله هنا (ألهدي) بنغ الهمزة
 (الهدية) عرض والهدية اسم مصدر والمصدر اهداه لانه من اهدى والهدية ما يتقرب به الى المهدى اليه
 وتودا واكراما وزاد فيه بعضهم من غير قصد نفع عوض ذي نوى بل قصد ثواب الآخرة واكراما يستعمل في
 الاجسام لاشياء والهدية فيها اقل من مكان الى آخر وقد يستعمل في المعاني كالعالم والادعية مجازا لما يشتركان
 فيمن قصد المودة والتواصل في اصال ذلك اليه وفي رواية شبيهة عن عفان عن شعبة عند الخليلي في فوائده قلت
 بلى (أن) بكسر الهمزة على الاستئناف ويجوز الفتح بتقدير هي أن فتكون معمولة أو بتقدير فعل أى اهدى
 لله أن (النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله) عطف على خرج بوجه لا يرسل الله معمولة للقول
 وقوله قلنا بصيغة الجمع يحتمل انه اراد نفسه وغيره من الصحابة ممن كان حاضرا قال في الفتح وقد وقت من تعين
 من باشر السؤال على جماعة منهم أي بن كعب عند الطبراني وبشر بن سعد والدة النعمان في حديث ابن سعد
 عند مالك ومسلم وزيد بن خارجة الانصاري عند التميمي وطه بن عبيد الله عند الطبري وحديث أبي هريرة
 عند الشافعي وعبد الرحمن بن بشر عند اسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة فان ثبت أن السائل كان متعديا
 فواضح وان ثبت انه كان واحدا فالحكمة في التعبير بصيغة الجمع الاشارة الى أن السؤال لا يخص به بل يريد
 نفسه ومن يوافقه على ذلك ولا يقال هو من باب التعبير عن البعض بالكل بل جله على ظاهره من الجمع هو
 المعتمد لما ذكر وعند البيهقي والخليلي من طريق الامشوش ومسلم ومالك بن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن كعب بن جحزة لما زلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الانية قلنا يا رسول الله (قد علمنا
 كيف سلم عليك) بما قلنا من أن نقول السلام عليك أيها النبي وقد أمرنا الله تعالى بالصلاة والسلام
 عليك في الآية (فكيف صلى عليك) أي قلنا كيف اللفظ الثلاثي بالصلاة عليك (قال) صلى الله عليه وسلم
 (فقولوا) والامر هنا للوجوب اتفاقا ثم اختلف هل يتعدى أم لا فقبل في العمرة واحدة وقيل في كل تنهد
 يعقبه سلام فانه الشافعي وفيه مباحث سبقت في سورة الاحزاب وقيل يجب كلما ذكر حديث وغيم
 ان رجل ذكر عند من يصل على وفي كذا المواهب اللدنية من ذلك ما يكتفى ويشفى ولا يذوق فقال قولوا
 (اللهم صل على محمد) قال الحلبي أي عظمه في الدنيا باعلا ذكره واظهار دينه وابقائه شريعته
 وفي الآخرة باجزال مثوبته وتشفعه في امته وابدائه فضيلته بالمقام المحمود ولما كان البشر عاجزا عن أن
 يبلغ قدر الواجب له من ذلك شرع لنا أن نجعل أمر ذلك على الله تعالى بأن نقول اللهم صل على محمد أي
 لا لك أنت العالم بما يليق به من ذلك (وعلى آل محمد) من حرمت عليه الصدقة (كما صليت على آل ابراهيم)
 وعند البيهقي من وجه آخر عن آدم بن أبي إياس شيخ المؤلف على ابراهيم ولم يقل على آل ابراهيم قال في الفتح
 والحق أن ذكر محمد وابراهيم وذكر آل محمد وآل ابراهيم ثابت في أصل الخبر وانما حفظ بعض الرواة
 ما لم يحفظ الآخر (النجيد) محمود (مجيد) ماجد وصفان نبيا للمبالغة (اللهم صل على محمد) أي أثبت له
 وأدم ما أعطيه من التتريف والكرامة وزد من الكمالات ما يليق بك وبه (وعلى آل محمد كما باركت على
 آل ابراهيم انك جيد مجيد) قال في شرح المشكاة هذا تذييل للكلام السابق وتقريره على ميل العموم أي
 النجيد فاعل ما توجب به الحمد من التمسك بالكرامة والاكلا المتعاقبة المتوالية بمجد كرم الاجسان الى
 جميع عباده الصالحين ومن محمد لذوا حسانك أن توجه صلواتك وبركاتك وترحمك على حبيبتك في الرحمة
 وآله ولما سأل أي الحسن بن الفضل المندمى بر جمع فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن

هجرة وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حزم) بالحاء المهملة والزاى ابن محمد بن حزم بن مصعب بن الزبير بن النوام
 أبو بصير القريشى الاسدى الزبيرى المدنى والد مصعب بن ابراهيم قال (حدثنا ابن ابي حازم) عبد العزيز
 واسم ابي حازم سلمة بن دينار المدنى (والد درورى) بفتح الدال المهملة والراء وبعد الالف واو مفتوحة
 فراء مكنة فندال مهملة مكسورة عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
 النخعي (عن عبد الله بن خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى الانصارى
 (عن ابي سعيد الخدرى) رضى الله عنه أنه (قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك) أى قد عرفناه (فكيف
 نصلى) أى عليك (قال فلو لا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
 كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم) باسقاط على فى آل فى الموضوعين واثبات ابراهيم فى الموضوعين نعم الذى
 فى اليونانية فى قوله وبارك على محمد وعلى آل محمد باثبات على بخلاف الحديث الاول فأسقطهما فى الموضوعين
 وسبق أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر فلا حاجة الى القول بأن ذكر الال لم يمتنع على رواية الحديث
 الاول كما لا يخفى فان قلت لم قال كما صليت على ابراهيم ولم يقل على موسى اجاب المرجاني بأن موسى كان التجلي له
 بالجلال فخر موسى معناه والتجلي كان التجلي له بالجمال لان المحبة والخلة من آثار التجلي بالجمال فلذا أمرنا
 صلى الله عليه وسلم أن نصلى عليه كما صلى الله على ابراهيم لانه التجلي بالجمال وهذا لا يقتضى التسوية بينه
 وبين الخليل فى الوصف الذى هو التجلي بالجمال فان الحق سبحانه يعجل بالجمال لشخصين بحسب مقامهما
 وان اشتركا فى وصف التجلي بالجمال فيجب لكل واحد منهما بحسب مقامه عنده مكانته هذا (باب)
 ما تنوین (هل يصلى) بفتح اللام (على غير النبي صلى الله عليه وسلم) من الانبياء والملائكة والمؤمنين استقلالاً
 أو تبعاً (وقول الله) ولا يذرو قوله (تعالى) لتبنيه عليه الصلاة والسلام (وصل عليهم) أى اعطف عليهم بالداء
 لهم (ان صلواتنا سكن لهم) يسكنون لها ونطمئن ظواهرهم بها ولغير أبى ذر صلاتك بالتوحيد وفتح التاء نصب
 بأن وبها قرأ أحفص وحزرة والنكاسى دل وهى اكثر من الصلوات لان المصدر بلفظه يدل على الكثرة وبه قال
 (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضى قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) الجلبى بالجم أحد الاعلام
 (عن ابن ابي اوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها فامفتوحة مقصورة عبد الله الاسلى له محبة أنه (قال
 كان اذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة) المقرضة (قال اللهم صل عليه) أى اغفر له وارحمه
 (فأتاه أبى) أبو أوفى (بصدقة) المقرضة والعموى والمستقلى بصدقة (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم
 صل على آل ابى اوفى) امتثالاً لقوله تعالى وصل عليهم وفى حديث قيس بن سعد بن عبادة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم رفع يده وهوى يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة رواه أبو داود والنسائى وسنده
 جيد وعمد ذلك من جواز الصلاة على غير الانبياء استقلالاً وهو مقتضى منيع المصنف رحمه الله تعالى لانه
 صدر بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز مطلقاً وقال قوم لا يجوز مطلقاً استقلالاً ولا يجوز تبعاً ورويه النص
 أو الحق به لقوله تعالى لا تتبعوا دعاء الرسول ينكم كدعاء بعضكم بعضاً ولانه لما علمهم السلام قال السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى أهل بيته وقال آخرون يجوز تبعاً مطلقاً ولا يجوز
 استقلالاً وأجابوا عن حديث ابن ابي اوفى ونحوه بأن الله ورسوله أن يحضرا من شاء أباشاء وأيس ذلك لغيرهما
 وثبت عن ابن عباس اختصاص الصلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم فعند ابن ابي شيبة بسند صحيح من طريق عثمان
 ابن حكيم عن عكرمة عنه ما علم الصلاة فتبني على أحد من أحد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وحكى القول به
 عن مالك وقال ما تعبدنا به ونحوه عن عمر بن عبد العزيز وعن مالك يكره وقال القاضي عياض عامة أهل العلم
 على الجواز وقال سفيان يكره الاعلى نبى ووجدت بخط بعض شيوخى مذهب مالك لا يجوز أن يصلى الاعلى
 محمد وهذا غير معروف من مذهب مالك وإنما قال أكره الصلاة على غير الانبياء وما ينبى لنا أن تعبدى ما أمرنا به
 وعند الترمذى والحاكم من حديث على فى الذى يحفظ القرآن وصل على وعلى سائر النبيين وعند اسماعيل
 القاضي بسند ضعيف من حديث أبى هريرة رفعه صلوا على انبياء الله وقال ابن القيم المختار أن يصلى على الانبياء
 والملائكة والزواح النبي صلى الله عليه وسلم وآله وذريته وأهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره فى غير الانبياء
 لشخص مفرد بحيث يصير شعاراً وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن عبد الله

ابن أبي بكر عن أبيه) أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري (عن عمرو بن سليم) بفتح العين (الزريق) بضم
 الزاي وفتح الراء وكسر القاف أنه قال (الخبري) بالافراد (ابو جند) بضم الحاء المهملة مضمر عبد الله بن
 (الساعدي) رضى الله عنه (انهم) أى العصاة (قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وأزواجه وذريته) بضم الذال المجهدة نداء وعند عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن
 عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة صل على محمد وأهل بيته وأزواجه وذريته (كما صليت على آل ابراهيم وبارك
 على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم) وأل ثابته في الموضوعين وهم ابراهيم وذريته من اسماعيل
 واصحاق كما جزم به غير واحد وان ثبت أن ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون والمراد
 المسلمون منهم بل المتقون دون من عداهم (المتحيد) محمود بتجديد النعم (تجديد) ظاهر الكرم تأجيل النعم
 ومناسبة ختم الدعاء بهذا الاسم العظيمة أن المطلوب تكريم الله تعالى لتبنيته صلى الله عليه وسلم وتأنيده عليه
 والتعظيم به وزيادة تقريته وذلك بما يستلزم طلب الحمد والمجد واستشكال قوله كما صليت على ابراهيم بأن المقرر
 أن المنسبة دون المنسبة به والواقع هنا عكسه لأن محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من ابراهيم وآل ابراهيم
 وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة له أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره وأوجب الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام بأن المنسبة أصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأصل الصلاة على ابراهيم وآله
 أى المجموع بالجوع ومعظم الاتيادهم آل ابراهيم انتهى وهذا غير متأت في هذه الرواية فإنه اقتصر فيها على
 ابراهيم فقط دون آل بالنسبة الى الصلاة وقد أجيب عن الاستشكال المذكور بأجوبة أخرى منها انه تشبيه
 لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر وهذا كما اختاروا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على
 الذين من قبلكم اذ المراد أصل الصيام لا كيته ووقته ومنها أن هذه الصلاة الاخرى التكرار بالنسبة الى كل
 صلاة في حق كل صل فاذا اقتصر في حق كل صل على حصول صلاة مساوية للصلاة على ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مجموع الصلوات اضعافا لمضاعفة لا ينهي اليها
 الاحصاء وأورد ابن دقيق العيد هنا سوا الا فقال التشبيه حاصل بالنسبة الى أصل هذه الصلاة والفرق بينهما
 فاذن الاشكال وارد وأوجب بأن الاشكال انما يراد على تقدير أن الامر ليس بالتكرار وهو هنا التكرار بالاتفاق
 فالطلب من المجموع مقدار ما لا يخصص من الصلوات بالنسبة الى المقدار الحاصل لابراهيم عليه صلوات الله
 وسلامه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذنته فأجعل له زكاة ورجحة) وهو قال (حدثنا احمد بن
 صالح) أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبراني كان أبوه من أهل طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله
 قال (الخبري) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (الخبري) بالافراد (سعيد بن
 المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم تأيما مؤمن سبيته) القاء
 جرأية والشرط محذوف يدل على السياق أى أن كنت سبيته مؤمنا وفي طريق ابن شهاب
 عن عمه بهذا الاسناد اللهم انى اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فأبىء مؤمن سبيته أو جلده ومن طريق أبي
 صالح عن أبي هريرة اللهم انما أنا بشر فأبىء رجل من المسلمين سبيته أو لغته أو جلده ومن طريق الاعرج عن أبي
 هريرة مثل رواية ابن شهاب قال فأتى مؤمن آذنته ستمته لفته جلده ومن طريق سالم عن أبي هريرة
 اللهم انما أنا بشر يغضب كما يغضب البشر وانى قد اتخذت عندك عهدا الحديث وفيه فأبىء مؤمن آذنته ومن
 حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكلماه بشئ لا أدري ما هو فأغضباه
 فبهم ما ولهم ما غلبا فخر جالته فقال أو ما علمت ما شاورت عليه وى قلت اللهم انما أنا بشر فأبىء مؤمن سبيته أو لغته
 أو ستمته أو سبيته (فاجعل ذلك) السب أو غيره مما ذكر (له قرينة) تقر بهما (اليك يوم القيامة) وفي رواية
 ابن أبي الزهري فاجعل ذلك كفارة يوم القيامة وفي رواية أبي صالح عن أبي هريرة فاجعل له زكاة ورجحة
 وفي رواية الاعرج فاجعل له صلاة وزكاة وقرينة تقر بهما اليك يوم القيامة وفي حديث عائشة فاجعل له زكاة
 وأجر وفي حديث أنس عند مسلم أيضا انما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأبىء أحد
 دعوت عليه من اتقى به هوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهورا وزكاة وقرينة تقر بهما يوم القيامة وقوله ليس
 لها بأهل أى عندك فى باطن أمره لا فى ظاهر ما يظهر منه حين دعائى عليه لانه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا
 بالقول وأمر وحساب الناس فى البواطن الى الله تعالى وفى الحديث كمال شفقتي على ابنتي وجعل خلقه صلى الله

عليه وسلم وجزاءنا أفضل الجزاء منه وكرمه وأما تناعلي بحبه وسنته • والحديث أخرجه مسلم في الادب •
 (باب في العود من السن) جمع قسنة وهي اسم للامتحان والاختبار • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث
 ابن - خزيمة الخوضي الأزدي - البصري قال (حدثنا هشام) المستوفي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه قال (سألو) أي العصابة (رسول الله) ولا يصلي وأبي ذر عن الجوى والمسح على سبيل يضم
 السين مبني المفعول رسول الله (صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه المسألة) بجاء مهملة ساكنة وفتح الصاد
 وسكون الواو أطوا عليه فيها (مضغ) عليه الصلاة والسلام لغتفهم وتكلفهم بما لا حاجة لهم به (مضغ)
 بكسر العين المهملة رقى (المبرصان لانسألوني) بحذف نون الوقاية ولا يذرا لانسألوني (اليوم عن نبي) من
 الغيب (الابنة لكم) قال أنس (تخلعت انظر عينا وشمالا فإذا كل رجل) حاضر من العصابة (لا ف رأسه
 في نوبه يكي) بألف بعد لام مضاعفة مر فوعة ولا يذروا بن عسا كرلا فالتسب أي حال كونه لا غاوفي
 نفسهم المائدة من وجه آخر لهم خنين وهو يائس المجهدة المفتوحة والنون المكسورة صوت مر تقع من الانف
 بالسكاه (فأذرجل كان إذا لاحت) بالحاء المهملة المفتوحة أي خاسم (الرجال يدعي) يضم النخبة وسكون
 الدال وفتح العين المهملة ينسب (لقبره) فقال يا رسول الله من أبي قال (عليه الصلاة والسلام له أولاد
 (حدثنا) يضم الحاء المهملة وفتح الدال المجهدة المخففة وبعد الألف فام وعند أحد عن أبي هريرة فقال عبد الله
 ابن حذافة من أبي يا رسول الله فقال حذافة بن قيس وقيل الرجل هو خارجة أخو عبد الله المعروف السابق
 (ثم انشأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى بوجهه صلى الله عليه وسلم من اثر الغضب (فقال) شفقة على
 المسلمين (رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا وعبدنا صلى الله عليه وسلم رسولا) قال في الكواكب أي رضينا بما عندنا
 من كتاب الله وسنة نبيه وأما كفيته عن السؤال (نعوذ بالله من الفتن) جمع قسنة (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كالיום) يوما مثل هذا اليوم (قط الله) بكسر الهمزة (صورت) يضم المهملة
 وكسر الواو والمشددة (لى الجنة والنار حتى رأيتهما) ويأعين ومورثه صلى الله عليه وسلم (وراء الحفاظ) أي
 حائط محرابه الشريف كظبايع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها لا يبال الانطباع انما يكون في الاجسام
 الصغيلة لان ذلك شرط عادى فيجوز انخرق العادة خصوصه صلى الله عليه وسلم (وكان قتادة) بن دعامة
 السدوسي (يد) كعندها الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تأمنوا لعن أشباه) قال الخليل وسيبويه
 وجوهو البصريين أمه شيا • هم من زين بينهما ألف وهي فعلا من لفظ شئ وهم من التانية للتأنيث ولذا لم
 تصرف كحمر • وهي مفردة لفظا جمع معني ولما استقلت الهمزان المتجتمعتان قدمت الاولى التي هي لام
 فجاءت قبل الشين فصار وزن القاء والجله الشرطية في قوله (ان بدل لكم نسوكم) صفة لاشيا في محل جر
 وكذا الشرطية المعطوفة أيضا • والحديث أخرجه المؤلف أيضا في الفتن وسبق مختصرا في كتاب العلم
 وأخرجه مسلم في الفضائل • (باب المؤمن غلبة الرجال) أي درهم • وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد)
 البجلي وسقط ابن سعد لا يذرا قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المدني ابن أن كثير الانصاري الزرق (عن
 عمرو بن ابي عمرو) بفتح العين فها و اسم الثاني ميسرة (مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب) بفتح المهملة
 بينهما نون ساكنة أخرجه • موحدة المخزومي القرشي (الله جمع أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال
 رسول الله) ولا يذرا النبي (صلى الله عليه وسلم لا يطلعه) زيد بن سهل الانصاري زوج أم سليم أم أنس
 (التمس لنا) ولا يذرع الجوى والمسح على (غلاما من غلمانك يجذمني) بالرفع أي هو يجذمني (فخرج بي
 ابو طلحة) حال كونه (يردفني ورامه) على الدابة (فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى
 غزوة خيبر (كلما نزل فكنت اسمعه يكثر أن يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن) بفتح المهملة
 والزاي وفزق بينهما لان الهم انما يكون في الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع (و) من (الحزن) يسكون الجيم
 وأصله التأخر عن الشيء مأخوذ من العجز وهو مؤخر الشيء ولزوم الضعف والقصور عن الاتيان بانئني استعمل
 في مقابلته القدرة واشتهر فيها (والكسل) هو التأخر عن الشيء مع وجود القدرة عليه والداعية اليه
 (والجذل) هو ضد الكرم (والجبن) ضد الشجاعة (وضع الدين) بفتح المجهدة واللام والذين بفتح الدال المهملة
 نقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله وذلك حيث لا يجد منه وقا ولا سيما مع المطالبة (وغلبة الرجال)
 نسلطهم واسخيلهم هرجا ومرجا وذلك كقلبة القوام قاله السكراني وعن بعضهم قهر الرجال هو وجود

السلطان (ثم أزل أحدهم) صلى الله عليه وسلم (حتى أقبلنا من خير وأقبل بصفيته بنت حيي قد حازها) بالمهمة والمهمة والزاي بينهما ألب أخذها لنفسه من الغنية (فكثرت أراه) بفتح الهمزة أنظر إليه (بحوري) بضم التحتية وفتح الحاء المهمة وكسر الواو المشددة بعدها تحية ساكنة أي يجمع ويدور (وراه بعامة) هي ضرب من الأكسية (أو كساة) بالمدة بالنون من الراوي نحو سنام الرحلة (ثم يردفها) أي صفيته (وراه) وإنما كان يحوي لها خشية أن تسقط (حتى إذا كآب الصبا) بالصاد المهملة والموحدة المقحوشين بينهما هاء ساكنة مدود اسم موضع وحلت صفيته بطهرها من الخيض (صنع حبسا) بحاء وسين مهملتين بينهما تحية ساكنة طعنا من غروا قط ومن (في نطق ثم أرسلني فدعوت رجلا قافا كواو كان ذلك بناء منها) زفافه بصفيته (ثم أقبل) إلى المدينة (حتى بدا) ظهر ولاي ذر حتى إذا بدا (له أحد) بضم الهمزة والمهملة (قال) صلى الله عليه وسلم (هذا جليل) بالتصغير ولاي درجبل (بحبنا) حقيقة أو مجازا أو أهله والمراد بهم أهل المدينة (ونحبه فلما انصرف على المدينة قال اللهم في أحزم ما بين جليلي مثل ما حزم إبراهيم مكة) في حرمة السد لا في الجزاء ونحوه ومثل نصب بفتح الخافض (اللهم بارك اللهم) لاهل المدينة (في مذهبهم وصاعهم) وسبق الحديث في باب من غزا يصي من كتاب الجهاد (باب الله وذمن عذاب القبر) وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير بن عيسى قال (حدثنا صفيان) بن عيينة قال (حدثنا موسى بن عتبة) بضم العين وسكون القاف مولى آل الزبير (قال سمعت أم خالد) اسمها أمة بقضيف الميم (بن خالد) أي ابن سعيد الأميرة العنصارية ولدت بالحبيشة (قال موسى) (ولم اسمع أحدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) لعلي لا تمتن (من عذاب القبر) العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف إلى الضاعل على طريق المجاز أو الإضافة من إضافة الظروف إلى ظرفه فهو على تقدير في أي يقول من عذاب في القبر وفيه إثبات عذاب القبر فالإيمان به واجب (باب العقوب من البخل) قال الواحدى البخل في كلام العرب عبارة عن منع الإحسان وفي الشرع منع الواجب والبالب مع ناله ثابت في رواية أبي ذر عن المستقلى ساقط غيره وهو الوجه لأنه ذكره قريبا بعد ثلاثة أبواب وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر بن سويد بن حارثة الكوفي (عن مصعب) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة ابن سعد ابن أبي وقاص (قال كان سعد) أي ابن أبي وقاص (يأمر) ولاي يذرعني الكشمي يأمرنا (بخصم ويذكره) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن اللهم أني أعوذ بك من البخل) هذا الكرم وأعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء فالواو في ذلك تحقيق الطلب كما قبل في غفر الله لك بلفظ الماضي والباء للإصاق وهو الصاق معنوي لأنه لا يلق شيئا بقاء ولا صفاته لكن الصاق تخصص كأنه خص الرب بالاستعاذة قال الإمام خر الدين جاء الحمد لله وقه الحمد وتقديم المعمول بعيد الحصر عند طائفة في الحكمة في أنه جاء أعوذ بالله ولم يسمع بالله أعوذ لأن الأئمة بلفظ الاستعاذة أمثال الأمر وقال بعضهم تقديم المعمول في الكلام فنحن وانسباط والاستعاذة هرب إلى الله وتذلل فقبض عن الانسباط والتفني فيه لأن لا يكون إلا حالة خوف وقبض والحمد حالة شكر وتذكر إحسان ونعم (وأعوذ بك من الجبن) ضد التباعدة وهي فضيلة قوة الغضب وانقياد العقل (وأعوذ بك أن أرتد) بضم الهمزة وفتح الراء والذال المهمة المشددة (إلى إردل العمر) أخه يعني الهرم والخرف (وأعوذ بك من قسنة الدينا يعني) بقسنة الدينا (قسنة الدجال) قال الكرماني أن قوله يعني قسنة الدجال من زيادات شعب بن الحجاج ورده في فتح الباري بما في حديث الإسماعيلي أنه من كلام عبد الملك بن عمر (وأعوذ بك من عذاب القبر) الواقع على الكفار ومن شاء الله من عصاة المؤمنين أعادنا الله من كل مكروه (والحديث أخرجه المؤلف أيضا واتسأى في الاستعاذة باليوم واليلة) وبه قال (حدثنا) ولاي يذرحني (عثمان بن أبي شيبة) قال (حدثنا جري) بفتح الجيم ابن عبد الجيد (عن منصور) هو ابن العنبر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت دخلت على عموzan) بالتثنية لم يسما (من عجزه) بالمدينة بضم العين والجيم جمع عجز كعجزه وعجزه ويجمع أيضا على عجزاء عجزوا المرأة المسنة ولا يقال عجزوا جهاء التأنيث أو هي لغردية (فالتسائي أن أهل القبر يمدون في قبورهم فكذلك يمدونهم) بضم الهمزة وكسر العين بينهما نون ساكنة أي ولم أحسن

(إن اصدقهما فخرجتا) من عندي (ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان مجوزين) من
يهود المدينة دخلتا على (وذكرت له) ما قالنا والراء في ذكرنا كنه وعنده الامام علي عن عمران بن موسى
من عثمان بن أبي شيبة دخلتا على فرعثا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم (فقال) صلى الله عليه وسلم
(صدقناهم) أي أهل القبور والمعذبين (يعذبون عذابا سمعه البهائم كلها) والعذاب ليس مسعوا عا للمجموع
صوت العذاب أو بعض العذاب مسعوج كالضرب قاله الصكر ماني (فأرأيت) عليه الصلاة والسلام (بعد في
صلاة الاعتوذ) بلفظ الماضي ولا يذعن الكسبي في الاعتوذ (من عذاب القبر) وقوله مجوزان بالثنية
لا ينافي قوله في الحديث المروي في الجنائز أن يهودية دخلت عليها لاحتمال أن احداها ماتت كلفت وأقرتها
الأخرى على ذلك فتبست عائشة القول اليها مجازا والافراد يحمل على المسكنة (باب التعوذ من قسنة الحيا
والمات) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا المعمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان قال قال
سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول) نشر بعالمته وتعلمها لهم صفة
المهم من الادعية (اللهم اني اعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة (والكسل) وهو التثاقل والفتور والتواني
عن الامر (والجن) ضد النجاسة ولا يذرب زيادة والجن بدل والجن (والهرم) وهو أقصى الكبر (واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من قسنة الحيا) مما يعرض للانسان في مدة حياته من الاقتتان بالدين والشهوات
وجها لآلها وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت (و) قسنة (المات) قيل قسنة القبر كسؤال الملكين
والمراد من شر ذلك والانأصل السؤال واقع لاحتمال فلا يدعي برفعه فيكون عذاب القبر مسيبا عن ذلك
والسبب غير المسبب وقيل المراد القسنة قبيل الموت وأضيفت الى الموت قريبا منه وحيث تكون قسنة الحيا
قبل ذلك وقيل غير ذلك والحيا والمات مصدران مجروران بالاضافة على وزن مفعول يصلحان للزمان والمكان
والمصدر والحديث يتحقق في الجهاد بهذا الاسناد والتمن (باب التعوذ من المأثم) بفتح الميم والمثناة بينهما همزة
ساكنة (والمغرم) بفتح الميم والراء بينهما غين معجمة ساكنة وبه قال (حدثنا معلى بن اشد) بضم الميم وفتح العين
واللام المنقذة قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول) تعلمي لاسمته أو عبودية منه (اللهم اني اعوذ بك
من الكسل) وهو الفتور وعن النبي مع القدرة على عمله اثار الراحة البدن على التعب (و) من (الهرم) وهو
الزيادة في كبر السن المؤدية الى ضعف الاعضاء (والمأثم) ما يوجب الائم (والمغرم) أي الدين فيما لا يجوز (ومن
قسنة القبر) سؤال منكرو ونكير (وعذاب القبر) وهو ما يترتب بعد قسنته على الجرمين فالاول كالقدمة للثاني
وعلمة عليه (ومن قسنة النار) هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما أتى فيها فوج
سالمهم خرّتها ألم بأنكم تذر (وعذاب النار) بعد قسنتها (ومن شر قسنة الغنى) كالبطر والطفان وعدم تأدية
الزكاة (واعوذ بك من قسنة الفقر) كأن يحمله الفقر على اكتساب الحرام أو التلطف بكلمات مؤدية الى الكفر
قال في الكواكب فان قلت لم زاد لفظ الشر في القنى ولم يذكر في الفقر ونحوه وأجاب بأنه تصريح بما فيه من
الشر وأن مضرة أكثر من مضرة غيره وتقليظا على الاغنياء حتى لا يغتر وابتغاهم ولا يفتلوا عن مفاسده أو
ايحاء الى أن صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا انتهى وتعبه في الفتح بأن هذا كله
غفله عن الواقع فان الذي ظهر لي أن لفظة شر في الاصل ثابتة في الموضوعين وانما اختصره بعض الرواة فسيأتى
بعد قليل في باب الاستعاذة من أرذل العمر من طريق وكيع وأبي معاوية مفترقا عن هشام بسنده هذا بلفظ
وشر قسنة الغنى وشر قسنة القبر وبأى بعد أبواب أيضا ان شاء الله تعالى من رواية سلام بن أبي مطيع عن هشام
باسقاط شر في الموضوعين والتقصيد في القنى والقبر بالشر لا بد منه لأن كلامهما فيه خبر باعتبار التقيد في
الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخسوء قل أم كتر انتهى وتعبه الغنى فقال هذا غفله منه حيث
يدعي اختصار بعض الرواة بغير دليل على ذلك قال وأما قوله وسيأتى بعد بلفظ شر قسنة الغنى وشر قسنة الفقر فلا
يساعده فيما لا لا للكرواني أن يقول يحتمل أن يكون لفظ شر في قسنة القبر مدرجا من بعض الرواة على أنه
لم يتحجج بلفظ شر في غير القنى ولا يلزمه هذا لانه في بيان هذا الموضوع الذي وقع هنا خاصة انتهى قال الحافظ
ابن حجر في تناقض الاعتراض حكاية هذا الكلام أي الذي قاله العيني نفى العارف عن التشاغل بالرد عليه

(واعوذ بك من قسنة المسيح) بفتح الميم وكسر السين آخره مهملة (الرجال) بتشديد الجيم الاعوذ والكذاب وهذه القسنة وان كانت من جهة قسنة الالهة لكن أعيدت تأكيد عظمتها وكثرة شرها ولكونها تقع في شيا اناس مخصوصين وهم الذين في زمن خروجهم وقسنة الجحاعة لكل أحد فتقارب (اللهم اغسل عني خطيائي) جمع خطية (بماء التلج) بالثنية (والبرد) بفتح الموحدة والراء هو حب الغمام وفي باب ما يقول بعد التكبير في أوائل صفة الصلاة بالماء والتلج والبرد وقال التوربشقي: ذكر أنواع المطهرات المترتبة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا بها جميعا فالانواع المغفرة التي لا يحصل من الذنوب الا بها أي طهر في من الخطايا بأنواع مغفرة التي هي في تحصيل الذنوب بمشابهة هذه الأنواع الثلاثة في إزالة الارجاس والاصواب ورفع الجنابة والاحداث وقال الطبري ويمكن أن يقال ذكر التلج والبرد بعد ذكر الماء المطلوب منها ثم ذكر أنواع الرحمة بعد المغفرة لاطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحرارة لأن عذاب النار يقابل به الرحمة فيكون التركيب من باب قوله متقلا اسفناورمحا أي أغسل خطيائي بالماء أي اغفرها وزد على القرآن ثمول الرحمة (وقل) بفتح النون وتشديد القاف (قلبي من الخطايا كما غفرت الثوب الابيض من الدنس) أي الوسخ ونقبت بفتح المثانة الغريبة وهو تأكيد للسابق ومجاز عن إزالة الذنوب ونحو أثرها (وباعد) أبعد (وبني) وبين خطيائي كما عادت أي كني بعد ذلك (بين المشرق والمغرب) أي حل في بيوتها حتى لا يفي لها من اقتراب بالكلية وسبق الحديث في صفة الصلاة (باب الاستعاذة من الجن) بضم الجيم وسكون الموحدة (و) الاستعاذة من (الكسل) بفتح الكاف والمهمل (كسالى) بضم الكاف (وكسالى) بفتحها (واحد) وبالأول قرأ الجمهور وبالأخر قرأ الاعرج وهو لغة تميم وهذا ثابت هنا لا يذروا في الوقت عن المسقطي وبه قال (حدثنا ابن ماجة) بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة التطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) قال حدثني بالافراد (عمر بن أبي عمرو) بفتح العين فيهما مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب (قال سمعت أنسا) ولا يذروا أنس بن مالك (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن) بفتح الحاء المهملة والراء (والهجر والكسل) قال الزركشي قال صاحب شقيف اللسان الهجر ما لا يستطيعه الانسان والكسل أن يترك الشيء ويترأخ عنه وان كان يستطيعه (و) أعوذ بك من (الجن) وهو الخور من تعاطى الحرب ونحوها خوفا على الهبة (و) أعوذ بك من (البخل) ضد الكرم (و) أعوذ بك من (ضلع الدين) بفتح الصاد المعجمة واللام ثق (و) من (غلبة الرجال) تسلطهم والحديث سبق قريبا (باب التعوذ من البخل) يسكون الحاء المعجمة (البخل) بضم الموحدة وسكون الهبة (والبخل) بفتحهما (واحد) في المعنى وبالتالي قرأ حمزة والكسائي (مثل الحزن) بضم الحاء وسكون الزاى (والحزن) بفتحهما ورواهذا ثابت في رواية المسقطي هنا وقد تكرر ذكر البخل في الحديث وصح خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال سليمان اذا مات البخل قالت الارض والحظفة اللهم احبب هذا العبد عن الجنة كما احبب عبادك عافى يده من الدنيا وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا بالافراد (محمد بن المنقذ) العنزي قال (حدثني) بالافراد (عند) محمد بن جعفر (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عبد الملك بن عمير) الكوفي (عن مصعب بن سعد عن) أبيه (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) انه (كان يأمر بهيولاء الخبيس ويحدثه) ولا يذروا عن الكشمي ويخبر به (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهي (اللهم اني أعوذ بك من البخل) أي شيء من الخير سواء كان مالا أو عمل (واعوذ بك من الجن) ضد الشجاعة (واعوذ بك أن) ولا يذروا عن الجوى من أن (أرذل إلى أرذل العمر) بالذال المعجمة الهرم الشديد (واعوذ بك من قسنة الدنيا) سبق قريبا انها الدجال وفي اطلاق الدني على الدجال إشارة الى أن قسنته أعظم الفتن الكسالة في الدنيا (واعوذ بك من عذاب القبر) من إضافة الظاروف الى ظرفه وسبق (باب التعوذ من أرذل العمر وأرذلنا) في قوله تعالى الا الذين هم أرذلنا أي (اسقاطنا) ولا مستقلى والكشمي سقاطنا بضم السين وتشديد الصاد تقول قوم سقطلى واسقاط وسقاط والساقط التيم في حبه ونسبه وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة المنقري المقدد البصري الحافظ قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز بن مسيب) البائي الا معي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتردد حال كونه يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل) سقط من أصل اليونانية بك من قوله أعوذ بك من الكسل

(وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من الجبل) وليس في هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال في القبح أشار بذلك إلى أن المراد بأوذي العمر في حديث سعد بن أبي وقاص السابق في الباب قبله الهرم الذي في هذا الحديث القصر بالشيوخه ونصف الفترة والنقل والفهم وتنقضي الأحوال من الخرف وضعف الفكر قال في شرح المشكاة المطالب عند المحققين من العمر التفتت في آلاء الله ونعمائه تعالى من خلق الموجودات فيقوموا بأوجب الشكر بالقلب والجوارح والخرف الناقص لهما فهو كل شيء الردي الذي لا ينفع به فينبغي أن يستأذنه (باب الدعاء برفع الواء) بفتح الواو والموحدة والمتر من عامر فشا عن فساد الهواء وقد يسمى طاعونا بطريق الجاز (و) برفع (الوجع) الشامل لكل مرض وهو من عطف العامة على الخاص • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القزويني قال (حدثنا فضيل بن الثوروي) (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة طيبة وسب ذلك أنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كانت أوبأ أرض الله ووعك أبو بكر وبلايل رضي الله عنهما قالت عائشة دخلت عليهما فقلت يا أباي كيف تجدك وبلايل كيف تجدك وكان أبو بكر إذا أخذته الحية يقول كل امرئ معجب في أمه • والموت أدنى من شر النفث

وكان بلايل إذا ألقه عنه الحية يرفع عقبره فيقول

ألا ليت شري هل أيت ليلة • يواد وحول أذخر وجلبيل

وهل اردن يوم ماباء مجنة • وهل يدون في شامة وطنيل

فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة (كما حببت إلينا مكة أو أمانة) حببان حبنا مكة (واقتل حملا إلى الجنة) يضم الحميم وسكون المهملة ميقات مصر وكانت مسكن جود فتنفت إليها (اللهم بارك لنا في مائة ناصعا) يريد كثرة الاقوات من الثمار والفلات • والحديث سبق • وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال أخبرنا ابن شهاب (حدثنا محمد بن مسلم الزهري) (عن عامر بن سعد) يسكون العين (أن أباهم) سعد بن أبي وقاص قال عاتق) بالذال المهملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى) يشترتون مرض (أشقيت) بالمجهلة الساكنة وبعد الفاء تحفة ما كنه أشرفت (منه على الموت) ولا يذر عن الكشمي منها أي من الشكوى واتفق أصحاب الزهري على أن ذلك كان في حجة الوداع إلا ابن عيينة فقال في فتح مكة أخرجه الترمذي وغيره من طريقه واتفق الحفاظ على أنه وهم فيه ثم ورد عند أحمد والزار والطبراني والبخاري في نأويحه وابن سعد من حديث عمرو بن القارئ ما يدل رواية ابن عيينة ويمكن الجمع بينهما بالتعدد ذكر من مرة في عام الفتح وأخرى في حجة الوداع (فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وماذا مال ولا يرضي) من أرباب الفروض أو من الأولاد (الآبنة) ولا يذرف (لي واحدة) تكني أم الحكم الكبرى (أنا صدق بئني مالي) بفتح الميم الثالثة الثانية وسكون الحصة والتصغير بقوله أنا صدق بفتح الميم والتعظيم بخلاف أفا رضى لكن الخرج مصد فصيل على التعظيم جمع ابن الرواتبين (قال صلى الله عليه وسلم) (لا قلت) يا رسول الله (فبسطه) أي فبسطه (قال صلى الله عليه وسلم) (الثلاث) كاف وهو (كثير) بالثنية (أنك أن تذر) بفتح الهمزة والذال المجهلة أن تدع (ووتلك أغنياء خير من أن تذرهم) ولا يذر عن الكشمي تدعهم (عالة) بالعين المهملة وتخفيف اللام فقرا (تسكنون) يسألون (الناس) بألفهم أو يسألون ما يكف عنهم الجوع (وايك أن تنفق نفقة بنتي) جماديه الله (نمالي) (الآجرت) أي عليها لوالجدة عطف على قوله أنك أن تذر وهو له للهي عن الوصية ما كثر من الثالث كانه قبل لافعل لأنك أن مت وتذر ووتلك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء وان عشت ونصفت بمائتي من الثالث وأنت عطف على عيالك بكن خيال (حتى ما تجعل في امرئك) في فها قال سعد (قلت) يا رسول الله أخف بعد أصحابي) يضم همزة أخف في اليونانية (قال عليه الصلاة والسلام) (أنك) لن تضيق (بفتح اللام المشددة) كالسابق بعد أصحابك (تجعل) نصب عطفا على ما به (علا) صالحا (تضيقي به) وجه الله تعالى (لا تزدن) أي بالعمل الصالح (درج ورفعة) ولعل تخلف حتى ينفعك أقوام) من السليبي (ويضرب) بفتح الصاد (يك آخرون من المشركين) (اللهم أمض) قطع الهمزة أي أتم (لأصحابي هجرتهم) من

٢ قوله وفوقها مائة في اليونانية
وجد ينطه هنا أيضا مانصة في
اليونانية آخف مصطلح على
ألف أخف قطعة ورفعة فوقها
وفوقها مائة •

مكة الى المدينة (ولا تزدهم على عقابهم) بذلك هجرتهم قال ابراهيم بن سعد فيها قال الزهري (لكن البائس)
 الذي عليه أثر البؤس وهو الفقر والحاجة (سعد بن حولة) بفتح الحاء المجهية وسكون الواو (قال سعد بن حولة) بفتح
 الراء والمثناة بلفظ الماضي أي تحزن وتوقع (له النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم من أن توفي) في
 حجة الوداع (مكة) التي هاجر منها وحرّم نواب الهجرة وقوله قال سعد بن حولة النبي صلى الله عليه وسلم صريح في
 وصل قوله لكن البائس فلا يكون مدبراً من قول الزهري كما ادّعاء ابن الجوزي وغيره وفي الحديث جواز
 اخبار المريض بشدة مرضه وقوة ألمه اذا لم يقترب به ما يمنع كعدم الرضى وغير ذلك مما لا يخفى وبسبب الحديث
 في كتاب الوصايا (باب الاستعاذة من أذى العبد) وسبق قبل باب العتق من أذى العبد (ومن قنه
 الدنيا وقنه النار) ولا يدرى الكشميني وعذاب النار بديل قوله وقنه النار وبه قال (حدثنا) ولا يدرى
 بالافراد (احماد بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا الحسين) بضم الحاء ابن علي الجعفي الزاهد المشهور (عن
 زائدة) بن قدامة الكوفي (عن عبد الملك) بن عمر (عن مصعب بن سعد) وثبت ابن سعد لا يدرى (عن أبيه) سعد
 ابن أبي واصل انه (قال تعوذوا بكمات) خير (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن) عبودية وإرشاداً
 لآلته (اللهي) أي أعوذ بك استعيروا عتصم وأمله أعوذ به تكون العين فقلت حركة الواو تخفيفاً لها (من
 الجبن) ضد الشجاعة (وأعوذ بك من الجبل) هذا الكرم ولما كان الجود ما بال نفس وأما المال ويسمى الأول
 شجاعة ويقال لها الجبن والثاني سخاوة ويقال لها الجبل ولا تجتمع السخاوة والشجاعة إلا في نفس كاملة ولا
 يبعد ما نال من نقص استعاذتهما مما لا يخفى (وأعوذ بك من أن أؤذي أذى العبد) إلى أسفله وهو
 الهرم الشديد حتى لا يعلم ما كان قبل أن يعلم وهو أسوأ العمر أعاذنا الله من البلاية وكرمه (وأعوذ بك من قسنة
 الدنيا) وأعظمها قسنة الدجال (و) من (عذاب القبر) ما فيه من الأحوال والشدائد وبه قال (حدثنا يحيى بن
 موسى) البطي (المعروف بخت) قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح أبو ريفان الرؤاسي
 أحد الاعلام (قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أني أعوذ بك من الكسل والهرم) المفسر بأذى العبد في العمر فيأمر (و) أعوذ
 بك من (المفرم) مصدر وضع موضع الاسم يراد به مفرم الذنوب والمعاصي وقيل كالفرم وهو الدين ويريد
 به ما استدين فيه بآمره الله أو فيما يجوز ثم عجز قال بعضهم ما دخلهم من الدين قلباً إلا أذهب من العقل ما لا يعود
 إليه فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه (والمأثم) الأثر الذي يأتي به الإنسان أو هو الأثم
 نفسه وضعا المصدر موضع الاسم (اللهم أني أعوذ بك من عذاب النار وقسنة النار) بسؤال الخزنة على سبيل
 التوبيخ (وقسنة القبر) بسؤال منكر وتكبر مع الخوف وهذه ثابتة هنا لا يدرى ساقطة غيره (و) من (عذاب القبر)
 (و) من (قسنة القبر) من البطور والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما شبه ذلك (وقسنة القبر)
 بآيات لفظ شروى أن هذه ثابتة في رواية أبي ذر بعده قوله وقسنة النار (ومن قسنة المسح الدجال) سحى
 مسحاً لأن أحدى عينيه مسموحة فعلاً بمعنى مفعول أو لأنه يمسح الأرض يقطعها في أيام معلومة بمعنى فاعل
 (اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد) بفتح الموحدة والراء حب الغمام قال في الكواكب العادة أنه اذا أريد
 المبالغة في الغسل فغسل بالماء الحار لا بالبارد قال الخطابي هذه أمثال لم يرد بها إعلانها بل التاكيد في التطهير
 والمبالغة في محوها والتنجيد والبرء أن مقصوداً على الطهارة لم يعمها إلا يدى ولم يعمها الاستعمال فكان
 ضرب المثل بهما وكفى المراد (وتنق قلبى من الخطايا كما تنقى) بضم التصبية وفتح القاف المشددة مبنياً للمفعول
 (ألقوب الإيض من الدنس) أي الوسخ (وأبعدني وبين خطاياي كما يبعدن بين المنرق والمغرب) والحديث
 سبق قريبا (باب الاستعاذة من قسنة القبر) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا
 سلام بن أبي مطيع) بتشديد اللام الخراعى البصري (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن خالته) عائشة
 أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله) معمول لقول مقدراً يقول اللهم
 أني أعوذ بك من قسنة النار أي من قسنة تؤذي إلى عذاب النار (ومن عذاب النار) وأعوذ بك من قسنة القبر
 من قسنة تؤذي إلى عذاب القبر (وأعوذ بك من عذاب القبر) وأعوذ بك من قسنة القبر (وأعوذ بك من عذاب القبر)
 (وأعوذ بك من قسنة القبر) كالمطعم في مال الغير وغير ذلك مما سجد كفي الباب الملاحق (وأعوذ بك من

قصة المسيح الدجال) يدل من المسيح أو عطف بيان (باب التعوذ من قسنة الفقر) وبه قال (حدثنا
محمد بن سلام قال (أخبرنا) ولاي ذكر حدثنا (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمجتبى بينهما أقصد قال (أخبرنا) ولاي
ذكر حدثنا (هشام بن عروة) سقط لا ي ذكر ابن عروة (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قسنة النار وعذاب النار وقسنة القبر وعذاب القبر وشر قسنة
الفتى وشر قسنة الفقر) بأشياء لفظة شرفى الفتى والفقر كما مر التبييه عليه بحققة والمراد الفقر المدقع لانه الذى
يحاف من قسنة كسده الفتى والتذلل ليجاء يتدس به عرضه ويقتل به دينه وتضطه وعدم رضاء بما قسم الله له
الى غير ذلك مما يذم فاعلمه ويأثم عليه (اللهم اني اعوذ بك من شر قسنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الليم
والبرد ونقى قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
 والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والماثم والمقرم (باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة) ثبت هذا الباب
مع ترجمته في رواية المسنن والكنز في سقط للصموي والصواب كما قال الحافظ ابن حجر إسماعيل وبه قال
(حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجته المشددة ابن عثمان العبدى مولاهم الحافظ بدأ قال
(حدثنا غندر) بضم المجته وسكون النون وفتح المهلة اخره راء محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
(قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أم سليم) وهي أم أنس رضي الله عنهم (أنها قالت يا رسول الله أنس
خادمك ادع الله قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم أكثر ماله وولده) فكان أكثر العصابة أولاداً قاله النووي
وقال ابن قتيبة في المعارف كان بالبصرة ثلاثة مائة ماواحق رأى كل واحد منهم من ولده ما تذكر لصلبه أبو بكر
وأنس وخلقة بن بدر وزاد غيره وراى هو المهلب بن أبي صفرة (وبارك له فيما أعطيه) هذا أعم من المال
والولد فتناول العلم والدين وعند الترمذى باسناده رجاله ثقات انه كان له بستان تأتى منه في كل سنة ألفا كبة
مرتبة وكان فيه ريحان يحي منه ريح المسك (وعن هشام بن زيد) أى ابن أنس أى بالسند المذكور الى قتادة
قالوا وعطف عليه قال (سمعت أنس بن مالك مثله) أى الحديث السابق وأخرجه الاسماعيلي من رواية حجاج
ابن محمد عن شعبة عن قتادة عن هشام بن زيد جميعاً عن أنس ولاي ذكر بعله بزيادة الموعدة فقد در عن شعبة جعل
الحديث من مسند أم سليم وكذا هو عند الترمذى عن محمد بن بشر عن غندر وقال حسن صحيح وكذا عند الامام
أحمد عن حجاج بن محمد وعن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة وأخرجه المؤلف في باب دعوة النبي صلى الله عليه
وسلم لخادمه بطول العمر من طريق حماد بن عمار عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قالت أى أم سليم فظاهره
انه من مسند أنس وهذا الاختلاف لا يضر فان أنسا حضر ذلك والحديث سبق قريبا (باب الدعاء بكثرة الولد
مع البركة) ثبت الباب وما بعده لا ي ذكره وبه قال (حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع) الهروي نسبة لبيع الثياب
الهروية قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه قال
قالت أم سليم) رضي الله عنها (يا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنس خادمك ادع الله قال) صلى الله عليه وسلم
(اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيه) فيه دليل لتفضيل الفتى على الفقر وأجيب بأنه يختص بدعائه
صلى الله عليه وسلم وانه بآركه ومتى بآركه لم يكن فيه قسنة ولم يحصل بسببه ضرر وفيه استحباب انه اذا دعا
بشيء يتعلق بالدين أو بطلب البركة فيه والسياسة (باب الدعاء عند الاستخارة) أى طلبه الخيرة
بكسر الخاء وفتح العين بوزن الغنية اسم من قولك اختار الله وقال في النهاية الاستخارة طلب الخيرة في الشيء
وهي استعمال من الخير عند الشرفا لارد طلب خير الامرين لاحتياج الى أحدهما وبه قال (حدثنا عطف
ابن عبد الله) بضم الميم وفتح الطاء المهلة وكسر الراء مشددة بعدها فاء (أبو مصعب) بضم الميم وسكون الصاد
وفتح العين المهملة في الاسم مولى ميمونة بنت الحارث قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال) بفتح الميم وتحتين
الواو وبعد الالف لام من غيبا جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وأبوه لا يعرف اسمه وتقه ابن
معين وأبو داود والترمذى والنسائي وغيرهم (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله التميمي المدني الحافظ (عن
جابر رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلنا الاستخارة في الامور كلها) خصه في جملة
النفوس بغير الواجب والمستحب فلا يستخار في فعله ما هو المحرم والمكروه لا يستخار في تركهما فانحصر
الامر في المباح والمستحب اذا تعارض فيه أمران أحسب أيده أو يقتصر عليه والحق في الفتح الواجب

قوله اذا هم بالامر هكذا في نسخ
الشرح والذي في نسخة صحيحة
من المتن اذا هم فاحدكم بالامر
فليقر به

والسحب الخبر وفيها اذا كان موضعاً قال وبقاؤا العموم العظيم والخبر قريب صغير قريب عليه الامر العظيم
(كالسورة) كما بينا في السورة (من القرآن) قال في المبهة التثنية في تصفد حروفه وترتيب كلماته وسنح الزيادة
والنقص منه والمدرس هو المحافظة عليه (اذا هم) فيه حذف تقدير يقول اذا هم (بالامر) قال الشيخ عبد الله
ابن أبي جبر ترتيب الواو على القلب على مراتب الهمزة ثم الهمزة ثم النون ثم الراء ثم الراء ثم العزة فالثلاثة
الاولى لا يؤخذ بها بخلاف الثلاثة الاخر فقوله اذا هم يشير الى أول ما يدعى القلب (فليقر كعركتين) أي من
غير القرينة في عزوف كراهة (ثم يقول) دعاء الاستخارة فيظهر له اذ البركة الصلاة والدعاء مما هو خير
بخلاف ما اذا عتك الامر عنده وغربت فيه عزيمته وارادته فانه يصير له الميل وحسب فضتي أن يخفى عنه
وجه الارشاد في لفظه عليه اليه قال ويحتمل أن يكون المراد بالهمزة العزة لان الهمزة لا يثبت فلا يثبت الاعلى ما
يقصد الصبح على فقهه والاول استخار في كل خاطره لاستخار فيما لا يعساه فتضع عليه أوقاته انتهى وقوله فليقر كع
جواب اذا التعمين معنى الشرط ولما دخلت فيه القاء واستقر بقوله في الرواية الاخرى من غير القرينة عن
صلاة الصبح متلازمة كالتورى انه يقرأ فيها سورة الكافرون والاخلاص لكن قال الحافظ زين الدين
القرافي لم أقف لذلك على دليل ولعله المحض بما ركع الخبر قال ولهما مناسبة بالحال لما فيه من الاخلاص
والتوحد والمخبر بتجلى ذلك قال ومن المناسب أن يقرأ مثل قوله وذلك يحلق ما يشاء ويختار وقوله هو ما كان
لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة والا كل أن يقرأ في كل منهما السورة
والاية الاولى في الاولى والاخرى في الثانية وهل يقدم الدعاء على الصلاة الظاهر لا للسان ثم المتضمنة
للتبسيط قوله ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك (أطلب منك الخيرة) واستقدرك بقدرتك (أي أطلب منك أن
تجعل لي على ذلك قدرة أو أطلب منك أن تتقدم لي اذا المراد بالتقدير الصبر والباء في علمك وتقدمك لتقليل
أي لأنك أعلم ولا تدار ولا تستعانة كقوله بسم الله مجراها ولا تستعطف كقوله بسم الله تعبت على (وأما أنت
من فضل العظيم فأنك تقدر ولا أقدر) الابك (وتعلم ولا أعلم) الابك فيما فيه خبر في القدرة والعلم للحدك
ليس للبعد الاما قد رتبه (وانت علام الغيوب) فيه لقب وشرف غرر رب (اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر
خير لي) قال في الكواكب فان قلت كذا ولا يجوز الشك في كون الله عالماً وأجاب بأن الشك في أن
العلم يتعلق بالخبر والشك في أصل العلم في رواية أبي ذر عن الجري والمسلم في علم هذا الامر خير لي (في ديني
ومعاشي) بالثقة المحبة وفتح الميم جاني أو ما يباش فيه وفي الأوسط للطبراني عن ابن مسعود في ديني وديني
وعنده من حديث أبي أيوب دينا وآخرى (وعاقبة امرى أو قال في عاجل امرى وأجله فقدر لي) بوصل
الهمزة وضمة الدال وتكسر أى اجله مقد والى أو قدره أو يسره (وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امرى أو قال في عاجل امرى وأجله فاصرفه عني واصرفني عنه) حتى لا يبق قلبى بعد صرفه
عني متعاقبه ثم عزم الطلب بقوله (واقدر لي الخيرة) كن ثم ضم قوله (ثم رضى) تشديد المحبة لان رضى الله
ورضى الصديق متلازمان بل رضى الصديق برضى الله وهو جاع كل خير واليسير منه خير من الجنان ولا ي
ذرعن الكشمي ثم أرضى (به) بالهمزة قبل الراء والذى في اليونانية لا في ذرعن الكشمي ثم رضى أى
اجعلني راضاً (وبسبب حاجته) أى خلق بها بعد الدعاء ويستخضرها بطلبه عند الدعاء أى فليدع معبدا
حاجته فالجمله خالية والشك في قوله وقال في الموضعين من الراوى قال في الكواكب ولا يخرج الداعي به عن
العهد حتى يكون جائزاً بأنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدعوه ثلاث مرات يقول تارة في ديني
ومعاشي وعاقبة امرى وأخرى في عاجلي وأجلى ومآله في ديني وعاجلي وأجلى انتهى وبني أن يفتح الدعاء
ويتمه بالمدح والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يستخيره الله سبحانه في حديث أنس عن ابن
السبي اذا هممت بأمر فاستخر ربك سبعاً ثم انظر الى الذي يسبق في قلبك فان الخيرة فيه لكن سنده واهدا
وليسر في حاجته فان كان فيه خيرة يسره الله له أساليبها كانت عاقبتها محمود وقد ورد المحامي في الباب
حد شالاي أيوب الاضار في استخارة التزوج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكنم انطبة ثم رضى
فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احذر من يبعده ثم قل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رايت في فلانة تسفها

بما فيها خبر الى ديني وديناي وآخري فاقضها لي أو قال اقدرها لي وان كان غير ما خبر الى منها في ديني وديناي
وآخرتي فأصر فيها عنى آية ثلاثة السموات وفي نسخة فاقضها لي أو قال فقدرها أو قسمها لي أي غير فلاة • (باب
الدعاء عند الوضوء) • وبه قال (حدثنا) ولا يذرا بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين والمذابو كريب
الهمداني الحافظ قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن)
جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي
الله عنه أنه (قال) كما سبق معناه في المغازي لما رأى رجل جشياً - أبا عامر يعني عمه في ركبته بهم فأبغضه وأنه
قال له يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي ثم مات (دعا النبي صلى الله عليه وسلم)
حين بلغه ذلك (بما فتواضأتم) ولا يذرعن الكشميني فتواضأ به ثم (رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد) بضم
العين وفتح الموحدة (أي عامر) الأشعري قال أبو موسى (ورأيت يساضاً بطيه) صلى الله عليه وسلم (فقال
اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس) بيان لما قبله لأن الخلق أعم والحديث مرفق غزوة
أوطاس وساقه هنا مختصراً • (باب الدعاء إذا علا) معد الانسان (عقبه) بفتح العين والقاف • وبه قال
(حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشجي الأزدي البصري قاضي مكة قال (حدثنا أحمد بن زيد) أي ابن
درهم أحد الأئمة الاعلام (عن أيوب) السجستاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي (عن أبي موسى)
الأشعري رضي الله عنه أنه (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تعيينه
(فكأنما إذا علونا) شرفاً (كبرنا) الله تعالى فرفضنا أصواتنا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا)
بالوصل وفتح الموحدة (على أنفسكم) أي ارفضوا بها ولا تسألوا في الجهد (فأنكم لاتدعون أصم) قال
الكرماني ويروي أصما بالالف قال ولعله باعتبار مناسبتة لقوله (ولا غاباً ولكن) بتخفيف النون (تدعون جميعاً
بصيراً) كالتعليل لقوله لاتدعون أصم وفي الجهاد أنه معكم أنه جميع قريب قال أبو موسى (ثم لقى) صلى الله
عليه وسلم (على) بتشديد التحتية (وأما أقول في نفسي لا حول ولا قوة الا الله فقال لي) (باعتد الله بن قيس
قل لا حول ولا قوة الا بالله فانما كثر من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة) بالشك من
الراوي قال في الكواكب أي كالكثرة في كونه نسيما مذخر امكنوا ناعن أعين الناس وقال في شرح المشكاة
هذا التركيب ليس باستعارته كالمشبه وهو المحوطة والمشبه به وهو الكثرة ولا التشبيه الصرف لبيان
الكثرة بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنس وجهه أحد أنواعه على التطلب فالكثرة اذ انواعا
الأول المعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ والثاني غير المعارف وهو هذه الكلمة
الحامدة المكترة بالمعاني الالهية لما فيها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا تفتت الحيلة والاستطاعة علم من
شأنه ذلك واشتبه الله على سبيل المحصر بعباده واستعانة ووفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكه ومن الدليل
على انهم ادله على التوحيد الخفي قوله صلى الله عليه وسلم لاي موسى ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة كان يذكرها في
قصره والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكثر من الكنوز ولانه لم يقل له
ما ذكرته كثر من الكنوز بل صرح بها فقال (لا حول ولا قوة الا بالله) تنبيهه على هذا السر انتهى فان قلت
ما مناسبة الحديث للترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير أوجب باحتمال أن يكون أخذ من
قوله فيه فأنكم لاتدعون أصم • (باب الدعاء اذا هبط) نزل (وادايقه) أي في الباب (حديث جابر) الانصاري
(رضي الله عنه) السابق في باب التسبيح اذا هبط واديا من كتاب الجهاد بلفظ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سليمان
عن حسين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا
واذا نزلنا سجدنا هذا آخر الحديث وسكته التكبير عند الصعود والاستسقاء بكبرياء الله تعالى عند ما يقع
المصر على الامكنة العالية والتسبيح عند الهبوط استنباط من قصة يونس وتسميته في بطن الحوت ليخبر من
بطن الاودية كما تجاب يونس من بطن الحوت وقيل غير ذلك مما ذكرته في الباب المذكور وهذا الباب والترجمة
وقوله فيه حديث جابر رضي الله عنه نامة في رواية المسقطي والكشميني ساقطة لغيرهما • (باب الدعاء اذا
اراد الانسان (سفر أو رجوع) منه (فيه) أي في الباب (بهي بن أبي اسحاق) الحضرمي (عن أنس) بما وصله في
الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفيه ما أشرقنا على المدينة قال آيون تايون عابد ولربنا حامدون

وحدث الباب وما بعده الى هنا في رواية أبي ذر عن الحموي • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أوفى قال
 (حدثني) بالأنفراد (مالك) الامام عن مافع عن عبد الله بن عمر) سقط لاني ذلقت هذا قوله (رضي الله عنهم)
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قبل (رجع) من غزوة أوج أو غمرة أو غيرهما من الانصار (يكبر على
 كل شرف) يخضع للشيخ للجهة والراعي لها فاما مكان عال (من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول) عقب التكبير
 وهو على الشرف أو بعده (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون) بمذ
 الهمزة أي نحن وارجعوا الى الله نحن (تأيون) فانه تعليل لآيته أو وادعاه من عليه الصلاة والسلام نحن
 (عابدون له سبحانه) له وقوله لا شريك له عابدون أو يحامدون أو هما أو الثلاثة السابقة أو بالاربعة
 على طريق التنازع (صدق الله وعده) فينا وعده من اظهار دينه (ونصر عبده) مجددا صلى الله عليه وسلم
 (وهزم الاحزاب) الذين خضعوا للحرب عليه الصلاة والسلام (وحده) أي السبب فناء في السبب قال تعالى
 وما ربنا الا الله وحده لا شريك له ولما ذكر الموقف الدعاء اذا أراد سفر أو له يشير الى نحو ما وقع عند مسلم
 في رواية عن أبي بن عبد الله الأزدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى
 سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي مخرنا لهذا الحديث وفيه واذا رجع قال أيون تايون ولا اختصاص
 للبعير والعمره والغزو وعند الجمهور بل يشرع ذلك في كل سفر • (باب ادعاء للمتزوج) • وبه قال (حدثنا
 سدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن ثابت) الباني (عن انس رضي الله
 عنه) أنه (قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه (الزمضرة) من
 العيب الذي استعمله عند الزفاف (فقال) له (مهم) يخضع المير والخصية بينهما ما كنه آتروهم ما كنه
 على البناء قال ابن السيد كلمة يمانية بينهما مقام حرف الاستفهام والتي المستفهم عنه وهل هي بسيطة
 أو مركبة استبعد الثاني بأنه لا يكاد يوجد اسم مركب على أربعة أحرف أي ما شأنا (أو) قال (مه)
 يخضع المير وسكون الهاء فاستفهامية قلت أنها هاء والثالث من الراوي (قال) عبد الرحمن (تزوجت
 امرأة على وزن نواة) اسم لقد معروف عندهم فسروه بخمسة دراهم (من ذهب) صفة ثلثة (فقال)
 صلى الله عليه وسلم (بارك الله فيكم) واللام هلام الاختصاص (أو لم ولو بشاة) أمر من أولم والولية
 فعله من الولم وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان ثم نقلت في الشرع لطعام العرس ولو كما قال ابن دقيق العيد
 تخيد التقليل أي اصنع وليه وان قلت وقيل معنى التنى • والحديث سبق في البيع والتكاح وغيرهما
 • وبه قال (حدثنا أبو المعمان) محمد بن الفضل المجهول بعاصم قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم
 (عن عمرو) يخضع البعير ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه
 (قال) هلك أبي وتزوجت سبع أو تسع ثمان لم أضع على أمهاتهن (فتزوجت امرأة) فقال (لي) (النبي صلى الله
 عليه وسلم تزوجت جابر) استفهام محذوف الاداة (قلت نعم) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام
 (بكرا) استفهام محذوف الاداة منصوب بتقدير تزوجت ولا يذو أبكرا (أم) تزوجت (ثيبا قلت ثيبا) كذا
 في اليونانية بالتصديق نسخة بالرفع أي التي تزوجتها ثيب قال في الصحيح قبل كان الحسن التصديق على نسق
 الاول أي تزوجت ثيبا لكن لا يمتنع أن يكون منصوبا فكتب بشر الآلف على ذلك اللفظ (قال) صلى الله عليه
 وسلم (هلا) تزوجت (جارية) بكرا (تلاعبوا وتلاعبوا وتضاحكوا وتضاحكوا) كذا في القرع وقال
 المعنى كان جارا وتضاحكوا بالثك من الراوي كذا وحده في نسخة أخرى معقدة وهو الذي في
 اليونانية والتلاعب هل هو من اللعب أو من اللعب سبق في محله (قلت) يا رسول الله (هلا) (ابن قنول)
 بالنساء ولا يذو ترك (سبع أو تسع ثمان فكرهت أن أجيشهن بمثلهن) صغيرة لا تقرب لها بالامور
 (فتزوجت امرأة) قد جرت الامور وعرفتها (تقوم عليهن) وتصلح شأنهن (قال) صلوات الله عليه وسلامه
 (فبارك الله عليهن) دعاء البركة واستغلائها عليه وهي النساء والزيادة خال بارك الله فيك وفعلك عليك فان
 قلت قال لعبد الرحمن بارك الله فيك ولجبار عليك فهل بينهما فرق أوجب بأن المراد بالاول اختصاص بالبركة
 في زوجته كما مر في الامم في الاختصاص والثاني شمول البركة له في جوده عقله حيث قدم معلومة أن ما على
 خلفه فعدل لاجلهم عن تزويج البكر مع كونها أرفع رتبة للمتزوجة الشاب من الثيب غالباً ويحتمل أن يكون
 قوله فبارك الله عليك خبراً وانها محسوبة أي بيب تزوجك الثيب كما ذكرنا بارك الله عليك (ابن قنول) (ابن قنول)

قوله أي السبب الخ قد سفت
 هذه البشارة في شرح هذا
 الحديث في صفحة ٢٦٥ من
 الجزء السادس الا انها كانت
 محذوفة في جميع النسخ المتأخرات
 عليها على كثر ما حتى احوجنا
 الى الكتابة عليها هذا لتبسيطها
 حسب الامكان وما هنا هو
 الدواب ولا يحتاج معه الى
 الكتابة السابقة اه

سفيان في مسبق موصول في المغازي والتفقات (و) لا (محمد بن مسلم) الطائفي "فمسبق أيضا في المغازي في
 زوآتهم (عن عمرو) هي ابن دينار عن جابر (بارك الله عليك) باب ما يقول الرجل (إذا أتى أهله) إذا أراد
 أن يجامع امرأته • وبه قال (حدثنا) بالجمع (ولابي ذر حدثني) عثمان بن أبي شيبة (أبو الحسن العباسي) مولاهم
 الكوفي الحافظ قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن سالم) هو ابن أبي
 الجعد (عن كريب) بضم الكاف آخره مودة مصفر ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني مولى ابن عباس
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله)
 يجامع امرأته أوسرته (قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) وأطلق ما على
 من يعقل لها معنى شيء كقوله والله أعلم بما وضعت (فانه أن يقدّر) بفتح الدال المشددة (بينهما ولاق ذلك)
 الجماع المقول فيه ذلك (لم يصرفه شيطان) بضم السين في دينه أو دينه (أبدا) • والحديث سبق في باب ما يقول الرجل
 إذا أتى أهله من كتاب النكاح • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتاني الدنيا حسنة) • وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس)
 رضي الله عنه أنه (قال كان أكرمنا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا) وللكشمي (اللهم ربنا آتنا) (في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة) الجبار في قوله في الدنيا يتعلق بآتنا أو بمحذوف على أنه حال من حسنة لأنه كان في
 الأصل صفة لها فلا تقدم عليها أتبع حالا والواو في قوله وفي الآخرة عاطفة شينين على شينين متتبعين ففي
 الآخرة عطف على في الدنيا بأعادة العامل وحسنة عطف على حسنة والواو تعطف شينين فأكثر على شينين
 فأكثر نقول اعلم أنه زيد امرأه فلا بد بمرادها أصلها اللهم إلا أن ينوب عن عاملين ففيها اختلاف وتفصيل
 مذكور في محله واختلف في المحسنين فمن الحسن مما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح العلم والعبادة في الدنيا
 وعنه عند عبد الرزاق الرزق الطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وعن قتادة العاقبة في الدنيا والآخرة وعن
 محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات وعن عطية حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة
 نيسر الحساب ودخول الجنة وعن عوف قال من آتاه الله الإسلام والقرآن والأهل والمال والولد فقد آتاه
 الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقيل الحسنة في الدنيا الصحة والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة
 الصالحة والنصرة على الأعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والخلاص من العقاب ومنه الخلاف كما قال
 الامام غفر الدين أنه لو قيل آتاني الدنيا الحسنة وفي الآخرة الحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه
 تنكر في محل الآيات فلا يتناول الاحسنة واحدة فذلك اختلف المحضرون فكل واحد منهم حل انقضى على ما
 رأه أحسن أنواع الحسنة وهذا يتامنه على أن المفرد المعرف بالالف واللام • وقد اختار في المحصول خلافه
 ثم قال فان قيل أليس لو قيل آتنا الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة لكان متناولا لكل الاقسام فلم يترك ذلك
 وذكره منكرا وأجاب بأن قال أياها ليس للداي أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم
 ان كان كذا وكذا مطلقة في موافقة لقضائك وقدورك فأعطني ذلك فلو قال اللهم أعطني الحسنة في الدنيا لكان
 ذلك جزءا وقد بينا أن ذلك غير جائز فلا ذكره على ميل التمسك بمراد من حسنة واحدة وهي التي توافق
 قضاءه وقد رفق كان ذلك أقرب إلى رعاية الادب (وقتا عذاب النار) فقاما محذوف منه فآؤه ولا منه من وفي
 بقى وقاية أما محذوف فانه في الجمل على المضارع وقوع الواو بين ياء وكسرة وأما محذوف لانه فلا لا الحرجار
 يجري الفعل المضارع الجزوم وجزءه محذوف حرف العلة فكذلك الامر منه فوز قنا عنا والأصل أو قنا فلما
 حذف الفاء استغنى عن هزنا أو وصل محذوف والمعنى احفظنا من عذاب جهنم أو عذاب النار المرأة السوء •
 وهذا الحديث سبق في تفسير سورة البقرة • (باب التوذن من قسنة الدنيا) سقط لفظ باب لابي ذر فالتوذن رفع •
 وبه قال (حدثنا عمرو بن أبي الفراء) بفتح الميم وسكون العين المجبة بعد هاء راء وودودة بفتح الناء وسكون
 الراء أبو القاسم الكندي الكوفي قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وكسر الواو (حدثنا) (ابن) ولابي ذر هو ابن (جند)
 بضم الحاء المهملة مصفرا الضبي (عن عبد الملك بن عير) بضم العين المهملة مصفرا (عن مصعب بن سعد بن أبي
 وقاص عن أبيه) سعد بن مسكون العين (رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلتها هؤلاء
 الكلمات) أي النمر (كانت الكلم الكافية) بضم القوية وفتح العين واللام المشددة ولابي ذر عن الكشمي في الكتاب

باسقاط هاء التانيث وهي (اللهم اني أعوذ بك من الجبل) الذي هو ضد الكرم (وأعوذ بك من الجبن) الذي هو
 ضد النجاعة (وأعوذ بك أن) ولاي ذم من أن (ترد) بالنون وفي باب الاستعاذة من أن يذل العمر من أن يذل
 بالهمزة يذل النون (الي أذل العمر) وهو الهرم المؤدى الى الخرف (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) فتنة المسيح
 الدجال أو أعم (ومن) عذاب القبر . وسبق الحديث قريبا في الباب المذكور (باب تكرير الدعاء) مرة بعد
 أخرى لاظهار الفقر والحاجة الى الرب تعالى وخشوعا وتذللا لله . وفيه قال (حدثنا) ولاي ذم بالافراد (ابراهيم
 ابن المنذر) الخزاعي المدني - أحد الاعلام قال (حدثنا أنس بن عياض) أبو جزة (عن هشام عن ابيه) عروة بن
 الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب) بضم الطاء المهملة وتشديد
 الموحدة صهر (حتى انه ليخجل اليه) مبنى للمفعول واللام للتأكيده أي يظهره من نشاطه وسابق عاذته (انه)
 قد صنع الشيء وما صنعه) أي جامع نساءه وما جامعهن فاذا نامتهن أخذته أخذته الصفر فيمكن من ذلك ولم
 يكن ذلك الا في أمر زواجه فلا ضرر فيه على نوره اذ هو معصوم (وانه) عليه الصلاة والسلام (دعاه) عز
 وجل وفي كتاب الطب من طريق أبي اسامة عن هشام بن عروة دعاه (ثم قال اشعرت) اعلم (ان الله)
 تعالى (اقتاني) ولاي ذرعن الكشمي - قد أقتاني (فيما استفتيته فيه فقالت عائشة) رضي الله عنها (خا) بالناء
 ولاي ذروما (ذا) اليارسول الله قال جاءني رجلان (أي ملكان في صفة رجلين) جلس أحدهما (وهو جبريل
 عند رأسي) والاخر (وهو ميكائيل عند رجلي) بتشديد التثنية على التثنية (فقال احدهما لصاحبه) وفي
 الرواية المذكورة فقال الذي عند رأسي للاخر وعند الجدي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي قال
 الحافظ ابن حجر وكأنها أصوب (ما وجع الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قال مطبوب) أي مسحور
 (قال من طبه) من سحره (قال) سحره (ليبدن الاعصم) بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الصاد المهملة
 وزاد في الرواية المذكورة وجل من بني زريق حليف ليهود وكان متلفعا (قال فيباذا) سحره (قال في مشط)
 الالة المعروفة (ومشاة) بضم الميم وبالطاء ما يخرج من الشعر بالمشط وفي رواية ابن جرير عن آل عروة عن
 عروة في الطب في مشاة بالقاف (وجفت طلعة) بضم الجيم وتشديد الناء وضافت التاليا واء طلع النخل وقيل
 في أخرى يذكر (قال فأين هو قال في ذروان) بالذال المعجمة المفتوحة وسكون الراء (وذروان يرفي بني زريق
 قالت) عائشة رضي الله عنها (فأناها رسول الله صلى الله عليه وسلم) في اناس من أصحابه فنظر اليها وعلها نخل
 (ثم رجع الى عائشة) رضي الله عنها (فقال لها) والله لكأن ماءها) يعني البئر (قاعة الختام) بضم النون
 بعدها خاف أي في جرة لونه (ولكن نخلها) أي نخل البستان الذي هي فيه (رؤس الشياطين) في شاعة
 منظرها وخبثها ويحتمل أن راد رؤس الشياطين رؤس الحيات اذ العرب تسمي بعض الحيات شيطانا (قالت)
 عائشة رضي الله عنها (فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر) قالت عائشة (فقلت يا رسول الله
 فولا أخرجته) أي الخف (قال) عليه الصلاة والسلام (أما أنا) بتشديد الميم (فقد شافني الله) منه (وكرهت
 ان اثير على الناس شيئا) باستخراجه فيعلمونه ويضربون به المسلمين (زاد عيسى بن يونس) بن ابي اسحاق السبيعي
 على الحديث المذكور ما وصله في الطب (والثابت بن سعد) مما سبق في بدء الخلق كلاهما (عن هشام عن ابيه)
 عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت سحر النبي) ولاي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بضم السين مبني للمفعول (دعاه) بتكرير الدعاء (وساق الحديث) الى آخره ولم يذكر في رواية أنس بن
 عياض المسوقة في هذا الباب تكرير الدعاء وفي رواية عبد الله بن نعيم عن هشام عن مسلم في هذا الحديث فدعا
 ثم دعاه ثم دعا بالتكرير فحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (باب الدعاء على المتركين) قد هذه الترجمة في
 الجهاد بالهزيمة والزلزلة والتبويب هنا ثابت لا يذرعن المستغنى (وقال ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه
 مما سبق موصولا في الاستغناء (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعني عليهم) على كفار قريش (يسبع) من
 السنين مقطعة (كسبع يوسف) عليه السلام (وقال) صلى الله عليه وسلم عماراؤه عنه ابن مسعود رضي الله
 عنه وسبق موصولا في آخر كتاب الهامة في قصة سلا الجزور (اللهم عليك بابي جهنم) دعاء عليه بالهلاك (وقال
 ابن عمر) رضي الله عنهما مما سبق موصولا في غزوة أحد ونفس سورة آل عمران (دعا النبي صلى الله عليه وسلم)
 في القنوت (في الصلاة اللهم الجن فلا تؤذونا حتى أنزل الله عز وجل) ولاي ذرعن (ليس لك من الأمر شيء)

اسم ليس نفي وانجبرك ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة . وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد
(ابن سلام) بنصف الملام محمد قال (اخبرنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح (عن ابن أبي خالد)
هو اسماعيل واسم أبيه معبد أو هرمرز أو كثر الجيلي - الاحمسي - الكوفي انه (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله
واسم أبي أوفى علقمة وهو بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة وهما صحيان (رضي الله عنهما) قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة (فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب) أي سر يعاقبه أو أن يحيي الحساب سريع (اعزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم) أي
اجعل أمرهم مضطربا متقلبا غير ثابت فاستجاب الله تعالى دعاء عليهم فأرسل عليهم ريحا وجنودا لم يروها
فهمزهم وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والصاد المججمة المتفتحة البصري قال (حدثنا هشام)
الدستوائي ولا يذرحه من أبي عبد الله (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال سمع الله من حده في الركعة إلا حرم من صلاة
العبادة فنت) قبل أن يسجد بقول (اللهم أفرج) بقطع الهمزة (عباس بن أبي ربيعة) أخا أبي جهل لاقته (اللهم
أفرج الوليد بن الوليد) بن المغيرة أخا خالد بن الوليد (اللهم أفرج سلمة بن هشام) أخا أبي جهل (اللهم أفرج المستضعفين
من المؤمنين) عام بعد خاص (اللهم أشدد وطأتك) عقوبتك (على) كفار قريش أولاد (منبر) القبيلة
المشهورة التي منها جميع بطون قريش وغيرهم (اللهم اجعلها) أي وطأتك (سنة) مجدية ولا يذرح عن المستحلي
عليهم سنين (كسني يوسف) المذكورة في سورة . والحديث سبق في النساء وغيره . وبه قال (حدثنا الحسن
ابن الربيع) الجلي - الكوفي قال (حدثنا أبو اسوح) بالحاء والصاد المهملة تسليما سلام بتشديد اللام ابن سليم
(عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
يقال لهم القراء) لانهم كانوا كدروا صلاة القراء من غيرهم وكانوا سبعين الى أهل نجد ليدعوهم الى الاسلام
فلما تروا بمعرفة قصدهم عامر بن الظبيل في جماعة فقتلهم وهو معني قوله (فأصيبوا) بضم الهمزة مبنيا
للمفعول (فأبانت النبي صلى الله عليه وسلم وجد) بفتح الواو والجيم حزن (على شيء ما وجد) ما حزن (عليهم
فقتل شهر في صلاة الفجر ويقول ان عصية) بضم العين وفتح الصاد تصغير العاصية معرفة (عصوا الله)
ولا يذرح عن الكشمي (عصت الله) ورواه . والحديث سبق في الوتر والمغازي . وبه قال (حدثنا عبد الله
ابن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان)
ولا يذرح عن الكشمي كانت اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ولا يذرح قول (السام)
يعنون الموت (عليك فقطنت عائشة رضي الله عنها الى قولهم فقالن عليكم السام واللجنة) وفي رواية باب
كيف ردنهم متافئة قلت عليكم السام واللجنة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ميلا) بفتح الميم واسكان الهاء
أي رفقنا يا عائشة أن الله يحب الرفق في الامر كله فقالن يا نبي الله أولم) بفتح الواو (تسمع ما يقولون قال أولم
تسمي أرد) ولا يذرح في أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم (فأوالهطف واسقاط لفظ السام وسقطت الواو ولا ي
ذرحه وسبق الحديث في السلام . وبه قال (حدثنا محمد بن المنني) أبو موسى العنزي الحافظ (قال حدثنا
الانصاري) هو محمد بن عبد الله قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه بالواسطة (قال حدثنا هشام بن حسان)
الازدي مولا هاشم الحافظ قال (حدثنا محمد بن سيرين) أبو بكر أحد الاعلام قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين
وكسر الموحدة السلمي بن عمرو وقيل عبيدة بن قيس الكوفي أحد الأئمة أهل في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم قال (حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كلفني صلى الله عليه وسلم يوم الخندق) وهي غزوة
الاحزاب (فقال ملا الله فورهم) أمواتا (وسوتهم) أحياء (نارا) كما شغلوا عن صلاة الوسعي) ولا يذرح عن
الحوى والمستحلي عن الصلاة الوسعي (حتى غلبت الشمس وهي صلاة العصر) وفي مسلم من رواية أبي اسامة ومن
رواية المعمر بن سليمان ومن رواية يحيى بن سعيد ثلاثهم عن هشام شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
وأخرج أبسلمن حديث حذيفة مر فوعاشفوا عن صلاة العصر وهذا ظاهر في أن قولهم هي صلاة العصر من
نفس الحديث وهو يذرح على قوله في الصكوا كب انه هشام درج في الخبر من قول بعض الرواة على ما لا يخفى
وهشام بن حسان وان تكلم فيه من قبل حفظه فقد صرح غير واحد بأنه ثبت في محمد بن سيرين حتى قال سعيد

ابن أبي عمرو بما كان أحد حفظ عن ابن مبرين من هشام بن حسان وقال يحيى القطان هشام بن حسان ثقة
 في محمد بن سيرين • والحدث سبق في غزوة الخندق • (باب الدعاء للمشركين) زاد في الجهاد بالهدى لينا لهم
 وبه قال (حدثنا علي بن هرون بن عبد الله الدين قال (حدثنا صفيان بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن
 ذكوان (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قدم الطفيل بن عمرو)
 بنهم الملاء المهمله وفتح الفاء وسكون الحاء بعدها لام وعين عمرو مفتوحة الدوسى (على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا) بفتح الدال المهمله وسكون الواو بعدها سين مهملة وهي قبيلة أبي هريرة
 (قد عصت) أي عصت الله (وأبنت) استغنت عن الاسلام (فادع الله عليها فظن الناس أنه) صلى الله عليه وسلم
 يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا للاسلام (وأنت بهم) مسلمين وكان الطفيل قدم مكة وأسلم وقال يا رسول الله
 اني امرؤ مطاع في قومي وانى واجع اليهم فادعهم الى الاسلام فلما قدم على أهل دعا بأباه وصاحبه الى الاسلام
 فأجاباه ثم دعا دوسا فابطوا عليه فجاءه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه قد غلبني على دوس
 الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ثم قال ارجع الى قومك فادعهم الى الله وارفض بهم قال فرجعت اليهم
 فلم أزل بأرض دوس أدعوهم الى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر فزلت المائدة بسبعين
 او ثمانين بيتا من دوس ثم لحنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لنا مع المسلمين وقد استشكل قوله باب الدعاء
 على المشركين وباب الدعاء للمشركين وأوجب بأنه باعتبار حالين فالدعاء عليهم لئلا يدم على كفرهم واذا هم
 للمسلمين والدعاء لهم بالهداية لئلا يلقواهم للاسلام • والحدث سبق في الجهاد • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)
 عبودية وتعليل لاشته (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) • وبه قال (حدثنا) بالجيم ولا يدرى (حدثني) (محمد بن
 بشر) بن دار قال (حدثنا عبد الملك بن صباح) بفتح المهمله وتشديد الواو واحدة وبعد الالف ساء مهملة المصرية
 قال أبو حاتم الرازي صالح وهي من ألفاظ التوثيق لكنها في الرتبة الأخيرة عنده فيكتب حديثه للاعتبار
 وخبره فليس عبد الملك هذا من شرط الصحيح وأوجب بان اتفاق الشيخين على التصريح به ليدل على انه أرفع رتبة
 من ذلك لاسيما وقد تابعه معاذ بن معاذ وهو من الأثبات وليس لعبد الملك في الصحيح الا هذا الموضع قاله في الفتح
 قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) السبيعي (عن ابن أبي موسى) (ابن ردة) (عن أبيه) أي موسى
 عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء عارب اغفر لي خطيئتي ذنبي (وجهي)
 ضد العلم (واسمائي) مجاوز في الحديث (في أمرى كله وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطيئتي) جمع خطيئة
 (وعدي) ضد السهو (وجهي) ضد العلم كأمز (وهزلي) ضد الحديث وعطف العمد على الخطأ من عطف الخاص
 على العام باعتبار أن الخطيئة أعم من التعمد أو من عطف أحد المتقابلين على الآخر بأن تحمل الخطيئة على
 ما وقع على سبيل الخطأ وفي مسلم اغفر لي هزلي وجدي قال في الفتح وهو أنسب وهو بالكسر ضد الهزل (وكل
 ذلك عندي) موجود أو ممكن كالتمثيل للسابق أي أنا متصف بهذه الاشياء فاغفر لي قاله صلى الله عليه
 وسلم فواضعها وخصها لنفسه أو عذر فوات الكمال وترك الاولى ذنوبا أو أراد ما كان عن سهوا أو ما كان قبيل
 التوبة (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) وهذا من شأنه ان يجتمع ما سبق كقوله (وما أسررت وما أظفنت
 أنت المقدم) لمن نشأ من خلقك شوقك الى رحمتك (وأنت المؤخر) لمن نشأ عندك (وأنت على كل شيء
 قدير) جله مؤكدة لمعنى ما قبلها وعلى كل شيء متعلق بقدر وهو فعل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وهي القوة
 والاستطاعة وهل يطلق الشيء على العدم والمستحيل خلاف • والحدث أخرجه مسلم في الدعوات (وقال
 عبد الله بن معاذ) بضم العين مصغرا ومعاضم الميم آخره محجمة العنبري التميمي البصري شيخ المؤلف
 (وحدثنا أبي) معاذ وسقط الواو ولا يدرى قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) السبيعي
 (عن أبي ردة بن أبي موسى عن أبيه) أي موسى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشيبي
 هنا بنصه أي بنص الحديث السابق • وبه قال (حدثنا) ولا يدرى (حدثني) بالافراد (محمد بن المنقر)
 العنزي الزماني قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن عبد المجيد) بفتح الميم بعدها جيم الملقب البصري
 قال (حدثنا اسراييل) بن يونس قال (حدثنا) ولا يدرى (حدثني) بالافراد (أبو إسحاق) هو
 السبيعي جد اسراييل (عن أبي بكر بن أبي موسى) أخيه (أبي ردة) بن أبي موسى (أحسبه عن أبيهما

(إبي موسى الأشعري) رضى الله عنه وسقط الأشعري لا يذو (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسم في في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزل وجهدي) بكسر الجيم (وخطأي) ولا يذو عن الحارثي والمسلمي وخطأي بغير همز (وعدي وكل ذلك) المذكور (عندي) قاله على سبيل التواضع والشكر لما علم أنه قد غفر له • (باب الدعاء في الساعة التي ترجى إجابة الدعاء فيها (في يوم الجمعة) • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا اسماعيل بن إبراهيم) هو ابن عليه قال (أخبرنا) ولا يذو (حدثنا (أيوب) السخنياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة (ولا يذو في يوم الجمعة) ساعة لا يوافقها مسلم (أو مسلمة) وهو قائم يصلي يسأل خيرا (ثلاثة أحوال متداخلة أو مترادفة ولا يذو عن الكشيحي يسأل الله خيرا (الاعطاء) وقد روي بالجر يصرح بنحو الدعاء بأنهم أو طليعة رحم (وقال) أي أشار عليه الصلاة والسلام (بيده) الا انما ساعة لطيفة قلنا بقلها) أي الساعة (بهذه) بضم التحتية وفتح الزاي وتشديد الهاء المكسورة تأكيذاً لضعفها بقلها أيضا واختلف في تعيينها أفضل ساعة الصلاة وقيل آخر ساعة عند الغروب وسبق من يذو ذلك في كتاب الجمعة والمصالح أنه اختلف في ذلك على أكثر من أربعين قولاً كليله القدر وفي حديث أبي سلمة عند أحمد وصححه ابن خزيمة أن أبا هريرة رضى الله عنه سأل عن ساعة الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت أعلمها ثم انسيها كما انسيت ليلة القدر قال في الفتح في هذا الحديث إشارة الى أن كل رواية جاء فيها تعيين وقت الساعة المذكورة مرفوعة وهم قاله أعلم والحكمة في اخفائها استمرار الطاعة في يومها • والحديث سبق في الصلاة وأخرجه الترمذي فيه • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لها الدعاء (في اليهود) لأنها لا تدعو عليهم الا بالحق (ولا يستجاب لهم فيها) لأنهم يدعون علينا بالظلم • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لا يذو ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السخنياني (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة (عن عائشة رضى الله عنها ان اليهود أوأا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بغير همزة (عليك قال) صلى الله عليه وسلم لهم (وعليكم) أوأاوا التثنية أي وعليكم الموت اذ كل احد يموت أو هي للاستئناف أي عليكم ما تستحقونه من الذم (فقال عائشة) رضى الله عنها اللهم (السلام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق) فالزميه (واياك والعنف) وهو ضد الرفق فأحذره والعين مثلثة (أو القعش) بالشك ولا يذو القعش باسقاط الالف من أو (قالت) يا رسول الله (أول تسبح) بفتح الواو (ما قالوا قال) عليه الصلاة والسلام (أول) بفتح الواو أيضا (تسبحي ما قلت رددت عليهم) قولهم (فيسجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في) بتشديد التحتية • والحديث سبق في الاستئذان وفي باب الدعاء على المشركين • (باب التأمين) وهو قول آمين عقب الدعاء ومعناها اللهم اسمع واستجب وقال ابن عباس وقادة كذلك يكون فهي اسم فعل مبنى على الفتح وقيل ليس باسم فعل بل هو من أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وضعفه أبو الباقين وجهين أحدهما أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يبنى على الضم لأنه منادى مفرد معرفة والثاني أن أسماء الله تعالى توقيفية ووجه القاري قول من جعله اسم الله تعالى على معنى أن فيه ضمير يعود على الله تعالى لأنه اسم فعل وهو توجيه حسن نقله صاحب المغرب وفي آمين لغتان المد والقصص في الأول قوله آمين آمين لا أرضى واحدة • حتى يلبسها آقنين آمينا وقال آخر يارب لا تسلبني حبا أبدا • ويرحم عبد الله قال آمينا ومن الثاني قوله تباعد مني فطبل أذرائيه • آمين فزاد الله ما ينابعدا

وقطع بفتح الفاء والخاء المهملة بينهما طاء مهملة ساكنة اسم رجل وقيل المدود اسم أعجمي لأنه بزنة قاييل وهمايل وقال النووي في تهذيبه قال عليه العوفي آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست عربية وقال جماعة ان آمين المقصورة لم يثبت عن العرب والبيت الذي يشد مقصورا لا يصح على هذا الوجه وانما هو فاعل من زاد الله ما ينابعدا وهل يجوز تشديد الميم المشهورة أنه خطأ نقله الجوهري لكنه روى عن الحسن البصري وجعفر الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من أم اذ قصد أي نحن فاصدون تحول ونعند أبي داود ومن حديث أبي زهير الثوري قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد ألح في الدعاء فقال أوجب ان ختم فقبل

بأى شيء قال يا أمين فأنه الرجل فقال يا فلان اختم يا أمين وأبشر فكان أبو هريرة يقول أمين مثل الطابع على
 الصيغة فأمين طابع الدعاء وخاتم الله على عباده فمدفع به الآفات عنهم كأن شاتم الكتاب ينعم من ظهور ما فيه
 على غير من كتب اليه وهو الفساد كذلك انهم في الدعاة ينعم من الفساد الذي هو الخبيثة كما في مسلم من حديث
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الله عز وجل ولكن لعظم الرغبة أى في الاجابة وقال
 عبد الرحمن بن زيد أمين كثر من كنوز الجنة وقال غيره أمين درجة في الجنة تجب لثقلها وبه قال (حدثنا علي
 بن عبد الله) لمجدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال الزهري (حدثنا محمد بن مسلم) (حدثنا) أى الحديث (عن
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أشن القارئ) الامام
 في الصلاة أو أعم (فأشتموا فان الملائكة توفيتهم فوافى تأمينه تأمين الملائكة) في الصفة كالخشوع أو في الوقت
 (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي فيه وبين الله تعالى وفي حديث جيب بن مسلمة القهري عند الحاكم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملائكة في موضعين وبؤس بعضهم والاجاهم الله تعالى وحديث
 الباب سبق في الصلاة (باب فضل التهليل) اعلم أن العرب اذا كتر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف
 احداهما الى بعض حروف الاخرى مثل الحوالة والسجدة فالتهيل مأخوذ من قول لا اله الا الله وقال هليل
 الرجل وهلل اذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها راسي الاسلام والقاعدة التي تبنى عليها اركان الدين
 وانظر الى العارفين وأرباب القلوب كيف يستأثرونها على سائر الازكار وماذا لا الاماراد وانها من الخواص
 التي لم يجدوها في غيرها وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) الضعيف (عن مالك) الامام الاعظم (عن سمى)
 بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي (عن أبي صالح) ذكر كون
 السحان (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله) قبل التقدير
 لا اله الا الله في الوجود قال الشيخ في الدين بن دقيق العيد وهذا انكره بعض المتكلمين على التعيين بأن نفي
 الحقيقة مطلقة أعم من نفيها مقيدة فانها اذا نقت مقيدة كان دال على سلب الماهية مع القيد واذا نقت غير
 مقيدة كان نفي الحقيقة واذا انتقت الحقيقة انتفت مع كل قيد اما اذا نقت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفيها
 مع قيد آخر انتهى وقال أبو حيان لا اله الا الله مع لاقى موضع رفع على الابتداء ونحو الاسم مع لتضمنه معنى
 من اول التركيب الزجاج هو معرب منصوب بها وعلى البناء فان خبر مقدر قال أبو حيان واعترض صاحب المنتخب
 على التعيين في تقديرهم الخبر في لا اله الا الله وذكره الشيخ في الدين قال وأجاب ابو عبد الله محمد بن أبي
 الفضل المرسي في روى القلم ان فقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب فان الله في موضع المبتدأ على قول
 سيبويه وعند غيره اسم لا وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ أو لا فاما قل من الاستغناء عن الاشعار فاسد
 وأما قوله اذا لم يختر كان نفي الالهية فليس بشئ لأن نفي الماهية هو نفي الوجود لأن الماهية لا تتصور عندنا
 الا مع الوجود فلا فرق بين لامهاة ولا وجود وهذا مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يشنون الماهية
 عربية عن الوجود وهو فاسد وقولهم في كلمة الشهادة الا لله وفي موضع رفعه لا اله الا الله ولا يكون خبر الا لأن
 لا لا تعمل في المعارف ولو قلنا ان الخبر للمبتدأ وليس للا فلا يصح أيضا لما يلزم عليه من تنكير المبتدأ وتعريف
 الخبر قال صاحب المجيد السفاقي قد أجاز السالويين في تقييده على الفصل أن الخبر للمبتدأ يكون معرفة
 وسوق الابتداء بالتركبة التي ثم كذا الحصر المستفاد من قوله لا اله الا الله بقوله (وحده لا شريك له) مع ما فيه
 من تنكير حسنات المذكر فوله وحده حال مؤكدة وتقول بنفرد لأن الحال لا تكون معرفة ولا شريك له حال
 ثانية مؤكدة المعنى الاولى ولا نافية وشريك بمعنى مع لاقى الفتح وخبر لا متعلق له (له المان وله الحمد) بضم الميم
 (وهو على كل شئ قدير) جملة حالية أيضا ومن منع تعدد الحال جعل لا شريك له حال من ضمير وحده المؤنول
 بنفرد وكذلك له الملك حال من ضمير الجروفي وما بعد ذلك معطوفات (في يوم مائة مرة كانت له عدل) بفتح
 العين أى مثل ثواب اعتاق (عشر رقاب) بسكون السين (وكتب) بالثابت ولكن سمع في كافي الفتح
 واليونانية وكتب (له) بالقول المذكور (مائة حسنة ومحبت عنه مائة حسنة وكانت له حرا) بكسر الحاء أى
 حسنا (من الشيطان يومه ذلك) يسب يوم على الطريقة (حتى يمسي ولم يأت احدا فأسل عما جاء) وفي رواية
 عبد الله بن يوسف في باب صفة ابليس عما جاء به (الارجل عمل اكثر منه) الاستثناء منقطع أى لكن رجل عمل

اكثر مما عمل فانه يزيد عليه أو الاستثناء متصل بنأويل • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال
 (حدثنا عبد الملك بن عمرو) بنخ العين أبو عامر العقدي قال (حدثنا عمر بن أبي زائدة) بنخ العين وأسم أبي
 زائدة خالد أوميسره وهو أخو زكريان أبي زائدة الهمداني (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي - التابعي -
 الصغير (عن عمرو بن ميمون) بنخ العين الأودي - التابعي - الكبير المنحصرم أنه (قال من قال عشرا) أي لاله
 الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (كان كن اعتق رقبة من ولد اسماعيل) وعند
 مسلم كان كن اعتق أربعة انفس من ولد اسماعيل صفة وقبة أي حصل له من الثواب ما لو اشترى ولدا من اولاد
 اسماعيل عليه الصلاة والسلام واعتقه وانما خصه لانه اشرف الناس (قال عمر بن أبي زائدة) بالسند السابق
 وعمر بنخ العين وسقط لابي ذر بن أبي زائدة حدثنا أبو اسحاق (وحدثنا عبد الله بن أبي السفر) بنخ الممثلة
 والفاء واسمه سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ربيع بن خنيم)
 بنخ الحاء وفتح المثناة بعدها تحتية ساكنة فميم ولاي ذعن الربيع بن خنيم (مثله) أي مثل رواية أبي اسحاق
 (فقلت للربيع) بن خنيم (عن سمعته فقال من عمرو بن ميمون) الأودي (فأبنت عمرو بن ميمون فقلت عن سمعته
 فقال من ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (فأبنت ابن أبي ليلى فقلت) له (عن سمعته فقال من ابن أبي يوب) خالد
 (الانصاري) الخزرجي (يحده عن النبي صلى الله عليه وسلم) وحاصله أن عمر بن أبي زائدة اسنده عن شيخين
 أحدهما أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفا والثاني عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع
 ابن خنيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي يوب مرفوعا (وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه) يوسف
 ابن اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) الأودي
 (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أبي يوب) الانصاري (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) سقط عن النبي الخ
 لابي ذر وأبنت هذه الرواية التصريح بتحديث عمرو ولاي اسحاق وأبنت أيضا زيادة ذكر عبد الرحمن بن أبي
 ليلى وأبي يوب في السند (وقال موسى) بن اسماعيل المنقري التبوذي شيخ المؤلف بما وصله أبو بكر بن أبي
 خنيفة في تاريخه (حدثنا وهيب) بنخ الوائلي (عن عمرو بن ميمون) بن أبي يوب (عن داود) بن أبي هند بنار القشيري البصري
 (عن عامر) الشعبي (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أبي يوب) خالد الانصاري رضى الله عنه (عن أبي يوب
 الله عليه وسلم) ولفظ رواية ابن أبي خنيفة كان له من الاجرمثل من أعتق أربعة انفس من ولد اسماعيل (وقال
 اسماعيل) بن أبي خالد الاجسي - الجبلي - (عن الشعبي) عامر (عن الربيع) بن خنيم (قوله) أي انه موقوف
 قال في الفتح واقتصار البخاري على هذا التقدير هو انه خالف داود في وصله وليس كذلك وانما أراد انه جاء
 في هذه الطريق عن الربيع من قوله ثم المستل من وصله قال وقد وقع لتأذلك وانما في زيادات الزهلا بن
 المباركة رواية الحسين بن الحسن المروزي قال الحسين حدثنا المعمر بن سليمان سمعت اسماعيل بن أبي خالد
 يحدث عن عامر الشعبي سمعت الربيع بن خنيم يقول من قال لاله الا الله فذكره لفظ فهو عدل اربع رقاب
 فقلت عن تزويه فقال من عمرو بن ميمون فقلت عن تزويه فقال من عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت
 عبد الرحمن فقلت عن تزويه فقال من أبي يوب عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال آدم) بن أبي اياس شيخ
 المؤلف وعند دارقطني حدثنا آدم بدل قوله وقال آدم (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن
 ميسرة) الهلالي الكوفي الزباد (سمعت هلال بن يساف) بنخ القشيرة والمهملحة تحفة وبعد الاثنا فاه
 الاشعبي (عن الربيع بن خنيم وعمرو بن ميمون) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (قوله) أي
 من قوله موقوفا عليه وعند النساء من رواية محمد بن جعفر عن شعبه بسنده السابق هنا عن ابن مسعود قال
 لان اقول لاله الا الله وحده لا شريك له الحديث وقبه احب الي من أنه اعتق أربع رقاب وزاد من طريق
 منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن الربيع وحده عن عبد الله بن مسعود يده الخبر وقال في آخره كان له
 عدل اربع رقاب من ولد اسماعيل (وقال الاعشي) سليمان بن مهران بما وصله التميمي من طريق وكيع
 عنه (وسمين) بنخ الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلي - الكوفي - بما وصله محمد بن الفضل
 في كتاب الدعاء كلاهما (عن هلال) هو ابن يساف (عن الربيع) بن خنيم (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله
 عنه (قوله) أي من قوله ولفظ الاول عند التميمي عن عبد الله بن مسعود قال من قال لاله الا الله وقبه

كان له عدل أربع رقاب من ولدا سماعيل ولقد ابن الفضل قال عبد الله من قال أول النهار لا اله الا الله وخبه
 كن له كعدل أربع رقاب حمز بن من ولدا سماعيل وقد وقع قوله قال حمز بن أبي زائدة وعده ثمانية عبد الله بن أبي
 السفر عقب رواية أبي اسحاق عند غير أبي ذوق جيع الروايات عن القميري وكذا في رواية ابراهيم بن أبي
 معقل التقي عن الجبائي وهو الصواب وأما في رواية أبي ذوق فأتت بعد رواية الاعمش وحسين فصار ذلك
 مشكلا لا يظهر منه وجه الصواب كما قاله في الفتح (ورواه) أي الحديث المذكور (ابو محمد الحضرمي) يفتح
 الحاء المهملة وسكون الصاد المجهمة ولا يعرف اسمه وكان ناديا لابي ايوب وقال المزني اسمه افلح مولى أبي ايوب
 وقال الدارقطني لا يعرف الا في هذا الحديث وليس له في الصحيح غيره وقد وصله أحمد والطبراني من طريق
 سعيد بن أبي ايمن الطبري عن أبي الورد غمامة بن حزن القشيري عن أبي محمد الحضرمي (عن أبي ايوب)
 الانصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقال فيه (كان كن اعترق رقبة من ولدا سماعيل)
 اعني وهذا كان كن الخ ثابت في رواية أبي ذوق في الفتح وأصله ولقد رواية الامام أحمد والطبراني قال
 أبو ايوب لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا أبا ايوب الاعلمك قلت بلى يا رسول الله قال
 ما من عبد يقول إذا أصبح لا اله الا الله فذكره الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحامنه بها عشر سيئات
 والا صحت له عند الله عدل عشر رقاب حمز بن والا كان في الجنة من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي
 الا كان كذلك قال قتيل لابي محمد أنت سمعته من أبي ايوب قال الله سمعته من أبي ايوب ورواه الامام أحمد
 أيضا من طريق عبد الله بن يونس عن أبي ايوب رفعه من قال: احمي الله الا الله فذكره كلفظ عشر مرات
 كن له كعدل أربع رقاب وكتب له من عشر حسنات ومحي عنه من عشر سيئات ورفع له من عشر درجات
 وكن له من رزاق الشيطان حتى يمسي وإذا قالها بعد المغرب قبل ذلك وسنده حسن قال الحافظ ابن حجر
 واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح فيها فالأكثر على ذكر أربعة ويجمع
 بينه وبين حديث أبي هريرة بذكر عشرة كقولها ما لا يكون مقابل كل عشر مرات رقبة من قبل المصنعة
 فيكون لكل مرة المصنعة رقبة وهي مع ذلك لطلق الرقاب ومع وصف كون الرقبة من ولدا سماعيل يكون
 مقابل العشرة من غيرهم أربعة منهم لانهم أشرف من غيرهم من العرب فضلا عن الجهم وأما ذكر رقبة بالافراد
 في حديث أبي ايوب فمشاذ والمفحوظ أربعة كما مر (قال ابو عبد الله) الجبائي (والمعجم قول عمرو) يفتح العين
 (قال الحافظ ابو ذر الهروي صوابه حمز) بضم العين (وهو ابن) وفي اليونانية عقب قول أبي ذر
 (قلت وعلى الصواب ذكره ابو عبد الله الجبائي في الأصل) أي العرب فان الله بن أبي زائدة وحده ثمانية
 ابن أبي السفر (كما تراه) في نسخة المذكور (لا عمرو) يفتح العين خالي في رواية زيد المروزي وفي رواية
 الصحيح قول عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ضبط
 الاسناد ورواه الجبائي ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي النخعي في رواية غيره منه وقوله قال أبو
 عبد الله الخ ثبت لابي ذر عن المسنن وهو في الفتح كاحله على هامشه مخترج في الفتح بعد قوله وقال ابراهيم
 ابن يوسف عن أبيه الخ قبل قوله وقال موسى حدثنا وهيب ولم يخبر به في اليونانية (باب فضل التسبيح) يعني
 قول سبحان الله وهو اسم مصدر وهو التسبيح وقيل بل سبحان مصدر لانه سمع له فعل ثلاثي وهو من الاسماء
 اللازمة للاضافة وقد يفردوا إذا افرد مع الصرف للتعريف بزيادة الالف والثون كقوله

اقول لما جاءني فخره • سبحان من عظمة الفاخر

سبحانه ثم سبحانه يهوديه • وقبلنا سبحان الجودي والحمد

وبنا مستزنا كقوله

فقبل صرف ضرورة وقبل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوى نرضه يقي على حاله وان تصحكر أعرب منصرفا وهذا
 البيت يساعده على كونه مصدر الاسم مصدر لوروده منصرفا ولقاتل القول الاول أن يجيب عنه بأن هذا أكثر
 لامرقة وهو من الاسماء اللازمة للتسبب على المصدرية فلا يصح فيه التناصب لفعل مقدور لا يجوز اظهاره
 وعن الكسائي أنه منادى تقديره باسما لك ومنه جمهور النحويين وهو مضاف الى المقول أي سمعت الله
 ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل أي نزه الله نفسه والاول هو المشهور ومعناه تنزه الله عما لا يليق به من كل
 نقص • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الامام (عن يحيى) مولى أبي بكر بن محمد الرحمن
 الخزمي (عن أبي صالح) ذكر كون (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

قال سبحانه الله وبجمده) الواو والعال أي سبحانه الله مثل سبحانه الذي له من أجل توفيقه إلى التسبيح (في يوم
ثانية مرة) متفرقة بعضها أول النهار وبعضها آخره وأما قوله وهو أفضل خصوصاً في أوله (حط عنه خطايا)
التي بينه وبين الله (وان كانت مثل زبد البحر) وهذا وأمثاله فهو ما طلع عليه الشمس كتابات عبيده من
الكثرة وقد يشعر هذا بأن التسبيح أفضل من التهليل من حيث أن عدد زبد البحر أضعاف مضاعفة المائة
الذكر كونه في مقابلة التهليل وأجيب بأن ما جعل في مقابلة التهليل من عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح
وتكفير الخطايا إذ ورد أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير
جميع الخطايا عما بعد ما ذكره خصوصاً مع زيادة مائة درجة ويؤيده حديث أفضل الذكر التهليل وأنه أفضل
ما قاله هو النبيون من قبله ولأن التهليل صريح في التوحيد والتسبيح متضمن له ومنطوق سبحانه الله تنزيه
ومفهومه بوحيد ومنطوق لا اله الا الله فوحيد ومفهومه تنزيه فيكون أفضل من التسبيح لأن التوحيد أصل
والتنزيه يشأ عنه. والحديث أخرجه الترمذي في الدعوات والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه في ثواب
التسبيح. وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة النسائي بالنون والمهملة الحافظ نزل بقدا قال (حدثنا
ابن فضيل) تصغير فضل محمد النبي (عن عمارة) بضم المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم
ابن عمرو بن جرير الجبلي الكوفي (عن أبي هريرة) وحسب الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كلتان
خضفتان) أي كلامان من إطلاق الكلمة على الكلام والخفة مستعارة من السهولة (على اللسان قبلتان)
حقيقة (في المبران) لأن الأعمال تجسم أو الموزون بحماقتها الحديث البطاقة المشهور (حيستان) أي محبوبتان
(إلى الرحمن) أي يحب فأنلهما فيجزل من مكارمه ما يليق بفضله وخص لفظ الرحمن إشارة إلى بيان سعة رحمته
حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الجزيل (سبحان الله العظيم سبحانه الله وبجمده) كذا هنا بتقديم
سبحان الله العظيم على سبحانه الله وبجمده وكثر التسبيح طلباً للتأكيده واعتناءً بشأنه. ومباحث هذا الحديث
من الأعراب والبديع والمعاني وغير ذلك من اللطائف والأسرار الشريفة تأتي إن شاء الله تعالى بعون الله
وتوفيقه في آخر الكتاب. والحديث أخرجه أيضاً في الأعيان والندوة وآخر الكتاب ومسلم في الدعوات
والترمذي فيه أيضاً والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه في ثواب التسبيح. (باب فضل ذكر الله عز وجل)
باللسان بالأذكار المرغب فيها شرعاً والاصح تأثر منها كالباقيات الصالحات والحقوق والخسيلة والبسطة
والاستغفار وقرأة القرآن بل هي أفضل والحديث ومدارسة العلم ومناظرة العلماء وهل يشترط استحضار
الذكر كرم لا المتقول على أنه يحرر على الذكر باللسان وإن لم يستحضر معناه لم يشترط أن لا يقصده
غيره ^{بج} أن يتقن الذكر بالقلب واللسان وأكمل منه استحضار معنى الذكر وما استعمل عليه من تعظيم
الذكر ونفي الشوائب عنه تعالى وقسم بعض العارفين الذكر إلى أقسام سبعة ذكر العيين باللسان والاذنين
بالاستغفار واللسان بالتسليم واليد بالعلم واليد بالعلم واليد بالعلم واليد بالعلم واليد بالعلم واليد بالعلم
ذكره في المنتهى. وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه في الأفراد (محمد بن العلاء) أبو كرب الهمداني الحافظ
قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن سامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جدّه (أبي بردة)
بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكره والذي لا يذكر) زاد أبو ذر بعد هذه ربه (مثل الحي
والميت) بفتح الميم والمثلة في مثل في الموضع شبه الذي ذكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحباة واشراقها فيه
وبالتصرف التام فيما يريد وباطنه بنور العلم والفهم والادراك كذلك إذا كرم زين ظاهره بنور العلم والطاعة
وباطنه بنور العلم والمعرفة قلبه مستقر في حظيرة القدس وسره في مخدع الوصول وغير هذا كرا عاظم ظاهره
وباطل باطنه قاله في شرح المشكاة. والحديث رواه مسلم عن أبي كرب وهو محمد بن العلاء شيخ البضاري فيه
بسند ما لم يذكر بلفظ مثل الميت الذي يذكره فيه والميت الذي لا يذكره فيه مثل الحي والميت وكذا
أخرجه الأعماميلي وابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى عن أبي كرب فلعن البضاري رواه بالعسفي قال الذي
يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا المسكن فهو من باب ذكر المحل وإرادة الحال. وبه قال (حدثنا
قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لا يذرحه قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الجيد (عن الأعمش) سليمان (عن

والحد

وأحده (باب فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله) في اعرابه ونحوه مما تكررت فيه لا النافية للجنس مع اسمها
الوجوه الخمسة المقررة في كتب العربية فتح الأول وفي الثاني وهو اسم لا الثانية ثلاثة اوجه اضع بناء والنصب
والرفع اعرافا فتح على انه مركب مع لا كالأول والرفع على اجمال لا الثانية أو اعمالها على ليس والنصب على
العطف على محل اسم لا الاولى واهمال الثانية ورفع الأول فيمنع النصب في الثاني ويجوز فيه الفتح بناء على
لا الثانية أو الرفع بانهما أو اعمالها على ليس فيه فهي خمسة فتح الأول والثاني معاً ورفعها معاً وفتح الأول
ورفع الثاني وعكسه وفتح الأول ونصب الثاني * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي) البصري (عن أبي عثمان) عبد
الرحمن بن مل - النهدي (عن أبي موسى الأشعري) رضى الله عنه انه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
في عسبة او قال في ثنية أي عسبة أو الشك من الراوي في أي اللطيف قال وسقط لفظ في لابي ذر (قال)
أبو موسى (فلما علا عليها) عن العسبة أو الثانية (رجل نادى فرجع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال) أبو موسى
(ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته قال فانكم لا تدعون أصم ولا غاشيا) في اعرابه الوجوه الخمسة
في نحو لا حول ولا قوة وزاد في أخرى فانكم تدعون سحما بصيرا وهو معكم والذي تدعونه أقرب الى احدكم
من عنقر واحلته (ثم قال يا ابا موسى او) قال (يا عبد الله) هو اسم ابي موسى (آلا) بالتخفيف (أدلك على كلمة
من كبر الجنة) أي كالكنزة في كونه اذ خيرة نفيسة يتوقع الاستماع منها قال أبو موسى (قلت يني) يا رسول الله قال
لا حول ولا قوة الا بالله) والحديث سبق في باب الدعاء اذا علا عسبة وبأن شاء الله تعالى بقوة الله ومعونه
في كتاب القدر وهذا (باب بالتسوية) عز وجل (مائة اسم غير واحد) بالتدكير ولا يذروا واحدة بالتأنيث
باعتبار معنى التسمية * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا)
أي الحديث (من ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان وفي رواية الجدي في مسنده عن سفيان - ثنا أبو الزناد
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه قال كونه (رواية) أي عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعند الجدي - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الملم عن عمرو الناقد عن سفيان والمازني
في التوحيد من رواية شعيب عن ابي الزناد بسند من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله عز وجل) بسمة
وتسمون اسمها بالنصب على التمييز وسبعة مبتدأ قدم خبره (مائة) رفع على البدل (الا واحد) بالتدكير
ولا يذروا واحدة باتأنيث قال ابن بطال ولا يجوز في العربية ووجهها ابن مالك باعتبار معنى التسوية
أو الصفة أو الكلمة والحكمة في الاثنان هذه الجملة بعد السابقة أن يتنزل ذلك في نفس السامع جامع بين معنى
الاجال والتفصيل ودفع التعريف خطأ لاشتباه تسعة وتسعين بسبعة وسبعين وقال في فتوح القلوب مائة
الا واحدات أكيد وفذلكة ثلاث زائدة على ماورد كقولته تعالى تلك عشرة كلمة (لا يحفظها) لا يترأها (احد عن
ظهور قلبه) والحفظ يستلزم التكرار أي تكرر مجموعها وفي الشروط من أحصاها أي ضبطها أو عملها وأنما يحفظها
وعمل بعضها بأن يعبر بمعانيها فطالب نفسه بما تفهمته من صفات الربوبية وأحكام العبودية فيخلق بها
(الادخ الحية) ذكر الجزاء بلفظ الماضي تحققت الوقوع وتبينها على أنه وان لم يقع فهو في حكم الواقع لانه
كائن لا محالة (وهو) تعالى (وتر) يقع الواو وكسر هاء أي فرد ومعناه في حق الله تعالى انه الواحد الذي لا نظيره
في ذاته (يجب الوتر) من كل شيء أو كل وتر شرع وأثبت عليه وقال التوربشتي أي يشبه على العمل الذي أتى به
وتر أو قبله من عمله لم يقم من التسمية على معاني الفردانية قلبا ولسانا واما خلاصته انه أدعى الى معاني
التوحيد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا وكذا الترمذي لكن من حديث ابن عمر وسردها
ثم قال هذا حديث غريب حدثه غيره واحد عن صفوان ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة وقد روى
من غيره وجه عن أبي هريرة ولا يعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء في هذه الطريق وقد روى بسند آخر
عن أبي هريرة فيه ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى ولم يقر به صفوان فأخرجه البيهقي من طريق
موسى بن ابيوب النصيب وهو ثقة عن الوليد أيضا وسرده الترمذي للاسماء معروف محفوظ وقد أخرج الحديث
الطبراني عن أبي زرعة الدمشقي عن صفوان بن صالح فخالف في عدة اسماء فقال القاسم الداهم بدل السابض
الباسط والشديد بدل الرشيد والاعلى المهيط مالت يوم الدين بدل الودود المجيد الحكيم وعند ابن حبيل عن
الحسن بن سفيان عن صفوان الرفع بدل المانع وعند ابن خزيمة في رواية صفوان أيضا الحكم بدل الحكيم

والقريب بدل الرقب والولي بدل الوال والأحد بدل المغنى وعند البيهقي وابن عديم من طريق موسى بن
 أيوب عن الوليد المغني بالمجبة والمثلية بدل المقيت بالقاف والمثناة ووقع بين روايتيه عن موسى بن عتبة عن
 الأعرج عن أبي هريرة عند أبي الشيخ وابن ماجه وابن أبي عاصم والحاكم وبين رواية صفوان عن الوليد
 بخاتمة في ثلاثة وعشرين اسماء فليس في روايتيه القتاح القهار والحكم العدل الحبيب الجليل المحصى المقدر
 المقدم المؤخر البر المنيتم الغني النافع الصبور البديع القهار الحفيظ الكبير الواسع الأحمـد مالك الملك
 ذو الجلال والإكرام وذكر بدلها الرب الفرد الكافي القاهر المبين بالوحدة الصادق الجليل البادي بأدال التقديم
 البار بتشديد الراء الوفي البرهان الشديد الوافي بالقاف التقدير الحافظ العادل العلي العالم الأحد الأبد الوتر
 ذو القوة ولم يقع في شيء من طرق الحديث سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية
 زهير بن محمد عن موسى بن عتبة عند ابن ماجه والطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيها اختلاف شديد
 في سرد الأسماء والزيادة والنقص ووقع سرد الأسماء أيضا في طريق ثالثة عند الحاكم في مستدركه وجعفر
 القزويني في الذر من طريق عبد العزيز بن الحسين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة واختلف العلماء
 في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة فذهب إلى الأخير جماعة مستدلين بخاتمة
 أكثر الروايات عنه مع الاختلاف والاضطراب قال البيهقي ويحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة
 في الطريقين معا ولذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولذا ترك الشيخان تخريج التعيين وقال الترمذي بعد أن
 أخرجه من طريق الوليد هذا حديث قريب حديثه غير واحد عن صفوان ولا نعرفه إلا من حديث صفوان
 وهو ثقة وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ولا نعلم في كثير من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق وقد
 روى بإسناد آخر عن أبي هريرة فيه ذكر الأسماء وليس له إسناد صحيح وقال الداودي لم يثبت أن النبي صلى
 عليه وسلم عين الأسماء المذكورة وأيس المراد من الحديث صحر الأسماء التسعة والتسعين ففي حديث ابن
 مسعود عند أحمد وصححه ابن حبان أما كل اسم هو لك سميت به نفسك وأزرتك في كالك وأعلمته أحدا من
 خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك قال القرطبي ويدل على عدم الحصر أن أكثرها صفات وصفات الله
 لا تتناهى وهل الإقتصار على العدد المذكور معقول أو تعبد لا يعقل معناه وقيل إن أسماءه تعالى مائة استأثر
 تعالى بواحد منها وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه أحد أفكنا فقل مائة لكن واحد منها عند الله وحرم السبيل
 بأنها مائة على عدد درج الجنة والذي يكمل المائة الله واستدل بهذا الحديث على أن الاسم عين المسمى
 أو غيره وهي مسألة مشهورة سبق القول فيها أوّل هذا المجموع وبأنى أن شاء الله تعالى مزيد لذلك في محله
 بعون الله واختلف هل الأسماء المحسوسة توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يشتق من الأفعال التباشير
 اسمها إلا إذا ورد نص به في الكتاب والسنة فقال الإمام غفر الله عن أصحابنا أنها توقيفية وقال
 القاضي أبو بكر والغزالي الأسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار وقال الشيخ أبو القاسم القشيري
 في كتاب مفاتيح الحج ومصابيح النهج أسماء الله تعالى تؤخذ توقيفا ويراعى فيها الكتاب والسنة والإجماع فكل
 اسم ورد في هذه الأصول وجب إطلاقه في وصفه تعالى ومالم يردخها لا يجوز إطلاقه في وصفه وإن صح معناه
 وقال الزجاج لا ينبغي لأحد أن يدعو به بما لم يصف به نفسه فتقول يا رحيم لا يافيق وتقول يا قوي لا يا جليل
 وقال الإمام قال أصحابنا ليس كل ما صح معناه جازا إطلاقه عليه سبحانه وتعالى فإنه انطابق للأشياء كلها ولا يجوز
 أن يقال يا خالق الذئب والمردة وورد علم آدم الأسماء كلها وعلم ما لم تكن تعلم ولا يجوز ما علم قال ولا يجوز
 عندى يا محب وقد ورد يجبهم وبحبونه فإن قلت ما ورد في شرح السنة عن أبي أمية قال أنه رأى الذي يظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالجه فاني طيب فقال أنت رقيق والله هو الطيب هل هو أذن منه
 صلى الله عليه وسلم في تسمية الله تعالى بالطيب فالجواب لا لوقوعه مقابلا لقوله فاني طيب مشاكة وطبا فاما
 الجواب على السؤال فكقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهل يجوز تنزيل بعض أسماء الله
 تعالى على بعض خلقه من ذلك أبو جعفر الطبري وأبو الحسن الأشعري والقاضي أبو جعفر الباقر لما
 يؤدى ذلك إلى اعتقاد نقصان الفضول عن الأفضل وجلا ما ورد من ذلك على أن المراد بالاعظم العظيم
 وإن أسماء الله تعالى عظيمة وقال ابن حبان الأعظمية الواردة المراد بها من ذواب الداعيها وقيل الأعظم كل

اسم دعا الصبر به مستقر فاجبت لا يكون في فكره حالته غير الله فانه يستجاب له وقيل الاسم الاعظم
 ما استأثر الله به وأبغته آخرون حبينا واختصوا فيه فقبل هو لحظة هو نقله النضر الرازي عن بعض أهل الكوفة
 وقيل الله وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل الرحمن الرحيم الخ القبول وقيل الخ القبول وقيل الخ القبول وقيل الخ القبول
 السموات والارض ذوالجلال والاکرام رآه رجل مكتوبا في الكواكب في السماء وقيل ذوالجلال والاکرام
 وقيل الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقيل رب رب وقيل دعوة ذى النون
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل هو الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم نقله النضر
 الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الاعظم فعلمه في النوم وقيل هو مخفي في الاسماء الحسنى
 وقيل وهو الرابع عشر كلمة التوحيد نقله القاضي عياض انتهى ملخصا من الفتح وبقائه التوفيق (باب الموعظة
 ساعة بعد ساعة) خوف السائمة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال
 (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (ثعني) ابو وائل بن سلمة (قال كنا تنظر عبد الله
 يعني ابن مسعود رضي الله عنه (اذ جاء يزيد بن معاوية) العباسي الكوفي السابغي وليس له في الحديث ذكر
 الا في هذا الموضع (فقلنا) له (الا) بالتخفيف (يجلس) يا يزيد (قال لا ولكن ادخل) منزل ابن مسعود (فأخرج
 اليكم صاحبكم) عبد الله بن مسعود (والا) أي وان لم أخرج (جئت انا فجلست) معكم وفي مسلم من طريق
 أبي معاوية عن الاعمش عن ثعني فقلنا أعلمه بكتاتيف دخل عليه (فخرج عبد الله) بن مسعود (وهو اخذ بيده)
 يزيد (فقال علينا فقال) جوا بالقول لهم وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم كما رمي العلم (اما) بالتخفيف (اني اخبر)
 بفتح الهمزة والموحدة (بكتاتكم ولكنه ينعني من الخروج اليكم) للموعظة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يفتونا) بالخاء المعجمة يفتونا (بالموعظة في الايام) يعني يذكرنا اياما موبنة كآياما (كرهة السائمة علينا)
 أي أن تقع منا البائة وقصائمه صلى الله عليه وسلم بنا وحسننا في التوصل الى تطهيرنا لتأخذه عنه بشايطان
 فان التحليم بالتدريج أدعى الى الثبات وضعن السائمة معنى المشقة فقد اهاب على الله الموفق. هذا آخر كتاب
 الدعاء فرغ من مموله أحد القسطلاني بعد صلاة العشاء في الليلة المسفرة صباحها عن يوم الاربعاء ثامن عشر
 جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وقسماعة اعانه الله على انعامه ونفعه بالحمد لله وحلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم

(كتاب الرقاق)

بكسر الراء وبالضامين بينهما التجمع وريق وهو الذي في معرفة وهي الرحمة ضد الغلظة قال في الكواكب أي كتاب
 الكلمات المرققة للقلوب ويقال لكثير الحمارق وجهه أي استحي وقال الراغب متى كانت الرقة في جسم فشدّها
 الصفاقة كقوب صفيق ونوب رقيق ومتى كانت في نفس فشدّها القسوة كريق القلب وقاسيه وعبر جماعة منهم
 النساء في صفته الكبرى بقوله لم كتاب الرقاق وكذا في نسخة محمّدة من رواية النسفي عن الجصاري والمعنى
 واحد وصحت احاديث الباب بذلك لأن فيها من الوعظ والتنبه ما يجعل القلب رقيقا ويحدث فيه الرقة (الصفة
 والفراع ولا عيش الا عيش الآخرة) كذا في الابي ذر عن الجوى وسط عنده عن التميمي والمسقطي العصة
 والفراع ولا ي الوقت كما في الفتح باب لا عيش الا عيش الآخرة ولكرعة عن الكشمي ما جاء في الرقاق وأن
 لا عيش الا عيش الآخرة وزاد في الفرع كاصلة باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش الا عيش الآخرة وفيه أيضا
 باب لا عيش الا عيش الآخرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) وفي الفتح كالونية تقديم السجدة على الكتاب وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم
 التميمي البجلي) كذا في الاثني في آوله وهو اسم بلفظ التسب وهو من الطبقة العليا من شيوخ الجصاري
 قال (اخبرنا عبد الله بن سعد) بكسر العين (هو) أي سعيد (ابن ابي هند) الفزاري مولى سمرة بن جندب
 (عن ابيه) سعيد بن ابي هند (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان)
 تنبّه نعمته وهي الحالة الحسنة وقال الامام غفر الدين المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير وزاد
 الدارمي من نعم الله (مقبون فيما) أي في النعمتين (كثير من الناس) رغب بالابتداء وخبره مقبون مقبولا والجهة
 خبر نعمتان وهما (الله) في البدن (والفراع) من الشواغل بالمعاش المتاع عن العبادة والتقرب شغ المجهة

وسكون الموحدة التصرف في البيع وبصر بكمها في الرأي أي ضعف الرأي قال في الكواكب فكأنه قال هذان
الامر ان اذا لم يستعمل ما ينبغي فقد عجز صاحبهما فيما أي باعها ما يحسن لا يحمدها عابته أو ليس له رأي في ذلك
الجنة فقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لا اشتغاله بالهش والتكسر فاذا اجتمع الحصة والفراغ
وقصر في نيل الفضائل فذلك القبح كل القبح لان الدنيا سوق الارباح ومزعة للاخرة وفيها البصيرة التي يظهر
رجمها في الآخرة فمن استعمل فراغه وحسنه في طاعة مولاه فهو المصبوط ومن استعملها في معصية لقيه فهو
المضروب لان الفراغ يقبض الشغل والعبادة يقبض السقم ولم يكن الا الهرم والحديث أخرجه الترمذي في الزهد
والنسائي في الرقائق وابن ماجه في الرقائق (قال عباس) بالموحدة المشددة آخره مهمله ابن عبد العظيم
(الضبي) البصري الملقب بأحد شيخ البخاري (حدثنا صفوان بن عيسى) الزهري عن عبد الله بن سعيد
ابن أبي هند (ولاي ذهاب ابن أبي هند عن أبيه) سعيد السابق أنه قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله أي مثل الحديث السابق ورواه ابن ماجه عن العباس الضبي . وبه قال (حدثنا) ولابي زرقة ثني
(محمد بن بشير) بالموحدة والمجدة المشددة المتحوتين بندي قال (حدثنا غندر) ولابي زرقة بن جعفر دل
قوله غندر وقال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن معاوية بن قرة) بن أبياس المزني (عن انس) رضي الله عنه
(عن النبي) ولابي زرقة المستقلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (عند خراف الخندق يقتلوا ابن ربيعة
(الهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلى الانصار والمهاجرة) بكسر الميم وسكون الهاء كما في الآخرة . وبه
قال (حدثني) بالافراد ولابي زرقة ثنا (أحمد بن المقدام) بكسر الميم وسكون الصاد وبعد الدال المهملة ألف
بضم الجيم قال (حدثنا السبيل) بضم الصاد وقع الصاد مصغرا (ابن سليمان) القيرى بضم التاء وقع الميم بعدها
قصبة حاكمة مصغرا قال (حدثنا ابو حاتم) بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار قال (حدثنا شمس بن سعد
المعدي) رضي الله عنه قال كأم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق (ولغيره) الوقت في الخندق
(وهو محضر) بكسر الصاد فيه (وعن نقل القريب) زاد في مناقب الانصار على الكاد فأنصرهم بما بين الكاهل
الى الظهر (وبكر) صلى الله عليه وسلم من المرور ولابي زرقة عن الحوى والمستقلى وبصر (بافعال) اللهم لا عيش
الا عيش الآخرة فاعفوا الانصار والمهاجرة (الرواية الاولى فاصلى الانصار وهذه فاعفوا في أخرى فأكرم
ومطابقه للترجمة ظاهرة وفيه إشارة الى تقدير عيش الدنيا لما عرض لمن التكدير والتقصيص وسرعة الزوال .
والحديث سبق في مناقب الانصار (تابعه) بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (وهذا ثابت في رواية
غيره) في رواية ما احتاج قال صاحب التلويح فيما نقله عنه في عدة القاري في نظر طويل قال غيره انه ليس
بموجود في نسخ البخاري قال فنبقى اسقاطه انتهى (باب مثل الدنيا الآخرة) الحار والجرى وتعلق بمخوف
تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في معنى الى كقوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم وانهم يحذرون
تقديره كمثل لاشئ وفي حديث المسنود المروي في مسلم من فروعا ما الدنيا في الآخرة الامثل ما يجعل أحلكم
أصبغه في اليم فينظر به يرجع قال الطبري أي مثل الدنيا في جنب الآخرة وهو تمثيل على سبيل التعريب
والافان المتابعة بين المتناهي وغير المتناهي (وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب) كعب الصبيان (واهو كقول)
القبان (وزينة) كزينة القسوان (وتفاخر بينكم) كففاخر الاقران (وتكازر) ككناز الرهبان (في الاموال
والاولاد) أي ما بها تهواوا التكازر ادعاء الاستكثار (كلل غبت اعجب الكفار بانه نهج قراء مصغرا)
بعد خفزة (ثم يردون حطاما) منتفشا شبه حال الدنيا وسرعة قضائها مع قلة جدواها نبات ابنته الغيث
فاستوى وقوى واعجب به الكفار الجاحدون لنعمة الله فصار زهمهم الغيث والنبات فيعت عليه الصاعقة
فهاج واصفر وصار حطاما عتقه لهم على جحودهم كما فعل باصحاب الجنة وصاحب الجنين وقيل الكفار الزارع
وقال الصماد بن كثر أي اعجب الزارع نبات ذلك الزرع الذي ثبت بالغيث وكما يجب الزارع ذلك كذلك غيب
الحياة الدنيا الكفار فانهم احرم من شئ عليها وأصيل الناس الهائم نهج قراء مصغرا ثم يكون حطاما أي بهج ذلك
الزراع قراء مصغرا بعدما كان اخضر فضرأ ثم يصير صيا متطمعا هكذا الحياة الدنيا تكون أولاشابه ثم تستكمل
ثم تكون حموا شواهه والانسان كذلك يكون في أول عمره وعنفوان شبابه غضا طرا بالن لا حطاف حين المنظر
ثم انه يشترع في الكهولة فتتقرب طباعه وغند بعض قراء ثم يكبر فيصير شيخا كبيرا ضعيف القوى قليل الحركة

قوله الرهبان هكذا في
النسخ ونقل من العلامة
الامراء قال في ذلك ما
أعله الانحرس بقاعن
الدهقان أي التاجر كما
قال . اخرجت من كبر
دهقان أي تاجر اه

يجهز عن المشي اليسير ولما كان هذا المثل دالاً على زوال الدنيا وانقضائها والآخرة كائنة لا محالة حذر من
 آخرها وزغب فيما فيها من الخبرات فقال (وفي الآخرة عذاب شديد) للكفار (ومضرة من الله ورضوان)
 المؤمنين (وما الحياة الدنيا الا مساعير للآخر) لمن ركن اليها واعتد عليها قال وذات النون المصري يامعشر المريدين
 لا تطلبوا الدنيا وان طلبوها فلا تحصوها فان الزاد منها والمقبل في غيبرها وسقط من قوله وزيته الخ في رواية
 أبي ذؤيب قال عتب قوله وله والى قوله متاع الفردوس وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعني قال (حدثنا
 عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) بنح السنين ابن سعد الساعدي رضي الله
 عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوطي الجنة خير من الدنيا وما فيها (قوة) بلام
 التاء كبد (في سبيل الله) شامل للبهاد وغيره (الروحة) لتنويع للشك (خير من الدنيا وما فيها) • باب
 قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) الديلمي قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المنذر الطحاوي) يضم الطاء المجمة بعدها
 فاء ألف فواء فضية نسبة إلى بني طفاوة أو موضع بالبحر (عن سليمان بن أبي ذؤيب) سقط سليمان بن أبي ذؤيب قال
 (حدثني) بالافراد (بجاءه) هو ابن جبر المنصور (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) سقط عبد الله بن أبي ذؤيب
 (قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكبي) بكسر الكاف والموحدة وتحقير التحية مجمع العند
 والكف قال في الفتح وضبط في بعض الاصول بمكبي بلفظة التثنية (فقال كن في الدنيا كأنك غريب) قدم
 بلد الامسكن فيها يا وبه ولا سكن يسلمه خال عن الادل والصال والعلاق التي هي سبب الاشتغال عن الخلق
 ولما شبه الناسك بالسالك بالقرب الذي ليس له مسكن ترقى وأضرب عنه بقوله (أو عابر سبيل) لأن الغريب
 قد يسكن في بلاد الغربة ويقع فيها بخلاف عابر السبيل القاصد للبلد التاسع وبينه وبينها اودية مرديه ومقار
 مهلكة وهو عابر سبيل قطع الطريق فهل له أن يقيم لحظة أو يسكن لحظة ومن ثم عقبه بقوله (وكان ابن عمر) رضي
 الله عنهما (يقول اذا أميت فلا تنظر الصباح واذا أصبحت فلا تنظر المساء) أي سر دأماً ولا تنظر عن السير
 ساعة فأنك ان قصرت في السير انقطعت عن المقصود وهلك في تلك الاودية هذا معنى المنسبه به وأما المنسبه
 فهو قوله (وخذ من) زمن (صحتك لمرضك) وفي رواية لث بن أبي سليم عن مجاهد عند أحمد والترمذي تسقك
 أي سر سرك القصد في حال صحتك بل لا تقع به وزد عليه بقدر قوتك ما دامت فيك قوة بحيث يكون ما لك من
 تلك الزيادة فاعلمه قام ما له يغوث حال المرض والضعف واشتغل في الصلة بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في
 المرض لا يغير ذلك وفي قوله (ومن جانت لمرضك) إشارة إلى أخذ نصيب الموت وما يحصل فيه من القصور من
 السقم يعني لا تعتمد في المرض من السير كل التعود بل ما أمكنك منه فاجتهد فيه حتى تنتهي إلى لقاء الله وما هذه
 من القلاح والنجاح والأخت وخسر وزاد لث فأنك لا تدري يا عبد الله ما لك غد أي هل يقال لك شئ
 أم يصيد أو هل يقال لك شئ أو ميت وفي حديث ابن عباس عندنا كم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل
 وهو يظله اغتم خد قبل خد شبا قبل هركم وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
 وشيأك قبل موتك فالعقل اذا أمسى لا ينظر الصباح واذا أصبح لا ينظر المساء بل ينظر أن اجله يدركه قبل
 ذلك فيعمل ما يليق نفسه بعد موته ويبدأ أيام محنته بالعمل الصالح فان المرض قد يطرأ فيمنع من العمل فيضئ
 على من فرط في ذلك أن يصل إلى العاد بغير زاد في لم ينتهز الفرصة يتقدم وما أحسن قول من قاله

اذا هبت رياحك فاغتمتها • فان لكل نافقة سكون

ولا تنفعل عن الاحسان فيها • فتأدري السكون متى يكون

اذا ظفرت يدك فلا تقصر • فان الدهر عادة يحضون

والحديث أخرجه الترمذي • هذا (باب) بالتنوين (في الاصل وطوله) بفتح الهمزة والميم وهو الرجا مقيماً
 فحبه النفس من طول عمر وزياة غنى يقال امل خبره يأمله امل لا وكذلك التأمل ومعناه قريب من التقي وقيل
 الفرق بينهما أن الامل ما تقدمت سببه والتقي بخلافه وقيل الامل ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله
 فاذا فاتته غناه والرجاء تعليق القلب بمحبوب ليحصل في المستقبل والفرق بين الرجاء والتقي أن التقي يورث صاحبه
 الكسل ولا يلبث طريق الجهد والجد وبعبارة صاحب الرجاء قال رجا محمود والتقي معقول كالامل الا لا عالم

في العلم فلا طول له ما صنف ولا الف وفي الامل سر لطيف لانه لولا الامل ما انتهى احد بعيش ولا طابت نفسه
 ان يشرع في عمل من اعمال الدنيا وانما المقصود منه الاحتمال فيه وعدم الاستعداد لاداء الامر (وقول
 الله تعالى) ولا يذ ذر وقوله تعالى (فمن ذر عن ذر) بعد (عن النار) دخل الجنة فقد فاز فظفرا بالخير وقيل فقد حصل له
 الفوز المطلق وقيل القبول في المحبوب والجد من المكروه (وما الحياة الدنيا الا متاع الفرو) المتاع ما يتبع به
 وينتفع والفرو ويجوز ان يكون جسدا من قولنا غرور فلا غرور واشبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام
 ويفتر حتى يشتره ثم يتبين له فساد ورياءه والشيطان هو المدلس والفرو وقوله سبحانه (فمن الغين) وقيل الشيطان
 ويجوز ان يكون فعولا بمعنى مفعول أي متاع الفرو رأى الخدوع وأصل الفرو الخدوع قال سعيد بن جبير هذا
 في حق من آثر الدنيا على الآخرة وأما من طلب متاع الدنيا لا الآخرة فأنها تم المتاع وعن الحسن كفسرة النبات
 ولعب النبات لاجل ما يفتني للانسان أن يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (عزحه)
 أي (عباده) بكسر العين يعني أن معنى قوله من زرع هو وعد وأصل الزرعة الازالة ومن أزيل عن شيء فقد
 بوعده وهذا ثابت هنا لا يذ عن المستطلي والكسبي في وسط لا يذ من قوله وما الحياة الدنيا الا آخر قوله
 الفرو (وقوله) تعالى (ذرهم) أمر أهله أي اقطع ملط من ارجعائهم ودع عنك التهي عامهم عليه بالتذكرة
 والنصيحة وخلفهم (ياكلوا وشمعوا) يدنيهم في خلقهم ولا خلق لهم في الآخرة (ولهم الامل) يشغلهم
 الامل عن الاخذ بخلقهم من الايمان والطاعة (فسوف يعلمون) اذا وردوا القيامة وذاقوا احوال صبيهم وفيه
 تنبيه على أن اشارة التلذذ والتمتع وما يورث الى طول الامل ليس من اخلاق المؤمنين وهذا تهديد ووعيد وقال
 بعض العلماء ذرهم تهديد وسوف يعلمون تهديد آخر في يوم القيامة بين تهديدين والآية نسختها آية القتال وسقط
 لا يذ ذر بلهم الخ وقال بعد قوله وشمعوا الآية (وقال على) رضي الله عنه من قوله موقوفا ولا يذ ذر على
 ابن أبي طالب (أصلح الدنيا) حال كونها (مدبرة) وأصلح الآخرة حال كونها (مقبلة) ولكل واحدة منهما
 من الآخرة والدنيا ولا يذ عن المستطلي منها (يؤمن فكلوا من ابناء الآخرة ولا تكلوا من ابناء الدنيا)
 فان اليوم عمل قال في الكواكب فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقديره في الواجب نصب عمل
 واجاب بأنه جعل نفس العمل مبالغة كقولهم أوجيفه فقه ونهاره صائم (ولا حساب) فيه (وعند احساب)
 بالرفع (ولا عمل) فيه أي فانه على أن اسم ان شعرت ان حذف وهو عندهم قليل وهو على حذف مضاف اما من
 الاول واما من الثاني أي فان حال اليوم عمل ولا حساب او فان اليوم يوم عمل ولا حساب وهذا رواه ابن المار
 في الزهد من طرق عن اسماعيل بن أبي خالد وزيد الايام عن رجل من بني عامر ومي في رواية لابن أبي شبة
 مهاجر الصامري وصح في الحلية لا ينعيم من طريق أبي مريم عن زيد عن مهاجر بن عمار قال قال على
 ان اخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصعد عن الحق وأما طول الامل
 فيغشى الآخرة الاوان الدنيا رتحت مدبرة الحديث وقال بعض الحكماء ما أخذ من قول على هذا الدنيا مدبرة
 والآخرة مقبلة فنجب لمن قبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة . وفيه قال (حدثنا سعد بن الفضل) المروزي
 الحافظ قال (اخبرنا يحيى بن سعيد) القطن وسقط لعمر أبي ذؤيب سعيد (عن فضيل) انه (قال حدثني) بالافراد
 (أبي) سعيد بن مسروق الثوري (عن مندد) بضم الميم وسكون النون وكسر الدال المجبة بعد هاء ابن بعل
 الثوري الكوفي (عن ربيع بن خنيم) بضم النجمة وفتح المثناة ووسيع بفتح الراء وكسر الموحدة الثوري
 (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه (له) قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا ربعا مستوي الزوايا
 (وخط خطا في الوسط خارجا منه) أي من الخط المربع (وخط خطا) بضم الخاء معهما علم في الفرع
 وأصله وتكسر بضم الخاء الاولى وتفتح وهي عن أبي الوقت في نسخة أي خطا (خفارا الى جانب) هذا
 الخط (الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط) وصورة التي تمثل سياق لفظ الحديث عليها هكذا



(وقال) صلى الله عليه وسلم ولا يذ ذر وقال بالقاء بدل الواو (هذا الانان) مبتدأ أو خبر أي هذا الخط هو

كذلك في جميع النسخ التي رأيناها
 وأصله صوابه هكذا



الانسان على سبيل التنبيل (وهذا اجله محيطه) اشارة الى المربع (او) قال صلى الله عليه وسلم (قد أحاط به) بالمثل من الراوى (وهذا) الخط المستطيل المنفرد (الذى هو خارج) من وسط الخط المربع (أمله وهذه الخطط) بضم الخاء والطاء الاولى ولا يذرع عن الجوى والمسطى الخطوط (الصغار) أى الشطبات التى فى الخط الخارج من وسط المربع من أسفلها ومن أسفلها وأعلاه (الأعراض) بالعين المهملة والصاد المجهمة أى الأوقات العارضة له كرضن أو فقد ما لى وغيرهما والمراد بالخطوط المثال لا عدد مخصوص معين (فان أخطأ) أى فان تجاوز عنه (هذا) العرض وسلم منه ولا يذرع أخطأ بحذف الضمير وله عن الجوى والمسطى هذه بالتأنيث (نهشه) بالشين المجهمة أصابه وأخذ (هذا وان أخطأ هذا) العرض (نهشه) أخذ (هذا) العرض الآخر وهو الموت ففى لم يأت بالسبب مات بالاجل والحاصل أن الانسان يعاطى الامل ويحتطيه الاجل دون الامل وسقط لابي الوقت الهام من الخطأ فى الموضوعين وعبر بالهش وهو لغزوات السم مباقة فى الأخذ والحديث أخرجه الترمذى فى الزهد والنسائى فى الرقاق وابن ماجة فى الزهد وبعه قال (حدثنا مسلم) الفراهيدى بالقضاء المفتوحة ابن ابراهيم الحافظ البصرى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة) زيد بن سهل الانصارى (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه انه (كان خط النبي صلى الله عليه وسلم حطوطا فقال هذا الامل) الذى يؤمله الانسان (وهذا أجله) والخط الآخر الانسان والخطوط الآخر الأوقات التى تعرض له (فبينما) بالميم (هو كذلك) طالب لأمله البعيد (اذ جاء الخط) الاوسط (الاقرب) وهو الاجل المحيط به اذ لا شك أن الخط المحيط هو أقرب من الخط الخارج عنه وعند البيهقى فى الزهد من وجه آخر عن اسحاق خط خطوطا وخط خطا ناحية ثم قال هل تدرون ما هذا اذ مثل ابن آدم ومثل التقي وذلك الخط الامل يثابروا مثل اذ جاء الموت وعند الترمذى من رواية جاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس يلفظ هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قضاء ثم بسطها فقال (ثم) أمله (ثم) أجله أى أن أجله أقرب اليه من أمله والحديث أخرجه النسائى فى الرقاق * هذا (باب) بالتونين يذ كرمه (من بلغ) من العمر (ستين سنة فقد أعذرافه) عز وجل (آله فى العمر) وأعذربالعين المهملة والذال المجهمة والمهمزة فيه للزالة أى أزال الله عذره فليبق له اعتذار كأن يقول لومدى فى الاجل لفعات ما أمرت به يقال أعذرباليه اذ بلغه أقصى القاية فى العذر وممكنه منه واذا لم يكن له عذرى ترث الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذى حصل له فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ونسبة الاعتذار الى الله مجازية والمعنى أن الله تعالى لم يترك للعبد سبيلا فى الاعتذار بنفسه (أقوله) عز وجل (اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) فويج من الله أى يقول الله تعالى لهم ذلك فويجاً قال الزجاج أى أولم نعمركم العمر الذى يتذكر فيه من تذكر قال أبو البركات النسي ييجوز أن تكون مائكة موصوفة أى تعمر ايتذكر فيه من تذكر قال ابن الحاسب ما لا يستقيم أن تكون نافية من حيث اللفظ ومن حيث المعنى أما اللفظ فلا ينبغي قطعها عن نعمركم لانه لا يجوز أن يكون التنى من معمله وأيضا فان الضمير فيه يرجع الى غير مذكور وأما المعنى فلا ن قوله أولم نعمركم انما سبق لاثبات التعمير ويوجهم على تركهم التذكر فيه فاذا جعل نفسا كان فيه اخبار عن نفي تذكر فيه فظاهره على ذلك نفي التعمير لانه اذا كان زمانا لا يتذكر فيه منذ كرم أن لا يكون تعميرا وهو خلاف قوله أولم نعمركم انتهى وقوله أولم نعمركم متناول لكل عمر تمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه وان قصر الا أن التوزيع فى المتناول أعظم واختلف فى مقدار العمر المراد هنا فمن على بن الحسين زين العابدين سبع عشرة سنة وعن وهب بن منبه أربعون سنة وقال مسروق اذ بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذر من الله عز وجل وعن ابن عباس ستون سنة وهو الصحيح كما ساقى فى حديث أبى هريرة أول احاديث هذا الباب وعن ابن عباس عماروا ابن مردويه سبعون سنة فالانسان لا يزال فى ازدياد الى كمال الستين ثم يشرع بعد ذلك فى النقص والمهرم اذ يبلغ التنى ستين عاما * فقد ذهب المصرة والمناه

ولما كان هذا هو العمر الذى يعذرافه الى عبادته ويخرج عنهم العليل كان هذا هو الغالب على اعمار هذه الامة ففقد أى يعلى من طريق ابراهيم بن الفضل عن معبد عن أبى هريرة معترك المتباينين ستين وسبعين ولكن ابراهيم بن الفضل ضعيف وفى حديث أبى هريرة مر فوعا اعمار أتى ما بين الستين الى السبعين واقولهم من

يعجز ذلك رواء الترمذي في كتاب الزهد (وباءكم السذير) زاد أبو ذر يعني الشيب وهو مروي عن ابن عباس وغيره وقال السدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح عن قتادة فيكون احتج عليهم بالعمر والرسول وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (عبد السلام بن مطهر) بضم الميم وفتح الطاء المجهلة والهاء المشددة المفتوحة ابن حسام أبو ظفر الأزدي البصري قال (حدثنا عمر بن علي) بضم العين وفتح الميم ابن عطاء بن مقدم المقدسي البصري (عن معن بن محمد) بفتح الميم وسكون العين الموهلة (الفقاري) بكسر القاف المجهلة نسبة إلى غفار وعمر بن علي مدلس وقد روى عن معن بالعذنة لكن أخرجه الحديث أحمد بن عبد الرزاق عن معمر عن رجل من بني غفار عن سعيد فصرح فيه بالسماع والمهم هو معن بن محمد الغفاري (عن سعيد بن أبي سعيد) ذكره (المقبري) بضم الموحدة نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان يسكن عندها وسقط المقبري لا يذري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) كذا لا يذري وغيره قال بقا قيل القاف (اعذر الله إلى امرئ آخر أجله) أي أطال حياته (حتى بلغه ستين سنة) أي لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث أمهلته إلى طول هذه المدة ولم يعتذر فيقال اعذر (الرجل) إذا بلغ أقصى القاية في العذر وقال التوربشتي ومنه قولهم اعذر من أذري أي بالعذر وانظره وهو يجازع القول فإن العذر لا يتوجه على الله وانما يتوجه له على العبيد وحقيقة المعنى فيه أن الله لم يترك له شيئا في الاعتذار بمسئله قال ابن بطال إنما كانت الستون حدا لهذا لأنها قريبة من معتك المأيا وهي من الأمانة والخشوع وتربية النية فهذا اعذار بعد اعذار لطفا من الله تعالى بعباده حتى تظلم من حالة الجهل إلى حالة العلم ثم أعذر الله لهم فلم يعاقبهم إلا بعد الحجب الواضحة وإن كانوا فظروا على حب الدنيا وطول الأمل لكنهم أمروا بمجاهدة النفس في ذلك ليتلوا ما أمروا به من الطاعة وينزجروا عما نهوا عنه من المعصية وقال بعض الحكماء الاسنان أربعة سنن الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي آخر الاسنان وغالب ما يكون بين السنتين إلى السبعين فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والخطا فينبغي له الإقبال على الآخرة بالكليّة لاستحالة أن يرجع إلى الحالة الأولى من النشاط والقوة قلت ورأيت لأبي الفرج بن الجوزي الحافظ جز الطيفاسمه تبيينه الفجر بمواسم العمر ذكر فيه أنها خمسة الأول من وقت الولادة إلى زمان البلوغ والثاني إلى نهاية شبابه خمس وثلاثين والثالث إلى تمام الخسین وهو الكهولة قال وقد يقال له كهل لما قبل ذلك والرابع إلى تمام السبعين وذلك زمان الشيخوخة والخامس إلى آخر العمر قال وقد تقدم ما ذكرنا من التسنين ويتأخر (تابعه) أي تابع معن بن محمد (أبو حازم) سلمة بن دينار عمار رواء النساء عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم (د) تابع معن أيضا (ابن عجلان) محمد فجار رواء الطبراني في الأوسط عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور بن المعتمر عن محمد بن عجلان كلاهما (عن المقبري) أبي سعيد ذكره أن أبي هريرة بلغه من أمّ عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد) الأموي نزل مكة قال (حدثنا) ولا يذري أخبرنا (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب (المرء الكبير) أي الشيخ (شابا) قويا (في اثنتين) أي خصلتين (في حب الدنيا) المال (د) بحجة (طول الأمل) أي العمر كأنفس في الحديث اللاحق وأشار إلى قوة استحكام حبه للمال أو هو من باب المشاكلة والمطابقة وقال في المصابع فيه أيام الطباق بين الكبير والشاب والاستعارة في شباب والتوسيع في قوله في اثنتين إلى آخره أذهو عبارة عن أن يأتي في عجز الكلام بمعنى مفسر معطوف ومعطوف عليه كدوله

إذا أبو قاسم جادت لتأنيده • لمحمد الجودان البحر والمطر

والحديث أخرجه مسلم في الزكاة والنساء في الرافق (قال الليث) ولا يذري قال الليث بن سعد الإمام معاصره الاسماعيلی من طريق أبي صالح كاتب الليث عنه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (د) قال (ابن وهب) عبد الله معاصره مسلم عن حملة عنه (عن يونس) أيضا (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد) هو ابن المسيب (وابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف ولفظ الأول كلفظ حديث الباب إلا أنه قال المال بدل الدنيا ولفظ الآخر قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال وأخرجه البيهقي من

وجه آخر عن أبي هريرة وزاد في أوله ان ابن آدم يصف جسمه ويصلح ليعمل الكبر وقله شاب وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) وسقط ابن مالك لغير أبي ذر (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم) بفتح الموحدة أي يطعن في السن (ويكبر) بفتح الموحدة أيضا في الفرع فيما كآ صله ونضم أي ويعظم فغير عن الكثرة وهي كثرة عدد السنين بالعظم (معها اثنان في حب المال وطول العمر) وفي رواية أبي عوانة عن قتادة عنده سلم يرم ابن آدم ويشب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر قال القرطبي فيه كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وأن ذلك ليس محمودا وقال غيره الحكمة في التخصيص بهذين الأمرين أن أحب الاشياء إلى ابن آدم نفسه فهو وأغلب بقاها فأحب لذلك طول العمر وأحب المال لأنه أعظم في دوام العيشة التي ينشأ عنها غالب طول العمر فكما أحسن يقرب فساد ذلك اشتد حبه وورغبته له في دوامه والكبرى عند الصباح بطيب والمرء ما عاش محدوده أمل * لا تنتهي العمر حتى يقضى الأمر

(رواه) أي الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه عن أنس وصلة مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ سمعت قتادة عن أنس بنحوه واخرجه أحمد عن محمد بن جعفر بلفظ يسم ابن آدم ويشب معه اثنان وأراد الموقف بإيراد هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عمنه لكن شعبة لا يتحدث عن المدلسين إلا بما علمه داخل في سماعتهم فيستوي في ذلك التصريح والعنفه بخلاف غيره (باب العمل الذي ينبغي به وجهه الله) يضم التحية وقبح الغين المجهمة أي يطلب به ذات الله عز وجل لا الرياء والسعة (فيه سعد) يسكون العين أي في الباب حديث سعد بن أبي وقاص السابق في الجنازة في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة وفيه قتل يار رسول الله أخلف بعد أممي قال انك ان تحلف فتعمل عملا ينبغي به وجهه الله الا زدت به درجة * وبه قال (حدثنا معاذ بن أسد) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) بفتح الميمين ينسماعين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) الانصاري (وزعم محمود انه) أي قال محمود انه (عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالعين المهملة والصاد المفتوحة (وقال وعقل بحججهما) بفتح الميم والجيم المشددة فيهما (من دلو) كانت في دارهم) وسقط لاني ذروا قال وانما قال عقل لانه كان مغيرا حين دخل دارهم وشرب ماءه ووج من ذلك الماء بحجة على وجهه (قال سمعت عتيان بن مالك الانصاري) بكسر عي عتيان وسكون المثناة الفوقية (ثم أحد بن سالم) بالنصب عطاء على الانصاري (قال غدا) بالعين المجهمة (على) بتشديد التحتية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) بعد دخوله المنزل وصلاته فيه والسؤال أن يتأخر حتى يطعم وسؤاله عليه الصلاة والسلام عن مالك بن الدخيم وكلام من وقع في حقهم والمراجعة في ذلك (ان يوافي) أي ان يأتي (عبد يوم القيامة) حال كونه (يقول لا اله الا الله) بفتح الهمزة (يقول لا اله الا الله) بفتح الهمزة (وجه الله) عز وجل أي ذاته المقدسة (الاحرم الله عليه النار) * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القاري المدني زيل الاسكندرية (من عمرو) بن أبي عمرو وفتح العين وسكون الميم فيهما مولى الخطاب (عن سعيد القبري عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندى جزاء) أي ثواب (اذا قبضت صفيه) أي روح صفيه وهو يفتح الصاد وكسر القاف وتشديد التحتية الحبيب المصافي كآؤه والاخ وكل من أحبه الانسان (من أهل الدنيا) أحسنه (أي صبرا جبا الثواب من الله) (الجنة) متعلق بقوله ما لعبدي المؤمن * والحديث من افراد (باب ما يجزئ) يضم التحتية وسكون المهملة ولا يذبح بفتح المهملة وتشديد الميم (من زهرة الدنيا) يسكون الهاء وقصها بفتحها ونضارتها وحسنها (و) من (التنافس) أي الرغبة (فيها) * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة) يضم العين وسكون الناف (عن) عمه (موسى بن عتبة) انه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان المسورين من حرمه) بفتح الميم وسكون الحاء المجهمة (أخبرنا عمرو بن عوف) بالقاف الانصاري (وهو حليم) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام (البنى عامر بن لؤي كان) عمرو بن عوف (شهد بدر مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان اكرما اناف عليكم ما يخرج الله عز وجل بضم الباء من الاخراج انكم من بركات
 الارض قيل يا رسول الله وما بركات الارض قال زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء وزاد هلال وزينتها
 وهو حطفت تصيرى والزهرمة مأخوذة من زهرة الشجرة وهو نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المساع
 والعين والنبات والزرع وغيرها بما يغتر الناس بحسنه مع قلة بقائه (فقال له رجل) لم أعرف اسمه (هل يأتى الخبير
بالشر) أى هل تصير النعمة عقوبة لأن زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه النعمة نقمة والاستفهام
للارشاد (فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قلنا) ولا يذر عن الجوى والمستقى حتى ظننت (أنه ينزل عليه
الوحى ثم جعل يمسح عن جبينه) العرق من شغل الوحى (فقال) عليه الصلاة والسلام (ابن السائل قال أنا)
يا رسول الله (قال اوسعيد) الخدرى (لقد جدناه) أى جدنا الرجل (حين طلع ذلك) أى ظهر ولا يذر عن
الكشميتى الملع لذل في رواية هلال وكأنه جد ونظيره أنهم لأموه أولا حيث رأوا سكون النبي صلى الله عليه
وسلم فظنوا أنه اغضبهم ثم جدوه لما رأوا سألته سبب الاستفاد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم (قال) صلى الله
عليه وسلم (لا يأتى الخبير الا بالخبر) وانما يعرض له الشر بعارض الجبل يله عن بسخفه والامراف في انصافه
فيما لم يشرع (ان هذا المال خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المجهين أى الحياة بالمال او العيشة به خضرة
في المنظر (حالة) في الذوق والمراد التشبيه أى المال كالبقة الخضرة الخلو او أنت باعتبار ما يشغل عليه المال
من زهرة الدنيا والمراد بالمال هذا الدنيا لا من زينتها كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا (وان كل
ما آتيت الربيع) أى الجدول وهو النهر الصغير واسناد الابيات اليه مجاز اذا المثلت حقيقة هو الله تعالى
(يقول حبطا) بفتح الحاء المهملة والموحدة والطاء المهملة المتزنة افتتاح بطن من كثرة الاكل يقال حبطت
الدابة تحبط حبطا اذا أصابت مري طيبة فأمعنت في الاكل حتى تنفخ فقوت (او يلم) بضم التحتية وكسر اللام
وتشديد الميم يقرب من الهلاك والمعنى يقتل او يضارب القتل (الا) بتشديد اللام (أكلة خضرة) من جهة
الانعام وشبهه بها لانها التي ألق الخاطبون أحوالها في سوءها ورعبها وما يعرض لها من البشم وغيره وأكلة
عذ الهمة وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء وكسر الصاد المجهين ضرب من الكلا تحبه الماشية وتستلذ
منه فتسكت كثر منه قال في المصاييح ان الاستقناء منقطع أى لكن أكلة الخضرة لا يقتلها كل الخضرة ولم يلم
بقتلها وانما قلنا انه منقطع لقوات شرط الاتصال ضرورة كون الاول غير شامل له على تقدير عدم الدنيا
وذلك لأن من فيه تبعية فمكانه يقول ان شيئا مما يثبت يقتل حبطا او يلم وهذا لا يشمل ما كول أكلة الخضرة
ظاهر الا انه نكرة في سياق الاثبات نعم في هذا اللفظ الثابت في الطريق المذكورة هنا وهو قوله وان كل ما آتيت
الربيع يقتل حبطا او يلم يتأني جعل الاستقناء متصلا لدخول المستقنى في عموم المستقنى منه وليس المستقنى
في الحقيقة هو الأكلة نفسها والا كان منقطعا وانما المستقنى محذوف تقديره ما كول أكلة الخضرة فحذف
المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه انتهى ولا يذر عن الكشميتى الخضر بغيرها وله عن الجوى والمستقى
الخضرة بضم الخاء وسكون الصاد وفي بعض النسخ ألا يخفف اللام وفتح الهمة على أنها استفحاحية كأنه قال
الا انظروا أكلة الخضرة واعتبروا بشأنها (الكت) ولا يذر عن الكشميتى تأكل (حتى اذا امتدت خاصرناها)
بالثنية أى جنبها أى امتلأ تشبعا وعظم جنبها ولا يذر عن الكشميتى خاصرنا بالافراد (استقبلت
الشمس) قصص فيسمل خروج ما ثقل عليها مما أكلته (فاجترت) بالجيم الساكنة والتاء الفوقية المقصورة
والراء المشددة استرجعت ما دخلت في كرشها من العلف فضتة ثانيا لزيادة نعومة وسهولة الاخراج (ونظمت)
بالمثلة واللام والطاء المهملة المقصورات وضبط السفاقي اللام بالكسر ألقت ما في بطنها من السرقين رقيقة
(وبانت) فارناحت بما ألقته من السرقين والبول وملت من الهلاك (ثم عادت فأكلت) وهذا بخلاف
ما لم تمكن من ذلك فان الافتاح يقتلهاسر بعا (وان هذا المال) في الرغبة والميل اليه وحرص النفوس عليه
كانما كمة خضرة في المنظر (حالة) في الذوق (من اخذه بحقه ووضع في حقه) بأن اخرج منه حقه الواجب
شرعا كالزكاة (فتم المعونة هو) لصاحبه على اكتساب الثواب ان عمل فيه بالحق (ومن اخذه) ولا يذر
عن الجوى وان اخذه (بغير حقه) بأن جعه من الحرام او من غير احتياج اليه (سكان كالذى) والذي
في اليونانية حذف الكاف من قوله كالذى (بأكل ولا يشبع) أى كذى الجوع الكاذب بسبب مقم

الاخذ ويسمى جوع الكلب كلما ازداد كلاً ازداد جوعاً وكان ما له الى الهلاك قال ابن المنبر في هذا الحديث
 وجوه من التشبهات بدعة تشبيه المال وغوّه بالثبات وظهوره وتشبيه الممك في الاكتساب والاسباب
 بالهاثم الممك في الاعساب وتشبيه الاستكثار منه والا ذخيره بالشره في الاكل والاستلا منه وتشبيه المال
 مع عظمتها في النفوس حتى ادى الى المسالفة في البخل به بما تفرحه الهمة من السلخ فيه اشارة بدعة الى
 استغذاره شره وتشبيه التقاعد عن جمعه وضعه بالثبات اذا استراحت وحطت جانبها مستقبلة الشمس فانها
 من احسن حالاتها سكونا وسكينة وفيه اشارة الى ادراكها لمصالحها وتشبيه موت الجامع المانع بموت الهمة
 القافلة عن دفع ما يقترها وتشبيه المال بالمصاحب الذي لا يؤمن أن ينقلب عدواً فان المال من شأنه أن يحرز
 ويشد وثاقه حبالة وذلك يقتضى منعه من مستحقه فيكون سببا لعقاب مقتضيه وتشبيه اخذته بغير حق بالذي
 يأكل ولا يشبع فهي غناية * والحديث سبق في باب الصدقة على اليامي من كتاب الزكاة * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والجهة النقلة المعروف بشار قال (حدثنا غندر) ولا يدرى محمد بن جعفر
 بدل قوله غندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت اباجرة) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة نصر بن عمران
 الضبي (قال حدثني) بالافراد (زهدي بن مضرب) بفتح الزاي وسكون الواو بعدها ال مهملة نعيم ومضرب
 بضم الميم وفتح الصاد المججمة وكسر الراء المشددة بعدها موحدة (قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خيركم قرني) المراد اصحابه (ثم الذين يلونهم) يقولون منهم وهم التابعون
 زاد الكشيبي * والمستقل ثم الذين يلونهم وهم أتباع التابعين وهذه السلسلة ساقطة للعمومى (قال عمران بن
 الحصين رضى الله عنه بالسند المذكور (خادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله) خيركم قرني
 (قرني اولنا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يشهدون) أى يتحملون الشهادة من غير تحمل اوليهم واولادهم
 من غير أن يطلب ذلك منهم (ويحذرون ولا يؤمنون) لخياستهم الظاهرة (وسددون) بفتح أوله وضم الهجمة
 وكسرها (ولا يقون) يسددهم ولا يذرعن الجوى والمستقل ولا يقون بضم التحتية وبعدها واو ساكنة
 (ويظهر فهم السمن) بسبب توسعهم في الماكل والمنارب وعند الترمذى من طريق هلال بن يساف عن
 عمران بن حصين ثم يحيى قوم يشمون ويحيون السمن * والحديث سبق في الشهادات ومناقب الصحابة * وبه قال
 (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جله المروزي (عن ابى حنيفة) بالخاء المهملة وبعده الميم زى محمد
 ابن ميمون السكري (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن ابراهيم) الفخفى (عن عبيدة) بفتح العين
 وكسر الواو وحده ابن قيس السلفى بفتح السين وسكون اللام (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (عن ابى
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خير الناس) أهل (قرني ثم الذين يلونهم) يقولون منهم (ثم الذين يلونهم) بالثبات
 في الذين ولا يذرعن الجوى والمستقل ثم الذى ساقطها واتفقوا في هذه على اسقاط الثالثة في الرواية السابقة
 للكشيبي * والمستقل (ثم يحيى) ممن بعدهم قوم تسبق شهادتهم أعيانهم وأيمانهم شهادتهم بالافراد فيها وفتح
 همزة أيمانهم والمعنى ان ذلك يقع في حالين فيصنفون تارة قبل أن يشهدوا ويثبتون تارة قبل أن يحلفوا وحرصا
 على ترويح شهادتهم وقال ابن الجوزى المراد أنهم لا يتورعون ويستترعون بأمر الشهادة والعين ولا يدر
 شهادتهم بالجمع * والحديث سبق في الشهادات أيضا * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى محمد بن
 موسى (بن عبد بنه المعروف بجث) قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح قال (حدثنا
 اسماعيل) بن أبى خالد الكوفى الحافظ (عن قيس) هو ابن أبى حازم الجبلى أنه (قال سمعت خبابا) بالخاء المججمة
 المفتوحة والموحدة المشددة ابن الارت (وقد كوى يومئذ سبعاً بقلته) من مرض كان به (وقال لولا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت) على نفسى (ان اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم مضوا) أى ماتوا (ولم تنقصهم الدنيا بشئ) من اجورهم فلم يستجملوها فيها بل صارت مدخرة لهم الى الآخرة
 (وانا اصبت من الدنيا ما لا شجدة موضعا) نصر فيه (الارباب) أى البنيان * وبه قال (حدثنا) بالجمع
 ولا يدرى محمد بن (محمد بن المثني) أبو موسى الغزى الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل)
 ابن أبى خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (يسر) هو ابن أبى حازم (قال آتيت خبابا) أى ابن الارت
 (وهو يوق حائطه فقال ان اصحابنا) رضى الله عنهم (الذين مضوا) درجوا بالوفاة (لم تنقصهم الدنيا

شيئاً قال في الكواكب أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصاً أبوجه من الوجوه أي لم يشغلوا جميع المال بحيث
 يلزم في كمالهم نقصان (وأنا أصنامنا من بعدهم شيئاً لا نجد له موضعاً) فصرقه فيه (الاتقاب) ولا يذر عن
 الكسبيته (عن الأبي القريب أي البنيان بقرنة البناء) وبه قال (حدثنا محمد بن كثر) بالثلاثة العبدى (عن سفيان)
 ابن عيينه (عن الأعمش) سليمان (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن خباب رضي الله عنه) أنه قال هاجرنا
 مع رسول الله (ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم) وزاد أبو ذر قصه بفتح القاف والصاد المهملة وبعدّها
 ضميراً أي قص الرأوى الحديث المذكور تمامه في أول الهجرة إلى المدينة بلفظ وقوع أجرنا على الله فذامن مضى
 لم يأخذ من أجره شيئاً منهم مصعب بن عمير الحديث ويأتي أن شاء الله تعالى في بيان باب فضل الفقير بعون الله
 تعالى * (باب قول الله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله) بالبعث والجزاء (حق) كأنه (فلا تفرّجكم الحياة
 الدنيا) فلا تخدعكم الدنيا ولا يذللنكم التمتع والتلذذ بزهرتها ومنافعها عن العمل للأخرة وطلب ما عند
 الله (ولا يفرّجكم من الله الغرور) وهو الشيطان لأن ذلك دينه فانه يمسككم الأمانى الكاذبة ويقول إن الله غنى
 عن عبادته وعن تعذيبكم (إن الشيطان لكم عدو) ظاهر العداوة وفعل بآيكم آدم مافعل وأنتم تعاملونه
 معاملة من لا علم له بأحواله (فاخذوه عدواً) في عقائدكم وأفعالكم ولا يؤجدن منكم إلا ما يدل على معاداته
 ومغاضبته في سركم وجهكم فهذا هو العدو والمين فسال الله القوى العزيز أن يجعلنا أعداء الشيطان وأن يزرعنا
 اتباع كتابه والافتقار برسوله صلى الله عليه وسلم انه على ما يشاء قدير ثم نلص سر أمره وخطان من اتبعه بأن غرضه
 الذي يؤتمه في دعوة شيعته هو أن يوردهم مورد الهلاك بقوله (انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير)
 والسهير (جمعه سحر) بضمين وسقط لابي ذر فلا تفرّجكم إلى آخر قوله السعير وقال بعد قوله حق الآية إلى قوله
 السعير (قال شهاب) بماء وصله القريباني في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (الغرور) بفتح الغين
 (الشيطان) قال الراغب غررت فلاناً صبت غرته ونلت منه ما أريد والغرة غفلة في بقطة والقرار غفلة مع غفوة
 وأصل ذلك من الغر وهو الأثر الظاهر من الشيء ومنه غرة الفرس وغرار السيف حده وغر الثوب أثر كسره وقيل
 أطوه على غرته وغرته كذا غروراً قال تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم فالغرور كل ما يفر من الإنسان من
 مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو أخبث القارين وقرئ بضم الغين وهو مصدر وعن بعضهم
 الغرور والتمس الاباطيل وثبت قوله قال مجاهد الخ لكسبيته وسقط لغيره * وبه قال (حدثنا سعد بن حنبل)
 بسكون العين الطلحي - مولا هم الكوفي - المعروف بالفضيل (قال حدثنا شيبان) بالثين المجبة ابن عبد الرحمن
 ابو معاوية النخعي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث (القرشي) قال (اخبرني) بالافراد
 (معاذ بن عبد الرحمن) بن عثمان السبي (ان ابن امان) ولابي ذر أن حمران بن امان بضم الحاء المهملة وسكون الميم
 مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن أبي بكر الصديق (اخبره) أي اخبر معاذ بن عبد الرحمن (قال ابن عثمان)
 ولابي ذر عثمان بن عفان رضي الله عنه (بظهور) بفتح الطاء بقاء يظهره (وهو جالس على المقاعد) موضع
 بالمدينة (فتوضأ فحسن الوضوء) ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضواً بلفظ الماضي ولابي ذر وضواً
 (وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء) ثم قال من وضواً (مثل هذا الوضوء) وسبق في الطهارة بلفظ من
 وضواً نحو وضوئي هذا ونحو ان قدرت بمعنى قرب فتكون ظرفاً على التوسع في المكان أي قارب فعل فعله بمعنى
 أن من قاربه فقد قاربك وان قدرت بمعنى مثل كان فيه تجوزاً أيضاً لا يقدر أحد على مثل وضوء النبي صلى الله
 عليه وسلم من كل وجه لا في نيته ولا في إخلاصه ولا في عمله بكل طهارته واستيعاب غسل أعضائه والتخولقة
 القصد والمثل تقول هذا نحو زيد أي مثل زيد ومتى قدرت بمعنى مثل كان نصاً مصدر محذوف أي وضواً وضواً
 مثل وضوئي واختار سيديو به أن تكون حالاً لأن حذف الموصوف دون الصفة لا يجوز إلا في مواضع معدودة
 وتقدير الحال هنا من محذوف أي وضواً الوضوء مثل وضوئي فان قدرت نحو بمعنى قريباً كانت ظرفاً ويكون
 قريباً مجازياً وفي ورود الرواية هنا بلفظ مثل وقد على نافيها (ثم أتى المسجد فركع ركعتين) ولمسلم من طريق
 نافع بن جبير عن حمران ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أوفى المصنف وفي رواية هشام بن عروة
 عن أبيه عن حمران عنده أيضاً فصل صلاة وفي أخرى عنه فصل الصلاة المكتوبة (ثم جلس غفلة)
 ما تقدم من ذنبه وفي مسلم رواية هشام الاغفلة ما بينها وبين الصلاة التي تليها أي التي سبقتها وأصرح منه

رواية أبي حمزة عن جرجان عند مسلم أيضا فصل في هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما ينهين (قال) عثمان
(وعال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقترؤا) لا تحملوا القرآن على عومه في جميع الذنوب تسترسلوا في الذنوب
انكالا على غير انما بالصلاة فان الصلاة التي تكفر الذنوب هي المقبولة ولا اطلاع لاحد عليه او ان المكفر بالصلاة
الصغار فلا تقترؤا فاعملوا الكبار يشاء على تكفير الذنوب بالصلاة فانه خاص بالصغار * والمطابقة في قوله
لا تقترؤا واخرج الحديث مسلم في الطهارة والنساء في الصلاة * (باب ذهاب الصالحين) بالموت (ويقال
الذهاب) بكسر الهمزة (المطر) قال في المحكم والمزجبة المطر الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب بالكسر قال
ذوالرثة صفر روضة

قرحاً حواء اشراطية وكفسي • فيها الذهب وحضنها البراعم

والبراعم وماله هادرات ثبت البقل وقوله وبقال الذهب المطر ثابت لابي ذر عن الهوى فقط • وبه قال
(حدثني) بالافراد ولا يذرحه ثنا (يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح
الشكري (عن يسان) بفتح الواو حدة والحقبة الخفيفة ابن بشر بالموحدة المكسورة والمجعة الساكنة الاحمسي
(عن قيس بن ابي حاتم) بالهملة وبعد الاق زاي (عن مرداس) بكسر الميم وسكون الراء وبعد الدال المهملة
ألف فسيف مهملة ابن مالك (الاحمسي) عن يارب تحت الشجرة أنه (قال قال الهوى) صلى الله عليه وسلم يذهب
الصالحون عند الامعاء على يقض الصالحون أي يقض أرواحهم (الاول فالاول ويقي حضالة) يضم الحاء
المهملة وفتح الصاد مخففة (كحضالة الشعر أو التمر) الردي من كل اوما يتساقط من قشورهما او ما يقط من
الشعر عند الغرلة ويقي من التمر بعد الاكل وأول الشاقل وتنوع (لا يلبهم الله) بفتح السين كنية بعد اللام (باله)
بفتح اللام أي لا يرفع الله لهم قدر ولا يقبض لهم وزنا وباله مصدر بالبت وأصله بالية فحذفت لامه قبل الراء
باعتها كسرة فيما كثر استعماله وذلك لكثرة استعمال هذه اللفظة في كل ما لا يتقبل به لكن قال في المصايغ
لا يحسن التعليل بمجردها ولو أنصف اليه ما طاله بعض المتأخرين من أن المعنى على حذف لام الكلمة فيه
لشذوذ فاعله في المصدر نحو لوله بالحذف المذكور عن فية الشذوذ لكان حسنا (قال ابو عبدالله) البخاري
(يقال حمالة) بالفاء (وحضالة) بالثالثة بدلها يعني معنى واحد وهذا ساقط في رواية أبي ذر واستنبط من الحديث
جواز خلوه الارض من عالم حتى لا يقي الا أهل الجهل سرقا • وسبق الحديث في المغازي • (باب ما يقي) يضم
للتخمية وفتح الفوقية المشددة والقاف (من قسمة المال وقول الله) ولا يذرحه وقوله (تعالى انما أموالكم
وأولادكم فتنة) بلا ومحنة وقعون في الآثم والعقوبة ولا بلاه أعظم منها • وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى
ابن يوسف) الزنبي بكسر الزاي والميم المشددة الخراساني زيل بغداد ويقال له ابن أبي كريمة فقبل هي كنية أبيه
وقيل هو جده واسمه كنية قال (اخبرنا ابو بكر) هو ابن عياش بالشين المجعة (عن ابي حصين) بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملة تين عثمان بن عاصم (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال
رسول الله) ولا يذرحه النبي (صلى الله عليه وسلم نفس) فتح الفوقية وكسر العين المهملة وبعد هاءين مهملة أيضا
وتفتح العين هاء (عبد الدينار) وهو طاله وخادمه والحريص على جمعه وقال في شرح المشكاة قبل خص العبد
بالذ كر ليؤذن بانغماسه في محبة الدنيا ونهبها كالأسير الذي لا يجد خلاصا (و) نفس عبد (أدهرهم) عبد
(الظليفة) الدثار الذي له نجل (و) عبد (النجمة) بالحاء المجعة والصاد المهملة المتوحدتين الكساء الاسود المربع
(ان اعلم) بضم الهمزة وكسر الطاء (رضي وان لم يعط لم يرص) قال تعالى فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اذ هم يحيطون وفيه ايدان بشدة الحرص على ذلك وجعله عبد الله الشافعي حصره من كان عبد الله الواد
لم يصدق في حقه اليانعة ولا يكون من انصف بذلك صد يقاوا الظاهر أن الجملة تفسير لعنى عبودية له لا لغيره
والدرهم فلا يحمل لملس الاعراب • والحديث سبق في الجهاد في باب الحراسة في الفوز واخرجه ابن ماجه •
وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن مخلد النبيل البصري (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء)
هو ابن أبي رباح أنه (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهم يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان
لابن آدم واديان من مال) شنية وادى وهو معروف وبعلا كتفو بال كسرة عن الياء كالأقال • قورقروا
بالشامق • والجمع الاودية على غير قياس كأنه جمع ودى مثل سرى واسرة لظهر وفي حديث ابن

الزبير المذكور هنا لو أن ابن آدم أعطى واديا من ذهب (لا يبقى) بالعين المجهمة لطلب (ثالثا) وفي حديث ابن
 الزبير أحب إليه ثانيا (ولا يعل) جوف ابن آدم الا القرب (كناية عن الموت لاستنزاه الامتلاء) كأنه قال لا يسمع
 من الدنيا حتى يموت (وتوب الله على من تاب) من المعصية ورجع عنها أي بوقفه للتوبة أو يرجع عليه من
 التشديد إلى التوفيق أو يرجع عليه بقبوله والمراد من الحديث ذم الحرص على الدنيا والنشره على الزيادة
 واخرجه مسلم في الزكاة وبه قال (حديثي) بالافراد (محمد) هو ابن سلام وفي البونية محمد بن المنثري
 بن المنثري بن محمد وبين قوله اخبرنا بكاتبه رفعة (قال اخبرنا محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة وفتح اللام
 ابن يزيد من الزيادة الحزاني قال (اخبرنا بن حريج) عبد الملك (قال سمعت عطاء) هو ابن أبي رباح (يقول سمعت
 ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول سمعت رسول الله) ولا يذري (قال سمعت عطاء) هو ابن أبي رباح (يقول سمعت
 آدم مثل واد) بكسر الميم وسكون المثناة بعد هالام ولا يذري عن الكشمي مل يحذف المثناة وزيادة همزة
 بعد اللام الساكنة قال في الصحاح هو اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ (مالا) وفي حديث زيد بن أرقم عند أحمد
 من ذهب وفضة (لا أحب أن له إليه مثله ولا يعل عين ابن آدم الا القرب) قال الطبري وقع قوله ولا يعل الخ
 موقع التذييل والتقرير للكلام السابق كأنه قيل ولا يسمع من خلق من تراب الا القرب (وتوب الله على
 من تاب) أي يقبل توبه الحرص كما قبلها من غيره (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (فلا أدري من القرآن
 المسوخ ثلاثة (هو) أي الحديث المذكور (أم لا) ومجئ ذلك يأتي في هذا الباب ان شاء الله تعالى
 (قال) عطاء بالسند السابق (وسمعت ابن الزبير) عبد الله (يقول ذلك) الحديث باللفظ المذكور بغير زيادة
 ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا وقال في الكواكب ويحتمل أن يرد به قول لا أدري أيضا (على المنبر)
 بمكة المشرفة وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أنس) بفتح
 المجهمة وكسر المهملة أي مفسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو حنظلة بن أبي عامر الأوسي وهو جد
 سليمان المذكور لأنه ابن عبد الله بن حنظلة وأبعد الله محبة وعبد الرحمن من صفات التابعين (عن عباس
 ابن سهل بن سعد) يسكنون العين والهاء وعباس بالوحدة المشددة آخره مهملة أنه (قال سمعت ابن الزبير
 عبد الله) (على المنبر بمكة) (ولا يذري) على منبر مكة (في خطبته يقول يا أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول لو أن ابن آدم أعطى) بضم الهمزة مبيعا للمفعول (واديا مل) بفتح الميم وسكون اللام بعد هاء همزة
 متوالة لا يذري ملان (من ذهب أحب إليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب إليه ثالثا ولا يستجوف) وفي رواية
 أي عاصم عن ابن جريج السابقة في هذا الباب ولا يعل جوف (ابن آدم الا القرب) قال النووي معناه أنه
 لا يزال حرصا على الدنيا حتى يموت ويمتلي جوفه من تراب قبره وهذا الحديث خرج على حكم غالب بن آدم
 في الحرص على الدنيا ويزيده قوله (وتوب الله على من تاب) وهو متعلق بما قبله ومعناه أن الله يقبل التوبة من
 الحرص المذموم وغيره من المذمومات وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسي قال (حدثنا
 ابراهيم بن سعد) يسكنون العين المهملة ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه (ان رسول الله) ولا يذري
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن ابن آدم واديا من ذهب أحب (ولا يذري) عن الجوى والمستقلى لا أحب
 (أن يكون له واديا) أي من ذهب (ولن يعل) ولا يذري عن الكشمي (فاه) أي فاه (الا القرب) عبر
 في الأولى وانشأته بالجوف وفي الثانية بالعين وفي الأخيرة بقاء وعند الاسماعيلي من رواية تيجان بن محمد عن
 ابن جريج بالنفس وعند أحمد بن حنبل في الحديث أي واقدها بالطن قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه
 بقية عدم الا محض صرف التراب اذ غيره يعل ما أيضا بل هو كناية عن الموت لأنه مستلزم للامتلاء فكأنه قال
 لا يسمع من الدنيا حتى يموت فالعرض من العبادات كلها واحد وليس فيها الا التقنى في الكلام انتهى قال
 في الفتح وهذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث وأما اذا اختلفت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء
 للجوف واضحة والطن بمعنى وأما النفس فمعبر عن الذات والطن الذات وأراد البطن من باب إطلاق
 الكل وإرادة البعض ويحتمل أن يكون المراد بالنفس العين وأما النسبة إلى القدم فلكونه طريق الوصول
 إلى الجوف وأما العين فلا نهى الاصل في الطلب لأنه يرى ما يحبه فيطلبه ليهوئه إليه وخص البطن في أكثر

الروايات لأن أكثر ما يطلب المال لتصيل المستلذات وأكثرها تكرر الأكل والشرب (وتوب الله على من تاب) قال في شرح الشكاة يمكن أن يقال معناه أن بنى آدم مجبولون على حب المال والسعي في طلبه وأن لا يتبع منه الأمن بحسب الله تعالى ووقفه لازالة هذه الجبلية عن نفسه وقيل ما هم فوضع وتوب الله على من تاب موضعه اشعاراً بأن هذه الجبلية المذكورة فيه مذمومة جارية بحجى الذنب وأن ازالها ممكنة ولكن يتوفيق الله تعالى وتيسيره ونحوه قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وأضاف الشح الى النفس دلالة على انه غريزة فيها وبين ازالته بقوله يوق ورتب عليه قوله فأولئك هم المفلحون وهاهنا نكتة دقيقة فإن في ذكر بنى آدم تلويحاً الى انه مخلوق من التراب ومن طبعه القبض والبس فيمكن ازالته بأن يحيط الله سبحانه وتعالى عليه السحاب من غمام توفيقه فيمتر حيثما انحلال الزكية والحصول المرضية والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبت لا يخرج الانكسار فمن لم يتداركه التوفيق وتركه وصرحه لم يزد الا حرصاً واما الكاعلى جمع المال قال وموقع قوله وتوب الله على من تاب موقع الرجوع يعنى ان ذلك ليس صعب ولكن يسير على من يسره الله عليه تحقيق أن لا يكون هذا من كلام البشر بل هو من كلام خالق القوى والقدرات انتهى وفي الحديث ذم الحرص والشره ولذا أثر أكثر الساف التطل من الدنيا والقناعة والرضى باليسير قال البخارى بالسند السابق اليه (وهذا لما ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي وهذا ظاهره الوصل وليس للتعلق وان قيل انه لا لازمة أوله ماولة أو للمداكرة لأن ذلك في حكم الموصول نعم الذي يظهر بالاستقراء من منيع المؤلفات انه لا يأتى بهذه الصيغة الا اذا كان المتن ليس على شرطه في أصل موضوع كتابه كان يكون ظاهره الوقف أو في السند من ليس على شرطه في الاحتجاج قاله في الفتح (حدثنا حماد بن سلمة) بتحسين (عن ثابت) البنانى (عن انس عن أبى) بضم الهمزة وفتح الواو المتحدة وتشديد الحصة ابن كعب الانصارى رضى الله عنه انه (قال كانارى) بفتح النون أى نعتقد ولا يدرى بضمها أى نطق (هذا) الحديث لو كان لابن آدم وادبان من مال لقتنى وادبا ما لنا كما عند الاسماعيلى (من القرآن حتى نزلت ألهام التكاثر) السورة التى هى معنى الحديث فيما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتقريع بالموت الذى يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه فلما نزلت هذه السورة ونقضت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الحديث من كلامه صلى الله عليه وسلم وأنه ليس قرأ ما قيل انه كان قرأنا فلما نزلت ألهام التكاثر نسخت تلاوته ودون حكمه ومعناه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خثرة حلقوة) التاء للمبالغة اوباعتبار أنواع المال اوصفة لمحدوف كالبقله (وقال الله) ولا يدرى وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات (الزينة) هو الله تعالى عند الجمهور لا لا لقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم اهلهم أحسن عمل ولا عن الحسن الشيطان وقد يجمع بين القولين بأن نسبة ذلك الى الله تعالى لانه هو الفاعل حقيقة فهو الذى أوجد الدنيا وما فيها وجعل القلوب ما تله الهوا والى ذلك أشار بالتزيين ليدخل فيه حديث النفس ووسوسة الشيطان فنسب ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان باعتبار ما أفرده الله تعالى عليه من التسلط على الادنى بالوسوسة الناشئ عنها حديث النفس وقرأنا مجاهد زين للناس مينا القاعل حب مقول به والقاعل ضمير الله تعالى التقدم ذكره الشريف في قوله والله يؤيد بنصره من يشاء أو ضمير الشيطان أنصر وان لم يجز ذكره لانه أصل ذلك فذكر هذه الاشياء مؤيداً بذكره وأضاف المصدر لقوله في حب الشهوات وهى جمع شهوة بسكون العين فخرت في الجمع ولا يجوز التسكين الا في ضرورة كقوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها • ومالى بزفرات العشى يدان

بتسكين الفاء والشهوة مصدر يراد به اسم المفعول أى المشتبهات فهو من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة والشهوة ميسل النفس الى الشيء فجعل الاعيان التى ذكرها شهوات مبالغة في كونها مشتبهات كأنه أراد تخصيصها بتسميتها شهوات اذ الشهوة مستردة عند الحكماء مذمومة من اتباعها شاهد على نفسه بالبهية فكان المصنوع من ذكر هذا اللفظ التفرع عنها ولتظ الناس عام دخل حرف التعريف فيبعد الاستغراق فظاهر اللفظ يقتضى أن هذا المعنى حاصل لجميع الناس والعقل أيضاً يدل عليه لأن كل ما كان لذياً وإنافعا فهو محبوب ومطلوب لانه والمنافع جسمان جسمانى وروحانى فالجسمانى حاصل لكل أحد في أول الامر فلا يجرم كان الغالب على الخلق هو الميل الشديد الى الذات الجسمانية (من النساء) والامعاء داخل فيها (والبنين)

جمع ابن وقد يقع في غير هذا الموضع على الذكور والاثنا عشر والذكور والاثنا عشر في الطبائع والمعدون
 في الدفاع وقدم النساء لان الاتذابين أكثر والاستئناس بهن أتم والفتنة بهن أشد والله تعالى في إيجاد
 حب الزوجة والولد في قلب الانسان حكمة بالغة لولا هذا الحب لما حصل التوالد والتناسل (والنضاطير) جمع
 قطار وهو المال الكثير أو سبعون ألف دينار أو سبعة آلاف دينار أو مائة وعشرون رطلاً أو مائة رطل أو ألف
 ومائتا أوقية (المنطرة) مفعلة من القطار وهو لثا كيد كقولهم ألوف مؤافاة ودراهم مدرهمة وقال قتادة
 الكثير بعضها فوق بعض وقال وقيل المدفونة (من الذهب والفضة) وإنما كان محبوبين لانهما غن اللسان
 فالكه ما كالمالك لجميع الاشياء (والخيل المسومة) المعلقة والمرعية من اسام الدابة وسومها (والانعام)
 جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم (والحرث) مصدر واقع موقع المفعول به فلذلك وحده لم يجمع كاجت اخواته
 (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) يجمع به في الدنيا وقد تضمنت هذه الآية الكريمة أنواعا من الفساحة
 والبلاغة منها الاتيان بها بجملة ومنها جعلها لنفس الشهوات مبالغة في التضرعها كما مر ومنها البداءة بالاهم
 فذكر أول النساء لانهن أكثر امتزاجا ومخالطة بالانسان وهن حبات الشيطان وقيل فيهن قناتان وفي البنين
 قننة واحدة لانهن يقطعن الارحام والصلات بين الاهل غالباً وهن سبب في جمع المال من حرام وحلال غالباً
 والاولاد يجمع لاجلهم المال فلذلك تثنى بهم ولا يجمع فروع منهن وثمرات نشأت عنهن وفي كلامهم المرمقون بولده
 وقد تمت على الاموال لانها أحب الى الرمن ماله وأما تقديم المال على الولد في بعض المواضع فاعلم ذلك في
 سياق امتنان وانعام أو ضرورة ومعونة لان الرجال تسخال بالاموال ثم ذكر تمام اللذة وهو المركوب البهي من
 بين سائر الحيوانات ثم تثنى في جماعه به جمال حين يريحون وسين يسرحون كالتشديد بالآية الاخرى ثم ذكر ما به
 قوامهم وحياة بنيتهم وهو الزرع والخاروم منها الاتيان بلفظ يشعربثة حب هذه الاشياء بقوله زين والزينة
 محبوبه في الطبائع ومنها التخصيص في النضاطير المنطرة ومنها الجمع بين ما يشبه المطابقة في قوله الذهب والفضة
 لانهما صارا متقاربين في غالب العرف وغير ذلك وسقط لابي ذر قوله والنضاطير الخ (قال) ولابي ذر وقال (عمر)
 ابن الخطاب رضي الله عنه في الآية المذكورة اللهم انما لا نستطيع الا أن نقرح عازيتنه (بأشياء الضمير ولابي ذر
 بما زينت (نساء) في آية زين للناس حب الشهوات ثم لما رأى أن فتنة المال مطلقة على من فتحه الله عليه لتبين
 الله تعالى له دعا الله تعالى بقوله اللهم اني أسألك ان أنفقه في حقه (لان من أخذ المال من حقه ووضع في حقه
 فقد سلم من فتنته وهذا الاثر وصله الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسماعيل بن أبي اويس عن مالك عن
 يحيى بن سعيد هو الانصاري ان عمر بن الخطاب أتى بمال من السرقة يقال له ثقل كسرى فأمر به فصب وغطى
 ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم أمر به فكشف عنه فاذا حلى كثير وجوه وسباع فبكى عمر رضي الله عنه وحمد الله
 عز وجل فقالوا له ما يبكيك يا أمير المؤمنين هذه غنائم غنمها الله لنا وزعمها من أهلها فقال ما فتح الله من هذا على
 قوم الاسفوكو ادماهم واستحلوا حرمهم قال فحدثني زيد بن أسلم انه بقي من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع فقال
 له عبد الله بن أرقم حتى متى تحببه لا تقسمه قال بلى اذا رأيتني فاورعاً فأتني به فلما آراه فارغاً بسط شيئا حتى تخلفه
 ثم جاءه في مكدل فصبه فكأنه استكدره ثم قال اللهم أنت قلت زين للناس حب الشهوات قلنا الآية حتى فرغ
 منها ثم قال لا نستطيع الا أن نحب ما زينت لنا ففتى شره وارزقني أن أنفقه في حقه فما قام حتى ما بقي منه شيء *
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المدني قال) (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال سمعت الزهري) (محمد بن مسلم
 يقول اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) (وسعيد بن المسيب) (كلاهما) (عن حكيم بن حزام) (يكسر الحاء المهملة
 وفتح الزاي الاسدي) انه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم) فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم سأله فأعطاني
 بتكرار لفظ الاعطاء ثلاثاً (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (هذا المال) قال ابن المدني (وروي قال سفيان) بن
 عيينة (قال) حكيم قال (ي) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حكيم) بالرفع من غير تثنى من نادى مقرداً قال
 في الفتح وظاهر السياق أن حكيماً قال لسفيان وليد كذلك لانه لم يدركه فان بين وفاة حكيم ومولد سفيان
 نحو اربعين سنة وإنما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ ثم قال أي النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال
 ومرة بلفظ قال لي يا حكيم (ان هذا المال) في الرغبة والميل اليه كالقها كهمزة (خضرة) في المنظر (حلوقة)
 في الذوق (فن أخذ بطيب نفس) من غير حرص عليه أو بسجاجة نفس المصلي (بورق) لنفسه ومن أخذه

بأشرف نفس) بالشين المججمة بان تعرض له بنحو بسيط البد (لم يسار له فيه وكان كاذباً) به الجوع الكاذب
 (ياكل ولا يشبع) كلما ازداد الكلا زاد جوعاً (واليد العليا) يضم العين مقصوراً والمثقة أو المتضعة (خبر من
 البد السفلى) الاخذة والحديث سبق في الوصايا والنسب (باب ما قدم) الانسان المكلف في حال صحته
 وصره (من ماله) في وجود الخبرات وأقوال القربان (فهو) خير (له) عند الله من تركه بعد موته (وبه قال
 حدثني) بالافراد ولا يذبح بالجمع (عمر بن حفص) قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن يزيد بن شريك (التي) نيم
 غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن يزيد بن شريك (التي) نيم
 الرباب يكنى أبا اسماء الكوفي العابد الثقة الا انه يرسل ويدلس (عن الحارث بن سويد) التي الكوفي انه قال
 (قال عبد الله) ابن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) أيكم مال واره أحب اليه من ماله
 قال في القبح يعني أن الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوباً اليه فانه باعتبار انتقاله الى واره
 يكون منسوباً للوارث فنسبه للمال في حياته حقيقة ونسبه للوارث في حياته مجازية ومن بعد موته
 حقيقة (قالوا يا رسول الله ما من أحد الا ماله أحب اليه) من مال واره (قال) عليه الصلاة والسلام (فان ماله)
 الذي يضاف اليه في الحياة (ما قدم) بأن انفقته في وجوه الخبرات (ومال) بالرفع في اليونانية وغيرها (وارثه
 ما آخر) بعد موته ولم ينقته في وجوهه وفيه الخ على تقديم ما يمكن تقديمه من المال في وجوه البرات وأنواع
 القربان لينتفع به في الآخرة (هذا) (باب) بالنسبة (المكثرون) من المال (هم المقلون) في الثواب ولا يذبح
 عن الكسبي (هم الاقلون) وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزخواتها فهو من يذبحها ومن يذبحها
 لا يضر الله شيئاً (نوصليهم اجوراً اعمالهم وافية كاملة من غير محس في الدنيا وهو ما يزرعون فيها من الصلة والرزق
 وهم الكفار والمنافقون) أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها (وحبط في الآخرة
 ما صنعوا او صنعهم أي لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وانما أرادوا به الدنيا وقد وفي لهم ما أرادوا
 (وباطل ما كانوا يعملون) أي كان عملهم في نفسه باطلاً لانه لم يعمل لغرض صحيح والعمل الباطل لا ثواب له وسقط
 لابي ذر قوله نوف اليهم الخ وقال قبلها الآية (وبه قال) حديث شقيق بن سعيد) أبو رباح البخاري وسقط ابن
 سعد لابي ذر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عبد العزيز بن رفيع) يضم الراء وقع الفاعل بعد ما تحية
 ساكنة فعين مهملة الاسدي المكي ثم الكوفي من مغازي التابعين (عن زيد بن وهب) أبي سليمان الهمداني
 (عن ابي ذر) جندب بن جنادة الغفاري (رضي الله عنه) انه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يبق وحده وليس) سبط لابي ذر الواو من وليس (معه انسان) هو نو كبد لقوله وحده
 (قال قطبنا يكره أن يمتنى معه أحد قال) أبو ذر (تجلف امتني في غل) التمر أي في المكان الذي ليس
 للتصريف فيه ضوء ليحتمى شخصه وانما مني خلفه لاحتمال أن يطرأ له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريباً منه
 (فالتفت) صلى الله عليه وسلم (قرأ في فقال من هذا) كانه رأى شخصه ولم يتميزه (قلت) ولا يذبح (قلت) أنا
 (أبو ذر جعلني الله فداك) بكسر الفاء ممدوداً (قال يا أبا ذر تعال) جاء السكت ولا يذبح عن الجوى والمستحلى
 تعال باسقاطها (قال فثبت معه) صلى الله عليه وسلم (ساعة فقال ان المكثرين) من المال (هم المقلون)
 من الاجر (يوم القيامة الا من اعطاه الله خيراً) مالا (فسمع) بالقاء المخففة بعدها ما مهملة (فيه) أي أعطى
 (عينه) وتماه وبر بديه ووراء وعمل فيه في المال (خير قال) أبو ذر (فثبت معه) صلى الله عليه وسلم
 (ساعة فقال لي اجلس هاهنا قال) أبو ذر (فأجلسني) صلى الله عليه وسلم (في قاع) أرض سهلة مطمئة
 انفرجت عنها الجبال (حوله حجارة فقال لي اجلس هاهنا حتى ارجع اليك قال) أبو ذر (فانطلق) عليه الصلاة
 والسلام (في آخره) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود (حتى لا اراه) بفتح
 المهملة (قلت) بكسر الواو (عني فأطال اللبث) بفتح اللام وضعها (ثم اتي سمعته) عليه الصلاة
 والسلام (وهو مقبل) بكسر الواو والواو اللام كهي في قوله (وهو يقول وان سرق وان زني قال)
 أبو ذر (فاجاء) صلى الله عليه وسلم (لم اصبر حتى قلت يا بني الله جعلني الله فداك) بالهمز (من تكلم) بضم
 الفوقية وكسر اللام أنت اوتيهما وكذا الميم أي من تكلم معك (في جانب الحرة ما سمعت أحد ارجع)
 ولا يذبح عن الكسبي بن رذ (البكشيا قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك) باللام ولا يذبح ذلك
 باسقاطها أي الذي سمعته (جرير بن عبد السلام عرس) أي ظهر (في في جانب الحرة قال) لي (بشر أمتك انه

من مات منهم (لا يشرك بالله) عز وجل (شيأ دخل الجنة) جواب الشرط (قلت) ولا يذوق ظمأ (يا جبريل
 وان سرق وان زنى) دخل الجنة (قال) جبريل (نعم) أى كان مصيره الى الجنة وان ناله عقوبة (قال) عليه الصلاة
 والسلام (قلت) يا جبريل وسقط لابي ذر قال قلت (وان سرق وان زنى قال) جبريل (نعم قلت) يا جبريل (وان
 سرق وان زنى قال نعم) كذا الابي ذر تكبر برؤا سرق وان زنى مرتين وللمسقى ثلاثا وازاد بعد الثالثة وان شرب
 انهر هو الحديث سبق بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستئذان وأخرجه مسلم في الزكاة والترمذي في
 الايمان والنسائي في اليوم والليله (قال الترمذي) بن شميل (اخبرنا شعبة) بن الحجاج قال (وحدثنا) وسقط الواو
 لابي ذر (جيب بن ابى ثابت والاعمش) سليمان (وعبد العزيز بن رفيع) قالوا (حدثنا زيد بن وهب بهذا) الحديث
 فصرح الثلاثة بالحديث عن زيد بن وهب فأمن تدليس الأولين على انه لو روى من رواية شعبة لغير تصريح
 لا من فيه من التدليس لانه كان لا يتحدث عن شيوخره الا بما لا تدليس فيه ولا يذعن زيد بن وهب وقوله بهذا
 أى الحديث المذكور ووافقه الاعمش على أنه ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمظلمين وانما فيه قصة
 من مات لا يشرك بالله شيأ وأوجب بأنه واضح على طريقة أهل الحديث لأن مراده أصل الحديث فان الحديث
 المذكور في الأصل مشغل على ثلاثة أشياء ما يصر في أنى لأحد اذها وحديث المكثرين والمظلمين ومن مات
 لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة فيجوز إطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد قول البخاري بهذا
 أى بأصل الحديث لا خصوص اللفظ المسوق ونقصه العيني بأن الإطلاق في موضع التقيد غير جائز وقوله
 بهذا أى بأصل الحديث غير مسيد لأن الإشارة بلفظ هذا تكون للماضي والحاضر هو اللفظ المسوق (قال
 أبو عبد الله) البخاري رحمه الله تعالى (حديث ابى صالح) ذكر كون الزيات (عن ابى الدرداء) عو يرين ما لك
 (مرسل لا يصح انما اردنا) ذكره (للمعرفة) بحاله (والصحيح حديث ابى ذر) قال صاحب التلويح فيه نظر فان
 النسائي أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم (قيل لابي عبد الله) البخاري (حديث عطاء بن يسار) أى المروى
 عند النسائي من رواية محمد بن أبى حرمه عن عطاء بن يسار (عن ابى الدرداء) بلفظ انه سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يقص على المنبر يقول ولئن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال وان زنى
 وان سرق فأعدت فأعاد فقال في الثالثة قال نعم وان زنى وان سرق (قال) أبو عبد الله البخاري هو
 (مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر) لانه من المسانيد (وقال) أى البخاري (أضربوا على حديث ابى
 الدرداء) لانه من المراسيل قال الحافظ ابن حجر قد وقع التصريح بجماع عطاء بن يسار من أبى الدرداء في رواية
 ابن أبى حاتم في تفسيره والطبراني في معجمه والبيهقي في شعبه قال البيهقي حديث أبى الدرداء هذا غير حديث
 أبى ذر وان كان فيه بعض معناه (هذا) الحديث المروى عن أبى الدرداء (اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت)
 مات الميت من باب الجواز اعتبارا بما يؤول فان الميت لا يموت بل الحى هو الذى يموت وقد سقط قوله قال أبو عبد
 الله حديث أبى صالح الى آخر قوله اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لاني ذكرنا أكثر الأصول وذكره الحافظ
 ابن حجر عقب الحديث الاول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني • (باب قول النبي صلى الله
 عليه وسلم ما أحب أن تلى مثل احد) ولا يذو أن تلى أحدا (ذهبا) وفي فتح الباري باب قول النبي صلى الله عليه
 وسلم ما يصرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبوا وقال لم ار لفظ هذا في رواية الا كتركه ثابت في لفظ الخبر الاول
 • وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف تون الجلي
 أبو على الكوفي قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام يشهد اللام ابن سليم (عن الاعمش) سليمان (عن زيد بن
 وهب) الجهني أنه (قال قال ابو ذر) جندب بن جنادة القناري رضى الله عنه (كنت اسمى مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبنا) بفتح اللام (احد) الجبل المعروف (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا ابا ذر قلت)
 ولا يذوق ظمأ (ليلك يا رسول الله قال ما يصرنى ان عندى مثل أحد هذا ذهبى على) بالتشديد ليله
 (ثلاثة) وعندى منه دينار (الواو للسال الاشياء) استثناء من دينار ولا يذوق ظمأ (ارصد) بفتح
 الهمزة وضم الصاد أو بضم الهمزة وكسر الصاد أعدّه واحفظه (لدين) بفتح الدال المهملة صاحب غير حاضر
 فبا حذره اذا حضر أولوا فادين موزجل اذا حل وفيه ولعمري والمسقى ليني (الآن أقول به) استثناء بعد
 استثناء فيفيد الاثبات فيؤخذ منه أن نقي حجة المال مقيدة بعدم الاتفاق فيلزم بحجة وجوده مع الاتفاق

فخادام الاتفاق مستمر الايكبر وجود المال واذا اتنى الاتفاق شئت كراهية وجود المال ولا يلزم كراهية حصول
شيء آخر ولو كان قدراً واحداً أو أكثر مع استقرار الاتفاق فانه في الفتح وقوله أقول به أى صرفه وانفقته (في عبادة الله)
عز وجل - (هكذا وهكذا وهكذا) بالسكران ثلاثاً نصفه لمصدر محذوف أى اشارة اشارة مثل هذه اشارة
(عن عيسى وعن شماعة ومن خلفه) اقتصر على هذه الثلاثة وحل على المبالغة لأن العطفة لمن بين يديه هي الاصل
وفي الجزء الثالث من البشر اثبات من رواه أحمد بن ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه إلا أن أقول به
هكذا وهكذا وهكذا أو أرا ناسيده فذكر لفظ هكذا أربعاً في الجهات الأربع (ثم متى فقال) ولا يذو
ثم قال (إن الاكثرين) مالا (هم الخلقون) وواب (يوم القيامة الامن مال) صرف المال في مصرفه (هكذا وهكذا
وهكذا عن عيسى وعن شماعة ومن خلفه) وقيل المراد بالخير الوصية وقيل ليس قيداً فيه بل قد يقصد التصحيح
الاختصاص فيه فعلى من رواه مالا يعطى به من هو أمانه (وقيل ما هم) ما زائدة مؤكدة للقله أو موصوفة ولفظ قليل
هو الخبر وهم مبتدأ أو قدّم الخبر للمبالغة في الاختصاص (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لى) الزم (مكانك لا تخرج)
نأ كيد (حتى آتيتك) غاية للزوم المكان المذكور (ثم انطلق في سواد الليل حتى وارى) غاب شخصه الشريف
عنى (فسمعت صوتاً قد ارتفع فخشيت أن يكون قد عرض) ولا يذو أن يكون أحد عرض (النبي صلى الله
عليه وسلم) يسوء (فأردت أن آتية فذكرت قوله لى لا تخرج حتى آتيتك فلم أخرج) من مكانى (حتى أتاني قلت يا رسول
الله لقد سمعت صوتاً قد ارتفع فخشيت عليك (فذكرت له) ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم (وهل سمعته قلت نعم)
يا رسول الله (قال ذلك) الذي سمعته يحاطبني هو (جبريل أتاني فقال) لى (من مات من امتك لا يشرك بالله)
عز وجل (شأ دخل الجنة) هو جواب الشرط (قلت) يا جبريل (وان زنى وان سرق يدخل) الجنة (قال وان زنى
وان سرق) يدخلها أى اذا تاب عند الموت كما جله المؤلف فيما مضى في اللباس وحله غيره على أن المراد دخول
الجنة اعتم من أن يكون ابتداءً وبعد المجازاة على المعصية للجمع بين الأدلة وفيه رد على من زعم من الخوارج
والعترة أنه صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة يخلد في النار وليذكر رهناء قوله وان زنى وان سرق كما ذكر
في الرواية السابقة في الباب قبل هذا واقصر على هاتين الكبيرتين لانهما كالمتألفين فيما يتعلق بحق الله وحق العباد
وأشار في الرواية السابقة في الباب الذي قبل هذا بقوله وان شرب الخمر الى نفسه لانه يؤدى الى خلل في
العقل الذي شرف به الانسان على الهائم وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذو حدثنى (احمد بن شبيب) بفتح
الشين المجهمة وكسر الموحدة بعد هاء تحية ساكنة فوحدة ثانية الحبطى بفتح الحاء المهملة والموحدة وكسر
الطاء المهملة نسبة الى الحبطات من نعيم البصرى الثقة الصدوق قال (حدثنا ابى) شبيب بن سعيد (عن يونس)
ابن يزيد الا بلى (وقال النبي) بن سعد الامام فيما وصله الذهلى في الزهريات (حدثنى) بالافراد (يونس) المذكور
ومراد المؤلف بسياق هذا التعليق أن يعزى رواية أحمد بن شبيب فقد ضعفه ابن عبد البر تعالى الفتح
الازدى لكن الازدى غير مرضى فلا يسمع في ذلك وشبيب وثقه ابن المدينى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أنه قال (قال أبو هريرة رضى الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أحد) الجبل (ذهبا) وجواب لوقوله (لست لى) باللام قبل السين
(أن لا تخرج لى) ولا يذو أن لا تخرجى ثلاث لى لى ولعى منه شئ الاشياء بالنصب ولا يذو لى لى بالرفع فالتصحيح
لان المستثنى منه مطلق عام والمستثنى مقيد خاص والرفع لان المستثنى منه في سياق التثنية ووقع تفسير التثنية
في رواية باليتار (ارصدته) بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة او ضم ثم كسر أى اعتدله (لدين) بفتح الدال وفيه
الحث على الاتفاق في وجوه الخبرات وأنه صلى الله عليه وسلم كان في أعلى درجات الزهد في الدنيا بحيث أنه
لا يحب أن يبقى في فيه شئ من الدنيا الا لانتفاعه فمن يستحقه وما لا رصادة لمن له حق وما لا تعذر من يقبل ذلك
منه لتقديده في رواية همام عن أبي هريرة الآية ان شاء الله تعالى في كتاب التثنية بقوله احمد بن يعقوب
والحديث مضى في الاستقراض هذا (باب) بالتونين يذو كرفيه (الفتح غنى النفس) بكسر الفين المجهمة
مقصود اسواء كان المتصرف به قليل المال أو كثره (وقول الله تعالى) ولا يذو وقال الله تعالى (ايحسبون
أن ما أخذهم به من مال وبين) ما جعنى الذي أخبر أن نساخ لهم في الخبرات والعائد من خبر أن الى اسمها
محذوف تقديره نساخ لهم به والمعنى أن هذا الامداد ليس الاستدراجا لهم في المعاصى وهم يحسبون

مسارعة لهم في الخبرات ومعالجة بالشواب جزاء على حسن منيعهم وهذه الآية حجة على المعتزلة في مسئلة
الاصح لانهم يقولون ان الله تعالى لا يفضل بأحد من الخلق الا ما هو اصح له في الدين وقد أخبرنا ذلك ليس بخبر
لهم في الدين ولا اصح وقوله بل لا يشعرون استدراك لقوله يحسبون أي بل هم اشياء الهائم لا شعور لهم حتى
يتأملوا في ذلك انه استدراج الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عالمون) وهذه رأس الآية التاسعة من ابتداء
الآيات المتبادها والآيات التي بين الاولى والثانية وبين الاخيرة والتي قبلها مقترنة في وصف المؤمنين
وقوله مشفقون أي خائفون وقوله والذين هم بآيات ربهم أي بكتبه كلها يؤمنون ولا يفرقون وقوله والذين
يؤتون ما آتوا أي يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات وقلوبهم ووجه خلقه أن لا يقبل منهم لتقصيرهم وخبرنا
الذين أو تلك يسارعون في الخبرات أي يرغبون في الطاعات فيبادرونها والكتاب اللوح المحفوظ وصحيفة
الاعمال وقوله ولهم عالم من دون ذلك هم لها عالمون أي ما يستقبلون من الاعمال كما قال ابن عيينة) سفيان
في تفسيره (لم يعملوا بالبدن أن يعملوا) قبل موته لم يحمله لصق عليهم كلة العذاب وفي حديث ابن مسعود
قوالذي لا اله غيره ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها) وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس البربري قال
(حدثنا ابو بكر) هو ابن عباس بالتحفة المشددة آخره شن معجزة راوى قراة عاصم أحد القراء السبعة قال
(حدثنا ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المثلثين عثمان بن عاصم الاسدي (عن ابي صالح) ذكر كون الزيات
(عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس الغني عن) سبب (كثرة العرض)
بفتح العين والراء وبالضاد المعجمة ما يتفجع به من متاع الدنيا سوى التقدير وقال ابو عبيد الا متعة وهي ما سوى
الحبوان والعقار وما لا يدخله كبل ولا وزن وقال في المشارق مما نقله عنه في التفتيح قال ابن فارس في المقابس
وذ كر هذا الحديث انما سمعناه بكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجعه عروض وأما العرض بفتح
الراء فياصيبه الانسان من خلقه في الدنيا قال الله تعالى تريدون عرض الدنيا وان بأنهم عرض مثله بأخذه
انتهى أي ليس الغني الحقيقي - المعبر كثره المال لأن كثيرا ممن وسع عليه في المال لا يتفجع بما اوتي فهو يجتهد في
الازدياد ولا يبالى من اين يأتيه فكأنه فقير من شدة حرصه (ولكن) يشديد النون ولا يذو بفتحها (الغني)
الحقيقي - المعبر الممدوح (غني النفس) بما اوتيت وقته بما يورثها وعدم حرصها على الازدياد والالحاح في
الطلب لانها اذا استغنت كفت عن المتابع فغزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والتزاهة والشرف والمدح
أكثر من الغني الذي يتألم من يكون فقير النفس بحرصه فانه يورطه في ذرائع الامور وخائس الافعال لذاته
هسته وبخله ويكثر ذمته من الناس ويغفر قدره عندهم فيكون احقر من كل - فقير وأذل من كل - ذليل وهو
مع ذلك كأنه فقير من المال لكونه لم يستغن بما أعطى فكأنه ليس بغني - ولو لم يكن في ذلك الا عدم رضاه
بما قضاه الله لكفاه فان قلت ما وجه مناسبة الآيات الحديث قال في الفتح لان خبره المال ليست لذاته
بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا في الجله وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب نصرة
فيه فان كان في نفسه غنيا لم يتوقف في صرفه في الواجبات والمسحبات من وجوه البر والقرابات وان كان في نفسه
فقيرا أمسكه وامتنع من بذله فيما أمر به خشية من تفاديه فهو في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كل المال
تحت يده لكونه لا يتفجع به لافي الدنيا ولا في الآخرة بل رجلا كان وبالا عليه * والحدث أخرجه الترمذي
في الزهد (باب فضل الفقر) سقط لفظ باب لابي ذر ففضل مرفوع على ما لا يخفى * وبه قال (حدثنا اسمعيل)
ابن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أي حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن
سعد) بسكون الهاء والعين (الساعدي) رضي الله عنه (أنه قال من زجر رجل لم يسم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (رجل عنده مائتان) هو أبو ذر الغفاري كما رواه ابن حبان في صحيحه
من طريقه وفي باب الاكفاء في الدين من كتاب التكاثر ما تقولون في هذا وهو خطاب للجماعة فيجمع بأن الخطاب
وقع للجماعة منهم أبو ذر ووجه الیه (ما رأيك في هذا) الرجل المار (فقال) المستول هذا (رجل من اشراف
الناس هذا والله حري) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد التنية جديرا وحقيق وزنا ومعنى (ان خطب)
امرأة (ان يشلع) بضم اؤه وفتح الكاف أي تجاب خطبته (وان شفع) في احد (ان يشفع) بضم

(حدثنا سعيد بن أبي عروبة) بفتح المعين المهمل (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال
 ثم بنا كل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات) بكسر الخاء المجمة هو ما يؤكل عليه الطعام وهو من
 دأب المتقين وصنع الجارية المنعمين ثلاثين مرة إلى التطا طوعا عند الأكل (وما أكل خبز امرأة) فلينا محنا
 كخبز الخواري (حتى مات) زهدا في الدنيا و كالتنم . والحديث أخرجه الترمذي في الزهد والتشامى
 في الولية وابن ماجه في الاطعمة . وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي شبة) هو ابن محمد بن أبي شبة واسمه ابراهيم
 قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)
 انها قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رقبتي بفتح الراء وتشديد القاء مكسورة خشب يرفع عن
 الارض في البيت يوضع فيه ما أراد حفظه فانه عياض وقال في الصحاح شبه الحائط في الحائط (من شئ) يا كاه
 ذوكبد (شامل لكل حيوان) الاشر شعير بعض شعير أو نصف وسق منه (وفرى) فأكلت منه حتى طال
 على (بشديد التحية) فكلته (بكسر الكاف) (قفي) قال الكرماني فان قلت سبق في البيع كيلو اطعامكم ميارا
 لكم فيه وتعقيب لفظ فني بعد كفته هنام شعربان الكيل سبب عدم البركة واجاب بأن البركة عند البيع وعدمها
 عند النفقة والمراد ان يكيله بشرط أن يبقى الباقي مجهولا وقال غيره لان الكيل عند المبيعة مطلوب من أجل
 تعلق حق المتبايعين فهذا القصد شديد وأما الكيل عند الاتفاق فقد يبعث عليه التبع فذلك كره وقال
 القرطبي سبب رفع النما والله أعلم بالاتفات بعين الحرص مع معاينة ادوارهم الله ومواهب كراماته وكثرة
 بركاته والغفلة عن الشكر عليهم أو الثقة بالذی وهما والميل الى الاسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة
 وفي الحديث فضل الفقر من المال واختلف في التفضيل بين الفقي والفقر وكثر النزاع في ذلك وقال الدوادى
 السؤال أيهما أفضل لا يستقيم لاحتمال أن يكون لاحدهما من العمل الصالح ما ليس لآخر فيكون أفضل
 وانما يقع السؤال عنهما اذا استويا بحيث يكون لكل منهما من العمل ما يقاوم به عمل الآخر قال فلم أيهما
 أفضل عند الله وكذا قال ابن تيمية لكن قال اذا استويا في التقوى فهما في الفضل سواء وقال ابن دقيق العيدان
 حديث أهل الدور يدل على تفضيل الفقي على الفقير لما تضمنه من زيادة الثواب بالقرب المالية الا ان فسر
 الأفضل بمعنى الاشراف بالنسبة الى صفات النفس فالذي يحصل للنفس من التطهير للاخلاق والرياسة لسوء
 الطباع بسبب الفقر أشرف فيترجى الفقر ولهذا المعنى ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقير الصابر لان مدار
 الطريق على تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر أكثر منه في الفقي وقال بعضهم اختلف هل التقل من
 المال أفضل ليتفرغ قلبه من الشواغل ويتأهل لخدمة المناجاة ولا ينهل في الاكساب ليستريح من طول الحساب
 او التشاغل باكتساب المال أفضل ليستكثر به من التقرب بالبر والصله والصدقة لما في ذلك من النفع المتعدى
 قال واذا كان الامر كذلك فالأفضل ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وجمهور أصحابه من التقل في الدنيا
 والبعد عن زهرتها وقال أحمد بن نصر الدوادى الفقر والفقي محتان من الله يختبرهم ما عباد في الشكر والصبر
 كما قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها النبوه ايم أحسن علاه (باب بالتونين) كيف كان عيش
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في حياته (وتخليهم من) التبسط في الدنيا وشهواتها وملذاتها وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (أبو نعيم) الفضل بن دكين (نحو) بالتونين (من نصف هذا الحديث) قال
 في التفتيح هذا الموضع من عقد الكتاب فانه لم يذكر من حديثه بالنصف الاثر ويمكن أن يقال اعتمد على السند
 الاثر الذي تقدمه في كتاب الاستئذان انتهى وبأى ما في ذلك آخر الكلام على الحديث قال (حدثنا عمر بن
 ذر) بفتح الذال المجمة وتشديد الاء ابن زوارة الهمداني بسكون الميم المرهبي الكوفي قال (حدثنا مجاهد)
 هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الجراح المخزومي مولا هم المكي الامام في التفسير والعلم
 ان ابا هريرة رضي الله عنه (كان يقول الله) يحذف حرف الجز ومدة الهزمة وجز الهاء في الفرع كما صله مصمما
 عليها قال في الفتح كذا لا كثيرا الحذف وفي روايةنا بالخفض وعن أبي ذر عمار آية بهامش الفرع كما صله
 الهمزة بفتحة واو القسم انتهى وجوز بعضهم النصب بل قال السفاقي انه ورواه وقال ابن جني اذا حذف
 حرف القسم نصب الاسم بعده بتشديد الفعل ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حذف حرف الجز

فيقول الله لا قوم وذلك لكثر ما يستعملونه وفي بعض الاصول الله باسقاط الاداة والرفع وفي رواية روح
 ابن عباد عن عمر بن ذر عند احد واقته (الذي لا اله الا هو ان كنت لا تعبد بكبدى على الارض) أى للصق بطي
 بالارض (من الجوع) وهو كناية عن حوطه على الارض مغشياً كما سرح به في الاطعمة فقلت عمر فاستقرأه
 آية قيثب غير بعيد فخررت على وجهي من الجهد والجوع (وان كنت لاشد الجوع على بطي من الجوع) لتقليل
 حرارة الجوع ببرد الجوع والمساعدة على الاعتدال والاتصاب لان البطن اذا خوى لم يمكن معه الاتصاب فكان
 أهل الجواز يأخذون صفائح رقا في طول الكف او اكبر من الخجارة فيربطها الواحد على بطنه وتشد بصابة
 فتعدل القائمة بعض الاعتدال (ولقد عدت يوما على طريقهم) أى النبي صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه
 (الذي يفرجون منه) من منازلهم الى المسجد (فراوى بكر) رضى الله عنه (فأنته عن آية من كتاب الله) عز وجل
 (ما سأله) عنها (الابن يعقوب) بالشيخ المجهة والموحدة من الاشباع ولا يذرع عن الكشميني الا يستبغى
 بين مهملة ما كنه فوقية مفتوحة فأخرى ساكنة فوحدة مكسورة فعين مهملة مفتوحة فنون مكسورة أى
 يطلب منى أن اتبعه ليطعمنى (فراوى) ولم يفعل (أى الاشباع والاستبغ) ثم مرى عن رضى الله عنه (فأنته
 عن آية من كتاب الله) عز وجل (ما سأله) عنها (الابن يعقوب) من الاشباع اول يستبغى من الاستبغ كما مر
 عن الكشميني (فراوى) بالقاء ولا يذرع ولم يفعل ثم مرى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فبسم حين رأى وعرف
 ما فى نفسى من الجوع والاحتياج الى ما يذرمق وما فى وجهي من التعبد وكأنته عرف من تغير وجهه ما فى
 نفسه واستدل أبو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به لان التبسم يكون للتعجب ولا يناس من
 يتبسم اليه وسأل أبى هريرة لم تكن محبة فترجى الجمل على الاناس فاهى الفتح (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اباهز)
 باسقاط اداة الندم وكسر الهاء وتشديد الراء برز المؤنث الى المذكور والمغصرا الى المذكور ولا يذرع (قلت
 لبيك يا رسول الله قال الحق) (يفتح الحاء أى اتبع) (ومضى) عليه الصلاة والسلام (فبنته) ولا يذرع فابنته
 (فدخل) زاد على بن مسهر عند الاسماعلى وابن حبان فى صحيحه الى أهله (فأستأذن) بهزمة وصل وفتح النون
 بلفظ الماضى فى الفتح وغيره وقال فى الفتح فأستأذن بهزمة بعد الفاء والنون مضومة فعل المتكلم وعبر عنه
 بذلك مبالغة فى التحق وقال العيني على صيغة المتكلم من المضارع ولا بن مسهر فاستأذنت (فأذن فى فدخل)
 كذا الرواية تكرار دخل قال فى الكواكب الثانى تكرار الاول وأدخل الاول بمعنى أراد الدخول فالاستئذان
 يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم وقال فى الفتح اما تكرار لوجود الفصل والتفات ولعل بن مسهر فدخلت قال
 فى الفتح وهى واضحة (فوجد) صلى الله عليه وسلم فى منزله (ابناتى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهدها لك
 فلان أو فلاتة) بالشك ولم يقف ابن حجر على اسم من أهدها ولا يذرع عن الكشميني اهدها بالتأنيث ثم (قال) عليه
 الصلاة والسلام (اباهز) باسقاط اداة الندم (قلت لبيك يا رسول الله) ولا يذرع رسول الله باسقاط يا (قال الحق)
 أى انطلق (الى أهل الصفة فادعهم الى قال) أى أبو هريرة (وأهل الصفة اضياف الاسلام لا يابزون الى) ولا يذرع
 ذرع الجوى والمستقى على (أهل ولا مال ولا على احد) تعمم بعد تخصيص شامل للأقارب وغيرهم وعند ابن
 سعد من مرسل يزيد بن عبد الله بن قسط كان أهل الصفة ناسا فقرا لا منازل لهم فكانوا ينامون فى المسجد
 لا ماوى لهم غيره (إذا أتته) صلى الله عليه وسلم (صدقة بعث بها اليهم) يحضهم بها (ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته
 هدية أرسل اليهم) ليضروا عندهم (وأصاب منها واشركهم فيها) لانه صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل
 الصدقة قال أبو هريرة (فسمي ذلك) أى قوله ادعهم الى (فقلت) فى نفسى هذا اقليل (وما هذا اللبن) أى وما قدر
 هذا اللبن (فى أهل الصفة) والواو عاطفة على محذوف تقديره هذا اقليل أو نحوه ولعل بن مسهر وابن يقين يقع هذا اللبن
 من أهل الصفة وانا رسول الله (كنت اسحق انانا اصيب من هذا اللبن شره أتقوى بها) زاد روح بويعى وبلقي
 وسط لابي ذر لفظ انا (فأذا جاء) من أمرنى بطلبه ولا يذرع عن الكشميني جاؤا (أمرنى) عليه الصلاة والسلام
 (فكنت انا اعطيهم) فكنت عطف على جزاء فأذا جاؤا فهو بمعنى الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند
 نفسه فاهى الكواكب وانما كان أبو هريرة يفعل ذلك لانه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم (وما عسى
 أن يلغى من هذا اللبن) أى يصل الى بعد أن يكفوا منه وقال فى الكواكب وما عسى أى فأتلافى نفسى

وما عسى والظاهر أن كلمة عسى متعممة (ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بقدر فتيهم
فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا) في الدخول (فأذن لهم) صلى الله عليه وسلم (واخذوا بجانبهم من البيت) أي
وجلس كل واحد منهم في المجلس الذي يليق به قال في الفتح ولم اقف على عددهم اذ ذلك (قال) عليه الصلاة
والسلام (يا باهز) بكسر الهاء وتشديد الراء (قلت ليت يا رسول الله قال خذ) أي هذا القدر (فأعطهم)
بهمزة قطع القدر الذي فيه اللبن (فأخذت القدر فجعلت أعطيه الرجل) بضم همزة أعطيه (فيشرب حتى
يروي) بفتح الواو (ثم يرذعني) القدر فأعطيه الرجل الذي يليه ولا يذرع عن الكسبي ثم أعطيه الرجل
(فيشرب حتى يروي ثم يرذعني) القدر فيشرب حتى يروي ثم يرذعني (القدر) يشكر ارف يشرب ثلاثا وسقط قوله
حتى يروي ثم يرذعني القدر هذه في رواية أبي ذر وقال الكواكب فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة
فتكون هي الأولى بعينه على القاعدة التعوية لكن المراد غيره وأجاب أن ذلك حيث لا قرينة لفظ (حتى انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم) قرينة المقابلة لأنه يدل على أنه أعطاهم واحدا بعد واحد
الى أن كان آخرهم النبي صلى الله عليه وسلم (فأخذ القدر) وقد بقيت فيه فضلة (فوصعه على يده) الكرمجة
(فغفران) بتشديد التثنية (فتبسم) إشارة الى أنه لم يفته شي مما كان يغفر فواته من اللبن (فقال باهز) بمضد
أداة النداء ولا يذرع عن الجوى يا باهز (قلت ليت يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله
قال أعد فأشرب فصدقت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثت بالحق
ما أجده مسلما كما قال فأرني فأعطيه القدر حمد الله عز وجل على البركة وظهور المحبة في اللبن المذكور
حيث روى القوم كلهم وأفضلوا (وسمي) الله (وشرب الفضلة) وفي رواية روح فشرب من الفضلة وفيها كما قال
في الفتح اشعار بأنه بقي بعد شربه شيء فان كانت محفوظة فلهذا ان بقي بالبيت من أهله صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث فوائد كثيرة لا تختفي على المتأمل والله الموفق • تنبيه • قوله في السند حديثنا أبو نعيم يعوض
نصف هذا الحديث امتثل من حيث أنه يستلزم أن يكون التصف بلا إسناد غير موصول اذا انصف المذكور
مهم لا يدرى أهو الأول والثاني واحتمال كون القدر المسجوع له منه هو المذكور في كتاب الاستئذان في باب
اذا دعى الرجل فجاءه يستأذن بلفظ حديثنا أبو نعيم حديثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله
أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا جحادة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
الإنسان قد قذح فقال يا بهزرة الحق أهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم
فدخلوا عورض بأنه ليس ثلث الحديث ولا ربعه فضلا عن نصفه وقول الحافظ زين الدين العراقي في نكته على
ابن الصلاح ان القدر المذكور في الاستئذان بعض الحديث المذكور في الرقاق هو القول المعتبر المحزر قال
ويكون البخاري حديثه عن أبي نعيم بطريق الوجادة أو الإجازة أو جملة عن شيخ آخر غير أبي نعيم انتهى وقال
الحافظ ابن حجر أجمع بقية الحديث من شيخ سمعه من أبي نعيم انتهى • وبه قال (حديثنا مسند) هو ابن مسرهد
قال (حديثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد) قال (حديثنا فليس) هو ابن أبي حازم (قال
سمعت سعدا) بسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه (يقول اني لأقول العرب رعى بهم في سبيل الله)
عز وجل واللام في الأول للثابت (ورأيتنا) بضم التاء الفوقية أي ورأيت أنفسنا (نفروا) في سبيل الله
عز وجل (وما لنا طعام الا ورق الخلة) بضم الخاء المهملة وسكون الواو مضمعا عليها في الفرع ونضم أيضا غير
السم او غرامة العشاء وهو بكسر العين المهملة وتحتيف الصاد المجهة آخره هاء شجر الشوك كاطلع والعوسج
(وهذا السر) بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة وفي مسلم من حديث عتبة بن غزوان لقد رأيتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا (وان احدنا ليضع) الذي
يخرج منه عند التقوط مثل البعر (كانض الشاة) زاد الترمذي من طريق بيان عن قيس والبعير (ماه خلط)
بكسر الخاء المهملة وسكون اللام بعد هاء مهملة لا يخلط بعضه ببعض لظفاه وبه سبب قنف العيش
(ثم أصبحت بنوا أسد تغزوني) بضم الفوقية وفتح العين المهملة وكسر الراء المشددة بعد هاء افتون فقبضة
تقوم في التعليم (على) احكام (الاسلام خبت) من الخيبة وهي الخسران (اذا) بالتونين (وعل) أي ضاع
(سعي) فيما مضى حيث تعلق بنوا أسد احكام الدين مع سابق في الاسلام وقدم محبتي بنوا أسد أي ابن خزيمة

الزبير (نظمت) لعاشته (ما كان يعينكم) بضم التحتية وكسر العين المهملة مضارع عاشه كذا إذا أقام عيشه
 قال ابن أبي دؤاد وسأله أوه ما الذي عاشك فاجابه عاشني بعدك وأدب قبل آكل من حوزانه وأنسل أي ما كان
 طعامكم (قالت الاسودان القرو والماء) نفتته سمانعتا واحدا تغلبا وإذا اقترن الشيطان سميا باسم اشبهما
 (الاناء) الضمير للشان (قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيران من الانصار) لم أعرف اسماءهم (كان لهم
 نتائج) جمع منجعة بنون وسامهملة وهي الناقة (وكأنوا يخضون) يعطون (رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ايساتهم فيسقيهم) أي اللبن الذي يعطونه (والحديث سبق في الهبة وهو ساخط هنا من رواية أبي ذر * وبه قال
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) (المسندى قال) (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح المجهة
 مصفرا (عن أبيه) فضيل بن غزوان الضبي الكوفي (عن عمارة) بضم العين المهملة وتختصف الميم وبعد الالف
 را ابن القعقاع (عن أبي زرعة) (مروم) بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال
 رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم اللهم اوزق آل محمد قوتا) (ولمسلم والترمذي والنسائي اللهم
 اجعل رزق آل محمد قوتا قال في الفتح وهو المعقد فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعاء يطلب القوت في ذلك
 اليوم وأن يكون طلب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف
 وفيه كما قال في الكواكب فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيها فوق ذلك رغبة في توفيرهم الآخرة *
 والحديث أخرجه مسلم في الزكاة والترمذي في الزهد والنسائي في الرافق * (باب) استحباب (القصد) بفتح
 القاف وسكون الصاد المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة (والمداومة على العمل) الصالح وان قل * وبه قال
 (حدثنا عبدان) (مواقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال) (أخبرنا) ولابي ذر بالافراد (أبي) عثمان
 (عن شعبة) بن الحجاج (عن أشعث) بالمجزة والمثلثة بينهما مهملة مفتوحة (قال سمعت أبي) (أبا الشعثاء) سليم بن
 الاسود الحاربي (قال سمعت مسروفا) هو ابن الاجدع (قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان احب
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم) الذي يستقر عليه عاملة (قال) مسروق (قلت) لها (فأي حين)
 ولابي ذر عن الجوى والمستقلى في أي حين (كان يقوم) صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل (قالت كان يقوم)
 من النوم (إذا سمع الصارخ) وهو الديك وهو يصرخ نصف الليل غالبا وقال ابن بطال عند ثلث الليل * وسبق
 الحديث في باب من نام عند السحر من كآب التهجيد * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام
 (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضي الله عنها (انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه) هو تفسير الحديث الذي سبق * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس واسمه
 عبد الرحمن قال (حدثنا ابن أبي ذئب) (عن محمد بن عبد الرحمن) (عن سعيد المقبري) عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن ينبغي) بفتح النون وكسر الجيم المتشدة لن يخلص (احد امنكم عمله)
 فاعمل (قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمدني الله) بالغين المجهة وبعد الميم دال مهملة أي
 أن يستترى الله (برحمة) منه والاستئناس منقطع ويحتمل أن يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يدقون فيها
 الموت الا الموتة الاولى وقال الرافعي في اماليه لما كان أجر النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة أعظم وعمله في
 العبادة أقوم فبيل له ولا أنت أي لا يتجمل عملك مع عظم قدرك فقال لا الا برحمة الله (سددوا) بالسين المهملة
 المتشوقة وكسر الدال المهملة الاولى اقصد والسداد أي الصواب ولمسلم من رواية بسير بن سعيد عن أبي هريرة
 ولكن سددوا ومعنى الاستدراك أنه قد يفهم من التقى المذكور في فائدة العمل فكأنه قيل بل له فائدة وهو
 أن العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل الجنة فاعلموا واقصدوا بعملكم الصواب وهو اتباع السنة من
 الاخلاص وغيره ليقبل عملكم فتزول عليكم الرحمة (وقاربوا) لاتفرطوا فاجتهدوا وانفسكم في العبادة ثلاثين
 بكم ذلك الى الملل فمتركوا العمل (واغدوا) بالغين المجهة الساكنة والدال المهملة سبوا من أول النهار
 (وروحوا) سبوا من أول النصف الثاني من النهار (ونشئ) بالرفع في الفرع كاصله مصححا عليه وقال في الصغ
 وشيئا بالنصب بفعل محذوف أي افعلوا شيئا (من الدجلة) بضم الدال المهملة وسكون اللام وتفتح بعدها جيم
 سير الدليل يقال سار دجلة من الليل أي ساعة (والقصد القصد) بالنصب على الاغراء أي الزموا الطريق الوسط
 المعتدل (سلبوا) المنزل الذي هو مقصدكم والقصد الثاني تأكيد وقد شبه المتعبدين بالمسافرين لان العباد

كالسافر إلى محل إقامة وهو الجنة وكأنه قال لا تستعبروا الاوقات كلها بالسبيل اغتبروا اوقات نشاطكم
 وهو أول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما لا يتقطع بكم. والحديث من اقر الله به وبه قال
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال (عن موسى بن عتبة) يسكنون القفاف
 الاسدى المدينى (عن ابى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة) رضى الله عنها (ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال سدوا) بهم ملات (وقاربوا) لا تبقوا النهاية بل تقربوا منها (واعلموا ان) ولا يذرع الكثر من
 أنه (ان يدخل) بضم أوله من الادخال (احدكم) بالنصب مفعول قوله (عده الجنة) نصب على التوقية
 (وان احب الاعمال ادومها الى الله عز وجل) (وان قل) أى ان كثروا قل والمراد بالادوم المواظبة العرفية
 وهى الاتيان بذلك فى كل شهر أو كل يوم بتدريج ما يطلق عليه اسم الدائمة عرقا لا شحولا لا زمنة اذ هو غير مقدور
 • والحديث آخرجه مسلم فى التوبة والتمساق فى الرافعى • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا
 (محمد بن عروبة) بن البريد قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) يسكنون العين بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهرى قاضى المدينة (عن) عمه (ابى سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين مينا المفعول ولم أعرف اسم السائل (أى الاعمال احب الى الله
 قال ادومها وان قل) فان قلت المستثول عنه احب الاعمال ونظيره السؤال عن ذات العمل والجواب ورد
 بأدوم وهو مصفة العمل فلم يتطابقا يجب باحتمال أن يكون هذا السؤال وقع بعد قوله بالحديث السابق فى
 الصلاة والحج وفى بر الوالدين حيث أوجب الصلاة ثم بالرخ ثم ختم ذلك بأن الدائمة على عمل من أعمال
 البر ولو كان مفضولا أحب الى الله من عمل يكون أعظم أجر لكن ليس فيه مداومة فإلى الفتح • (وقال)
 عليه الصلاة والسلام بالسند السابق (أكلوا) بهمزة وصل وقع اللام فى القرع وتضم (من الاسمال) كالملازمة
 والقيام وغيرهما من العبادات ولا يذرع المستثلى من العمل (ما تطيقون) ما مصدرية أى قدر طاقتكم او
 سؤولة أى الذى تطيقونه أى ابلغوا بالعمل غايته التى تطيقونها مع الدوام من غير عجز فى المستقبل ولا يرب أن
 المديم لعمل ملازم الخدمة فيكثر زاده الى باب الطاعة فى كل وقت فيجازى بالبر لكثرته تزده فليس هو كن لازم
 الخدمة مثلا ثم انقطع وأيضا فان العامل اذا ترك العمل صار كالعرض بعد الوصل فيعرض للذم والجزاء •
 وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن أبى شبة) قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الجهد (عن منصور)
 هو ابن المعمر (عن ابراهيم) الثقفى (عن) حاله (عقمة) بن نيسر أنه (قال سألت ابا المؤمنين عائشة) رضى الله
 عنها (قلت) ولا يذرع قلت (يا أبا المؤمنين كيف كان على النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام)
 بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها فى غيره (قالت لا) وهذا لا يعارضه قولها ان أكثر صيامه كان فى شعبان لانه كانه
 يؤكل كثيرا ويكثر السفر فيسقط بعض الايام التى كان يصومها ولا يتمكن من قضاء ذلك الا شعبان فصيامه فيه
 بحسب الصورة أكثر من صيامه فى غيره (كان عده) عليه الصلاة والسلام (دع) بكسر الهمزة والمهمل وسكون
 التثنية أى دائما والدة فى الاصل الطر المستقر مع سكون بلا رعد ولا يرق ثم استعمل فى غيره وأصلها الواو والواو
 من الدوام فانقلب لسكونها وانكسار ما قبلها ياء وقال فى المصابيح كان عده دعة فلا جرم أن صحاب نفعه على
 المطلق مستمرة بالانصباب بالرحمة عليهم مخصة لارض قلوبهم ربيع نجية جزاء الله أحسن ما جرى نيا عن ائمة
 وقد شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصار بديعة المطر (وايكم يستطيع) فى العبادة (ما كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يستطيع) من الهيئة الكيفية من المشغوع والخضوع والاختلاص والحدوث سبق
 فى الصوم • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا محمد بن الزبرقان) بكسر الزاى والراء بينهما
 موحدة ساكنة وبعد التثنية ألف فنون الزهوازى أبو همام وثقه الدارقطى وابن الدينى وليس له فى
 البخارى سوى هذا الحديث الواحد وقد تروى فيه قال (حدثنا موسى بن عتبة) المدينى (عن ابى سلمة بن عبد
 الرحمن) بن عوف (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سدوا) أى اقصدا
 السداد وهو اصواب (وقاربوا) أى اقصدا الامور التى لا غلو فيها ولا تضيق (وأبشروا) بأشواق على
 العمل وان قل وهمزة بأشرو واقطع (فانه لا يدخل) بضم التثنية وكسر المجهمة (احد الجنة) عده قالوا
 ولانت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقدمنى الله بمغفرة) منه (ورجوة) قال الرافعى فيه أن العامل

قوله مفعول قوله الخ
 كذا بخطه والاولى أن
 يقول وقوله عده فاعل
 والجنة نصب الخ وقوله
 احب الاعمال ادومها
 الى الله كذا فى نسخ
 الشارح والذي فى نسخة
 من المتن احب الاعمال
 الى الله ادومه هوى
 ظهور اه

لا ينبغي أن يتكل على عله في طلب النجاة وتسل الدرجات لأنه إنما على شرفي الله وإنما ترك المعصية بعصمة الله فكل ذلك بفضل وجهه واستشكل قوله أن يدخل أحد الجنة علمه مع قوة تعالى وتلك الجنة التي أورشتموها بما كنتم تعملون واجب بأن أصل الدخول إنما هو برحة الله واقتسام المنازل فيها بالاعمال فإن درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال فإن قلت قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون مصرح بأن دخول الجنة أيضا بالاعمال احسب بأنه لفظ مجمل فإنه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد بذلك أصل الدخول وفي كتابي المواهب اللدنية بالمخ المجدية من ذلك والله الموفق والمعين (قال) علي بن عبد الله المدني (أظنه عن أبي النضر) بالنون المفتوحة والاضاد المجهة الساكنة سالم بن أبي أمية المدني التيمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها وكان ابن المدني جوز أن يكون موسى بن عتبة لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة وأن بينهما فية واسطة وهو أبو النضر بخلاف الطريق الأولى فإنها بلا واسطة لكن ظهر من وجه آخر أن لا واسطة وبذلك قوله (وقال عفان) بن مسلم الصفا رأى فيارواه عنه المؤلف مذكرا (حدثنا وهيب) بن الواروق الهادي بن خالد (عن موسى بن عتبة) أنه (قال سمعت أبا سلمة) ابن عبد الرحمن فصرح وهيب عن موسى بالجماع بشو له سمعت أبا سلمة وهذا هو النكتة في إيراد هذه الرواية المعلقة وهي موصولة عند أحمد في مسنده قال حدثنا عفان بسنده (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (سددوا وأبشروا) بالجنة قال ابن حزم معنى الأمر بالسداد أنه عليه الصلاة والسلام أشار بذلك إلى أنه بعث ميسر امسهلا فأمر أمته بأن يقتصدوا في الأمور لأن ذلك يقتضي الاستدامة عادة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم مر على رها من أصحابه وهم يصنعون فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فأما جبريل فقال ان وليك يقول لك لا تقنط عبادي فرجع إليهم فقال سددوا وقاربوا فهذا يحتمل أن يكون سببا لقوله سددوا إلى آخره (وقال مجاهد) هو ابن جبر (سدادا) بفتح السين المهملة القول المعتدل الكافي كذا عند القرطبي والطبراني من طريق أبي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى قولوا سددوا وعند الطبراني عن قتادة سددوا يعني في منطقة وفي عله وعند ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله (سديدا) قال (سددوا) وهذا ساقط هنا لا يذنب في رواية الجوى والكشميني عتب قوله قال أظنه عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة بالفظ وقال مجاهد قول سددوا سدا صفا وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذنب ذرعة ثانيا (أبراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء آخره مهمله مصفرا قال (حدثني) بالافراد (أبي) فليح بن سليمان (عن هلال بن علي) وهو هلال ابن أبي عيوينة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال) أي هلال (سمعت) أي أنسا (يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا) أمانا (يوما الصلاة) أي صلاة الظهر (ثم رقي المنبر) بفتح الراء وكسر القاف أي صعد وذا معنى (فأشار بيده قبل قبله المسجد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهتها (فقال قد أريت) بضم الهمزة (الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والسارعتين) أي مورتين (في قبل هذا الجدار) بضم القاف والموحدة أي قد أمة ولا يذنب ذرعة الكشميني هذا الحائط أي جدار المسجد وأحاطه (فمن) يوما (كاليوم) أي كهذا اليوم (في الخير والشر فلم أر) يوما (كاليوم في الخير والشر) وكذا فلم أر كاليوم مرتين للتأكيد وفي الحديث تنبيه المصلي على أن يمثل الجنة والنار بين عينيه ليكونا غايته عن الأفكار والحاشية عن تذكير الشيطان ومن مثلها ما بين يديه بعنه ذلك على المراقبة على الطاعة والكف عن المعصية وبهذا تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة والحديث سبق في باب رفع البصر إلى الإمام من كتاب الصلاة وأحاديث هذا الباب أكثرها مكرزوني بعضها زيادة على بعض والله الموفق (باب) استحباب (الرجاء مع الخوف) فلا يقتصر على أحدهما دون الآخر فربما يفرض الرجاء إلى المكروه والخوف إلى القنوط وكل منهما مأموم وقد روي عن أبي علي الرضباري أنه قال الخوف والرجاء يتكسح الطائر إذا استوى بالمستوى الطير وتم طيراته وإذا انقص أحدهما وقع فيه النقص وإذا هجا صا والطائر في حد الموت انتهى في استقام البعد في أحواله استقام في سلوكه في طاعته باعتدال رجائه وخوفه ومتى قصر في طاعته ضعف رجاءه ودانته الاختلال ومتى قل خوفه وحذر من مفادات الاعمال تعرض للهلاك ومتى عدم الرجاء والخوف تمكن منه عقوق وهو أبعث من حوب من حفظه ربه ونوره وبذلك

علم وجه الشبه بينهما وبين جناحي الطائر وكان بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف والرجاء خلفاً السابقة وذلك
لأنه يتلذذ بالآثار التي يحب نفسه فيصاف وتارة يتلذذ بالآثار التي يكره الله فيجرو قيل يجب أن يزيد خوف العالم على رجاؤه
لأن خوفه يزجره عن المناهي ويحمله على الاوامر ويجب أن يستدل خوف العارف ورجاؤه لأن عينه ممتدة إلى
السابقة ورجاء الحب يجب أن يزيد على خوفه لأنه على بساط الجبال والرجاء بالمد وهو تطبيق القلب بمحجوب من
جلب تقع اودفع ضرر سيحصل في المستقبل وذلك بأن يظن على القلب التعلق بحصوله في المستقبل والفرق بينه
وبين التفتي وهو طلب ما لا مطمع في وقوعه كليت الشباب يعود أن التفتي يصاحبه الكسل ولا يبال صاحبه
طريق الجهد والجد في الطاعات وبمكته صاحب الرجاء فإنه يبال طريقتين ذلك فالتفتي معلول والرجاء محمود ومن
علامته حسن الطاعة قال حجة الاسلام الرازي من يثبذ بالإيمان وسقاء بما الطاعات ونفي القلب من شؤله
المهلكات وانظر من فضل الله أن ينجي من الآفات فأما المنهك في الشهوات منتظر للعقوبة فلم المغرور به
ألقى وعده صادق وأما الخوف فهو فرغ القلب من مكروهاته ومحجوب بشؤنه وسببه تفكر العبد في المخاوف
كثفكره في قصيره وإعماله وقلة مراقبته لما يرد عليه وكثفكره فيما ذكره الله عز وجل في كتابه من أهلاك من
خالقه وما أعد له في الآخرة وقال القشيري الخوف معنى متعلقه في المستقبل لأن العبد انما يخاف أن يجل به
مكروه او يوفيه محبوب ولا يكون هذا الا ان يحصل في المستقبل (وقال سفيان) بن عيينة ما في القرآن آية أشد
على من قوله تعالى (لستم على شيء حتى يقيم التوراة والانجيل وما نزل اليكم من ربكم) يعني القرآن وذلك
لما فيها من التكليف من العمل بأحكامها ووجه المناسبة للترجمة أن الآية تدل على أن من لم يعمل بما تضمنه
الكتاب الذي أنزل عليه لم يحصل له النجاة ولا يقع مجاؤه من غير عمل ما أمر به وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
سقط ابن سعيد لا يذوق قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القاسمي المدي تزيل الاسكندرية (عن عمرو بن
ابن عمرو) بنح العين فيما مولى المطلب الساجي الصغير (عن سعيد بن أبي سعيد) بكسر العين فيما (عن القشيري) عن
أبي هريرة رضي الله عنه (أنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل (خلق الرحمة)
أني يرحم بها عباده (يوم خلقها ما نه رحمة) أي ما نه نوع او ما نه جزء (فأمسك عنده) تعالى منها (تسعا وتسعين)
رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) والرحمة في الأصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجبلي وهذا من صفات
الآدميين فهو من الباري تعالى مؤول وللمسكين في تأويل ما لا تنوع نسبتة إلى الله تعالى على حقيقة
الغوية وجهان الجمل على الإرادة فيكون من صفات الذات والآخر الجمل على فعل الأكرام فيكون من صفات
الأفعال كالرحمة فتم من يحملها على إرادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير بعد ذلك تبين أحد التأويلين
في بعض السبائك لما نجمع من الآخرة هنا تبين تأويل الرحمة بفعل الخير لتكون صفة فعل تكون سائدة
عند الأشعرى فيسقط الخلق على ما لا يصح هنا تأويلها بالإرادة لأنها إذا ذلك من صفات الذات فتكون قدسية
فيتمتع تعلق الخلق بها وتبين تأويلها بالإرادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم الله لانك لو جعلتها
على الفعل لكانت الصمة تبين أفيكون استثناء الشيء من نفسه وكان ذلك لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة
الإرادة والصمة على بابها بمعنى التمتع من المكروهات كأنه قال لا يمنع من المحذور الا من أراد السلامة (فلو يعلم
الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة الواسعة (لم يأس) لم يقنط (من الجنة) بل يحصل له الرجاء فيها لأنه يفتي
عليه ما يعلم من العذاب العظيم وعبره بالشارع في قوله يعلم دون الماضي إشارة إلى أنه لم يقع له علم ذلك ولا يقع
لأنه إذا امتنع في المستقبل كان متعافياً مني وقال الكرملي لو هنا الاتقاء الثاني وقال فلو بالقضاء
إشارة إلى ترتيب ما بعد ما قبلها واستشكل التركيب في قوله بكل الذي لأن كل إذا اضيف
إلى الموصول كانت أذالك لعموم الأجزاء لعموم الأفراد والمآد من سابق الحديث تعمم الأفراد
واجب بأنه وقع في بعض طرقه أن الرحمة قسمت ما نه جزء فالتعميم حيث لعموم الأجزاء في الأصل أو زلت
الأجزاء من الأفراد ما لفة (ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله عز وجل (من العذاب) بأن من النار) هـ
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أنه أسفل على الوعد والوعيد المتضمن للرجاء والخوف (باب الصبر
على محارم الله عز وجل والصبر على المواظبة على فعل الواجبات والصبر بحس النفس على المكروه
وعند اللسان عن الكسوى والمكابدة في فعله وانتظار الفرج وقال ذوالنون الصبر التباعد

قوله وقال الكرماني لو
هنا الاتقاء الثاني هو
ساقط من أغلب النسخ
وفي بعضها ما يفيد أنه
حاشية بخط المؤلف هـ
وقوله الصبر على محارم
الله هكذا في نسخ وفي
بعضها عن محارم الله
إهـ

عن الخلفاء والسكون عند تخرج غصص البلية واعطاهم الفتي مع حلول الفقر باحات المعيشة وقال ابن
عطاء الله الصبر الووقوف مع البلا يصبرن الادب (انما) ولا يذرو قول الله عز وجل (انما) (وقى الصابرون) على
تخرج القمص واجتال البلايا في طاعة الله وازداد الخير (اجرهم بغير حساب) قال ابن عباس رضي الله عنهما
لا يمتدى اليه حساب الحساب ولا يعرف وهو حال من الابرأى موفرا وذكر في القرآن في خمسة وتسعين
موضعاً (وقال عمر) بن الخطاب (وجدنا خير عيشنا بالصبر) ولا يذرع الكشميتي - الصبر باسقاط الخافض
والنصب • وهذا قوله أجد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد عن عمر • وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم
ابن ناظم قال (احسبنا عيب) هو ان أي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (اخبرني) بالافراد
(عطاء بن يزيد الليثي) سقط الليثي اخبرني في ذكر (ان اباسعيد) سعد بن مالك زاد أبو ذر الخدري (احبره ان اناسا)
بهمزة مضعومة ولا يذرناسا باسقاطها (من الانصار) قال في الفتح انقص على أسماهم وقد سبق في الزكاة
من طريق مالك عن ابن شهاب الاشارة الى أن منهم اباسعيد (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله)
والعموي والسلمي فلم يسأل (أحد منهم الا اعطاه حتى تقدم اعنده) بفتح التون وكسر الصاد بعد هاد الهملة
فرغ (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم حين فذل كل شيء) فضأت (بيده) بالفتحة ولا يذريده بالافراد
(ما يكن عندي من خير) أي مال (لا أذخر عنكم) بتثنية الدال على الادغام أي اجعله ذخيرة لغيركم معرضا
عنكم ولا يذرم يكون بالواو واما موصولة وعلى الاولى شرطية (وانه من يستع) بتثنية الفاء يكف عن الحرام
والسؤال (بعضه الله) بتثنية الصاد رزقه الله العفة بأن يعطيه ما يستغني به عن السؤال ويخلق في قلبه الفتي
ولا يذرع الكشميتي في الفري يستعقب يكون العين بعد هاء خفيفة من الاستعفاء وفي الفتح وتبعه
العين عن الكشميتي يستعقب زيادة فاء أخرى وكذا هو في الوينينة (ومن يصبر) يتكلف الصبر (بصبره الله)
بالجرم فهو ما رزقه الله الصبر (ومن يستغن) أي يظهر الفتي أو يستغن بالله عن سواه (بفضه) أي رزقه
الفتي عن الناس (ولن نعطوا) بضم الفوقية وسكون العين وفتح الطاء المهملة (عطاء خيرا وأوسع من الصبر)
لانه جامع لمكارم الاخلاق على ما لا يخفى • والحديث سبق في الزكاة وأجره مسلم والنسائي • وبه قال
(حدثنا اخلاص بن يحيى) بن صفوان السلي الكوفي سكن مكة قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة
ابن كدام الكوفي قال (حدثنا زيد بن علقمة) بكسر العين المهملة وتحفيف اللام وبالنسائي (قال سمعت
الغيرة بن ثعبه) رضي الله عنه (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى يرم) بكسر الراء وتحفيف الميم من
ورم يرم مثل ورث وهو على خلاف القياس وقياسه تورم بفتح الراء واثبات الواو مثل وجعل يوجل
(او نفتح فقدمه) بالنون من الراوي وهما معني (فيقال له) قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي حديث
عائشة أنها قالت لم تصنع هذا وقد غفر الله لك فظهر أن القائل عائشة (فقول افلا) أي أأترك قباي وتبعدي
لما غفرتي فلا (اكون عبدا شكورا) من ابنة المبالغة هو مطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم
صبر على الطاعة حتى تورمت قدماءه والصبر يكون على ثلاثة أقسام صبر عن المعصية فلا يرتكبها وصبر على الطاعة
حتى يؤتيا وصبر على البلية فلا يشكورها فيها وعن علي رضي الله عنه من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكروا
وجعل ولا تذكر مصيبتك لغيره وقيل ذهب عن الاصف منذ أربعين سنة ما ذكرها وقال شقيق البلخي من شكرا
ما نزل به لغير الله لم يجد لطاعة الله في قلبه حلاوة أبدا وما أحسن قول ابن عطاء

سأصبرك ترضى وأنت حسرة • وحسبي أن ترضى وتلقني صبري

والحديث سبق في كتاب التهجيد • هذا (باب) بالتسوين في قوله تعالى (ومن يتوكل على الله) بكل أمره اليه عن
طمع غيره وتدبير نفسه (فهو حسبه) كلفه في الدارين جميع ما همه (قال) ولا يذرو قال (الريبع بن خنيم)
بضم الخاء المجهدة وفتح المثناة وسكون التحتية التابعي الكبير في مواصله الطبراني وابن أبي حاتم في قوله تعالى ومن
يتوكل على الله فيخرجنا الآية قال (من كل ما ضاق على الناس) وقال العيني أراد من يتوكل على الله فهو حسبه
من كل ما ضاق على الناس • وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحق) هو قال الحافظ ابن حجر ابن منصور
قال وغلط من قال انه ابن ابراهيم قال (حدثنا روح بن عبادة) بفتح الراء في الأول ونظم العيني وتحفيف
الموحدة في الثاني القيسي الحافظ البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (سمعت حصين بن عبد الرحمن)

قوله بفتح لعل
مراده فتح الهمزة
والفاء والتفاف دون
التون فانها ساكنة

بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والياء المكوفة (قال كنت قاعدا عند معبد بن جبير فقال عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من اتي سبعون الف بغير حساب) زادني الطب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم اوقالوا نحن الذين آمنوا بالله واتبعنا رسوله فخصهم اوالاولاد الذين ولدوا في الاسلام فان اولاد نافي الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم نفراج فقال (هم الذين لا يسترقون) يكون الراى لا يسترقون مطلقا ولا يسترقون برقي الجاهلية (ولا ينظرون) ولا يتشاءمون بالطيور ويحسوها كعادتهم قبل الاسلام (وعلى ربهم يتوكلون) يفوضون اليه والتوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر عن الاسباب مع تبنيها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل ويقال هو كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكلته يعني عملا بقوله تعالى فاتخذوه وكذلا وهو فرض على المكلف قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقضية هذا ان التوكل من لوازم الايمان فبني باتباعه اذ الايمان هو التوحيد ومن اعتمد على غيره لم يوحده بالحقيقة وان وحده باللسان وليس المراد من التوكل ترك التسبب والاعتماد على ما ياتي من المخلوقين لان ذلك قد يجري الى ضد ما يراد من التوكل وقد كان الصحابة يجرون ويهملون في تخيلهم وهم القدوة وبهم الاسوة *

والحديث سبق في الطب مطروقا في احاديث الانبياء مختصرا * (باب ما يكره من قيل وقال) يفصح في الفروع كما صله * وبه قال (حدثنا) وللشمسي (قال على بن مسلم) الطوسي (ثم البغدادى قال) (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي قال (اخبرنا غيره واحد منهم مغيرة) بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة الضبي (وفلان) هو مجاهد بن سعيد كافي صحيح ابن خزيمة (ورجل ثالث ايضا) داود بن أبي هند كافي صحيح ابن حبان اوزكريان أبي زائدة او اسماعيل بن أبي خالد كافي الطبراني من طريق الحسن بن علي ابن راشد الواسطي عن هشيم عن مغيرة عن زكريان أبي زائدة ومجاهد واسماعيل بن أبي خالد كلهم (عن الشعبي) عاصم بن شراحيل (عن وراد) يفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف الدال المهملة (كاتب المغيرة بن شعبة) ومولاه (ان معاوية) بن أبي سفيان رضى الله عنهما (كتب الى المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه (ان اكتب الى بجديت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة) أى امر المغيرة وراذ فقال له اكتب كما عند ابن حبان (الى) بكسر الهمزة وكافى اليونانية (سمعته) صلى الله عليه وسلم يقول عند انصرافه من الصلاة المكتوبة (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات) سقط ثلاث مرات لا يذو (قال وكان) صلى الله عليه وسلم (ينهى عن قيل وقال) يفصحان فعلان ماضيان الاول مجهول وأصل قال قول بفحوتين فحركات الواو وانفتح ما قبلها فقلت أنشأوا أصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو وقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلت بالكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية اتاويل الناس قال فلان كذا او فلان كذا او قيل كذا وكذا ولاني ذوق قيل وقال بالتونين فيهما اسمان يقال قال قول او قيل لا وقال أى نهى عن الاكثار مما لا فائدة فيه من الكلام وقال ابن دقيق العيد الاشهر فيه فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية وهو الذى يقتضيه المعنى لان القيل والقيل اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كالقول فلا يكون في عطف أحدهما على الآخر كبر فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين وقال في المصابيح وعلى انها اسمان فالفتح للكتابة بل ولا يسوغ ادعاء فعلية لهما في هذا التركيب البتة عند المحققين وكيف وحرف الجر الذى هو من خصائص الاسماء قد دخل عليهما وانما يجوز فعلية لهما في مثل هذا ابن مالك ولم يتابعه عليه أحد من المحداق (و) نهى عن (كثرة السؤال) عن المسائل التى لا حاجة اليها (واضاعة المال) في غير محله وحقه (ومنع) أى منع ما شرع اعطاه (وهات) أى طلب ما منع أخذه شرعا (وعقوق الاتهام) واد البنات) بالهمزة الساكنة دفتن بالحياة * والحديث سبق في الصلاة والاعتصام والتدبر والدعوات (وعن هشيم) الواسطي المذكور بالسند السابق انه قال (اخبرنا عبد الملك بن عمير) بضم العين الكوفي (قال سمعت ورادا) كاتب المغيرة (يحذث هذا الحديث) السابق (عن المغيرة) بن شعبة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ونظاير انه كلفظ الحديث السابق وكذا هو عند اسماعيل * (باب مشروعية حفظ اللسان) عن النطق بما لا يسوغ شرعا قال ابن مسعود رضى الله عنه ما شئ أحوج الى طول سجن من اللسان

وقال بعضهم: إن السان حبة مسكتها القم (وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان) وسقط لغير أبي ذر وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال ومن كان (يؤمن بالله واليوم الآخر فليلق خيرا أوليحت) بكسر الميم في اليونينية وتضم أي ليسكت وهذا قد وصله في هذا الباب (وقوله) ولا يذر وقول الله تعالى ما يلفظ) ابن آدم (من قول) ما يتكلم به وما يرى به من فيه (الأندي رقيب) حافظ (عبد) حاضر يكتبه لا يتحرك ولا حركة ولا يكتب كل شيء ظاهر الآية العموم وقال به الحسن وقادة أو غايكتب ما فيه ثواب أو عقاب وبه قال ابن عباس ثم روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية قال يكتب كل ما يتكلم به من خيرا أو شرا حتى أنه يكتب قوله أكلت شربت ذهبت جئت رأيت حتى إذا كان يوم النجس عرض قوله وعمله فأقرض منه ما كان من خيرا أو شرا وألقى سائر ذلك قوله بحمد الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وقال الحسن البصري وتلا هذه الآية عن الجين وعن الشمال فعيد يا ابن آدم بسط تلك صحيفة ووكك بك ملك كان كريما أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما الذي عن يسارك فيحفظ سيئاتك فأما ما ثبت أقل أو أكثر حتى إذا مات طويت صحيفتك وجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فتند ذلك بقول وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبان بقول عدل والله من جعلك حبيب نفسك وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن أبي بكر المقرئ) يفتح الدال المهملة المشددة نسبة إلى أحد أجداده قال (حدثنا عمر بن علي) يضم العين وفتح الميم وهو عم محمد الرازي عنه وعمر مدلس لكنه صرح بالسماع حيث قال أنه (سمع أبا حازم) المهملة والراء سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) يسكون الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من يفتنني) يجوز ضم (ما بين ضحية) بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والتثنية العظمان في جاني القم الثابت عليهم ما الأسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به (وما بين رجلية) وهو الفرج (أضمن له الجنة) بالجرم على جواب الشرط والمراد بالضعف لازم وهو أداء الحق أي من أدى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه وأوصفت عمالادنيه وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام جازته بالجنة وقال الطيبي أصل الكلام من يحفظ ما بين ضحية من اللسان والقم ما لا يعنيه من الكلام والطعام يدخل الجنة وأراد أن يؤكده الوعيد تأكيده باليقين فبرز في صورة التمثيل ليشير بأنه واجب الاداء فنبه صورة حفظ المؤمن نفسه بما يجب عليه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه وشبه ما ترتب عليه من القوز بالجنة وأنه واجب على الله تعالى بحسب الوعد أداءه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الواسطة والشفيع بينه وبين الله تعالى بصورة شخص له حق واجب الاداء على آخر فبقوله ضامن يتكفل له بأداء حقه وأدخل المشبه في جنس صورة المشبه وبوجه فوجد من أفراد ثم ترك المشبه وجعل القرينة الدالة عليه ما يستعمل فيه من الضمان وشعوه في التمثيل أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة انتهى وخص اللسان والفرج لانهما أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا وفي شرفهما وفي أعظم الشر والحديث أخرجه أيضا في الحارثين والترمذي في الزهد وقال حسن صحيح غريب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (عبد العزيز ابن عبد الله) العامري الأوبسي الفقيه قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين الزهري العوفي أبو اسحق المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليلق خيرا أوليحت) يضم الميم ليسكت عن الشر (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) وفي مسلم فليحسن إلى جاره (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) أي يزدي إكرامه على ما كان يفعل في عياله وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي) قال (حدثنا) هو ابن سعد الإمام قال (حدثنا سعيد المقبري عن أبي شريح) يضم الشين المجهدة وفتح الراء وبعد الضمة الساكنة حاء مهملة خويلد (الخراعي) يضم الحاء المجهدة وفتح الراء وبعد الألف عين مهملة مكسورة العدوي رضي الله عنه (قال سمع أذناي ووعاء قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته) بالرفع في الفرع كأخيه قال في المصايب على أنه مبتدأ حذف خبره أي منها ما تزده ويصكون هذا على رأي من يرى أن الجائزته أدخلت في الضيافة لا خارجة عنها وقال الحافظ

بضم الحاء المجهة ونفع الموحدة الاولى الخ ز وجز (عن حصص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سمعته يقول) عز وجل أي في ظله يوم لا ظل الا ظله والمراد ظل العرش كما في حديث سلمان عند سعيد بن منصور منهم (وجعل ذكر الله زاد في الزكاة خالدا وهو يحتمل أن يكون المعنى خالدا من الناس ومن الالتفات إلى غير الله تعالى وإن كان في حله (فقاضت) أي سالت (عنه) زاد الجوزي من خشية الله وأسنده القيص إلى العيص مع أن القاض هو الدمع لا القيص مسالفة لا تليد على أن العيص صارت دعافيا وأما قصر الحديث فهنا على موضع الحاجة منه وقد سبق في الزكاة وغيرها تأما وقد ورد في الكساء أحاديث منها حديث أبي ريمحة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من خشية الله رواه أحمد وصححه الحاكم ورواه التميمي أيضا

• (باب فضل الخوف من الله) عز وجل وسبق تعريفه قريبا • وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة إبراهيم العنبي الكوفي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ربيع) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد النجمة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتضعيف الراء وبهذا اللفظين معجمة (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كان رجل من كان قلبكم) من بني إسرائيل (يسى) القن بعملة في صحيح ابن حبان من طريق ربيع بن حراش أنه كان يباشلقه ويورق كفن الموتى وعند أبي عوانة من حديث حذيفة عن أبي بكر الصديق أنه آخر أهل الجنة دخولا فيكون آخر من يخرج من النار وفي المصابيح أنه كان يقول أجري من النار مقصرا على ذلك (فقال لا اله) وفي الآية بنية إذا تأملت فخذوني فخذوني) بفتح الدال المجهة وتشديد الراء ثلاثي مضاعف من التفرقة وبنيها من الذر وهو التفرق في (البرقي يوم ماتت) حار بنجامه حله قاله فراء مشددة (فصلوا) ذلك (جميعه) عز وجل (ثم قال) تعالى (ما جعل على الذي صنعت قال ما جعل عليه الا محاضة ففعله) والحديث حقيق في ذكر بني إسرائيل • وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل النبوكي قال (حدثنا جعفر) بضم الجيم وسكون العين المهملة بعدها فوقية مفتوحة ثم مكسورة فراء قال (سجدت أبي) سليمان التيمي يقول (حدثنا قيادة) بن دعامة (عن عتبة بن عبد القاهر) الأزدي العوذلي أبي بهار المصري (عن أبي سعيد) سعد بن مالك ولا ي زيد زيادة الخلدوي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (ذكر رجلا) لم يسم (فبين كان قلبه) أي من بني إسرائيل (أو) قال في زمن من كان (قلكم) بالثاء من الراوي عن قيادة (أنا) أقوم بالاولاد (عذاه) يعني أعطاه الله وزاد أبو ذر عن الكشي مائة ما لا قال في الفتح ولا معنى لإعادة ما لا يجردها (قال فليحضر) بضم الحاء المهملة أي حضره أو ان الموت (قال لنيه أي أب كتب لكم) كتب أي خبركم تقدم وجوب الاستغفار وسقط لفظ لكم لغير أبي ذر (قالوا) كتب (خبر أب) ويجوز الرفع أي أنت خبر أب (قال فله مئتر) بفتح التسيه وسكون الموحدة بعدها فوقية مفتوحة فمزة مكسورة فراء (عند الله خبر أخيه) بقيادة (بن دعامة) أي لم يذكر عند الله خبرا (وان يقدم على الله) بفتح التسيه وسكون الموحدة (عجزهم على الشريعة) (بعينه) بالجرم أيضا جازأوه (فاظروا) فاذأمت فأخروني (بهمزة قطع) حتى إذا صيرت نجما فاجتوني (بالحاء المهملة والفتحة) أو قال فاسم كوني (بالها) والكاف بدلهما بالثاء من الراوي قيل والنسخ الذي جاء بالواو الياء دون (ثم ولا يروى عن الكشي حتى) (إذا كان ربيع عاصف فاذروني) يقطع الهمزة المفتوحة في القوم كاسله من الثلاث المزدب أي طبروني (فيها فأخذوا نية) عمودهم (على) أن يفعلوا به (ذلك) أي الذي قال لهم (وروي) أي قال لي أو قال روي لا تعلق ذلك وهو قسم من الخبر بذلك عنهم ليصح خبره وروي مسلم يفعلوا به ذلك وروي قتيبن أنه قسم من الخبر (فعلوا) به ما قال لهم (فقال الله تعالى) (كن) فاذر رجل فأنتم مبتدأ وخبر وجاز وقوع المبتدأ مسكوكه عن بعد إذا المصاحبة لأنها من التراتل التي تحصل بها التسمية كقولك انطلق فاذر اسمع في الطريق قاله ابن مالك (ثم قال) الله تعالى (أي عدي ما جعل على ما فعلت) من أمر بذلك بما أوتى وتدرجك (قال) جعلني عليه (مخاضا أو فرق) بفتح الراء مخوف (منك) انك الراوي أي القنطين قال (فمات) بالفاء أي تدركه (أن رجعه الله) سقفت الجلالة لا يذروا شكل أعراجه أذهبه بوجه عكس المقصود وأوجب بأن ما عوصوه أي الذي تلاه هو الراجحة أو نافية وإداة الاستغفار بمحذوفة قبل القرينة

• هكذا يباين بالأصل

وقوله الاستغفار كذا في
النسخ وصوابه الاستغناء
بدليل ما بعده

كما هو رأى السبيل - أي فانه أركه الأبان رسمه قال سليمان النبي أوقات (حدثت يا فضيل) عبد الرحمن بن
 مل الهدي (فقال سمعت سلمان) القاري أي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يمل هذا الحديث (غير
 أنه زاد فأذروني في الصبر) بمنزلة قطع مضروحة ولا يذروني بمنزلة وصل بحال ذرت الرمح القرب وغيره
 ذروا وأذره وذرت أطارنه وأذيته وقال في المشاوي قال ذرت التي وذروني ذروا وذروا وذرت أيضا
 رباي وذرت بالتشديد إذا بدته وفترقه وقبل إذا طرخته مقابل الرمح كذلك (أو كما حدثت) ثلث الراوي
 بر بده يعني حديث أبي سعيد لا يلفظه كله (وخال معاذ) هو ابن معاذ النبي فخاله مسلم (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت عتبة) بن عبد الغافر قال (سمعت أبا سعيد) زاد أبو ذر الخدري
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) - والحديث سبق في بني إسرائيل وبأن شاء الله تعالى بعون الله تعالى في
 التوحيد وأخرجه مسلم في التوبة (باب وجوب الانتهاء عن المعاصي) - وهو قال (حدثنا) ولا يذر
 حديثي بالخراد (عبد بن العلام) بفتح العين محدود ابن كريب الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاذ بن اسامة
 (عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة) اسمه عامر أو الحارث (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس
 الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل) بفتح الميم والمثناة والثلث الصفة
 الجيبة الشأن يوردها البليغ على ميل التشبه لارادة القرب (ومثل ما مضى الله) عز وجل أي به اليكم
 فاعلموا محذوف (كمثل رجل أتى قوما) بالتشديد للشروع (فقال لهم أتى) (رأيت الجبش) المهود (يعني)
 تشديد الصفة بالتشبيه ولا يذرع عن الكتيب يعني بالخراد كذا في الفرع وأصله وقال الحافظ ابن حجر
 ويعني بالتشبيه للكتيب (وأتى أنا النذر العريان) بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها مخفية من التعري
 قيل الأصل فيه أنه أتى جلالتي جيشا فسلموه وأسروه فأقبل إلى قومه فقال أتى رأيت الجيش وسلموني فأرو
 عرونا فانتقموا صدقة لهم كانوا يعرفونه ولا يسمونه في النجدة ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه لهذه
 القرآن فشرى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ولما جاء به متلاذبا لطلب ألباء من الخوارق والمجزات الدالة على
 القطع بصدقه فخره بالانهاض المخاطبة بما بالقوة ويعرفونه وقيل المراد المندرا الذي يجرد عن فوه وأخبره
 ويديره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ما كان من عادتهم أن الرجل إذا رأى الفارة فبأنهم وأراد أنذر قومه
 يتعري من ثيابه ويشربها ليعلم أن قد فاهم أمرهم ثم صار متلاذبا لكل ما يضاف مشاجاة (فالتقاء النجا) بالذ
 والمهمز فيه ما في الفرع والتعري فيها ما في الأولى وقصر الثانية تحفة ولا يذرها لالتقاء التاء بعد الالف
 والتعريب في الكل على الإعراف أي اطلبوا النجا أو النجاة بان تسرعوا الهرب فانكم لتلقون مقاومة
 ذلك الجيش (فأطاعه طائفة) ولا يذرها طاعه بالتدكير لأن المراد بعض القوم (فأدبروا) بمنزلة قطع
 وسكون الدال المهملة وبعد اللام المتوسطة جميع مضمومة ساروا أول الليل أوكله (على مهلهم) بضمين
 بالكسبة والتأني وفي الفرع كأنه يكون الهام هو الامهال لكن قال في الفتح أنه ليس مراد هنا (فقبوا)
 من العدو ولا يذرها فادبروا بالوصل وتشديد المهملة ساروا آخر الليل لكن قال في الفتح أنه لا تناسب هذا
 المقام (وكذا نه طائفة فصحبهم الجيش) أنهم صابوا فاجتأهم بجمع ساكنة بعدها فوقية قال خاتمة مهمة
 استأهلهم أي أحكمهم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه
 وسلم - وهو قال (حدثنا أبو الحسن) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة قال (حدثنا أبو الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن عمر بن الأعرابي (أنه حدثه) حدث أبو الزناد (أنه سمع أبا هريرة رضي
 الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقسمتني ومثل الناس) المراد بضر المثل زيادة للكشف
 والتبيين والضرب الامتثال في أراض خيانت المعاني ووضع الاستلوع الحقائق تأنيظا لها واستعرا لئلا السال أو
 الصفة أو الصفة إذا كان لها شأن وفيها غرابه كأنه قيل حال الناس الجيبة الشأن في دعائهم أي الأعلام
 المنقذ لهم من النار ومثل ما زنت لهم أنفسهم من القسادي على الباطل (كمثل رجل) كحال رجل (السوق)
 أوقد (نارا) المثل في الثلاث بفتح الميم والثالثة وقود النار سطوعها وهي جوهر لطيف منقذ حار محرق
 واشتقاقها من نلر بنور إذا نلر لاق فيها حركة واضطرابا (فأضأت ساجورة) الأضائة فط الأضائة وصدادها
 قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وأضأت متعديتها موصولة مفعول به أي أضأت النار

قوله فاقطب هكذا في نسخة
 وفي أخرى فاقطت

ما حول المستوقد ويجوز أن تكون غير متعدي فيسند الفعل الى ما على تأويل أضامت الا ما كن التي حول
 المستوقد ويسند الى غير النار فلي هذا فينصب ما حوله على الظرفية أي أضامت النار في الامكنة التي حول
 المستوقد وانما أضامت اشراق النار في حولها لا هي نفسها لكن يجعل اشراق ضوء النار بمنزلة اشراق النار في
 نفسها لان ضوء النار لما كان محيطا بالمستوقد مشرقا فيما حوله غاية الاشراق أسند الفعل الى النار نفسها
 اسناد للفعل الى الاصل كقولهم بنى الامير المدينة قاله في قروح الغيب وجواب فلما قوله (جعل القراش) بفتح
 الفاء والراء الخفيفة وبعد الالف مفعلة ودواب مثل البعوض في الاصل واحدا منها فراشدة وهي التي تطير وتهافت
 في السراج بسبب ضعف ابصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت السراج بالليل ظنت أن في بيت
 مظلم وأن السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي ولا تزال تطلب الضوء وترى نفسها الى الكوة فاذا
 جاوزتها ورأت الظلام ظنت أنها لم تنب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها حتى تحترق (وهذه الدواب)
 جمع دابة (التي تقع في النار) كاليرعش والبعوض والجندب ونحوها (يقع فيها فجعل الرجل) ولا يذر عن
 الكشمبى وجعل بالواو بدل الفاء (ينزعون) ينون قبل الزاي وفي رواية ينزعون اسقاط النون من وزعه يذعه
 وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه (ويظنه) يسكون الفين المجعومة والموحدة (فيقتنعن فيها) فيدخلن في النار
 (فاما أخذ بججز كم) يضم الخاء المجعومة وبججز كم يضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها زاي جمع مجزأة وهي معقد
 الازار قبل صوابه بججزهم بالهاء لان السابق انما مثل ومثل الناس وأجيب باله التفات من الغيبة الى الخطاب
 اعشاء بشأن الحاضر ين في وقوع الموعظة من قلوبهم أنهم موقع ومثل ذلك من محاسن الكلام فكيف يدعى
 أن الصواب خلافه وفيه التفات من الغيبة في قوله ومثل الناس الى الخطاب في قوله واما أخذ بججز كم (عن)
 المعاصي التي هي سبب للولج في (النار) فهو من وضع السبب موضع السبب (وهم) التفات من الخطاب في قوله
 بججز كم الى الغيبة ولا يذر عن الكشمبى وانتم (يتختمون) يدخلون (فيها) قال في شرح المشكاة
 تحقيق التشبيه الواقع في هذا الحديث يتوقف على معرفة معنى قوله ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
 وذلك ان حدود الله هي محارمه ونواهيها كما في الصحيح الا ان حتى الله محارمه ورأس المحارم حب الدنيا وزينتها
 واستيفاء لذتها وشهواتها فبشيء من الله عليه وسلم اظهر تلك الحدود من الكتاب والسنة باستنفاد الرجال من
 النار وشبهه فشوق ذلك في مشارق الارض ومغاريها باضائة تلك النار ما حول المستوقد وشبهه الناس وعدم
 ما لا يتم بذلك البيان وقعدتهم حدود الله ومحرمهم على استيفاء تلك الذات والشهوات ومنعه اياهم عن ذلك
 بأخذ مجزئهم بالقراش التي تقتضين في النار وتغلبن المستوقد على دفعهن عن الاقحام كأن المستوقد كان غرضه
 من فعله ارتفاع الخلق به من الاستسقاء والاستدقاء وغير ذلك والقراش لجلها حطه سببا لاهلا كما فكذلك
 القعد تلك البيانات احتداء الامة واجتنابها ما هو سبب هلاكهم مع ذلك لجلهم جعلوها مقتضية
 لترديهم وفي قوله أخذ بججز كم استعارة مثل حالة منعه الامة عن الهلاك بحالة رجل أخذ بججزه صاحبه الذي
 كان يهوى في مهواة مهلكة انتهى وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان مختصرا
 • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر) الشعبي أنه قال
 (سمعت عبدا لله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم)
 الكامل (من سلم المسلمون) والمسلمات (من لسانه ويده) الا في حد أو قتر ير أو تأديب مع اضماع باقي الصفات
 التي هي أركان الاسلام وعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء بصاحبه وخص البدلان
 سلطنة الافعال انما تظهر بها (والمهاجر) أي المهاجر حقيقة (من هجر) ترك (مانه) الله عنه) على لسان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم • وهذا من جوامع كله عليه الصلاة والسلام وفيه تطيب قلب لمن لم يجار الى المدينة
 لقوات ذات فتح مكة أو قاله تنبيه المهاجر أن لا يتكلم على مجزء الهجرة وبصرف في العمل • والحديث سبق
 في الايمان • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) • وبه قال (حدثنا)
 يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين
 المعلقة وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن معبد بن المديب) بفتح الباء

الخبيثة المشددة (إن أباهر رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم من
 عذاب الله للعصاة وشدة مناقشته للবাদ وكشف السر أو جواب لوقوله (أنضكم قليلا ولبيكن كثيرا) فكل
 من كان ربه أعرف كلن من ربه أخوف ومن علامته الخوف دام انزعاج القلب لتوقع ما يستوجب من
 العقوبة لما يأتيه من الجرم وقول البدن والخبيثة والبكاء وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قاضي
 مكة قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن موسى بن أنس) الانصاري قاضي البصرة (عن أبيه) أنس) أي ابن
 مالك (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي) ولا يذو رسول الله (صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم أنضكم
 قليلا ولبيكن كثيرا) قال الشيخ أبو حامد هذا الحديث من الاسرار التي أودعها الله قلب الامين الصادق محمد
 صلى الله عليه وسلم ولا يجوز انشاء من حاشا من صدور الاحرار قبول الاسرار بل كان يذكر لهم ذلك حتى يسكنوا
 ولا يتعكروا فلقن البكاء غرة شجرة حبة القلب التي تذكر الله واستشعار عظمته وحيته وحلاله والفضل نتيجة
 القلب الضاقل عن ذلك انتهى وفي الحديث كما قال في الكواكب من البدع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة
 بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر هذا (باب) بالتونين (حيث التناوب بالشهوات) فمن هذا الخطاب بان كتاب
 الشهوات المحترمة كالزنا وغيره مما منع الشرع منه كان ذلك سببا لوقوعه في النار اذا غلب عليه من ذلك ومن سائر
 الممالئ به وكرمه وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام بن أنس
 ابن مالك الاصمعي أبو عبد الله المدني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النار بالشهوات) المسئلة مما منع
 الشارع من تعاطيه بالاصالة كالزنا والملاهي واما ان يكون فعله يستلزم ثمة من الواجبات ويلتصق بذلك
 الشهوات والاكتار عما يبع خشية أن يقع في المحرم والمعنى لا يوصل الى النار الا بتعاطي الشهوات اذ هي مجبوبة
 بها فمن هذا الجواب وصل الى المحبوب ومثل ذلك ابن العربي هذا التعاطي للشهوات الاعشى عن التقوى الذي
 قد أخذت الشهوات بسعة وبصره فهو راحا ولا يرى النار التي هي فيها الاستيلاء للجهاالة والغفلة على قلبه بالطائر
 الذي يرى الحبة في داخل الفخ وهي مجبوبة به ولا يرى الفخ لقلبة شهوة الحبة على قلبه وتعلق به اليها (وحجت
 اللجنة بالمكارة) بمأمر المكاتب كجهادة نفسه في العبادات والصبر على مشاقها والاحتفاظة عليها واكظم اللفظ
 والصفو والاحسان الى المسمى والصبر على الحمية والتسليم لامر الله فيها واجتناب التهيئات وأطلق عليها مكارة
 لمشتها على العامل وصعوبتها عليه ولم تحف بالحاء المهمة المحترمة والقضاء المحترمة المشددة في الموضوع
 من الحماض وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتضيق فالحنة لا يتوصل اليها الا بتضييق مضاد للمكارة
 والنار لا ينجي منها الا بتلك الشهوات وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم ويذكر بلاغة في ذم
 الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهت النفوس وشقت عليها والحديث من
 افراد وليس هو في الموطأ وهذا (باب) بالتونين (اللجنة أقرب الى أحدكم من شراثة فعله) وهو السير الذي
 يدخل فيه أصح الرجل وطلق أيضا على كل يبروق في القدم من الارض (والنار مثل ذلك) وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذو حدثنا (موسى بن مسعود) التدي بفتح النون أبو حذيفة البصري قال (حدثنا سليمان)
 الثوري (عن منصور) هو ابن العفر (والاعمش) سليمان كلاهما (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله)
 ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي) صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم اذا طاع ربه (من
 شراثة فعله والنار) اذا عصاه (مثل ذلك) فلا يذو حدثني قليل من الشيوخ فله يكون سببا رجاءه به ولا في قليل
 من الشر أن يجتنبه فر بما يكون فيه مضط الله تعالى أمال الله تعالى العافية والحديث من افراد وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن المنق) بن عبد الغزي بفتح النون يدها زاي البصري المعروف بالزمن قال
 (حدثنا غندر) محمد بن جعفر البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عبد الملك بن عمر) بضم العين مضغرا
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن ابي) صلى الله عليه وسلم أنه (قال
 اصدقيت قاله الشاعر) لبيد بن ربيعة العامري ثم الكلابي ثم الجعفي بضم الجيم أبا عبد الله ذكره البخاري
 وابن أبي خيثمة وغيرهما في الصحابة سكن الكوفة ومات بها في خلافة عثمان وعاش مائة وخمسين سنة وقيل
 أكثر (ألا كل شيء ما خلا الله) أي ما عداه تعالى وعدا صفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي هالك وكل شيء

قوله ومثل ذلك ابن العربي
 هذا الخ هكذا في النسخ
 ولعل فيه سقطا والاصل
 ومثل ذلك ابن العربي
 حيث شبه هذا الخ بدليل
 قوله بعد بالطائر

سوى الله جاز عليه الفناء وان خلق فيه البقاء بعد ذلك كالجنة والنار أو أطلق البيت وأراد به البعض فان الذي ذكره هنا صفة وهو المصراع الاول والمراد هو مصراعه الآخر وهو وكل نعم الامحاة الخاضعة وفي رواية شريك عند مسلم أشعر كلفة تكلمت بها العرب • ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن كل شيء ما خلا الله في الدنيا الذي لا يقول الى طاعة الله ولا يقرب منه اذا كان ما لا يكون الاشتغال به مبعدا من الجنة مع كونها اقرب اليه من شرا لعله ولا اشتغال بالامور التي هي داخله في أمر الله تعالى يكون مبعدا من النار مع كونها اقرب اليه من شرا لعله فالحق في عمدة القاري وقال انه من القبيح الالهى الذي وقع في خاطره وقال في فتح الباري مناسبة الحديث الثاني للترجمة خفية ولكن الترجمة لما تضمنت ما في الحديث الاول من القبريض على الطاعة ولو قلت والزجر عن المعصية ولو قلت تضمنت أن من خالف ذلك انما يخالفه لرغبة في أمر من أمور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل كما صرح به الحديث الثاني فلا ينبغي للعاقل أن يؤخر الضائق على الباقي • والحديث سبق في أيام الجاهلية • هذا (باب) بالتونين بكريه (ليظهر) أي الانسان (الى من هو أسفل منه) من الناس في الدنيا (ولا ينظر) الى من هو فوقه) فيها اليشكر اقله على ما أنعم به عليه • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاصمعي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن) أبي هريرة (رضي الله عنه) (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه) بضم الفاء وكسر الصاد الجملة المشددة (في المال والخلق) بفتح الخاء الجملة أي الصورة ويحتمل أن يدخل فيه الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بربنة الحياة الدنيا قال في الفتح ورأيت في نسخة معتددة من الفرائد للدارقطني والخلق بضم الجيم واللام (فليتنظر الى من هو أسفل منه) فيها وأسفل بفتح اللام مصححا على أبي الفرج ويجوز الرفع وزاد مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فهو أجدر أن لا تزددوا نعمة الله عليكم وفي حديث عبد الله بن السخير رفعه ألقوا الدخول على الأغصان فانه أحرى أن لا تزددوا نعمة الله عليكم رواه الحاكم والازدوا الاحتقار والاتقاص ولا ريب أن النقص اذا نظر الى من هو فوقه لم يأمن أن يؤخر ذلك فيه فدواؤه أن ينظر الى من هو أسفل منه ليكون ذلك داعيا الى الشكر وقال ابن بطال لا يكون أحد على حالة سيئة من الدنيا الا يجد من أهلها ما هو أحوال منه فاذا تأمل ذلك علم أن نعمة الله وصلت اليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير ابراز جبهه فيعظم اعتباطه بذلك نعم ينظر الى من هو فوقه في الدين فيقتدي به فيه وفي نسخة عروين أبي شعب عن أبيه عن جده وضعه صلتان من كتابه كنه الله سرا كرا صابرا من تطرف في نياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضل به عليه ومن تطرف في دينه الى من هو فوقه فاقتدي به • (باب من هم بمحنة اوبسنة) • وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة سا كنه عبد الله بن عروين الطبري بكسر الميم وفتح القاف بينهما فون سا كنه قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا جعد) بفتح الجيم وسكون العين بعد هادال مهملين ولا يدر جعد بن دينار (ابو عثمان) الرازي التابعي الصفي قال (حدثنا ابو رجاء) عثمان بن قيس (الطائري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل) مما تلقاه بلا واسطة أو بواسطة الملك وهو الراجح أنه (قال قال الله عز وجل) (كتب الحسنات والسينات) أي قدرها في علمه على وفق الواقع أو أمر الحفظة أن تكتب ذلك (ثم بين) أي فصل (ذلك) الذي أجله في قوله كتب الحسنات والسينات بقوله (من هم بمحنة) زاد عروين بن قاتل في حديثه المرفوع المروي في سنن أحمد وصححه ابن حبان يعلم الله أنه قد أشعر بما قبله وحرص عليا (فلم يعلمها) بفتح الميم (كتبها الله) قدرها أو أمر الملائكة الحفظة بكتابتها (له) أي للذي هم (عنده) تعالى (حسنة كاملة) لا نقص فيها فلا تحرم نقصها لكونها نشأت عن الهمة المجزؤلا يقال ان التعبير بكاملة يدل على أنها انضاعت الى عشر لأن ذلك هو الكمال لانه يلزم منه مساواة من نوى الخير بمن فعله والتضعف مختص بالعمل قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والجي بها هو العمل بها والعندية هنا الشرف ويحتمل أن يكتبه تعالى بمجرد داله وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل وقبل انما تكتب الحسنة بمجرد الابادة لأن ارادة الخير سبب الى العمل وارادة الخير لا ارادة الخير من عمل القلب وقوله فلم يعلمها فاعلمها حصول الحسنة بمجرد الترتل مانع أو لا ريبه أن يتفاوت عظم الحسنة بحسب المانع فان كان خارجيا وقدح الذي هم مستغرق في عملية القدر وان كان الترتل من قبل الذي هم في دون ذلك فان قصد الاعراض عنها بطل فاعلمها

أن لا يكتب له حسنة أصلاً لاسيما أن عمل بخلافها كأن هم أن يصدق بدورهم مثلاً فصرقه بينه في مصيبة فإن قلت كيف اطلع الملك على قلب الذي هم به العبد أجيب بأن الله تعالى بطلعه على ذلك أو يحق له علمه بذلك به ذلك ويدل للأثر حديث أبي عمران الجوني عند ابن أبي الدنيا قال ينادي الملك اكتب لفلان كذا أو كذا فيقول يارب انه لم يعمل فيقول انه فواه وقيل بل يجد الملك لهم بالحسنة راحة طيبة وبالسبئية راحة خبيثة (فان هو هم بها) بالحسنة ومقط فقط هولاي ذر (فعلها) بكسر الميم ولا يذر عملها بالواو يدل القاء (كتبها الله) قدرها أو أمر الحفظة بكتابتها (له) للذي عملها (عنده) تعالى اعتنا بصاحبها ونشره قاله (عشر حسنة) قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل ما وعد به من الاضعاف (الى سبع مائة ضعف) بكسر الصاد مثل (الى) اضعاف كثيرة (بجيب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتمتد في النفع قال في الكشف ومضاعفة الحسنات فضل ومكافأة السيئات عدل ونقل صاحب فتوح الغيب عن الزنجاني أنه قال المعنى غامض لأن المجازاة من الله تعالى على الحسنة بدخول الجنة شيء لا يبلغ وصف مقداره فإذا قال عشر أمثالها أو سبع مائة أو اضعافا كثيرة فمعناه أن جزاء الله تعالى على التضعيف للمثل الواحد الذي هو النهاية في التقدير وفي النفوس قال الطبري فقل هذا لا يتصور في الحسنات الا الفضل (ومن هم بسبئية فلم يعملها) بفتح الميم خوفاً من الله تعالى كما في حديث أبي هريرة من طريق الاعرج الا أن شاء الله تعالى في التوحيد (كتبها الله) عز وجل قدرها أو أمر الحفظة بكتابتها (له) للذي هم بها (عنده حسنة كاملة) غير ناقصة ولا مضاعفة الى العشرة وحديث ابن عباس هذا مطلق قيد بحيث أبي هريرة أو قال حسنة من ترك بقدر استحضار الخوف دون حسنة الاخر أو يجعل كتابة الحسنة على التركة أن يكون التارك قد قدور على الفعل ثم تركه لأن الانسان لا يسعى تاركه الا مع القدرة فان حال منه وبين حرصه على الفعل مانع فلا وذهب القاضي الباقلاني وغيره الى أن من عزم على المعصية بقلبه ووطن طلب نفسه بأثم وصل الاحاديث الواردة في العفو عن هم بسبئية ولم يعملها على الخطأ الذي يجر بالقلب ولا يستقر قال الماوردي وسأله أكثر من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين ونقل ذلك عن نص الشافعي ويدل له حديث أبي هريرة عند مسلم بلفظ فأنا أغفر له ما لم يعملها فان الظاهر أن المراد بالعمل هنا على الجارحة بالمعصية المأمور به أو تعصيه القاضي عياض بأن عامة السلف على ما قاله ابن الباقلاني لاعتقادهم على المؤاخاة بآعمال القلوب لكنهم قالوا ان العزم على السبئية يكتب سبئية مجزئة لا السبئية التي هم أن يعملها كن يأمر بتجصيل معصية ثم لا يعملها بعد حصولها فانه يأثم بالامر المذكور لا بالمعصية وقد تظاهرت نصوص الشريعة بالمؤاخاة على عزم القلب المستقر كقوله تعالى ان الذين يحبون أن تفسح الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم • والحاصل أن كثيراً من العلماء على المؤاخاة بالعزم المعصية واقترق هؤلاء فيهم من قال يعاقب عليه في الدنيا بغضوهم والغنم ومنهم من قال يوم القيامة لكن بالعقاب لا بالعقاب واستثنى قوم عن قال بعدم المؤاخاة على الهم بالمعصية ما وقع بجرم مكة ولو لم يصم لقوله تعالى ومن رذيقه بالحاد ينظم بذقه من عذاب أليم لأن الحرم يجب اعتقاد تعظيمه فمن هم بالمعصية فيه خالف الواجب باتهاك حرمة وانتهاك حرمة الحرم بالمعصية يستلزم انتهاك حرمة الله على ما لا يخفى فصارت المعصية في الحرم أشد من المعصية في غيره ومن هم بالمعصية قاصدا الاستخفاف بالحرم معصى ومن هم بمعصية الله قاصدا الاستخفاف باقائه كفر وانما المعفو عنه الهم بالمعصية مع الذهول عن قصد الاستخفاف انتهى ملخصاً من الفتح (فان هو هم بها) أي بالسبئية وقت لفظ هولاي ذرعن الجوى والمسقطى (فعلها) بكسر الميم (كتبها الله) للذي عملها (سبئية واحدة) من غير تضعيف واسلم من حديث أبي ذر غزوة بخلها أو يغفر له في آخر حديث ابن عباس أو يعفا أي يعفو بالفضل أو بالتوبة أو بالاستقذار أو بعمل الحسنة التي تنكسر السبئية واستثنى بعضهم وقروا المعصية في حرم مكة لتعظيمها والجهل وعمل التعصيم في الاذن والامكنة لكن قد تفاوتوا بالعظم • وفي الحديث بيان سعة فضل الله على هذه الامة اذ لولا ذلك كاد أن لا يدخل أحد الجنة لأن على العباد السيئات أكثر من علمهم الحسنات • والحديث أخرجه مسلم في الايمان والتداعي في الفتوى والرافق • (باب ما ينقضي) بضم أوله وفتح ناله أي ما يجتنب (من محقرات الذنوب) بفتح الصاد المشددة وهي التي يحقرها قاطعها • وفيه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الهمزة الالهة بعد ما تحبها مشددة ابن جيمون

(عن غيلان) بفتح الغين المجع وسكون التنصية بوزن مجلان قال في المقدمة هو ابن جبر وروى في الفتح
 هو ابن جامع والسند كله بصريون انتهى وما في المقدمة هو الصواب فان ابن جامع وهو الحارثي كوفي قاضيا
 يروي عن قتادة وسالوا ابن جبر وهو الازدي المولى بصري يروي (عن انس رضي الله عنه) أنه قال انكم
 لتعملون بلام التاكيد (اعماله اديق) بفتح الهمزة والادال المجع وتشديد القاف اقل تفضيل من الدقة
 بكسر الدال أي أحقر وأهون (في اعينكم من الشعر) بفتح الهمزة والمهمل (أن كلفتم) ان مخففة من انتقبة
 وحذف الضمة من نقد واللام وهو رواية أبي ذر عن الجوى والمستقلى قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة
 بدون اللام الصارفة بينها وبين التأكيد عند الامن من الالتباس ولكن شبيها فنعتها أي الاعمال ولغيره كما قال
 في الفتح انه لا كثر بعدها (على عهد النبي) أي زمنه وأيامه ولا يذري على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم
 المواقات) بموحدة وقاف وللكشمي من المواقات (قال ابو عبد الله) البغاري (يعني بذلك) أي بالمواقات
 (المهلكات) بكسر اللام وسقط لفظ بذلك لا يذري قال الكرماني ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى وتحبونه
 هينا وهو عند الله عظيم اه وقد جرح بعضهم عند الموت فقبل له في ذلك فقال اني اخاف ذنبا لم يكن مفي على بال
 وهو عند الله عظيم وعن أبي أيوب الانصاري ان الرجل ليعمل الحسنة فينتق بها ويؤذي المحقرات فيلقى الله وقد
 احاطت به وان الرجل ليعمل السيئة فلا يزال منها متفقا حتى يلقي الله امنا أخرجه اسد بن موسى في الزهد •
 هذا (باب) بالتونين (الاعمال بالظواتيم) جمع خاتمة أي الاعمال التي ينجت بها عمل الانسان عند موته
 (وما يخاف منها) بضم القمية وفتح الهمزة • وبه قال (حدثنا علي بن عباس) بالتنصية والمجعة (الالهائي)
 بفتح الهمزة وسكون اللام وبعد الهاء ألف فنون (الحصى) بكسر المهملتين بينهما ميم ساكنة وسقط قوله
 الالهائي وما بعده لغير أبي ذر قال (حدثنا ابو عسان) بفتح الهمزة والمهمل المتقدمة محمد بن مطرف (قال
 حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه أنه (قال نظر النبي
 صلى الله عليه وسلم) وهو في غزوة خيبر (الى رجل) اسمه قزمان بضاف مضمومة فزاي ساكنة فميم فالف فنون
 (يقاتل المشركين) من يهود خيبر (وكان من اعظم المسلمين غنا عنهم) بفتح الغين المجع وبعد النون ألف فهمزة
 كفاية وأغنى فلان عن فلان ناب عنه وجري مجراه (فقال) صلى الله عليه وسلم (من أحب أن ينظر الى رجل
 من أهل النار فلينظر الى هذا) الرجل (تقبعه ورجل) اسمه اكنم بن أبي الجون (فلم يزل على ذلك) من قال
 المشركين (حتى جرح) بضم الجيم مبني للمفعول جرحا شديدا وجدأه (فاستجمل الموت فقال بذات سيفه)
 طرفه (فوضعه بين يديه فصاحل) انكأ (عليه حتى خرج) السف (من بين كتفيه) فقتل نفسه (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان العبد يعمل فيما يرى ينظر الناس على أهل الجنة وانهم أهل النار ويعمل فيما يرى
 الناس على أهل النار وهو من أهل الجنة) فيه أن ظاهر الاعمال من السيئات والحسنات امارات وليست
 بموجبات فان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء ويرى به القدر في البداية (وانما الاعمال بخواتيمها)
 هو تذيل للكلام السابق مشتمل على منام لزيد التقرير كقولهم فلان ينطق بالحق والحق ابلغ وقبه أن العمل
 السابق لا عبرة به وانما الاعتبار العمل الذي ختم به وقبه حتى على مواظبة الطاعات ومراقبة الاوقات وعلى
 حفظها عن معاصي الله خوفا أن يكون ذلك آخر عمره وفيه زجر عن الهيب والفرح بالاعمال قرب متكل هو
 مغرور وان العبد لا يدري ماذا يصيبه في العاقبة • والحديث سبق في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد وبأن
 ان شاء الله تعالى في كتاب القدر بعون الله وتوفيقه • هذا (باب) بالتونين (الغزاة) أي الافراد (واحدة من
 خلاط السوء) بضم الخاء المجع وتشديد اللام جمع خليط وهو جمع مستغرب والسوء بفتح السين • وبه قال
 (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
 أنه قال (حدثني) بالافراد (عطاء بن زيد) الليثي (ان اباعيد) سعد بن مالك الخدرى (حدثه قال قيل
 يا رسول الله وقال محمد بن يوسف) الثريائي (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو والحافظ الفقيه الزاهد
 قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن زيد الليثي) عن ابي سعيد الخدرى (رضي الله عنه أنه
 جاء) ولا يذري قال جاء (اعرابي) لم أقف على اسمه ولا يقال انه أبو ذر اذ لا يحسن أن يقال انه اعرابي (الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال) صلى الله عليه وسلم خيرهم (رجل جاهد)

في سبيل الله بخسه وماله ورجل في شعب من الشعاب) يكسر الشين المجهة فيها طريق في الجبل (وعنده)
 فيه (ويذكر الناس) يتركهم (من شره) زاد مسلم من وجه آخر وقيم الصلاة ويؤتي الزكاة حتى يأتيه اليقين
 (تأبه) أي تابع شيئا (الزبيدي) يضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد السامي فيما رواه مسلم (وسليمان
 ابن كثير) العبدى فيما رواه أبو داود (والنعمان) بن راشد الجزري فيما وصله أحمد (عن الزهري) محمد بن
 مسلم (وقال معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) عن عطاء هو ابن يزيد (أو) عن (عبد الله) بن عبد العيين
 معمر ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأولئك (عن أبي سعيد) الخدرى (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 وهذا أخرجه أحمد عن عبد الرزاق وقال يشك أحمد وأخرجه مسلم عن عبد بن عبد عن عبد الرزاق عن معمر
 عن عطاء بن ريث (وقال يونس) بن يزيد الأيلي فيما وصله الذهلي في الزهريات (وابن مسافر) عبد الرحمن
 ابن خالد بن مسافر فيما وصله الذهلي في الزهريات (ويحيى بن سعيد) الانصاري فيما وصله الذهلي أيضا (عن
 ابن شهاب) الزهري (عن عطاء) أي ابن يزيد عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني
 له أبو سعيد الخدرى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
 الماجنون) بكسر الميم وضم الشين المجهة ورفع النون عبد العزيز بن عبد الله (عن عبد الرحمن بن أبي
 معصمة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي معصمة (عن أبيه) عبد الله بن أبي معصمة (عن أبي سعيد)
 ولا ي الوقت زيادة الخدرى (أنه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير
 ما للرجل المسلم الغنى فيه حذف تقديره يكون فيه خير الخ وسقط لفظ الرجل لابي ذر (يبيع) يسكون
 الفوقية (بها) بالغنى (شعب الجبال) بفتح الشين المجهة والعين المهمله بعدها فاء رؤس الجبال (ومواقع
 القطر) بطون الاودية اذ هما كما كن الرعى (يقربينه) بسبب دينه (من الفتن) وفي قوله يأتي على الناس
 زمان الخ اشارة الى أن شميرة العزلة تكون في آخر الزمان أما زمانه صلى الله عليه وسلم فكان الجهاد فيه
 مطلوبوا ما بعده فتختلف باختلاف الاسوال كما يأتي ذكره ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب الفتن وقد قال
 أبو القاسم القشيري رحمه الله انطوة صفه أهل الصغوة والعزلة من امارات الوصلة ولا بد للصوفي انما حاله
 من العزلة عن ابائه جنبه ثم في نهايته من الخلوة لتحقته بأنسه ومن حق العبد اذا أثر العزلة أن يعتقدها عزلة
 عن الخلق سلامة الناس من شره انتهى وفي العزلة فوائد التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعقبهم
 عليه والخلوص من مشاهدة القلاء والحق وبجمل بالخلوة غالباً القسية والرياء والخاصة وسرفة الطبع
 الرذائل قال الجنيد مكيدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة انتهى وانما كان ذلك لأن مكيدة العزلة اشتغال
 بالنفس خاصة ووداها عما تشبهه بخلاف مداراة الخلطة بالناس مع اختلاف أخلاقهم وشهواتهم وأغراضهم
 وما يدوم منهم من الأذى وما يحتاج اليه من الحلم والصبر ثم قد يجب الخلطة لتصلب علم أو عمل (باب رفع
 الامانة) من الناس حتى يكون الامن كالعدم أو معدوماً وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر المهمله
 وتحفيف النون العوفي قال (حدثنا فليح بن سليمان) العدوي مولا هم المدني قال (حدثنا هلال بن علي) ويقال
 له هلال بن أبي معوية وهلال بن أبي هلال وقد يظن ثلاثة وهو واحد وهو من معمر بن تابيعين (عن عطاء بن يسار)
 مولى معوية بنت الحارث (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت
 الامانة فانتظر الساعة) يضم الصاد المجهة وكسر القصة المنذرة وهو جواب عن سؤال الاعرابي حيث قال
 متى الساعة كما في الحديث المذكور في أول كتاب العلم (قال) الاعرابي كيف اضاعتها يا رسول الله قال عليه
 الصلاة والسلام (اذا أسند) يضم الهزلة وسكون المهمله وكسر النون أي قوض (الامر) المتعلق بالدين
 كالخلافة والامارة والقضاء وغيرها (الى غير أهله) قال في الكواكب أني بليل بدل اللام ليدل على تعجيل معنى
 الاسناد أي قوض المناصب كما مر (فانتظر الساعة) الفاء للتفريع أو جواب شرط محذوف أي اذا كان الامر
 كذلك فانتظر الساعة والحديث سبق في أول العلم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال
 (اخبرنا) ولا ي ذكر حدثنا (سفيان) الثوري قال (حدثنا الا عشر) سليمان بن مهران (عن زيد بن وهب) الجهمي
 هاجر فغضاه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بأيام انه قال (حدثنا حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه

(قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) في ذكر نزول الامانة في ذكر وضعها (باب ما احدهما)
 وانما استمر الاخر حدثنا أن الامانة الملقى في هذا الخلية أوهى التكليف (ترادف جذر قلب الرجال) بفتح
 الجيم وكسر هاء وسكون الهمزة الموحدة (ثم علوا) بفتح العين وكسر اللام المحذوفة بعد زوالها في أصل قلوبهم
 (من القرآن ثم علوا من السنة) أي أن الامانة لهم بحسب القطرة ثم بطريق الكسب من الشريعة والظاهر
 أن المراد من الامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي أخذه عليهم وقال صاحب التحرير
 المراد بها هذه الامانة المذكورة في قوله تعالى فانعرضنا لآماتنا على السموات والارض والجبال فأبين أن
 يحملنها قال في قوس الضميمة حال الانسان وهي ما كلفه من الطاعة بحالة معرفة لوعرضت على السموات
 والارض والجبال لآب تحملها وأنشئت منها العظماء وتقبل حملها وحملها الانسان على ضعفه وراحته وقوته انه
 ظالم على نفسه جاهل بأحوالها حيث قبل ما لم يطق حمله هذه الاجرام العظام فتقوله حملها على حقيقته والمراد
 بالامانة التكليف وروى يحيى السنة عرض الله الامانة على أعيان السموات والارض والجبال فقال لهن
 أتحمِلن هذه الامانة بمافيهن قالن ما فيها قال ان أحسنن جزوين وان عسيتن عوقبتن قلن لا يا رب لا نردن ما
 ولا عتابا خشية وتعظيم لدين الله وان كان هذا العرض تغييرا لالزاما وأثبت هذه الاجرام حال انقضاءها
 وانها لم تمنع عن مشيئة الله وارادته إيجادا وتكويناً ونسوية هيئات مختلفة بحال ما مور مطيع لا يتوقف عن
 الامثال اذا توجه اليه أمر أمره المطاع كالانبياء وأفراد المؤمنين وعلى هذا المعنى فأبين أن يحملنها ثم أبعد
 ما انفادت وأطاعت ثبتت عليها وأدت ما التزمت من الامانة وخرجت عن عهدتها سوى الانسان فانه ما وفى
 بذلك وخان انه كان ظالما جاهولا وقال الزجاج أعلن الله تعالى انه اتفق بن آدم على ما اقترضه عليهم من طاعته
 واتمن السموات والارض والجبال على طاعته والخضوع له فلما هذه الاجرام فاطمن الله ولم تحمل الامانة أي
 أدتها وكل من شأن الامانة فقد احتملها (وحدثنا) صلى الله عليه وسلم (عن وضعها) أي الامانة (قاله ربام الرجل
 التومة فقبض الامانة) بضم القوية وفتح الموحدة (من قلبه فيقال اثرها) بالرفع (مثل اثر الوقت) بفتح
 الواو وبعد الكاف الساكنة فورية النقط في الشيء من غير لونه أو هو السواد اليسير أو اللون المحدث الخالص
 اللون الذي كان قبله (ثم نام التومة فقبض) الامانة (فسبق اثرها مثل الجبل) بفتح الميم وسكون الجيم بعد هلام
 انقاعات التي تخرج في الايدي عند كثرة العمل فهو الفس (بكمدر حرجته على رجله فلفظ) بكسر الفاء
 (فقرأ مستبدا) بضم الميم وسكون النون وفتح القوية وكسر الموحدة مفتعلا أي صرغها وقال أبو جعفر مستبدا
 منقطعاً (وليس فيه شيء) والمعنى أن الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فإذا زال أول جزء منها زال نورها
 وخلفت ظلمة كالوقت وهو اعتراض لوزن مخالف اللون الذي قبله فإذا زال شيء آخر صدر كالجل وهو اثر محكم
 لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها وشبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب ونحوه بعد
 استقرار فيه واعتقابه الظلمة اياه بجمريد حرجه على وجهه حتى يؤثر فيها ثم يزول البحر ويبقى النفط فانه صاحب
 التحرير وذكر النفط اعتبارا بالعضو ثم في قوله ثم نام التومة للتراخي في الرتبة وهي تقضية ثم في قوله ثم علوا من
 القرآن ثم علوا من السنة (فيصبح الناس يبايعون فلا يكاد احد) ولا يذر عن الجوى والمستهمل أحدهم
 (يؤدى الامانة يقال ان في فلان رجلا مينا ويقال للرجل ما اعتقد وما انظره وما اجد وما في قلبه من مقال
 جبة حردل من ايمان) ذكر الايمان لان الامانة لازمة الايمان وليس المراد هنا أن الامانة هي الايمان قال حذيفة
 (وقل اني على زمن وما) ولا يذرو ولا (اباى ايتكم بايعة) أي مبايعة البيع والشراء (لئن كان مسلما رده على
 الاسلام) يشديدا على وسقط على لغير أي ذرو ولا يذرو عن المستحق بالاسلام (وان كان نصرانيا رده على
 مذهبهم) واليه الذي أقام عليه بالامانة فيمنعني منه ويستخرج حق منه والمراد الذي يتولى قبض الجزية يعني
 الله كان يعامل من شاء غير ملتصق من حاله وثوقا بأمانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على
 أداء الامانة (فأما اليوم) فذهبت الامانة قلت اني اليوم بأحد أئمتي (فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا) أي
 أفرادا من الناس قلائل وذكر التصرف في سبيل التمثيل والا فالهوى أيضا كذلك كما صرح به ما في مسلم
 والحديث أخرجه بسنده ومثله في كتاب الفتن وأخرجه مسلم في الايمان وكذا ابن ماجه (قال التحرير) محمد
 ابن يوسف (قال أبو جعفر) محمد بن حاتم وراق المواقف أي الذي يكتبه كعب (حدثنا ابا عبد الله) محمد بن

اسماعيل البصري وحذف ما حذوه به لعدم احتياجه له انذاك (فقال) الجاردي (سمعت ابا جدين عامر)
 البطي (يقول سمعت ابا حميد) يضم العين هو القاسم بن سلام (يقول قال الاصمعي) عبد الملك بن قريش (وآبو
 عمرو) بفتح العين ابن العلاء القاري (وغيرهما) هوشيان الثوري لكهند الاسماعيل (جذر قلوب الرجال
 الجذر الاصل من كل شيء) كذا فسروه لكونهم اختلفوا عند أبي عمرو بكسر الجيم وعند الاصمعي فتحها
 (والوقت اثر الشيء اليسير منه وانجل اثر العمل في الكف اذا غلط) وهذا كلام أبي حنيفة ايضا وهذه ثابت في
 رواية أبي ذر عن المسقل وحده • • • • • قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعب) هو ابن أبي
 حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) اياه (عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس في أحكام الدين سواء الا فضل فيها الشرع على
 مشرووف ولا ربيع على وضيع) (صكا الابل المائة) التي لا تكاد تجد فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب
 والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة والهاء فيها للمبالغة أي كلها جولة تصلح للعمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها
 أو المعنى أن الناس كثير والمرضى منهم قليل والمعنى أن الزاهد في الدنيا الكامل فيه الراغب في الآخرة قليل
 كقوله الراصة في الابل والعرب يقول الامامة من الابل ابل يقولون فلان ابل أي مائة بعير وفلان بلان أي
 مائتان ولما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا الاستعمال في المائة ذكر المائة للتوضيح وقوله كالابل المائة فيه
 كما قال ابن مالك التثنية بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب أخذوا من بني فلان ابلا مائة • • • • • وبناسبة
 الحديث للترجمة من حيث أن الناس كثيرون والمرضى منهم قليل كالراحلة في المائة من الابل وغير المرضى
 هو من ضيع القراقرض وقد فسر ابن عباس الامامة بالقراقرض • • • • • والحديث بهذا السند من افراده ورواه مسلم
 من طريق مصر عن الزهري فقط تجدون الناس كابل مائة لا تجدون فيها راحلة • • • • • (باب ذم) (الرياء) وهو
 بكسر الراء وبفتح الحاء المخفضة ألف فهمزة انظروا لعبودية الناس ليعبدوه والمراعى الصاب والمراعى له هو
 الناس والمراعى به هو الاتصال الجيدة والرياء هو قصد انظروا ذلك (والسعة) ضم السين المهملة وسكون الميم
 وهي التوبة بالعمل لیسعه الناس فتعلق الرياء البصر والسعة السمع • • • • • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن
 مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الطائفي (عن حبان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (سلة بن كهيل)
 يضم الكاف وفتح الهاء ابن يحيى الحضرمي من علماء الكوفة قال الجاردي (وحدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين
 قال (حدثنا حبان) الثوري (عن سلة) بن كهيل أنه قال سمعت جندبا يضم الجيم وسكون النون وضم
 المهملة وفتحها ابن عبد الله الجبلي (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال سلة بن كهيل (ولم اسمع احدا)
 من العصابة (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره) غير جندب أو مراده كما قال الكرماني ولم يبق من العصابة
 حينئذ غيره في ذلك المكان لكن تعقبه في الخبر بأنه كان بالكوفة حينئذ أبو جحيفة السوائي وعبد الله بن أبي
 أوفى وقد روى سلة عن كل منهما قعين أن يكون مراده أنه لم يسمع منهما ولا من أحدهما ولا من غيرهما ممن
 كان موجودا من العصابة بغير الكوفة بعد أن سمع من جندب الحديث الخ كور عن النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا (فدلت) قريت (منه فسمعت) يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع مع الله به) بفتح المهملة والميم
 المشددة فهما قال الحافظ المنذري أي من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القسامة
 وقضه على رءوس الاشهاد وقال في الصحيح هو على الجازاة من جنس العمل أي من شهر عمله معه الله نوابه
 ولم يعطه اياه وقبل من أسمع الناس عمله سمعهم الله اياه وكان ذلك حظه من الثواب وقال غيره أي من قصد بعمله
 الحياء والمثلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فإن الله يجعله حديثا عند الناس الذين أراد نيل المثلة عندهم
 ولأوابه في الآخرة (و) كذلك (من يرائي يرائي الله به) يضم القصة وكسر الهمزة بعدها فتحة لا شباع
 فهما فلا يفتقر من ريائه الا بضعته وانظروا ما كان يطمع من سوء الطوية فتعوذ من ذلك ولا بن المباركة في
 الزهد من حديث ابن مسعود من سمع مع الله به ومن رآه رآه الله به ومن تناول تعاملها خضعه الله ومن
 تواضع تحت معارضة الله وفي حديث جابر عند الطبراني من طريق محمد بن جهماد عن سلة بن كهيل في آخر هذا
 الحديث ومن كان ذا لسان في الدنيا جعل الله لسان من نار يوم القيامة • • • • • ولعل أن الرياء يكون بالبدن
 صكا اطرافه أو له يرى أنه متضع • • • • • والهبة كاشاء أثر المجدود واليباب كلبه خشنا وقصيرا جذا

والقول كالوظف وحفظ علوم الجدل وتحرير شقيه بحضور الناس وكل واحد منهما قد يراى به باهتار الدين
وباعتبار الدنيا وحكم الرياء بغير العبادات حكم طالب المال والجاه وحكم محض الرياء بالعبادة باطلها وان
اجتمع قصد الرياء وقصد العبادة اعطى الحكم للاقوى فيصير الوجهين في اسقاط الفرض به والمصر على اطلاع
الغير على عبادته ان كان لفرض ديني كافتائه الى الاحترام أو شبهه فهو مذموم وان كان لفرض آخرى
كالفرح باظهار الله جليلة وستره قبيحة أو لرعاية الاقتداء به فمدح وعليه يجعل ما يحدث به الاكابر من الطاعات
وليس من الرياء ستر المعصية بل مدح وان عرض له الرياء في أثناء العبادة ثم زال قبل فراغها لم يضر ومتى علم من
نفسه القوة اظهر القرية وقد قيل اعمل ولو خفت عيبا مستغفرا منه • والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب
وابن ماجه في الزهد والله الموفق • (باب فضل من جاهد نفسه في طاعة الله) عز وجل • وبه قال (حدثنا
هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة ابن الاسود القيسي البصري ويقال له هبة اب بفتح
أوله وتثنية ثانية قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار العوزي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر
المهملة البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله عنه) أنه
(قال ينيا) باليم ولا يذر ينسا باسقاطها (أنار ديف النبي صلى الله عليه وسلم) راكب خلفه (ليس يني وبينه
الآخرة الرجل) بعد الهمزة وكسر انطاء الهمزة والرجل بالحاء المهملة الساكنة العود الذي يستناب اليه الراكب
من خلفه وذكره للمبالغة في شدة قربه ليكون أوقع في نفس سامعه أنه ضبطه وفي رواية عمرو بن ميمون عن معاذ
كثرت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له صغير فيجمل أن يكون المراد بأخرة الرجل موضع أخرة
الرجل للتصريح بأنه كان على حمار (فقال لي) (يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله) لبيك بالتثنية أى اجابة بعد
اجابة وهو نصب على المصدر (وسعدك) أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعا دابعا دابعا
منصوب أيضا كليك ولا يذر رسول الله يحذف أداة النداء (ثم حار) عليه الصلاة والسلام (ساعة ثم قال
يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعدك) يحذف حرف النداء كالثانية (ثم حار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت
لبيك يا رسول الله وسعدك) يتكررا أنه ثلاثا لكيد (قال صلى الله عليه وسلم) (هل تدري ما حق الله
عز وجل أى ما يستحقه تعالى (على عباده) مما حقه عليهم (قلت الله ورسوله أعلم قال) صلوات الله عليه وسلامه
(حق الله) عز وجل (على عباده أن يعبدوه) بأن يطيعوه ويحسبوا معاصيه (ولابشر كوايه شيئا) عطف على
السابق لانه تمام التوحيد والجلالة حاله أى يعبدونه في حال عدم الاشراف به (ثم حار) عليه الصلاة والسلام
(ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعدك) يحذف حرف النداء أيضا (قال هل تدري ما حق
العباد على الله تعالى الذي وعدهم به من الثواب والجزاء المتحقق الثابت وقوعه اذ لا خلف لوعده (اذ افعلوه)
أى المذكور من العبادة وعدم الاشراف (قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم) وفي
رواية ابن حبان من طريق عمرو بن ميمون أن يغفر لهم ولا يعذبهم وفي رواية أبي عثمان يدخلهم الجنة أى
لا يعذبهم اذا اجتنبوا الكبائر والمناهى وأوابا بالمأمورات • والحديث هنا رواه همام عن أنس عن معاذ فهو
من مسند معاذ وخالفه هشام الدستوائي عن قتادة فقال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من
مسند أنس قال في التفتح والمحمد الأول وهو من الاحاديث التي أخرجهما البخاري في ثلاثة مواضع عن شيخ
واحد بسند واحد وهي قليلة جدا في كآبه وأضاف اليه في الاستئذان موسى بن اسماعيل وقد تتبع بعضهم
ما أخرجه في موضع واحد فبلغ عدته زيادة على العشرين وفي بعضها تصرف في المتن باختصار منه •
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن فيه مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الاكبر قال
تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى أى علم أن له مقام يوم القيامة
لحساب ربه ونهى نفسه الامارة بالسوء عن الهوى المردى أى زجرها عن اتباع الشهوات فالجهادة تزيل
الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة قال تعالى والذين جاهدوا فنيالهم سيئاتهم سلبنا أى مناهجنا الحميدة
واملا كما فاضل النفس عن المألوفات وحملها على خلاف هواها في عوم الاوقات قال أبو علي الدقاق من زين
ظاهرة بالجمادة حسن الله سراره بالمشاهدة • والحديث سبق في اللباس • (باب فضل (التواضع) بضم
المهملة وهو من الضعة يكسر أوله وهي الهوان والمراد به اظهار التواضع عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقال الجنيدهو

خضع الجانب ولين الجانب وفي حديث أبي سعيد رفعه من تواضع قدمه الله حتى يخطى في أعلى عليين أخرجه
 ابن ماجه وصححه ابن حبان وفي حديث أبي هريرة عند مسلم والترمذي مرغوا وما تواضع أحد لله الا رفعه
 وفي حديث عياض بن جابر رفعه ان الله تعالى أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد أخرجه مسلم
 وأبو داود وبه قال (حدثنا مالك بن إسماعيل) بن زياد الترمذي الكوفي قال (حدثنا زهير) بضم الزاي وفتح
 الهاء ابن معاوية قال (حدثنا جندب) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
 ناقة قال (البصاري) (وحدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام كما جزم به الكلبي ما ذكره قال (أخبرنا الفزاري)
 بفتح الفاء والزاي المخففة وبعد الألفراء مكسورة وهو ابن معاوية (وأبو خالد الأحمر) سليمان بن حبان
 بالمهملة والحقبة المشددة الأزدي كلاهما عن جندب الطويل عن أنس رضي الله عنه أنه قال كانت ناقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضاء بفتح المهملة وسكون الجيم بعد هامو حدة بميم وصف للشفقة
 الاذن لكن ناقة صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكنه صار لقبها (وكانت لا تسبق) بضم
 الفوقية وفتح الموحدة (لجاء اعرابي على قعوده) بفتح القاف بكمله من الابل لكن ظهره من الركوب
 فسبحها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبوا العضاء بضم السين والعضاء رفع قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان حق الله يتشبه النون (ان لا يرفع شيئا) ولا يذر ان لا يرفع مبدل للمفعول شيء (من الدنيا
 الا وضعه) وفي بعض طرق الحديث عند القسائي حق على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا وضعه وبه
 تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة اذ فيه الحضي على التواضع وذم الترفع * وحدث الباب سبق في باب
 ناقة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوذربا لمع (محمد بن عثمان بن
 كرامة) بفتح الكاف وتخفيف الراء المجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم الكوفي وثبت ابن كرامة لابي ذر
 قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المهملة القنطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال)
 أبو أيوب التميمي قال (حدثني) بالافراد (شرين بن عبد الله بن أبي نجر) بفتح النون وكسر الميم الترمذي (عن
 عطاء) هو ابن يسار (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
 وجل (قال من عادى لي وليا) فعلا بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه وتعالى أمره قال الله تعالى
 وهو يتولى الصالحين ولا يكله الى نفسه لخطئه بل يتولى الحق رعايته وهو فاعيل مباينة من الفاعل وهو الذي
 يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجري على التوالي من غفلة الخطايا عصيان وكلا الوصفين واجب حتى
 يكون الولي * ولما يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء والاستبصار ودوام حفظ الله اياه في السراء
 والضراء ومن شرط الولي أن يكون محفوظا كما أن من شرط النبي أن يكون معصوما فكل من كان للشرع
 عليه اعتراض فهو مغرور ومخادع قال القشيري والمراد بكون الولي محفوظا أن يحفظه الله تعالى من عبادته
 في الزلل والخطأ ان وقع فيها بأن يلهمه التوبة فتوب منها والافهم لا يقدران في ولايته وقوله في هو في
 الاصل صفة لقوله ولما لكنه لما تقدم صار حالا وفي رواية أحمد من أدى لي وليا (فقد آذنته) بعد الهزعة وفتح
 المهملة وسكون النون أي أعلنه (بالحرب) أي اعل به ما جعله العدو والمخارب من الايذاء ونحوه فالمراد لازمه
 وفيه تهديد شديد لان من حاربته أهلكه قال الفاكهاني وهو من الجواز البالغ لان من كرهه من أحب الله خالف
 الله ومن خالف الله عانده ومن عانده أهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت ضده في جانب الموالاة فمن
 والى أولياء الله أكرمه الله ولا يذر عن الكشيء يعني بحرب باسقاط الآف والالام (وما تقرب الى عبدي)
 ولا يذرع الكشيء يعني عبد يخدم في الحبية (بشيء أحب الى) بفتح أحب صفة لقوله بشيء فهو مقترح في موضع
 جز وما رفع تقدر هو أحب الى (ما الله ضمه عليه) سواء كان عبدا أو كفاية وظاهرا قوله افترضه الاختصاص
 بما ابتدأ الله فرضيته وهل يدخل ما أرحبه المكلف على نفسه (وبه قال) بلفظ المضارع ولا يذر عن الجوى
 والمقتضى وما زال عبدي يتقرب الى بالنوافل مع القرائن كالملازمة والصالح (حتى أحبها) فإذا أحبته كنت
 ولا يذر حتى حينه فكنت (سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي تمسك بها) بضم الطاء في اليونانية
 وبكسر هاء في غيرها (ووجهه الذي يمشي بها) وزاد عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة منذ أجد واليهي
 في الزهد وفرواده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به * وفي حديث أنس ومن أحبته كنت له معا وبصر اويدا
 ومشيده او حجاز وكذا به عن نصره العبد وتأيدته واعانته حتى كانت سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات

التي يستعين بها ولا وقع في رواية نبي يسمع ويصر ويبيض ويغشى قاله العوفي أو أن سمعه يعني مسموعه
 لأن المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثل فلان أُملي بمعنى مأمول والمعنى أنه لا يسمع إلا ذكرى ولا يلتذ إلا بتلاوة
 كتاب ولا يأثر الاجتماع في ولا ينظر إلا بحجاب مله كوكف ولا يجتهد إلا في ما يرضى ورجله كذلك قاله
 القضاة كما في وقال الاقتصار أنه على حقيقته وإن الحق عين العبد مخفين بجي جبريل في صورة دحية والشيوخ
 قطب الدين القسطلاني كتاب بدع في الرد على أصحاب هذه المقالة إثابة الله وعن أبي عثمان الجبري أحد أئمة
 الصوفية مما أسنده عنه البيهقي في الزهد قال معنى الحديث كنت أسرع إلى قضاء حوائجهم من سمعه في الاستماع
 وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي (وان سألني) زاد عبد الواحد عبد ذي (لا عطينه) ما سأل (ولئن
 استعاذني) بالنون بعد الذال المججمة في القرع كآله وبالموحدة في غيرهما (لا عطينه) أي بما يخافه وفي
 حديث أبي امامة عند الطبراني والبيهقي في الزهد وإذا استنصر في ضرته وفي حديث حذيفة عند الطبراني
 ويكون من أوليائى وأخصيائى ويكون جارى مع النيين والصديقين والشهداء في الجنة (وما ترددت عن
 شيء أنا فاعله تردى عن نفس المؤمن) أي ما ترددت رسل في شيء أنا فاعله كتردي يابهم في نفس المؤمن كما في
 قصة موسى عليه السلام وما كان من علمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد أخرى وأضاف تعالى ذلك
 لنفسه لأن ترددهم عن أمره (يكروه الموت) لما فيه من الألم العظيم (وأما كره مسأته) بفتح الميم والمهمل بعدها
 همزة تنوينة وقال الحنيد الكراهة هنا لما يلي المؤمن من الموت وصعوبته وليس المعنى أي كره له الموت لأن
 الموت يورده إلى رحمة الله تعالى ومغفرته وقال غيره لما كانت مفارقة الروح الجسد لا تفصل إلا بالأم عظيم جدا
 والله تعالى يكروه أذى المؤمن أطلق على ذلك الكراهة ويحتمل أن تكون المسألة بالنسبة إلى طول الحياة لأنها
 تؤدي إلى أرذل العمر وتنكس الخلق والرد إلى أسفل سافلين وفي ذلك دلالة على شرف الأولياء ورفعة منزلتهم
 حتى لو أتى أنه تعالى لا يذيقهم الموت الذي حقه على عباده لفضل ولهذا المعنى ورد لفظ التردد كما أن العبد إذا
 كان له أمر لابد له أن يفعله بجيبه لكنه يؤلمه فإن نظر إلى ألمه انكسف عن الفعل وإن نظر إلى أنه لابد له منه أن
 يفعله لم تنفعه أقدم عليه فيعبر عن هذه الحالة في قلبه بالتوعد فغالب الله الخلق بذلك على حسب ما يعرفون ودلهم
 به على شرف الولي عنده ورفعة درجته وهذا الحديث في مسنده خالد بن محمد القطواني قال الذهبي في الميزان
 قال أبو داود صدوق وقال أحمد له منا كبر وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن سعد منكر الحديث
 مفرط التشيع وذكر ابن عدي ثم ساق له عشرة أحاديث استنكرها وما انفرد به ما رواه البزار في صحيحه
 عن ابن كرامة عنه وذكر حديث الباب من عادي ولي الخ ثم قال فهذا حديث غريب جدا ولا يهية الجامع
 الصحيح اعتدوه في منكرات خالد وذلك لغاية لفظه ولأنه مما انفرد به شريك وليس بالحافظ ولم يرو هذا المتن إلا
 بهذا الاسناد ولا يخرج من عدا البزار في مسنده أحمد انتهى ونقصه الحفاظ من جرحه فقال أنه ليس
 في مسنده أحمد جرحا واطلاق أنه لم يرو إلا بهذا الاسناد مردود وبأن شريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضا لكن
 الحديث طرق يدل مجموعها على أنه أصلا منها عن عاقبة أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في
 الحلية والبيهقي في الزهد من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها وذكر ابن حبان وابن عدي أنه انفرد به
 وقد قال البزار أنه منكر الحديث لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال لم يروه
 عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد ومنها عن أبي امامة أخرجه الطبراني والبيهقي في الزهد بنده ضعيف ومنها
 عن علي بن عيسى عن الحسن بن علي بن عباس أخرجه الطبراني وسنده ضعيف وعن أنس أخرجه
 أبو يعلى والميزان والطبراني وفي مسنده ضعف وعن حذيفة أخرجه الطبراني مختصرا وسنده حسن غريب وعن
 معاذ بن جبل أخرجه ابن ماجة وأبو نعيم في الحلية مختصرا وسنده ضعيف أيضا وعن وهب بن منبه مقلوبا
 أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية انتهى ومناسبة الحديث للترجمة تستفاد من لازم قوله من عادي في
 وليا لأنه يقتضي الزجر من معاداة الأولياء المستلزم لولا أنهم وموالاتهم جميع الأولياء لا تأتي إلا بزيادة التواضع
 أذ منهم الأشعث الأغر الذي لا يؤبه له أو أن التقرب بالتواضع لا يكون إلا بزيادة التواضع والتسليم لله تعالى
 (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة) بالنصب (كها تين) أي كباين هاتين الأصبعين المسبابة
 والوسطى وقوله تعالى (وما أمر الساعة) أي وما أمر قيام الساعة في سرعتيه وسهولته (الكلح البصر) إلا

قوله والخصير الخ لعل الاولى
للاضرب الخ لئلا يما بعده

كرجع الطريق من أعلى الحدة الى أسفلها (أو هو أقرب) أو امرها أقرب منه بأن يكون زمان نصفه قبل
الحركة بل في الآن الذي يتبدى فيه فانه تعالى يحيي الثلاثي دفعة ما يوجد دفعة كان في آن أو للتصير بمعنى
بل قاله البضاوي كل محشمري وتعبه أبو حسان بأن الاضرب على قمين وكلاهما لا يصح هنا أصلاً أحدهما
بأن يكون ابتداءً لا لاسناد السابق وانه ليس هو المراد فهذا يستحيل هنا لانه يؤيد الى اسناد غير مطابق والثاني
أن يكون انتقالاً من شيء الى شيء من غير انتقال لذلك الشيء السابق وهذا مستحيل هنا أيضاً لانتقال الذي بين
الانبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة والانتشار بأذ قرينة فلا يمكن صدقهما معا انتهى وقيل المعنى بل قيام
الساعة وان تراخى فهو عند الله كالشيء الذي يقولون فيه هو كل لمح البصر أو هو أقرب مبالغة في استقراء (أو
الله على كل شيء قدير) وسط لا يذوقه أو هو أقرب الى آخره وقال صدقوه الا كل لمح البصر الآية وبه قال
(حدثنا سعد بن أبي حمزة) هو سعد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم قال (حدثنا أبو عسان) بفتح العين المجهمة
والهملة بمحمد بن عوف قال (حدثنا أبو حازم) بالحاء والزاي سلمة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي
الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بضم الموحدة (أو الساعة) بالرفع في القروع
كأصله قال القاضي عياض عطف على الخبر المجهول في بعثت وقال أبو البقاء العكبري في أعراب المسند
بالنسب والواو بمعنى مع قال ولوقرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو موضع المرفوع
بمعنى وسلم بعد بعدوا يجب بأنزلت مرة الموحدة مبالغة في تحقق مجيئها وأجاز غيره الوجهين بل جزم القاضي
(عن أبي) بأن الرفع أحسن لأمرو والمعنى بعثت ويوم القيامة (هكذا) ولا يذعن الكشيتهى كهاتين (ويشير
على التقى عليه وسلم (باصبعه) السبابة والوسطى (فيدهما) ليزههما عن سائر الاصابع ولا يذعن هذا باسقاط
الواو (ووقرئ بالتفصيل عن أبي حازم في اللعان وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وفي رواية أبي حنيفة
أبي حازم) (عن حم) عن ابن جبر روض بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الايام وقال مائل ومثل الساعة الا كرمى
والهوى عن وعند أحمد والطبراني بسند حسن في حديث يزيد بعثت أنا والساعة ان كادت تسبقني وبه قال
(حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي وزاد غير أبي ذر هو المعنى بضم الجيم وسكون العين المهملة
قال (حدثنا وهب بن جبر) بفتح الجيم ابن حازم الأزدي الحافظ قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة)
ابن دحامة (وأبي الصباح) بفتح القوقبة والصيغة المشددة وبعد الالتقاء مهجلة يذعن الزيادة الضميمة
بالضاد المجهمة المفتوحة وضم الموحدة بعد هاء مهلة مكسورة كلاهما عن أنس رضي الله عنه (عن
التي) على الله عليه وسلم انه قال بعثت والساعة) أي معها ولا يذعن أنا والساعة (كهاتين) وفي مسلم بن
طريق خالد بن الحارث عن شعبه هكذا وقرن شعبة المسجدة والوسطى وسلم أنس عن طريق عن شعبه عن
قتادة قال شعبة وسبع فتادة يقول في قصصه كفضل أحدهما على الأخرى فلا أدري أذكر عن أنس أو قتاده
فتادة أي من قبل قصه قال القاضي البضاوي معنى الحديث أن نسبة تقدم بعثته على الله عليه وسلم على
قيام الساعة كسبب فضل إحدى الاصبعين على الأخرى وقال التوربشقي ويحتمل وجه آخر وهو أن يكون
المراد منه ارتباط دعوه بالساعة لاختراق أحدهما عن الأخرى كما أن السبابة لا تفرق عن الوسطى وقال
الطبري قوله كفضل أحدهما بدل من قوله كهاتين وموضع له وهو يؤيد الوجه الأول والرفع على العطف
والمعنى بعثت أنا والساعة بعثتهما مثل فضل أحدهما على الأخرى ومعنى التنبؤ لا يستقيم على هذا
انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفقه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعننا (يعني بن يوسف)
أبو زكريا قال (أخبرنا) ولا يذعننا (أبو بكر) هو ابن عباس بالصيغة المشددة آخره من حجة (عن
أبي حصين) بضم الحاء وكسر الصاد المهملة في عثمان بن عفان (عن أبي صالح) ذكر كون الزمان (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه (عن النبي) صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت أنا والساعة بالرفع في البيهقي (كهاتين) يعني
اصبعين (وعند الطبري عن هذا بن السري عن أبي بكر بن عباس وأشاد بالسبابة والوسطى بدل قوله يعني
اصبعين (تابعه) أي تابع أبي بكر (أمرأيل) بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (عن أبي حصين) يعني سدا ومثنا
وقد وصلنا الاسمانتي قال الكرمانى قبل هو إشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تقارب معانيهما طولاً وأفضل
الوسطى على السبابة لانها أطول منها شئ مبرير فالوجه الأول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل

قوله بالضاد المجهمة المفتوحة
الخ مصوابه كفى التقريب والاب
بضم الجيم وفتح الموحدة اه

حتى ليس منه وبين الساعة في غيره مع التقريب لحبها انتهى والذي يحبه القول بأنه اشارة الى قرب ما بينهما
 ولو كان المراد قرب الجواررة لقامت الساعة لاتصال احدى الاصبعين بالآخرى وقال السفاقي قيل قوله كما
 بين السبابة والوسطى أى في الطول وقال في المفهم على رواية تصب والساعة يكون التشبيه وقع بالانضمام
 وعلى الرفع بالتفاوت وفي ذكر القرطبي المعنى تقريب أمر الساعة قال ولا منافاة بينه وبين قوله في الحديث
 لا تسر ما المسؤول عنها بأعلم من السائل فإن المراد بحديث الباب أنه ليس بينه وبينها شيء كإليس بين السبابة
 والوسطى أصح أخرى ولا يلزم منه علم وقتها بعينه نعم سياقه يفيد قربها وأن أشرطها متتابعة وقال الفضال
 أنزل أشرطها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل إن نسبة ما بين الاصبعين كنسبة ما بيني من الدنيا الى ما مضى
 وإن جعلتها سبعة آلاف سنة كما قال ابن جرير في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من طريق يحيى بن يعقوب عن
 جابر بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عنه الدنيا سبعة من جمع الأخرى سبعة آلاف سنة بالموحدة بعدها عين
 موهلة وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة ويحيى هو القاص الانصاري قال البخاري منكر الحديث وشيخه هو
 فضة الكوفة وفيه مقال وفي حديث أبي داود والله لا يهجر هذه الامة من نصف يوم ورواه ثقات ~~الحسن~~
 ربح البخاري وقفه وعند أبي داود أيضا مرفوعا لا يهجر أن لا يهجر أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم وفسره
 بمسماة سنة فيؤخذ من ذلك أن الذي بقي نصف سبع وهو قريب مما بين السبابة والوسطى في الطول لكن
 الحديث وإن ~~كان~~ رواه موثقي الآن فيه انقطاع علقه بظهور عدم صحة ذلك على ما لا يخفى لوقوع خلافه
 وبخلافه هذا المقدار ولو كان ذلك تابسا لم يقع خلافه وقال ابن العربي في قبل الوسطى تزيد على السبابة نصف
 سبعها وكذلك الباقي من الدنيا من البعثة الى قيام الساعة وهذا بعد ولا يعلم مقدار الله كيف يحصل لنا
 سبع امد مجهول وفي الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعا أجلكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى
 مغرب الشمس وعند أحمد بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عمر كأنه النبي صلى الله عليه وسلم والشمس
 على قبة عان مرتفعة بعد العصر فقال ما أعماركم في أعمار من مضى الا كما بقي من هذا التارخيا مضى منه قال في
 المتفق وسدث ابن عمر صحيح متفق عليه فالصواب الاعتقاد عليه ولا يحل أن أحدهما أن المراد بالتشبيه التقريب
 ولا يراد حقيقة المقدار فيه والثاني أن يحصل على ظاهره فيكون فيه دلالة على أن مدة هذه الامة قدر خمس
 النهار تقريبا وقال صاحب الكشف ان الذي دلت عليه الآثار أن مدة هذه الامة تزيد على ألف سنة ولا تبلغ
 الزيادة عليها خمسمائة سنة وذلك انه ورد من طرق ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإن النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث في آخر الألف السادسة وورد أن الدجال يخرج على رأس مائة ويزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يبعث
 في الارض أربعين سنة وإن الناس يمتكون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة وإن بين النفتين
 أربعين سنة فهذه المائتان لا يتنهاى الباقي الآن من الألف مائة سنة وستان والى الآن لم تطلع الشمس
 من مغربها ولا خرج الدجال الذي خرج قبل طلوع الشمس بمدة سنين زلا يظهر المهدي الذي ظهره قبل
 الدجال بسبع سنين ولا وقت الاشرار التي قبل ظهور المهدي ولا يبقى يمكن خروج الدجال عن غرب لانه انما
 يخرج عند رأس مائة وقبلة مقتدمات تكون في سنين كثيرة فإقل ما يكون أن يجوز زوجه على رأس الألف
 ان لم يتأخر الى مائة بعدها وان اتفق خروجها على رأس الألف مكنت الدنيا بعده أكثر من نحو مائتي سنة المائتين
 المشار اليهما والباقي ما بين خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها ولا ندري كم هو وان تأخر الدجال عن
 رأس الألف الى مائة أخرى كانت المدة أكثر ولا يمكن أن تكون المدة ألفا وخمسة أصلا واستدل بأحاديث
 ضعيفة على عاده قال انه اعتمد عليها في أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في
 آخر الألف السادسة منها حديث الضعيف ابن زمل الجهني قال رأيت رؤيا فقصتها على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحديث وفيه فاذا أتاك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أما التبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف وأنت في
 آخرها ألفا رواه البيهقي في دلائله فتقوله وأنت في آخرها ألفا أي معظم المدة في الألف السابعة لطبا أن بعثته
 صلى الله عليه وسلم في آخر الألف السادسة ولو كان بعث أول الألف السابعة كانت الاشرار الكبرى
 كالديال وجدت قبل اليوم بأكثر من مائة سنة لتقوم الساعة عند تمام الألف ولم يوجد شيء من ذلك فدل على
 أن الباقي من الألف السابعة أكثر من ثلثها انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر ان سند هذا الحديث ضعيف

جدار أخرجه ابن السكن في العصابة وقال استناده مجهول وليس ابن زمل يعرف في العصابة وابن قتيبة في
 غريب الحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن الأثير لفاظته مصنوعة وقد أخبرني معمر في
 الجامع عن ابن أبي شبيب عن مجاهد قال معمر وبلغني عن معمر في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف
 سنة قال الدنيا من أولها إلى آخرها يوم كان مقداره خمسين ألف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي إلا الله تعالى
 • تنبيه • وأما ما اشترى على الالسن من أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث في قبره ألف سنة فباطل لا أصل له
 كما صرح به الشيخ عبد العزيز الدريجي في المدور الملتقطة في المسائل المختلطة لكنه قال أنه مما نقل عن علي بن
 أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار انتهى ولا يصح ذلك بل كل ما ورد فيه تحديد ما أن يكون
 لأصل له ولا يثبت وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في البداية بعد أن ذكر حديث الأمان مثل آجالكم في آجال
 الام قبلكم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس هذا يدل على أن ما بيني بالنسبة إلى ما مضى كالشيء اليسير لكن
 لا يعلم مقدار ما مضى إلا الله عز وجل ولم يجر فيه تحديد يصح سند عن المعصوم حتى يصار إليه ويعلم نسبة
 ما بيني بالنسبة إليه ولكنه قليل جدًا بالنسبة إلى الماضي وتعيين وقت الساعة لم يأت به حديث صحيح بل الآيات
 والأحاديث دالة على أن علم ذلك مما استأثر الله به دون أحد من خلقه وقد قال تعالى قل إنما عهدي برب لا يبطلها
 لوعتيها الأهو وقال صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها بأعلم من السائل فالخوض في ذلك لا يجدي نفعًا ولا يأتي
 بباطل واهه الموفق • هذا (باب) بالتسوية بالترجمة فهو كالفضل من الباب السابق ولا يذعن الكشيم
 باب طلوع الشمس من مغربها • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة
 قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان المدني (عن عبد الرحمن) بن هرم قال (أخبرني) عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قال في الكواكب فان
 قلت أهل الهيئة ينوون أن الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتفرق بها خلاف ما هي عليه قلت
 قواهم منقوضة ومقدارهم متنوعة وثلاث منها صحتها فلا امتناع في انطاق منطقة الروح على معدل النهار
 بحيث يصير المشرق مغربا والمغرب مشرقا ه (فإذا طلعت فقرأها الناس آمنوا أجمعون فذلك) باللام ولا يذعن
 عن الكشيم • فذلك (حين لا يقع نضالها) كالحضرة إذا صار الأمر عيانا أو لا عيانا بها (لم تكن آمنت
 من قبل) مئة نضال (أو كسبت في آياتها خيرا) عطف على آمنت والمعنى لا يقع الإيمان حينئذ نضال غير مقدمة
 إيمانها ومقدمة إيمانها غير كاسية في إيمانها خيرا وسط لا يذعن قوله لم تكن آمنت الخ وقال بعد قوله إيمانها
 الآية وفي صحيح مسلم من طريق أبي حنيفة عن أبي هريرة من فواعلالت إذا خرج من لم يقع نضال إيمانها لم تكن
 آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والديال والداية قال في القنق والذى يرجع من مجموع الأخبار أن
 خروج الديال أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العاتية في معظم الأرض وينتهي ذلك بعون عيسى
 عليه السلام وأن طلوع الشمس من مغربها هو أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي
 وينتهي ذلك بقيام الساعة وفي مسلم من طريق أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه أول الآيات
 طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس مخفي فأما ما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب
 وقال الحاكم أبو عبد الله الذي يظهر أن طلوع الشمس يسبق خروج الدابة ثم يخرج الدابة في ذلك اليوم والذي
 يقرب منه قال الحافظ ابن حجر والحكمة في ذلك أن عند طلوع الشمس من مغربها يلقن باب التوبة فتخرج
 الدابة بمز المؤمن من الكافر تكديلا للمصوم من الغافل باب التوبة وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار
 تحشر الناس كما سبق في حديث أنس في بدء الخلق في مسائل عبد الله بن سلام وفي حديث عائشة المروى عنه
 عبد بن جبر والطبراني بسند صحيح من طريق عامر الشعبي عنها إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام
 وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت الأجسام على الأعمال وهذا وإن كان موقفا لحكمه الرفيع
 (وتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبيهما بينهما) بيا نصية بعدة الموحدة في القرع وبما طاهى
 الونية وهو الظاهر والوافي وقد لعل (فلا ذابعا له ولا بطوياه) وتقوم الساعة وقد انصرف الرجل
 بلبن قمته بكسر اللام وسكون الصاد بعدها • مهلة ذات الدر من التوق (فلا يطعمه ولا تقوم
 الساعة وهو يلبط حوضه) بفتح الشاء النصية في القرع كاصلة مصحح عليه وفي القنق بينهما قال لا طحوضه
 إذا مدره أي جمع نجارة فغيرها كالخوض ثم مد ما بينهما من القرع بالدر وهو ليعبس الماء (فلا يسبق

فيه ولتؤمن الساعة وقد رفع أكلته ولا يذرو وقد رفع أحدكم أكلته بضم الهمزة لقمته (التي فيه فلا
يضعها) بفتح أوله وثالثه والمراد أن قيام الساعة يكون بفتح. وهذا الحديث مختصر من حديث أبي أن شاة
الله تعالى وأخر كآب النبي يعون الله وقوته. وهذا (باب) بالتوسين يذكرفه قوله صلى الله عليه وسلم (من
أحب لقاء الله أحب الله لقاءه) وبه قال (حدثنا حجاج) بفتح الحاء المهملة والجيم المشددة بعد الألف جيم
أخرى ابن المنال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء والجيم المشددة ابن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن
أنس) هو ابن مالك العجاني رضي الله عنه (عن عبادة بن الصامت) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) قال الخطابي بحجة اللقاء
ابتار العبد الآخرة على الدنيا ولا يجب طول الصيام فيها لكن يستعد لا ربحا لها والقاء على وجوه منها
الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله أي بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو
لقاء الله فإن أجل الله لآت انتهى وقال ابن الأثير المراد باللقاء المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس
الفرض في الموت لأن كلا بكراهة فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن أثرها وركن إليها كره لقاء الله
ومحبة الله لقاء عبده إرادة الخير له وانعامه عليه وقال في التكملة قال قلت لشيخنا ليس سببا للجزايل
الآمر بالعكس قلت نعم يقول بالأخبار أي من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله أحب لقاءه وكذلك الكراهة
وقال في الفتح وفي قوله أحب لقاء الله العدول عن الضمير إلى الظاهر تفصيلا وتعظيما ودفع التورم عود الضمير
على الموصول ثلاثا بخلاف في العودة المبدا والخبر فنه أصلح اللفظ لتفصيل المعنى وأيضا فعد الضمير على
المضاف إليه قليل وقال ابن الصائغ في شرح الشارح يحتل أن يكون لقاء الله مضافا للمفعول فألغاه مقام
الفاعل ولقاءه أضافا للمفعول والفاعل الضمير أو الموصوف لأن الجواب إذا كان شرطاً فالأولى أن
يكون فيه ضمير نعم هو موجود هنا ولكن تقديرا (قالت عائشة أوبعض أزواجه) صلى الله عليه وسلم ورضي
عنه بأولئك وجزم سعد بن هشام في روايته عن عائشة بأنها هي التي قالت ذلك ولم يتردد (أنه أنكره الموت)
ظاهرة أن المراد بقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لأن لقاء الله غير الموت يدل عليه قوله في الرواية
الأخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة إلى لقاء الله عبر عنه بقاء الله لأنه لا يصل إليه إلا
بالموت قال حسان بن الأسود الموت جسر يوصل الحبيب إلى حبيبته (قال عليه الصلاة والسلام (ليس ذلك)
بغير ما مع كسر الكاف ولا يذرك (ولكن المؤمن) يتشددون لكن ولا يذرون لكن المؤمن بالتصديق
ورفع المؤمن (إذا حضره الموت بشره أن الله عز وجل (وكرامته) بضم الموحدة وكسر الشين المحجمة
المشددة (فليس شيء أحب إليه مما آماه) بفتح الهمزة أي مما يستقبله بعد الموت (فأحب لقاء الله) عز وجل
(وأحب لقاء الله لقاءه) وفي حديث جندب عن أنس المروي عند أحمد والنسائي والبخاري وابن المنذر (حدثنا
جاءه بالبشر من الله وليس شيء أحب إليه من أن يكون خلق الله فأحب لقاء الله لقاءه وفي رواية عبد الرحمن بن أبي
ليلى حدثني فلان بن فلان أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ولكنه إذا حضر فأما أن كان من
المقر بين فروع وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله لقاءه أحب وواه أحمد بسند قوي
وأما العجاني لا يضر (وأن المكاف إذا حضر بشر) بضم أولهما وكسر ثانيهما (بهذا الله وعقوبته
فليس شيء أكره إليه مما آماه) مما استقبل (كره) بكسر الراء وولاي ذوقه (لقاء الله) عز وجل (وكره الله)
عز وجل (لقاءه) وفي حديث عائشة عند عبد بن جندب فروعا إذا أراد الله بعد خيرا قبض الله قبل موته
بعام لمكايسته ووقفه حتى يقال مات بخيرا ما كان فإذا حضر ورأى نوابه اشتاق نفسه فذلك حين أحب
لقاء الله وأحب لقاءه وإذا أراد الله بعد شر أقبض الله قبل موته بعام سلطانا فأقبله وقتنه حتى يقال
مات بشرا ما كان عليه فإذا حضر ورأى ما أعد الله له من العذاب جزعت نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره
الله لقاءه وحديث الباب أخرجه مسلم في الدعوات والترمذي في (الهدى والجنائز والنسائي فيها (أخبره)
أي الحديث (أبو داود) سليمان الطيالسي مما أخرجه الترمذي موصولا عن أي مسلم الكشي ويوسف بن يعقوب
بفتح العين ابن مرزوق مما أخرجه الطبراني في الكبير موصولا عن أي مسلم الكشي ويوسف بن يعقوب
القاضي كلاهما عن عمرو (عن شعبة) بن الجراح حيث أقصر على أصل الحديث ولم يقل ففصلت عائشة ما
(وقال سعد) بكسر العين ابن أبي عروبة مما وصله مسلم (عن قتادة) بن دعامة (عن زرارة) بن أبي أنس الرازي وكثير

قوله وقال ابن الصائغ في
قوله ولكن تقدير اهـ
العبرة لا يخفى ما فيها من
الركاكة وهي حافطة من
أغلب السخاه

الراية بينهما ألف آخرها تأنيث ابن أبي اوفى العامري (عن سعد) يسكون العين ابن هشام الانصاري ابن عم
 انس بن مالك (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد
 ابن العلاء) أبو كرب الهمداني الحافظ قال (حدثنا ابواسامة) جابر بن اسامة (عن يزيد) بضم الموحدة
 وفتح الراء ابن عبد الله بن أبي بردة (عن) جده (ابى بردة) بضم الموحدة وسكون الراء الحارث أو عامر (عن)
 جده (ابى موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من
 أحب لقاء الله) عز وجل (أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) فيه أن محبة لقاء الله لا تدخل
 في النهي عن غنى الموت لأنها ممكنة مع عدم غنیه لأن النهي محمول على حال الحياة المستمرة أما عند الاحتضار
 والمعاينة فلا تدخل تحت النهي بل هي منجية • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن بكير)
 الحافظ ابو زكريا الخزازي مولاهم المصري تسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن
 سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (في) جلة (رجال من أهل العلم) آخر رروا ذلك (أن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها وسقط قوله زوج النبي الخ لا يذرح أنها (قالت) كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر) بضم اوله ميذا للمفعول
 كيقض أى يخبر بين الحياة والموت (فلما نزل به) الموت (ورأه على غدى) بكسر الخاء والمذال المجتنبين
 وجواب لما قوله (غشى) بضم الفين المجبة (عليه ساعة ثم افاق فأخس) بفتح الهزة والخاء المجبة أى رفع
 (بصره الى السقف ثم قال اللهم) اختار أو أريد (الرفيق الاعلى) أى مرافقة الملائكة أو الانبياء والصدّيقين
 والتهدياء الصالحين قالت عائشة (قلت اذا) يعنى حينئذ لا يختارنا بالنصب أى حين اختار مرافقة أهل
 السماء لا يتيقن أن يختار مرافقتنا من أهل الارض وبالرفع (وعرفت أنه) أى الامر الذى حصل له هو الحديث
 الذى كان يحدثنا به وهو صحيح انه لم يقض نبي قط حتى يخبر (قالت) عائشة (فكانت تلك) الكلمة التى هى
 قوله اللهم الرفيق الاعلى (آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله) بالرفع في اليوتنية وبالنصب
 في غيرها على الاختصاص أى اعنى قوله (اللهم الرفيق الاعلى) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة اختيار
 النبي صلى الله عليه وسلم للقاء الله بعد ان خبر بين الموت والحياة فاختار الموت فينبغي الاستئذان به في ذلك
 والحديث سبق في الدعوات • (باب سكرات الموت) جمع سكرة وهى شدة الذاهية بالعقل • وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن عبيد بن ميمون) التبان المدني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق
 أحمد الاعلام (عن عمر بن سعيد) بضم العين في الاولى وكسرهما في الثانية ابن أبي حسين المكي أنه (قال
 اخبرني) بالافراد (ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير (أن اباعمر) بفتح العين
 (ذكوان) بفتح الذال المجبة (مولى عائشة اخبره ان عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يبريد في مرض موته (ركوة) بفتح الراء انا صغير من جلد متخذ للشرب (أو عليه) بضم العين
 المهمة وسكون اللام بعدها موحدة قدح من خشب ضخم يحطب فيه قاله ابن فارس في المعجم (فيها ما يشك)
 بلفظ المضارع ولا يذرح بلفظ الماضي (عمر) بن سعد المذكور قال ركوة أو عليه (فجعل) صلى الله عليه
 وسلم (يدخل يديه في الماء فيسحقهما) بالتحية فيهما والضموى والمستقلى يده فيسحقهما (وجهه ويقول لا اله
 الا الله ان الموت سكرات) نصب بالكسرة أى شائد وكان ذلك تكبيل لفضائله ورفع لدرجته (ثم نصب)
 عليه الصلاة والسلام (يده) بالافراد (فجعل يقول في الرفيق) أى أدخلني في جلة الرفيق (الاعلى) أى اخترت
 الموت (حتى قبض ومالت يده) وقد وصف الله تعالى شدة الموت في أربع آيات وجاءت سكرات الموت بالحق
 ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت واذا بلغت الحلقوم وكلا اذا بلغت التراقي وفي حديث جابر بن عبد الله
 عند ابن أبي شبة في سنة مرفوعة ان طائفة من بني اسرائيل او مقبرة من مقابرهم فقتلوا ووصلنا ركنين
 وسألنا الله تعالى يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت قال فقلوا فبيناهم كذلك اذا أطلع لهم رجل رأسه
 من قبره اسود اللون خلاشي بين عينيه من أثر السجود فقال يا هؤلاء ما أردتم اني اقدمت منذ ثمان مئة سنة فما
 سكنت عنى مرارة الموت الى الآن وفي الخلعة عن مكحول عن واثله مرفوعة والذى نفسى يسده لمعاينة ملك
 الموت اشد من ألف ضربة بالسيف الحديث فالموت هو الطلب الاقطع والامر الاشنع والكأس التى طعمها

اكره وأبشع • وحديث الباب مختصر من حديث مرفى المغازى وزاد أبو اذرو الوقت عن المستملى قال أبو
 عبد الله أى البغارى العلبة متخذة من الخشب والركوة من الادم وقال القفري أبو هلال الحسن بن عبد الله
 ابن سهل فى كتابه التلخيص مما وجدته فى التذكرة والعلبة قدح الاعراب مثل العس يتخذ من جنب جلد البعير
 والجمع غلاب وقيل أسفله جلد وأعلى خشب مدور • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرحنا (صدقة)
 ابن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبدة) بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة
 ابن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت كان رجال من الاعراب) لم أعرف اسماءهم (جفظة) بالجمع
 والتصب فى اليونانية خبر كان ولا يذرحنا بالحاء المهملة والرفع لعدم اعتنائهم باللباس وقال فى الفتح بالجمع
 لا كثر لأن سكان البوادر يظلب عليهم خشونة العيش فيقفوا أخلاقهم غالباً (يأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 قبائله متى الساعة) تقوم (فكان) عليه الصلاة والسلام (ينظر إلى اصفرهم) احدهم سناً كما فى مسلم بعناه
 وفى مسلم أيضاً من حديث أنس وعنده غلام من الانصار يقال له محمد وفى أخرى له وعنده غلام من ازد شنوة
 وفى أخرى له غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقرانى قال فى الفتح ولا تغارى فى ذلك وطريق الجمع انه كان من
 ازد شنوة وكان حليفاً للانصار وكان يخدم المغيرة وقوله وكان من أقرانى فى رواية له من أترابى يريد فى السن
 وكان سن أنس حينئذ نحو سبع عشرة سنة (فيقول) عليه الصلاة والسلام (إن بعش هذا) الاحداث سناً
 (لا يدركه الهرم) يجوز مذكره جواب الشرط (حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام) هو ابن عروة وأوى
 الحديث بالسند السابق اليه (يعنى) بقوله ساعتكم (موتهم) لأن ساعة كل إنسان موته فهى الساعة الصغرى
 لا الكبرى التى هى بعث الناس للحساب ولا الوسطى التى هى موت أهل القرن الواحد وقال الداودى • ما
 نقله فى الفتح هذا الجواب من معارض الكلام لانه لو قال لهم لا أدري ابتداء مع ما هم فيه من الجفاء وقيل
 تمكن الايمان فى قلوبهم لارناوا فعدل الى اعلامهم بالوقت الذى ينترضون فيه ولو كان الايمان تمكن
 فى قلوبهم لافصح لهم بالمراد وقال فى الكواكب هذا الجواب من باب اسلوب الحكيم أى دعوا السؤال عن
 وقت القامة الكبرى فانه لا يعلمها الا الله وأسألوا عن الوقت الذى يقع فيه انقراض عصركم فهو أولى لكم لأن
 معرفتكم به تبعكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته لأن أحدكم لا يدري من الذى يسبق الآخر •
 والحديث من أفراد ومطابقته للترجمة غير ظاهرة فتم قيل يحتمل أن تكون من قوله موتهم لأن كل موت فيه
 سكرة • وبه قال (حدثنا جميل) بن أبي اويس قال (حدثنى) بالافراد (مالك) امام الأئمة (عن محمد بن عمرو
 ابن حنبله) بفتح العين وحطه بحاجين مهملتين مفتوحتين ولا ميم ولا هاء ما سكتة (عن معبد بن كعب بن
 مالك) بفتح ميم معبد وسكون عينه بعد هاء موحدة الانصارى (عن أبي قتادة) الحارث (بن ربيع) بكسر الراء
 وسكون الموحدة بعد هاء عين مهملة مكسورة (الانصارى) انه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مرفعه بجنابة) يضم ميم مرفعه وتشد يداها (فقال مستريح ومستراح منه) قال فى النهاية يقال أراح الرجل
 واستراح إذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء انتهى والواو فى قوله ومستراح بمعنى أوفى تنويعه أى لا يخلو
 ابن آدم عن هذين المعنيين فلا يختص بصاحب الجنابة (قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه) وفى
 رواية الدارقطنى (أعادة ما) قال صلى الله عليه وسلم (العبد المؤمن) التى خاصة أو كل مؤمن (يستريح من
 نصب الدنيا) تعبها ومشقتها (وأذاها) ذاهبا (الى رحمة الله) عز وجل قال مسروق ما غبط شيأ شئى كؤم
 فى لحدته آمن من عذاب الله واستراح من الدنيا وعطف الاذى من عطف العام على الخاص (والعبد الفقير)
 الكافر أو العاصى (يستريح من العباد) لما يأتى به من الشكر لانهم انكروا عليه آذاهم وانكروا ثوابهم
 أو لما يقع لهم من ظلمه (والبلاد) بما يأتى به من المعاصى فانه يحصل به الجذب فيقتضى هلاك الحرث والنسل
 أو لما يقع له من غضبها ومنعها من حقها (والشجر) لقلعه اياها غضباً أو غضب غيرها وفى شرح المشكاة وأما
 استراحة البلاد أو الاشجار فان الله تعالى يبقدها بغيره رسل السماء عليكم مدراراً ويحيى به الارض والشجر والوداب
 بعد ما حبس بشوم ذنوبه الامطار لكن اسناد الراحة اليها يحجاز اذا الراحة انما هى للملكها (والوداب)
 لاستعمالها فوق طاقاتها ونقصها فى علفها ونقصها • والحديث أخرجه مسلم والنسائى فى الجنائز وبه قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبد بن بن سعيد) الانصارى

(عن محمد بن عمرو بن حنبل) أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن كعب) هو معبد بن كعب بن مالك (عن أبي قتادة) الحارث بن ربیع (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال) لما تر عليه بجنازة (مستريح ومسترخ منه المؤمن يستريح) أي من نصب الدنيا كما مر وقد أوردته مختصرا لم يذكر السؤال والجواب فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث وسابقه لترجمة أجيب بأن الميت لا يعدو أحد القسمين اما مستريح أو مسترخ منه وكل منهما يجوز أن يشدد عليه عند الموت وأن يخفف والاقل هو الذي يحصل له سكرات الموت ولا يتعلق ذلك بتقواه ولا بخوره بل ان كان متقيا ازدا ثوابا ولا فيكفر عنه بقدر ذلك ثم يستريح من اذى الدنيا الذي هو خاتمه (تنبيه) وقع هنا في رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة الجوى والمستقى والكشميني يحيى وهو ابن سعيد عن عبد ربه بن سعيد وفي مسلم عن يحيى بن عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال القسائي عبد ربه بن سعيد وهما والصواب المحفوظ عبد الله وكذا رواه ابن السكن عن القري في رواية عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند والحديث محفوظ لا لا بعده به قاله في الفتح وقال ان التصريح بابن أبي هند لم يقع في شيء من نسخ البخاري والله الموفق * وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا شافعيان) بن عيسى قال (حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم) بفتح عين عمرو وسائر المهملات وسكون الزاى انه (سمع انس بن مالك) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت) يسكون الفوقية وفتح الموحدة ولا يذري تبع بتشديد الفوقية وكسر الموحدة وله عن الكشميني المؤمن وعن المسقل المرء بل قوله الميت وهذه هي المشهورة (ثلاثة يرجع اثنان) منها (ويبقى معه واحد يتبعه اهله) حقيقة (وماله) كرقبه (وعمله) غالباً قرب ميت لا يتبعه أهل ولا مال (فيرجع اهله وماله) اذا انقضى أمر الحزن عليه سواء أقاموا بعد الدفن ام لا (ويبقى عمله) فيدخل معه القبر وفي حديث البراء بن عازب عند أحد ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الشاب حسن الرخ فيقول اشير بالذى يسر لي فيقول من أنت فيقول انا عمك الصالح وقال في حق الكافر ويأتيه رجل قبيح الوجه فيقول انا عمك الخبيث الحديث * قبل ومطابقة الحديث لترجمة في قوله يتبع الميت لان كل ميت يقامى سكرات الموت كما سبق والحديث أخرجه مسلم والترمذي في الزهد والتسامي في الرقائق والجنازات * وبه قال (حدثنا ابو العمان) محمد بن الفضل السدوسي يقال له عازم قال (حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السخيتاني) (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادامات احدكم عرض عليه بضم العين وكسر الراء (مقعدة) ولا يذر عن الجوى والمسقل على مقعده من باب القلب نحو عرض الساقة على الخوض والاولى هي الاصل وهذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يمكن به ادراك التسليم أو التعذيب (غدة) بضم الغين المجبة اول النهار (وعشياً) آخره بالنسبة الى اهل الدنيا ولا يذرو عشية (اما النار واما الجنة) بكسر الهمزة فهما (يقال) له (هذه امة بعدك حتى تمت) زاد الكشميني اليه وحينئذ فيزداد المؤمن غبطة وسرورا والكافر حسرة وثبورا اسأل الله العفو والعافية * والحديث من افراد * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملات الجوهرى البغدادي قال (اخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن عائشة) رضى الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أقضوا أي وصلوا (الى) جزاء (ما قدموا) من أعمالهم من الخير والشر * ومناسبة الحديث هنا لكونه في أمر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت ومضى في آخر الجنازة في باب ما ينشئ عن سب الاموات * (باب فتح الصور) بضم الصاد المهملات وسكون الواو وليس هو جمع صورة كما زعم بعضهم أي ينشئ في الصور الموتى والتزيل يدل عليه قال تعالى ثم نفع فيه أخرى ولم يقل فيها فاعلم انه ليس جمع صورة (قال مجاهد) هو ابن جبر المفسر فيما وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عنه (الصور) من قوله تعالى ونشئ في الصور هو (كهيئة البوق) الذي يرم به وقال مجاهد أيضا (زجرة) أي من قوله فاتحها زجرة واحدة أي (صبيحة) وهي عبارة عن فتح الصور النفخة الثانية ككعبها عن النفخة الاولى في قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم الاية (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة (النفاق) من قوله تعالى فاذا انقضى في النفاق هو (الصور) أي فتح فيه والتأقور فاعول من التقر بمعنى التحويت وأصله القرع الذي هو سبب الصوت

الصوت وقال ابن عباس أيضا بما وصله ابن أبي حاتم والطبري في قوله تعالى في سورة النزاعات يوم ترفع
 (الرافعة) هي (التفعة الاولى) لموت الخلق (والرافعة) هي (التفعة الثانية) للصق والبعث وقال في شرح
 المشكاة الرافعة الواقعة التي ترفع عندها الارض والجبال وهي التفعة الاولى وصفت بما يحدث بعد وثيها
 والرافعة الواقعة التي ترفع الاولى وهي التفعة الثانية واختار ابن العربي انها ثلاث * تفعة الصق لقوله تعالى
 ويوم ينفخ في الصور فترفع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام يطرون واستدل
 لابن العربي بما في حديث العور الطويل من قوله ثم ينفخ في الصور ثلاث نفحات تفزع فيفزع اهل السماء
 والارض بحيث تنزل كل مرضعة عما ارضعت ثم تفعة الصق ثم تفعة القيام لرب العالمين اخرجه الطبري
 لكن سنده ضعيف ومضطرب وصحح القرطبي انها نفختان فقط فالاولان عائدتان الى واحدة فزعوا الى ان
 صعدوا وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو ثم ينفخ في الصور فلا يسمع احد الا اصق لينا ورفع لينا ثم يرسل الله مطرا
 كانه الطل ينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام يطرون فيه الصريح بانهم ما نفختان فقط *
 وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه (عبد العزيز بن عبد الله) العامري (الاويبي الفقيه) قال (حدثني)
 بالافراد (ابراهيم بن سعد) بـ يكون العين الزهري العوفي أبو اسحق المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وعبد الرحمن) بن هرم (الاعرج) انهما حدثاه ان ابا هريرة
 رضى الله عنه (قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمد على
 العالمين) الملائكة والانس والجن (فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال) أبو هريرة (فغضب
 المسلم عند ذلك) القول المستلزم لتفضيل موسى على نبينا صلى الله عليه وسلم (فلطم وجه اليهودي فذهب
 اليهودي الى رسول الله) ولا يذروا النبي (صلى الله عليه وسلم) فاخبر بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروني أي لا تفضلوني (على موسى) فانه نواضعوا وادعائين يخبر بين الانبياء من
 قبل نفسه فان ذلك يؤدى الى الهضبة المفضية الى الاخرط والتقرط فيطرون الفاضل فوق حقه وبخسونه
 المفضل حقه فيقعون في مهواة التي والمعنى لا تخبروني بحيث يؤدى الى الخصومة ولا تفضلوني عليه في العمل
 فقلعه اكثر عملا مني والثواب بفضل الله بالاعمال (فان الناس يصعقون) يفتح العين يفتش عليهم (يوم القيامة)
 من نفخة البعث (فاكون اول) ولكن سميت في اول (من يفتح) من الصق (فاذا موسى) عليه الصلاة والسلام
 (باطش) بكسر الطاء (بجانب العرش فلا يرى) كان موسى فيمن صعد (يكسر العين) فاذا قيل (بالتحفة بعد
 الام ولا يذعن الجوى) والمستقلى قبل لعله قال ذلك قبل ان يعلم انه اول من تشق عنه الارض (او كان بمن
 استثنى الله) عز وجل الانبياء أو موسى أو الشهداء أو الموقى كلهم لانهم لا احساس لهم فلا يصعقون أو جبريل
 وميكائيل واسرافيل وهلك الموت والاربعة وحله العرش والملائكة كلهم قال ابن حزم في الملل لانهم ادواح
 لا ادواح فيها غلايموتون أصلا أو الولدان الذين في الجنة والحور العين وأخزان الجنة والنار وما فيها من الحيات
 والعقارب وقال البيهقي استضعف أهل النظر أكثر هذه الأقوال لان الاستثناء وقع من سكان السموات
 والارض وهؤلاء ليسوا من سكانها لان العرش فوق السموات فخلقه ليسوا من سكانها وجبريل وميكائيل
 من الله اذ حول العرش ولان الجنة فوق السموات والجنة والنار عالمان بانفرادها خلقتا للبقاء والحدث
 سبق في باب ما يذكر في الانشاص * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي
 حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله
 عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصق الناس حين يصعقون فأكون اول من قام فاذا موسى أخذ
 بالعرش فما أدري كان فيمن صعد) ونماه أم لا كما أورده الاسماعيلي ولا يلزم من فضل موسى من هذه الجهة
 فضليته مطلقا (رواه) أى أصل الحديث المذكور (ابو سعيد) الخدرى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما
 سبق موصولا في كتاب الانشاص * هذا (باب) يثنون (يقض الله عز وجل (الارض) زاد أبو ذر يوم
 القيامة (رواه) أى قوله يقض الله الارض (نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 مما وصله في التوحيد وهو ثابت هاتفي رواية المستقلى كما في الفرع ككأصله وقال في الفتح هذا التعليق سقا

هنا في رواية بعض شيوخ أبي ذرره **وقال** (حدثنا محمد بن مقاتل) **المروزي** **قال** (أخبرنا عبد الله بن المبارك) **المروزي** **قال** (أخبرنا جونس) **بن يزيد** **الايلى** (عن الزهري) **محمد بن مسلم** **قال** (حدثني) **بالافراد** (سعيد بن المسيب) **بن حزن** **الامام أبو محمد** **الحزري** **أحد** **الاعلام** **وسيد** **التابعين** (عن أبي هريرة) **رضي الله عنه** **عن النبي** **صلى الله عليه وسلم** **انه** **قال** **يقبض الله الارض** **يوم** **القيامة** **أي** **يضم بعضها الى بعض** **ويبسطها** **(ويطوى السماء)** **أي** **يذهبها ويضيئها** **(يبيته)** **بقدرته** **قال** **البضاوي** **عن** **ذلك** **عن** **افناء** **الله تعالى** **هذه** **المقولة** **والخطبة** **ورفعها** **من** **البنين** **واخر** **اجهها** **من** **أن** **يكونا** **مأوى** **ومنزلا** **لبنى** **آدم** **بقدرته** **الباهرة** **التي** **تهون** **عليها** **الافعال** **العظام** **التي** **تضال** **دونها** **القوى** **والقدور** **وتصير** **فيها** **الافهام** **والفكر** **على** **طريقة** **التنيل** **والثفيل** **(ثم يقول)** **جل** **وعلا** **(أي** **الملك)** **بكسر** **اللام** **أي** **ذو** **الملك** **على** **الاطلاق** **(أي** **ملوك الارض)** **العبد** **إذا** **وصف** **بالمالك** **فوصف** **المالك** **في** **حقه** **بجواز** **الله تعالى** **مالت** **الملك** **فالمالك** **ملوك** **المالك** **فإذا** **الملك** **ولا** **ملك** **الا** **هو** **وكل** **ملك** **في** **الدنيا** **ملكه** **عارية** **منه** **تعالى** **مستعار** **مرود** **اليه** **واليه** **الاشارة** **بقوله** **في** **الحشر** **لن** **المالك** **اليوم** **الله الواحد** **القهار** **ومن** **ثم** **سمى** **نفسه** **مالك** **يوم** **الدين** **لأن** **العارية** **من** **الملك** **والملك** **عادت** **وردت** **الى** **مالكها** **ومعها** **وقوله** **تعالى** **أبنا** **ملوك** **الارض** **هو** **عند** **انقطاع** **زمن** **الدنيا** **وبعد** **يكون** **البعث** **والحديث** **آخر** **جه** **المؤلف** **أيضا** **في** **التوحيد** **وسلم** **في** **التوبة** **والتاسي** **في** **البعث** **والتفسير** **وابن** **جبه** **في** **السنة** **وبه** **قال** **(حدثنا** **يحيى** **بن** **يكنز)** **هو** **يحيى** **بن** **عبد** **الله** **بن** **يكنز** **يضم** **الموحدة** **وفتح** **الكاف** **الحزري** **مولاهم** **المصري** **قال** **(حدثنا** **الثلث)** **بن** **سعد** **أبو** **الحارث** **الامام** **مولي** **بن** **فهم** **وهو** **من** **نظراء** **مالك** **قبل** **كان** **مقلد** **في** **العام** **ثمان** **ألف** **دينار** **فأوجب** **عليه** **زكاة** **(عن** **خالد)** **هو** **ابن** **زيد** **من** **الزيادة** **الجهمي** **يضم** **الجيم** **وفتح** **الميم** **وكسر** **الحاء** **المهملة** **(عن** **سعيد بن أبي هلال)** **البنّي** **مولاهم** **أبي** **العلاء** **المدني** **(عن** **زيد بن اسلم)** **الفقيه** **العمرى** **(عن** **عطاء بن يسار)** **بالعين** **والمهملة** **المهملة** **الخففة** **الهلال** **القاسم** **مولي** **ميمونة** **(عن** **أبي** **سعيد** **الخدري)** **رضي الله عنه** **انه** **قال** **قال النبي** **صلى الله عليه وسلم** **تكون** **الارض** **(أي** **أرض الدنيا)** **(يوم** **القيامة** **خبرة** **واحدة)** **يضم** **النساء** **المجته** **وسكون** **الموحدة** **وفتح** **الزاي** **بعدها** **هاتان** **يت** **وهي** **الطلة** **يضم** **الطاء** **المهملة** **وسكون** **اللام** **التي** **وضع** **في** **الملة** **بفتح** **الميم** **واللام** **المشددة** **الحفرة** **بعدها** **يقاد** **النار** **فيها** **قال** **النوري** **ومعنى** **الحديث** **أن** **الله تعالى** **يجعل** **الارض** **كالطلة** **والرغيف** **العظيم** **اتسوى** **وجله** **بعضهم** **على** **ضرب** **المثل** **فتشبه** **بذلك** **في** **الاستدارة** **والبياض** **والاولى** **جله** **على** **الحقيقة** **مهما** **أمكن** **وقدره** **الله** **صاحبه** **لذلك** **بل** **اعتقاد** **كونه** **حقيقة** **أبلغ** **وقد** **أخرج** **الطبري** **عن** **سعيد بن جبير** **قال** **تكون** **الارض** **خبرة** **يشاء** **يا** **كل** **المؤمن** **من** **تحت** **قدميه** **ومن** **طريق** **أي** **مشر عن** **محمد بن كعب** **أو** **محمد بن قيس** **ونحوه** **لبيهي** **بسند** **ضعف** **عن** **عكرمة** **تدل** **الارض** **مثل** **الخبرة** **يا** **كل** **منها** **أهل** **الاسلام** **حتى** **يفرغوا** **من** **الحساب** **ويستفاد** **منه** **أن** **المؤمنين** **لا** **يعاقبون** **بالجوع** **في** **طول** **زمان** **الموقف** **بل** **يقلب** **الله** **بقدرته** **طبع** **الارض** **حتى** **يا** **كلوا** **منها** **من** **تحت** **أقدامهم** **ماشاء** **الله** **من** **غير** **علاج** **ولا** **كافة** **والى** **هذا** **القول** **ذهب** **ابن** **يزيد** **في** **كتاب** **الارشاد** **له** **كما** **قله** **عن** **الطبري** **في** **تذكرة** **(بكفأها)** **بفتح** **العين** **ثم** **القوية** **والكاف** **والفاء** **المشددة** **بعدها** **همزة** **أي** **يقلبها** **وعملها** **(الجبار)** **تعالى** **(يده)** **بقدرته** **من** **ها** **هنا** **الى** **ها** **هنا** **(كأيا)** **بفتح** **العين** **وسكون** **الكاف** **يقلب** **(أحدكم** **خبرته)** **من** **يد** **الى** **يد** **بعدها** **أن** **يجعلها** **في** **الملة** **بعدها** **يقاد** **النار** **فيها** **حتى** **تستوى** **(في** **السفر)** **بفتح** **المهملة** **والفاء** **(نزل)** **يضم** **التون** **والزاي** **واسكانها** **مصدر** **في** **موضع** **الحال** **(لا** **هل** **الجنة)** **يا** **كلوا** **نها** **في** **الموقف** **قبل** **دخولها** **أو** **بعدها** **(قال** **رجل** **من** **اليهود)** **لم** **أعرف** **إسما** **الله** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **ولا** **بى** **ذر** **عن** **الكنهيني** **فأنا** **رجل** **من** **اليهود** **(قال** **بارك الرحمن** **عليك** **يا** **أبا** **القاسم** **ألا** **بالتحصيف)** **(أخبرك)** **يضم** **الهمزة** **وكسر** **الموحدة** **(ينزل** **أهل** **الجنة** **يوم** **القيامة** **قال** **صلى الله عليه وسلم)** **(بلى)** **أخبرني** **(قال** **اليهودي)** **(تكون** **الارض** **خبرة** **واحدة** **كما** **قال** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **فنظر** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **البنان** **ثم** **ضحك** **حتى** **بدت** **ظهرت** **(وأجده)** **أذ** **أعجبه** **أخبار** **اليهودي** **عن** **كاتبهم** **تطير** **ما** **أخبره** **صلى الله عليه وسلم** **من** **جهة** **الوحى** **وقد** **كان** **يجبه** **مواقفة** **أهل** **الكتاب** **فيما** **لن** **عليه** **فكفي** **بجوا** **افتهم** **فيما** **أنزل** **عليه** **والتوا** **اجذب** **التون** **والجهم** **والذال** **المجته** **جاء** **لحدوه** **آخر** **الاضراس** **وقد** **يطلق** **عليها** **كلها** **وعلى** **الانبا** **(ثم** **قال)** **اليهودي** **والكنهيني** **فقال** **(ألا** **أخبرك)** **يا** **أبا** **القاسم** **ولم** **أخبركم** **(بارامهم)** **بكسر** **الهمزة** **الذي** **يا** **كلوا** **به** **الخبز** **(قال** **أدامهم)** **بفتح**

الموحدة من غير همز (لام) بضم الميم والتونين مرفوعة (وفون) بلفظ حرف الهجاء التالى للميم منونة
 مرفوعة (فالوا) أى العصاة (وما) تفسر (هذا قال) اليهودى باللام (تورونون) أى حوت كحاكى التنوى
 اتفاق العلماء عليه قال وأما باللام فى معنى أقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون أنها القلة عبرانية معناها بها
 الثور كافر ها اليهودى ولو كانت عربية لعرفها العصاة ولم يحاجوا الى سؤال عنها (بال كل من زائدة
 كبدهما) القطعة المنفردة المتطرفة بكدهما وهى أطيبه (سعون القا) الذين يدخلون الجنة بغير حساب
 خصوا بأطيب التزل وأول بر الحصر بل أراد العدد الكثير قاله القاضى عياض * والحديث أخرجه مسلم فى
 التوبة * وبه قال (حدثنا عبد بن ابى حريم) الحكم بن محمد الحافظ أبو محمد الجمحى مولاهم قال (أخبرنا محمد
 ابن جعفر) أى ابن أبى كثير المدنى قال (حدثنى) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار قال سمعت سهل بن سعد
 يقول قال الله تعالى والعين فيما الساعدى رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كونه يقول
 يحشر الناس) بضم التحتية من يحشر مبنيا للفعول أى يحشر الله الناس (يوم القيامة على ارض يضاء عمرا) بفتح
 العين المهملة وسكون الفاء بعدها راء فهمزة ليس يياضها بالناسع وأضرب الى الجنة قليلا وأخالصة
 البياض أو شديدته والاول هو المعقد (كقرصة) خبر (نق) سالم دقيقة من الغش والخال (قال سهل) هو ابن
 سعد المذكور بالسند السابق (او غيره) بالثقل قال فى الفتح ولم أقف على اسم الغبر (ليس فيها) أى فى الارض
 المذكورة (معلم) بفتح الميم واللام بينهما عين مهملة ساكنة علامة (لاحد) يستدل بها على الطريق وقال
 عياض ليس فيها علامة سكنى ولا أثر ولا شئ من العلامات التى يبتدى بها فى الطرقات كالجليل والصخرة البارزة
 وفيه تعرض بان أرض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جسد والطبرى فى
 تفاسيرهم والبيهقى فى الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى يوم تبدل الارض
 غير الارض الآية قال تبدل الارض أرضا كانتا فاضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ورجاله
 رجال الصميم وهو موقوف فم أخرجه البيهقى من طريق آخر مرفوعا لكنه قال الموقوف أصح وعند الطبرى
 من طريق سنان بن سعد عن أنس مرفوعا تبدل الله الارض بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا وعن على
 موقوفات غيره ومن طريق ابن أبى نجيب عن مجاهد أرض كانتا فاضة والسموات كذلك وعند عبد من طريق
 الحكم بن أبان عن عكرمة قال بلغنا أن هذه الارض يعنى أرض الدنيا تطوى الى جنبها أخرى يحشر الناس
 فيها والها والحكمة فى ذلك كفى بهجة النفوس أن ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق فاقضت الحكمة أن يكون
 المحل الذى يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكون تحيطه سبحانه على عباده المؤمنين على أرض تليق
 بعظمته ولأن الحكم فيه انما يكون لله وحده فناسب أن يكون المحل خالصا له وحده انتهى * والحديث أخرجه
 مسلم فى التوبة * هذا (باب) بالتنوين بكيفية بيان (كيف الحشر) وهو الجمع * وبه قال (حدثنا على) بضم
 الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة (ابن اسد) البصرى قال (حدثنا وهب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد
 (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس بن كيسان اليماني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس قبل الساعة الى الشام (على ثلاث طرائق) أى فرق فرقة (راغبين
 راغبين) بغير واو فى الفرع كاصلة فى راغبين وقال فى التفسير وراغبين بالواو وفى مسلم بغير واو وهذه الفرقة هى التى
 اعتنقت الفرقة وسارت على فصحة من الظهور ويسرة من الزاد راغبة فاعتنقت راغبة فاعتنقت درة (و) الفرقة
 الثانية فتعاهدت حتى قل الظهور وضاق عن أن يسعهم لكوهم فاشترى كوافر كب منهم انسان على بغير ثلاثة
 على بغير واو بربعة على بغير عشرة) يمشقون (على بغير) بالثبات الواو فى الاربعة فى فرع البونية كهى وقال
 الحافظ ابن حجر الواو فى الاول فقط وفى رواية مسلم والاسماعيلي بالواو فى الجميع ولم يذكر الائمة والسنة الى
 العشرة اكفاء مجاذر (ويحشر) بالتيه ولا بى ذوالفوقية (بقيهم النوا) لعجزهم عن تحصيل ما يركبونه
 وهى الفرقة الثالثة والمراد بالنار جهنم النار الدنيا لا ناطلاخرة وقيل المراد نار الجنة وليس المراد نار الاخرة
 قال الطيبى لقوله ويحشر بقيتهم النار فان النار هى الحاشرة ولو أراد بذلك المعنى لقال الى النار ولقوله (تقيل)
 من القيلولة أى تستريح (معهم حيث قالوا نيت) من اليتيمة (معهم حيث باؤا) وضع معهم حيث اصبحوا
 ونسى معهم حيث أمسوا) فانها جلة مستأخدة بيان للكلام السابق فان النعيم فى تقيل راجع الى النار الحاضرة

وهو من الاستعارة فيدل على انها ليست النار الحقيقية بل نار الفتنة كما قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله انتهى ولا يمتنع إطلاق النار على الحقيقة وهي التي تخرج من عدن وعلى المجازية وهي الفتنة إذ لا تنافي بينهما وفي حديث حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة عند مسلم المذكور فيه الآيات الكائنة قبل يوم الساعة كطلوع الشمس من مغربها وفيه وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ترجل الناس وفي رواية له تطرد الناس إلى حشرهم وفي حديث معاوية بن حيدة بفتح هـ بن حكيم رفعه أنكم تحشرون ونحشايد نحو الشام رجالا وركابا ونحزرون على وجوهكم رواه الترمذي والنسائي بسند قوي وعند أحمد بسند لا بأس به حديث ستكون هجرة بعد هجرة ويحجاز الناس إلى مهاجر إبراهيم ولا يبقى في الأرض الاشرارها تلفظهم أرضهم وتحشرون النار مع القدرة والخنازير بيت معهم إذا باؤا وتقبل معهم إذا قالوا وفي حديث أبي ذر عند أحمد والنسائي والبيهقي حدثني الصادق المصدوق أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أقواف فوج طابعين كابين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم الحديث وفيه أنهم سألو عن السب في منى المذكورين فقال يأتي الله الآفة على الظهور حتى لا يبقى ذات ظهر حتى أن الرجل يعطى الحديث المجبة بالشارف ذات القتب أي بشئ الزاغة المسنة لاجل ركوبها تجعله على القتب بالستان الصكر لم هو أن القصار الذي عزم على الرحيل عنه وعزة الظهر الذي يوصله إلى مقصوده وهذا لا يتحقق بأحوال الدنيا سكن استشكل قوله فيه يوم القيامة وأجيب بأنه وول على أن المراد بذلك أن يوم القيامة يعقب ذلك فيكون من مجاز المجاورة وتعين ذلك لما وقع فيه أن الظهر يقل لما يلي عليه من الآفة وأن الرجل يشترى الشارف الواحدة بالحديقة المجبة فإن ذلك ظاهر جذا في أنه من أحوال الدنيا لا بعد البعث ومن أين للذين يعثون بعد الموت خفاة عراة حديثه يذهبها في الشوارف ومال الحلبي وغيره إلى أن هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور وجرم به الغزالي وذهب إليه التوربشتي في شرح المصالح له وأشبع الكلام في تقريره بما بول ذكره * والحديث أخرجه مسلم في باب يحشر الناس على طرائق * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى (عبد الله بن محمد) أبو جعفر الحافظ الجعفي المسندي قال (حدثنا) يونس بن محمد البغدادي (المؤدب الحافظ قال (حدثنا) شيخان) بالثنى المجبة والموحدة المفتوحين بينهما خمسة ما كتبه بعد الألف نون ابن عبد الرحمن النحوي المؤدب الشعبي مولاهم (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا) ناس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال الحافظ ابن حجر لم أرف اسمه (قال يأتي الله كيف يحشر الكافر) ما شيا يوم القيامة (على وجهه) وهذا السؤال مسبق بعقل قوله يحشر بعض الناس يوم القيامة على وجوههم وسقط لا يدرى كيف فيصير أمتهما ما حذف أدانه وعند الحاكم من وجه آخر عن أنس كيف يحشر أهل النار على وجوههم وسكتهم المعاقبة على عدم صموده لله تعالى في الدنيا فيصحب على وجهه أو يعنى عليه اظهار الهوان في ذات الحشر العظيم جزاء وفاقا (قال) صلى الله عليه وسلم (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه) بضم التثنية وسكون الميم حقيقة (على وجهه يوم القيامة) وفي مسند أحمد من حديث أبي هريرة ما أنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشول وقوله قادر أنصب في الفرع مصحح عليه وهو خير أليس وأعرب به الطيبي بالرفع خبر الذي وإم لم ضمير الشأن (قال قتادة) بن دعامة بالسند السابق (بلى وعزة ربنا) قادر على ذلك * والحديث سبق في التفسير وأخرجه مسلم في التوبة والنسائي في التفسير وبه قال (حدثنا) علي بن حبان (حدثنا) شيخان) بن عينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (سمعت سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة يقول (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنكم ملائكة الله عز وجل في الموقف بعد البعث حال كونكم (حفاة) بضم المهملة وتخفيف الحاء بلا خف ولا نعل (عراة) بضم العين المهملة وهذا ظاهره بعراض حديث أبي سعيد المروزي عند أبي داود وصححه ابن حبان أنه لما حضره الموت دعا بنيان جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها لكن يجمع بينهم ما بينهم يخرجون من القبور بآثامهم التي دفنوا فيها ثم تتنازع عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وحده بعضهم على العمل كقوله تعالى ولباس التقوى (مشاة) بضم الميم بعدها مجة غيرا كين (غزلا) بضم الميم وسكون الراء جمع أغزل وهو الألقف والفرقة الطلقة وهو ما يقطع من فرج الذكر (قال شيخان) بن عينة بالاسناد السابق (هذا) الحديث (مما تقدم) يكون مفتوحة وضم العين ولا ينحصر بذكر بعد بفتح

المديني التي - (ان عائشة) رضى الله عنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عرا
 غرلا) جمع أنزل وهو الالقف وزنا ومعنى وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخائن من الذ ك قال
 أبو هلال العسكري لا تلقى الامم مع الراء في كلمة الا في أربع أول اسم جبل وورل اسم حيوان وحمل ضرب من
 الجارة والغرة وزاد غيره هرل ولد الزوجة ويرل الذي يستدير بعقه (قالت عائشة) رضى الله عنها
 (قالت يا رسول الله الرجال والنساء) مبتدأ خبره (ينظر بعضهم الى) سواء (بعض) وفيه معنى الاستفهام ولذا
 أجابها (فقال الامر أشد من أن يهمهم ذاك) بغرلام وكسر الكاف وضم همة بهمهم وكسر الهاء من الرباعي
 ووزن الساقسقي الفتح ثم الضم من هه النبي اذا آذاه قال في الفتح والاول أولى وعند الترمذي والحاكم من
 طريق عثمان بن عبد الرحمن القرظي - قرأت عائشة ولقد جثقونا فرادى كما خلقناكم أول مرة فقالت واسوأناه
 الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سواء بعض فقال لكل امرئ شأن يغنيه وزاد لا ينظر الرجال
 الى النساء ولا النساء الى الرجال • والحديث أخرجه مسلم في حفة الحشر والنساء في الجنائز والتفسير
 وابن ماجه في الزهد • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن
 جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين
 الاوى (عن عبد الله) بن سعد ورضي الله عنه انه (قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم عن محمد
 ابن المنشي فهو اسن أو بعين مجلا (في قبة) من ادم كما عند الاسماعيلي وغيره (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (اترضون) بهمة الاستفهام (أن تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال ترضون) بغير همة الاستفهام ولا يذو
 والاصلي • وابن عساكر ترضون (أن تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا شطر اهل الجنة)
 أى نصف أهلها (قلنا نعم) وسقط قوله قال ترضون أن تكونوا شطر الى آخره لا يذو وابن عساكر والاصلي
 قال السفاقسي ذكره بلفظ الاستفهام لارادة تقرير البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون أعظم لسرورهم
 وعند أحمد وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة قال لما نزلت ثلث من الاولين وقيل من الاخرين شق ذلك على
 العصاة فنزلت ثلث من الاولين وثلث من الاخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا ربع
 اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل أنتم نصف اهل الجنة وتقاسمونهم في النصف الثاني (قال) صلى الله عليه وسلم
 (والذي نفس محمد بيده اني لارجو أن تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما أنتم
 في اهل الشر الا كالشجرة البيضاء) بالهمز (في جلد التور الا سودا وكالشجرة السوداء في جلد التور الاحمر)
 وفي رواية أبي أحمد الجرجاني عن القريري الايض بدل الاحمر • والحديث أخرجه المؤلف أيضا في التذو
 ومسلم في الايمان والترمذي في حفة الجنة وابن ماجه في الزهد • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال
 (حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد أبو بكر (عن سليمان) بن بلال (عن نور) بالثلثة المقفوعة ابن زيد الدبلي
 (عن أبي القيث) بفتح القين المجبة وسكون التثنية بعد هامة ثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة)
 رضى الله عنه (أن النبي) (ولا في ذرع النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أول من يدعى) بضم أوله وفتح ثالثة
 أى يطلب (يوم القيامة آدم) عليه السلام (فترأى ذريته) كذا في القرع كأصله مكتوبة بالقيين بعد الراء
 معصما عليه قال في الفتح وهو بمشاة واحدة ومدة ثم همزة مفتوحة بحالة وأصله فترأى أى خذفت إحدى التائين
 وترأى الشخصان تقابلان بحيث صار كل منهما يمكن من رؤية الآخر ولا سماعي من طريق الدراوردي عن
 نور فترأى له ذريته على الاصل (فيقال) لهم (هذه ابؤكم آدم فيقول) آدم (ليكن رب وسعديك فيقول) الله
 تعالى له (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء قبل امر (بعث جهنم من ذريته) أى الذين استحقوا أن يعنوا اليها
 من جلة الناس وميزهم وابعثهم الى النار وخسر آدم بذلك لانه والد الجميع ولكونه كان قد عرف أهل السعادة من
 أهل النقا كما في حديث العراج انه عن يمينه اسودة وعن شماله اسودة الحديث وظاهر هذا كما قال في الفتح أن
 خطاب آدم بذلك أول شيء يقع يوم القيامة (فيقول) آدم (يا رب كم أخرج) بضم الهمزة وكسر الراء منهم (فيقول)
 الله عز وجل (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء (من كل مائة) من الناس (تسعة وتسعين) نفسا (فقالوا) أى
 انصباية (بارزوا) الله اذا اخذنا (بضم الهمزة وكسر الهمزة) (من كل مائة تسعة وتسعون) فنادا اي مناهال
 صلى الله عليه وسلم (ان اتقى في الامم كالشجرة البيضاء في التور الاسود) قال السفاقسي اطلق الشجرة وليس

المراد حقيقة الواحد لانه لا يكون نور ليس في جلده غير شعرة واحدة من غير لونه * ومطابقة الحديث للترجمة
 يحتمل أن تكون من جهة أن الذي تضمنه انما يكون بعد الحشر يوم القيامة ورواه كلهم مدينون وهومن
 افراده * (باب قوله عز وجل أن) ولاي ذر باب بالنور أن (زرقة الساعة) أي تحريك الاشياء على الاسناد
 المجازي أو تحريك الاشياء فيها فأضيف اليها إضافة معنوية بتقدير في أو من إضافة المصدر الى الفاعل
 والمحدوف المقول وهو الارض يدل عليه اذا زلزلت الارض زلزالها وقيل هي زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس
 من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من أسرارها (نبي عظيم) هائل ومفهومه جواز اطلاق النبي على
 المعلوم لان الزلزلة لم تقع بعد ومن منع ابتاعه على المعلوم قال جعل الزلزلة شيئا ليقيم وقوعها وصيرورتها الى
 الوجود (أزفت الزلزلة) ذلت الساعة الموصوفة بالهتوف في حق قوله (أقربت الساعة) قال الزجاج يعني الساعة
 التي تقوم فيها القيامة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر و ابن عسا كر حدثنا (يوسف بن موسى) بن راشد
 القطان الكوفي المتوفى بعد ائمة ائمة وخبر وما شئنا قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد
 (عن الامير) سليمان (عن أبي صالح) ذكر كون الزيات (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخديري رضى الله عنه
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وسقط لاني ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيكون الحديث غير مرفوع به جزم أبو نعيم في مسخره قال في الفتح وفي رواية بآيات قوله قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكذا في مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بسند البخاري فيه (باب آدم فيقول ليس
 وسعدك والخبر في يدك) في الاقتصار على الخبر نوع تعطف ورعاية للادب والا فان اثر أيضا بتقديره كالخبر
 (قال يقول أخرج بعث النار) ميزهم من الناس (قال) آدم سمعت باب وأطعت (وما بعث النار) قالوا
 عاطفة على محدوف أي وما مقدار بعث النار (قال) الله تعالى (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين)
 فالتأخر من الالف واحد ولا معارضة بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد
 لا اعتبار له بالتخصيص بعد لا يدل على نفي الزائد أو المقصود من العددين هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد
 الكافرين قاله صاحب الكواكب وتعبه صاحب الفتح فقال مقتضى كلامه الاول تقديم حديث أبي هريرة
 على حديث أبي سعيد فانه يستل على زيادة فان حديث أبي سعيد يدل على أن نصيب أهل الجنة من كل ألف
 واحد وحديث أبي هريرة يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا ينظر الى العدد أصلا
 بل القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد ثم أجاب بحمل حديث أبي سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم
 فيكون من كل ألف واحد أو دل حديث أبي هريرة ومن وافقه على من عدا بأجوج وما جوج فيكون من كل
 ألف عشرة ويقرب ذلك أن بأجوج وما جوج ذكر في حديث أبي سعيد دون حديث أبي هريرة ويحتمل
 أن يكون الاول يتعلق بالخلق أجمعين والثاني بخصوص هذه الامة ويقربه قوله في حديث أبي هريرة اذا أخذ
 من اواحد ومرة من هذه الامة فقط فيكون من كل ألف ويحتمل أن تقع القصبة وتبين مرة من جميع الامة لكن
 قيل في حديث ابن عباس انما أئمة جزء من ألف جزء ويحتمل أن يكون المراد بعث النار الكفار ومن يدخلها من
 العصاة فيكون من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصبا انتهى (فذلك)
 بدون لام (عن) أي الوقت الذي من شدة هوله (بشيب) فيه (الصغير وتضع كل ذات حمل حملها) جنبها
 (وترى الناس سكري) ففتح السين وسكون الكاف كأنهم سكري (وما هم بسكري) على الحقيقة (ولكن عذاب
 الله شديد) ولاي بن عسا كر سكري بضم السين وفتح الكاف فيها وما قرأ غير جزء والكسائي في الحج وهذا وقع
 على سبيل القرض أو التمثيل والتقدير ان الحال يتهي الى انه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعت أو يحمل
 على الحقيقة فان كل أ حديث على ما مات عليه فتبعته الحامل حاملها والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة
 وقيل ذلك لا دم حل بهم من الوجع ما سقط معه الحامل وبشيبه الطفل (فاشئت ذلك عليهم) على العصابة
 فصاروا يا رسول الله يا شئت ذلك الرجل الذي بقي من الالف (قال) صلى الله عليه وسلم (ابشروا) قال الطبري
 يحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقة فكان حق الجواب ان ذلك الواحد فلان أو من تصف بالصفة الفلانية
 ويحتمل أن يكون استغما لما في الامر واستنعا بالخوف منه فذلك وقع الجواب بقوله أبشروا (فان من
 بأجوج وما جوج الف) بالرفع مصححا عليه في الفرع كأنه بتقدير فانه خذفت الها وهي ضمير الشأن والجملة

أحدهم في رشحهم) بفتح الراء وسكون الشين المجع بعد هاء مهمله في عرق نفسه من شدة الخوف (الى انصاف
اذنيه) قال في الكواكب هو كقول تعالى فقد صفت قلوبكم وبكم ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذانان فهو
من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على أن أقل الجمع اثنان انتهى وشبهه برشح الاماء لكونه يخرج من البدن شيئا
فسياها والحدث أخرجه مسلم في صفة النار والترمذي في الزهد والتفسير والتسامي في وابن ماجه في
الزهد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد
(سليمان بن بلال) (عن ثور بن زيد) بالثلثة الدبلي (عن أبي الغيث) سالم بن مولى عبيد الله بن مطيع (عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس) بفتح الراء (يوم القيامة) بسبب تراكم الاهوال
ودنو الشمس من رؤسهم والازحام (حتى يذهب عرقهم) يجري سائحا (في) وجه (الارض) ثم يغوص فيها
(سبعين ذراعا) أي بالذراع المتعارف أو الذراع الملكي وللإسماعيلي بن طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال
سبعين باعا (وبلعمهم) بضم التحتية وسكون اللام وكسر الجيم من أجله الماء اذا بلغ فاه (حتى يبلغ أذانهم)
وظاهره استواء الناس في وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فإنه قد علم أن الجماعة اذا
وقفت في ماء على أرض مستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصر بعضهم وأجيب بأن الإشارة عن
يصل الى أذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا يتقن أن يصل الى دون ذلك ففي حديث عقبة بن عامر مر فوعاقتهم من
يلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره
ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه رواه الحاكم وظاهر قوله الناس التعميم لكن
في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال يشتد كرب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قبل له فأن
المؤمنون قال على كراسي من ذهب وتظل عليهم الغمام وقال الشيخ عبد الله بن أبي جرة وهو مخصوص وان كان
ظاهره التعميم بالبعد وهم الاكثرون يستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فأشدهم في العرق الكفار ثم
أصحاب الكثرة ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار وعن سليمان عما أخرجه ابن أبي شيبة في
مصنفه واللفظ له بسند جيد وابن المبارك في الزهد قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشرين سنين ثم تدن من
جماجم الناس حتى تكون قاب قوس فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض فامة ثم يرتفع حتى يغمر الرجل
زاد ابن المبارك في روايته ولا يضر حرها يومئذ مؤمن ولا مؤمنة والمراد كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان
لما ورد أنهم يتفاوتون في ذلك بحسب أعمالهم وفي رواية صحيحها ابن حبان ان الرجل يلجمه العرق يوم القيامة
حتى يقول يارب أرحني واولى النار وحدث الباب أخرجه مسلم في صفة النار أعادنا الله منها ومن كل مكروه
بجنته وكرمه (باب) كيفية (القصاص) بكسر القاف (يوم القيامة وهي) أي يوم القيامة (الحاقة) لأن فيها
الثواب والوقايا الامور الحقة والحاقة) بفتح الحاء المهملة وتشديد القاف في الكل (واحد) في المعنى قاله
الفراء في معاني القرآن وقال غيره الحاقة التي يحق وقوعها أو التي يحق فيها الامور أي تعرف حقيقتها أو تقع
حواق الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازي (والقارعة) من أسماء يوم القيامة أيضا لانها تفرع
القلوب بأهوالها (و) كذا من أسماءها (القاسية) لانها تغشى الناس بشدة أذاها (والصاخة) مأخوذة من قوله
صبح فلان ناذا أصعده وسميت بذلك لان صيحة القيامة مسعرة لامور الآخرة ومصعده عن أمور الدنيا
(والغابن غيب) بسكون الموحدة (أهل الجنة أهل النار) لتزول السعدا منازل الاشقياء لو كانوا سعداء
وبالعكس مستعار من تقابن التجار ومن أسمائها أيضا يوم الحسرة ويوم التلاق الى غير ذلك مما جمعه الفراء
والقرطبي فبلغ نحو الثمانين اسما وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي حفص بن غياث)
قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال (حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن حنيفة (قال سمعت عبد الله) بن مسعود رضي
الله عنه يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس) بضم التحتية يوم القيامة (بالدماء) التي
جرت بينهم في الدنيا ولا يذرح عن الكشمي وابن عساكر في نسخة في الدماء بلفظ في بدل الموحدة وفيه تعظيم
أمر الدماء فان البداءة تكون بالدم فالدم وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب عظم المفسدة الواقعة
بها أو بحسب فوائد المهية المتعلقة بدمها وهدم النبوة الانسانية من أعظم المفسدات قال بعض المحققين ولا
ينبغي أن يكون بعد الكفر بالله تعالى أعظم منه ثم يحتمل من حيث اللفظ أن تكون الاولوية مخصوصة بما يقع فيه

الحكم بين الناس وأن تكون عامة في أولية ما يقضى فيه مطلقاً ومما يؤى الأول حديث أبي هريرة المروي في السنن الأربعة مرفوعاً أن أول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة صلاته الحديث وقد جع الناس في روايته في حديث ابن مسعود بن الخبر بن لفظه أول ما يحاسب العبد عليه صلاته وأول ما يقضى بين الناس في الدماء ورجال حديث الباب كلهم كوفيون وأخرجه المؤلف أيضاً في الديات ومسلم في الحدود والترمذي في الديات والنسائي في المحاربة وابن ماجه في الديات وبه قال (حدثنا عمار بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صخر رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة) بفتح اللام وكسر هاء والكسر هو الذي في اليونانية وهو الاشهر وهو اسم لما أخذه المرء بغير حق (لاخيه) المسلم ولا يذرع الكشمي من أخيه (فليتحلله منها) أي ليسأله أن يجعده في حل وليطلب منه برائة ذمته قبل يوم القيامة (فانه) أي الشأن (ليس ثم) بفتح المثناة أي ليس هناك يعني يوم القيامة (دينا ولا درهم من قبل أن يؤخذ لآخيه من) اصل ثواب (حسناته) ما يوازي العقوبة عن السيئة فيزداد على ثواب المظالم وما زاد عما فضل الله به من مضاعفة الحسنات إلى عشرة إلى ما شاء الله فانه يبقى لصاحبه (فان لم يكن له) للظالم (حسنات اخذ) بضم الهمزة وكسر المعجمة (من) عقوبة (سيئات أخيه) فطرحته عليه وفي حديث ابن مسعود عند أبي نعيم يؤخذ بيد العبد فينصب على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان بن فلان فمن كان له حق فليأت فداؤن فيقول الرب آت هؤلاء حقوقهم فيقول يا رب فنيبت الدينا فمن أين أتوهم فيقول للملائكة خذوا من أعماله الصالحة وأعطوا كل انسان بقدر طلبته فان كان ناجياً وفضل من حسناته مثقال حبة من خردل مضاعفها الله تعالى حتى يدخلها الجنة * وحديث الباب أخرجه الترمذي * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (الصلت بن محمد) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعده هافوقية ابن محمد بن عبد الرحمن النخاري بالهاء المعجمة والراء والكاف قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مضجراً أبو معاوية البصري وقرأ يزيد هذه الآية (ونزعنا ما في صدورهم من غل) من حقد كان في القلب أي أن كان لاحدهم في الدنيا غل على آخر نزع الله ذلك من قلوبهم وطيب قلوبهم أي طهر قلوبهم من أن يتعاسدوا على الدرجات في الجنة ونزع منها كل غل وألقي فيها التواء والتحاب وذكر هذه الآية بين رجال الاسناد ليسين أن متن الحديث كالتفسير لها (قال) يزيد بن زريع (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة بن دعامه) (عن أبي المؤكل) على بن داود (التابعي) بالنون وبعد الألف جيم مكسورة نسبة إلى بني ناحية من سامة بن لوى قبيلة (أن اباسعيد) سعد بن مالك (الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند الاسماعيلي من طريق محمد بن المهال عن يزيد بن زريع بهذا السند إلى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل أخوان على سر ومتقابلين قال (يخلص المؤمنون من النار) بفتح التحتية وضم اللام من يخلص أي ينجون من السقوط فيها بعد ما يجوزون الصراط (فيجسبون على قنطرة بين الجنة والنار) قيل انها صراط آخر وقيل انها من تمة الصراط وانها طرفه الذي يلي الجنة قال القرطبي وهو لا المؤمنون هم الذين علم الله أن القصاص لا يستغنى عنهم حسناتهم وقال في الفتح ولعل أصحاب الاعراف منهم على القول الرابع قال وأخرج من هذا صنفان من دخل الجنة بغير حساب ومن أوبقه عملهم الموحدين وأما التابعون فقد يكون عليهم تبعات فيخلصون ولهم حسنات نوازشها وتر يدعيها فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا بضم التحتية وفتح القاف من يقص مبنياً للمفعول ولا يذرع عن الكشمي فيقتص بضم التحتية وسكون القاف وزيادة فوقية مفتوحة بعدها كذا في القرع بضم التحتية وقال الحفاظ ابن حجر وبعه العيني بفتحها فتكون اللام على هذه الرواية زائدة والفاعل محذوف وهو الله تعالى أو من أقامه في ذلك وفي رواية شيخان عن قتادة السابقة في الظالم فيقتص بعضهم من بعض (حتى إذا هذبوا) بضم الهاء وكسر الهمزة المشددة بعدها موحدة من التهذيب (وتقوا) بضم النون والقاف المشددة من التقية وأصله تقبوا استقبلت الغمة على الباء فنقلت إلى سابقها بعد حذف حرف كتابتها وقال الجوهرى التهذيب كالتقية ورجل مهذب أي مطهراً لا خلأ ففعل هذا قوله ونشوا تنصير قوله هذبوا داخل واو العطف بين العسر والمسر والمراد التخليص من تبعات ما فازا خلصوا منها (أذن لهم) بضم الهمزة وكسر

المجة (في دخول الجنة) وليس في قلوب بعضهم على بعض غل أي حقد كامن في قلوبهم بل ألقى الله فيها التواء
 والصلاب (قوله) الذي نفس محمد بيده لاحدهم) بفتح اللام للتأكيده وأحمد بن حنبل أخرجه قوله (أهدى بمنزلة
 في الجنة منه بمنزلة) الذي كان (في الدنيا) قال في شرح المشكاة فيما قرأته هدى لا يتعدى بالبلاء بل باللام وإلى
 فالوجه أن يضمن معنى الصوق أي الصق بمنزلة هاديا إليه قال وفي معناه قوله تعالى يهديهم بهمهم بهمهم بآيمانهم تجرى
 من تحتهم الأنهار أي يهديهم في الآخرة بنور إيمانهم إلى طريق الجنة فجعل تجري من تحتهم الأنهار بياناً له
 وتفسير الآن التسلسل بسبب السعادة كالوصول إليها وأما ما أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد وصححه الحاكم
 عن عبد الله بن سلام أن الملائكة تدلهم على طريق الجنة يمينا وشمالا فهو محمول على من لم يحبس بالفطرة أو
 على الجميع والمراد أن الملائكة تقول لهم ذلك قبل دخول الجنة فن دخل كانت معرفته بمنزلة فيها كعرفته
 بمنزلة في الدنيا لأن منازلهم تعرض عليهم غداً وأوعيا وحديث الباب مرفى المظالم هذا (باب) بالتوسين يذكر
 فيه (من نوقش الحساب عذب) وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام الكوفي (عن عثمان
 ابن الأسود) بن موسى المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال من) مبتدأ (نوقش) بضم أوله وكسر القاف ملته (الحساب) نصب بنزع الخافض (عذب) بضم
 أوله وكسر المعجمة خبر المبتدأ أي من استقصى في محاسبته وحقق عذب في النار جزاء على سيئاته وأصل
 المناقشة من نقش الشوك إذا استخرجها من جسمه وقد نقشها واتقشها (قالت) عائشة (قلت) يا رسول الله
 (أليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا) أي سهلها بان يجازى على الحسنات ويجاوز عن
 السيئات (قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك) بكسر الكاف وتفتح أي الحساب المذكور في الآية (العرض) أي
 عرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه فيسترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الآخرة والحديث
 مرفى العلم في باب من سمع شيئاً فرأه به قال (حدثني) بالافراد ولا في ذيل الجمع (عمر بن علي) بفتح العين
 وسكون الميم ابن بحر أبو حفص الباهلي قال (حدثنا يحيى) هو القطان ولا في ذيل يحيى بن سعيد (عن عثمان بن
 الأسود) المكي مولى بني جحج وهو السابق قريانه قال (سمعت ابن أبي مليكة) عبد الله (قال سمعت عائشة
 رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وتقدم في تفسير سورة الانشقاق هذا السند ولم يذكر
 منه نعم ذكره الاسماعيلي من رواية أبي بكر بن خالد عن يحيى بن سعيد فقال مثل حديث عبد الله بن موسى
 سواء (وتابعه) سقطت الواو ولا في ذيل رأى تابع عثمان بن الأسود (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (ومحمد
 ابن سليم) بضم السين المهملة ونخ اللام أبو عثمان المكي فيما وصله عنهما أبو عوانة في صحيحه (و) تابعه أيضا
 (أبو) الشخصاني فيما وصله المؤلف في التفسير لكنه لم يذكر لفظه نعم أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن اسماعيل
 القاضي عن سليمان شيخ البخاري فيه بلفظ من حوسب عذب قالت عائشة فقلت يا رسول الله فأين قول الله فأتانا
 من أوفى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب عذب (و) تابعه
 أيضا (صالح بن رستم) بضم الراء والقوية بينهم ميسرة مسكنة آخره ميم أبو عاصم الخزاعي بمجمعات
 فيما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عن التضرع بن شميل عنه الاربعة (عن ابن أبي مليكة) عن عائشة رضي الله
 عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن منصور) الكوسج المروزي قال
 (حدثنا روح بن عباد) بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري قال (حدثنا حاتم بن أبي صفرة) بالحاء
 المهملة بعدها ألف ففوقية وصغيرة بفتح الصاد المهملة وكسر القين المعجمة وبعد التحيه الساكنة راء فها
 نأتي أبو يونس البصري واسم أبي صغيرة مسلم وهو جده لاته وقيل زوج أمه قال (حدثنا عبد الله بن أبي
 مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدركه
 ثلاثين من العصابة قال (حدثني) بالافراد (القاسم) بن محمد أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال
 (حدثني عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك)
 قالت عائشة (فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى) في كتابه العزيز (فأما من أوفى كتابه يمينه) أي كذب
 عمله (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) أي سهلان غير تعسير أي لا يحقق عليه جميع دقائق أعماله (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما ذلك) ولا في ذيل انما سقط اللام وكسر الكاف فيهما المذكور في الآية (العرض) وليس

أحدنا قس الحساب) أي في الحساب (يوم القيامة الأعذب) قال القاضي عياض عذب له معناه أحدهما
أن نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبخ تعذيب والثاني أنه يقضى إلى
استحقاق العذاب إذا لحسنه للعبد الأمن عند الله لا قدره عليها وتفضل عليه بها وهذا يهملها وهو تعقب الأول
بان قوله من فوثر الحساب عذب لا يدل على أن المناقشة والحساب نفسهما عذاب بل المجهود خلافه فان الجزاء
لا بد وأن يكون مسبا عن الشرط وأجيب بان التألم بالحاصل للنفس بمطالبة الحساب غير الحساب ومسبب عنه
لخاف أن يكون بذلك الاعتبار جزاء وقال بعضهم لفظ الحديث عام في تعذيب كل من حوسب ولفظ الآية ذال
على أن بعضهم لا يعذب وأجيب بان المراد بالحساب في الآية العرض وهو أرباب الأعمال وأظهرها في عرف
صاحبها بذنوبه ثم يجاوز عنه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا معاذ بن هشام) قال
(حدثني) بالافراد (ابي) هشام الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي) ولا ي
ذر حدثنا أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر كان يقول ولفظ رواية هشام هذه أخرجه
مسلم والاسماعيلي من طرق يقال للكافرو الباقي مثل الآية قال البخاري (ح) وحدثني بالافراد (محمد بن
معمر) بفتح الميم بينهما عين معلقة ساكنة آخره والقبسى البصرى البجرا في بالوحدة والحاء المهملة قال
(حدثنا روح بن عبادة) بضم العين وتحصيف الموحدة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة واللفظ
لسعيد (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول بجماء بضم الجيم) بضم التحتية (بالكاف يوم القيامة فيقال له) أي فيقول الله له (أرأيت لو كان لملأ الأرض
ذهبا أكنث) بجرزة الاستفهام (تقتدي به) بانقاء من النار (فيقول نعم) يارب (فيقال له) زاد مسلم كذبت
(قد كنت سئلت) بضم السين (ما هو يسر من ذلك) وهو التوحيد كما يأتي بعد باب إن شاء الله تعالى وبه
والحديث سبق في باب قول الله تعالى وإذا قال بذلك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة من كتاب الانبياء وبه
قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (الاعمش
سليمان قال) (حدثني) بالافراد (خيمة) بالطاء المجهمة والمثلثة المفتوحة بينهما مايا ساكنة ابن عبد الرحمن الجعفي
(عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة الطائي رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من
أحد الا وسبكم الله عز وجل والوا وعطف على محذوف تقديره الاستعظام به وسبكم ولا يذر الاسيكمه
الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ولا يذري بينه وبينه (ترجمان) بضم القاف فانية وقصها وضم الجيم
يضر الكلام بما تحو وسبق في الزكاة ثم لم يقض أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان يترجم له
ثم يقولون له ألم أؤثرك ما لا يفوت إلى (ثم نظر فلا يرى شيئا فقامه) بضم القاف وتشديد الدال أي أمامه
(ثم نظر بين يديه) ولمسلم ينظر أربعين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم قال ابن هبيرة
نظر العين والشمال هناك المثل لأن الانسان من شأنه اذا دهمه أمر أن يلتفت يمينا وشمالا يطلب القوت
وقال صاحب الفتح أو يكون سبب الالتفات انه يرجي أن يجد طريقا يذهب فيها للنجاة من النار (فتسقبله
النار) لأنها تكون في حمرة فلا يمكنه أن يجدها عنها إلا بدلة من المروعي الصراط (فن استطاع منكم أن
يتقى النار ولو بشقرة) أي فليصل قال المظهرى يعنى اذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار فلا تظنوا أحدًا ولو
بقدار شق تمره وقال الطبري ويحتمل أن يراد اذا عرفتم انه لا ينفعكم في ذلك اليوم شيء من الأعمال غير
الصالحات وأن أمامكم النار فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشق تمره والحديث مر في الزكاة قال
الاعمش سليمان بالسند السابق اليه (حدثني) بالافراد (عمر) بفتح العين ابن مرة (عن خيمة) بن عبد الرحمن
(عن عدي بن حاتم) رضي الله عنه وسقط لا يذر ابن حاتم أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار
ثم اعرض) عن النار لما ذكرها كأنه ينظر اليها (وأشاح) بجرزة مفتوحة فتبين مجبة وبعد الالف حاء
مهملة قال الخليل أشاح بوجهه عن الشيء نجاه عنه وقال القراء المشج المذر والجدافى الامر والقبل في
خطابه قال الحافظ ابن جرير فصيح أشده المعاني كلها أي حذر النار كأنه ينظر اليها وأجده على الوصية
باتقانها أو أقل على أمحاه في خطابه بعد أن اعرض عن النار (ثم قال اتقوا النار ثم اعرض) وأشاح قال صلى
الله عليه وسلم ذلك وقوله (ثلاثا) ووقع هنا تكرير ثم ثلاثا (حتى ظننا أنه) عليه السلام (ينظر اليها) أي إلى النار

(ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمر) من كسب طيب (فمن لم يجد) ما يتصدق به (فبكلمة طيبة) كالدلالة على هدى
والصلح بين اثنين وفصل بين متنازعين وحل مشكل وكشف غامض وتسكين غضب قاله ابن هبيرة فبما نقله في
الفتح * وفي الحديث فوائد لا تحصى واقفه الموفق * هذا (باب) بالثوين (يدخل الجنة) من هذه الامة المهدية
(سبعون ألفا بغير حساب) * وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد الجنة المنقرى قال (حدثنا ابن فضال)
بضم الفاء وفتح الصاد المجهمة محمد واسم جده عزوان الضبي الكوفي قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد
المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي السلي الكوفي أبو الهذيل (وحدثني) بالواو والافراد ولا يذر قال أبو
هبدة الله أي البخاري وحدثني (اسد بن زيد) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة أو محمد الجبال بالجيم مولى على
ابن صالح القرشي الكوفي وهو من أفراد البخاري ضعيف وليس له في البخاري الا هذا الموضع ولقد قرنه
بعمران بن ميسرة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح السين المجهمة ابن بشير الواسطي (عن حسين) بضم الحاء
وهو ابن عبد الرحمن أنه (قال) كنت عند سعيد بن جبير (والجواب) (فقال حدثني) بالافراد (ابن عباس) رضى
الله عنهما (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت) بضم العين مبنيا للمفعول (على الامم) بالرفع وتشديد باء
على أي ليله الاسراء كما عند الترمذي والاسماءى من رواية عبث بن القاسم بحسنة وثلاثة بوزن جعفر في
روايته عن حسين بن عبد الرحمن وهو يدل على تعداد الاسراء وأنه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة (فاخذ
النبي) بجنا وذل مجتئين مقتوحين بلفظ الفعل الماضي والنبي رفع فاعل ولا يذر عن الجوى والمسحلى
فاجد جيم مكسورة قد الهملة بلفظ المضارع النبي نصب مفعول (يزمعه الامة) أي العدد الكثير (والنبي
يزمعه النضر) اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولغير الكثيرين (والنبي معه النضر
والنبي يزمعه العشرة) بفتح الشين ولا يذر عن المسحلى العشرة بكسر الشين وزيادة تحية ساكنة القبيلة
(والنبي يزمعه الخمسة والنبي يزمره) وسقط لا يذر لفظ يمز (فتظرت فاذا اسود كثير) شخص يرى من بعد
وصفه بالكثرة اشارة الى أن المراد الجفلس لا الواحد وزاد في رواية حسين بن غير السابقة في الطب سعد الاقنى
وهو ناحية السماء (قلت يا جبريل هؤلاء أمتى قال لا) في رواية حسين بن غير فرجوت أن تكون أمتى فقال
هذا موسى في قومه (ولكن انظر الى الاقنى فتظرت فاذا اسود كثير) زاد في رواية سعيد بن منصور وقيل الى انظر
الى الاقنى الاخر فتظرت فاذا اسود عظيم فقبل الى انظر الى الاقنى الاخر مثله وفي رواية أحمد فربت أمتى قد
ملا والسهل والجبل فاعبى كثيرهم (قال) جبريل (هؤلاء أمتى) زاد في رواية أحمد فقبل أرضيت يا محمد
قلت نعم يا رب (وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم) ولعبد بن منصور معهم بدل قدامهم (لا حساب عليهم ولا عذاب)
والمراد بالمعية المعنوية فإن السبعين ألفا المذكورين من جملة أمته لم يكونوا في الذين عرضوا اذ ذلك
فأريد الزيادة في تكثير أمته باضافة السبعين ألفا اليهم (قلت ولم) بكسر اللام وفتح الميم وتسكين يسميهم بها عن
السبب (قال) جبريل (كانوا لا يكفون ولا يسترقون) بغير القرآن كما زعم أهل الجاهلية (ولا يطهرون)
ولا يشاءون بالطهور (وعلى ربهم يتوكلون) وقبل ان استعمال الرق والكي فادح في التوكل اذا البر فيها
منوهم بخلاف غيرهما من أنواع الطب فإنه محقق كالاكل والشرب فلا يقدح وأجيب بأن أكثر أنواع
الطب موهم والرق باسماء الله مقتض للتوكل عليه والاتجاء اليه والرغبة فيما لديه ولو قدح هذا في التوكل
قدح فيه الدعاء اذ لا فرق وفي حديث أحمد وصححه ابن خزيمة وجبان عن رقاعة الجهني مرفوعا وعدني ربي
أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفا بغير حساب وانى لا رجوان لا يدخلوها حتى يتوأو أمهم ومن صلح من
أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة اذ مزية السبعين بال دخول بغير حساب لا يستلزم انهم أفضل من غيرهم
بل فمن يحاسب في الجملة من يكون أفضل منهم وهل المراد بالعدد المذكور الكثير أو حقيقته وفي حديث
أبي هريرة عند أحمد والبيهقي في البعث قال وسألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل الجنة من أمتى زمرتهم
سبعون ألفا وزاد فاستردت ربي فزادني مع كل ألف ألفا وسند جيد وفي الترمذي وحسنه عن أبي امامة رفعه
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث
حنثات من حنثات ربي * وفي حديث أبي بكر الصديق عند أحمد وأبي دلى أعطاني مع كل واحد من السبعين
ألفا سبعين ألفا لكن في سنده واو ضعيف الحفظ وآخر لم يسم وعند الكلاباذي في معاني الاخبار بسند واهن

عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آتياً أتاني من بني فزارة أن الله يدخل من أتى سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني فبشّرني أن الله يدخل من أتى مكان كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني فبشّرني أن الله يدخل من أتى مكان كل واحد من السبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رب لا تبغ هذا أتى قال اكلمهم لك من الأعراب من لا بصوم ولا يصلي قال الكلابي الذي المراد بالآفة أولاً آفة الإجابة وبقوله آتياً آفة الاتباع فإن آفة الله عليه وسلم على ثلاثة أقسام أحدها أنخص من الاستراة الاتباع ثم آفة الدعوة فالأولى أهل العمل الصالح والثانية مطلق المسلمين والثالثة من عداهم عن بعث إليهم (فقام إليه) صلى الله عليه وسلم (عكاشة بن محسن) بضم العين المهملة وفتح الكاف مشددة وتحتف ومحسن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة آخره نون ابن حمران بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها مثناة من بني أسد بن خزيمة وكان عكاشة من السابقين (فقال) يا رسول الله (ادع الله أن يجعلني منهم) قال صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله منهم ثم قام إليه رجل آخر) هو سعد بن عباد كما عند الخطيب في المهمات واستبعد هذا من جهة جلالة سعد بن عباد (قال) يا رسول الله (ادع الله أن يجعلني منهم) قال صلى الله عليه وسلم (سبقتك بها) بالصفات التي هي التوكل وسابقتها (عكاشة) أو أراد بذلك حسم المادة إذ لو أجاب الثاني لقام ثالث ورابع وهلم جرا وليس كل أحد يصلح لذلك أو أنه أجاب عكاشة بوحى ولم يوح إليه في غيره أو أن الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة إجابة ثم انقضت وهذا أولى من قول أنه كان منافقاً لأن الأصل في العبادة عدم النفاق وإيضاً فإن مثل هذا السؤال قل أن يصدرا إلا عن قصد صحيح وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في الشعب رفعه من زادت حسنة على سيئانه فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسنة وسيئانه فذلك الذي يحاسب حساباً يبرأ ومن أوبق نفسه فهو الذي يشفع فيه بعد أن يعذب به وبه قال (حدثنا معاذ بن أسد) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا يونس) بن زيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب) أبو محمد الخزوعي أحد الأعلام وسيد التابعين (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (حدثه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من (ولا يذري دخل الجنة من) أتى زمرة هم سبعون ألفاً تقضى وجوههم إضافة القمر ليلة البدر) ليلة أربعة عشر (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه وسقطت واو وقال لا يذري بالسند المذكور (فقام عكاشة بن محسن الأسدي يرفع غرة عليه) كساه فيه خطوط بيض وسود كأنها أخذت من جلد النمر (فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم) قال ولا يذري فقال (اللهم اجعله منهم) ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم (سبعون عكاشة) أي بها وفي التقييد بقوله من أتى أخرج غير هذه الآفة المحمديّة من العدد المذكور وليس فيه نفي دخول أحد من غير هذه الآفة على الصفة المذكورة من التشبيه بالقمر ومن الآفة وغير ذلك كالأنبياء والشهداء والصديقين والصالحين والحديث أخرجه مسلم في الإيمان به وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجعفي مولا همل البصري قال (حدثنا أبو غسان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الألف نون محمد بن مطرف اللبني المدني أمام سكن عسقلان قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أتى سبعون ألفاً قال (سبعائة ألف شك) أبو حازم (في أحدهما) قال حال كونهم (مقاماً سكن أخذ بعضهم بعض) على هيئة الوافد فلا يسبق بعضهم بعضاً ومعتز بن صفا واحد بعضهم ببعض (حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة) غاية للتقاسم والاختيار لا يذري (وجوهم) بواو الحال مصححاً عليها بالرفع كأمه (على ضوء القمر) ولا يذري عن الكشف على صورة القمر ليلة البدر عند غمسه والحديث مرفوع ذكر الجنة من بدء الخلق به وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثنا فاع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أدأ دخل) ولا يذري قال يدخل (أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم) لم أقف على اسمه

يقول (يا اهل النار لاموت ويا اهل الجنة لاموت) بالناس على الفتح فهما (خلود) بالرفع والتعريف مصدر أو جمع
 خالداً أى الشأن أو هذا الحال خلود أى مستمر أو أنهم خالدون في الجنة. والحديث أخرجه مسلم في صفة النار
 وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شيب) هو ابن أبي جزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد
 الله بن ذكوان (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يقال لأهل الجنة خلود) ولأهل الجنة خلود (لاموت ولاهل النار) يا اهل
 النار (خلود لاموت) زاد الاسماعيل فيه (باب صفة الجنة والنار) الجنة هي دار التعبد في الدار الآخرة
 والجنة البستان والعرب تسمى التخييل جنة قال زهير كلن عني في غري مقله من التواضع نسق جنة مصفا
 فهي من الاجتنان وهو السر لكاتب اشجارها وتقليمها بالتفاف اغصانها وسببت بالجنة وهي المرة الواحدة من
 مدرجته جنة اذا ستره فكانت اسيرة واحدة لشدة التفافها واظلالها (وقال أبو سعيد) معدن ماله الخلد
 رضى الله عنه مسبق موصولا باب يقض الله الارض يوم القيامة (قال النبي صلى الله عليه وسلم ازل طعام
 يأكله اهل الجنة زيادة كبس حوت) ولأهل الجنة زيادة الكبد هي قطع من اللحم مقله بالكبد وهي
 أذل الطعمة وأهانها (عن) في قوله جنات عدن أى (خاد) بضم الخاء المجبة وسكون اللام وهو دوام
 البقاء يقال (عدنت بارض) أى (أتمت) بها (ومن المعدن) الذى يستخرج منه الجواهر كالذهب والفضة
 والنحاس والحديد (في معدن صدق) بكسر الهمزة والمعدن أى (في منق صدق) بكسر الهمزة والمعدن أى (في منق صدق) بكسر
 باللفظ والعين بدل معدن والنواب الاول قال في الفتح وكن أن سب الوهم انه لما رأى ان الكلام في صفة
 الجنة وأن من أوصافها معدن صدق كما في آخرة سورة القمر طنه هنا كذلك وقد ذكره أبو عبيدة بلطف معدن
 صدق ثم قوله معدن صدق معناه مكان التقعد وهو يرجع الى معنى المعدن وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم)
 بفتح الهاء والمثناة بينهما تحسية ساكنة ان الجهم أبو عمرو والبدي البصرى المؤذن بجماعها قال (حدثنا
 عوف) بالقاف وفتح العين ابن أبي جيلة الاعرابى (عن أبي رباح) بالجيم عمران الطرادى (عن عمران) بن
 الحصين رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اطلعت) بتشديد الطاء (في الجنة) ليلة الاسراء
 أو في المنام (فرايت) أكثر أهلها الفقراء قال الطبري ضمن اطلعت معنى تأملت ورأيت معنى علت ولذا اعاده
 الى مفعولين ولو كان الاطلاع بمعناه الحقيقي لكان مفعول واحد (واطلعت في النار) في صلاة الكسوف
 فهو غير وقت رؤية الجنة قال في الفتح وهو من واحد هما قال وقال الداودى ان ذلك ليلة الاسراء وحين
 خيفت الشمس كذا قال (فرايت) أكثر أهلها النساء لما يقبل عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا
 والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن. والحديث رواه كلهم بصرى وسبق في صفة
 الجنة من بدء الخلق وفي السكاح وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسماعيل) بن ابراهيم
 ابن علي الامام قال (أخبرنا سليمان) بن طرخان أبو المعتمر (التي عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل الهدي
 (عن اسامة) بن زيد بن حارثة رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قلت على باب الجنة فكان
 عاتمة من دخلها المساكين) وفي الحديث السابق الفقراء وكل منهما يطلق على الآخرة وضبط في البيهقي
 المساكين بفتح التاء وهو مسو على ما لا يخفى (واصحاب الجنة) بفتح الجيم وتشديد الدال الفنى (محبسون)
 ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء لاجل الحساب وكان ذلك عند القنطرة التى يتعاقبون فيها بعد الجواز
 على الصراط (أخبرنا أصحاب النار) قد أمرهم الى النار) وغير معنى لكن والمراد الكفار رأى يساق الكفار الى
 النار وبقي المؤمنون في العرصات للحساب والفقراء هم السابقون الى الجنة لفقهم (وقف على باب النار
 فاذا عاتمة من دخلها النساء) وهذا الحديث والذي قبله مسطوران بهما من القرع لارقم عليهما وقال في الفتح
 انهما مسطمان كثير من السج ومن يستخرج الاسماعيل وأبي نعيم ولا ذكر الزى في الاطراف طريق عثمان
 ولا طريق سعد في كتاب الرافق وهما ثابان في رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة وبه قال (حدثنا سعد بن
 اسد) المروزي كاتب ابن المبارك قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا عمر بن محمد بن زيد) بضم العين
 (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه حدثه عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار) (الذي هو عرض

قوله ولو كان الاطلاع الخ
 فقه نظر ولعل الصواب أن
 يقول ولو كانت رأيت بمعنى
 أبصرت الخ فتدبر اه

قوله وهو مسو لعل السهو
 في الحكم عليه بالسهو ولا
 طالع منه تأمل اه

من الاعراض مجسما كما في تفسير سورة صريم في هيئة كبش أملح قال التوريشي ليسا هدهو بأعينهم فضلا
 يدركوه بصارهم والمعاني اذا ارتفعت عن مدارك الافهام واستغلت عن مدارج النفوس لكبر شأنها
 صيغت لها قلوب من عالم الحس حتى تتصور في القلوب وتستقر في النفوس ثم ان المعاني في الادراكات
 تتكشف للناظرين انكشاف الصوري في هذه الادراكات فلذا جئنا بالموت في هيئة كبش (حتى يجعل بين الجنة
 والنار) وفي الترمذي من حديث أبي هريرة فوقف على السور الذي بين الجنة والنار (ثم يذبح) ثم يذبح كذا في
 فضيل فيما نقله القرطبي عن بعض الصوفية انه يحيي بن زكريا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام
 الحياة وعن بعض المتصانيف قال في الفتح وهو في تفسير اسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء في آخر
 حديث الصور الطويل انه جبريل عليه السلام قال في المصاحب على تقدير كونه يحيي في اختصاصه من بين
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذلك لطيفة وهي مناسبة اسمه لاعدام الموت وليس فيهم من اسمه يحيي غيره
 فالمناسبة فيه ظاهرة وعلى تقدير كونه جبريل فالمناسبة لاختصاصه بذلك لأنه أيضا من حيث هو معروف
 بالروح الامين وليس في الملائكة من يطلق عليه ذلك غيره فجعل اسمنا على هذه القضية المهمة وقرئ الذبح
 فكان في ذبح الروح للموت المضاد لها مناسبة حسنة يمكن رعايتها والاشارة بها الى بقاء كل روح من غير طريق
 الموت عليها بآثار المؤمنين وحسرة على الكافرين (ثم ينادي مناد) لم أعرف اسمه (يا اهل الجنة لا موت يا)
 ولكن عيشي ويا (اهل النار لا موت) بالبناء على الفتح فيما (في دار اهل الجنة قرأ في فرحهم ويزداد اهل
 النار حزنا الى حزنهم) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي فيها ولا يذرحنا الى حزنهم بفتح الحاء والزاي فيها
 والحديث أخرجه مسلم في صفة اهل الجنة والنار وبه قال (حدثنا معاوية بن عمرو) قال (حدثنا عبد
 الله بن المبارك المروزي قال) (حدثنا مالك بن انس) الاصبغ امام دار الهجرة وسقط ابن انس لابي ذر
 (عن زيد بن اسلم) الهدوى مولى عمر أبي عبد الله وأبي اسامة المدني (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ميمونة
 (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يقول ولا يذبح ذران افة تبارك وتعالى يقول (لا اهل الجنة يا اهل الجنة يقولون) ولا يذبح ذرعن الكشميني
 فيقولون (ليذربنا سعد بن مالك يقول) جل وعلا (هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعط
 احدا من خلقك فيقول) سبحانه وتعالى (انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واهي شيء افضل من ذلك
 فيقول) جل جلاله (احل) بضم الهمزة وكسر المهملة وتشديد اللام أي أنزل (عليكم رضوانى فلا احط
 عليكم بعده ابد) وفي حديث جابر عند البزار قال رضوانى اكبر قال في الفتح وفيه تلخيص بقوله تعالى ورضوان
 من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن سيده راض عنه كان أكثر لعبه وأطيب
 قلبه من كل نعم لم يأت ذلك من التعظيم والتكريم انتهى وهذا معنى ما قاله في الكشف وقال الطيبي اكبر
 أصناف الكرامة رؤية الله تعالى وتكرار رضوان في التزويل ارادة التقليل ليدل على أن شأنا بمراسم الرضوان
 خير من الجنان وما فيها قال صاحب الفتاح والانصب أن يجعل على التعظيم واكبر على مجزئ الزيادة بمبالغة
 لوصفه بقوله من الله اى ورضوان عظيم يلحق أن نسب الى من اسمه الله معطى الجزيل ومن عطائه الرؤبة وهي
 اكبر أصناف الكرامة فحينئذ يتناسب معنى الحديث الآية حيث أضافه الى نفسه وبرزه في صورة الاستعانة
 وجعل الرضوان كالجائزة لافود النازلين على الملك الاعظم والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد
 ومسلم والترمذي في صفة الجنة والتساعي في التمتع وبه قال (حدثني) بالافراد عبد الله بن محمد (الحنفي)
 البخاري يقال انه مولى المؤلف ويعرف بالسندى قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المطلب
 الازدي يعرف بابن الكرماني الحنفي بفتح الميم وسكون العين المهملة البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق)
 ابراهيم بن محمد الفزاري (عن حميد) بضم الحاء المهملة ابن أبي جند الطويل البصري اختلف في اسم أبيه
 على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وفيه وهو قائم صلى الله عليه وسلم (قال سمعت انس) رضى الله عنه (يقول اصيب) بضم
 الهمزة (حارة) بضم المهملة ومثناة ابن سراقه بن الحرث الانصاري (يوم) وقعة (بدرو هو غلام لخاتمة)
 الربيع بالتشديد بنت النضرمة أنس (الى النبي صلى الله عليه وسلم قتالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارة

قوله قال صاحب الفتاح
 كذا الجبهة بضم الجيم والذى
 في الطيبي قاله بالضمير وعلى
 هذا قوله والانصب الخ من
 شبه عبارة الطيبي ٥١

متى فان يكن في الجنة أصبروا احتسب) بالجزم فهما (وان تصكبن الاخرى) بالقوية وثبوت النون أى وان لم
 يصكبن في الجنة (ترى ما اصنع) من الحزن الشديد وترى باشباع الرأى بعدهما تحب في الكفاة ولا يذرعن
 الكسبهى تر بفقر تحب مع القصر مجزوم (قال) صلى الله عليه وسلم لها (ويحك) بفتح الواو وسكون التنية
 بعدها ما مهملة كلمة ترجم واشفاق (او هلت) بهمة الاستفهام وواو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر
 الموحدة وسكون اللام أى أقضت عقلك بما أصابك من الشكلا يابك حتى جهلت الجنة (او جنة واحدة هى)
 بهمة وواو العطف على مقدر أيضاً (انما جتان كثيرة) في الجنة (وانه) أى حارثة (التي) ولا يذرعن الكسبهى
 فى (جنة الفردوس) وهى أعلاها درجة والفردوس البستان الذى فيه الكروم والاشجار والجمع فراديس
 والحديث سبق بسنده وسنه في باب فضل من شهد بدر من المغازى به قال (حدثنا معاذ بن اسد) المروزي
 قال (اخبرنا الفضل بن موسى) السبائي بكسر المهملة وسكون التنية وثوبن بينهما ثاقف أبو عبد الله
 المروزي قال (اخبرنا الفضل) بضم الفاء وفتح المجهة هو ابن غزوان كاتبة ابن السكن في روايته وليس هو
 الفضيل بن عياض وان وقع في رواية أبي الحسن القاسبي عن أبي زيد المروزي لأن ابن عياض لا روايته له عن
 أبي حازم راوى هذا الحديث ولا أدركه كآله أبو على الجبائي (عن أبي حازم) سلمان الاشجعي الكوفي مولى
 عزقة عن أبي هريرة رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بين منكبي الكافر) بفتح الميم
 وسكون النون وكسر الكاف وفتح الموحدة تنبيه منكب يجمع العضد والكف (مسيرة ثلاثة أيام للراكب
 المسرع) لعظم عذابه ويضاعف ألمه وفي مسند الحسن بن سفيان من طريق يوسف بن عيسى عن الفضل بن
 موسى بسنده المذكور هنا خمسة أيام وعند أحمد من حديث ابن عمر فروعا عظم أهل النار في النار حتى
 ان بين خمسة أذن أحدهم الى عاقبة مسيرة سبع مائة عام وفي الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن أبي هريرة ضرس
 الكافر يوم القيامة أعظم من أحد عظمون تمتلئ منهم وليدوقوا العذاب وحكمه الرفع لانه لا مجال للرأى فيه
 والاشبار في ذلك كثيرة لا تغلظ سرداه وحديث هذا الباب أخرجه مسلم في صفة النار أعاذنا الله منها وجهه
 الكريم ومطابقته لما ترجم به البخاري هنا الجزء الثاني من كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار وهو نوع
 وصف من أوصافها باعتبار ذكر الحمل وأرادة الحال (قال) المؤلف بالسند السابق اليه (وقال اصحاب بن
 ابراهيم) بن راهويه (اخبرنا المغيرة بن سلمة) الخزومي البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن
 خالد بن عجلان الباهلي مولا ههم أبو بكر البصري (عن أبي حازم) هو سلمة بن دينار الاعرج المدني القاص
 مولى الاسود بن سفيان وأما أبو حازم في الحديث السابق فهو سلمان الاشجعي وهما مدينان تابعيان ثقتان
 لكن سلمة أصغر من سلمان (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 انه (قال ان في الجنة لشجرة) بلام التأنيد وفي الترمذي من حديث اسماء بنت زيد انها سودة المنهى
 (يسير الراكب في ظلها) في ذراها وانما حبتها (مائة عام لا يقطعها) أى لا ينتهي الى آخر ما عيل من أغصانها (قال)
 ابو حازم) سلمة بن دينار بالسند المذكور (لحديث المذكور) (النعمان بن أبي عياض) بالنسبة
 والمجهة الزرقى السابقي المدني (وقال حدثني) ولا يذرعن في بانها المجهة وبالافراد فيهما (ابو سعيد)
 الخدرى رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب)
 (الجواد) بفتح الجيم والواو المنخفضة لانه يجود بالركض يقال جاد القرس اذا صار قائما وجمع جباد وأجواد
 وقيل الجباد الطويلة لا اعتنا من الجيد ولا يذرعن الجواد بالرفع صغلا ك (المخضر) بضم الميم وفتح الصاد
 المجهة والميم المشددة الذى يطف حتى يسم ثم يذالى القوت وذلك في أربعين ليلة ولا يذرعن المخضر زيادة أو
 (السريع) في جريه (مائة عام لا يقطعها) والجواد وما بعده نصب في الفرع كاصلة فالاول منصوب باسم الفاعل
 والمخضر اسم مفعول منصوب صفة للجواد وكذا السريع وقال في التفتح والجواد وما بعده في روايتنا بالرفع صفة
 للراكب وضبط في صحيح مسلم نصب الثلاثة على المفعولية وقال في المصابيح وعند الاجملي برفعها به وبه قال
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد)
 الساعدي رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أتى سبعون) زاد أبو ذر
 ألفا (أو) قال (سبع مائة ألف لا يدرى أبو حازم) سلمة بن دينار (ايها) بالرفع ولا يذرعن بالنصب أى سبعون

ألفا أو سبعمائة ألف (قال سهل بن سعد) (فما سكون أخذ بعضهم بعضاً) معترضين صفوا واحداً (لا يدخل
أولهم حتى يدخل آخرهم) وتقدر معترضين صفوا واحداً من أجل الاستشكل من قوله لا يدخل أولهم حتى
يدخل آخرهم لاستلزامه الدور لأن دخول الأول موقوف على دخول الآخر وبالعكس ثم هو على تقدير
معترضين الخ دور معية لكنه لا محذور فيه كما قاله في الكواكب وفيه إشارة إلى سعة الباب الذي يدخلون منه
(وجوههم على صورة القمر) المراد بالصورة الصفة أي أنهم في اشراق وجوههم على صفة القمر (لبلة البدن)
عند تمامه وهي لبلة أربعة عشر ولابي ذر عن الكشميني "على ضوء القمر" والحديث سبق في الباب السابق قبل
هذا وفيه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار
(عن سهل) هو ابن سعد الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن أهل الجنة ليرأون) بفتح اللام
والضمة والقوية والهمزة لينظرون (العرف في الجنة) بضم العين المجبة وفتح الراء جمع غرفة بضم ثم سكون
(كأنترا أون) أنتم في الدنيا (الكوكب) زاد الاسماعيلي "الدرى" (في السماء) قال (عبد العزيز بن أبي)
أبو حازم (حدثنا النعمان) ولابي ذر فحدث به النعمان (بن أبي عياش) بالصحة والمجبة الزرقى (فقال
شهد) والله (سمعنا أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه (يحدث) ولابي ذر عن الكشميني يحدثه أى الحديث
المذكور (ويرويه كاترا أون) بقوية واحدة مقسومة والهمزة (الكوكب الغارب) بتقديم الراء على
الموحدة ولابي ذر عن الكشميني "الغارب متأخر الرا من القبور" يقال غراب الشيء غبروا بني قال الأزهري "الغارب
من الأشد ما يطلق على الماضي والباقي والعرف الكثير أنه بمعنى الباقي ومن معنى الباقي قوله في الحديث أنه
اعتكف العشر القوارير من رمضان أى البراقى وقال في المطالع الغارب البعيد أو الزاهب الماضي كما في الرواية
الأخرى الغارب والمعنى هنا كما زأون الكوكب السابق (في الأفق) وهو طرف السماء (الشرقي والغربي)
بعد انتشار ضوء القمر فأنما يشرق في ذلك الوقت الكوكب المضي ووضعه بعضهم القار بفتح القاف بضمزة بين
الألف والراء من القور يريد الخطاطفة في الجانب الغربي وروى العازب بالعين المهملة والزاي ومعناه البعيد في
الأفق وكما هار جعة إلى معنى واحد وقاعدة تنبئ الكوكب بالدرى ثم بالغارب في الأفق كما قال في شرح المشكاة
الأيذان بأنه من باب التمثيل منزع من عدة أمور متوهمة في المشبهة شبه رؤية الرائي في الجنة صاحب الغرفة
برؤية الرائي الكوكب المستضيء الباقي في جانب الغرب والشرق في الاستضاءة مع البعد والرفعة فلو قال القار
بالمهمزة لم يصح لأن الاشراق يثبت عند الغور واللهم الآن يؤول بالمستشرق على الغور كما في قوله تعالى فإذا بطن
أبصارهم أى شارف من بلوغ الأجل لكن لا يصح هذا المعنى في الجانب الشرقي ثم يصح إذا اعتبرته على طريقة عائلتها
تنبأ وما ورد أى طالعاً في الأفق من الشرق وغائراً في المغرب قال وذكر الشرق والغرب ولم يقل في السماء
أوفى كبدها لبيان الرفعة وشدة البعد وفيه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالشين المجبة المشددة
المعروف ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي عمران) عبد الملك
ابن حبيب الجوفى بفتح الجيم وسكون الواو يدها فون مكسورة أنه (قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه)
سقط لابي ذر ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله تعالى لا هون أهل النار عذاباً يوم
القيامة) بكسر لام لا هون وقيل إن أهون أهل النار هذا هو أبو طالب (لأنك ما في الأرض من شيء كنت
بهمزة الاستفهام الاستخبارى وفتح التاء ولابي ذر رضى الله عنها) (تحدثني) بالفاء من العذاب (فيقول ثم فيقول)
الله تعالى (أردت منك أهون) أى أسهل (من هذا وانت في حلب آدم) حين أخذت المشاق (أن لا تشر لبي
شيأ فأيت) فامتعت حين أرتلت إلى الدنيا (الآن تشر لبي) الاستفهام مفرغ وانما حذف المستثنى منه مع أنه
كلام موجب لأن في الآباء معنى الامتناع فيكون قيام معنى أى ما اخترت الا الشرع وظاهر قوله أردت
منك موافق مذهب المعتزلة لأن المصطفى أردت منك التوحيد فخالفت مرادى وأثبت بالشرع وأوجب بأن
الإرادة هنا بمعنى الأمر أى أمرتك فلم تجعل لأنه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه إلا ما يريد وقال الطبري
والاظهر أن تحمل الإرادة هنا على أخذ المشاق في آية وإذا أخذت من بني آدم لقريشة وأنت في حلب آدم
ويحمل الآباء على نقض العهد والحديث سبق في باب قول الله تعالى وإذا قال ربك للملائكة من خلق آدم
وفي باب من فوشر الحساب وفيه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي "الحافظ عارم قال

(حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم الامام أبو اساميل الأزدي (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعه) بجذف القاعل قال في الفتح وثبت في رواية أبي ذر عن السرخسي يخرج قوم مسلم عن ابي الريح الزهراني عن جاد بن زيد يخرج الله قوما من النار بالشفاعة (كانهم التعاريف) بثلاثة مفتوحة فعين مهملة وبعد الاقراء ان عنهما تحفة ساكنة جمع نفع وقد ضم أوله كصمور مضارع الفناء شبهوا بالان الفناء حتى سر يعا وقبل هورؤس الطرائث تكون يخاض شبهوا بياضها واحد طرؤث وهو ثوب يؤكل قال جاد (قلت) لعمرو (ما) ولا يذرعن الكشيقي وما (التعاريف) عرو (الضغاييس) بالصاد والعين المجهتين المفتوحتين وبعد الالف وحده مكسورة مفتحة ساكنة فعين مهملة وهي مضارع القاء واحدتها مضفوس وقيل هو ثوب يفت في اصول الثمام يشبه الهلدين يسلق بالخل والزيت يؤكل وقال أبو عبيد وقال التعاريف بالثين المجهية بدل المثلة قال في الفتح وكان هذا هو السبب في قول الراوي (وكان) عمرو (قد سقطت) أي سقطت أسنانه فتلق بها مثله وهي ثين مجة قال الكرماني ولذا القبل بالاثم بالمثلثة وفتح الراء اذ الترم انكسارا لاسنان انتهى وهذا التشبيه لمضغهم بعد أن ينبتوا وأما في أول خروجهم من النار فانهم يكونون كالنجم كيا في ان شاء الله بعد وقال جاد أيضا (قلت) لعمرو بن دينار أبا محمد (جذف اداة التداوي) ولا يذرعن الكشيقي بأبا محمد (سمعت) بهمز الاستفهام المتدرة أي سمعت (جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعه من النار) قوم (قال نعم) سمعت يقول ذلك وفيه ابطال مذهب المعتزلة الصائغين حتى الشفاعه للصلاة متمكين بقوله تعالى فاستفتحهم شفاعه الشافعين وأجيب بأنهم في الكفار وقد قوازت الاحاديث في اسبابها والحديث أخرجه مسلم في الايمان وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الال المهملة بعدها موحدة مفتوحة فتها تأت القيسي البصري الحافظ هداي قال (حدثنا حمام) بفتح الهام وتشديد الميم بعدها ألف فم ابن يحيى العوذى الحافظ (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه ولا يذرعن أنس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال يخرج قوم من النار بعد ما سهر منها سبع (بفتح السين المهملة وسكون القامعه) هاء عين مهملة سواد فيه زرقه أو صفرة يقال سفعته النار اذ الفضة ففترت لون شره والسواقع لوائح السجوم (فيدخلون الجنة فيسهمهم اهل الجنة المحضين) بالفتحين بعد الميم ولا يذرعن بضمه واحدة وفي حديث جابر عند ابن حبان والبيهقي فيكتب في رقابهم عقاب الله من النار فيسعون فيها الجنة فيقول بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تخصها لهم بل للاستدكار لتعظيم الله لزيد اذ لا يشكر ايعارضه ما في مسلم من حديث أبي سعيد فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم وحدث الباب أخرجه أيضا المؤلف في التوحيد وبه قال (حدثنا موسى) بن اساميل أو سلة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الواو مضارع الان حاله السالحي مولا هم الكرايمسي الحافظ قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن أبيه) يحيى بن عمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم المازني (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أن النبي (ولا يذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال اذا دخل أهل الجنة الجنة (أي فيها وعبر بالمضارع العاري عن حين الاستقبال التخصص الحال للتحقق وقوع الادخال) (و) يدخل أهل النار النار ثم بعد دخولهم فيها (يقول الله) تبارك وتعالى لللائكة (من كان في قلبه زيادة على أصل التوحيد) (من قال حبة) أي مقدار حبة واحدة (من خردل) حاصل (من ايمان) بالسكبر ليفيد التقليل والفتحة هنا باعتبار اتقاء الزيادة على ما يكفي لان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كلف لانه علم من عرف الشرع أن المراد الحقيقة المهدودة والايمان ليس يحسم فيحصر الوزن والمراد أنه يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار العمل عنده تعالى ثم وزن او غفل الاعمال جواهر (فأخرجوه) من النار (فبصر جون) منها حال كونهم (قد امتحنوا) بضم القوية وكسر المهملة وضم الهجمة احقرقوا (وعادوا حما) بضم الحاء المهملة وفتح الميم فخما (فيلقون) بضم التثنية وسكون اللام وفتح القاف (في نهر الحياة) بالقوية بعد الالف ونهر الحياة هو الذي من غمر فيه يحيى (فينبتون) بضم الواحدة تايانا (كما تنبت الحبة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواحدة بذر العشب أو البقلة للحفا لانها تنبت مصر بها (في جبل السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون الضمة آخره دلام فعيل

قوله بالشارع الخ كذا
بضمه وصوابه بالمضارع

بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين أو غناء وغيره فإذا كانت فيه حبة واستقرت على شط بحر السيل فأنه ثابت
 في يوم وليلة فذهب بأسرعة عود أديانهم وأجسامهم اليهم بعد أحراق النار لها (أوفال حية) بفتح الحاء المهملة
 وكسر الميم وتشديد القمية كذا في الفرع أي معظم جرى السيل واشتداده وقال الكر ماني الحاء بالفتح
 وسكون الميم وبكسر الواو والهمز الطين الأسود المتن والثامن الراوى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تروا)
 خطاب لكل من أتى منه الروبة (أنه أتيت) ولا يذرع الجوى والمسقى فخرج حال كونها (صفراء) تسر
 الناظرين وحال كونها (ملقوبة) أي منقطعة وهذه الممازيد الياجين حسنا باهتزازة وتجلية والمحيى فن كان
 في قلبه مثقال حبة من إيمان يخرج من ذلك المانضر استنصر أكثر من هذه من جانب السيل صفراء مقبلة وقال
 الثوروى لسرعة نبأه يكون مضيا ونصفه يكون أصفر ملتوبا ثم بهذا تشدقوته • والحديث مضى
 في باب خلاص أهل الإيمان من كآب الإيمان به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة
 المشددة ابن عثمان العبدى مولا لهم الحافظ بندار قال (حدثنا) محمد بن جعفر الهذلى مولا لهم البصرى
 الحافظ قال (حدثنا) بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العسكى (قال سمعت أبا إسحاق) عمرو بن عبد الله
 السبيعي (قال سمعت النعمان بن بشير الأنصارى رضى الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)
 يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل) في مسلم أنه أبو طالب واللام بالفتح للتأكييد وضع
 في أخفى قدميه) يضم الفوقية من وضع ففتح الهمزة والميم والصاد مهملة من أخفى وقدميه بالتثنية باطن
 قدميه الذى لا يصل إلى الأرض عند المشى (جرة) في كل قدم (يقلى) بفتح القمية وسكون الميم وكسر اللام
 (منها) من الجرة (دماغه) وفي مسلم من رواية الأعمش عن أبي إسحاق من له فعلان وشراكان من نار
 يقلى منهما دماغه بالتثنية • والحديث أخرجه مسلم في الإيمان والترمذى في صفة جهنم • وبه قال (حدثنا)
 عبد الله بن رجاء) القدافى البصرى قال (حدثنا) إسرائيل بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو
 السبيعي (عن النعمان بن بشير) الأنصارى رضى الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)
 يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل) هو أبو طالب كما في مسلم وسبق (على أخفى قدميه) بالتثنية
 (جرتان يقلى منهما دماغه) من حرارتهما (كأبغى الرجل) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم بعدها
 لام القدر من الخصاص أو من أى صنف كان (والقصم) بقافين مضمومتين وميمين من آية الطار أو آناه
 ضيق الرأس يضيق فيه الماء من تحمار وغيره فارسي مغرب ولا يذروا الأصل بالتصميم بالوحدة بدل واو
 العطف وصوب القاضي عياض كونه بالواو لا بالوحدة وقال غيره يحتمل أن تكون الباء بمعنى مع وعند
 الإسماعيلي - كأبغى الرجل أو القصم بالشك وقال السهيلي من باب النظر في حكمة الله تعالى ومشاكلة الجزاء
 للعمل أن أبا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعله بمنزلة الإله كان متبائدا معه على
 مله عبد المطلب حتى قال عند الموت أنه على مله عبد المطلب فلما رضى الله تعالى العذاب على قدميه خاصة لتثنيته
 بإيهام على مله آتاه وسند هذا المتن أعلى من سند السابق لكن في العالي عن أبي إسحاق السبيعي وفي
 النازل تصريحه بالسماع فالتغيير ما فاته من القول الحسى بالملء المعنوى • وبه قال (حدثنا) سليمان بن حرب
 أبو أيوب الوائلى البصرى قاضى مكة قال (حدثنا) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين مرة يضم
 الميم وتشديد الراء ابن عبد الله بن طارق الجلى بفتح الجيم والميم الكوفى (الاعشى) عن خيفة بما معجمه مفتوحة
 قتيبة ساكنة فتحة مفتوحة قنات بن عبد الرحمن الجعفى (عن عدي بن حاتم) الطائى الجواد ابن الجواد
 العسائى السهمى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح) بالفاء والهمزة والثين المجبة
 بعدها ألف خاف مهملة (أوجهه) صرفه أو حذر منها كأنه يخر لها (فتعوز منها ثم ذكر النار فأشاح)
 (أوجهه) فتعوز منها ثم قال أشوا النار) بالتصديق (ولو بشق قرعة) بكسر الثين المجبة (فمن يبعث) صدقة
 فبكلمة طيبة • وسبق الحديث في باب من توفى الحساب عذب • وبه قال (حدثنا) إبراهيم بن حنيفة) بالهاء
 المهملة والزاي أبو إسحاق الزبيرى بالراء المدنى قال (حدثنا) ابن أبي حازم) هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة
 ابن دينار (والدراودى) بفتح الدال والراء بعد الألف وافتوحة فراء ساكنة فالدال المهملة مكسورة
 فتثنية مشددة عبد العزيز بن محمد ودرود روى عنه من قرى خراسان (عن يزيد) بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الله

قوله ثم ذكر النار فأشاح
 بوجهه فتعوز منها هكذا في
 المتن المعتمد وسقط من قلم
 النابج اه

ابن خباب) يفتح الحاء المجبة وتشديد الموحدة الاولى بعدها ألف الانصاري (عن أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر) ولا يذري يقول وذكر (عنده عنه ابوطالب) عبد مناف شقيق
 عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) صلى الله عليه وسلم (له) تشفعه شفاعة يوم القيامة (فيجعل) بالرفع
 والنصب (في) تخضاج من النار يبلغ كعبه) بالتثنية والتخضاج بضادين معجمتين مفتوحين وحاء بين مهملتين
 أو لاهما سكونة مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكمين فاستعير للنار (بفتح منه) من التخضاج
 ولا يذري عن الكشجى منها أى من النار (أم دماغه) أصله وماءه قوامه أو جلدة رقيقة تحيط بالدماغ
 واستشكل قوله عليه الصلاة والسلام تشفعه شفاعة مع قوله تعالى فاستنفعهم شفاعة الشافعين واجب بان ينفعه
 الآية بالأخراج من النار وفي الحديث بالتخفيف أو يخص عموم الآية بالحدوث أو أن أباطال لما بالغ في إكرام
 النبي صلى الله عليه وسلم والذب عنه جوزى بالتخفيف وأطلق على ذلك شفاعة أو أن جزاء الكفار من العذاب
 يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز أن يضع الله عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تليق بالقلب الشافع لا ثوابا
 للكافر لأن حسناته صارت بمنه على الكفر هباء منثورا ولكنهم قد يتفاوتون فمن كانت له حسنات من حق أو
 مواساة مسلم ليس كن ليس له ذلك فيحتمل أن يجازى بالتخفيف بقدر ما عمل لكنه معارض بقوله تعالى ولا يخفف
 عنهم من عذابها والحديث سبق في باب قصة أبي طالب وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا
 أبو عوانة) الواضح بن عبد الله البكري (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة ولا يذري ذرعن المستقي جمع الله بلفظ الماضي والاول هو
 المعتمد وفي حديث أبي هريرة يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم
 البصر وتدنو الشمس من رؤسهم فيشتد عليهم حرها (فيقولون) من الخبر والجزع مما هم فيه (لواستشفعنا على)
 بالعين ضمن استشفع معنى الاستعانة يعني لواستعنا على (ربنا) لأن الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام
 الاديء إلى الأعلى يستعين به على ما رويته وفي رواية هشام اندستوا في السابقة في سورة البقرة إلى ربنا (حتى
 يريحنا) بالحاء المهملة من الراحة أى يخلصنا (من مكنا) وما فيه من الأهوال ولو هي التفتنة للثني والطلب
 فلا يحتاج إلى جواب أو جوابا محذوف (فيأون آدم) عليه السلام وقدموه لأنه الأول (فيقولون) له بعنا
 على أن يشفع لهم (أنت الذي خلقك الله يده ونعم فيك من روحه) زادهم في روايته الآية أن شاء الله
 تعالى في كتاب التوحيد وأسكنك الجنة وعلمك أسماء كل شيء ووضع في موضع أشياء أى المسببات كقوله تعالى
 وعلم آدم الأسماء كلها أى أسماء المسببات (وأمر الملائكة) ولا يذري ذرعن الحوى والمستقي وأمر ملائكته
 (فجسدوا لك) مجسود خضوع لاجود عبادته (فاشفعنا عند ربنا) حتى يريحنا من مكنا هذا (فيقول) آدم
 (لست هنا كم) بضم الهاء وتخفيف النون أى لست في المكان والمثل الذي تحسبوني يريده مقام الشفاعة
 (ويذكر خطيئته) التي أصابها وهي أكله من الشجرة التي نهى عنها قاله وأضاعوا واعتذارهم التقاعد عن الإجابة
 وأعلاما بأنهم لم تكن له (ويقول) لهم (أتوا فوا) عليه السلام وسقط يقول ولا يذري ذرعن (أول رسول بعث الله)
 أى بعد آدم وشيث وأدريس أو الثلاثة كانوا أنبياء ولم يكونوا رسلانم كان آدم مرسلأ وأنزل على شيث الصحف
 وهم من علامة الأرسال أو رسالة آدم لنيه وهم محدون ليعلمهم شريعته ورسالة نوح لتكنار ليدعوهم إلى
 التوحيد (فيأون فيقول) لهم (لست هنا كم ويذكر خطيئته) وهي مؤاها به ما ليس له علم وهو قوله رب ان
 ابني من أهلي (أتوا إبراهيم الذي اتخذ الله خليفاً فأتونه فيقول) لهم (لست هنا كم ويذكر خطيئته) زاد
 مسلم التي أصاب فيستحي من ربه وفي رواية هشام في كذبت ثلاث كذبات وزاد سفان قوله انه سقيم وقوله بل
 فله كبيرهم وقوله لاهم أنه أخبرني في أخول هذه الثلاثة من المعارض الانها كانت صورته بصورة
 الكذب أشفق منها (أتوا موسى الذي كلمه الله) ولا يذري ذرعن الحوى والمستقي كلم الله (فيأون فيقول) لهم
 (لست هنا كم) وسقط لا يذري ذرعن فيقول لست هنا كم (فيذكر خطيئته) وهي أنه قتل نسلم يوم يمشيها
 (أتوا عيسى فيأون فيقول) لهم (لست هنا كم) ولم يذري ذرعن في رواية أبي نضرة عن أبي سعيد أني
 عبدت من دون الله ودواه مسلم (أتوا محمد صلى الله عليه وسلم) وفي كشف علوم الأنسنة للغزالي أن بين آيات
 أهل الموقف آدم وآتيانهم نوحاً ألف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال في الفتح ولم أقف لذلك على أصل ولقد أكثر

في هذا الكتاب من اراد احديث لا اصل لها فلا يفتقر بشئ منها انتهى وتعبه العيني بان جلالة قدر الغزالي تتأني ما ذكره وعدم وقوفه على اصل ذلك لا يستلزم نفي وقوف غيره لذلك على اصل فانه لم يحط على بكل ما ورد حتى يدعي هذه الدعوى انتهى وأجاب في استفاض الاعتراض بان جلالة الغزالي لا تتأني انه يحسن الظن ببعض الكتب فينقل منها ويكون ذلك المنقول غير ثابت كما وقع له ذلك في الاحياء في نقله من قوت القلوب كجاءه على ذلك غير واحد من الحفاظ وقد اعترف هو بان بضاعته في الحديث مزجاة قال ابن حجر ولم ادع اني احطت علما وانما قضيت اطلاعي واطلاقي في الثاني محمول على تقييد في الاول والحكم لا يثبت بالاقتبال فلو كان هذا المعارض بمعنى العيني اطلع على شئ من ذلك يخالف قولي لا برزه وتبصيح به انتهى وقد ألهم الله تعالى الناس سؤال آدم ومن بعده في الابداء ولم يلهو وسؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع أن فهم من سمع هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم ويتحقق اختصاصه بذلك اظهار الفضيلة لنبينا صلى الله عليه وسلم ورفعة منزلته وكمال قربه وتفضله على جميع الخلق (فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) ما وقع عن سهو وتوأى بل أو ما كان الاولى تركه أو أنه مغفور له غير مؤخذ لوقوع منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيا نوني) زاد في رواية محمد بن ابي هلال المذكورة في التوحيد فأقول أألمها أألمها (فاستأذن على ربي) زادهما في داره فيزدن لي أي في دخول الدار وهي الجنة وأضيف اليه تعالى اضافة تشرىف (فاذا رأيتني) تعالى (وقعت) له حال كوني (ساجدا) وفي رواية أبي بكر عند أبي عوانة قال في تحت العرش فأقع ساجدا الربى (قيد عني) في السجود (ما شاء الله) زاد مسلم أن يدعي وسقطت جلالة الشريعة لا يذروني حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني فاذا رأيتني خروا له ساجدا شكر الله (ثم يقال ارفع) ولا يذروني يقال لي ارفع (رأسك) وفي رواية النضر بن أنس عند أحمد فادعي الله الى جبريل أن اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك (سل تعطه) بغيروا ولا همز (قل بسمع) بغيروا وبضائعهم الذي في اليونانية وقل بابائنا (واشنع نشفع) أي تقبل شفاعتك (فأرفع رأسي) فاحدثني بضم صدي يعني وفي رواية ثابت عند أحمد بن محمد لم يحمدها أحد قبل ولا يحمدها أحد بعد (ثم اشفع) في الاراحة من كرب الموقف ثم في الاخراج من النار بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط حينئذ في النار (فيعدلي) بفتح التحتية وضم الهاء المهمة أي يبين لي كل طور من أطوار الشفاعة (حذا) أفق عنده فلا ألتذم مثل أن يقول شفعتك فين اخل بالجماعة ثم فين اخل بالصلاة ثم فين شرب الخمر ثم فين زنى وعلى هذا الاسلوب قاله في شرح المشكاة عن التور بشئ قال في الفتح والذي يدل عليه سياق الاخبار أن المراد به تفصيل مراتب المخرجين في الاعمال الصالحة كما وقع عند أحمد بن يحيى القطن عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في هذا الحديث بعينه (ثم اخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم اعود فاقع) حال كوني (ساجدا مثله) أي مثل الاول (في) المرة (الثالثة والرابعة) بالشك من الراوي (حتى) أقول يارب (ما بقي) ولا يذروني الحموي والمستمل ما بقي (في النار الا من حبه) فيها القرآن وكان (بالواو ولا يذروني كان) قتادة بن دعامة (يقول عنده) القول وهو من حبه القرآن (أي وجب عليه الخلود) بنحو قول الله تعالى ان الله لا يغير أن يشركه به والحديث سبق في أول سورة البقرة وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرور قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن الحسن بن ذكوان) أبي سلمة البصري صدوق يخطئ ويرى بالقدر ولكنه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث من رواية يحيى القطن عنه مع ثقته في الرجال ومع ذلك فهو متابعه قال (حدثنا ابو رجاء) عمران العطاردى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروني (عمران بن حصين) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون) بفتح الميم المشددة (الجهنمين) في حديث أبي سعيد فيخرجون كاللؤلؤ وفي رعاهم الخوازم يقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل وحديث الباب أخرجه الترمذي في صفة النار وأبو داود في السنة وابن ماجه في الزهد وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) أي ابن أبي كثير الانصاري الزرقى أبو احصاى القناري (عن حميد) الطويل البصري مولى طلحة الطلحات (عن أنس) رضى الله عنه (ان أم حارثة) الربيع بالتصغير شته النضر عمة أنس بن مالك وحارثة هو ابن سراقبة بن الحرث بن عدى الانصاري (أنت رسول الله) ولا يذروني (صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر) وقال ابن منده يوم أحد والاول هو

المشهور المسمى (صاحب غربهم) بفتح الغين المجبة وسكون الراء مضافا للسهم ولا يذر عن الكشميني سهم غرب
 بتقديم سهم مع التنوين على الصفة أي لا يدرى من رماه (فقال يا رسول الله قد علمت موقع حارثه) ولا يذر
 عن الكشميني موضع حارثه (من قلبي فإن كان في الجنة لم يكن عليه ولا سوف ترى ما صنع فقال) صلى الله
 عليه وسلم (لها هبت) في اليونانية بكسر الهاء ولا يذر بضعها وقتها وكسر الواو وسكون اللام فقدت
 عكك استغفاهم حذفته منه الاداة (الجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في) ولا يذر عن الجوى والمستقلى
 لبي (الفر دوس الاعلى وقال) صلى الله عليه وسلم (غدوة) بفتح الغين (في سبيل الله أو روحه) بفتح الراء (خير
 من الدنيا وما فيها ولقلب قوس احدم) بلام مفتوحة لتأ كيد والقلب بعدها ألف فهو حدة أي قدر قوس
 احدم (أو موضع قدم من الجنة) ولا يذر عن الكشميني قدمه بالاضافة وله عن الجوى والمستقلى قد بكسر
 القاف وقتها وتشديد الدال المهملة أي مقدار سوطه لانه يشد أي يقطع طولاً (خير من الدنيا وما فيها) من
 متاعها (ولو أن امرأتين نساء اهل الجنة اطلعت) بجمزة الوصل وتشديد الطاء المهملة (الى الارض لاضامن
 ما بينهما) بين السماء والارض (وللاث ما بينهما ريحا) طيبة (وانصفها) بفتح اللام لتأ كيد والتنوين وكسر
 الصاد المهملة بعدها تخفية ساكنة ثم فاء قال قتيبة رواه (يعني الجمار) بكسر الجاء المحجمة وتخفيف الميم
 ما تقطى به رأسها (خير من الدنيا وما فيها) من متاعها وقيل التصيف المجز وهو بكسر الميم وسكون الغين المهملة
 وفتح الجيم وهو ما تلو به المرأة على رأسها وقال الازهرى هو كالصبا نلقه على استدارة رأسها وعند ابن أبي
 الدننام حديث ابن عباس ولو أخرجت نصفها لكانت الشمس عند حنظل من النسي لاضمن
 لها ولو اطلعت وجهها لاضامن حنظل ما بين السماء والارض ولو أخرجت كفها لاقتن الخ لاثني بحسنها فان
 قلت ما وجه الربط بين قوله غدوة في سبيل الله أو روحه وبين قوله ولقلب قوس احدم الخ أوجب بان المراد
 أن ثواب غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها الآن ثواب الجنة نصف امرأته منها خير من الدنيا وما فيها وبه
 قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله
 ابن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى) بضم الهمزة وكسر الراء (مقعدة) بالنسب مقعول ارى (من النار
 لو اساء) أي لو عمل في الدنيا علا سبأ بان كثر (ليزداد شكرا) واستشكل بان الجنة ليست دار شكر بل دار
 جزاء وأوجب بان الشكر ليس على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ أو المراد ليزداد فرحاً ورضا فبرعنه
 بالازمة لأن الراضى بالشئ يشكر من فعله ذلك (ولا يدخل النار احد) ولا يذر عن الكشميني أحد النار
 (الا ارى مقعدة من الجنة لو احسن) لو عمل علاح حسنا وهو الاسلام (ليكون عليه حسرة) زيادة على تعذبه
 قال في الفتح وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق أخرى عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسئلة في القبر
 وفيه فيخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها فيقال له انظر الى ما واثق الله وفي حديث أبي سعيد عند الامام أحمد
 يفتح له باب الى النار فيقول هذا منزل لو كبرت برك فأما اذ آمنت فهذا منزل فيفتح له باب الى الجنة فيريد أن
 ينهض اليه فيقول له اسكن ويضج له في قبره • ومطابقة حديث الباب لما ترجم له من حيث كون المقعدين
 فيهما نوع صفة لهما • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لا يذر ابن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر)
 الزرقى الانصاري ابو اسحاق القاري (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب بن عبد
 الله بن حنطب (عن سعيد بن أبي سعيد) بكسر العين فيهما واسم أبي سعيد كيسان (المقبري عن ابي هريرة رضى
 الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس شفاعتك يوم القيامة) قال في فتح الباري لعل بأهريرة
 سأل عن ذلك عند قوله صلى الله عليه وسلم وأريد أن اختي دعوى شفاعتي لأمتي في الآخرة (فقال) صلى الله
 عليه وسلم والله (لقد ظننت يا باهريرة أن لا يسألني) أن هي المنفعة من الثقلة (عن هذا الحديث احد اول
 منك) يرفع أول صفة لاحد وهو خبر مبتدأ محذوف أي هو أول وبفتحها لا يذر على الطريقة وقال العيني على
 الحال (لما رأيت) للذي رأيته (من حرص على الحديث) من يمانية أو لرويت بعض حرصاً في تعصبية (اسعد
 الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً) من الشرائع (من قبل نفسه) بكسر القاف وفتح الواو
 أي من جهة نفسه محتاراً طائعا وأسعد هنال هي على باهمن التفضيل أو هي يعني فعل بمعنى سعيد الناس

وعلى الاول فالعقبي اسعد من لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غاية لقوله من قلبه اذ
 الاخلاص معدنه القلب فصادته التاكيد لان اسناد الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد تقول اذا أردت
 التاكيد أبصرته بعيني وصحته أذني والمراد بالشفاة هنا بعض أنواعها وهي التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم
 أتقى أمتي فيقال له أخرج من في قلبه وزن كذا من ايمان فاسعد الناس بهذه الشفاة من يكون ايمانه اكل
 من دونه وأما الشفاة العظمى في الراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين
 يدخلونها بغير حساب ثم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد الحساب واستحقاق العذاب ثم يصيهم الفتح من النار
 ولا يستقون فيها . والشفاة كما قال عباس بن خنيس . الاولى العظمى وهي لراحة الناس من هول الموقف
 وهي مختصة بنينا صلى الله عليه وسلم قال التروى قبل وهي المقام المحمود وقال الطبراني قال أكثر أهل التأويل
 المقام المحمود هو الذي يقومه صلى الله عليه وسلم ليرحمهم من كرب الموقف لحديث ابن عباس المقام المحمود
 الشفاة وحديث أبي هريرة في قوله تعالى عسى أن يحزنك ربك مقام محمود قال سئل عنه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال هي الشفاة . الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه وردت أيضا في نينا صلى الله عليه وسلم
 واستدل لها بقوله تعالى في جواب قوله صلى الله عليه وسلم أتقى أمتي أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه
 أو الدليل عليها سؤاله صلى الله عليه وسلم الزيادة على السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب .
 الثالثة في ادخال قوم حوسبوا فاستحقوا العذاب أن لا يعذبوا . الرابعة فمن دخل النار من المذنبين فقد جات
 الاحاديث بانراجمهم من النار بشفاة من الله عليه وسلم وغيره . الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها
 وأشار التروى في روضته الى أن هذه من خصائصه . وزاد عباس بن خنيس وهي التخصيف عن أبي طالب كاسم سبق
 وزاد غيره سابعة وهي الشفاة لاهل الجنة لحديث الترمذي عن أبي هريرة رفعه من استطاع أن يموت بالمدينة
 فليفضل فاني أشفع لمن مات بها قال في الفتح وهذه خبر واردة لأن من علقها لا يخرج عن واحدة من الخمس الاول
 وفي العروة الوثقى للقرن شفاة جماعة من الصلحاء في التجاوز عن قصيرهم واهلها تندرج في الخامسة وزاد
 القرطبي أنه أول شافع في دخول أمتة الجنة قبل الناس وزاد صاحب الفتح الشفاة فيمن استوت حسنة
 وسيناه أن يدخل الجنة لحديث ابن عباس عند الطبراني قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد بدرجة
 الله والنظام لنفسه وأصحاب الاعراف يدخلونها بشفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحاب الاعراف قوم
 استوت حسنتهم وسيناهم على الاربع وشفاة فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط قال في الرواية
 أربعة وماعد اهل الاربع كالآثر الشفاة في التخصيف من صاحبي القبرين وغير ذلك لكونه من جهة أحوال
 الدنيا انتهى ملخصا . وحديث الباب سبق في باب الحرص على الحديث في كتاب العلم . وبه قال (حدثنا عثمان بن
 أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العنسي الكوفي أخو أبي بكر والقاسم
 قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن
 عبيدة) بفتح العين وكسر الواو واحدة ابن عمرو السلماني (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) انه قال
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم) بلام التاكيد (آخر أهل النار ورجا منها) من التناوفاها ومن مروره
 على الصراط المنسوب عليها (وأمر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبا) بفتح الكاف وسكون الواو
 لكنه مضى عليها في الفرع وفي الهامش جوابا لما علمه وعليها علامة أبي ذر رأى زخا وزنا معنى وفي رواية
 أنس عن ابن مسعود عند مسلم آخر من يدخل الجنة رجل فهو يعيش مرة ويكبر مرة وتسفحه النار مرة فإذا
 باورها التفت اليه فقال تبارك الذي نجاني منك (فيقول الله) عز وجل له (أذهب فادخل الجنة فبأيتها فيفضل
 اليها أم لا) بفتح الميم والهمزة بينهما لام ساكنة (فيرجع فيقول يارب وجدتها ملائمة فيقول) الله تعالى له
 (أذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها وإن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول) الرجل تسخر
 مني بفتح القوقبة والمجبة استقها محذوف الاداة ولاي ذر عن الكشميري بي بالموحدة والتعنية بدل مني
 (أو) قال (تسخر مني) بالشك (وأنت الملك) بكسر اللام ولمسلم من رواية أنس عن ابن مسعود أنتهز على
 وأنت رب العالمين وهذا وارد منه على سبيل القرح غير ضابط لما ناله من السرور يلوغ مالم يحظر بيا له في ضبط

لسانه دهشة وفراو جرى على عادته في الدنيا من مخاطبة الخلق ونحوه في حديث التوبة قول الرجل عند
وجدان زاده مع راحته من شدة الفرح أنت عبي وأبارك قال عبد الله بن مسعود (فقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك) أي تهيأ وسروراً مما رأى من كمال رحمة الله ولطفه بعبيده المذنب وكمال رضاه عنه
(حق يدت) ظهرت (وأجده) يتون فوا مفتوحين وبعد الالف جيم مكسورة فذل مجبهة فهاه جمع ناجدة
قال ابن الأثير التواجد من الاسنان الضواحة وهي التي تبدو عند الضحك قال الراوي نقل عن العصابة أو
عن غيرهم (وكان يقال ذلك) ولا بد وكان يقول ذلك بغير لام (أدنى) أقل (أهل الجنة منزلة) ذكر الكرماني
أن هذه المقالة ليست من جهة كلامه صلى الله عليه وسلم بل من كلام الراوي نقل عن العصابة أو غيرهم وقال في
الفتح قائل وكان يقال الراوي كما قال الكرماني وأما المقالة فهي من قوله صلى الله عليه وسلم كما في أول حديث
أبي سعيد عند مسلم بلفظ أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار وساق الحديث إلى آخره
واعترضه العيني بأنه لا يلزم من كونه في آخر حديث ابن مسعود أن تكون من كلامه صلى الله عليه وسلم وأجاب
في الانتقاض فقال إن أراد الاستزام العقل فليس مراداً هنا بل يكفي الظن القوي الناشئ عن الاستدلال لأن
هذا الأمر ليس مرجحه العقل والعصابة إذا لم يكن يتطرق كتب أهل الكتاب ولا ينقل عنهم كابن مسعود
انحصر أنه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك بواسطة أم لا فبطل الاعتراض انتهى * ورواه
كلهم كوفيون * والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التوحيد ومسلم والترمذي في صفة جهنم وابن ماجه في
الزهد وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البشكري (عن
عبد الملك بن عيسى) يضم العين وفتح الميم الكوفي الشامي حليف بني عدي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم سين
مهملة نسبة إلى فرس له سابق (عن عبد الله بن الحارث بن نوفل) بفتح التاء وسكون الواو بعده فاهاء فلام ابن
الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبي محمد المدني أمير البصرة يلقب بـ تشديد الموحدة الثانية له روية ولاية
وبلده محبة (عن العباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنه) أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعنا أبو طالب
بشيء لم يذكر الجواب اختصاراً وساقه في كتاب الأدب عن موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة بهذا السند بلفظ
فانه كان يحولك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا أنا لك مكانك في الدرك الأسفل من النار
وسبق مجتهد والله الموفق وبه المستعان * هذا (باب) بالنون (الصراف جسر جهنم) بفتح الجيم وتكسر أي
منصب عليها العبور والسيلين عليه إلى الجنة قال أبو معيد فيمارواه مسلم بلفظ أن الصراف أحد من السيف
وأدق من الشعرة وقال سعيد بن أبي هلال عند ابن منده بلفظ فذكره ووصله البيهقي عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم بجزء ما به لكن في سنده لين وفي مرسل حميد بن عمار عند ابن المبارك أن الصراف مثل السيف
ويجنيه كلاب الله لو أخذ بالكاوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر وعند ابن عساكر عن الفضيل بن عباس
قال بلفظ أن الصراف مائة خمسة عشر ألف سنة خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف
مستوى أدق من الشعرة وأحد من السيف على من جهنم لا يجوز عليه الاضمار مهزول من خشية الله وهذا
معضل لا يثبت وعند ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن سعيد بن أبي هلال بلفظ أن الصراف أدق من الشعرة على
بعض الناس وبعض الناس مثل الوادي الواسع وهو مرسل أو معضل فتأمل فشكل إذا صرحت على الصراف
ووقع بصره على جهنم من تحته ثم قرع سمعك شهيق النار وزفيرها وسوادها وسعيرها وكيف بك إذا وضعت
أحدى رجليك عليه فأحسست بجمده واضطرت إلى أن ترفع القدم الثانية والخلاقي بين يديك بلون ويعتزون
والزانية تلتقط هيم بالخطاطيف والكلاب وأنت تنظر إلى ذلك فيأخذه من منظر ما أفضله ومررتي ما أعجبه
ومجازاً ما أضيقه نال الله السلامة والأعانة والعافية * رأى يحيى بن ايمان رجلاً نائمًا وهو أسود الرأس
واللحية شاب فاستيقظ وهو أبيض شعر الرأس واللحية فأخبره أنه رأى في منامه كأن الناس قد حشر وأما إذا
نهر من نار وجسر يمر عليه الناس فدخل الجسر فإذا هو كذا السيف يمر به يميناً وشمالاً فشاب من ذلك *
وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه
قال (أخبرني) بالافراد (سعيد) بكسر العين ابن المسبب (وعطاء بن يزيد) البجلي (أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان المروزي الحافظ قال (حدثنا

عبد الرزاق بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد واللفظ روايته عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أنه (قال قال أناس) وفي التوحيد قلنا (يا رسول الله هل نرى يوم القيامة قال)
 صلى الله عليه وسلم (هل تضارون) بضم القوية وفتح الضاد المجهدة وبعد الألف راء مشددة بصيغة المفاعلة من
 الضرو وأصله تضارون فأسكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية أي هل تضرون أحدا أو يضركم بمنزلة أو
 مجادلة أو مضايقة (في) رؤية (الشمس ليس دونها صاحب) يحجبها (قالوا يا رسول الله قال هل تضارون) بالراء
 المشددة أيضا (في) رؤية (القمر ليلة البدر) عند تمام نوره (ليس دونها صاحب) يحجبها (قالوا يا رسول الله قال
 فأنكم تزونه) إذا تجلى لكم (يوم القيامة كذلك) بحيث لا يحجب بعضكم بعضا ولا بضرة ولا مجادلة ولا راحة كما
 يفضل عند رؤية الأهل بل كالحال عند رؤية الشمس والقمر ليلة البدر وقد روي ولا تضامون بالضاد المجهدة
 وتشديد الميم من الضم وهو الازدحام أيضا أي لا تزدهجون عند رؤيته تعالى كما تزدهجون عند رؤية الأهل
 وروي بتخفيف الميم من الضم الذي هو الذل أي لا يذل بعضكم بعضا بالراحة والمنافسة والمنازعة وفي البخاري
 لا تضامون أو تضامون بالهاء على الشك كما في فضل صلاة التيمم ومعنى الذي بالهاء لا يشق عليه عليكم ولا ترناون
 فيه فيعارض بعضكم بعضا وفي باب فضل السجود من البخاري هل تضارون بضم القوية وتخفف الراء أي
 تضادون في ذلك أي يدخلكم فيه شك من الرؤية وهي الشك وروي بفتح أوله وبفتح الراء على حذف إحدى
 التامين وفي رواية البيهقي تضارون بفتح الكاف في قوله كذلك ليست لتشبيه المرق وانما هي تشبيه الرؤية
 بالرؤية في الوضوح وهي فعل الرائي ومعناه انما رؤية يزاح عنها الشك وقال الصلوكي فيما سمعته منه البيهقي في
 تضارون المضموم الأول المشدد الميم يريد لا يتجهمون لرؤيته في جهة ولا ينعيم بعضكم إلى بعض فانه تعالى لا يرى
 في جهة ومعناه على فتح أوله لا تضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وهو بغير تشديد من الضم معناه لا تظلمون
 فيه برؤية بعضكم دون بعض وأنكم تزونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة فالتشبيه برؤية القسم ليقين
 الرؤية دون تشبيه المرق سبحانه وتعالى ونخص الشمس والقمر بالذكور لأن رؤية السماء بغير حجاب أكبرية
 وأعظم خلقا من مجرد الشمس والقمر لما خصا به من عظيم النور والضاء بحيث صار التشبيه بهما قمين بوصف
 بالجمال والكمال ساغنا شاعنا في الاستعمال (يجمع الله) عز وجل (الناس) الأولين والآخرين في صعيد واحد
 بحيث لا يبقى منهم أحد حتى لو دعاهم داع لسعوه ولونظر إليهم فانظر لادركهم وزاد في رواية العلان عبد الرحمن
 عند الترمذي فيقطع عليهم رب العالمين أي يعلمهم بإطلاعه عليهم حينئذ (فيقول) جل وعلا (من كان يعبد شيا
 فليبعه) يسكون اللام وتشديد القوية وكسر الموحدة ولا يذرف ليلتبعه يسكون القوية وفتح الموحدة
 (فتبيع) يسكون القوية وفتح الموحدة أيضا (من كان يعبد الشمس) الشمس (ويبيع من كان يعبد القمر) القمر
 (ويبيع من كان يعبد الطواغيت) الطواغيت جمع طاغوت بالمنسأة القوية وهو الشيطان والصنم وصوب
 الطبري أنه كل طاغ طغى على الله فعبد من دونه ومفعول تبع محذوف في الثلاثة وتابعهم لمن يعبدونه حينئذ
 بأسقراهم على الاعتقاد فيهم أي بأن يساقوا إلى النار قهرا (وتبقى هذه الأمة) المحمدية وأعم (فيها) بغير واو
 (منافقوها فياتهم الله) عز وجل أتبانا لا تكيفه عار عن الحركة والانتقال اذ ذلك من لغوث الحدوث المتعالي
 عنه وبناعلوا كبيرا وطريقه السلف المشهورة في هذا ونحوه أسلم والله تعالى بحقيقة المراد بذلك أعلم وقيل
 معناه هاناه بشهدهم رؤيته إذا العادة أن كل من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته إلا بالحياتية ليسه فبغير عن الرؤية
 بالاثبات مجازا أي يتجلى لهم تعالى حتى يروه (في غير الصورة التي يعرفون) لأجل من معهم من المنافقين الذين
 لا يستحقون الرؤية وهم عن ربه محجوبون وأن ذلك ابتلاء والدينا وان كانت دار ابتلاء فقد ينقص فيها الجزاء
 في بعض الأحوال كما قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فكذا الآخرة وان كانت دار جزاء
 فقد ينقص فيها الابتلاء بدليل أن القبر وهو أول منازل الآخرة يجري فيه الابتلاء بالسؤال وغيره وأما التكليف
 لا تقطع الأبعد الاستقراء في الجنة والنار والتحقيق أن التكليف خاص بالدينا وما يقع في القبر والموقف آثار
 ذلك (فيقول) الله لهم (أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك) لأنه أنماهم بصورة الأمر بتأنيع الباطل فلذا يقولون
 (هذه أمنا حتى يأتينا ربنا فإذا أنآنا ربنا عرفناه) بما سبق لنا من معرفته عز وجل أنه لا يأمرنا بما نأمل وأنه معز
 عن صفات هذه الصورة إذا سمعنا ما نحدث ونرجع القاضي عياض أن في قوله فيأتيهم الله محذوفات تقديره

فأيتهم بعض ملائكة الله قال ولعل هذا الملك جاسم في صورة أنكرها ما فهم من جهة الحدوث الظاهرة
لأنه مخلوق وقال القرطبي هذا مقام الامتحان يختص الله به عباده ليعرف الحق من المبلط وذلك أنه لما بقى المنافقون
والمراؤون محتلمين بالمؤمنين والمخلصين زاعمين أنهم منهم وأنهم عملوا مثل عملهم وعرفوا الله مثل معرفتهم طائفتين
أن ذلك يجوز في ذلك الوقت كما حاز في الدنيا اختصهم الله بأن أُنهم بصورة هائلة قال البيهقي أنار بكم فاجابه
المؤمنون بأنكار ذلك حتى أن بعضهم بككاد أن يقلب أي يزل فيوافق المنافقين وقال في المقهم وهذا المن
لا يكون له راسخ العلماء ولا علمهم الذين اعتقدوا الحق وحرموا عليه من غير بصيرة ولذا كان اعتقادهم قابلا
للافتلاب وأما قولهم فعوذ بالله منك فقال الخطابي يحتمل أن يكون صدر من المنافقين وتعبق بأنه لا يصح ولا
يستقيم (فأيتهم الله) فيجلب للمسلمين بعد تغير المنافقين (في الصورة التي يعرفون) أي في صفته التي ورعها من
الجلال والكمال والتعالى عن صفات الحدوث بعد أن عرفهم بنفسه الشريفة ورفع الموانع عن أبصارهم
(فيقول) لهم (أنار بكم فيقولون أنت ربنا فمتعونه) تشديد الفوقية ولم يضبط الفوقية في اليونانية بتشديد
ولا غيره أي أمر الله أو ملائكة الذين وكوا بذلك (ويضرب) بضم أوله وفتح ثالثة (جسرهتم) بفتح الجيم
وكسرها وهو الصراط (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فكون أول من يجيز زاد شعب في روايته الماضية
في فضل السجود يجوز بآتيته وقال التووي كونا أو أمتي أول من يجوز على الصراط ويقطعه وإذا كان
صلى الله عليه وسلم هو أمتة أول من يجوز على الصراط لزم تأخير غيرهم عنهم حتى يجوزوا (ودعاء الرسل)
عليهم السلام (يوشذ اللههم سلم) بذكر رسل مرتين (وبه) بالصراط (كلايب) معقولة ما مودة باخذ من أمرت
به قال ابن العربي وهذه الكلايب هي الشهوات المشار إليها في حديث حفت النار بالشهوات فالشهوات
موضوعة على جوانبها في أقمع الشهوة سقط في النار لأنها خاطئة فيها انتهى والكلايب المذكرة (مثل
شوك السعدان) بفتح السين وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الالفون جمع سعادة نبات ذو شوك
(أما) بالتخفيف (رأيت شوك السعدان قالوا لي) رأيناها ولا يذوقها ولا يذوقها (بارسول الله قال فأنما مثل شوك
السعدان غير أنها) أي الشوك (لا يعلم) ولا يذوق الكشمبي أنه بضمير الشأن لا يعرف (قد عظمها الله)
بكسر العين وفتح المعجمة وقال السقاضي ضبطناه بضم العين وسكون الظام والأول أشبه لأنه مصدر لا يعلم قدر
كبرها إلا الله (فخطف الناس بأعمالهم) بسبب أعمالهم القبيحة وتخطف بفتح الطاء وكسر هاء وتشبيه الكلايب
بشوك السعدان خاص بسبعة اختفاؤها وكثرة الانتساب فيها مع العز والصور تغلب عليهم بما عرفوه في الدنيا
والقوم بالمباشرة ثم استثنى إشارة إلى أن التشبيه لم يقع في مقدارها قاله الزين ابن المنبر (منهم الموق) بضم
الميم وسكون الواو وفتح الواو الموحدة بعدها قال الهالك (بعله) وهو الكافر (ومنهم المخردل) بفتح الخاء المعجمة
والدال المهملة بينهما داما سكة وهو المؤمن العاصي قال في الفتح ووقع في رواية الأصل هي هنا المخردل بالجيم
والجردلة الاشراف على السقوط ووعاها القاضي عباس ورجح ابن ترقول رواية الخاء المعجمة قال الهروري
المعنى أن كلايب النار تقطعه فهو في النار أو من المخردل أي يجعل أعضائه كالخردل أو المخردل المصروع
ورجحه السقاضي وقال هو أنسب بسباق الخبر (ثم ينجو) من ذلك وعن أبي سعيد عمارواه ابن ماجه مرفوعا
يوضع الصراط بين ظهراني جهنم على حبل كحبل السعدان ثم يستجير الناس فتنج مسلم ومحمد وشبهه ثم ناج
ومحنس به ومنكوس فيها وفي حديث أبي سعيد فتنج مسلم ومحمد وشبهه منكوس في جهنم حتى يمر آخرهم فيسحب
سحبوا والمكندوس بالمهملة في مسلم وروى بالمجعة ومضاء السوق الشديد ويؤخذ منه كافي بهجة النفوس أن
الماتين على الصراط ثلاثة أصناف ناج ولا خدش وهالك من أول وهله ومتوسط بينهم أيساب ثم ينجو وكل
فتم منها ينقسم أقساما كما يعرف من قوله بقدر أعمالهم وفيه عاذا كره في بهجة النفوس أن الصراط طمع دقة
وحدة يسع جميع المخلوقين منذ آدم إلى قيام الساعة (حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين عباده) أي
حل فضاوتهم (وإذا أراد أن يخرج) بضم أوله وكسر ثالثة (من النار من أراد أن يخرج) ولا يذوق الجوى
والسحق أن يخرج (عن كان يشهد أن لا إله إلا الله) وأن محمد رسول الله ويدخله الجنة بشفاعته فيناصلي الله
عليه وسلم كما في حديث عمران بن الحصين السابق أو إبراهيم كافي حديث حذيفة عند البيهقي وأبي عوانة وابن
حبان أو آدم كافي حديث عبد الله بن سلام عند الحاكم أو المؤمنين كافي حديث أبي سعيد في التوحيد ويجمع

قوله شعوا كذا بفتح
فعل ماض اه

بانهم كلهم شعوا وفي حديث أبي بكر عند ابن أبي عاصم واليهي مرفوعا يجعل الناس على الصراط ثم ينجي
الله من يشا برحمته ثم يؤذن في الشفاعة للملائكة والنعيم والشهداء والصالحين فيشفعون ويصرفون (امر)
الله تعالى (الملائكة أن يخرجوه) من النار (فيصرفونهم بعلامه آثار السجود) جميع آثار (وحرم الله على
النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود) بتوحيد أثر وهذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل كيف تعرف
الملائكة أثر السجود مع قول أبي سعيد عند مسلم فاما ثم الله حتى اذا كانوا انما أذن بالشفاعة فاذا صاروا
لحدا كيف يتميز عمل السجود من غيره حتى يعرف أثره وحاصل الجواب تخصيص أعضاء السجود من غير
الأعضاء التي دل عليها خبر أبي سعيد والله منع النار أن تحرق أثر السجود وهل المراد أعضاء السجود
الجبية والبدان والركبتان والقدمان أو الجبهة خاصة قال النووي المختار الأول واستبط صاحب هجة النقول
منه أن كل من كان مسلما ولكنه لا يصلي لا يخرج إذا علامة له لكنه يحتل أن يخرج في القصة لعموم قوله
لم يعمل خيرا قط كافي حديث أبي سعيد في التوحيد وفي حديث معبد عن الحسن البصري عن انس في التوحيد
فاقول يا رب اثنني فمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك ولكن وعزق وجلالي وكبريائي وعظمي وجبري
لاخرين من قال لا اله الا الله قال اليساوي أي أنا أفضل ذلك تعظيما لحي واجلا للتوحيد وهو مختص
لعموم حديث أحد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله وحده في الفتح عن المراد ليس لك مباشرة الاخراج
لأصل الشفاعة وتكون هذه الشفاعة الأخيرة وقفت في اخراج المذكورين فاجيب الى أصل الاخراج ومنع
من مباشرة قسبت الى شفاعته (فيصرفونهم) من النار حال كونهم (قد استخسروا) بضم القوقية وكسر المهملة
وضم الهجاء في الفرع قال في المطالع وهي لا كثرهم وعند أبي ذر والاصلي امتصوا بفتحهما يقال محضته النار
وامتص هو قال يعقوب بن السكيت لا يقال محضته انما هو امتصته والعصم انهم ما لغتان والباي اكثر
وامتص غصبا أي احترق قال الهادي معناه امتصوا وامسكوا انتهى وقال في النهاية والمحش احتراق الجلد
وتظهور العظم (فصب) بضم القصة وفتح الصاد المهملة (عليهم ماء يقال له ماء الحياة) بناء التانيث في آخره
عند الموت (فيصبتون نبات الحياة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة من بزور العصاة (في حبل السبل) بفتح
الحاء المهملة وكسر الميم أي ما يجعله وذلك أن الغناء الذي يجي به السبل تكون فيه الجنة فقع في جانب
الوادي فتصعب من يومها نابتة شبهها لانها أسرع في التبان من غيرها وفي السبل أسرع لما يجيء فيه من الطين
الرخو الحادث مع الماء (ويقي رجل مقل) ولا يذرع الكشمبى ويقي رجل منهم مقل (وجهه على النار)
وهو آخر أهل النار دخلا الجنة وفي حديث حذيفة في أخبار بني اسرائيل انه كان ناشئا انه قال لا اله
أحرف وفي غير ما قال للدراقطني من طريق عبد الملك بن الحارث وهو راع مالت عن نافع عن ابن عمر
مر فوعان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة انخير اليقين
وسكى السهيل لانه جاء اسم هناد وجوز غيره أن يكون أحد الاسمين لأحد المذكورين والآخر لا تخر
وفي نوادر الاصول لترمذي الحكيم من حديث أبي هريرة بسند واه أن أطول أهل النار فيها مكانا من يحك
سبعة آلاف سنة (فيقول يا رب قد نبتني) بفتح التانيث والمهجمة والموحدة وكسر التون مخففا أي أذاني
وأهلكني (ويصها) أي النار (واحرقني ذكأوها) بفتح الذال المهجمة وبالهمز والمذال في الفتح كذا الاصلي
وكرجة ولا يذرد كذا بالقصر وهو الأشهر في اللغة أي لهاها واستعمالها وشدة وجهها (فاصرف وجهي عن
النار) استشكل بانه من يزعل الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة وأجيب بانه ما أن يذرم عليه صرف
وجهه عنها (فلان يدعو الله) تعالى أن يصرف وجهه عن النار (فيقول) تعالى (لعلنا
أعطينك) ذلك (أن نسأني غيره) استفهام تقريران ذلك من عادة بني آدم والتبرج راجع الى التماسك
لا الى الرب تعالى (فيقول لا وعزتك لا سألت غيره فيصرف) الله تعالى (وجهه عن النار) قال في الفتح
فيصرف بضم الف على البناء للجهول وفي رواية شعيب فيصرف الله وجهه عن النار قلت والأول هو الذي
في الفرع (ثم يقول بعد ذلك يا رب عزني الى باب الجنة فيقول) الله تعالى (ليس قد عزمت) وفي رواية
شعيب السابعة في فضل السجود أليس قد أعطيت العهد والمشاق (أن لا تسأني غيره) أي غير
صرف وجهك عن النار (ويطلب ابن آدم) ولا يذرع الجوى والمسقى ابن آدم (ما اضرك) بالفتح
المجبهة والذال المهملة فصل تعجب من القدر ونقض العهد وترك الوفاء (فلان يدعو) الله تعالى

(فيقول) تعالى (لعلي ان اعطينك) بضمه ثم فوقية ولا يذرعن الجوى والمستقلى ان اعطيتك بضم الهزرة
 (ذلك الذي طلبته) نسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله عز وجل (من عهد وموائق)
 ولا يذرعن الجوى والكشميرى ومثاق بالافراد (ان لا يسأله غيره فيعزبه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها) في
 رواية شعيب قال بلغ باهرا ورأى زهرتها وما فيها من النضرة ورؤيته لها يحتمل أن تكون بمعنى العلى بطوع
 وبها الطيب وأوارها الخبيثة كما كان يحصل له اذى لفتح النار وهو من خارجها ولا أن جدارها شفاف فيرى
 ظاهرها من باطنها كما روى في غيرها (سكت ما شاء الله عز وجل) (أن يسكت ثم يقول) ولا يذرعن الجوى
 والمستقلى ثم قال (وب ادخلني الجنة ثم يقول) الله تعالى له (اوليس) يا ابو عبد الهزرة ولا يذرعن ولا سكت بالمتانة
 القوية بعد السين (قد رعت أن لتأساني غير وى بك يا ابن آدم ما غدرت فيقول باب لا يتجلى اشقى خلقك)
 عن دخول الجنة فهو لطف عام لا يذرعن الخاص ومراعاة الله بصرا اذا استقر خارجا من الجنة اعتقادهم وكونه اشغافهم
 ظاهر لو استقر خارج الجنة وهم من داخلها (فلا يزال يدعو حتى يفتح) الله عز وجل منه وهو يجاز عن لازمه
 وهو الرضى (فاذا انفتح) رضى (منه اذن) بفتح الهزرة (له بال دخول فيها فاذا دخل فيها قبل غزير) ولا يذرعن قبل
 له قن (من كذا) أى من الجنس الفلاني وقال الظهري من فيه لسان يعنى عن من كل جنس ما انتهى منه قال
 الطيبي ونحوه بغفر لكم من ذنوبكم ويحتمل أن يكون من زائدة في الاشياء على مذهب الاخفش (فبينى
 ثم يقال له قن من كذا فبينى حتى تنقطع به الاماني) وفي رواية أبى سعيد عند أحد فضائل وتبقى مقدار ثلاثة
 أيام من أيام الدنيا وفي رواية التوحيد حتى ان الله ليدكره كذا من كذا (فيقول) أى الله (هذا) والكشميرى
 فيقول له هذا (ان ومنه معه قال ابو هريرة) بالسند السابق (وذلك الرجل) المذكور (آخر أهل الجنة
 دخولا) الجنة (قال عطاء) بن زيد الراوى (وابو سعيد الخدرى) سقط لا يذرعن الخدرى (جالس مع أبى هريرة)
 وهو يحدث هذا الحديث (لا يغير عليه شيئا من حديثه) ولا يرد عليه (حتى انتهى الى قوله هذا الك ومنه معه
 قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الك عشرة أمثلة قال ابو هريرة حفظت منه معه)
 أى هذا الك ومثله معه وجع القاضى عياض بينهما باحتمال أن يكون أبو هريرة سمع أو لا قوله ومثله معه
 لحديثه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث بالزيادة فصحه أبو سعيد والله أعلم والحديث أخرجه أيضا في
 التوحيد ومسلم في الايمان والقاسى في الصلاة والتفسير هذا (باب بالنورين) (في الخوض) الذى لتسنا
 صلى الله عليه وسلم في الآخرة قال في الصالح الخوض واحد الاحراض والحاض وحضت أحوض اتخذت
 حوضا واستقوض الماء اجتمع والخوض بالتشديد شئ كالحوض يجعل للتلذذ تشرب منه وقال ابن قرقول
 والخوض حيث تستقر البهائم أى تجتمع لتشرب منها الابل واختلف في حوضه صلى الله عليه وسلم هل هو قبل
 الصراط أو بعده قال أبو الحسن القاسى الصحيح أن الخوض قبل قال القرطبي في تذكرة المعنى يقتضيه فإن
 الناس يخرجون عطاشا من قبورهم واستندل بما فى البخارى من حديث أبى هريرة مرفوعا عينا أنا فأنتم على
 الخوض اذا زمره حتى اذا عرفتم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل قللت أبن قال الى النار الحديث وبأى
 ان شاء الله تعالى في هذا الباب قال القرطبي فهذا الحديث يدل على أن الخوض يكون في الموقف قبل
 الصراط لأن الصراط انما هو جسر على جهنم محدود يحياز عليه فمن جازم من النار انتهى وقال آخرون انه
 بعد الصراط وصنيع البخارى في ايراده الاحاديث الخوض بعد احاديث الشفاعة بعد نصب الصراط مشعر
 بذلك وفي حديث أنس عند الترمذى ما يدل له ولقظه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفى في فقال أنا
 فاعل قللت أبن أطلبك قال اطلبني على الصراط قلت فان لم ألقك قال أأعند اللذان قلت فان
 لم ألقك قال أأعند الخوض ويؤيد ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الخوض من شرب منه لم يظما
 أبدا لا يدل على أن الشرب منه يكون بعد الحساب والعيادة من النار لأن ظاهر حال من لا يظما أن لا يذهب
 بالنار وأما حديث أبى هريرة السابق المستدل به على القليلة فاجب عنه باحتمال انه مرفوع من الخوض
 بحيث يرونه ويرون فيه فون في النار قبل أن يخلصوا من جبهة الصراط فليأتوا وأما قول صاحب التذكرة
 والفصح أن صلى الله عليه وسلم حوضين أحدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكلاهما يسمى
 كوتر استحب بان المذكورين داخل الجنة وماؤه يصب في الخوض ويطلق على الخوض كوتر لكونه يمد

قوله فرى ظاهرها من باطنها
 كذا بخطه وعبارة الفتح
 فبرى باطنها من ظاهرها
 وهي أولى اهـ

منه وفي حديث أبي ذر عند مسلم أن الحوض ينصب فيه ميزابان من الجنة وقد سبق أن الصراط جسر جهنم
 وأنه بين الجنة والموقف فلو كان الحوض دون ذلك لكان فيه وبين الماء الذي يصب من الكوثر في الحوض
 والله أعلم وفي الترمذي عن سمرة رضى الله عنه أن لكل نبي حوضا وأشار إلى أنه اختلف في وصله وارساله وأن المرسل
 أصح والمرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي
 حوضا وهو قائم على حوضه يده عصا يدعون من عرف من أمته ألا وأنهم يتباهون أيهم أكثر تبعا وإن لرجو
 أن يكون أكثرهم تبعا وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولا عن فروة عاصله وفي سننه وابن
 أبي الدنيا عن أبي سعيد رضى الله عنه وكل نبي يدعو أمته ولكل نبي حوض الحديث وفي أسناده ابن المنيمن به
 محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه ولم يقل نظيره لغيره وإذا امتن الله تعالى عليه به
 في التزييل (وقول الله تعالى أنا عطينا لك الكوثر) وهو فوعل من الكثرة وهو القدر والكثرة واختلف في
 تفسيره فقبل يفرق في الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلف وقيل أولاده لأن السورة تترادف على
 من عابه بعدم الأولاد وقيل الخبر الكثير وقيل غير ذلك مما ذكرته في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وقال
 أنا عطينا لك اللفظ الماضي ولم يقل سنطيك ليدل على أن هذا الاعطاء حصل في الزمن الماضي ولم يقل أنا عطينا لك
 مكتضا شيئا من العظمة بل قال أنا عطينا لك لشعر توليه تعالى الاعطاء على وجه الاختصاص به دون غيره
 وفي ذلك من النقصان المبهمة ما فيه وقد تواتر حديث الكوثر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث
 وكذلك أحاديث الحوض (وقال عبد الله بن زيد) المأزف مما وصله البخاري في حديث طويل بغزوة حنين
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا) أي على ما ترون بعدى من الآخرة (حتى تلقوني على الحوض) وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثا (يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح (عن
 سليمان) بن مهران الأعشى (عن شقيق) بالشين المجبة المفتوحة والقافين بينهما تحية ساكنة أي وائل بن سلعة
 (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (أنا فوطكم) بفتح الفاء والراء
 بده طاء مهملة (على الحوض) سابقكم إليه لاصلحه وأهليه لكم فنهيا أو أرويه بجناس الله منهم ووجهه
 الكريم من غير عذاب أنه كريم وهاب قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح باسقاط الواو (عمر بن علي) أبو
 حفص الباهلي البصري القلاص البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) غزدر والهاذي مولا له البصري الحافظ
 قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن المغيرة) بن مقسم الضبي أنه قال سمعت أبا وائل (شقيق بن سلعة) (عن عبد
 الله) بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أنا فوطكم على الحوض فيه بشارة
 عطية لهذه الأمة المحمدية زادها الله شرفا (وليفرقن) بفتح اللام وضم التحتية وسكون الراء وفتح الفاء والمهملة
 وتشديد النون يظهرن لي (رجال منكم) حتى أراهم ولا يذرح وليرفعن معي رجال منكم (ثم يجتلبن دوني)
 بفتح اللام وضم التحتية وسكون المجبة وفتح القوقبة واللام وضم الجيم مبني للمفعول مستندا إلى ضمير الجماعة
 موقدا بالنون الثقيلة أي يجتلبون ويضطعون عني (فأقول يا رب اصحابي) أي من أتى (فيقال لك لا تدري
 ما أحدثوا بعدك) من الرذة عن الإسلام والعامى (تابعه) أي الأعشى (عاصم) هو ابن أبي العبود الكوفي
 أحمد القراء السبعة (عن أبي وائل) شقيق بن سلعة عن عبد الله بن مسعود وهذا وصله الحارث بن أبي اسامة
 في مسنده من طريق سفيان الثوري عن عاصم (وقال حسين) بن حم الحناء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن
 الواسطي (عن أبي وائل) شقيق (عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم) يخالف حسين الأعشى وعاصم
 وهذا وصله مسلم من طريق حسين وبه قال (حدثنا مسدد) بالميم والمهملات فانيها مشدقان مسرهد بن
 مسر بل البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الطغان (عن عبيد الله) بن عمير ابن عمر
 العمري أنه قال (حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه قال (أمامكم) بفتح الهمزة قد أمكم (حوض) ولا يذرح عن المستقل والكشبه حوضي زيادة
 الاضافة (كأين جرباه) بفتح الجيم والموحدة بينهما راء ساكنة آخره همزة معدودة في القرع وقال أبو عبيد
 البركي وعياض بالتصريح باليوناني وكذا رأيته في أصل صحيح مقرو من رواية الحافظ أبي ذر ومن رواية
 الأصمعي انتهى وصوبه النووي في شرح مسلم وقال إن المتدخلا وهو في الضاد بالذوق وقال الرشاطي الجرباه

على لفظ تأتت الاجرب قرية بالشام (واذبح) بنح الهمة وسكون الذال المجبة وضم الزاء بعدها ما مهملة
قال ابن الاثير في نهايته حمايعى جرباء واذبح قربان بالشام بينهم مسيرة ثلاث ليال وهذا الذى قاله ابن الاثير
نصبه الصلاح العلائى فقال هذا غلط بل بينهما غلوة تسهم وهما مع وقتان بين القدس والكرك ولا يصح التقدير
بالثلاث لخالفهم الروايات الالية لاصحابنا وقال الجاهل الضياء المقدسى في جرد في الحوض ان في سابق
لفظها غلطا اختصار وقع في سابق الحديث من بعض الرواة ثم ساقه من حديث أبى هريرة أخرجه من فوائد
عبد الكريم الدبر عافى بسند حسن الى أبى هريرة مرفوعا في ذكر الحوض فقال فيه عرضه مثل ما ينكم
وبين جرباء واذبح قال الضياء فظهر بهذا انه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره كابين مقابى وبين جرباء
واذبح فسقط مقابى وبين وقال العلائى ثبت التقدير المحذوف عند الدارقطنى وغيره بلفظ ما بين المدينة وجرباء
واذبح انتهى وقد اختلفت الروايات في ذلك في حديث ابن عمر وفتح العين حوضى مسيرة شهر في هذا الباب
وحديث أنس فيه كابين اليه وصنعها من اللبن وحديث حارثة بن وهب فيه أيضا كابين المدينة وصنعها وفي
حديث أبى هريرة أبعد من أيلة الى عدن وهي ناسبت صنعها وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر أو تزيد وتتضمن
وفي حديث عقبة بن عامر عند أحد كابين أيلة الى الحففة وفي حديث جابر كابين صنعها الى المدينة وكلها متقاربة
ترجع الى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلا أو تنقص وأقل ما ورد في ذلك عند مسلم قرأتان بالشام بينهما
مسيرة ثلاثة أيام فقيل في الجمع ان هذه الاقوال صارت على وجه بانه صلى الله عليه وسلم سأل أهل كل جهة
بما يعرفون من المواضع وهو متبيل وقريب لكل أحد من خاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر
المسافة للفظ ما يدفع الكثرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فأخبر أن لا المسافة البسيرة ثم أعلمه
الله بالعله فأخبر بما تفضل الله به عليه بانه شأنا فسيلا لا يعتمد على أطولها وأما قول بعضهم الاختلاف
انما هو بالنظر الى الطول والعرض فورد حديث ابن عمر ورواياه سواء وحديث التراس وغيره طوله وعرضه
سواء ومنهم من جملة على السير السريع والبطي لكن في جملة على أقلها وهو الثلاث فلماذا هو صرحه الاجماع
ما سبق واهله المرفوع وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل وهو قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى بالجمع (عرو
ابن محمد) بنح العين الساقدين بالون والقاف وهو شيخ مسلم بن الحجاج قال (أخبرنا) وفي اليونانية حديثنا (هشيم)
ضم الهاء وفتح الجيم ان بشر بنح الموحدة وكسر الهجمة نوون عظيم ابن القاسم بن دينار السلي أبو معاوية بن
خازم بالمجتمين الواسطى حافظ بهذا قال (أخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون الهجمة جعفر بن أبى
وحشية واسمه اياس (وعطاء بن السائب) الكوفي من صفار التابعين صدوق لكنه اختلط آخره وهشيم
سمع منه بعد اختلافه ولذا أخرجه المؤلف هنا مرفوعا الى بشر (عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما) انه (قال الكور انظر الكور الذى اعطاه الله اياه) من النبوة والقرآن والخلق الحسن العظيم وكثرة
الابناء والعلم والشجاعة والتمام الحمود وغيرها مما أنعم الله تعالى به عليه (قال أبو بشر) جعفر بن أبى وحشية
(قلت) ولا يدرى ذلك (سعيد) هو ابن جبير (ان انا) بهمزة مضمومة ولا يدرى انما يجذفها وسبق في التفسير
من ذكر التماس أبو اسحاق وقائد (يرعون) أي الكور (نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذى في الجنة من
النهر الذى اعطاه الله اياه) وهذا كما سبق تأويل من سعيد جمع فيه بين حديثي عائشة وابن عباس فلا تافى بينهما
لان النهر فرد من افراد انوار الكثرة والحديث مرفوع تفسير سورة الكور وهو قال (حدثنا سعيد بن أبى مرجم)
هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبى مرجم الجعفي قال (حدثنا نافع بن عمر) بن عبد الله الجعفي المكي الحافظ (عن
ابن ابى مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبى مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جده عان ويقال اسم أبى مليكة زهير
الجبلي المدي أدرك ثلاثين من الصحابة انه (قال قال عبد الله بن عمرو) بنح العين ابن العاصي رضى الله عنهما
(قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر) زاد مسلم من هذا الوجه رواه سواء أي لا يزيد طوله على
عرضه وفيه ودعى من جمع بين اختلاف الاحاديث في تقدير مسافة الحوض باختلاف العرض والطول كما
سبق قريبا (ماؤه أبيض من اللبن) فيه جملة للكوفيين على ابيازة أفضل التفضيل من اللون وقال البصريون
لابصاره ولا من غير الثلاثي فقيل لان اللون الاصل في أفعاله الزيادة على ثلاثة وقيل لانه خلق ثابت في
العادة وانما يتعجب مما يقبل الزيادة والنقصان فثبت ثلاث مجرى الاجسام الثابتة على حال واحد قالوا وانما

عنه وانما يتعجب الاولى
ان قوله وانما يقع التفضيل
فيما الخ لان الكلام فيه
وله نقل هذه العبارة عن
ذكرها في التعجب من غير
نصف تامل اه

يوصل الى التفضل فيه وفيما زاد على الثلاث بأفعل موصوغة من فعل دال على مطلق الرجحان والزيادة نحو
أكبر وأزيد وأرجح وأشد قال الجوهري تقول هذا أشد يا ضامن كذا ولا تقل أيسر منه وأهل الكوفة
يقولونه ويحبون بقول الرازي

جارية في درعها القضا • أيسر من أخت في الباض

قال المبرّد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل الجمع عليه وأما قول الاسطرطفة

إذا الرجال شتوا واشتدّ كلهم • فانت أيسرهم سر بال طباخ

فيحتمل أن لا يكون معنى أفعل الذي نصبه من المفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجهاً وأكرمهم أباً
زيد حسنهم وجهاً وأكرمهم أباً فانه قال فانت مبينهم سر بالافعال إضافة انتصب ما بعده على التمييز وجعل ابن
مالك قوله أيسر من المحكوم بشذوذه وقال التوروي هي لغة وان كانت قليلة الاستعمال والحديث يدل على
صحتها في مسلم من رواية أبي ذر وابن مسعود عند أحد بلطف أشد يا ضامن اللين (وربّه أطيب) ربما
(من المسك) وزاده مسلم من حديث أبي ذر وثوبان وأحلى من العسل وزاد أحمد من حديث ابن مسعود
وأبر من النخل (وكبرانه كجوم السماء) أي في الاشراق والكثرة ولاحد من رواية الحسن عن أنس أكثر
من عدد نجوم السماء (من شرب) بفتح الشين وكسر الراء (منها) من الكثران ولاي ذر عن الكثر في من
يشرب بلطف المضارع والجزم على أن من شرطية ويجوز الرفع على انها موصولة ولاي ذر عنه أي من الخوض
(فلا يظلم أبداً) وعند ابن أبي الدنيا عن الثوري بن عمار أن أول من برّد عليه من يسقى كل عطشان وحديث
الباب أخرجه مسلم في الخوض أيضاً وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كبر بن عفير بضم العين
المهملة وفتح الفاء بعدها تخفيفاً كنه فراء المصري (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري
(عن يونس) بن يزيد الابن قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالافراد (انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كابين أبلة) بهززة مفتوحة قصصاً ساكنة
فلام مفتوحة بعدها هاء تأنيث مدينة كانت عاصراً بطرف بحرا القزم من طرف الشام وهي الآن خراب يز
بها الحاج من مصر فتكون من شمالهم ويمز بها الحاج من غرة وغيرها فتكون أمامهم وبها تنسب العقبة
المشورة عند أهل مصر (وصنعاً من اللبن) بفتح الصاد والعين المهملة يتنماون ساكنة عدد ودوال تعقيد
بالين يخرج صنعاً الشام (وان فيه) أي الخوض (من الاباريق) كعدد نجوم السماء (فيه أن الزهري جمع أنا
وهو يرذ على من أعل الحديث بأنه لم يسمع منه وقد ذكر ابن أبي عاصم أسماء من رواه عن ابن شهاب عن أنس
بلا واسطة فزادوا على عشرة قاله في الفتح والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
(حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى الأزدي
(عن قتادة بن دعامة) عن انس رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثنا) ولاي
ذرباسقاط الواو (هذه بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة القيس البصري الحافظ
المسند هدا بقال (حدثنا همام) قال (حدثنا قتادة) قال (حدثنا) ولاي ذر بالافراد (انس بن مالك) رضي
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يخا) بالميم (أنا أسير في الجنة) ليلة الاسراء كما في سورة الكوثر
يلفظ عن أنس قال الماعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء (إذا أنا به رحا قاه) بالحاء المهملة وتخفيف
الفاء جاياء (قباب الدرد) الجوف بكسر القاف وتخفيف الموحدة جمع قبة (قلت ما هذا يا جبريل قال هذا
الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا الجنة) بالنون بعد التثنية (أوطيه) بالموحدة (مسك اذفر) بالهمزة الساكنة
(شك هذه) شج البخاري هل هو بالنون أو الموحدة ولم يشك أبو الوليد أنه بالنون وهو المعتمد في المبحث
للبهقي من طريق عبد الله بن مسلم عن أنس يلفظ تراه مسك وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي
الأزدي ومولاهم البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد بن محمد بن ابي بكر
البصري قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب البصري (عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال لبردن) باللام المفتوحة لتأسكبد وتقبل التون (علي) بتشديد اللام (ناس

من اصحابي) من أمتي (الحوض حتى اذا عرفتم اختلطوا) يكون الخلاء المجهة وضئ القوقية وكسر اللام وضئ
 الجيم جذبوا (دوى) بالقرب مني (فاقول اصحابي) بالتكبير ولا بد من ذكر الجوى والمسخي اصحابي بالتصغير
 (فيقول) وله عن الكشميضي اصحابي بالتكبير فيقال (لا تدري ما احد ثوابه) من المعاصي التي هي سبب
 الحرمان من الشرب من الحوض. والحديث أخرجه مسلم في المصاب. وبه قال (حدثنا سعد بن أبي مريم)
 هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجعفي قال (حدثنا محمد بن مطرف) يضم الميم وفتح الطاء المهملة
 وكسر الراء المشددة بعدها فاء أبو عسان الليثي المدني قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلة بن دينار (عن
 سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني) ولا بد من ذكر عن الكشميضي
 أنا (فرطكم) بغضين (على الحوض) القوط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض (من مر على) بتشديد
 الباء أي من مر به فكن من شربه فشر به ومن مكن من المرويه (شرب) منه ولا بد من شرب بلفظ المضارع
 وزاد ابن أبي عاصم ومن صرف عنه لم يرأبدا (ومن شرب) بكسر الراء منه (لم يظما) لم يعطش (أبد البرد) على
 أقوام اعرفهم ويعرفوني) ولا بد من يعرفون بنونين (ثم يبعث) يضم التثنية بعدها حاء مهملة منها العجول
 (يبي ويقيم) قال أبو حازم) سلة بالسند السابق (فسمعي النعمان بن أبي عياش) بالتثنية والمجهة آخره الزرق
 وأنا أحدث بهذا الحديث (فيقال هكذا سمعت من سهل) استفهام حذف منه الاداة قال أبو حازم (فقلت) له
 (فم قال) النعمان (اشهد على أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه وسقط لابي ذر الخدري (سمعته) بفتح اللام
 لأننا كبد (وهو يزيد فيها) في هذه المسألة قوله (فاقول انهم) أي الذين يحال بيني وبينهم (من) من أمتي (فيقال
 ان لا تدري ما احد ثوابه) من العصية الموجبة لبعدهم عنك (فاقول محققا) يضم السين وسكون
 الحاء المهملة وبالقاف والنصب فيم على الصدر أي بعد ابعدا وكروها ندين تأكدا (لن غير بعدى) أي
 دينة لانه لا يقول في العصاة بغير الكفر محققا محققا بل يشفع لهم وهم باهرهم كالأبني (وقال ابن عباس فيما)
 وصله ابن أبي حاتم عنه من رواية علي بن أبي طلحة عنه (حقا) أي (بعدا يقال صحيح) أي (بعيد) هو كلام أبي
 عبيدة في تفسير قوله تعالى أو توبى به الرجح في مكان صحيح (صحفه وأصحفه بعده) وهذا ثابت في رواية
 الكشميضي وهو من كلام أبي عبيدة أيضا قال المؤلف (وقال احمد بن شبيب بن سعيد) بفتح الشين المجهة وكسر
 الموحدة وسكون التثنية بعدها موحدة ثانية (الجلطي) بفتح الحاء المهملة والموحدة وكسر الطاء المهملة نسبة
 الى الجلطيات من قوم عموالة أبو عوانة عن أبي زرعة الرازي وأبي الحسن الميرني فالاحد شأ احمد بن شبيب
 قال (حدثنا أبي) شبيب (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) سيد
 التابعين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يردعي)
 بتشديد الباء (يوم القيامة رها) من الرجال مادون العشرة أو الى الأربعين (من اصحابي) فيقولون يضم التثنية
 وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو أي يصرفون كذا لابي ذر عن المسخني وفي رواية الكشميضي فيقولون
 بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة متعجمة فواو أي يطردون (عن الحوض) وحكي السفاقي
 عن بعضهم ضبطه غيره قال وهو في الأصل مهموز فكأنه سهل (فاقول باب اصحابي) بالتكبير (فيقول)
 الله تعالى ولا بد من ذكر عن الكشميضي فيقال (ان لا علم لك بما احد ثوابه) انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري
 بفتح القافين بينهما ما كنه والراء مقنوعة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قدمت
 جلوسا ورجعت القهقري وهو الرجوع الى خلف فكأن رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم. وبه قال
 (حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبراني كان أبوه من أهل طبرستان قال (حدثنا ابن
 وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب)
 سعيد (انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقل عن أبي هريرة كما في الطريق الاولى
 وحاصله أن ابن وهب وشبيب بن سعيد اتفقا في روايتهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ثم اختلفا
 فقال شبيب عن أبي هريرة وقال ابن وهب عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يضر لأن أباهم رتبة منهم
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يردعي) بتشديد الباء (الحوض رجال من اصحابي) فيقولون بالحاء المهملة
 واللام المشددة والهمزة المتعجمة بعدها واو يطردون ولا بد من ذكر فيقولون بالجيم والواو الساكنين بينهما لام

قوله وقوله أنهم الخ هكذا
في النسخ واخبره فان هذا
اللفظ ليس في الحديث
فليسا ملي ١٥

قوله عن المتبري وفي بعض
النسخ عن المروزي ١٥

قوله قال النبي صلى الله عليه
وسلم الخ الذي بخطه ذكر
ذلك قبل قول المتن والله
يكافؤ في أغلب النسخ وهو
يقضي أن القسم من قول
النبي صلى الله عليه وسلم
وليمر ١٥
قوله وفي رواية عن ابن
دريد القهري الخ هكذا
في النسخ واخبره ان فيه
مقطعا قدر ١٥

مفروحة بصرفون (عنه فانول بابوا صاحب فيقول) الله تعالى (الملك) ولا يذعن المكشحي انه (لا علم له)
عبدوا بعد انهم ارتدوا على ادبارهم القهري قال ابن الاثير في حياه القهري المشي الى خلف من غير
أن يبد وجهه الى جهة مشبه قبل انه من باب القهرو وقوله انهم كانوا عشرون بسند القهري قال الزهري
معنا الان زاد عامكا فاعليه وقد قهره وتقهقر القهري مصدر (وقال شعيب) هو ابن أبي هريرة الجصبي
مما وصله الخ في الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم بسنده (كان ابو هريرة) رضي الله عنه (حدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (فيقولون) يسكون الجبوع واللام وسكون الواو من جلاء الوطن وقال في
الفتح قيل بالهاء المجبة المقترحة بعد هاء اللام تقبلة وواو اسكنة قال وهو تصحيف والزهري لم يسمع من أبي
هريرة بل كان ابن سبت أوسع عند وفاة أبي هريرة وقال الذهبي كان الزهري يروي عن أبي هريرة بسند
وقال الحافظ ابن حجر قوله وقال شعيب عن الزهري يعني بسنده (وقال عتبيل) بضم العين ابن خالده الا بلي يعني
عن الزهري بسنده (فيقولون) فتح الحياه المهمة واللام المشددة والهمز (وقال الزبيدي) بضم الزاي وفتح
الموحدة وكسر الهمزة المهملة محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل النشائي الجصبي فيما وصله الذهبي في الأفراد
من رواية عبد الله بن سالم عنه (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي بن أبي
طالب القريشي الهاشمي (المدني أبي جعفر الباقر (عن عبيد الله) بضم العين (ابن أبي رافع) مولى النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يكتب على بن أبي طالب واسم أبيه أسلم وفي الفهرست كاهله مضرب على أبي من قوله أبي
رافع وفي ثابته في غيره من الأصول التي وقفت عليها كتب الرجال وذكر الجباني أن في رواية القاسبي
والاصلي عن القهري عبد الله بفتح العين وسكون الموحدة وهو خطأ (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الصحاح كز الزهري روى في هذا الحديث عن أبي هريرة وبواسطين وفي
السابق بلا واسطة قالوا فهاهنا روايته عنه في السابق على سبيل التعليق انتهى وقد مر ما فيه والحاصل من رواية
عتبيل وشعيب النخبة في بعض الانطباع وخالف الجميع الزبيدي في السند قال في الفتح فيحصل على أنه كان
عند الزهري بسند بن فانه حافظ وصاحب حديث ودلت رواية الزبيدي على أن شعيب بن سعيد حفظ فيه أبا
هريرة وفيه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن (ابراهيم بن المنذر الخزازي) بالحاه المهمة والزاي الا سدي
أحد الاعلام وثبت لا يذعن الخزازي قال (حدثني محمد بن علي) بضم القاء آخره مهملة قال (حدثني) بضم
فلج بن سليمان العدوي مولا همدان المدني قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن (حدثني) بالافراد ولا يذعن (حدثني) بالافراد ولا يذعن
وهو هلال بن أبي ميمونة وهو هلال بن أسامة نسبة لطفه (عن عطاء بن يسار) بالنخبة المهمة والمهملة المخففة الهلالي
أبي محمد المدني مولى ميمونة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يتا) بغير
ميم (أنا فام) بالفتح أي على الخوض (فأذا) بالقاء ولا يذعن (عن الجوى) والمشتق قائم بالنون اذا ما سقط القاء
ورواية المكشحي في الفاضل في قائم أوجه ويحتمل أن توجه رواية النون أنه رأى في المنام ما مضى في الآخرة أي
يشأ أنا فام اذا (زمره) بضم الزاي وسكون الميم أي جماعة (حتى اذا عرفتهم خرج رجل) أي ملك موكل بذلك
لم يسم (من بيني وبينهم فقال لهم) (هلم) أي تعالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم (فقلت أين) تذهب بهم (قال)
الملك أذهب بهم (الى النار والله) بالنقض وواو القسم قال النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) له (ما شأنهم)
حتى تذهبهم الى النار (قال الملك) انهم ارتدوا بعد علي ادبارهم القهري (مقصود وهو الرجوع الى خلف
وفي العيني الرجوع على الدبر وحكي أبو عبيد عن أبي عمرو بن العلاء القهري الاحصار كذا رواه ابن دريد
في المصنف في رواية غير ابن دريد القهري قال ابو علي وهو الصواب وقيل انه من باب القهر (ثم اذا زمره)
جماعة (حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم) (هلم) تعالوا (قلت) له (أين) تذهب بهم (قال الى
النار والله قلت) له (ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعد علي ادبارهم القهري) وهو رجوعه من جلاء الوطن
هو العدو والشديد (فلا اراه) بضم الهاء من فلا اطلق أنه (يخلص) بالحاء المجبة وضم اللام (منهم) بالياء والنون
من هؤلاء الذين دوا من الجوع وكذا واربدة وضمة واخيه من النار ولا يذعنهم بالقاء والنخبة (الامثل)
بضم اللام (هلم) بفتح الهاء والميم ضوال الابل واحدها هامل أو الابل بلا راء ولا يقال ذلك في الغنم
بني أن الناجي منهم قليل في قلة التمس الصلابة وهذا يشعر بانهم صنفان كقار وعصاة وهبه قال (حدثني) بالافراد

ولاي ذكره شيا (ابراهيم بن المنذر) الجزاي قال (حدثنا انس بن عباس) النبي أبو ضرة المدني (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن حبيب) بضم الحاء المجعة وفتح الموحدة ولابي ذر زيادة ابن عبد الرحمن (عن حصص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة أي تقطع منها أو تنقل إليها فتكون من رياضها (ومنبري) الذي في الدنيا يوضع بعينه يوم القيامة (على حوضي) أو أن المراد أنه عليه الصلاة والسلام في القيامة منبرا على حوضه يدعو الناس عليه إلى الحوض • والحديث سبق في آخر الصلاة وآخر الحج وأخرجه مسلم في الحج • وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان قال (أخبرني) الأفراد (أبي) عثمان بن جله بن أبي رواد (عن شعبه) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عمير الكوفي أنه (قال سمعت جندبا) بضم الجيم والذال ابن عبد الله الجيلي رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا طرطكم على الحوض) قال في المطالع القرط الذي يتقدم الواردين فيبيهم لهم ما يحتاجون إليه وهو في هذه الأحاديث الثواب والشفاعة والتي يتقدم أتمه لشفعهم • والحديث سبق قريبا وأخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الجزري بالجيم والزاى والراء الجزاي سكن مصر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب أبي رجا المصري (عن أبي الخير) مرثد بفتح الميم والمثناة بينهما راسا كثة آخره دال مهملة (عن عقبة) بن عامر بن عباس أبي الأسود الجهمي (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما إلى البقيع (فصلى على أهل أحد) الذين استشهدوا في وقته (صلاة على الميت) أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت لا الصلاة على الميت المعهودة (ثم انصرف) فصعد (على المنبر) كالموقع للأحياء والاموات (فقال اني فرط لكم) ولابي ذر عن الجوى والمستقل فرطكم سابقكم وفيه إشارة إلى قرب وفاته وتقدمه على أصحابه (وأنا شهيد عليكم) أنهم عدلوا بكم بأعمالكم تعرض على أعمالكم (وأنى والله لا نظار إلى حوضي الآن) نظرا حقيقيا كشف لي عنه وقال السفاقي التكة في ذكره عقب التحذير أي في قوله وأنا شهيد عليكم الإشارة إلى تحذيرهم من فعل ما يقتضي إبعادهم عن الحوض (وأنى أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ومفاتيح الأرض) بالثلاث من الراوى والمراد ما يفتح على أتمه من الملك والكنوز من بعده (وأنى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بهدي) أي ما أخاف على جمعكم الاشرار بل على مجموعكم لأن ذلك قد وقع من بعض (ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها) في الخزان المذكورة أو في الدنيا كافي مسلم والتنافس الرغبة في الشيء وأصله تنافسوا فطقت إحدى التامين • والحديث سبق في الجنازة وبه قال (حدثنا علي بن عبيد الله) المدني قال (حدثنا حري بن عماره) بفتح المهملة والراء وكسر الميم وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبعد الالف راء أبو روح البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن معبد بن خالد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة الجدى بفتح الجيم والذال المهملة الكوفي (أنه سمع حارثة بن وهب) بالحاء المهملة والمثناة الجزاي الصباي بن زيل مكة وهو أخو عبيد الله بضم العين ابن عمر بن الخطاب لأمه ورضي الله عنهم (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال) قدره (كأين المدينة) طيبة (وصنعاء) سبق تقييده بصنعاء العين فيعمل هذا المطلق على المقيد (وزاد ابن أبي عدي) هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي البصري معاصره مسلم والاسماعيلي من طريقه (عن شعبه) بن الحجاج (عن معبد بن خالد عن حارثة) بن وهب رضي الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله) ولابي ذر قال (حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد) بوزن المستعمل بكسر الراء ابن شاذان عمرو القرشي القهري الصباي ابن الصباي رضي الله عنهما (الم تسمع) صلى الله عليه وسلم (قال الا واني) قال الكرماني فيه تكون كذا وكذا (قال) حارثة (لا قال المستورد ذري) بضم القوية وفتح الراء (فيه الآية مثل الكواكب) كثرة وضياء يعني أنا سمعته قال ذلك وهذا مرفوع وان لم يصرح به إذ سبقه يدل على رفعه وفي حديث أحمد بن ربيعة الحسن عن أنس أكثر من عدد نجوم السماء ولمسلم عن ابن عمر فيه أباريق كنجوم السماء • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مسريم) هو سعيد بن الحارث بن محمد بن سالم بن أبي مسريم الجهمي بالواو أبو محمد المصري (عن يافع بن عمر) بن عبد الله الجهمي المكي أنه (قال حدثني) بالأفراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض) يوم

القيامه (سحق الظلم بالبراع ولا بد بالتعب أي حتى أن الظلم (من برد على) يشد بياض الماء (عنكم سبغوا خذوا
 ناس من دوف) بالقرب مني (فاقول يا رب مني ومن اتقى فقال له (هل شرعت) هل علت (ما عملوا بعد الله
 ما برحوا) ما زالوا يرجعون على أعقابهم) مرتدين (فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم انا نقول ذلك أن ترجع
 على أعقابنا ونفزع عن ديننا) وقوله فكان ابن أبي مليكة إلى آخره موصول بالسند وفيه إشارة إلى أن الرجوع
 على العقب كناية عن مخالفة الأمر الذي تكون القصة بسببه فاستعاذ منها جميعا وقال أبو عبيدة مفسر قوله
 تعالى (أعقابكم) ولغير أي ذرا أعقابهم بالهاء (تلكسون) أي (ترجعون على العقب) بكسر القاف قال في
 التذكرة قال علماؤنا كل من ارتد عن دين أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن فيه فهو من المردة ومن
 الحوض المعدن منه وأشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كلطوارج على اختلاف فروعها والرافض على
 تباين ضلالها والمعتزلة على أصناف أهوائها هؤلاء كلهم مبتلون وكذلك الطائفة المدرفون في الجور والظلم
 وطعن الحق وقتل أهله وأذلالهم والمعتزلة بالكثرة المستخفون بالمعاصي وفي حديث كعب بن عجرة عند
 الترمذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعبد الله يا كعب بن عجرة من أمره أن يكون من يهدي في
 غشيم في أوابهم فصدتهم في كنهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يردي على الحوض ومن غشى
 أوابهم ولم يصدقهم على كنهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسعدني الحوض الحديث اللهم لا تكثر
 بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الصائرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واحضامن حوض نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القدر) زاد أبو ذر عن المستطيل فقال باب بالتسوية في القدر وهو بفتح القاف
 والفتح المهملة وقد تسكن قال الراغب فيما رأيت في فتوح الغيب القدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل
 والقطع والقضاء أنقص من القدر لأنه الفصل بين التقدير والقدر كالإمام والقضاء هو التفصيل والقطع وذكر
 بعضهم أن القدر بمنزلة المقد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا لما قال أبو عبيدة لعمر رضي الله عنه لما أراد
 القرار من الطاعون بالنام أنقر من القضاء قال أنقر من قضاء الله إلى قدراته تنبها على أن القدر ما يمكن قضاء
 فخرجوا أن يدفعه الله فإذا قضى فلا مدفع له ويشهد ذلك قوله تعالى وكان أمره أمضا وكان على ركب خفا مضيا
 تنبها على أنه ما ربح لا يمكن تلافيه ويذكر أن عبادة بن طاهر دعا الحسين بن الفضل فقال أشكل على قوله
 تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم عما أنت لاقه وقال أهل السنة أن الله تعالى
 قدر الأشياء أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجد منها ما سبق في عمله فلا يحدث في العالم
 العلوي والسفلي إلا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وأدائه دون خلقه وإن الخلق ليس لهم فيها الأنواع
 الكتاب ومحاولته ونسبة وإضافة وإن ذلك كله إنما حصل لهم بتيسير الله وبقدرة الله وإلهامه لا اله الا هو ولا
 خالق غيره كائن على القرآن والسنة وقال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقف من الكتاب والسنة
 دون بعض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء ولا ما يطبخ به
 القلب لأن القدر من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به وضرب دونه الأسرار ووجهه عن عقول الخلق
 ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلم يعطه نبي مرسل ولا ملك مقرب قيل إن القدر يكشف لهم إذا دخلوا الجنة
 ولا ينكشف قبل دخولها وبه قال حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه)
 ابن أبي الجحاح قال (الأنبياء) بالافراد من الأنبياء (سليمان الأعشى) الكوفي (قال سمعت زيدا بن وهب) الجعفي (أبا
 سليمان الكوفي) مخضرم (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وقوله ويذكر الخ ذكر المؤلف
 هذا الاشكال ضايدون جواب
 وسباني لذكر مع جوابه في
 باب جف القلم على علم الله اه

وسلم وهو الصادق) الخبر بالقول الحق (المصدق) الذي صدقه الله وعده والجملة كما قال في شرح المشكاة
 الاولى أن تكون اعتراضا لاحالية ليم الاحوال كلها وأن يكون من عادته ودأبه ذلك فما أحسن موقعه هنا
 (قال أن أحدكم) في اليونانية مضبوطة أن يفتح الهمزة وقبلها قال عز وجل محصم عليها فانه أعلم أهل الضبط
 قبل تخرجه قال أم بعده كذا رأيت في الفرع كأمه وقال أبو البقاء لا يجوز إلا الفتح لانه مفعول حدثنا
 فلا كسر لكان منقطعاً عن قوله حدثنا وجرم التورق في شرح مسلم بأنه الكسر على الحكاية بوجه أي البقاء
 أن الكسر على خلاف الظاهر ولا يجوز العدول عنه إلا لما منع ولو جاز من غير أن يثبت النقل لحاز من مثل

قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا آمنتم وقد اتفق القراء على أنها بالفتح لكن تعقبه الخواري بأن الرواية جاءت بالفتح والكسر فلامعنى للرد قال ولولم تجب به الرواية لما استنعجوا على طريق الرواية بالمعنى وأجاب عن الآية بأن الوعد مضمون الجملة وليس بخصوص لفظها فذلك انتقوا على الفتح وأما هنا فالتحديث يجوز أن يكون بلفظه ومعناه اهـ من فتح الباري وهذا أصح على حذف قال وعلى تقدير حذفها في الرواية فهي مقدرة إذ لا يتم المعنى بدونها ولا يذعن الكشهمي أن خلق أحدكم أي ما يخلق منه أحدكم (بجمع) يضم أوله وسكون الجيم وفتح الميم أي يحزن (في بطن أمه) قال في النهاية يجوز أن يراد بالجمع مكث النطفة في الرحم أي عكدت النطفة في الرحم (أربعين يوما) تضمن فيها حتى تنهاى النطفة وقال القرطبي أبو العباس المراد أن المني يقع في الرحم حين انزاعه بالقوة الشهوانية الدافعة مبنيًا مستمرًا فيجمع في محل الولادة من الرحم وفي رواية آدم في التوحيد أن خلق أحدكم بجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة بالثلاث وزاد أبو عوانة من رواية وهب بن جرير عن شعبة نطفة بين قوله أحدكم وبين قوله أربعين فيمن أن الذي يجمع هو النطفة والنطفة المني - فإذا لا في مني الرجل مني - المرأ بالجماع وأراد الله تعالى أن يخلق من ذلك جنينًا هبًا أسباب ذلك لأن في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند مني الرجل حتى ينتشر في جسدها وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع كون المني - تنقباضا بطبعه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانقباض للأن وأنخرج ابن أبي حاتم في تفسيره من رواية الأعمش عن خيفة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود أن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرًا طارت في جسد المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم عثكت أربعين يوما ثم تنزل دمًا في الرحم قال في شرح المشكاة والعناية علم الناس بتفسير ما معوه وأحقهم بتأويله وأولاهم بالصدق وأكثرهم احتسابًا فليس لمن بعدهم أن يرد عليهم انتهى وفيه أن ابتدأ بجمعه من ابتدأ الأربعين وعند أبي عوانة ثنتان وأربعون وعند القرطبي من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن الحرث خصة وأربعين ليلة (ثم يكون علته) دماغًا جامدًا يتحول من النطفة البيضاء إلى العلقة الحمراء وسعى بذلك للطوبى التي فيه وعلقه بجامرته (مثل ذلك) الزمان وهو الأربعون (ثم يكون) بصير (مضغة) يضم الميم وسكون الميم قطعة علم قدر ما يعض (مثل ذلك) الزمان وهو الأربعون (ثم) في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل أعضاؤه (يعت الله ملكا) موكلا بالرحم وعند القرطبي من رواية أبي الزبير أني في ملك الارحام ولا يذعن الكشهمي يبعث بضم أوله مبنيًا للمفعول إليه ملك لتصويره وتخليقه وكأية ما يتعلق به فينفخ فيه الروح كما أمر بذلك وفي حديث علي - عند ابن أبي حاتم إذا تمت النطفة أربعة أشهر يبعث الله إليها ملكا فينفخ فيها الروح واستناد النسخ إلى الملك مجاز على - لأن ذلك من أفعال الله كالخلق (فيومر باربع) بالث كبر ولا يذعن الخواري والمسئلي بأربعة والمهدود إذا هم جازئ كره وتأنشه أي يؤمر بكتابة أربعة أشياء من أحوال الجنين (برزقه) أي غذائه حللا أو حراما قليلا وكثيرا وكل ما ساقه الله تعالى إليه فيتناول العلم ونحوه (وأجله) طويل أو قصير (وشقي) باعتبار ما يحتمله (أو سعيد) كذلك وكل من الظنين من فروع مصحح عليه بالفرع كامل خبر مبتدأ محذوف ويجوز الجزو وتعقب العيني الرفع فقال ليس كذلك لأنه معطوف على المجرور السابق وقال في شرح المشكاة كان حق الظاهر أن يقول تكتب سعادته وشقاؤه فعدل عن ذلك لأن الكلام مسوق إليهما والتفصيل وارد عليهما (قوله أن أحدكم أو الرجل) بالشك من الراوي (يعمل بعمل أهل النار) من المعاصي والبائس في جعل زائدة للتأكيد أي يعمل عمل أهل النار أو ضمن يعمل معنى يتلبس أي يتلبس بعمل أهل النار (حتى ما يكون) نصب بجي وما نافية غير مانعة لها من العمل وجوز بعضهم كون حتى ابتداءية فيكون وقع وهو الذي في اليونانية (فيه وبينها غير باع أو ذراع) برفع غير (فسبق عليه) ما تضمنه (الكتاب) بقاء التعقيب المقضية لعدم أهله وضمن يسبق معنى يغلب وعليه في موضع نصب على الحال أي يسبق المكتوب واقعا عليه (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) والمعنى أنه يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيتحقق مقتضى المكتوب فغير عن ذلك بالسبق لأن السابق يحصل مراده دون المسوق (وأن الرجل) ولم يقل أن أحدكم أو الرجل على الشك كما سبق (ليعمل) بلام التأكيد (يعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون بينه وبينها) أي الجنة (غير ذراع) برفع غير (أو ذراعين) ولا يذعن ذراعين والباع قدر مذهب اليبين

(فيسبق عليه الكتاب) أي مكتوب الله وهو القضاء الاثني (فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال) ولا يورى ذر والوقت وقال (آدم) بن أبي اياس بما وصله في التوحيد (الاذراع) فلم يشك ولا يجذر عن المستقل والجوى الاباع بدل ذراع والتعبير بالاذراع تمثيل بقرب حاله من الموت فيعمل بينه وبين المقصود بقدر اذراع أو باع من المسافة وضابط ذلك الحسي القرعرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة وقد ذكر في هذا الحديث أهل الخير صر قال الموت لا الذين خلطوا أو ما واعي الاسلام فلم يقصد تعميم أحوال المكلفين بل أورد له لبيان أن الاعتبار بالطاعة ختم الله أعمالنا بالصالحات بمنه وكرمه وفي مسلم من حديث أبي هريرة وأن الرجل يعمل الزمان الطويل يعمل أهل النار ثم يحتم له بعمل أهل الجنة وعند أحد من وجه آخر عن أبي هريرة سبعين سنة وعنده أيضا عن عائشة صر فوعات الرجل يعمل بعمل أهل الجنة وهو مكتوب في الكتاب الاول من أهل النار فاذا كان قبله موته تحول فعمل أهل النار فدخلها الحديث وفيه أن في تقرير الأعمال ما هو سابق ولاحق فالسابق ما في علم الله تعالى واللاحق ما يتدر على الجنين في بطن أمته كما في هذا الحديث وهذا هو الذي يقبل السخ • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الامام أبو أيوب الوائحي البصري قاضي مكة قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عبيد الله) بنهم العين (ابن أبي بكر بن أنس عن) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه) سقط لابي ذر ابن أنس وابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال وكل الله عز وجل بتشديد الكاف) بالرحم ملكا (وفي الحديث السابق ثم بعث الله ملكا فيقول) عند نزول النطفة في الرحم (التمسا لتمام الخلقة (أي) بسكون الياء أي يا (رب) هذه (نطفة أي رب) هذه (علقة أي رب) هذه (مضغة) ويجوز الصب فيها على انحراف فعل أي خلقت أوصار والمراد أنه يقول كل كلمة من ذلك في الوقت الذي يصرف فيه كذلك فيقول له أي رب نطفة وقوله علقته أربعون يوما كقولها رب مضغة لا في وقت واحد اذا لا تكون النطفة علقته مضغة في ساعة واحدة • وحديث ابن مسعود السابق يدل على أن الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة أطوار كل طور منها في أربعين ثم بعد ذلك ملتها ينفع فيه الروح وقد ذكر الله تعالى هذه الأطوار الثلاثة من غير تفصيل مدة في سورة الحج وزاد في سورة المؤمن بعد المضغة نخلقنا المضغة عظاما فأكسونا العظام لحما الاية ويؤخذ منها ومن حديث الباب أن تصير المضغة عظاما بعد فتح الروح (فاذا أراد الله) عز وجل (أن يقضي خلقها) أي يأذن فيها أو ينها (قال أي) ولا يورى ذر والوقت يا (رب ذكر) ولا يورى ذكر (ام اثني) وفي حديث حذيفة ابن أسيد عندهم اذ ماتت بالنطفة ثلاث وأربعون وفي نسخة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمها وبصرها وجلد لها ولها عظمها ثم قال أذكر أم اثني فيقضي بذلك ما يشاء ويكتب الملك وعند الفرابي عن حذيفة بن أسيد اذا وقعت النطفة في الرحم ثم استقرت أربعين ليلة فيجيء ملك الرحم فيدخل فيصور له عظمه ولحمه وشعره وبشره وجمعه وصره ثم يقول أي رب ذكر أو اثني الحديث وهذا كما قال عياض ليس على ظاهره لأن التصوير انما يقع في آخر الأربعين الثالثة فالعني في قوله فصورها كتب الله ذلك ثم يفعل بعد بدليل قوله بعد ذلك أذكر أم اثني (اشق) أم عبيد هذا الرزق فالاجل فيكتب (بصفة المني للمفعول أي فيكتب الملك) كذلك المذكور من الشقاء والسعادة والرزق والجل على جهة أو رأسه مثلا وهو (في بطن أمه) وفي الحديث أن خلق السمع والبصر يقع والجنين في بطن أمه وهو محمول جزما على الاعضاء ثم على القوة الباصرة والسماعة لانها مودعة فيها وأما الادراك فالذي يدرج أنه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهرين أن الله تعالى يحول الانسان في بطن أمه حالة بعد حالة مع أنه تعالى قادر على أن يخلق له لحمة وذلك أن في التحول فواتد وعبرانها أنه لو خلقه دفعة لشيء عليه الأتم لانهم لم تكن معتادة لذلك فجعل أول نطفة لتعاديها مدة ثم علقته مدة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهره قدرة الله تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث قلهم من تلك الاطوار الى كونهم انسا أحسن الصورة تمجيدا بالعقل والتهامة مقترنا بالقول ومنها ارشاد الناس وتبيينهم على كمال قدرته على الحشر والنشر لأن من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقته ومضغة مهابة لنفخ الروح فيه بقدره على صبره وترايا ونفخ الروح فيه وشعره في الحشر للسباب والجزاء • هذا (باب) بالتونين في فرع اليونانية كهي قال الحافظ ابن حجر شرميتد أمحمد وفي أي هذا باب وتعبه العيني فقال هذا قول من لم يس شأ من الاعراب والتونين يكون في المرب ونظ باب هنا مفرد فكيف يتون والتقدير هذا باب يذكر فيه (جاء اقل على علم الله) عز وجل وأجاب في انقراض الاعتراض بان الصر من في قد جوز في كل مالم

يكن مضافا لتورين والجزم على قصد السكون لانه لا تعداد وقد اكثر المصنفون من الفقهاء والعلماء حتى النخلة
 وغيرهم في تعانيفهم هذا كراب بغير اضافة وكذا ذكر ضل وفرع وتبيينه ونحو ذلك وكله يحتاج الى تقدير وقول
 الشارح باب هو بالتورين لا يستلزم نفي التقدير وقد سلم العيني هذا المقتضى وقال في باب المحار بين قوله باب
 بالتورين لا يكون الا بالتقدير لان العرب هو جزء المركب والمترد وحده لا يتون انتهى وجفاف القلم كناية عن
 الفراغ من الكتابة فهو كما قال الطيبي من اطلاق الازم على المزموم لان الفراغ من الكتابة يستلزم جفاف القلم
 عن مداده مخاطبة لنا بما عهد وقوله على علمه أى حكمه لان معلومه لا بد أن يقع فعله بمعلومه يستلزم الحكم
 بوقوعه وفي حديث عبد الله بن عمر عند أحمد وصححه ابن حبان من طريق عبد الله بن الدبلي عنه مرفوعا ان الله
 عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم أنى عليهم من نوره فنى أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأ ضل فذلك أقول
 جف القلم على علم الله والقاتل أقول هو عبد الله بن عمر كما عند أحمد وابن حبان من طريق أخرى عن ابن الدبلي
 وبذلك أن عبد الله بن طاهر أمير خراسان للمأمون سأل الحسين بن الفضل عن قوله تعالى كل يوم هو في شأن
 وقوله جف القلم فقال هي شئون يديها الاشون يتبدلها فقام اليه وقبل رأسه (وقوله) تعالى (وأضله الله على علم)
 حال من الجلالة أى كما تعالى علمه من أحوال من المفعول أى أضله وهو عالم وهذا الشغل فعله فى الاول المعنى
 أضله الله تعالى على علمه فى الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثانى أضله بعد أن علمه وبينه فلم يقبل (وقال
 أبو هريرة) رضى الله عنه مما وصله المؤلف فى أوائل النكاح (قال فى البى صلى الله عليه وسلم جف القلم عما انت
 لاق) وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وأعلم أن القلم قد جف عما هو كائن فى حديث الحسن بن على "عند
 الفرابى رفع الكتاب وجف القلم (قال) ولا يذروا (ابن عباس) رضى الله عنهم فى تفسير قوله تعالى (لها
 ما يشون) من قوله تعالى أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون مما وصله ابن أبى حاتم من طريق على بن
 أبى طلحة عنه أى (سقت لهم السعادة) أى يرغبون فى الطاعات فيبادرونها بما سبق لهم من السعادة بتقدير
 الله قال الكرماني فان قلت تفسير ابن عباس يدل على أن السعادة سابقة والآية على أن السعادة مسبوبة
 وأجاب بان معنى الآية أنهم سبقوا لاجل السعادة لأنهم سبقوا السعادة به وبه قال (حدثنا آدم) بن أبى ياس
 قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا يزيد) من الزيادة (الرشن) بكسر الراء وسكون المجهة والكاف رفع
 صفة لزيد لقبه قبل لكبريائه وهو بالفارسية ويقال انه بلغ من طول لحية الى أن دخلت فيها عقرب ومكثت
 ثلاثة أيام لا يدري بها ورجع فى الفتح قول أبى حاتم الرازى أنه كان غورا قبل له ارشدا بالفارسية فضى عليه
 الرشن وقال الكرماني هو بالفارسية القتل الصغير الملتصق بأصول شعر اللحية (قال سمعت معاذ بن عبد الله)
 بكسر الراء المشددة (ابن الشعير) بكسر الشين والخاء المشددة المجتهد (يحدث عن عمران بن حصين)
 بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (قال قال رجل) هو عمران بن حصين كما ينه مسدد فى مسنده (بارسول الله
 ابعرف) بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الراء (اهل الجنة من أهل النار) أى أيبرز ويرقى بينهما بحسب قضاء الله
 وقدره (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم قال) عمران بارسول الله (فلم يعمل الصالحون) أى اذا سبق القلم بذلك فلا
 يحتاج العامل الى العمل لانه سيعمل الى ما قدره (قال) صلى الله عليه وسلم (كل يعمل لما) للذى (خلق له) بضم
 الخاء وكسر اللام (ولما) بالواو المفتوحة وفى الفتح أولما (يسر له) بضم أوله وكسر السين المهملة المشددة
 ولا يذرع الجوى والمستعمل يسره بتحيين وفتح السين فعلى المكاف أن يدأب فى الاعمال الصالحة فان
 عمله اماراة الى ما يؤول اليه أمره غالبا وبذلك فعل ما يشاء فله بملكه تصرف فيه بما يشاء لا يسأل عما يفعل
 لا اله الا هو عليه نوكت وبوجه الكريم استخبر من عذابه الاليم واماله جنات النعيم انه الجواد الرحيم وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أفضل الصلاة وأزكى التسليم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا
 فى التوحيد ومسلم فى التقدير أبو داود فى السنة والنساء فى التفسير وهذا (باب) بالتورين (الله اعلم بما
 كانوا) أى اولاد المشر كين (عاملين) وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد
 ابن جعفر (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عمر بن بشر) بكسر الباء المعوطة وسكون المجهة جعفر بن أبى
 وحشية ابان الشكرى الواسطى (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال سئل النبي صلى
 الله عليه وسلم) بضم السين وكسر الهمزة (عن اولاد المشر كين) أى أيذولون الجنة (فقال الله اعلم بما كانوا

عاملين فيه اشعار بالتوقف أي انه علم أنهم لا يعلمون ما يقتضيه من ضرور
 ذلك قبل أن يعلم أنهم من أهل الجنة وفي حديث عائشة عند أبي داود وأحمد أنها قالت سمعت رسول الله يقول قال
 المسلمين الحديث وعند عبد الرزاق بسند فيه ضعف عن عائشة أيضا سألت خديجة النبي
 أولاد المشركين فضبه الصريح بالسائل * والحديث سبق في الجناز * وبه قال (حدثنا علي بن ابي حمزة) بن عبد الله بن ابي
 بلذنه واسم أبيه عبد الله بن زكريا بن مولاها المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامامي عن يونس بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال واخبرني بالافراد والصف على محمد بن ابي
 ذلك بشئ ثم قال واخبرني (عطاء بن يزيد) الليثي (انه سمع ابا هريرة) رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن ذراري المشركين بفتح الذال المعجمة والراء بعد الالف را أخرى **مسورة** وتشديد
 التحية وتحذف أي أولادهم الذين لم يلحقوا الحلم (فقال) صلى الله عليه وسلم (الله اعلم بما
 ان الله يعلم ما لا يكون أن لو كان كيف يكون فاحرى ان يعلم ما يكون وما قدره وقضاه في كونه وهذا بقوى
 مذهب أهل السنة أن القدر هو علم الله ونبيه الذي استأثر به فلم يطلع عليه أحد من خلقه * (و) قال (حدثني)
 بالافراد ولا يزدحمتا (اصحاق) ولا يزدحمتا (اصحاق) بن ابراهيم قال في فتح الباري هو ابن رافع
 العيني فقال جوز الكلاباذي أن يكون ابن ابراهيم بن نصر السعدي واصحاق بن ابراهيم الحنظلي واصحاق بن
 ابراهيم الكوسج فالجزم بأنه ابن ابراهيم من أين وأجاب في انتفاض الاعتراض بأنه من القرية الظاهرة
 في قوله أخبرنا فإنه لا يقول حدثنا كأن اصحاق بن منصور الكوسج يقول حدثنا لا يقول أخبرنا هذا يعرف
 بالاستقراء قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء
 ابن منبه (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وولد
 على الفطرة) الاسلاميه فضبه القابلية للدين الحق فلو ترك وطبعه لما اختار دين غيره وما من مولود الا ولد
 خيرا لان من الاستغراقية في سياق التي تفيد العموم كقولك ما أحد خير منك والتقدير ههنا ما من مولود
 على أمر من الامور الاعلى الفطرة (فأبواه يهودانه) يجعلانه يهوديا اذا كان من اليهود (ويُنصرانه)
 يجعلانه نصريا اذا كان من النصارى والظاهر في فأبواه للتعقيب أو لليبس أي اذا انقرب ذلك في تغير كان
 بسبب أبويه (كما) حال من النصير المنسوب في يهودانه مثلا أي يهودان المولود بعد أن خلق على الفطرة كما
 (نتيجون البهية) سليمة بضم الضوئية الاولى وكسر الثانية يتهمان من كنه وضم الجيم من الاتساع بقا
 الساقية اذا أغصها على الساج وقال في المغرب نتج الساقية يتجها تتجها اذ اولي ساجها حتى وضعت فهو ساجها وهو
 للبهائم كالقابلة للنساء أو كما فضاء مصدر محذوف أي يغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهية السليمة قبل يهودانه
 ويُنصرانه تنازع في كماله على التقديرين (هل تجدون فيها) في البهية (من جدعاء) بفتح الجيم وسكون الدال الهمزة
 والمقطوعة الاطراف أو أحدها في موضع الحال على التقديرين أي بهية سليمة مقبولة في حقها هذا
 وفيه نوع من التأكيدي يعني أن كل من نظر اليها قال هذا القول لسلامتها (حتى) تكونوا انتم تجدعونهم (لا) بفتح
 القوية والدال المهملة منهم ما جيم سا كنه أي تطعون أطرافها أو شأمنها وشبه المحسوس المشاهد ليس على يد أن
 ظهوره بلغ في الكشف والبيان مبلغ هذا المحسوس المشاهد ومحصله أن العالم أجمع الغيب أو عالم الشهادة
 فإذا نزل الحديث على عالم الغيب الشكل معناه واذا صرف الى عالم الشهادة سهل تعاطيه فاذا نظر الناظر الى
 المولود نفسه من غير اعتبار عالم الغيب وأنه ولد على الفطرة من الاستعداد له المعرفة وقبول الحق والتأني عن
 الباطل والتمييز بين الخطأ والصواب حكمه بأنه لو ترك على ما هو عليه ولم يتورع من الخارج ما يستمر
 على ما هو عليه من الفطرة السليمة وانظر قتل الخضر الغلام اذ كان باعتبار النظر الى عالم الغيب وانكار
 موسى عليه كان باعتبار عالم الشهادة وظاهر الشرع فلما اعتذر الخضر بالعلم الخفي الغائب امسك موسى
 عليه السلام عن الانكار فلا عبرة بالايان الفطري في أحكام الدنيا وانما يعتبر بالايان الشرعي المكتسب
 بالارادة والفعل انتهى ملخصا من شرح المشكاة (قالوا يا رسول الله أفرايت) أي أخبرنا من اطلاق السبب
 على المسبب لان مشاهدة الاشياء طريق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مقصورة أي قدر ايت ذلك فآخرا (من)
 يموت وهو صغير) لم يبلغ الحلم أي دخل الجنة (قال) صلى الله عليه وسلم (الله اعلم بما كانوا عاملين) قال

الميضاوي فيه اشارة الى أن الثواب والعقاب لا لاجل الاعمال والالزام أن يكون ذراري المسلمين والكافرين
 لأن أهل الجنة ولا من أهل النار بل الموجب لهما القطف الرباني والخذلان الالهي المقدّر لهم حافى الازل
 فالاولى فيهما التوقف وعدم الجزم بشئ فإن أعمالهم موكولة الى علم الله فيما يعود الى أمر الآخرة من الثواب
 والعقاب وقال النووي أجمع من يصبر به من علماء المسلمين أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة
 لانه ليس مكافؤا وقت فيه بعض من لا يعتد به الحديث عائشة في سلم انه صلى الله عليه وسلم دعي لجنائز صبي
 من الانصار وقتل طوي لهذا صفة ومن عصا في الجنة لم يعمل سوء ولم يدره قتال أو غير ذلك عائشة أن
 الله خلق الجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم وخلق النار أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم وأجابوا
 عن هذا بأنه لله صلى الله عليه وسلم نهاها عن المسارعة الى القطع من غير أن يكون عنده دليل قاطع أو أنه
 صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة وأما الأطفال المشركين فهم ثلاثة مذاهب
 فالأكثر على أنهم في النار وقت طاعة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة والحديث سبق
 في الجنائز وفيه أو يحسب أنه أخرجه سلم في التدرؤ الله الموفق وهذا (باب بالتورين في اليونانية أى في قوله
 تعالى وكان أمر الله الذي يريد أن يكونه قد راقدورا) قضاء مقتضا حكام متوئالا بحمد عنه فاشاء كان
 ومالم يشأ لم يكن به وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال أخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة في باب الشر وط التي لا تصل في التكاح من كآبه لا يحل لامرأة تسأل
 (طلاق أختها) من نسب أو رضاء أو دين أو في البشيرة فيم لكن عند ابن حبان عن أبي هريرة لا تسأل المرأة
 طلاق أختها فان المسئلة أخت المسئلة (تستفرغ صفتها) تجعلها فارغة تنفوز بظنها (ولتنكح) باسكان اللام
 والجزم أى ولتنكح هذه المرأة من خطبها وقال الطبري ولتنكح عطف على تستفرغ وكلاهما على انتهى أى
 لا تسأل طلاق أختها تستفرغ صفتها وتنكح زوجها نهى المرأة أن تسأل الرجل طلاق زوجته ليتكبحها ويصير
 لها من قفته ومعانته ما كان لله طلقه فعبر عن ذلك باستفراغ العصفه مجازا ولتنكح الزوج المذكور من غير
 أن تستطر طلاق التي قبلها (فان لها) التي تسأل طلاق أختها (ما قد دلها) أى لمن يعدو ذلك ما قسم لها ولن
 تستدبه شيئا وقال أبو عمر بن عبد البر هذا الحديث من أحسن أحاديث القدر عند أهل العلم لما دل عليه من
 أن الزوج لو أجابها وطلق من تلقان أنها تزاحمها في ذوقها فاته لا يحصل لها من ذلك الا ما كتب الله لها سواء أجابها
 أم لم يجيبها والحديث سبق في النكاح وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) أبو غسان التميمي الحافظ قال
 (حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق) (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن
 التميمي (عن أسامة) بن زيد بن حارثة رضى الله عنه انه قال كتبت عبد النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رسول
 اسدى بسانه) هى زينب كما عند ابن أبي شيبة ولم يسم الرسول (وعند مسعد) هو ابن عباد (وأبي بن كعب
 وعطاء) هو ابن جبل (أن ابنها) على بن أبي العاص بن الربيع (يجود بنفسه) أى في سياق الموت واستشكل
 كونه على بن أبي العاص مع قوله في آخر الحديث كافي الجنائز فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي
 بأن المذكور عاشر لى ان ناهز الحلم فلا يقال فيه صبي عرفا فيحمل أن يكون عبد الله بن عثمان بن عفان من رقية
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعند البلاذري في الانساب انه لما توفي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره
 وقال انما يرحم الله من عباد الرجا او هو محسن لما عند الزمار من حديث أبي هريرة لما نقل ابن القاطمة فبعثت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره حديث الباب وقبل غير ذلك مما سبق في الجنائز (فبعث) صلى الله عليه
 وسلم (الها) يقرئها السلام ويقول (الله ما أخذ والله ما أعلى) أى الذي أراد أن يأخذه هو الذي كان أعطاه
 فان أخذه أخذه ما هو له أو ما صدرية أى الله لا أخذ ولا أعطاه (كل باجل فتصبر ولتعتب) يجوز أن يكون أمرا
 للغائب المؤنت أو الحاضر على قراءته من قرأ بذلك فتفرحوا بالامنة العرفية على الخطاب وهى قراءته وليس
 قال الزمخشري وهى للاصل والقياس وقال أبو حبان انه لقله يعنى أن القياس أن يؤمر المخاطب بصفة
 افضل وهذا الاصل قرأ أبى فافرحوا وافئة لخصفه وهذه قاعدة كآبه وهى أن الامر باللام بكثرة الغائب
 والمخاطب المبني للمفعول مثال الاول ليعظم زيد وكآبة الكربة ومثال الثاني لتعجبا جنى لان كان مبني

للفاعل كقراءة وروى هذم بن الكثير في هذا النوع الامر بصيغة اقل نحو قوم ياتون قوما وكذلك يصف
الامر باللام للمشكك وحده أو مفعول غيره نحو لاقم تأمر نفسك بالقيام ومثال الثاني تقوم أي غن وكذلك
النهى والمراد بالاحتساب أن يجعل الولد في حيايه قه فتقول أم الله وأما له راجعون وهو معنى قوله السابق
قه ما أخذ وقه ما أعطى • وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي
قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (حدثنا) وفي اليونانية أخبرنا (يونس) بن يزيد البجلي (عن
الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن محب) بن بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون
الضمة بعده راء فخصية أخرى فزاي (الجمعي) بضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة بعده هاء فخصية مشددة
(أن) بفتح الهمزة (أبا سعيد الخدري) رضي الله عنه (أخبرنا) بفتح الميم ولام زرعن الكشمي (ينا) هو
جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار هو أبو صرمة بن قيس أو هو أبو سعيد كما عند الحنف
في المغازي وأبو جري بن عمرو الضمري كما عند ابن منده في المعرفة (فقال يا رسول الله انصبت في المغازي
(سببا) أي جوارى مسميات (وتحب المال كيف ترى في العزل) وهو أن يجامع فإذا غارب الانزال نزع وأُزيل
خارج الفرج وهو مكروه عند فلاله طريق إلى قطع النسل ولذا ورد العزل الواداني ثم قال أصحابنا لا يحرم
في علوكه ولا زوجته الا أنه سواء رضى أم لا لأن عليه ضرر في علوكه بأن يصير أم ولد لا يجوز زواجهما
وفي زوجته الرقية يصير ولده رقبة فباعا لانه أما زوجته الحرة فإن أدت فيه لم يحرم والا فوجهان أحدهما
لا يحرم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو أنكم شيخ الواد وكسر الهمزة بعدها (تفعلون) ولا يذر
تفعلون (ذلك) العزل (لا عليكم أن لا تفعلوا) ولا يذر أن تفعلوا أي لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا من يذم فيجوز
العزل أو غير زائدة فهو مبيح عنه وقال للمالسأوه وقوله عليكم أن لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكده (فأه ليست
نعمة) بفتح النون والمهملة والميم نفس (كسب الله عز وجل) أي قدر (أن تفرح) من العدم إلى الوجود (الاهي
كاشنة) • وبه قال (حدثنا موسى بن مسعود) أبو حذيفة النهدي قال (حدثنا سفيان) (الثوري) (عن
الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن الجمان (رضي الله عنه) أنه (قال لقد
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم حلبه ما نزل فيها) في الخطبة (شيئا) هو كائن من الامور المقدرة (إلى قيام
الساعة) الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله (ولسلم من رواية جريح عن الاعمش حفظه من حفظه ونسبه من
نسبه (أن كنت) هي الخففة من الثقيلة (لا رى التي قد نيت) بفتح هزة لا رى وحذف المفعول من نسبت
ولا يذر عن الكنهي بنسبه ثم أخذ كره (فأعرف) ولا يذر فأعرفه (ما) وفي نسخة كما (يعرف الرجل) أي
الرجل لحذف المفعول وفي رواية يأتياه (إذا غاب عنه فراه فعره) وعند الاسماعيلي من رواية محمد بن
يوسف عن سفيان كما يعرف الرجل وجه الرجل غاب عنه ثم رآه فعره أي الذي كان غاب عنه فعره صورته ثم إذا
رأه فعره • والحديث أخرجه مسلم في العتق وأبو داود
عبد الله بن عثمان بن حمله العتق المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميون السكري (عن
الاعمش) سليمان (عن سعد بن عبيدة) بضم العين ويسكونها في الاوّل السلي الكوفي (عن حمزة) (أبي عبد
الرحمن) عبد الله بن حبيب التابعي الكبير (السلي) بضم السين وفتح اللام (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال
كما لو سماع النبي صلى الله عليه وسلم) وفي الجنائز في موعظة المحدث عند القبر من طريق منصور عن سعد بن
عبيدة كافي جنازة في بيع الفرفد فأناب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد وقد ناحوه (ومعه عود ينكت)
بفتح الضمة وسكون النون وبعد الكاف المنصومة مشاة فوقية أي يضرب به (في الارض) كما هي عادة من
يتكلم في شيء (وقال) بالواو ووقعت لا يذر في الجنائز ثم قال (ما منكم من أحد) وزاد في رواية منصور
ما من نفس منغوسة (الا قد كتب مقعده) موضع قعوده (من النار أو من الجنة) فالأول تنويع أو بمعنى الواو
وبؤيده رواية منصور الا كتب مكانها من الجنة والنار وفي رواية سفيان الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار وفي حديث ابن عمر عند المؤلف الدلالة على أن لكل أحد مقعدين (فقال رجل من القوم) في مسلم أنه
سرافة بن مالك بن جعشم (الا) بالضميف (تشكل) أي تعقد زاده منصور على كاشا وندع العمل (يا رسول الله
قال) صلى الله عليه وسلم (لا) تروا العمل بل (اعملوا) امتثالاً للامر المولى وعبره به وقوله تعالى وما خلقت

الجن والانس الالبيدون (تكل مبسر) بفتح السين المشددة زادي رواية شعبة عن الاعشى السابقة في سورة
 الليل لما خلقه (ثم قرأ) صلى الله عليه وسلم (فأتان من أعلى واتى الآية) قال الخطابي رحمه الله ان قول
 الصحابي هذا مطالبة بامر وجب تعطيل العبودية فلم يرخص له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول صلى الله
 عليه وسلم عن سابق الكتاب اخبار عن غيب علم الله تعالى فهم وهو حجة عليهم فقام أن يفتنه بحجة نفسه
 في ترك العمل فأعلمه صلى الله عليه وسلم أن هذا أمرين محكمين لا يعطل أحدهما بالآخر ما ظن وهو الحكمة
 الموجبة في حكم الربوبية وتظاهر وهو السمة اللازمة في حق العبودية وهي أمانة وعقبة غير مضيدة حقيقة
 الضم وبشبه أن يكون واقع علم انما هو ملو بهذه المعاملة وتعبه واجهذا التعبد لخلق خوفهم ورجاؤهم
 بالباطن وذلك من صفة الايمان وبين صلى الله عليه وسلم أن كلامه لما خلق له وأن علمه في العاجل دليل صبره
 في الآجل وهذه الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك حكم الله تعالى وهو الحكيم الخبير لا يسأل عما يفعل
 وأطلب نظيره من الرزق القصور مع الامر بالكسب ومن الاجل الضرر بجمع المعالجة بالطلب للأمور بها
 والحديث يسبق في باب موعدة المحدث عند القوم الجنائز ولا كان ظاهر هذا الحديث يقتضي اعتبار
 العمل الظاهر أو دونه بما يدل على ان الاعتبار بالمعنة فقال هذا (باب بالتونين يذكريه (العمل بالخواصم)
 جميع خاتمة وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي قال (أخبرنا
 عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعد بن
 المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا أي فزع معظمها
 لأنه لم يحضر وقتها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (عن معاذ بن السلام)
 اسمه قزمان بنهم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المجهدة والقاف (هذا من أهل النار) لنفاقه أولا فسروا
 ويقبل نفسه مسخرا لذلك (فلما حضر القتال) لم يضبط اللام في اليونانية فتم ضبطها في الغازي بالرفع
 معجما عليها وهو على القاطعة ويجوز الصب على المعجولة أي فلما حضر الرجل القتال (فقال لرجل من أشد
 القتال) ولفظ من ساقط في الغازي (وكرث) بالواو وضمة المثناة ولا يذعن السجلى فكثرت (به الجراح)
 بكسر الجيم (فأنتهت) فأنتهت وحلته ساكنا غير مشغول بالجراح رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله رأيت الذي ولا يذرا رأيت الرجل الذي (تحدثت) بفتح القوية والذال بعد هاء المثناة
 ساكنة تقوية ولا يذعن الكسبي تحدثت بضم القوية وكسر الذال واسقاط القوية بعد المثناة (أنهم
 أهل النار) فأتى في سيد الله عز وجل (من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 (أما) بفتح الهمز وتخفيف الميم (أنهم من أهل النار) فكاد أي غارب (بعض السليبي بناب) يشك فيما قاله صلى
 الله عليه وسلم (فبينما باليم) هو على ذلك اذ وجد الرجل قزمان المذكور (الم الجراح فأهوى يده إلى كائنه
 فأترع منها سهما) شابة (ما قص) غر (جا) نفسه (فأشد) أسرع (رجال من المسلمين) المشي (إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انصرف فلان) الذي قلت أنه من أهل النار (فقتل
 نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بابلل قم فأذن) بشديد المجهدة المكسورة أي أعلم الناس أنه
 (لا يدخل الجنة المؤمن وإن الله لم يولد) بلام التأكيد (هذا الدين الرجل القاهر) ألبني فيم كل
 قاهر أو المارد الرجل الذي قتل نفسه وهو قزمان والحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا سعد بن أبي
 حريم) هو سعد بن الحكم بن محمد بن أبي حريم أبو محمد الحمصي مولاهم قال (حدثنا أبو غسان) بفتح الغين
 المجهدة والسين المهملة المشددة ووجه الاقنون محمد بن طريف البجلي قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم)
 سلمة بن دينار (عن سهل) ولا يذرا زيادة ابن سعد الانصاري رضي الله عنه (أن رجلا اسمه قزمان من أعظم
 المسلمين غنا) بفتح الغين المجهدة والنون والمذكور قال أغنى عنه أي أجزأه وأغلب (عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي
 صلى الله عليه وسلم) هي غزوة خيبر (نظروا النبي صلى الله عليه وسلم) إليه (فقال من أحب أن ينظر إلى الرجل)
 ولا يذرا ولا رجل (من أهل النار) فينظر إلى هذا الرجل أي قزمان (فأنتهت بجل من القوم اسمه) ١٩ كتم ابن
 أبي الجون الخزازي (وهو) أي الرجل (على تلك الحال من أشد الناس على المشركين) قتلا (حتى جرح

قوله الأمور جوا في بعض
 النسخ الماذون فيها

٩ قوله كتم بن أبي الجون
 هكذا في النسخ بالثناة
 القوية وزيادة كلمة أبي
 بين ابن الجون والذي
 في القاموس في كتم
 بالثناة مائه والاصح
 الواسع البطن والشعبان
 والطريق الواسع وابن الجون
 صحابي وابن مسني أحده
 حكاهم ويحيى بن كاتم
 المقاضي العلامة معروفاه
 وقال في كتم بالثناة
 القوية ورجل كتم تخميم
 البطن أو شعبان

فاستجبل الموت فجعل ذبايعه (من ثدييه) بالتمسح (حق خرج) السيف (من بين كتفيه) واستكمل قوله فاجعل ذبايعه سمع قوله في السابق انه يخرجه بالسهم فقبل بالتعد واثم ما قسنا متقاربان في موطنين رجلين اراهما قصة واحدة وشعر نفسه بهما معا (فأقبل الرجل) كثر برأي الجولن الى التي صلى الله عليه وسلم سمرعا فقال أشهد أنك رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم (وماذا تقول) فبغى الله (فقلان) أي من فلان (من أحب أن يتخر الى رجل من أهل النار فليظن اليه وكان من أعظمنا غنا عن المسلمين فصرقت أنه لا يموت على ذلك فلما خرج استجبل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أن العبد ليعمل عمل أهل النار وأنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وأنه من أهل النار وأنما الأعمال بالنتواتيم أي اعتبار الأعمال بالنتواتيم • والحديث مر في الجهاد • (باب القاء النذر العبد الى القدر) بسبب العدد على انه مقول بالمعذر المضاف الى القاعل ولا يدرى من الخوى والمسلم القاء العدد النذر رافع على أنه قاعل بالمعذر المضاف الى القول • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان بن عيسى عن منصور) هو ابن المغيرة (عن عبد الله بن مرة) الهذلي قال في نسخة ورا مسكورة ووافاء الكوفي (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم (نبي نذره لا يخرم) (عن النذر) أي عن ضد النذر أو التزام النذر (قال) ولا ي الوقت وقال (الله لا يرد شيئا) أي من القدر ولو لم لا تنذروا فان النذر لا ينفى من القدر شيئا والمعنى لا تنذروا على انكم تصرفون به ما قدر عليكم أو تدركون به شيئا لم يقدره الله لكم (انما) ولكن سمى (وقال) (يخرج به) بالنذر (من الجبل) لأنه لا يصدق الا بعوض يستوفيه ألا والنذر قد يوافق القدر فيخرج من الجبل مألولا لم يكن يريد ان يخرج وفي قوله يستخرج دلالة على وجوب الوفاء به واستكمل كونه نبي عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول وأجيب بأن النبي عنه النذر الذي يعتقد أنه يفي عن القدر بنفسه كما زعموا ولم من جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر وما اذا نذروا يعتقد أنه تعالى هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والنزاع فالوفا به طاعة وهو غرض منه عن • والحديث أخرجه أيضا في الايمان والنذور وسلم أبو داود والبيهقي في النذور وابن ماجه في الكفارات • وبه قال (حدثنا ابن عجمي) بكسر الموحدة وسكون الهمزة السجستاني أبو محمد الروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي قال) (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يأثم ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدره صفة لقوله بشئ موبأ بن فيه تحية بعد التوفية في القرع على الوصل كقوله تعالى صدق الزبانية تغيروا وروى غيره بإسناد على الأصل وهو من أبي يعقوب جاء يعقوب واحد بخلاف أبي (والمعنى) بالتعصيف (بقية) من الاقلاء (أقدر) أي الى النذور لا مطابقة بين هذا وبين الترجمة كما لا يخفى فالتظاهر كما قاله في الكواكب أن الترجمة مثوبة اذا القدر هو الذي ياتي بالحقيقة الى النذر كما في الحديث فكان الاول ان يقول بقية القدر بالحقاق الى النذر بالنون ليطابق الحديث وأجيب بأنهما صادقان اذا الذي ياتي بالحقيقة هو القدر وهو المرسل والتظاهر هو النذر في رواية الكشميني في من الحديث بمجاز كره في الجمع بقية النذر بالنون والذال الهمزة وبها تحصل المطابقة ونسبة الاقلاء الى النذر مجازية وسوغ ذلك كونه سببا الى الاقلاء فنسب الاقلاء اليه (وقد قدره) أخرجه (لفظ التكلم من المضارع) (به من الجبل) الى ما في به ما لا اكتماله ابن فرحون في اعراب العمدة والحديث من افراد • (باب يفترون في القرع كاصالة للاضافة الى قوله (لا حول ولا قوة الا بالله) وقال في القمع بالتويز • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذود شيئا محمد بن مقاتل أبو الحسن) الكسائي نزل ضد آدم شيئا قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا خالد الخدام) بالهاء الهمزة والذال الهمزة (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهدي) بفتح التهم وسكون الهاء (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال كأم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة هي غزوة خيبر كاسين في الغزاة (لجنا انصعد شرقا) بفتح السين الهمزة والواو والقاف موضعها غالب (ولا تملوا شرقا ولا تملوا واد الارضنا) أمواتنا بالهمزة (قال) أبو موسى (فدنا) أي قرب (من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا الناس اربعوا على انفسكم) بفتح الهمزة وصل ورفع الموحدة وضم العين الهمزة ارفعوا بانفسكم واخفضوا أصواتكم (فانكم)

قوله نبي نذره لا يخرم لعل
الانساب بقوله في المعبد
وأجيب بأن النبي عنه الخ
أن يقول نبي نذره لا يخرم
كما هو مصلح في بعض النسخ
تأمل اه

قوله قال لا يات الخ هكذا
في نسخ المتن والشرح وفي
بعض نسخ الشراح زيادة
قال تعالى بين الاطراف
عليها بين قرعة قال وقوله
لا يات وهي أنسب ببقية
الحديث وقوله قد قدره
في بعض النسخ قد قدره
فليحذر اه

لأنه يسمون أصم ولا غائباً قال الكرماني وتبعه العيني أصح وأعلم باعتبار التناسب واطلق على التكبير دعاء
 لأنه يعني النداء إذا ذكر كريد اجتماع من ذكره والشهادة له (انما تدعون جميعاً بصيراث قال) صلى الله عليه وسلم
 لا يي موسى (بأعبد الله بن قيس الأ) بالتخفيف (أعلمك كلمة) من باب اطلاق الكلمة على الكلام (هي من كدور
 الجنة) أي من ذناب الجنة وقال النووي أي أن قولها يحصل ثواباً فيصايد خالصاً حبه في الجنة (لا حول
 ولا قوة الا بالله) أي لا تحول للعبد عن معصية الله إلا بمعية الله ولا قوة له على طاعة الله إلا بتوفيق الله فهي
 كما قال النووي كلمة استسلام وتوقيل بغير إيمان أن العبد لا يملك لنفسه شيئاً وأنه لا قدرة له على دفع ضرر
 ولا قوة له على جلب خير إلا بقدرته الله تعالى وإرادته والحديث أخرجه في آخر كتاب الدعوات (باب)
 بالتسوية يذكر فيه صلى الله عليه وسلم (المعصوم من عصم الله) بإسقاط خبر المفعول (عاصم) في قوله تعالى
 لا عاصم اليوم أي (مانع) كذا فسره عكرمة فيما أخرجه الطبري من طريق الحكم بن أبان عنه (قال مجاهد)
 هو ابن جبر (سدا) أي بقاء بعد الدال المنزلة أي من غير تشديد في الضرع كأصله وقال في الفتح بالتشديد والالف
 أي (عن الحق يترددون في الضلالة) وهذا أصله ابن أبي حاتم من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيع عنه في قوله
 تعالى وجعلنا من بين أيديهم سداً قال عن الحق ووصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن أبي نجيع عن
 مجاهد في قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سداً قال عن الحق وقد يترددون ورأيت في بعض النسخ سدى بضم
 بعد الدال مخففاً وعليها شرح الكرماني قال في الفتح فزع الكرماني أنه وقع هنا أي بحسب الانسان أن يترك
 سدى أي مهملاً متردداً في الضلالة ولم أرفق شيئاً من نسخ البخاري إلا اللفظ الذي أورده ولم أرفق شيئاً من
 التفسير التي تساق بالاسناد مجاهد في قوله أي بحسب الانسان أن يترك سدى كلاماً ولم أرفقه في الضلالة في شيء
 من المنقول بالسند عن مجاهد انتهى وتعبه العيني فقال هذا الكلام ينقض آخره لأنه قال أولاً ورأيت
 في بعض نسخ البخاري سدى بتخفيف الدال ثم قال ولم أرفق شيئاً من نسخ البخاري إلا الذي أورده ومع هذا
 فإنه لم يطلع على جميع النسخ اذ لم يطلع الاعلى النسخ التي في مدينته وأما النسخ التي في كرمان وبلخ وخراسان
 فلا واجب في انتفاض الاعتراض بأن الذي نرى في قوله قول الكرماني قوله وقال أي بحسب الانسان أن يترك
 سدى أي مهملاً متردداً في الضلالة وأما الذي ذكرناه أنه في بعض النسخ فهو مجرد لفظ سدى بالتخفيف
 وبالتحسية آخره فإين التناقض (دساها) من قوله تعالى وقد ضل عن دساها قال مجاهد في رواه القرابي عن
 وزيد عن ابن أبي نجيع عنه (اغواها) قال

وأنت الذي دسست عرافاً صبيحت • حلاله منه أبرام مضيعة

وأصله دسسم من التدسيس فثبتت الامثال فأبدل من ثابته حرف عله والتدسية الاخفاء يعني أخفى
 النصب وقال ابن الاعرابي وقد ضل عن دساها أي دس نفسه في جملة الصالحين وأدس منهم • وبه قال (حدثنا
 عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد
 الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي
 سعيد الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما استخلف) بضم الفوقية وسكون
 المجهمة وكسر اللام (خليفة له إلا بطانة بطنه) بكسر بطنه فهما اسم جنس يشمل الواحد والجماعة وبطانة
 الرجل خاصته الذين يطيعونهم في الأمور ولا يظهر غيرهم عليها مشقة من البطن والباطن دون الظاهر وهذا
 كما استعاروا الشعار والثار في ذلك وشال بطن فلان بقلان بطونا وبطانة قال
 أولئك خلصاني نم ويطاتي • وهم عيني من دون كل قريب

بطانة (تأمره بالخبر ورضه عليه وبطانة تأمره بالشر ونهضه عليه) بضم الحاء المهملة والضاد المجهمة
 (والمعصوم من عصم الله) بإسقاط خبر المفعول أي من عصمه الله بأن حماه من الوقوع في الهلاك أو ما يجر
 إليه • والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الاحكام والنسائي في البيعة والبيهقي هذا (باب) بالتسوية
 يذكر فيه قوله تعالى (وسرام) ولا يولى الوقت وذروا بن عساكرهم وسكون الراية وهي قراءة
 أبي بكر وحزرة الكسائي وهما لغتان كالخل والحلال وزاودة معنى أي وتمنع (على قرية أهل كنهاها
 أنهم لا يرجعون) قال في الكشف استعير الحرام للممنوع وجوده ومنه قوله تعالى ان الله حرمهم ما على

الكافر ينأى منهم ما منهم وأبى أن يكفر ونالهم ومعنى أهل الكفا عزمنا على اهلا كهأ وقتونا اهلا كهأ ومعنى الرجوع الرجوع من الكفر الى الاسلام والابانة وبجائز الآية أن قومنا عزم الله على اهلا كهأ غير منصوص أن يرجعوا وينبوا الى أن تقوم القيامة فينشد يرجعون انتهى والظاهر كما قال بعضهم أن المعنى وسرا على قربة أهل الكفا عدم رجوعهم البنا في القيامة فتكون الآية واردة في تقرير أمر البعث والتعظيم لشأنه وهذا يتعين المسير له لا وجه * أحدها أنه ليس فيه مخالفة للأصول بخلاف غيره بما عدا في فيه زيادة لا وكونه في طائفة مخصوصة وكون سرام بمعنى ممنوع أو بمعنى واجب كما قيل في قوله

وإن سراما لا أرى الدهر يابكا * على تنجوه الأبيكيت على عرو

الثاني أن سياق الآية قبلها وبها هو وارد في أمر البعث وهو قوله كل البنا رجعون وقوله حتى إذا قمت * الثالث أن جملا على الرجوع الى الدنيا لا كبير فائدة فيه فانه معلوم عند الخطابين من الواقفين والمخالفين وجملا على الرجوع الى القيامة أكثر فائدة فان الكفار شكرونها كدوخهم تهديدا لهم وزجرأ وقوله تعالى في سورة هود (لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) انقطاع من إيمانهم وانه غير متوقع وقوله تعالى (وإذا بدوا لأفجرة صخارا) الامن إذا بلغ فجروا وعاقا قال ذلك لأن الله أخبره بقوله انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ودخول ذلك في أبواب القدر ظاهر فانه يستضي سبقي علم بما يقع من العبد (وقال منصور بن النعمان) البنكري بفتح الحصة وسكون الشين المجبة وضم الكاف البصري وفي حاشية الفرع كله صوابه منصور بن المعتمر قال وفي حاشية أصل أبي ذر صوابه منصور بن النعمان وكذا في أصل الاصيلي وابن عسكرو قال الحافظ ابن حجر وقد زعم بعض المتأخرين أن الصواب منصور بن المعتمر والعلم عند الله (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما (وسم) يكسر الحاء وسكون الراء (بالحشوية) أي (وجب) أخرجه عبد بن جسد من طريق عطاء عن عكرمة عنه * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوجب ذرو الوقت بالجمع (محمود بن غيلان) بفتح الغين المجبة وسكون الحصة أبو حامد المروزي الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) ابن همام قال (أخبرنا عسر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه قال ما رأيت شيأ أشبه باللمس بفتح اللام والميم الاولى وأصله ما قل وصغر ومنه اللهم وهو المس من الجنون رأ لم بالمكان قل بشه فيه وألم بالطعام قل أكله منه وقال أبو العباس أصل اللهم أن يلم بالشيء من غير أن يرتكبه يقال ألم بكذا إذا عاره ولم يخالطه وقال جرير

نفسى من تحبته عزيز * على ومن زيارته لم

مقن تأتأقام شافى ديارنا * تجد حطابجر لا وانا تأججا

وقال آخر

واللم صغار الذنوب أي ما رأيت شيأ أشبه بصغار الذنوب (كما قال أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال إذا الله عز وجل (كتب على ابن آدم خطه) نصيبه (من الزنا) بالقصر ومن يأتية (ادرك) أصاب (ذلك) المكتوب عليه (لا محالة) بفتح الميم والحاء المهملة لا بد له منه لأن ما كتبه الله لا بد أن يقع وكتب يحتمل أن يراد به أي أثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العين والاذن والقلب وهي التي تجد لذة الزنا ويحتمل أن يراد به قدر رأى قدر في الازل أن يجري على ابن آدم الزنا فاذا قدر في الازل ادرك ذلك لا محالة (وزنا العين النظر) الى ما لا يحل للنظر (وزنا اللسان المنطق) بغير مشورة فتون سا كنة فطامه ملة مكسورة ولا يذر عن الكشمي الطلق بلا ميم وضم النون وسكون الطاء وقال ابن مسعود العيان ترينان بالنظر والشفتان ترينان وزناهما التقبل واليدان ترينان وزناهما اللبس والرجلان ترينان وزناهما المشي (والنفس تقى) فعل مضارع أصله تقى حذف منه إحدى التامين (ونشهى والفرج يصدق ذلك) النظر والتقى بأن يقع في الزنا بالوطء (وبكذبه) بأن ينسج من ذلك خوفا من ربه تعالى ولا يذرا ويكذبه ومعنى ما ذكر من نظر العين وغيره زنا لاغماقة مات له مؤذنه بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب للفرج لانه منشأه ومكانه وقال في شرح المشكاة شبه صورة حال الانسان من ارسال الطرف الذي هو رائد القلب الى النظر الى المحارم واصغافه بالاذن الى السماع ثم انبعاث القلب الى الاشتباه والتقنى ثم استدعائه منه فصا ما يشتهى وتقنى باستعمال الرجلين في المشي واليدين في البطش والفرج في تحقيق مشهاته فاذا مضى الانسان على ما استدعاه

القلب حقق مقناه فإذا امتنع من ذلك خيبه فيه بحال رجل يخبره صاحبه بما يريته ويقويه عليه فهو إما
يصدقه ويعني على ما أراد منه أو يكذبه ثم استعمل في حال المشبه ما كان مستعملاً في جانب المشبه به من
التصديق والتكذيب ليكون قرينة للتشليل والأسناد في قوله والقرج يصدق ذلك ويكذبه مجازي لأن الحقيق
هو أن يستدل للناس فاستدل إلى القرج لأنه مصدر الفعل والسبب القوي (وقال شبابة) بفتح الشين المجبة
والموحدين فيهما ألف مع التخصيف ابن سوار بفتح المهملة والواو المشددة (حدثنا ورقاء) بفتح الواو والاضاف
بينهما را سا كنة آخره همزة محمود ابن عمر أبو بشر الحافظ (عن ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في القمح كان طاوساً سمع من ابن
عباس عن أبي هريرة أو سمعه من أبي هريرة بعد أن سمعه من ابن عباس قال ولم أفت على رواية شبابة هذه
موصولة * ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الزناود واعيه مكتوبة بقدرة على العبد غير خارجة عن سابق
القدر * (باب) قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك) ليلة المعراج (الاقنعة لناس) أي اختباراً واختباراً
ولذا ارتد من استعظم ذلك وبه تعلق من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في القطة فسر الرؤيا بالرؤية
وانحاسها رؤيا على قول المكذبين حيث قالوا العلها رؤيا رأيتها استبعاداً منهم لها ويمكن أن يكون هاهنا من
باب المشاكسة أو هي أنه سيدخل مكة والاقنعة الصديقية أو أراد مصادق القوم بوقوعه في منامه فكان
يقول حين ورد ما بدروا الله لكافي أنظر إلى مصارع القوم وهو يوشى إلى الأرض ويقول هذا مصرع فلان
* فيه قال (حدثنا الجدي) بضم الجاء المهملة وفتح الميم عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
(حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال
في تفسير قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك الاقنعة للناس) قال هي رؤيا عين أرىها رسول الله صلى الله
عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر الراء من الاراء (ليلة أسرى به) أي في طريقه (إلى بيت المقدس) هذان
الضاري كما في البيهقي وغيرهما كما عند سعد بن منصور (قال) ابن عباس (والشجرة الملعونة في القرآن) قال
هي شجرة الزقوم) فان قلت ليس في القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعونة أكلوها
وهم الكفرة لأنه قال فانهم لا تكون منها الخائون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجازولان العرب تقول
لكل طعام مكروه وضار ملعون ولأن اللعن هو الابتعاد من الرحمة وهي في أصل الجحيم في أبعدها مكان من الرحمة
* ومطابقة الحديث لما ترجمه خيبة لكن قال السقاقي وجه دخول هذا الحديث في كتاب القدر والاشارة
إلى أن الله قدر على المشركين التكذيب لرؤياهم الصادق فكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يسير
إلى بيت المقدس في ليلة واحدة ثم يرجع فيها وكذلك جعل الشجرة الملعونة زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف
يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر والجواب عن شبهتهم أن الله خلق الشجرة المذكورة من جوهر
لأن كل النار كنزها وحياتها وعقاربها وأحوال الآخرة لا تقاس بأحوال الدنيا * والحديث مرفى تفسير
سورة الاسراء وأخرجه الترمذي والتساوي في التفسير هذا (باب) بالنورين يذكرفيه (بحاج) بفتح القوية
والمهملة وتشديد الجيم وأصله تحتاج بجمعين أدعت أواهما في الاخرى (آدم وموسى) عليهما الصلاة والسلام
(عند الله) عز وجل والعندية للاختصاص والتشريف لا عندية مكان كالايجنى * وبه قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) أي الحديث (من عمرو) بفتح العين ابن دينار
وعند الجدي في مسنده عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد
الرحمن أنه قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال احتج آدم وموسى)
صلى الله عليهما وسلم أي تحاجا وتناظرا وفي رواية همام عند مسلم تحاج كافي الترجمة وهي أوضح (فقال له)
أي لا آدم (مرسى) يا آدم أنت أبونا خيبتنا أي أوفقتنا في الخيبة وهي الحرمان (وأخرجنا) أي كنت سببا
لأخراجنا (من الجنة) دار التعيم والخلود إلى دار البؤس والقضاء والجله مبينة للسابقة ومفسرة لما اجل (قال
له) موسى (آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه) أي جعلك خالصا فابعدنا شائبة ما لا يلبق بك وقوله بكلامه
فيه تلج إلى قوله وكلام الله موسى تكلم الله وقوله تلك الرسل فضلنا الآية (وخط لك) ألواح التوراة (بيده) بقدرته
(وأنزلني على أمرة قد رآه علي) بتشديد الباء وحذف ضمير المفعول ولا يذعن الكشيم في قدره الله

على " (قل أن يخلقني بأربعين سنة) أي ما بين قوله تعالى أني جاعل في الارض خليفة الى تفتح الروح فيه أو هي مدة لبنة طين الى أن تفتح فيه الروح ففي مسلم أن بين تصويره طينا وتفتح الروح فيه كان أربعين سنة أو المراد أظهاره للملائكة وفي رواية أبي صالح السمان عند الترمذي وابن خزيمة من طريق الأعمش فتلوهني على شيء كتبه الله عليّ - قبل خلقني وفي - حديث أبي سعيد عند الزبارة تلوهني على أمر قد رده الله تعالى عليّ - قل أن يخلقني السموات والارض وجمع بحملى المقيد بالاربعين على ما يتعلق بالسكابة والاشترى على ما يتعلق بالعلم (خرج آدم) بالرفع على الفاعلية (موسى) نصب مفعولا (خرج آدم - موسى) قالها (ثلاثا) والمفعول به هنا ثنتان أي عليه بالجة بأن الزمة أن مصدر عنه لم يكن هو مستقلا به ممكن أن تركه بل كان قد رآه من الله تعالى لا بد من امضائه والجملة مقترنة للسبب وتأكيد له وتثبيت للانفص على توطين هذا الاعتقاد أي أن الله أنبته في ثم الكتاب قبل كوني وحكم بأنه كائن لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتسمى الاصل الذي هو القدر وأنت من المصطفين الاخبار الذين يشاهدون سر الله تعالى من وراء الاستار وهذه الحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والا ككتاب وانما كانت في العالم العلوي عند ملئ الارواح والوهم انما توجه على المكلف مادام في دار التكليف اما بعد هاتما لله الى الله تعالى لا سيما وقد وقع ذلك بعد أن تاب الله عليه فلذا عدل الى الاحتجاج بالقدر السابق فالتائب لا يلام على ما تاب عليه منه ولا سيما إذا انتقل عن دار التكليف واختلق في وقت هذه الحاجة فصيل يحتمل انه في زمان موسى فأوحى الله له آدم مجزئة فكلمه أو كشف له عن قبره فحمدنا وأمر الله روحه كما أرى النبي صلى الله عليه وسلم لسلة المراح ارواح الانبياء وأمر الله في المنام ورؤيا الانبياء وحى أو كان ذلك بعد وفاة موسى فالتقيا في البرزخ أول ما مات موسى فالتقت ارواحهما في السماء بذلك جزء من عبد الله والقاسي أو أن ذلك لم يقع بعد وانما يقع في الآخرة والتعبير عنه في الحديث بالفظ الماضي لتحقيق وقوعه والحديث أخرجه مسلم في القدر أيضا وأبو داود في السنة والنسائي في التفسير وابن ماجه في السنة أيضا (قال سفيان) بن عيينة ولا في الوقت وقال سفيان بن واو العطف على قوله حفظنا من عمرو فهو موصول (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق وهذا (باب بالتونين) (لا مانع لما أعطى الله) وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحذف النون العوق قال (حدثنا فليح) يضم الفاصع عبد الملك بن سليمان قال (حدثنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة (ابن أبي لبابة) يضم اللام وتحذف الموحدة الاسدي الكوفي سكن دمعش (عن وراد) بفتح الواو والراء المشددة (مولي المقيرة بن شعبة) وكتبه انه (قال كتب معاوية) بن أبي سفيان (الى المقيرة) بن شعبة (اكتب الى) بتشديد الباء (ما) ولا في ذوبعا (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خفف الصلاة) المكتوبة (فأعلى على المقيرة) بفتح الهمزة واللام بينهما ما كنهه علي بتشديد الياء (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خفف الصلاة) المكتوبة (لا اله الا الله وحده لا شريك له) ذكر بعد استنفاد الحصر من الذي قبله وهو لا اله الا الله تأكيدهم ما فيه من تكثير حسنات الذاك (اللهم لا مانع لما أعطيت) أي لما أردت اعطاه والافعد الاعطاء من كل أحد لا مانع له اذ الواقع لا يرتفع (ولا معنى لما منعت) ما موصول وجمله اعطيت فلما والعائد محذوف أي لما أعطيت وقال في العدة ولا مانع اسم تكرة مبنى مع لا وخبر لا الاستقرار المتعلق به المجرور والخبر محذوف وجوبه على لغة بني تميم ووافقهم كثير من التجازين فيسئلون حرف الجزع ما غفل قيل فيجب نفسه وتوابعه لانه مطول والرواية على بناءه من غير تنوين فيستعمله بأن يعلق بخبر لمانع محذوف أي لا مانع لتاما اعطيت فيسئلون بالكون المقدر لا بما منع كما قيل في قوله تعالى لا غالب لكم اليوم ويحتمل أن يكون أصله لا مانع بالتونين ثم حذف التنوين بعد أن أبدل منه ألف ثم حذفت الالف فصار على صورة المبني ويجوز أن يكون لما اعطيت في محل صفة لمانع والخبر محذوف ويحتمل أن يقدر لا مانع لما اعطيت يمنع فيسئلون يمنع ويكون يمنع خبرا على احدى اللغتين واختار الزمخشري في قوله تعالى لا تنريب عليكم اليوم أن اليوم معمول بترتيب ورده عليه أبو حيان لاجل الفصل بين المصدر ومعموله بعلينكم وهو التاميز أوصفه وأباما كان فلا يجوز وكان يلزم تنوين تريب (ولا يمنع ذا الجذمتك الجذ) بفتح الجيم فيها على

المشهور ومنك يتعلق ينفع أي لا ينفع صاحب الحظ من نزول عذاب حظه وانما ينفع عمله الصالح وقال
في الكواكب ومن هي البداية أي المخطوطة لا ينفع بذلك أي بدل طاعتك • والحديث سبق في الصلاة
والدهوات (وقال ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز فيما صوله الامام أحمد وسلم (آخرى) بالافراد (عبد)
ابن أبي لبابة (ان وزادا) مولى للغيرة (آخره هذا) الحديث قال عبدة (ثم وفدت) بالافاض من الوفود (بعد
الى معاوية) لما كان بالشام (مسميته بأمر الناس بذلك القول) وهو لا الاقاة الى آخره ومما اوقف من
سبيل هذا التطبيق التصريح بأن وزادا أخبره عبدة لانه رواه في الرواية السابقة بالضعفة • (باب من تعوذ
بالله من درلة الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق) أي الصبح أو الخلق أو هو وادق جهنم
أوجب فيها (من شر ما خلق) الشيطان خاصة لان الله تعالى لم يخلق خلقا أشد منه وقيل جهنم وما خلق فيها
وقيل عام أي من شر كل ذي شر خلقه الله وما موصولة والعائد محذوف أو مصدرة وتكون الخلق بمعنى
الخالق ذكر بعض المعتزلة الذين يرون أن الله لم يخلق الشر من شر بالتون ما خلق على التني وهي قراءة
مردودة منبهة على مذهب باطل وهذه السورة دالة على أن الله تعالى خالق كل شيء فيها الرعي من زعم أن
العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان سوء الأمور بالاستعاذ منه مخلوقا لكان لا مكان للاستعاذ بالله منه معنى
لانه لا يصح التعوذ إلا بغير قدر على إزالة ما استعذ به منه • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا
سفيان بن عيينة عن سم) بضم السين المهملة ونفع الميم وتشديد الضمة مولى أبي بكر الخروزي (عن أي
صالح) ذكر كون السحابة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تعوذوا بالله
من جهد البلاء) بفتح الجيم وسكون الهاء الحاله التي يختار عليها الموت وقلة المال وكثرة العيال (ودرلة الشقاء)
بفتح الدال المهملة والراء الحاق والشقاء بفتح السين المجبة والقاف محذوف والشد والعسر (وسوء القضاء)
أي المقضي (ونجاة الأعداء) وهو فرج العدو ليلة تنزل بين يعاديه • والحديث سبق في باب التعوذ من جهد
البلاء من كتاب الدعوات • هذا (باب) بالتون بن في قوله تعالى (يحول بين المروءة) قال الواحدي حكاية
عن ابن عباس والفعال يحول بين المراء الكافر وطاعته ويحول بين الطبع ومعيته قال سعيد بن أسعد ما لله
والشقي من أضله الله والقلوب بيد الله يقبلها كيف يشاء وقال السدي يحول بين الانسان وقلبه فلا يستطيع
أن يؤمن ولأن يكفر الا بانه • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال (أخبرنا موسى بن عتبة) بضم العين وسكون القاف (عن سالم عن أبيه) (عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما) أنه (قال كثيرا) نصب مفعلة لصدر محذوف أي يحلف حلفا كثيرا (ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحلف) أي يرد أن يحلف من أنسا الحلف (لا) أقبل أولا أتزلز (و) حق (مقلب القلوب) وهو الله عز
وجل قال في النسخ وكأن البخاري أشار الى تحريف الحيلولة التي في الآية بالقلب الذي في الحديث أشار الى
ذلك الراغب وقال المراد أنه باق في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده حكمه تقتضي ذلك وحقيقة القلوب
لا تنقلب فالمراد انقلب أعراضها وأحوالها من الإرادة وغيرها وقال ابن طلال الآية نص في أن الله تعالى خلق
الكفر والايان وأنه يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي أمر به فلا يكسبه ان لم يقدره عليه بل أقدره
على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بسكه فتنبت الآية أنه خالق جميع أفعال العبد خيرها وشرها وهو
معنى قوله مقلب القلوب لان معناه مقلب قلب العبد عن اشارة الايمان الى اشارة الكفر وعكسه وكل فعل لله
عدل فيمن أضله وخله لانه لم يمنعهم حقواحب لهم عليه انتهى • والحديث أخرجه أيضا التوحيد والايان
والندور والرمضى في الايمان والنسائي وابن ماجه في الكفارات • وبه قال (حدثنا علي بن
حفص) المروزي (وبشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة الضحيا في المروزي (قالا أخبرنا عبد الله
ابن البار المروزي قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما معن مملو ساكنة ابن راشد (عن الزعري) (محمد بن
مسلم (عن سالم) هو ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد
صالح) خبات لك خبيثا بفتح الخاء وكسر الموحدة بعدها تحتها ساكنة ولا يزداد خبيثا يسكون الموحدة من
غير تحتها (قال) ابن مسعود هو (الذخ) بضم الدال المهملة وانتهاء المعجمة المشددة أراد أن يقول الدخان فلم
يستطع أن يقول ذلك تأملا على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أولها ثم من الحن (قال) النبي

هكذا يشبه المراء الذي
في الاطراف في الايمان اه

صلى الله عليه وسلم له خطاب زبروا هامة (أخبا) بالهاء المجهمة والهمزة الساكنة بينهما سين موهلة مفتوحة أى
 استكن صاغرا مطرودا (من تعدد قولك) بالعين المهملة (قال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله
 (اتخذنى فاضرب عنقه قال) صلى الله عليه وسلم (دعه) أتركه (ان يكن هو) الدجال (فلا تطيقه) لأنه ان كان
 سبق في علم الله تعالى أنه يخرج ويقتل ما يفعل فإن الله تعالى لا يقدر له على قتل من سبق في علمه أنه سيحيى إلى أن
 يفعل ما يفعل اذ لا يقدر له على ذلك لكان فيه انقلاب عليه والله تعالى منزعه عن ذلك فلا ابن بطال وفي الجنازة قلن
 نسط عليه بالجزم على لغة من يجزم بلن (وان لم يكن هو فلا خبر له في ضله) ويكن هو الضمير المنفصل في الموضعين
 ولا يذرع عن الجوى والمسقى يكنه بالضمير المتصل واختار الاول ابن مالك في التسهيل والثاني في الخلاصة فعلى
 الاول لفظ هو تأكيد للضمير المستتر كان تأمة وقول الزركشى في التضييق ان يكنه استدلاله ابن مالك على اتصال
 الضمير اذ اوقع خبرا لكان لكن في رواية ان يكن هو فلا دليل فيه تعقبه في المصايغ فقال هذا من أعجب ما يسمع
 كيف تكون الرواية الثانية مقتضية لعدم الدليل في الرواية الاولى والقرص أن الضمير المنفصل المرفوع
 في الثانية تأكيد للضمير المستكن في يكن وهو اسم كان وخبرها محذوف أى ان يكن هو الدجال والضمير المتصل
 في الرواية الاخرى خبر كان فهذا اوقع الاستدلال في محل النزاع وهو هل الاولى في خبر كان اذ وقع ضمير أن
 يكون متصلا ومنفصلا فهذا الحديث شاهد لا ختار الاتصال وأما ان يكن هو فقلت من محل النزاع في شيء
 اذ ليس الضمير فيها خبر كان قطعاً والحديث سبق في باب اذا أسلم الصبي فبات هل يصلى عليه من كتاب الجنازة
 هذا (باب) بالتسوين يذكرفيه قوله تعالى (فلن يصينا الا ما كتب الله لنا) أى (قضى) لنا من خيرا وشرا
 كما قدر في الازل وكتب في اللوح المحفوظ ولنا مفيدة معنى الاختصاص كأنه قيل لن يصينا الا ما اختصنا الله
 بانياته وإيجابه وقال الراغب عبر بشوة لنا ولم يعبر بشوة علينا لأنها على أن الذي يصينا نعمة ونعمة لا لله (قال
 مجاهد) في تفسير قوله تعالى ما أنتم عليه (بساتين) أى ما أنتم بخصين الا من كتب الله عليه في السابقة (أنه
 يصلى عليهم) أى يدخل النار وهذا اوصله عبد بن حماد وقال مجاهد أيضا في تفسير قوله تعالى والذي (قد
 فهدى) أى (هدانا للنشأ والعادة وهدي الانعام لم نراعها) وهذا اوصله القرطبي عن ورقاء عن ابن أبي نجيم
 عن مجاهد وقيل قدراً قولهم وأرزاقهم وهذا هم لغاتهم ان كانوا الناسا ولم اعلم ان كانوا وحشا وعن ابن
 عباس والسدي ومقاتل والكلبي في قوله فهدى قال عرف خلقه كيف بأى الذكر الاتى كما قال في طه اعلنى
 كل شيء خلقته ثم هدى أى الذكر للاتى وقال عطامجل لكل دابة ما يصلحها وهذا هل وقيل قد فهدى قدر
 لكل حيوان ما يصلح فهداه اليه وعرفه وجه الانتفاع به يقال ان الافى اذا أتت عليها ألف سنة عمت وقد
 ألهمه الله تعالى أن مسح العينين ووق الزناجج القرض رد اليها بصرها فرما كانت في برية بينا وبين الريف
 مسيرة أيام قطوى تلك المسافة على طولها وعماها حتى تهجم في بعض البساتين على الزناجج لا تحظها فتصن به
 حينها فترجع باصرة فاذن الله تعالى وهذا باب الانسان الى مصالحه من أغذيته وأدوية وأمور دنياه ودنيته
 والهوامات الهائم والطيور وقوائم الارض أمر ثابت واسع فبجان ربى الاعلى وبجوده (وبه قال) (حدثني)
 بالافراد ولا يذرحدا (اسحاق بن ابراهيم) بن زهويه (الحنطلى) بفتح الحاء المهملة والطاء المجهمة بينهما فون
 ساكنة نسبة الى حنطلة بن مالك قال (أخبرنا النضر) بفتح النون ومكون الضاد المجهمة ابن شميل بضم الشين
 المجهمة قال (حدثنا اودبن أبي القرات) بضم القاء وتخفيف الراء وبعد الالف فوقية المروزي ثم البصري
 واسم أبي القرات عمرو (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء الاسلمى قاضى مرو (عن يحيى بن يعمر)
 بفتح التصبية والميم والعين المهملة ساكنة قاضى مرو أيضا (أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أنها سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون) وهو يرموثة جدا يخرج في الاباط والمراق غالباً مع اسوداد حواليه
 وخفقان في القلب (فقال) صلى الله عليه وسلم (كان) أى الطاعون (عذاباً يعطه الله) عز وجل (على من يشاء)
 من عباده (فعله الله درجة للمؤمنين) أى سبب الرحمة لهم لتضمنه مثل أبر الشهداء (ما من عبد يكون في بلد)
 بفتح اللام وفي نصفه باليونانية بلدة يسكنها وهامة تأتت آخره (يكون فيه) في البلد أو فيها (ويكث فيه) أو فيها
 (لا) ولا يذرع عن الكشميهن (فلا يخرج من البلدة) أو البلد حال كونه (صابراً) على ما يصيبه (محتسباً) أجره
 عند الله (يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له) وقدره في الازل (الا كان له مثل أبر شهيد) وان لم يصبه طعن وهذا

هو المراد من الحديث هنا وقد سبق في كتاب الطب * هذا (باب) بالنسبة إلى كريمة قوله تعالى (وما كالتهدى
لأن هذا ما قاله) اللام في التهدي لتوكيد النفي وأن وما في حيزها في عمل رفع بالابتداء والخبر محذوف
وجواب لولا مدلول عليه بقوله وما كالتهدى لولا هدايته لنا موجوده لشقينا أو ما كالتهدى وقد دلت
على أن التهدي من هدايته وأن من لم يهده الله لم يهتد ومذهب المعتزلة أن كل ما فصله الله في حق الأنبياء
والأولياء من أنواع الهداية والارشاد فقد فعله في حق جميع الكفار والناسق وانما حصل الامتياز بين المؤمن
والكافر والحق والمبطل بسبب نفسه واختيار نفسه فكان يجب عليه أن يحمده نفسه لانه هو الذي حصل
لنفسه الايمان وهو الذي أوصل نفسه الى درجات الجنة وخلصها من درجات النيران فلما لم يحمده نفسه البتة
انما حمده الله تعالى فقط علمنا أن الهادي ليس الا الله تعالى وقوله تعالى (لأن الله هداني) أعطاني الهداية
(لكن من المتقين) من الذين يتقون التوراة قال الشيخ أبو منصور رحمه الله تعالى وهذا الكافر أعرف
بالهداية من المعتزلة وكذا أولئك الكفرة الذين قالوا لا نابع لهم لهدانا الله لهدانا كما يقولون لو وقفنا الله
لهداية وأعطانا الهدى لدعونا كما اليه ولكن علمنا اختيار الضلالة والقواية فخذلنا ولم يوفقنا والمعتزلة
يقولون بل هداهم وأعطاهم التوفيق لكنهم لم يهتدوا والحاصل أن عند الله لطفاً من أعطى ذلك هدى
وهو التوفيق والعصاة ومن لم يعطه ضل وعقوى وكان استجابا له العذاب وتضييعه الحق بعد ما تمكن من تحصيله
لذلك والحاصل من مذهب أهل السنة أن الله تعالى أقدر العباد على كسب ما أراد منهم من ايمان وكفر
وأن ذلك ليس يحظى للعباد كما زعمت القدرية * وبه قال (حدثنا أبو العمان) محمد بن الفضل السدوسي قال
(أخبرنا جرير) بفتح الجيم (هو ابن حازم) المأمل المصنف والزاي (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
(عن البراء بن عازب) رضي الله عنهما أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يقول معنى العراب)
من حفر الخندق (وهو يقول) رجلاً من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما هتدينا) وهذا موضع
الترجمة (ولاصحنا ولا صلينا ما نزلنا سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قيتنا) العذر (والشر كون قد بغوا علينا)
أي ظلموا (إذا أرادوا قتلتنا) بالواحدة أي القرار * والحديث أخرجه في الجهاد

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الايمان) بضغ الهمة جمع بين والعين خلاف الباء وأطلقت على الحلف لانهم
كانوا إذا ائتمروا أخذ كل عين صاحبه وقبل لحفظها المخاوف على حفظ العين وتسمى ألية وحلفا وفي الشرع
تحقيق الأمر المخفى أو توكيده مذكراً من أسماء الله تعالى أو ضمة من صفاته هذا أن قصد العين الموجبة
للكفارة والافراد أو ما في مقامه ليدخل نحو الحلف بالطلاق أو العتق وهو ما فيه حث أو منع أو تصديق
وخرج بالتحقيق لقول العيين بأن سبق لسانه الى ما لم يقصده بها أو الى لفظها كقوله في حال غضبه أو صله كلام لا
والله ناره وبلى والله أخرى وبالمخفى غيره كقوله والله لا موت أو لا أصعد الى السماء فليس بين الامتناع والخفت
فيه بذات بخلاف والله لا صعدن السماء فإنه يبين تلازم به الكفارة حال (ر) كتاب (التذوق) جمع نذر وهو مصدر نذر
بفتح الدال المججمة نذر بضمها وكسر هاو لتذوق اللغة الوعد بخير أو شر وشرا التزام قرينة غير لازمة بأصل
الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل يجب باليسر واجب لحدوث الأمر ومنهم من قال أن يلزم نفسه بشئ تبرعاً
من عبادة أو صدقة أو نحوها وأما قوله صلى الله عليه وسلم من نذر أن يعصى الله فلا يعصه فانما جاء نذراً
باعتبار الصورة كما قال في الخبر وبأنها مع بطلان اليسر ولذا قال في الحديث لا تخولنا في معصية * (قول الله
تعالى) بالرفع وفي نسخة باب قول الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) مصدر لغوا بضم واو والباء فيه
منطقة يؤاخذكم ومعناها السجية واللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولغو العيين الساقط الذي
لا يعتد به في الايمان قال امامنا الشافعي وغيره هو قول الرجل في عرض حديثه لا والله وبلى والله من غير قصد
لها وقيل هو أن يخلف على شيء يرى انه صادق ثم يظهر انه خلاف ذلك وبه قال أبو حنيفة والمعنى لا يعاقبكم
بلغو العيين الذي يحلفه أحدكم (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان) أي بتعديكم الايمان وهو وثيقها والمعنى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اذا حنتم خذف وقت المؤاخذه لانه كان معلوماً عندهم وأنتك ما عقدتم فخذف
المضاف (تكفارة) أي كفارة الخنث الدال عليه سياق الكلام وان لم يجز ذكره كقوله تكفارة لكنه قد يكون
مأموصولة اسمية وهو على حذف مضاف كما قدره الزمخشري والكفارة المفعلة التي من شأنها ان تستر الخطيئة

(اطعام عشرة مساكين) اطعام مصدر مضاف لقوله وهو أن تلك كل واحد منهم مدام من حب من غالب قوت
 بلده (من أوسط ما تعلمون أهلكم أو كسوتهم) عطف على اطعام والمراد ما يبسي كسوة بما يعتاد لبسه كعرقية
 ومنديل ولوملبوسا لم تذهب قوته ولولم يصلح للمدقوع اليه كقميص صغير وعمامته وازارته وسراويله لكثير
 وكبر رجليه لا تخوف على ابسي كسوة كدرع من حديد ونحوه (أو شعر رقيقة) عطف على اطعام وهو مصدر
 مضاف لقوله أي أو عناق رقيقة مؤنة بلا عيب يحل بالعمل والكسب أو التخصيص (من لم يجد) إحدى
 الثلاث أو كان غير رشيد (فصيام ثلاثة أيام) ولو مفترقة (ذلك) المذكور (كفارة أيمانكم إذا حلفتم) وحظيتم
 (واحتفظوا أيمانكم) فبروا فيها ولا تخشوا إذا لم يكن الحنف خيرا أو فلا تحلفوا أصلا (كذلك) مثل ذلك البيان
 (بين الله لكم آياته) أعلاما شريعته وأحكامه (لعلكم تشكرون) نعمته فيما يعلمكم ويسهل عليكم المخرج منه
 وسقط لاي ذوقه ولكن يؤخذ كم الخ وقال الآية إلى قوله لعلكم تشكرون • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل
 بكسر التوفية (أبو الحسن) المروزي المجاور قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هاشم بن
 عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضي الله عنه (لم يكن
 يحث أي لم يكن من شأنه أن يحث (في عين قط) سبق في تفسير المائدة حديث ابن جابر كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا حلف على عين لم يحث فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الترمذي في العلل المفرد
 وقال سألت محمد بن أبي بصير البخاري عنه فقال هذا خطأ والصحيح كان أبو بكر وكذلك رواه صفوان ووكيع عن
 هشام بن عروة (حتى أئزل الله) عز وجل في كتابه العزيز (كفارة البين) أي آياتها وهي قوله تعالى فكفارة ما طعنا
 عشرة مساكين إلى آخرها (وقال لأحلف على عين) أي محلف عين فصام بينا مجازا للعباسة بينها كصباح
 ما شأنه أن يكون محلوا عليه والافهوقيل البين ليس محلوا عليه فيكون من مجاز الاستعارة بذكره أو فلم
 لا أحلف على أمر (قرأت غير ما حرامها) الرؤية هنا على وغير ما مفعولها الأول وخبر الثاني واحة التعليل
 بخبر أو أعاد الضمير مؤنثا مع كون المحلوف مذكرا باعتبار المذكور لفظا وهو البين والمعنى لا أحلف النبي أمر
 فظهر لي العلم أو بقطعة الظن أن غير المحلوف عليه خير منه (الآية التي هو خير وكثرت عن يحيى) عن حكمها
 وما يترتب عليها من الأثم قبل هذا قاله الصديق رضي الله عنه لما حلف لا ينفع مطبخ بن آفانة بنافعة بعد ما قال
 في عائشة ما قال وأزل الله برائتها وطابت نفوس المؤمنين وناب الله على من كان خاسف في حديث الأفل وأزل
 الله تعالى ولا يأثل أو الفاضل منكم والساعة الآية أي لا يحلف أو الفاضل منكم أن لا يصلوا فإفراجه
 المساكين المهاجرين فرجع الصديق إلى مطبخ ما كان يصله من النفقة • والحديث من أفراد • وبه قال
 (حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل) عارم السدي قال (حدثنا جابر بن حازم) الأزدي قال (حدثنا الحسن
 المصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن سمرة) يفتح البين المهملة وازاء عنهم ما من منعمومة ابن جبيب وقيل كان
 اسمه عبد كلال فغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري له حصبة وكان إسلامه يوم الفتح وشهد غزوة تبوك
 وفتح مجستان وغيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة وليس له في البخاري إلا هذا الحديث رضي الله عنه أنه
 (قال قال) لي (النبي صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل إلا ما أريد بكسر الهمزة مصدر وأثر
 ولا نهاية ونسأل أن تجزوم بالنهي والأمانة مفعول به والفاعل مستتر يعود على عبد الرحمن وكسرت اللام لاتقاء
 الساكنين أي لا تسأل إلا ما أريد (أو تبني) انما العطف (عن مسألة) وجواب الشرط قوله (وكانت اليها)
 بضم الواو وكسر الكاف وسكون اللام يقال وكلة أي نفسه وكلاو وكلاو هذا الأمر موصول إلى ومنه
 قول التابغة كلبني لهم بأمة فاصب • وليل أظلمه بعلي الكواكب
 أي أن الأمانة أمر شاق لا يخرج من عهدتها إلا أفراد من الرجال فلا تسألها عن تشرف نفس فالتك أن سألتها
 تركت معها فلا بعنت الله عليها وحشذ فلا يكون فيه كتابه لها ومن كان هذا شأنه لا يولي (وأن أوتيتها من)
 ولا يذرع الكسيفي • والتك أن أوتيتها عن (غير مسألة أعنت عليها) وعن محمد بن أن تكون بمعنى الباء أي
 مسألة أي بسبب مسألة قال امرؤ القيس

تصدت وبدي عن اسبل وتقي • بناظرة من وحش وجرة مطفل

أي بأسيل (وإذا حلفت على) محلوف (عين فرأيت غير ما حرامها) فكفر عن عييتك وانت الذي هو خير طاهره

قوله الساكنة تعطف له

الاول أن يقول تعطف له

تأمل اه

تقديم التكفير على اتیان الخلو ف عليه والرواية السابقة تأخيره ومذهب امامنا الشافعي ومالك والجمهور
 جواز التقديم على الخلف لكن يستحب كونه بعده واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم
 قبل وقتها كصوم رمضان واستثنى بعض أصحابه خنت المعصية كأن حلف لا يزني لما في التقديم من الاعانة على
 المعصية والجمهور على الاجزاء لان البين لا يحترم ولا يحمل ومنع أبو حنيفة وأصحابه وأشهب من المانكية
 التقديم لما قوله فكفر عن يمينك وانت الذي هو خير فان قيل الواو لا تدل على الترتيب أجيب برواية أبي داود
 والنسائي فكفر عن يمينك ثم انت الذي هو خير فان قلت ماناسبة هذه الجملة للسابقة أجيب بان المستنع
 من الامارة قد يؤذي به الحال الى الحلف على عدم القبول مع كون المعصية في ولايته • والحديث أخرجه
 البخاري أيضا في الاحكام وفي الكفارات ومسلم في الايمان وأبو داود في الخراج والترمذي في الايمان وأخرج
 النسائي قصة الامارة في القضاء والسير وقصة اليمين في الايمان • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد عارم بن
 الفضل قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن دهم الأزدي الأزرق أحد الاعلام (عن عيلان بن جرير) بفتح
 العين المجبة وسكون التحتية وفتح جيم جرير الأزدي البصري من صفار التابعين (من أبي بردة) بضم الموحدة
 اسمه الحارث أو عامر (عن أبيه) أي موسى عبدالله بن قيس الأشعري انه قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في رهط رجال دون العشرة (من الأشعريين) جمع أشعري نسبة الى الأشعرين أو دبن بنجب وقيل له الأشعر
 لان أمه ولده أشعر (استعمله) أي أطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل أثقالنا لاجل غزوة تبوك (فقال) صلى
 الله عليه وسلم (وانت لاجلكم وما عندى ما أجلكم عليه قال) أبو موسى (تم لئنا ما شاء الله أن نلبث ثم أتى)
 مرة أي النبي صلى الله عليه وسلم (بثلاث ذود) بفتح الذال المجبة وسكون الواو بعد هاء الهمزة
 ث الى العشرة وقال أبو عبيد الله من الافات فلذا قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود (غزوا في)
 البقيعة وتشد الراجم أعزوه هو الايض الحسن والذري بضم الذال المجبة وفتح الجيم جمع ذروة
 بالكم انضم وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا الاسنة (فحملنا) بفتح الفاء والحاء والميم واللام (عليها فأتوا)
 انقلبا فأتوا وقال بعضنا والله لا يارلنا) فيها (أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نسئله حلف أن لا يحملنا ثم
 حملنا) بفتح اللام (فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فندكره) بضم النون وكسر الكاف شديدة يمينه
 (فأتيناه) فذكرناه (فقال ما أجلكم بل الله عز وجل (جلكم) أي أهلكنا أعطيتكم من مال الله وأبأمر الله
 لانه كان يعطي بالوحي (وإن والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني
 وأتيت الذي هو خير) منها (أو آتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني) أي لا أحلف على موجب عين لان اليمين
 فوجبه والموجب هو الذي اتفق عليه الحلف وخبر أن جله لا أحلف وجواب القسم محذوف سدسده خبر أن
 ويحتمل أن يكون لا أحلف جواب القسم وخبر أن القسم وجوابه وان شاء الله جله معترضة لا يحمل لها وقدم
 استثناء المشيئة وكان موضعه عقب جواب القسم وذلك أن جواب القسم جاء بلا وعقب الاستثناء ما لا فلما تأخر
 استثناء المشيئة حتى يبيح الكلام والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير
 ان شاء الله لا يحتمل أن يرجع الى قوله آتيت أو الى قوله هو خير فلما قدمه اتنى هذا التخييل وأيضا في تقديمه
 اهتمام به لانه استثناء مامور به شرعا وينبغي أن يسادر بالمأمور به والتعليق بالمشيئة هنا الظاهر أنه للتبرك والا
 لحقيقته ترفع القسم المقصود هنا لتأكيد الحكم وتقريره وهل يحكم على اليمين المقيدة بتعليق المشيئة
 اذا قصد بها التعليق أنها منقعدة أو لم تنقعد أصلا فيه خلاف لا صحاحنا وقوله أو آتيت اما شلت من الراوى
 في تقديم آتيت على ككفرت والعكس واما تنوع من الشارع صلى الله عليه وسلم إشارة الى جواز تقديم
 الكفارة على الخلف وتأخيرها • والحديث أخرجه البخاري أيضا في كفارات الايمان وسبق مطولا
 في كتاب النجس وأخرجه مسلم في الايمان وكذا أبو داود والنسائي وأخرجه بن ماجه في الكفارات • وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرحه (إسحاق بن إبراهيم) هو ابن راهويه كجزم به أبو نعيم في مستدرجه أو هو
 ابن نصر قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع أحد الاعلام قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم ابن راشد (عن
 همام بن منه) الصنعاني انه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه ولا يذرحه أبو هريرة (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) انه (قال نحن الآخرون) المتأخرون وجودا في الدنيا (السابتون) الامم (يوم القيامة)

حسابا ودخولا لينة (فقال) بالناس ولا يذرعن الكشمي وقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان) بفتح اللام وهي تأكيد القسم (يلج) بفتح التسيمة واللام واليم المستد من البجاء وهو الاصرار على الشيء مطلقا لا يذرعن (أحدكم يمينه) الذي خلفه (في) أمر بسبب (أهل) وهم يضررون بعدم حننه ولم يكن معصية (آثم) بفتح الهمزة المدودة والمثناة أشد انما العالف التهادي (عند الله من أن) يحنث و(يعلى) كفارة التي اقترضها (الله) عز وجل (عليه) فحنثي له أن يحنث ويفعل ذلك ويكفر فان ورع عن ارتكاب الحنث خشية الاتم احتيابا دامة الضرر على أهله لأن الاتم في البجاء أكثر منه في الحنث على زعمه أو فوهه وقال ابن المنزه أمن جوامع الحكم وبناؤه ووجهه أنه انما يحنث جوامع الحنث والحنث بعد الوعد المؤكد باليمين وكان القياس يقتضي أن يقال لجاح أحدكم آثم من الحنث ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك إلى ما هو لازم الحنث وهو الكفارة لأن المقابلة بينها وبين البجاء أغلظ للضم وأدل على سوء نظر المتنازع الذي اعتقده أنه يخرج من الاتم وانما يخرج من الطاعة والصدقة والاحسان وكلها تجتمع في الكفارة وهذا عظم شأنها بقوله التي اقترض الله عليه وإذا صرح أن الكفارة خير له ومن لوازمها الحنث صرح أن الحنث خير له لأن يلج أحدكم يمينه في أهله أي لأن يصمم أحدكم في قطيعه أهله ورجه بسبب يمينه التي قطعها على تركه برغم آثم له عند الله من كذا انتهى • وفي الحديث إن الحنث في اليمين أفضل من التهادي إذا كان في الحنث مصلحة ويختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على ارتكاب معصية كترك واجب صحت وتعلل حرام صحت يحلفه ولزمه حنث وكفارة إذا لم يكن له طريق سواه والأفلا كما لو حلف لا يفتن على زوجته فان له طريقا بأن يعطيهما من صدقها أو يقرضها ثم يبرئها لأن القرض حاصل مع قضاء التعظيم وإن حلف على ترك مباح أو فعله كدخول دار أو كل طعام وليس يوجب سن تركه حنثا لماله من تعظيم اسم الله ثم انقطع تركه أو فغلة غرض ديني كان حلف أن لا يس طيبا ولا يلبس ناعما فقبل يمين مكروهة وقبل يمين طاعة أسيما للحنث في خشونة العيش وقبل يختلف باختلاف أحوال الناس وقصودهم وفراغهم قال الرازي "التهنوي" وهو الأصوب وإن حلف على ترك مندوب كسنة ظهر أو فعل مكرره كالالتفات في الصلاة سن حنثه وعليه الكفارة أو على فعل مندوب أو ترك مكرره كره حنثه وعليه الحنث كفارة • ومناسبة الحديث أن ترجمه في قوله لأن يلج أو قوله ليحن الآخرون السابقون يوم القيامة طرف من حديث سبق من غير هذا الوجه عن أبي هريرة في أول كتاب الجمعة وقد ذكر البخاري هذا الضرب في بعض الأحاديث التي أخرجهما من صحيفة همام من رواية معمر عنه وهو أول حديث في التبعة وكان همام يعطف عليه بقية الأحاديث بقره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (أصحابي) يعني ابن إبراهيم) وضط لابي ذر يعني ابن ابراهيم وقال في الفتح جزم أبو علي "الغساني" بأنه ابن منصور ومنيع أي نعم في مستخرجه يقتضي أنه اسحق بن ابراهيم المذكور قبله وقال العيني "وأما التبعة التي فيها يعني ابن ابراهيم فأزالته الأقدام لأن في مشايخ البخاري اسحاق بن ابراهيم بن نصر واسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن واسحاق بن ابراهيم المواقف واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه قال صواب ابن منصور قال (حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي) بتخفيف الحاء المهملة وبعد الألف طاء مشاة متجهة وقد حدث عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة وبواسطة في كتاب الحج وغيره قال (حدثنا معاوية) بن سلام بتشديد اللام الحبشي "الاسود" (عن يحيى) ابن أبي كثير بالثلاثة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج بيمين ماملة ساكنة ففوقية ثم لام مفتوحة حنث ثم جيم مستددة استفعل من البجاء أي من استدام (في الله يمين) حلفه في أمر يتعلق بهم يضرهم به (فهو) أي استدأته على اليمين مع نضر لأهله (أعظم أثما) من حنثه (ليبر) بكسر اللام وفتح التسيمة بعدهما موحدة فراه مستددة واللام لامر بلفظ أمر الغائب من البرأى ليقول البجاء ويفعل المحلوف عليه وير (يعني) بالبر (الكفارة) عن اليمين الذي حلفه وبفعل المحلوف عليه إذا اضرب بالاهل أعظم انما من حنث اليمين وذكر الاهل في الحديث يمين خرج مخرج الغالب والافلا حكم يتناول غير الاهل إذا وجدت العلم ولا يذرعن الجوى والمستل ليس بفتح اللام وسكون التسيمة بعدهما ماملة تفتي الكفارة بضم القوية وسكون الغين المججمة بعدهما نون مكسورة والكفارة دفع

قوله وقصودهم وفراغهم
كذا في أغلب النسخ
وفي بعضها وقصودهم
وفراغهم وعلى شكل
فهو محتاج للتأمل اه

أى أن الكفارة لا تقضى عن ذلك وهو خلاف المراد قالوا لى أوضح وقيل فى توجيه هذه الأخيرة أن المفضل عليه
محذوف والمعنى أن الاستلحاق أعظم إثم من الحنث والجله استثنائية والمراد أن ذلك الإثم لا تقضى عنه كفارة
وقال ابن حزم لا يجوز أن يحمل على اليمين القموس لأن الخالق بها لا يسمى مستحباً فى أهل بل صورته أن يحلف
أن يحسن إلى أهله ولا يضرهم ثم يريد أن يحنث ويلج فى ذلك فيبصرهم ولا يحسن إليهم ويكفر عن يمينه فهذا
مستلج يمينه فى أهله ثم ومعنى قوله لا تقضى الكفارة أن الكفارة لا تحبط عنه إثم أسأته إلى أهله ولو كانت واجبة
عليه وإثمها متعلقة باليمين التى حلفها قال ابن الجوزى قوله ليس تقضى الكفارة كأنه أشار به إلى أن إثمها
فى قصده أن لا يبر ولا يسهل الخير فلو كفر لم ترفع الكفارة سبق ذلك المقصد (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)
فى يمينه (وأيما الله) من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى قسمى
أوعينى أولاً ثم فى فها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر همزتها وهمزة وصل وقد تقطع ونحاة الكوفة يقولون
إنها جمع عين وغيرهم يقولون هى اسم موضوع للقسم وقال المالكية والخنفية إنهم يمين وقال الشافعية أن نوى
اليمين انعقد وأن نوى غير اليمين لم ينعقد عينا وإن أطلق فوجهان أحدهما لا ينعقد وعن أحمد روايتان أحدهما
الانعقاد وسكى الغزالي فى معناه وجهين أحدهما أنه كقولها باله والثانى وهو الزايع كقوله أحلف بالله
وبه قال (حدثنا ثيب بن سعيد) أبو ربيعة البجلي (عن اسماعيل بن جعفر) وفى نسخة باليونانية حدثنا اسماعيل
ابن جعفر المدنى (عن عبد الله بن دينار) المدنى (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم نبياً وهو البعث الذى أمر بتجهيزه عند موته صلى الله عليه وسلم وأنفذه أبو بكر رضى الله عنه
بعده (وأمر عليهم) بتشديد الميم جعل عليهم أميراً (أسامة بن زيد قطع بعض الناس فى امرته) بكسر الهمزة
وسكون الميم ولا يذرعن الكسبية فى إمارته وكان أشدهم فى ذلك كلاماً عاصياً بن أبى ربيعة الخزرجى
فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين وكان فيهم أبو بكر وعمر فسمع عمر ذلك فأخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنتم تطعون فى امرته) بضم العين
وفتحه فى القرع كأصله قبل وهما لغتان (فقد كنتم تطعون فى امرته) زيد بن حارثة (من قبل) فى غزوة
موتة (وأيما الله) أى أحلف بالله (إن كان) زيد (خليقاً) يقع اللام والهاء المحجمة والقاف لجدير (للا مارة)
بكسر الهمزة (وإن كان أحب الناس إلى) بتشديد الياء (وإن هذا) أسامة ابنه (لمن أحب
الناس إلى بعده) والحديث سبق فى مناقب زيد (هذا) (باب) بالتثنية (كيف كانت عين النبي صلى الله
عليه وسلم) التى كان يواظب على القسم بها أو يكثر (وقال سعد) بسكون العين ابن أبى وقاص بمواصله المواقف
فى مناقب محمد رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) أيها يا ابن الخطاب (والذى نفسى بيده) أى قدرته
وتصرفه ما قبل الشيطان سالكا لقاط الأسلاك فباغى جلت (وقال أبو قتادة) الحارث بن ربعى (الانصارى)
عما سبق موضوعاً فى باب من لم يخمس الأسلاب من كتاب الجنس (قال أبو بكر) رضى الله عنه (عند النبي صلى
الله عليه وسلم) (جام حنين) (لأهائه) بالوصل أى لا والله (إذا) بالتثنية جواب وجزء أى لا والله إذا صدق
لا يكون كذا وعنه لا يبعد معنى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه الحديث وسبق فى الباب المذكور
قال البخارى (يقال والله) بالواو (وبالله) بالموحدة (وتالله) بالقوة يريد أنها حروف قسم فلا تولى ولا يدخلان
على كل ما يسم به والثالث لا يدخل الأعلى الجلالة التثنية نعم سمع شاذتبه الكعبة وتارحن وتقل
المأوردى أن أصل حروف القسم الواو ثم الموحدة ثم المتشابهة وتقل ابن الصباغ عن أهل اللغة أن الموحدة
هى الأصل وأن الواو بدل منها وأن المتشابهة بدل من الواو وقواه ابن الرفعة بأن الباء تعمل فى الضمير بخلاف الواو
ولو قال الله مثلاً بتلث آخره ونسبته لافعل كذا فكأنه أن نوى بها اليمين فيمن والافلا والين لا يمنع الانعقاد
ولو قال أقسمت أو أقسم أو حلفت أو أحلف بالله لا فعل كذا فيمن لأنه عرف التمرع قال تعالى وأقسموا بالله
جهداً بما أنهم إلا أن نوى خبراً ما ضما فى صبغة الماضي أو مستقبلاً فى المضارع فلا يكون ميمناً لا احتمال ما نواه
وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرابى (عن صفيان) الثورى (عن موسى بن عتبة) بضم العين
وسكون القاف (عن سالم بن عبد الله) رضى الله عنهما أنه (قال كانت عين النبي صلى الله عليه وسلم) التى

يخلق بها (لا ومقلب القلوب) بالأعراض والأحوال قال الراغب تغليب الله القلوب والأبصار صرفها عن رأي إلى رأي والتقلب الصرف وسمى قلب الإنسان ~~كثرة~~ قلبية ويعبر بالقلب عن المعاني التي يختص بها من الروح والعلم والشجاعة وقال القاضي أبو بكر بن العربي القلب جزء من البدن خلقه الله وجعله للانسان محل العلم والكلام وغير ذلك من الصفات الباطنة وجعل ظاهر البدن محل التصرفات الفعلية والقولية وكل به ملكا بأمره ما يغيب وشيئا بأمره بالشر فالتعليل بنوره يهديه والهوى يظلمه بغوئه والقضاء والقدر مضطر على الكل والقلب يتقلب بين الخواطر الحسنة والسبئية والمخفوض من حفظه الله تعالى وقد تحسب هذا الحديث من أوجب الكفاية على من حلف بصفته من صفات الله تعالى فحنت ولا نزاع في أصل ذلك وإنما اختلف في أي صفة تتعدى اليقين والتحقيق أنها مختصة بالصفة التي لا يشارك فيها غيره كقلب القلوب والحديث سبق في باب يحول بين المروءة وقلبه . وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن عبد الملك) بن عمر الكوفي (عن جابر بن سمرة) بفتح المهمله وضم الميم رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا هلك أي مات (قصر) وهو هو قتل ملك الروم (فلا يصير بعده) ملك مثل ما هلك (وإذا هلك) أي مات (كسرى) أنوشروان بن هرم ملك الفرس (فلا كسرى بعده) والذي نفسي بيده) أي قدرته يصرفها كيف يشاء والذي أعبدته وهذا موضع الترجمة (لتفتن كنوزهما في سبيل الله) عز وجل وفيه علم من أعلام النبوة إذ وقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم . والحديث سبق في الجهاد . وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا عيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) في العراق (وإذا هلك قيسر فلا قيسر بعده) في الشام وهذا قاله صلى الله عليه وسلم تطيبا للقلوب أصحابه من قريش وتبشير المهم بأن ملكهما سينزل عن الأقبليين المذكورين لأنهم كانوا يأتونها للتجارة فلما أسلموا خافوا انقطاع صفهم اليها فأتوا كسرى فقدموا عليه فأنه ما ورد عليه كتابه ولم يبق له بقية وزال ملكه من جميع الأرض وأما قيسر فأنه ما ورد عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه ووضعه في المسك فدعا له صلى الله عليه وسلم أن يثبت الله ملكه فثبت ملكه في الروم وانقطع عن الشام (والذي نفسي بيده لتفتن كنوزهما في سبيل الله) عز وجل . بفتح كاف تفتن أي مالهما المندفون أو الذي جمع وأذخروا وقد وقع ذلك كما أخبر الصادق صلى الله عليه وسلم . قال أهل التاريخ كان في القصر الأبيض كسرى ثلاثة آلاف ألف ألف ثلاث مئتين غير أن رسمه لما مرت منهنز ما جعل له نصف ما كان في بيوت الأموال وترك النصف فنقله المسلمون فأصاب الفارس اثني عشر ألفا . والحديث سبق في علامات النبوة . وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عيب) بفتح المهمله وسكون الواو وحده وبعد المهمله هاء تأنيت ابن سليمان (عن هشام بن عمرو عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أئمة محمد والله توتلون ما أعلم من أمور الآخرة وشدة أهو الهام أو أعت في السار لن دخلها وما في الجنة من الثواب (لبكيتكم) بكاء (كثيرا وفتنكم) فتنا (قليل) جواب القسم السادس جواب لوليكيتكم الخ وفيه كما في الفتح دلالة على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمعارف بصره وقلبية قد يطلع الله تعالى غيره عليها من المخلصين من أئمة لكن بطريق الاجمال وأما ما صلبها فما اخص به صلى الله عليه وسلم فجمع الله له بين علم اليقين وعين اليقين مع الغشبية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يكن لغيره زاده الله تعالى شرفا فان قلت الخطاب اما أن يكون للمؤمنين خاصة أو عامنا فان كان الأول فليس ثم ماوجب تغليل التفتن وتكثير البكاء لأن المؤمن وإن دخل النار فعاقت الجنة لا يحاطة لمخلد فيها فخذ ماوجب البكاء بالنسبة الى ماوجب التفتن والمروءة ونسبة شيء يسير الى شيء لا يتناهى وذلك يوجب العكس وإن كان الثاني فليس لل كاف ماوجب التفتن أصلا . أجب بأن الخطاب للمؤمنين وخرج في مقام ترجيح الخوف على الرجاء أخافة على الخائفة . والحديث سبق في الرقاق . وبه قال (حدثنا يحيى ابن سليمان) الجعفي قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهمله والواو ينيها تخمية ساكنة آخره هاء تأنيت ابن شريح قال (حدثني) بالافراد (أبو قليل) بفتح

العين وكسر القاف (زهر بن معبد) يضم الزاي وسكون الهاء بعدها راء مفتوحة ومعبد بفتح الميم والموحدة
 بينهما عين موحدة ساكنة (انه سمع جده عبد الله بن هشام) رضي الله عنه القريشي التيمي له ولاية محبة قال
 البغوي سكن المدينة (قال كناعم التيمي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ يد عمر بن الخطاب) رضي الله عنه
 (وقال له عمر يا رسول الله) والله (لأنت أحب الي) بتشديد الياء واللام لتأكيد القسم القنذر (من كل شيء
 الا من نفسي) ذكر حبه لنفسه بحسب الطبع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) يكمل ايمانك (والذي
 نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك) قال له صلى الله عليه وسلم (عمر) رضي الله عنه اسأله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم هو السبب في نجاته نفسه من الهلكات (هه الا ان والله يا رسول الله) (لأنت أحب الي من
 نفسي) فآخبر بما اقتضاه الاختيار بسبب توسط الاسباب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (الآن) عرفت
 فطقت بما يجب عليك (يا عمر) * وهذا الحديث ذكره في مناقب عمر بعين هذا السند لكنه اقصصر منه على
 قوله وهو اخذ يد عمر بن الخطاب فقط وهو مما انفرد البخاري باخراجه * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي
 أويس قال حدثني) بالافراد (مالك) هو الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد
 الله) يضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) يضم العين وسكون القوية وفتح الموحدة (ابن مسعود عن أبي هريرة)
 رضي الله عنه (وزيد بن خالد) الجهمي المدني من مشاهير الصحابة رضي الله عنه (أنهما أخبرا أن رجلا من
 لم يسأله) (اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله) تعالى (وقال الآخر
 وهو أفضه هما) جلة مقترضة لاجل لها من الاعراب وانما كان أفضه لحسن أدبه باستثذاه أولا وأفضه
 في هذه التهمة لوعدها على وجهها أو كان أكثر فتهافت في ذاته (أجل) بفتح الهمزة وسكون اللام مخففة
 أي ثم (يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله) عز وجل (وانتدني أن أسألكم قال) له صلى الله عليه وسلم (تسألكم)
 بما في نفسك (قال ان ابني كان عسيفا) بالعين المفتوحة والسين المكسورة المهملتين وبعد التهمة الساكنة
 فاء فعيل بمعنى مفعول (على هذا) وعلى معنى اللام أي أجبر الهذا وأجبرني عند أي أجبر عند هذا أو أجبر
 على خدمة هذا الخذف المضاف (قال مالك) الامام رحمه الله (والعسيف الاجبر زني بامرأته فأخبروني)
 أي العلماء (أن علي ابني الرجم فأنشدت منه عيثة شاة وجارية) فمن للسببية زاد أبو ذر عن الكشيبي (في
 ثم اني سألت أهل العلم) كان يفتي في الزن النبري الخلفاء الاربعة وأبي ومعاذ وزيد بن ثابت الانصاريون
 فيما ذكره العذري بلاغا (فأخبروني أن ما علي ابني) ما موصول بمعنى الذي والصله على ابني أي الذي استقر
 على ابني (جلد مائة وتغريب عام) أي ولا مضافة لتقصير لان المتصور انما يحاشه بالبعد عن اهل والوطن (وانما
 الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بتخفيف الميم وهي ساقطة للكشيبي (والذي)
 أي وحق الذي (نسي بيده) فالذي مع هلته وعائده مقسم به وجواب القسم (لافتين ينسكا بكتاب الله)
 أي بما تضمنه كتاب الله وأحكامه وهو أولى لان الحكم فيه التغريب والتغريب ليس مذكورا في القرآن
 (أما غنك وجارينك مرتدين) أي فردود فاطلق المصدر على المفعول نحو ثوب نسج الين أي منسوج الين
 (وجلد ابنه) بالنصب على المنعولية وفي نسخة وجلد يضم الجيم مبتدأ للمفعول ابنه دفع نائب عن الفاعل
 (مائة وغز به عاما وأمر) يضم الهمزة (أنيس) يضم الهمزة وفتح النون والرفع نائب عن الفاعل ابن الضحاك
 (الاسلي) مقة ولا يذر وأمر بفتح الهمزة انما نصب على المنعولية الاسلي (أن ياتي امرأه الاخر)
 فيعلم بان هذا الرجل قد فها ابنه فلها عليه حد انكذف فخطابه به أو تعفو (فان اعترفت) بالزنا (رحمها)
 لانها محصنة وللكشيبي فارجها فذهب اليها انيس فسالها (فاعترفت) به فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
 (فرحمها) أي فامر برحمها فرجت * وقيل أن مطلق الاعتراف يوجب الحد وهو مذهب مالك والشافعي
 لقوله صلى الله عليه وسلم لانيس فان اعترفت فارجها فعلق الرجم على مجرد الاعتراف وانما كثره على
 ما عر كما في حديثه لانه شك في عقله ولهذا قال له أياك جنون وقال الخنفة لا يجب الاعتراف في أربعة
 مجامير وقال أحمد أربيع في مجلس أو مجالس والغرض من حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم أما والذي
 نفسي بيده لا قضين وياتي ان شاء الله تعالى في الحدود وقد ذكره المؤلف في مواضع كثيرة مختصرا
 في الصلح والاحكام والوكالة والشروط والشهادات وغيرها * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع

(عبد الله بن محمد) الجعفي "المسندى" قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء ابن جري بن حازم الازدي
الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج الحافظ أبو سفيان العنكي أمير المؤمنين في الحديث (عن محمد بن أبي
يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي ونسبه بلخه (عن عبد الرحمن بن أبي بكره) بفتح الموحدة
وسكون الكاف وبعد الراء ثابث الثقفي (عن أبيه) أبي بكره تنصيع بن الحارث بضم النون وفتح الفاء
وسكون التحتية بعدها عين مهملة ابن كاذبة بضم السين أسلم بالطائف ثم نزل البصرة رضى الله عنه (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال أرايت) أى أخبروني (أن كان أسلم) بن افضى (وغفار) بكسر الغين المجبة وتخفيف
الفاء (ومرثية) بضم الميم وفتح الراء (وجهية) بضم الجيم وفتح الهاء وبعد التحتية الساكنة نون الاربعة قائل
مشهورة (خير من غيم وعامر بن صعصعة) وفي أوائل المبعث من بني تميم وبني عامر (وغطفان) بفتح الغين المجبة
والطاء المهملة والفاء (واسد) وخبران قوله (خابوا) بالخاء المعجمة والموحدة من الخبية (وخسروا) والغصبر كما
يقال في الكواكب راجع الى الاربعة الاقرب وهم تميم الخ (قالوا نعم) خابوا وخسروا وفي أوائل المبعث أن
القاتل هو القرع بن حابر (فقال والذي نفسى بيده انهم) أى أسلم وغفار ومنه وجهية (خبرهم) أى من
غيم ومن بعدهم والمراد خبية المجموع على المجموع وان جاز أن يكون في المصنوعين فرد أفضل من فرد الافضلين
والحديث سبق في المبعث وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) اخم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة
(عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن أبي حمزة) بضم الحاء المهملة قبل
اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر (الساعدي) رضى الله عنه أنه أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
عاملاً هو عبد الله بن اللثبية بضم اللام وسكون القوقية وكسر الموحدة وتشديد التحتية على الصدقة (بخاء)
صلى الله عليه وسلم (العامل) ابن اللثبية (حين فرغ من عمله) فحاسبه صلى الله عليه وسلم (فقال يا رسول الله
هذا لكم وهذا هدى لي فقال) صلى الله عليه وسلم (له أفلا صدقت في بيتك ايتك وأنت فظنرت أن عدى حمزة
الاستفهام وضم التحتية وفتح الدال المهملة (لأنهم لأنهم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيبة بعد الصلاة
فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنا بالعامل نستعمله فيما يتفق قول هذا من عملكم وهذا
أهدى لي أفلا صدقت في بيتك أمه فظنزل هدى له أم لا فوالذى نفس محمد بيده) وهذا موضع الترجمة
(لا يقل) بضم الغين المجبة وتشديد اللام لا يخون (أحدكم منها) من الصدقة (شيأاً إلا جاء به يوم القيامة) حال
كونه (بجمله على عقبيه أن كان) الذى غلبه (بغير اجابه) حال كونه (له رغاء) بضم الراء وفتح الغين المجبة ومدودا
خفة لبعير أى صوت (وأن كانت) المفلولة (بقرة جاء بها) يوم القيامة يحملها على عنقه (الها خوار) بضم الخاء
المجبة وتخفيف الواو وصوت وان كانت شاة جاء بها) يوم القيامة يحملها على عنقه (تيعر) بفتح القوقية وسكون
التيبة وفتح العين المهملة بعدها راء تهووت (فقد بلغ) ما أمرت به (فقال أبو حمزة) الساعدي رضى الله عنه
(ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده) بالافراد حتى أنما تنظر الى عرسه باطيه) بضم العين المهملة وسكون
الفاء وبالراء يياضهما المشوب بالهمزة (قال أبو حمزة) الساعدي رضى الله عنه بالسند المذكور (وقد سمع ذلك)
الحديث (معى زيد بن ثابت) أبو سعيد الانصارى كاتب الوحي (من النبي صلى الله عليه وسلم فسأوه) بفتح
السين من غير همزة والحديث سبق في باب من لم يقبل الهدية لعلة من كآب الهبة وبه قال (حدثني) بالافراد
ولابى ذر حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء أبو إسحاق الرازي المعروف بالصغير قال (أخبرنا هشام هو ابن
يوسف) الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال
قال أبو الفاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم من أهوال يوم القيامة (لكيتم) بفتح
الكاف (كثيراً لو فصدتم قليلاً) وكل من كان لله أعرف كان أخوفه وسبق من الحديث عن عائشة رضى الله
عنها في هذا الباب وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث الضبي الكوفي قال
(حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران الكوفي (عن العرو) بفتح الميم وسكون العين المهملة وراء من مهملة
ينهما وواو ساكنة ابن سويد الاسدي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة الانصارى رضى الله عنه أنه قال
اتسبب اليه صلى الله عليه وسلم (وهو يقول في ظل الكعبة) كذا في اليونانية وفي نسخة وهو في ظل الكعبة
يقول (هم الاخسر وبن ورن الكعبة هم الاخسر ورن الكعبة) مرتين وهذا موضع الترجمة قال

أبوذر (قلت ماشائي) ما حال (أبى) بضم الحيمه (فى) بتشديد الياء (شئ) ايظن فى نفسى شئ يوجب
 الاخسرة وللأصلي وأبى ذر عن الحموى والمسخلى أبى بالتخيه المفتوحة يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فى
 بتشديد الياء شئ (ماشائي) ما حال (خلست اليه) صلى الله عليه وسلم (وهو يقول خاستطعت أن اسكت
 وتشتائي) فخرج القين والشين المشددة المجهتين (ماشاء الله فقلت من هم بأى انت وماهى) مقدى (يارسول الله
 قال) صلى الله عليه وسلم (الاكثرون أموالا الا من قال هكذا وهكذا) ثلاث مرات أى الا من اتفق ماله
 أما ما وعينا وشمالا على المستحقين فبعد عن الفعل بالقول * والحديث أخرجه البخارى مقطعا فى الزكاة بلفظ
 انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسى بيده أو والذي لاله غيره أو كما حلف ما من رجل يكون
 له ابل أو قر أو غنم لا يؤذى حقها الا فى يوم القياسه الحديث * وأخرجه مسلم فى الزكاة والترمذى وقال
 حسن صحيح * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو أبى حمزة قال (حدثنا أبو
 الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهم السلام (لا طوفن) والله لا طوفن (الليلة على
 تسعين امرأة) أى لا جامعتهن وتسعين بقوية قبل السين وفى رواية فى كتاب الانبياء سبعين جو حدة بعد السين
 وفى مسلم ستون وروى مائة ولا منافاة لانه مفهوم عدد (كاهن) تأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله عز وجل
 وفى رواية أخرى فتحمل كل واحدة وتلد غلاما فارسا يقاتل فى سبيل الله وحيداً فيكون فى هذه الرواية
 حذف أول الحذف فيها ويكون قوله فتأتى مبيعا عن الطوفان لانه مسبب عن الحمل والحمل عن الوطء وسبب
 السبب سبب وان كان بواسطة وجرى بذلك لغلبة رجائه لتقصده الاجر (مقاله صاحبه) قرينه أو الملك (ان شاء
 الله) ولا يذوق ان شاء الله (فم يشأ ان شاء الله) نسيانا (فطاف عليهن) جامعتهن (جيعا فلم يحمل منهن
 الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل) بكسر الشين بنصف ولد وعبر بالرجل بانتظار الى ما يؤول اليه قبل انه الجسد
 الذى ذكره الله أنه أتى على كرسى (وأيم الذى نفس محمد بيده) فيه جواز اضافة أيم الى غير لفظ الجلالة ولكنه
 نادر (ولما ان شاء الله لجأه وادعى سبيل الله) عز وجل حال كونهم (فرسانا أجعرون) تأكيد لتضمير الجمع فى قوله
 لجأه وادعى أنس الله تعالى سليمان عليه السلام الاستثناء لبعضى قدره السابق * والحديث سبق فى الجهاد
 فى باب من طلب الولد للجهاد وباب قول الله ووهبنا لداود سليمان فى كتاب الانبياء * وبه قال (حدثنا محمد) قال
 الغصافى هو ابن سلام قال (حدثنا أبو الاحوص) بالحاء الساكنة والصاد المهملة بينهما واو مفتوحة سلام
 بالتشديد ابن سليم (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه انه قال
 أهدى بضم الهمزة (الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة) بفتح السين المهملة والراء والقاف وبالرفع مفعول
 نائب عن فاعله قطعة (من حرير) أى جلد وفى المتابع من طريق شعبة عن أبي اسحاق اهديت لانسى صلى الله
 عليه وسلم حلة حرير وفى حديث أنس فى الهبة اهداها له اكدر دومة (تجعل الناس يتداولوها بهم ويتجشون
 من حديثها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لهم (التجشون منها قالوا نعم يا رسول الله قال) الذى نفسى
 بيده لمن سادى سعد (يسكون العين ابن معاذ بن النعمان الاشجلى سيد الاوس رضى الله عنه) فى الجنة خير منها
 من سرقة الحرير والكشمش من هذا ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك استمالة لقلب سعدا وأن التجشون من
 الانصار فقال لهم منديل سيدكم خير منه وفيه منقبة لالتحنى * وقد سبق الحديث فى الهبة والمتابع واللباس
 (لم يقل شعبة) بن الحجاج فيما رواه فى المتابع (و) كذا (اسرائيل) فيما رواه فى اللباس كلاهما (عن أبي اسحاق)
 عمرو السبيعي (والذى نفسى بيده) فانذر أبو الاحوص فى روايته عن أبي اسحاق السبيعي * وبه قال (حدثنا
 يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف اسم جده واسم أمه عبد الله الخزرجى مولاهم المصرى قال (حدثنا
 الليث بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهرى محمد بن مسلم انه قال (حدثنى)
 بالافراد (عروة بن الزبير) ان عائشة رضى الله عنها قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة بضم عين عتبة وسكون
 الفوقية القرشية أم معاوية بن أبي سفيان أسلمت يوم الفتح رضى الله عنها (قالت يا رسول الله ما كان سماعلى ظهر
 الارض أهل أقباء) بفتح الهمزة وسكون الخاء الجمجمة وتخفيف الموحدة ممدودا (أو خباء) بكسر الخاء بالثاء
 هل هو بصيغة الجمع أو الافراد والخباء أحاديث العرب من وبرأوصوف لامن شعر ويكون على عودين

أو ثلاثة (أحب) نصب خبر كان (أني) بتشديد الباء (من أن يذلوا) بفتح التحتية وكسر الذا الموحدة وسط
لفظ من في نسخة وعليها ضرب في اليونانية (من أهل أختائك) بفتح الهمة (أو خباثك) بإسقاطها (شك يحيى)
ابن بكير شيخ البخاري (ثم ما أصبح اليوم أهل أخيه) أو خياه أحب إلى أن ولا يذرعن الكشميتي من أن
(يعزوا) بفتح التحتية وكسر العين (من أهل أختائك) بالهاء الموحدة كالسابق وفي اليونانية هذه
أختائك بالهمزة وال التحتية (أو خباثك) بالثاء كذلك وأن في الموضوعين مصدرية أي من ذلهم ومن عزهم (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضاً) ستردين من ذلك (والذي نفس محمد بيده) لأن الأيمان إذا تمكن في القلب
زاد الحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو أوتأ أيضاً بالنسبة اليك مثل ذلك والاول أوجه قالت
بارسول الله أن أباسفيان بن حرب تعني زوجها (رجل مسيك) بكسر الميم والسين المهملة المشددة وبفتح الميم
وتخفيف السين وهو أوسع عند أهل العربية والاول أشهر عند الحديث أي بفتح الميم مافي يده لا يخرجها لحد
قال القرطبي ويحمله انما هو بالنسبة الى امرأته وولده لا مطلقاً لان الانسان قد يفعل هذا مع أهل بيته لانه يرى
غيرهم أحوج وأولى والافا يوسفان لم يكن معروفاً بالجل فلا دلالة في هذا الحديث على بطله مطلقاً (فويل على)
بشديد الباء (خرج) أنم (أن أطمع) بضم الهمزة وكسر العين (من الذي له قال) صلى الله عليه وسلم (لا) خرج
عليك (ألا) بالتشديد أن تطعمي من ماله (بالعروف) أي التقدر الذي عرف بالعادة أنه كفاية وينسر المعروف
في كل موضع بحسبه ولا يذرا بالعروف فتكون الباء متعلقة بالانفاق لا بالنفي * والحديث مر في باب نفقة
المرأة إذا غاب عنها زوجها من كتاب النفقات * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (أحد بن عثمان)
الاودى الكوفي قال (حدثنا شيخ بن مسلمة) بضم الشين المهملة وفتح الراء بعدها فتحية ساكنة فمهله وسلة
بفتح الميم الكوفي قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله
السبيعي أنه (قال سمعت عمرو بن ميمون) بفتح العين الاودى المحضرم (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه قال بلغنا) بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى) بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعدها
فتحية ساكنة ففأى مسند (ظهره الى قبعة من آدم) جلد (يمان) أصله يعني فقدم إحدى الياءين على النون
وقلب الالفاصار مثل فاض ولا يذري على الاصل (اذ قال لأصحابه أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة
قالوا بلى) فيه أن بلى يجاب بها في الاستفهام كافي مسلم أنت الذي لقيتني بمكة فقال له الجيب بلى ولكن هذا
عندهم قليل فلا يناس عليه (قال أفلم ترضوا) ولا يذرا فلا ترضون (أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال)
عليه الصلاة والسلام (فوالذي نفس محمد بيده) ولا يذري عن الكشميتي في يده في نصريه (أني لا رجو
أن تكونوا نصف أهل الجنة) ذكر ذلك بالتدريج ليكون أعظم لسرورهم * والحديث سبق في باب كيف الحشر
من الرقاق * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعني (عن مالك) الامام الاعظم (عن عبد الرحمن عن
أبيه) عبد الله بن أبي معصعة (عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه (أن رجلاً) هو أبو سعيد نفسه (سمع
رجلاً) هو قتادة بن النعمان (يقول قل هو الله أحد يردوها فلما أصبح) أبو سعيد (جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك) الذي سمعه من قتادة (له وكان الرجل) بالهمزة وتشديد النون (يقالها) بتشديد اللام يعتقد
أنها قلة في العمل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن) لانه قصص
وأخبار وصفات لله تعالى وسورة الاخلاص متعضة لله تعالى وصفاته فهي ثلثة فقامت به ثواب قراءة ثلث
القرآن وقراءة الثلث لها عشرة أمثالها والثواب يتدرج بالنسب والفضل لله ونظار الاحاديث أن من قرأها
حصل له ثواب مثل من قرأ ثلث القرآن وفي باب فضل قل هو الله أحد بعد التفسير الاشارة لذلك * وبه قال
(حدثني) بالافراد ولا يذري (اصحاق) هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة والموحدة
المشددة ابن هلال الباهلي قال (حدثنا اسام) هو ابن يحيى العوذى قال (حدثنا قتادة) ابن دعامة قال
(حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتعوا الركون والسجود
فوالذي نفسي بيده اني لا أركم) بفتح الهمزة (من بعد) أي من وراء (ظهرى اذا ما ركنتم واذا ما سجدتم)
أي اذا ركنتم واذا سجدتم فما زائدة فيها والرؤية هنا رؤية ادراك وهي لا توقف على وجود آلتها التي
هي العين ولا شماع ولا مقابلة وهذا بالنسبة الى التذمب العالي أما الخلق فتوقف صفة الرؤية في حقها على

الحاجة والمقاومة والشعاع ومن ثم كان خرق عادة في حقته صلى الله عليه وسلم وخالف البصر في العين فأدعى خلقه في غيرها • وفي المواب الدينية ما يكتفي وبشيء والحديث سبق في الصلاة • وبه قال (حدثنا أحمد بن زاهر) قال (حدثنا وهب بن جرير) (الزدي) الحافظ قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن هشام بن زيد عن جده) (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن أمر أئمن الانصار) قال في الفتح لم تقبل على اسمها (أنت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهما (معها) أولادها (لم يعرف ابن حجر أسماءهم ولا بي ذعن الكشميري) أولادها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنكم لأحبه الناس إلى) • بتدبير الباء (ماها ثلاث مرار) قال في الكواكب الخطاب في قوله أنكم بغنس المرأة وأولادها يعني الانصار وهو عام يخص بدلائل أخر فلا يلزمه أن يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن العمرين خصوصا • والحديث سبق في فضل الانصار • هذا (باب) بالتورين قوله صلى الله عليه وسلم (لتخفوا بآئكم) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القسبي (عن مالك) (الامام ابن أنس الأصمعي) (عن أنس) (أبي عبد الله الفقيه) (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وهو يسير في ركب) راكبي الابل عشرة ضاعدا حال كونه (يخف بأبيه) الخطاب (فقال) صلى الله عليه وسلم (ألا بالتحصيف (الله) عز وجل) (بها كم أن تخفوا بآئكم) وفي مصنف ابن أبي شيبة من طريق عكرمة قال قال عمر رضي الله عنه حدثت قوما حديثا قبلت لا وأبي فقال رجل من خلقي لا تخفوا بآئكم قالت فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن أحدكم حبس بالمسيح هلك والمسيح خبر من آيائكم قال الحافظ ابن حجر وهذا امر سل يتقوى بشواهد وأما قوله صلى الله عليه وسلم أطيعواي أيه ان صدق فقال ابن عبد البر أن هذه اللفظة منكروة غير مجنونة تردها الا ثماوصاح وقيل أنها مصحفة من قوله والله وهو محتمل ولكن مثل هذا لا يثبت بالأحتمال لا سيما وقد ثبت مثل ذلك من لفظ أبي بكر الصديق في قصة السارق الذي سرق حتى آتته فقال وأياك مالك بليل سارق أخرجته في المطا وغيره وفي مسلم من فروع ابن جلاس أنه أي الصدقة أفضل فقال وأياك لا تنتكز أولا حدثك وأحسن الاجوبة ما قاله البيهقي "وارفضه التوري" وغيره أن هذا اللفظ كان يجري على ألسنتهم من غير أن يقصدوا به القسم والتهب انما ورد في حق من قصد حجة الخلف أو أن في الكلام حذفا أي أطيعواي أيه فله اليبقى أيضا (من كان حاله ما تخلف بالله أو لم يمت) يضم الميم ومن شرطه في موضع رفع بالابتداء وكان واسمها وخبرها في محل الخبر والمعنى من كل من يريد اللطف فليخلف بالله لا بغيره من الآباء وغيرهم وحكمته أن الخلف بالتشي يقتضي تعظيمه والمنظمة في الحقيقة انما هي لله تعالى وحده وظاهره تخصيص الخلف بالله خاصة لئلا يكون اقصر اعلی أنه يعقد بما اخص الله تعالى به ولو متساويا ومن غير أسماء الحسنی كراهه ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسي بيده الا أن يريد غير البين فقبل منه كافي الروضة كالمصلا أو بما هو فيه تعالى عند الاطلاق أغلب كالرحيم والخالق والرازق والرب مالم يرد به غيره تعالى لا تانسعمل في غيره مقددة كرحيم القلب وخالق الافلاك ورازق الجيوش ورب الابل أو بما هو فيه تعالى وفي غيره سواء كالوجود والمالم والحي ان أرادته تعالى بها بخلاف ما إذا أرادها غيره أو أطلق لانها المألوفة عليهم ما ساء أشبهت الكتابات وصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه ومشيئته وعلمه وقدرته ووجهه الا أن يريد بالحق العبادات أو بعلمه وقدرته والمعلوم والمقدور وظاهر قوله فليخلف بالله الاذن في الخلف لكن الشافعية يكرهون قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآئكم الا في حاجة من فعل واجب أو منه وبتركه حرام أو منكروه فطاعة وفي دعوى عندنا كم وفي حاجة كتركه كلام كقول صلى الله عليه وسلم فوالله لا بيل الله حتى تملوا أو تعظم أمر كثره والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلا يكره فيها • وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير ضم العين المهملة ورفع القاء مولی الانصار المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري (عن أنس) (بن زيد) (الابن) (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال قال سلم) هو ابن عبد الله بن عمر (قال ابن عمر سمعت عمر) رضي الله عنه (يقول) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم أن تخفوا بآئكم) جليلة بها كم في محل خبرنا وأن مصدرية في محل نصب أو نحو يتقدر حرف الجزأى ينهاكم أن تخفوا بالاول للقليل والاكثاري والثاني لسبويه

• قوله قوله صلى الله عليه وسلم
له سقط قبله كرفيه
كأبي عاتقه اه

وحكم غير الأبا من سائر الخلق بحكم الأبا في النهي وفي حديث ابن عمر عند الترمذي وقال حسن وصححه
الحاكم أنه سمع رجلا يقول لا والكمعبة فقال لخصم بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حلف بغير الله فقد كره وأشرك والتعبير بذلك للمبالغة في الزجر والتفليط وهل النهي للتحريم أو للتنزيه
المشهور عند المالكية المكراهة وعند الحنابلة التحريم وجهور الشافعية أنه للتنزيه وقال امام الحرمين
المذهب القطع بالمكراهة وقال غيره بالتفصيل فان اعتقد فيه من التعظيم ما يستفد في الله يحرم الحلف به وكفر
بذلك الاعتقاد وأما إذا حلف بغير الله لاعتقاده تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك
ولا تعتد عيने (قال عمر) رضي الله عنه (قوله ما حلفت بها) أي بأبي (سند سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)
ومن ظرف مضاف إلى الجلالة بقدر زمان أي ما حلفت بها منذ زمن مجيء النبي عنها حال كوني (ذا كرا)
أي عامدا (ولا أترا) همزة ممدودة فثلاثة مكسورة أي ما كان غيري أي ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن
غيري واستشكل هذا التفسير التصدير الكلام بحلفت والحال كغيره لا يسمى حالاً وأوجب باحتمال
أن يكون العامل فيه محذوفاً أي ولا ذكرتها أتراع غيري أو يكون ضمن حلفت معنى تكلمت أو معناه يرجع
إلى معنى التضاهر بالآباء والاکرام لهم فكانت قال ما حلفت بأبي ذاك لما ترهم (قال مجاهد) فيما وصله
القرطبي في تفسيره عن عروفاً عن ابن أبي نجیح في تفسير قوله تعالى (أو أنار من علم) وفي نسخة أو أثره بإسقاط
الالف بعد المثناة وفي هامش الفرع كأصالة قرئ يضم الهمزة وسكون المثناة ويختمهما أي (يأثر علماً) يضم
المثناة واختاف في معنى هذه اللفظة ومحصل ما ذكر في ذلك ثلاثة أقوال أحدها البقية والأصل أنزل التي أنه
أشارة كأنها بقية تسفر فتنازل الثاني من الأثر وهو الرواية الثالثة من الأثر وهي العلامة (تابعه) أي تابع
يونس (عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد معارواه أبو نعيم في مسخره على مسلم (والزيدي) محمد بن
الوليد معاروفه السامى (واسحق) بن يحيى (الكلبي) الحموي مجاهد في مشيخته المروية من طريق أبي
بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال ابن عيينة) سفيان معاروفه
المجدي في مسنده (ومعمر) هو ابن راشد معاروفه أبو داود كلاهما (عن الزهري) عن سالم عن ابن عمر أنه
(سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر) وفي هذا الحديث الزجر عن الحلف بغير الله وانما يخص في حديث ابن عمر
بالآباء لوروده على سببه المذكور وأخص لكونه كان غالباً عليهم لقوله في الرواية الأخرى وكانت قرئ تحلف
بآبائهم ويدل على التعميم قوله من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله فلو حلف بغيره تعالى سواء كان المحلوف به يستحق
التعظيم كالأنبياء والملائكة والعلماء والعلماء والمولود والآباء والكمعبة أو كان لا يستحق التعظيم كالأحاديث
أو يستحق التحقير والأذلال كالسباحين والأصنام لا تعتد عيने قال الطبري من حلف بالكمعبة أو آدم
أو جبريل وقصود ذلك لا تعتد عيने وإسه الاستفهام لا قدمه على ما نهى عنه ولا كفارة في ذلك ثم استثنى
بعض الحنابلة من ذلك الحلف بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فقال تعتد به المين وتجب الكفارة بالحنث به لانه
صلى الله عليه وسلم أحد رسول الله الذي لا تتم إلا به وقته تعالى أن يقسم عايشاً من خلقه كالليل والنهار
لحببها للخلق ويعرفهم قدرته لعظم شأنهم عندهم ولذا لا تبا على خالقها وأما المخلوق فلا يقسم إلا بالخالق
قال ويقبح من سوا الله شيء عندي • ونفعه فيمن مثلك ذلك

• وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) الضبي قال
(حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول) ولاني ذرفال (قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تحلفوا بأبائكم) قال المهلب كانت العرب في الجاهلية تحلف بأبائهم وآهتهم فأراد الله تعالى
أن ينسخ من قلوبهم والسننهم كل شيء سواه ويبقى ذكره تعالى لانه الحق المعبود • وبه قال (حدثنا قتيبة)
ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (عن أيوب) الضبي (عن أبي قلابة) بكسر
القاف وفتح الواو محمد بن عبد الله بن زيد الجرمي (والقاسم) بن عاصم (الهمي) البصري كلاهما (عن زهدم)
بفتح الزاي وسكون الهاء بعد هالاه معلقة مقسومة ثم يم بوزن جعفر بن مضرب الجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء أي مسلم البصري أنه (قال كان بين هذا الحلف من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء قبله من قضاة (وبن
الأشعرين) يضم الواو وتنويع الملهمة بحجة (واخا) بكسر الهمزة وتحذف الملهمة والمدة (فكان عند أبي
موسى الأشعري) رضي الله عنه (فحرف إليه طعام فيه لحم دجاج) ليا كل منه (وحدثه رجل من بني تميم الله

أحر) اللون (كأنه من اللؤلؤ) وتيم بفتح القوقبة وسكون القسيمة حتى من يفي بكر وثبت لفظ بني لابي ذرعن
الحوى والمحقى (فدعاه) أبو موسى (إلى الطعام فقال اني رأيت) يعني جنس الدجاج (بأكل شيئا) قدرا
(فقدزته) بكسر الهمزة والفتح المججمة أى كرهت أكله (خلفت أن لا أكله) وفي الترمذى عن قتادة عن زهدم قال
دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجة فقال ادن فكل فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله فيه
أن الرجل المبهم هو زهدم نفسه (فقال) له أبو موسى (ثم فلا حدثك) بنون التاء كيد أى فواقه لا حدثك (عن
ذلك) ولا يذرعن ذلك باللام (انني أتيت رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم في قبر) جماعة من
الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة (من الأشعرين نسجمله) فطلب منه ابلأ يحملنا أو أئفاننا (فقال) صلى الله
عليه وسلم (والله لأحملكم وما عندى ما أحلکم) زاد أبو ذر عليه (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم
همزة فأتى (ينبأ بـ) بإضافة تميم لتاليه أى من غنمة (فقال) صلى الله عليه وسلم (عنا فقال أير انصر
الأشعرين) فخرنا (فأمر لنا بنجس دود) بفتح الهمزة وسكون الواو وبعد هاء مهمله تجرور بالاضافة من
الابل ما بين الثلاث الى العشر (غير الذرى) بضم الهمزة والفتح والراء والقربا لغير الهمزة وتشدید
الراء بضم الهمزة (فلما انطلقنا) من عندها (قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا)
وللتكتمين (أن لا يحملنا) وما عندنا ما يحملنا ثم قلنا (تفعلنا) بكون اللام (رسول الله صلى الله
عليه وسلم عينه) أى طلبنا غفلة في عينه الذى حلف لا يحملنا (واقه لا نفلج أبدا فرجعنا اليه) صلى الله عليه وسلم
(فقلنا) يا رسول الله وسقط لابي ذر لفظه (انا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقلنا
ان لست أنا حلتكم ولكن الله حلتكم واقه لا أحلف على عين) على محمول بين (فأرى غيرها خبرا منها الا أتيت
الذى هو خير) من الذى حلف عليه (وتحلفتها) بالفتح كقارة قال في المصايح الطاهر أنه صلى الله عليه وسلم
لم يحلف على عدم جلالتهم مطلقا لأن مكارم أخلاقه وراقته ورجته بالمؤمنين تأتي ذلك والذي يظهر لى أن قوله
وما عندى ما أحلکم جلالة حاله من فاعل الفعل المنفى بلا أو مفعوله أى لا أحلکم في حالة عدم وجد انى لشي
أحلکم عليه أى انه لا يتكلف حلهم بمرض أو غيرهما أو من المصلحة المتضمنة لذلك فحمله لهم على ما جاء
من حال الله لا يكون مقتضا لحسنه فكون قوله اني والله لأحلف على عين فأرى غيرها الى اخره تأسيس قاعدة
في الايمان لا انه ذكر ذلك لبيان أنه حث في عينه وانه يكفرها انتهى وفيه بحث يأتي ان شاء الله تعالى في باب
اليمين فيما لا يملك • ومطابقة الحديث للترجمة قال الكرمانى من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه
القصة مرتين أولا عند الغضب ومرة عند الرضى ولم يحلف الا بالله فدل على أن الحلف انما هو بالله على
المحالفين وسنكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعون الله الى بقية مباحث هذا الحديث في كفارات الايمان
وغيرها • هذا (باب) بالتوسيد كرفيه (لا يحلف) بضم أوله وفتح ثالثة (باللأ) بتشديد اللام (والعزى)
بضم العين المهملة وتشديد الزاى المفتوحة (ولا يحلف بالطواغيت) بالتمثاء القوقبة جمع طواغوت صنم
وقيل شيطان وأصله طغيتون قدمت الماء على الغن فصار طغوت ثم قلبت الباء ألفا فتحزوها وانضاح
ما قبلها والالف واللام في اللات زائدة لازمة فأما قوله الى لانها تحذف للاضافة وهل هي والعزى علمان
بالوضع أو صفتان غالبتان خلاف وترب على ذلك حواز حذف أل وعدمه فان قلنا انهما السوا صفتان
في الأصل فلا تحذف منهما أل وان قلنا انهما صفتان وإن أل للمع الصفة جاز وبالتقديرين قال زائدة واختلاف
في ناء اللات فليل أصل وأصله من لات يلبث فألفها عن ياء وقبل زائدة وهي من لوى يلقى لانهم كانوا
يلوون أعناقهم اليها أو يلوون أى يتكفون عليها أو أصلها لوبه تحذف لامها فألفها على هذا من واو هو اسم
صنم كان لتقيف بالطائف وقيل بعكاظ والعزى فعلى من العزوى تانث الاعز كالفضلى والفضل وهو اسم صنم
وقيل شجرة كانت تعبد فبعث صلى الله عليه وسلم اليها خالد بن الوليد فقطعها فجعل يسن بها الناس ويقول
يا عزى كفرنا بك لاسيما لك • اني رأيت الله قد اهلك • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعننا (عبد الله
ابن محمد) المهندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن فأنى صنعنا قال (أخبرنا معمر) هو ابن
راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال من حلف) بغير الله (فقال في حلفه) بكسر اللام (باللأ والعزى) بموحدة في الأولى وواو
في الثانية ولا يذرعن واو بدل الموحدة أى في الأولى كمين المشركين (فليل لاله الا الله) قال في شرح المشارق

لان الحلف انما هو بآفته فاذا حلف باللات والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك ذلك بكلمة
 الترجيد **كذا** في بعض النسخ ومقتضاؤه يكفر بذلك وهو كذلك ان كان حلفه ليكون معبودا ويكون
 الامر للوجوب وان كان لغير ذلك كما يقول الرجل وحاشاك لافعلن كذا فامر على الله عليه وسلم انما يكون
 لشبهه بن عبدها وهل يكفر بذلك نباح دمه وتبين امره ويحل حجه فيه كلام انتهى (ومن قال لصاحبه
 تعالى) **يضع اللام** (أفامر) بالجزم جواب الامر (فليصدقني) بندي شي تكفر التلطفة التي قالها ودعا اليها لانه
 وافق الكفار في احبهم وبتا كذا ذلك في حق من لعب بطريق الاولى * والحديث سبق في تفسير سورة النجم
 بلفظ الاسناد والمتمن وسبق اضافي الادب والاستدذان * (باب من حلف على انشي) يفعلها ولا يفعلها حلف
 على ذلك (وان لم يحلف) يضم التحية وفتح اللام المشددة مينا للمجهول * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد
 قال (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهما (أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اصطنع) أي أمر أن يصنع له (خاقان ذهب وكان يلبسه فيجعل) ولا يذري جعل (فضه)
 يضعه الناس (فصنع بالصناد المهملة) (في باطن كفه فصنع الناس) زاد أبو ذر عن الكشيحي خواتيم أي من ذهب
 (ثم أتته) صلى الله عليه وسلم (جلس على المنبر فزعه) جله جلس في موضع خبران وجهه تزعمه مسطوطة على التي
 قبلها (وقال) عطف أو في موضع الحال أي جلس وقد قال فيكون قوله قبل جلوسه أومع جلوسه ومعمول
 القول (أني كنت ألبس هذا الخاتم واجعل فضه من داخل) أي من داخل كتي (فرمى) صلى الله عليه وسلم به
 بالخاتم ولم يستعمله (ثم قال والله لألبيه أبدا) لانه حرم ومثله (فنبذ الناس) فطرحوا (خواتيمهم) وأراد صلى
 الله عليه وسلم بجلعه تأكيد الكراهة في نفوس أصحابه وغيرهم عن بعدهم وقال المهلب انما كان صلى الله عليه
 وسلم يحلف في قضايا كلامه وكثير من قنوا متبرعا بذلك النسخ ما كانت عليه المبالغة في الحلف بأنهم
 وآلهتهم ليعرفهم أن لا يحلفوا به سوى الله تعالى ولتدبروا على ذلك حتى ينسوا ما كانوا عليه من الحلف بغيره
 تعالى وقال ابن المنبر مقصود الترجمة أن يخرج مثل هذا من قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم يعني على
 أحد التاويلات فيها الثلاثي أن الحالف قبل أن يستحلف يرتكب النهي فأشار إلى أن النهي يخص بما ليس
 فيه قصد صحيح **كتأ** كيد الحكم كالذي ورد في حديث الباب في منع لبس ثياب الذهب انتهى واطلاق
 بعض الشافعية كراهية الحلف من غير استحلاف فيما لم يكن طاعة فينبغي أن يقال فيما لم يكن مصلحة بدل قوله
 طاعة كالأبغض * والحديث سبق في كتاب اللباس * (باب من حلف على) بكسر الميم وتشديد
 اللام دين وشريعة (سوى الاسلام) ولغير أبي ذر سوى ملة الاسلام كاليهودية والنصرانية والمجوسية
 والصابئة وأهل الديان والاهرة والمطلة وعبدة الشياطين والملائكة هل يكفر الحالف بذلك أم لا
 (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث السابق قبل (من حلف باللات والعزى فيلحق لاله الله الله
 ولم ينسبه) صلى الله عليه وسلم (إلى الكفر) لانه اقتصر على الامر بقول لاله الله الله ولو كان ذلك يقتضي
 الكفر لا أمره بتمام الشهادتين * وبه قال (حدثنا علي بن أسد) يضم الميم وفتح العين المهملة
 واللام المشددة المعنى أبو الهيثم الحافظ أخو جهم قال (حدثنا وهيب) يضم الواو ومصراف ابن خالد البصري
 (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام وبالواو حدة عبد الله بن زيد الجرمي (عن
 ثابت بن الضحالة) الأنصاري وهو ممن يبيع تحت الشجرة رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من حلف بغير ملة الاسلام) كان يقول ان فعلت كذا فأنا يهودي أو نصراني أو مجوسي من الاسلام أو من
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم من حلف على عين بغير غير الاسلام وعلى معنى الباء أو التقدير من حلف على شيء
 عيني فحذف المجرور وعدى الفعل بعل بعد حذف الباء في كتاب الجنائز من البخاري من طريق خالد الحذاء عن
 أبي قلابه من حلف بجملة غير الاسلام كذا بجملة ما وجوب الشرط قوله (فهو كافر) وهو مبتدأ أو كما قال
 في موضع الخبر أي فهو كافر كما قال وظاهره انه يكفر بذلك ويحتمل أن يكون المراد التهديد والمبالغة في الوعيد
 لا الحكم كأنه قال فهو مستحق مثل عذاب من اعتقدا ما قال والتحقق انه لا تمتع بميمه ولا يكفر ان قصد تباعد
 نفسه عن الفعل أو أطلق كما اقتضاه كلام النووي في الاذكار وليقل لاله الله الله ويستغفر ولا كفارة عليه وهل
 يجرم ذلك عليه أو يكفره تنزيح المشهور الثاني وان قصد الرضا بذلك اذا فعله فهو كافر في الحال وقوله كاذبا
 متعمدا يستفاد منه أن الحالف المتهمد ان كان مطمئن القلب بالايان وهو كاذب في تعظيم ما لا يعتد تعظيمه

لم يكفر وان قاله معتقد اللين تلك الله لكونها حقاً كفر وان قاله مجرد التعظيم لها باعتبار ما كان قبل النسخ
فلا يكفر (ومن قتل نفسه بشئ) ولمسلم بحديدة (عذب به) بذلك الذي قتل نفسه به (في نار جهنم) قال الشيخ نفي
الدين وهو من باب مجازة العقوبات الاخرية البنائيات الدنيوية وفيه أن جناية الانسان على نفسه بخنائه
على غيره في الاثم لان نفسه ليست له ملكاً مطلقاً بل هي لله فلا يصرف فيها الا فيما اذن فيه (واحد المؤمن) يان
يدعو عليه باللعن (كقتله) في التحريم والعقاب وأبدى الشيخ نفي الدين في ذلك سواء الا وهو أن قال أثم أن
يكون كقتله في أحكام الدنيا أو في أحكام الآخرة لا سبيل الى الاول لان قتله يوجب القصاص ولعنه لا يوجب
ذلك وأما أحكام الآخرة فاما أن يراد التساوي في الاثم أو في العقاب وكلاهما مشكل لان الاثم يتفاوت
بتفاوت مفسدة الفعل وليس اذهب الروح في المفسدة كضدة الاذى باللعن وكذلك العقاب يتفاوت بتفاوت
تفاوت الجرائم وقال المازري فيما نقله عنه القاضي عياض الظاهر من الحديث تشبيهه في الاثم وهو تشبيه
واقع لان اللعنة قطع عن الرحمة والموت قطع عن التصرف قال القاضي عياض وقيل لعنه يقتضي قصداً خراجاً
من المسلمين ومنعهم من منافع وتكثير عدد هدم به كالموت وقيل لعنه يقتضي قطع منافعه الاخرية عنه وبعده
باجابة لعنه وهو كمن قتل في الدنيا وقطعت عنه منافعه فيما وقيل معناه استوائها في التحريم قال في المصاير
هذا يحتاج الى تخلص ونظر فاما ما حكا عن المازري من أن الظاهر من الحديث تشبيهه في الاثم وكذلك
ما حكا من أن معناه استوائها في التحريم فهذا يحمل أمرين أحدهما أن يقع التشبيه والاستواء في أصل
التحريم والاثم والثاني أن يقع في مقدار الاثم فاما الاول فلا ينبغي أن يحمل عليه لان كل معصية قتل أو عظمت
فهي مشابهة وما سوية للقتل في أصل التحريم ولا يبق في الحديث كبير فائدة مع أن المفهوم منه تعظيم أمر
اللعنة بتشبيهها بالقتل وأما الثاني فقد ينال منه من الاشكال وهو التفاوت في المفسدة بين اذهاق الروح وبين
الاذى باللعنة وأما ما حكا المازري من أن اللعنة قطع الرحمة والموت قطع التصرف فالكلام عليه من
وجهين أحدهما أن نقول اللعنة قد تطلق على نفس الابعاد الذي هو قول الله وعلى هذا يقع فيه التشبيه
والثاني أن تطلق اللعنة على فعل اللاعن وهو طلبة لذلك البعاد فقوله لعنه اقله ما ليس يقطع عن الرحمة بنفسه
ما لم تحصل به اجابة فيكون حينئذ سبباً الى قطع التصرف ويكون نظيره التسبب الى القتل غير أنهما يقتزمان
في أن التسبب الى القتل مباشرة مقدّمات تفضي الى الموت بطرد العادة فلو كانت مباشرة للغة مفضية الى
البعاد الذي هو اللعن دائماً لا سوى اللعن مع مباشرة مقدّمات القتل أو زاد عليها بهما ذين لك الارادة على
ما حكا القاضي من أن لعنه لا يقتضي قصداً خراجاً من جماعة المسلمين كالموت فانه قصداً خراجاً لا يستلزم
اخراجاً كما يستلزم مقدّمات القتل وكذلك أيضاً ما حكا من أن لعنه يقتضي قطع منافعه الاخرية عنه انما
يحصل ذلك باجابه الدعوة وقد لا يجاب في كثير من الاوقات فلا يحصل انقطاعه عن منافعه كما يحصل بقتله
والاستواء القصد الى القطع بطلب الاجابة مع مباشرة مقدّمات القتل المفضية اليه في مطرد العادة والذي يمكن
أن يقر به ظاهر الحديث في استوائهما في الاثم انما نقول لا نسلم أن مفسدة اللعنة تجوز اذاه بل فيها مع ذلك
تعريضه لاجابه الدعوة فهو اقصة ساعة لا يسأل الله فيها شيئاً الا أعطاء كادل عليه الحديث من قوله عليه
الصلاة والسلام لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أموالكم ولا تدعوا على أولادكم لا توافوا ساعة الحديث
واذا كان عرضه باللعنة لذلك وقعت الاجابة وابعاده من رحمة الله كان ذلك أعظم من قتله لان القتل نفوت
الحياة الثانية قطعاً والبعاد من رحمة الله أعظم ضرراً بما لا يحصى وقد يكون أعظم الضررين على سبيل
الاحتمال مساوياً ومقار بالافهم على سبيل التحقيق ومقادير المصالح والمفاسد واعداً هماً امر لا سبيل
للشكر الى الاطلاع على حقائقه انتهى وزاد في الادب من البضائى من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي قلابة زائس على ابن آدم نذر فيها لا يملك وسلم ومن حلف على يمين صبر وهو فاجر بقية طعنها
مال امرئ مسلم في الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ومن ادعى دعوى كاذبة لبكتريها لم يرد الله الاقله
(ومن دعى مؤمناً بكفر فهو كقتله) وهذا (باب) بالتورين يذكرفيه (لا يقول) الشخص في كلامه (ملشاً الله
وشئت) يفتح التاء في الفرع كاملاً وفي غيرها يفتح على صيغة التمسك من الماضي وانما منع من ذلك لان
فيه تشريه كافي مشية الله تعالى وهي منفردة بآله سبحانه وتعالى بالحقيقة واذا نسبت لغيره وبطر بن الحجاز
وفي حديث الترمذي وابن ماجه من رواية يزيد بن الاصم عن ابن عباس رفعه اذا حلف أحدكم فلا يقل

ما شاء الله وثبت ولكن يقول ما شاء الله ثم ثبت قال الخطابي ارشدكم صلى الله عليه وسلم الى الادب في تقديم
 مشيئة الله على مشيئة من سواه واختارها بين التي هي القس والقس يخلاف الواو التي هي للثالث (وهل
 يقول) التخصيص (انما الله يريد) ثم يجوز ان ثم اقتضت سابقة مشيئة الله على مشيئة غيره (وقال عرو بن
 عامر) بلغ العين وسكون الميم مما وصله في ذكر بني اسرائيل فقال حدثنا اجد بن اسحاق حدثنا عرو بن عامر
 قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العروزي قال (حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة) اسمه قريش الانصاري
 وثبت ابن ابي طلحة لعمر بن ابي ذر قال (حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرة) بلغ العين المهملة وسكون الميم واسمه عرو
 الانصاري قاضي اهل المدينة (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (حدثنا) سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمي لم يسعوا (اراد الله عز وجل) (ان يسلمهم) أي ينجيهم (فبعث
 ملكا فأتى الابرص) الذي ايض جده بعد مسح الملك ذهب عنه البرص واعطى لونا حسنا وجلدا او ابلا
 او بقر (فقال) انه في رجل مسكين (تضعفت في الحال) بجمامة مكسورة ثم هو وحده مخففة جمع جبل أي
 الاسباب التي يضعها في طلب الرزق ولا يدرع الكسبي الخيال بالحلم وهو تعصيف (فلا بلاغ) فلا كفاية
 (في الامانة) الذي اعطاه اللون الحسن والجلد الحسن والمال (ثم لم يذكر الحديث) السابق فسماه وقال
 الملبس انما اراد الانصاري ان قوله ما شاء الله ثم ثبت جائز استدلالا بقوله انما الله يريد واخرج عبد الرزاق عن
 ابراهيم النخعي انه كان لا يرى بأسا ان يقول ما شاء الله ثم ثبت وكان يقول أعوذ بالله وبك وبجير أعوذ بالله
 ثم يك هذا ابراهيم قال الله تعالى واتقوا الله جهد ايمانهم أي خف المساقون بالله وهو جهد الين لانهم
 بذلوا فيها مجيهم وجهد يمينه مستعار من جهد نفسه اذا بلغ أقصى وسعها وذلك اذا بالغ في البين وبلغ غاية
 شدتها وكلها وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قال بالله فقد جهد يمينه وأصل أقسم جهد الين أقسم
 بجهد الين جهد الخذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضع مضاف الى المفعول كقولهم فغضب الرقاب وحكم
 هذا المنسوب حكم الحال كانه قال ياهدني ايمانهم (وقال ابن عباس) مما وصله المؤلف مطلقا في كتاب
 التعبير بلغة ابن جرير التي صلى الله عليه وسلم فقال انما رأيت البلية في المنام عكة تنطق من السن
 والعسل الحديث وفيه تعبير أي يكر لها وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم فما خبرني يا رسول الله أثبت أم أخطأت
 فقال أثبت بعضا وأخطأت بعضا (قال ابو بكر) رضى الله عنه (فوالله يا رسول الله لقد نبي بالذي أخطأت في)
 تعبير (الرواية) لم يشذ في اليقينية تون لعمري (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تنقسم) وقوله هناك الروايات
 كلام البصري اشارة الى ما اختصر من الحديث والغرض منه قوله لا تنقسم اشارة الى الرذيلة من قال ان
 من قال اخبت اقتضينا وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالاراء المقسم فلوك كانت اخبت عينا لا يترك أكبر حين قالها
 وقال في الكرا كبا انما يندب اراء المقسم عند عدم المانع فكان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان
 في بيانه مفاد كبا أي ان شاء الله تعالى في التعبير بموعة الله تعالى وقال السافسية لو قال اخبت أو قسم
 أو حلفت أو أخطأت ما فعلت كذا فهو عيب لانه عرف الشرع قال تعالى واتقوا الله جهد ايمانهم الا ان
 نوى خيرا ما ضاع في صفة الماضي أو مستقبلا في المضارع فلا يكون عينا لاحتمال ما نواه وأما قوله لغيره أقسم
 عليك بالله أو أخطأت لافعل كذا فمبين ان أراد يمين نفسه فيسن للخطاب ابراهيم فيها بخلاف ما اذا لم يرد
 ويحصل على الشفاعة في فعله وبه قال (حدثنا قبيصة) بلغ القاف وكسر الواو بعد النعنة الساكنة صاد
 مهملة ابن عتبة العامري السوائي قال (حدثنا ضيفان) الثوري (عن اشعث) بلغ المهملة وسكون الشين
 العجبة وقع العين المهملة بعدها مثله ابن ابي السامع سليم بن الاسود الكوفي (عن معاوية بن سويد) بضم
 السين المهملة وفتح الواو (ابن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هاون الكوفي وسقط ابن
 مقرن لابي ذر (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البصري (وحدثني)
 بالانفراد (محمد بن بشير) الملقب بجنادة قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن)
 اشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه (انه) قال امرأته النبي صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم
 (انقسم) بكسر السين وضم الميم في القرع اسم فاعل أي بفعل ما أواده الحال فيصير بذلك بارا وقيل السين
 مقصورة أي الاقسام والمصدر قد يأتي للمفعول مثل أدخلته مدخلا يعني الإدخال وهذا طرف من حديث
 أورده البصري في لباس الاستئذان والجنائز والمخاطب والطب والندوة والكراع والاشربة وبه قال

قوله وكان يقول الخ كذا
 بقطعه والذي في الفتح وكان
 يكره الخ اه

(حدثنا حمص بن عمر) الخوضي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (أخبرنا) ولاي ذرا خبرني بالافراد (عاصم
الأحول) بن سليمان أبو عبد الرحمن البصري الحافظ قال (سمعت أبا عثمان) عبد الرحمن الهدي (يحدث عن
اسامة) بن زيد رضي الله عنهما (أن أبا) اسمها زينب ولاي ذر عن الكشمي أن بنتا (رسول الله صلى الله
عليه وسلم) أرسلت إليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد) وسقط لاي ذرا بن زيد وكان الاصل
أن يقول وأما نعمه لكنه من باب التجريد (وسعد) يكون العين ابن عبادة الخزرجي (وأبي) بضم الهمزة وفتح
الموحدة وتشديد القصة ابن كعب الانصاري وفي نسخة الحافظ أبي ذر ولاي يفتح الهمزة وكسر الموحدة
مضافا إلى ياء التكلم أو أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة على الشك والواو الساقية من غير شك (ان ابن) هو
علي بن أبي العاص بن الربيع أو عبد الله بن عثمان بن عفان من رقة بنته صلى الله عليه وسلم أو هو محسن بن
فاطمة الزهراء وهي أمانة بنت زينب لابي العاص بن الربيع ومحدث ذلك سبق في الجنازة (قد احتضر) بضم
القوة أي حضر الموت وسقط لفظ قد لاي ذر (فاشهدنا) بهمزة وصل وفتح الهاء (فأرسل) صلى الله عليه وسلم
(مقرأ) بفتح الياء عليها (السلام) يقول ان الله ما أخذ) أي الذي أراد أن يأخذه (وما أعطى وكل شيء عنده
مسمى) أي بأجل مسمى أي مؤجل مقدر (قد صبر) وتحتسب) أي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربه المحتسب
لهاذل من عملها الصالح (وأرسلت إليه تقسم عليه) ليأتمنها (فقام) صلى الله عليه وسلم (وقامه) فقامه فقامه قد رفع
إليه) الصبي أو الصبية (فأعده) صلى الله عليه وسلم (في حجره ونفس الصبي) أو الصبية (تقعق) يحدث
أحدى التائبين أي تضطرب وتختزل (ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالبكاء (فقان سعد) أي ابن
عبادة (ما هذا) البكاء (يا رسول الله) وأنت تنهي عنه وهو استفهام عن الحكمة لانكار (قال) صلى الله
عليه وسلم (هذا) البكاء ولاي ذر هذه الدفعة (رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عبياده وغاير حم) الله عز
وجل (من عباده الرجاء) نصب على أن ما كافة * والحديث سبق في الجنازة * وبه قال (حدثنا) سماعة بن
أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) أمام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) سعيد
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت واحد من المسلمين ثلاثة من الولد)
زاد في الجنازة من حديث أنس لم يلقوا الخث (تجسه النار لا تحله القسم) بفتح القوة وكسر الهاء المهملة
وتشديد اللام المفتوحة أي تحلها قال في الكواكب والمراد بالقسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم
الاو اردها أي والله ما منكم والمستثنى منه تجسه لانه في حكم البطل من لا يموت فكانه قال لا تقسم النار من
مات ثلاثة الا بقدر الورود * والحديث مر في الجنازة * وبه قال (حدثنا محمد بن المنني) العنزي قال (حدثني)
بالافراد ولاي ذر حدثنا (غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن معبد بن خالد) بفتح الميم
والموحدة ينما عين مهملة ساكنة الجدي القيسي الكوفي القاص أنه قال (سمعت حارثة بن وهب) بالحاء
المهملة والمثلثة الخزاعي رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا) بالتحفيف (ادلكم على
أهل الجنة) هم (كل ضعيف) فقير (منضع) بكسر العين أي متواضع وبالفتح ضبطها الدماطي وقال
التوري انه رواية الأكثرين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعفه حاله في الدنيا ولم يضطفه في البوينة
ولا في الفرع وكتب فوقه كذا وفي علوم الحديث للحاكم عن ابن خزيمة أنه سئل عن المراد بالضيف هنا فقال
الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة (لو أقسم على الله لآبره) أي لو حلف
على شيء أن يقع طعمه في كرم الله بآبره لآبره وأوقعه لآبره (وأهل النار) هم (كل حواط) بفتح الحيم والواو
المشددة وبعد الألف طاء معجمة الكثير اللحم الغليظ الرقة المختال في مشيئة (عسل) بضم العين المهملة
والقوة وتشديد اللام فظ غليظ أو شديد الخصومة أو الجوع المتوعد (مستكم) عن الحق * والحديث سبق
في تفسير سورة ن من تفسيره هذا (باب) بالتثنية يذ كرفيه (إذا قال) الشخص (اشهد بالله واشهد بالله)
لا فعل كذا ولا فعل كذا هل يكون مينا نهم هو بين عند الحنيفة والحنبلة ولولم يقل بالله لقوله تعالى إذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال تعالى اتخذوا أيمانهم جنة فذل على انهم استعملوا ذلك
في البين وعند الشافعية إذا لم يرد بالمنازع الوعد بالحلف وبالمناهي الاخبار عن حلف ما شئ فان أراد ذلك
لم يكن مينا فان لم يذ كراهه تعالى يعني اسمه أو صفته فليس مينا فقد المحلوف به واجب عن اية المناقضة بانها

ليست صريحة لاحتمال أن يكونوا حلقوا مع ذلك • وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بكون العبد أبو محمد
 الطائي الكوفي قال (حدثنا شيبان) بفتح الجيم ابن عبد الرحمن النخعي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن
 ابراهيم النخعي) (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلمي (عن عبدالله) بن مسعود رضي الله عنه أنه
 قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين وكسر الهمزة ولم يعين السائل (أي الناس خبرا) قال
 (قرن) الذين آمنوا بهم (ثم) أهل القرن (الذين يلوونهم ثم) أهل القرن (الذين يلوونهم) مرتين (ميجي يوم نسيق
 شهادة أحدهم) برفع شهادة على الساعية (عينه) نصب على المقولية (و) نسيق (عينه) رفع (شهادته) نصب
 قال القاضي البيضاوي أي يحرمون على الشهادات مشغوفين يتروى بها يحلفون على ما يشهدون به فتسار
 يحلفون قبل أن يأقوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل أن يكون مثلاً في سرعة الشهادة والعين وحسن الرجل
 عليها والتسرع فيها حتى لا يدور بأعيان يندى وكأنها تباها بقا لقله مبالاة بالدين وقال الطحاوي أي
 يكترون الإيمان في كل شيء حتى يصير لهم عادة فصاف أحدهم حيث لا يراهم المؤمنين ومن قبل أن يستحلف
 وقال بعضهم أي يحلف على تصديق شهادته وقال النووي واحتج به المالكية في رد شهادة من حلف معها
 والجمهور على أنها لا ترد • والحديث مضى في الشهادات والرقاق • (قال ابراهيم النخعي) بالسند السابق (وكان
 اصحابنا) أي مشايخنا (يهونوا) ولا يذنبون متابعين بعد الواو (ونحن غلمان) وفي الفضائل ونحن صفار (أن
 تخلف بالشهادة والعهد) أي عن أن يقول أحدنا أشهد بالله أو على عهد الله ما كان كذا حتى لا يكون لهم ذلك
 عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح • (باب عهده عز وجل) أي قول الشخص على عهد الله لا فعل
 كذا • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرب بالجمع (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة ابن عثمان أبو بكر
 العبدى مولاهم الحافظ بن دار قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي ابراهيم البصري (عن
 شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى (ومنصور) هو ابن المعمر كلاهما (عن أبي ذر) شقيق بن
 سلمة (عن عبدالله) بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حلف على بين) على
 مخلوف عين ويحتمل أن تكون على معنى الباء كقوله تعالى حقيق على • يشهد بالياء (كاذبة) صفة لعين (لما نطق)
 لياخذ (هم) امال رجل مسلم) او ذمتي أو معاهد ونحوه أو امرأته أو مال أخيه في الاسلام أو البشرية والشأن
 من الراوي بغير حق بل بمجرد دينه المحكوم بها في ظاهر الشرع وجواب من قوله لقي الله عز وجل (وهو عليه
 غضبان) لا يصرف للصفة وزيادة الالف والنون وهو اسم فاعل من غضب يقال رجل غضبان وامرأه غضبية
 وغضابي والغضب من الخلقين هو شيء يدخل قلوبهم ويكون محجودا كالغضب لله ومذموما وهو ما يكون لغير
 الله واسطلاحه على الله يحتمل أن يراد به آثاره ولو أزمه كالغضب فيكون من صفات الانفعال أو هو على ارادة
 الانتقام فيكون من صفات الذات (فأمر الله عز وجل) (تصديقه أن الدين يشترط به هدايته) المصدر مضارع
 إلى الفاعل أي بما عهد الله إليهم أو إلى المفعول أي أن الذين يستبدلون بما عهدوا وعليه من الإيمان (قال
 سليمان) بن مهران الاعشى (في حديثه عز الأشعث بن قيس) الصدقي وعبد الله محمد بنهم (فقال
 ما يحدثكم عبدالله) بن مسعود قالوا له) كان يحدثنا بكذا وكذا (فقال الأشعث نزلت في) يشهد بالياء هذه
 الآية (وفي صاحب في بئر كانت بيننا) وفي حديث الأشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل خصومة
 في بئر فاختصنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسلم في أرض البليين ولا يمتنع أن تكون الخاصة في المجموع
 فترد كرت الأرض لأن البئر داخلها ومتردة كرت البئر لأن البئر في المقصودة لسقي الأرض • ومطابقة
 الحديث للترجمة في قوله بعهد الله فن حلف بالعهد فحلفت له كفارة عند مالك والكوفيين وأحمد وقال
 الشافعي لا يكون عينا إلا أن نواه قاله ابن المنذر • والحديث سبق في كتاب الشرب في باب الخصومة في البئر
 • (باب الحلف بعز الله عز وجل) (وصاته) كالتألق والسمع والبصر والعلم (وكلمته) ولا يذروا كلامه
 القرآن أو بما أنزل الله وفيه صلف العامة على التماس والخاص على العتق لأن الصفات اعتم من العزة
 والكلام والإيمان تنقسم إلى صريح وكناية ومترد بينهما وهو الصفات وهل تلحق الكناية بالصريح فلا
 تحتاج إلى قصد أم لا والراجح أن صفات الذات منها ما يلحق بالصريح فلا تنفع معها التورية إذا قلنا به
 حق أدى وصفات الفعل تلحق بالكناية فعز الله من صفات الذات وكذا جلاله وعظمته (وقال ابن

عباس) مما وصله المؤلف في التوحيد (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعود بغيرك) استدل به على الحلف
بغيره لأنه وإن كان بلفظ الدعاء لكنه لا يستلزمه إلا بقاءه أو بصفته من صفاته كذا قال في التلخيص وقال ابن المنبر
في حاشيته أعود بغيرك دعاء وليس بقسم ولكنه لما كان المقررات لا يستلزمه إلا بالقديم ثبت بهذا أن العزة
من الصفات القديمة لا من صفات الفعل فتعقد اليقين بها (وقال أبو هريرة) مما سبق في صفات الحشر من كتاب
الرفاق (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار ولا تعزتك
لأأسألك غيرها) ذكره صلى الله عليه وسلم مقرراته فيكون حجة في الحلف به (وقال أبو سعيد) الحمد لله الذي رضي الله
عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل) (لذلك وعشرة أمثاله وقال أبو بكر) النبي صلى الله
عليه وسلم (وعزتك لأعني عن بركتك) بكسر المجهمة وفتح التون مقصوراً أي لا استثناءً أولاً ولا بد ولا يذعن
الجوى والمستحق لا غناء بفتح القين المجهمة والمد والاول أولى لأن معنى المدود الكفاية يقال ما عند فلان
غناء أي لا يغني به • وبه قال (حدثنا آدم) برأيي ما قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجهمة والموحدة
بينهما تحسية ساكنة ابن عبد الرحمن النحوي قال (حدثنا قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه
وسقط ابن مالك لا يذره قال (قال أبي) صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول (يا رب ان القائل مستقومة
(هل من مزيد) في أي لأوسع غيراً مثلاً به أو هل من زيادة فأزاد (حتى يضع رب العزة) جل وعلا (فيها)
قدمه) هو من التشابه وقيل فيه هم الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه فهم قدم الله النار كما أن المسلمين قدمه
الجنة والقدم كل ما قدم من خير أو شر وتقدمت فلان فيه قدم أي تقدم من خير أو شر وقيل وضع القدم
على الشيء مثل الردع والقمع فكانت قال بأنها أمر الله فيكفهما من طلب المزيد وقيل أراد به نكسين فورهما
كما يقال للأمر تريد إبطاله وضعت تحت قدمي (فتقول) جهنم إذا وضع فيها قدمه (قط فط) يسكون الطامنين
وكسر هاء مع التخفيف فيهما والتكرار للتأكيدي حسب حسب قد اكتفت (وعزتك ويزي) بضم
التحنية وسكون الزاي وفتح الواو يجمع ويقبض (بعضها إلى بعض رواء) أي الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن
قتادة) بن دعامه قال الحافظ أبو الفضل بن حجر العسقلاني وأصل روايته في تفسير سورة ق وأشار بذلك
إلى أن الرواية الموصولة عن أنس بالعبثة لكن شعبة ما كان يأخذ عن شيوخه الذين ذكر عنهم التديس
الأماصر حوافه بالحديث • والحديث أخرجه مسلم في صفة النار والترمذي في التفسير والتساوي
في النعوت • (باب قول الرجل لعمرائه) لا ضلن كذا العمر لمبتدأ محذوف الخبر وجوبا ومثله لا يمين الله
ولا أفعلن جواب القسم وتقديره لعمرائي أوعيني والعمر والعمر بالفتح والقسم هو البقاء لأنهم التزموا
الفتح في القسم قال الزجاج لأنه أخف عليهم وهم يكفرون القسم بعمرى ولعمرى وله أحكام منها أنه متى اقترن
بلام الابتداء لم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لصد جواب القسم مسدده ومنها أنه يصير صريحاً في القسم
أي يتعين فيه بخلاف غيره نحو عهد الله وميثاقه ومنها أنه يلزم فتح عينه فإن لم يقترن به لام الابتداء جاز نفسه
بفعل مقدّر نحو عمر الله لا ضلن ويجوز حينئذ في الجلالة الشريفة وجهان النصب والرفع فالتصريح على أنه
مصدر مضاف لفعله في ذلك معنيان أحدهما أن الأصل أسألك بتعبدك الله أي بوصفك الله تعالى بالبقاء
ثم حذف زوائد المصدر والثاني أن المعنى عبادتك الله والعمر العبادة وأما الرفع فعلى أنه مضاف لمفعوله قال
الفارسي معناه عمر لك الله تعميلاً وجاهاً بضام عينه وفند بالوجهين قوله

أيما المنكح التراب سهلاً • عمر لك الله كيف يلتقيان

ويجوز دخول باء الجر نحو بعمر لا ضلن قال

وفي بعمر كم لا تهجرينا • ومنينا المنى ثم اطمئنا

وهو من الاسماء اللازمة للإضافة فلا يقطع عنها وزعم بعضهم أنه لا يضاف إلى الله تعالى وقد سمعت قال

الشاعر إذا ضريت على بنو قشير • لعمر الله أعجبتني رضاها

ومنع بعضهم إضافته إلى باء المتكلم لأنه حلف بحياة القسم وقد ورد ذلك قال النابغة

لعمرى وما عمرى على • بين • لقد نطق بطلا على الأفاعير

وقد اختلف هل تنعقد بين اليمين فمن المالكية والحنفية تعتقد لبقاء الله من صفات ذاته وعن مالك لا يهين
اليقين بذلك وقال الشافعي لا يكون بيناً إلا بالنية لأنه يطلق على العلم وعلى الحق وقد راد بالعلم المعلوم والحق

ما أوجبه الله وعن أحمد بن الربيع كالثاني وأجيب عن الآية بأن الله أن يقسم من خلقه بما شاء وليس ذلك
 لهم ليؤمنوا بالله من الخلق بقوله (قال ابن عباس) رضي الله عنهم بما وصله ابن أبي حاتم (مسرح) أي
 (لعينك) والحياة والعيش واحد وبه قال (حدثنا الأوبس) بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التنية وكسر
 السين المهملة بعدها تخنية مشددة عبد العزيز المدي (قال حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ح) لعويل السند قال
 البزار (وحدثنا حجاج بن منال) الأعمش (قال حدثنا عبد الله بن عمر الجبلي) بضم النون وفتح الميم مصفرا
 قال (حدثنا يونس) بن يزيد الأيلي (قال سمعت الزهري (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وسعد بن
 المسيب وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن شعبة بن مسعود الأربعة يحدون
 (عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافن) بكسر الهمزة (ما قالوا فها الله
 تعالى بما أنزل في سورة النور (وكل) من الأربعة عروة ومن بعده (حدثني) بالأفراد (طائفة) قطعة من
 الحديث (زاد أبو ذر عن الكشي) وفيه أي في الحديث المروي طويلا في المغازي (فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم فاستعذر) طلب من يعذره (من عبد الله بن أبي) بضم الهمزة وفتح الواو (ابن سول) أي من صف منه
 (فقال أسيد بن حضير) بالتصغير فيما (فقال لسعد بن عباد) سيد الخرج (لعمر الله لضعف) بالتون المفتوحة
 وسكون الفاف ولام التاء كيد والنون المشددة. والحديث سبق في المغازي والتفسير واخرض منه قول
 أسيد لعمر الله لضعفه. هذا (باب) بالتون في قوله تعالى في سورة البقرة (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)
 ما يجري على اللسان من غير قصد للعطف نحو لا والله وبلى والله (ولكن يؤاخذكم بما كنتم تقولون بعقوبكم)
 بما اقترفته قلوبكم من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو أن يحلف على ما يعلم أنه خلاف ما يقوله وهو اليمين
 القموس وتسمى الشافعي رحمه الله بهذا النص على وجوب الكفارة في اليمين القموس لأن كسب القلب
 العزم والقصد فذكر المؤاخذة بكسب القلب وقال في آية المائدة ولكن يؤاخذكم بما كنتم تقولون بعقوبكم
 محتمل لأن يكون المراد منه عقد القلب به ولأن يكون المراد به العقد الذي يضاد الحلف فلما ذكره ناقضه
 بما كسبت قلوبكم علما أن المراد من ذلك العقد هو عقد القلب وأيضا ذكر المؤاخذة هنا ولم يبين ذلك المؤاخذة
 ما هي وينها في آية المائدة بقوله ولكن يؤاخذكم بما كنتم تقولون بعقوبكم فبين أن المؤاخذة هي الكفارة
 فكل مؤاخذة من هاتين الآيتين بجملة من وجه مدينة من وجه آخر فصارت كل واحدة منهما مفسرة للأخرى
 من وجه وحصل من كل واحدة منهما أن كل من ذكرت على سبيل الحد ويطرب القلب بها فالكفارة فيها وبين
 القموس كذلك فكانت الكفارة واجبة فيها (والله غفور رحيم) حيث لم يؤاخذكم باللغو في أيمانكم وسقط
 لا يذم من قوله ولكن الخ وقال الآية. وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذم بالجمع (محمد بن المنني) الغزي
 الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه (قال أحري) بالأفراد (أي) عروة بن الزبير (عن
 عائشة رضي الله عنها) أنها قالت في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) قال قالت أنزلت
 في قوله لا والله وبلى والله وبه تسمى الشافعي أيضا لكونها شهدت التبريل فهي أعلم من غيرها بالمواد وقد
 جزم بأنها نزلت في قوله لا والله وبلى والله وقد صرح برفع عائشة في حديثها المروي في سنن أبي داود
 من طريق إبراهيم الصانع عن عطاء عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعوا ليمين هو كلام الرجل في يمينه
 كلاً والله وبلى والله وأشار أبو داود الى أنه اختلف على عطاء وعلى إبراهيم في رفعه ووقفه. هذا (باب)
 بالتون يذم كفيه (إذا حدث) بكسر النون وبالثلاثة الحالف حال كونه (حاشيا في الإيمان) هل يجب عليه
 الكفارة أولا (وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) أي لا اثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك
 خطئين جاهلين قبل ورود النهي وسقط الواو ولا يذم (وقال تعالى) (لا يؤاخذكم الله بما كنتم تنسوا) بالذم ينسوه أو
 ينسوا إذا مؤاخذة على الناس. وبه قال (حدثنا حلا بن يحيى) السلمي بضم السين قال (حدثنا مسعر)
 بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة قال (حدثنا قنادة) بن
 دعامة قال (حدثنا زرارة بن أوفى) بضم الزاي وتخفيف الراء وأوفى بالفاء وفتح الهمزة العاصري قاضي
 البصرة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم وسبق في الفتى من رواية سفيان

عن مسعر بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم بدل قوله هنا رفته (قال إن الله عز وجل) تجاوز لآتي عما
وسوت (أو) قال (حدثت به أنسها) بالنصب للآكثر وبالرفع لمعظم أي بغير اختيارها كقوله تعالى ونظم
ما توسوس به نفسه (ما لم تعمل به) بالدي وسوت أو حدثت (أو تكلم) بفتح الميم بلفظ الماضي وقال الكرماني
وتسعه المسمى بالجزم قال وأراد أن الوجود الذهني لا أثر له وإنما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات
والفعلية في الصلوات فان قلت ليس في الحديث ذكر التسيان الذي ترجم به أجب بأن مراد
البحاري الحاق ما يترتب على التسيان بالتجاوز لانه من متعلقات عمل القلب وظاهر الحديث أن المراد بالعمل
على الجوارح لأن الله هو من لفظ ما لم يعمل بشعر بأن كل شيء في الصدر لا تؤاخذ به سواء وطن أو لم يوطن
وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبيها لقوله تجاوز لآتي واخصها بذلك * والحديث
سبق في المطلق والعناق وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء والمثناة المؤذن البصري (أو) حدثنا
(محمد) هو ابن يحيى الذهلي (عنه) عن عثمان بن الهيثم وكل من عثمان بن الهيثم ومحمد الذهلي شيخ البخاري
وكذا وقع مثل هدي في باب الذرية أو أحر كآب الناس (عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال سمعت
ابن شهاب (محمد بن) لم الزهري (يقول حدثني) بالافراد (عيسى بن طلحة) بن عبيد الله بضم العين التي (أن)
عبد الله بن عمرو بن عاص (رضي الله بهما) (حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب باليم) هو خطب يوم
الغدير عني على ناقته (اذ فاهم اليه رجل) لم يسم (فقال كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا)
أي حلفت قبل أن أخرج نحرى قبل أن أرى كافي مسلم من رواية يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جرير (فقام
آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا هؤلاء) لاجل هؤلاء (الثلاث) الحلق والنحر والرمي (فقال
النبي صلى الله عليه وسلم) لكل من الرجلين (افعل ولا حرج) لا اثم ولا فدية في التقديم والتأخير (لهن) لاجل
هؤلاء (الثلاث) كهن يوشن فاسئل صلى الله عليه وسلم (يوشن عن شيء) من الرمي والنحر والحلق قدم ولا آخر
(الافعال اول اول) كذا بالتكرار مرتين لابي ذر عن الجوى وسقط الثاني لغيره أي افعل ذلك التقديم
والتأخير (ولا حرج) ملك مطلقا والحديث سبق في العلم بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة
الوداع عني للناس يسأونه فجاء رجل فقال لم أشعر لحلفت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال
لم أشعر فصر قبل أن أرى قال ارم ولا حرج وكذا هو في باب الصيا على الدابة عند الجرة من كتاب الحج * وبه
قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن وثاب الحافظ أبو عبد الله البربري الكوفي قال (حدثنا
أبو بكر) ولابي ذر أبو بكر بن عياش بالمشاة التحية والشين المجمة ابن سالم الاسدي الكوفي المقرئ الحنط
بالخاء المهملة والتون المشددة مشهور بكنيته والأصح انها اسم مفعلة عابدة الا انه لما كبراه حفظه وكناه صحيح
(عن عبد العزيز بن ربيع) بضم الراء وفتح الفاء بعدها تحية ساكنة فعين مهمله أي عبد الله الاسدي المكي
سكن الكوفة (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رجل) لم يسم (لنبي
صلى الله عليه وسلم ردت) أي طفت طواف الزيارة (قبل أن أرى) الجرة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا حرج)
لا اثم عليك (قال آخر) لم يسم (حلفت) شعروا سي (قبل أن أذبح) هدي (قال لا حرج) عليك (قال آخر) ثالث
لم يسم (ذبحت) هدي (قبل أن أرى) الجرة (قال لا حرج) عليك * والحديث سبق بالحج * وبه قال (حدثني)
بالافراد ولابي ذر حدثنا (أصح بن منصور) أبو يعقوب الكوفي المروزي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن
أسامة قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عمر سعيد بن أبي سعيد) كيسان القنبري (عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (أن رجلا) اسمه خلاد بن رافع (دخل المسجد يصلي) ولابي ذر عن الكشي في فصولي
بالفاء بدل التحية (ورسل الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاءه) الرجل (فسلم عليه) صلى الله عليه وسلم
(فقال له) بعد ما ردت عليه السلام (ارجع فصل فأنك لم تصل) في الحقيقة المشربة ولا شك في استقامتها بانتفاء
ركن أو شرط منها وفي رواية أعدل تلك (فرجع) الرجل (فصلى ثم سلم) عليه صلى الله عليه وسلم (فقال له)
(وعطيتك) السلام (ارجع فصل فأنك لم تصل) فرجع فصل ثم (قال) الرجل (في الثالثة فأعلمني) بقطع الهمة
ولابي ذر عن الكشي في الثانية أو الثالثة فأعلمني أي يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (إذا قلت في
الصلاة فأبشغ الوضوء) بهمة قطع مفتوحة (ثم استقبل القبلة فكبر) تكبيرة الاحرام (واقرا بآياتي) من القرآن
من القرآن (ما موصولة ومعك متعلق بتيسر أو بحال من القرآن ومن تعضيبة ويهد أن يتعلق من القرآن بأقرا

لأنه لا يجب عليه ولا يستحب أن يقرأ جميع ما تيسر له من القرآن ولا جدوا بن جابر ثم أقرأتم القرآن ثم أقرأ
عاشق (ثم أركع حتى) إلى أن (تطمئن) أي تسكن حال كونك (راكعا ثم أرفع رأسك حتى تعندل) حال
كونك (قائما ثم اسجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم أرفع حتى تستوي وتطمئن) حال كونك (جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم أرفع حتى تستوي) حال كونك (قائما ثم اقل ذلك) المذكور
من التكبير وما بعده (في صلاتك كلها) فرضا وتلا على اختلاف أوقاتها وأسمائها وأركان الصلاة بكل لانها
أركان متعددة والحديث سبق في باب وجوب القراءة للامام والمأموم وليس فيه مطابقة لما ترجمه هنا
في باب وجوب القراءة والذي يثبت بالحق ما أحسن غيره فبذلك يحصل المطابقة وأورد المصنف هذه الرواية هنا
العابرة من هذه الزيادة لتحديد الالفاظ من جهة الله تعالى ما أدق نظره • وبه قال (حدثنا فروة بن أبي القرام)
بالقائه المشوكة والراه الساكنة والمفرا بفتح الميم وسكون الفين المجهدة والراه ممدود الكندي الكوفي قال
(حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون الميم المجهدة وكسر الهاء القرضي الكوفي (عن هشام بن عروة) بن الزبير
(عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت هزم) بضم الهاء وكسر الزاي (المشركون يوم) وقعة (أحد)
هزيمة تعرف بهم فصرخ (باليس) يخاطب المسلمين (أي عباد الله) (أحدروا) (أخرأكم) الذين من وراءكم
فاقتلهم أو أداؤهم بقتل المسلمون بعضهم بعضا ولا يذبحكم (فريحت أولاهم) أقتال آخرهم ظنين أنهم من
المشركين (فاجتلدت) بالميم فاقبلت (هي وأحرامهم فظفر حذيفة بن اليمان فآذاهم بأية) العيان بقتله المسلمون
ظنوه من المشركين (فقال) حذيفة لهم هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قالت) عائشة (قوائمه ما انفجروا)
بالتون الساكنة والهاء المهملة والميم المقطوعتين والزاي المضمومة كذا في البيهقي وفي غيره ما احتجوا
بقوية بين المطام والميم من غير فون أي ما انفصلوا عنه (حتى قتلوه) وعند ابن إسحق وأما العيان فاختلفت
أسباب المسلمين قتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) سمعنا راعهم
(غير الله لكم قال عروة) بن الزبير (فرواه ما رآت في حذيفة منها) من قتل أبيه (بقية حتى لقي الله) عز وجل
أي بقية من حزن وتخصر من قتل أبيه كذا أقروه الكرماني ولا يذرع الجوى والمسخني بقية خير بالإضافة
إلى خبر الساقطة من الرواية الأخرى أي استمر الخيرة من الدعاء والاستغفار لقاتل أبيه واعترض في الفتح على
الكرماني في تفسيره بقية بالزمن والتعسر فقال أنه وهم سقه غيره واله وان الصواب أن المراد أنه حصل له خبر
بقوله للمسلمين الذين قتلوا أباه خطأ غفر الله لكم فاسترد ذلك الخبره إلى أن مات وتعبه السبني فقال إن نسبة
الكرماني إلى الوهم وهم لأن الكرماني إنما فسره على رواية التميمي والأقرب فيها ما فسره لأنه يخصر على
قتل أبيه على يد المسلمين غاية التعسر وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه لم يذكره يخصر وإنما ذكره يخصر خبر
بالتعسر • قبل مطابقة الحديث للترجمة من حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر على الذين قتلوا العيان
لجهلهم فجعل الجهل هنا كالنسيان فمن ثم تأيد دخول الحديث هنا مع أن فيه الجين وهو قول حذيفة فوائده •
والحديث سبق في باب ذكر حذيفة في آخر المناقب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حذيثا • وبه
موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاذ بن أسامة قال (حدثني) بالافراد (عوب) بفتح
العين المهملة وسكون الواو بعد حاء الاءعربي (عن خلاص) بكسر الخاء المجهدة وتضعيف اللام وبعد الالف سين
مهملة ابن عمر والهجرى (ومحمد) هو ابن سيرين كلاهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من أكل) حال كونه (ناسا وهو) أي والحال أنه (صائم فليصومه) الفاء جواب الشرط
واللام لام الأمر وهي بعد الواو والفاء ساكنة ويتر من أم مضاعف الآخر مضوح ويجوز كسره على
التقاء الساكنين وتسميته صوما والأصل الحقيقة الشرعية دليل على عدم القضاء (فإنما أطعمه الله)
عز وجل (وسقاه) فليس له مدخل بوجه بخلاف المتعمد فيه دلالة على عدم تكليف الناس • ومز الحديث
في باب الصائم إذا كل أو شرب من كآب الصوم • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة
وتخفيف التحتية عبد الرحمن العقلائي - الخرماني الأصل قال (حدثنا ابن ذئب) بمجذ بن عبد الرحمن
ابن الحر بن أبي ذئب (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن
عبيدة) بضم الواو وفيه الحاء المهملة وسكون التحتية بعد هاءون فيها تأنيث اسم أمه واسم أبيه مالك بن
الغضب بكسر التاء وسكون الشين المجهدة بعد هاء واحدة الأزدي حليف بنى المطلب رضي الله عنه أنه (قال

قوله حذيفة كذا بخطه
وصواب عائشة أو عروة
بأن التاء اه

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) الظهر (فقام في الركعتين الأولين قبل أن يجلس) مصطوف على صلى
 وق في غلته في الركعتين يعني من كونه ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ويحتمل أن تكون على بابها أي قام في جلوس
 الركعتين قبل أن يتمها والاولى من ضمن الهزمة وسكون الواو وتحتين (فصلى صلى الله عليه وسلم في صلاته
 فلما قضى صلاته) أي قارب ذلك والافتسالية الأولى من نفس الصلاة عند الجمهور وكذا الثانية على المرح
 عندنا وقربته الجواز قوله (استقر الناس تسليح فكبرو سجدة) بالواو ولاي ذرف جدا بالفاء للسجود قبل أن يسلم ثم
 رفع رأسه من السجود (ثم كبرو سجدة) ثانيا (ثم رفع رأسه) من السجود (وسلم) ومطابقة الحديث من حيث
 ان فيه ترك القعدة الأولى ناسيا والحديث من في سجود السهو من أواخر ركاب الصلاة وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولاي ذرف بالجمع (احق بن ابراهيم) بن راهويه انه (سمع عبد العزيز بن عبد الحميد) العمري يفتح العين
 المهمة وتشديد الميم المكسورة وسقط لفظ انه اختصارا على عادتهم قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (عن
 ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
 صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال منصور) هو ابن المعتمر المذكور (لا أدري ابراهيم) النخعي (وهم)
 يفتح الواو وكسر الهاء أي غلط وسها في الزيادة والنقصان (أم علقمة) بن قيس وهم وحزم في رواية جرير عن
 منصور المذكور في أبواب القبلة بأن ابراهيم هو الذي تردد ولفظه قال قال ابراهيم لا أدري زاد أو نقص
 (قال قيل) له الماسم (بارسول الله انصرت الصلاة أم نسيتم) همزة الاستفهام الاخباري (قال) صلى الله
 عليه وسلم (وماذا قالوا صليت كذا وكذا) كناية عما وقع اما زائد على المعهود أو ناقص منه (قال) ابن مسعود
 (فصعد بهم سجدتين) لما تذكروا أنه نسي (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ها تان السجدة تان لمن لا يدري زاد
 في صلاته أم نقص فيصترى) بإثبات الياء خطأ ولاي ذرف فيصترى (الصواب) باسقاطها أي يجهل في تحقيق الحق
 بأن يأخذ بالآقل (مستم) يضم الميم مشددة ولاي ذرف مشددة ولاي الوقت ثم يتم (ماتني) عليه (ثم سجد
 سجدتين) السهو ندبا فيسئل والمطابقة بين الحديث والترجمة من قوله أن نسيتم ولا يخفى ما فيه وقيل ذكر هذا
 الحديث استطرادا بعد الحديث السابق وقال في الكواكب بعد قوله وهم أي في الزيادة والنقصان لفظا أقصرت
 صريح في أنه نقص ولكنهم من الراوي والصواب ما تقدم في الصلاة بلفظ حدث في الصلاة ثم قال وماذا
 قالوا صليت كذا الخ وقال في باب سجود السهو عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له
 ذو البدين أقصرت الصلاة أم نسيتم قال ويحتمل أن يجاب بأن المراد من القصص لازمه وهو التغيير فكانه قال
 أغبرت الصلاة عن نفسها • والحديث سبق في باب التوجه نحو القبلة وفي باب سجود السهو • وبه قال (حدثنا
 الجديدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا صفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو بن دينار) يفتح العين قال (حدثني)
 بالافراد (سعيد بن جبيرة) قال قلت لابن عباس (رضي الله عنهما) فقال حدثنا أبي بن كعب (حذف مقول سعيد
 ابن جبيرة وهو ثابت في تفسير سورة الكهف وغيرها بلفظ قالت لابن عباس ان نواف البكالى يزعم أن موسى
 صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب
 (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) كذا لا يذعن المجوى والمستخلى وله عن الكشيبي يقول
 (لا تأخذني) فيه حذف أيضا كثير بطول ذكره وتقديره يقول في تفسير قوله تعالى لا تأخذني (عسانيت)
 أي من وصيتك (ولا تأخذني من أمرى عمرا) لا تأخذني بهذا القدر وتقصص مصاحبتك (قال) ولاي ذرف قال
 أي النبي صلى الله عليه وسلم (كانت الأولى من موسى نسيانا) أي عندا انكار خرق السفينة كان ناسيا لما شرط
 عليه الخضر في قوله فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا وانما واخذه بالنسيان مع عدم المؤاخذه به
 شرعا لاجل عدم شرطه فلما اعتذر بالنسيان علم أنه خارج بحكم الشرع عن عموم الشرط وبهذا التقرير يرجع
 إيراد هذا الحديث في هذه الترجمة قاله في فتح الباري (قال أبو عبد الله) البخاري بالسند السابق اليه وسقط
 ذلك لا يذرف (كتب الي) بتشديد الياء (محمد بن بشار) بالشين المجهية المشددة المعروف ببندار ولاي ذرف كتب
 الي من محمد بن بشار فزاد لفظه من وقد أورد به صيغة المكاتبة ولعله لم يسمع منه هذا الحديث فرواه عنه
 بالمكاتبة وقد أخرج أصل الحديث من عدة طرق أخرى موصولة فتقدم في العبد بن وغيره ولم يشع بصيغة
 المكاتبة في صحيحه الجامع عن أحد من مشايخه إلا في هذا الموضع ثم أخرج بصيغة المكاتبة كثيرا من رواية

التابعي عن العاصبي ومن رواية غير التابعي عن التابعي ونحو ذلك وقد ذكرت حكم المكاتبه ومبناها
 في الفصل الثالث من مقدمة هذا الشرح وقد أخرج الحديث أبو نعيم من رواية الحسين بن محمد قال حدثنا محمد
 ابن بشير قال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي العنبري الحافظ قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عون) بفتح
 العين المهملة وسكون الواو محمد (عن الشعبي) عامر بن سراج أنه (قال قال البراء بن عازب) رضى الله عنهما
 (وكان عندهم ضعف لهم) بآيات الواو قبل كان وعند الاسماعيلي بإسقاطها (فأمر الله أن يذبحوا قبل أن
 يرجع) ولا يذرع من الجوى والسفلى قبل أن يرجعهم بفتح الياء أى قبل أن يرجع اليهم وظاهره أن ذلك وقع
 البراء يمكن التهور أن ذلك ناله أي برده بن ثار كما في الأضاحي من طريق زيد عن الشعبي عن البراء قال
 في الكواكب أبو ردة هو خاله وكانوا أهل بيت واحد فتارة نسب إلى نفسه وأخرى إلى خاله (لأن كل منهم
 فذبحوا قبل الصلاة) أي قبل صلاة العبد (قد كروا ذلك) الذبح قبل الصلاة (التي صلى الله عليه وسلم فأمره
 أن يسجد الذبح فقال يا رسول الله عندى عناق) بفتح العين المهملة وتخفيف النون التي من أول الدار المعز
 (جذع) بفتح الجيم والمجبة طعنت في السنة الثالثة صفة لصاق (عن ابن) بالاضافة بدل من عناق الأول (هى
 خبر من شاق لح) بالثنية زاد في رواية فرخص له في ذلك في رواية الاسماعيلي قال البراء يا رسول الله وهذا
 صريح في أن القصة وقعت للبراء قال ابن حجر قولنا اتحاد المخرج لا يمكن التعدد لكن القصة متعددة والسند متحد
 من رواية الشعبي عن البراء والاختلاف من الرواية عن الشعبي فكأنه وقع في هذه الرواية اختصار وحذف
 ويحتمل أن يكون البراء شاركه في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن القصة تنبث كلها لمحمد بن جوزا (وكان
 ابن عون) محمد الراوى (يعنى في هذا المكان عن حديث الشعبي) عامر (ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا
 الحديث وينقل في هذا المكان) أي يتركه تكلمه (ويقول) ولا يذوق يقول (لا أدري بلفظ الرحمة) وهى
 قوله صلى الله عليه وسلم بفتح المعنى الذى عندك (غيره أم لا) أي غير البراء (رواها يوب) الضحيتاني (عن ابن
 سيرين) محمد (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا أصله الموافق أوائل الأضاحي
 ومطابقة الحديث للترجمة فاضهها والله الموفق به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي البصري قاضي
 مكة قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الأسود بن قيس) العبدى الكوفي أنه (قال سمعت جندبا) بضم
 الجيم وفتح الدال المهملة وبالياء الموحدة ابن عبد الله الجيلي رضى الله عنه أنه (قال شهدت النبي صلى الله
 عليه وسلم على يوم عيد) أي عبد الله (ثم خطب ثم قال من ذبح) أي قبل الصلاة (فليبدل مكانها) بضم
 النضبة وفتح الموحدة ونشد الدال كذا في اليونانية وفي نسخة فليبدل بسكون الموحدة وتخفيف الدال
 أي فليذبح غيرها (ومس لم يكن ذبح) قبل الصلاة (فليذبح) بعدها (بسم الله) وهذا ثابت في رواية أبي ذر
 ومناسبة الحديث والذي قبله للترجمة قال الكرمانى وتعه العيني وابن حجر الإشارة إلى التسوية بين الجاهل
 بالحكم والناسي في وقت الذبح فليأتمل (باب حكم (العين القموس) بفتح العين المججمة وضم الميم وبعد
 الواو الساكنة من مهملة فعول يعنى فاعل لأنها تنفس صاحبها في الأثم ثم في النار وقول الله تعالى في سورة
 التهل (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم) دخلا مفعول ثانٍ لتخذوا والدخل الفساد والدغل وقال الواحدى
 الفسر والندابة وقيل ما أدخل في الشيء على فساد (قزل قدم) أي قزل أقدامكم عن محبة الاسلام (بعد
 نبوتها وتذوقوا السوء) في الدنيا (بما صدتم) صدودكم (عن سبل الله) وخر وجكم عن الدين (ولكم عذاب
 عظيم) في الآخرة قال في الكشف وحدت القدم وتكررت لاستعظام أن تزل قدم واحدة عن طريق الحق
 بعد أن ثبت عليه فكيف بأقدام كثيرة قال أبو حيان الجمع تارة يلمظ فيه المجموع من حيث هو مجموع وتارة
 يلمظ فيه اعتبار كل فرد فرد فاذ الوضخ فيه المجموع كان الاستاء معتبرا فيه الجمعية واذ الوضخ فيه كل فرد فرد
 كان الاستاء مطا باللفظ الجمع كثر ابيضع ما اسند اليه ومطابقا لكل فرد فرد كقوله تعالى وأعتدت
 لهن متكئا وأتت أفردنكم لهما كأن لوحظ في قوله لهن معنى لكل واحدة ولو جاء مراد به الجمعية أو على
 الكثير في الوجه الثاني لجمع المتكئا وعلى هذا المعنى يحتمل قول الشاعر

قوله في السنة الثالثة كذا
 نحوه وهو رواية الثانية اهـ

قالى رابت الضامرين متاعهم • عيون وضحى فارضى من وعائنا

أى رأيت كل ضامر ولذت أفرد الضمير في عيون وضحى ولما كان المعنى لا يتخذ كل واحد واحد منكم جاء
 قزل قدم مرعاة لهذا المعنى ثم قال وتذوقوا السوء مرعاة للمجموع أو لفظا لجمع على الوجه الأكثر إذ قلنا

ان الاستدلال لكل فرد فرد فتكون الآية قد تعرضت للنهي عن اتخاذ الايمان دخلا باعتبار المجموع وباعتبار كل فرد فرد ودل على ذلك بافراد قدم وبجميع الضمير في نذوقوا ونعقبه بليدة شباب الدين السجين فقال بهذا التقرير الذي ذكره بقوت الحق الجزل الذي اقتضه الزمخشري من تكثير قدم وافراده واما البيت المذكور فان التعمين خرجوه على أن المعنى يموت من ثم ومن ذكره فأنفرد الضمير لذلك لا ماذكر انتهى ولم يذ كر في غير رواية أبي ذر الآية كلها بل الى قوله بعد بثورتها كذا في الفرع وأصله وقال في الفتح وساق في رواية كريمة الى عظيم (دخلا) قال قتادة أي (مكروا وخيانه) أخرجه عبد الرزاق ومناسبة الآية للبين الغموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي النخعي قال (أخبرنا) ولا يذ ر حديثنا (النضر) بالضاد المجهمة الساكنة ابن شميل يضم الشين المجهمة قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا عمار) بكسر ايماء وتخفيف الراء وبعد الالف سبع مسملة ابن يحيى المكتب (قال سمعت النخعي) عامرا يحدث (عن عبد الله بن عمرو) يفتح العين ابن العباس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الكبار) جمع كبيرة وهي ما وقع عليها (الاشراك بالله) باتخاذ الله غيره (وعقوق الوالدين) بعصيان أمرهما وترك خدمتهما (وقتل النفس) التي حرم الله الا بالحق (والبين الغموس) بأن يحلف على المأني متعمدا للكذب كأن يقول والله ما فعلت كذا او فعلت كذا انصافا وثباتا وهو يعلم أنه ما فعله او فعله والغموس أن يحلف كاذبا بالذهب بمال أحد يوافق أن شاء الله تعالى عذاب الكبار وروما يحتجاني كتاب الحد ودينون الله تعالى والحد يث أخرجه أيضا في الديات واستتابة المرتدين والترمذي في التفسير والقاسمي فيه وفي القصاص والحارثية (باب قول الله تعالى) في سورة آل عمران (ان الذين يشتركون) يستبدلون (بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول (وأيمانهم) وبما حفظوا به من قولهم لمؤمن به ولتصره (ثمنا قليلا) متاع الدنيا (واثلا لا خلاف لهم) لانصيب لهم (في الآخرة) ونعيمها وهذا مشروط بالاجماع بعدم التوبة فان تاب سقط الوعيد (ولا يكلمهم الله) كلاما يسرهم (ولا ينظر اليهم يوم القيامة) نظرا رحمة ولا يظلمهم خيرا وليس المراد منه النظر بقلب الحدقة الى المرقى تعالى الله عن ذلك (ولا يركبهم) ولا يظهرهم من دنس الذنوب بالمفطرة أولا يثني عليهم كما يثني على أوليائه كشأنه المزي للشاهد والتركية من الله قد تكون على السنة الملائكة كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فثم عقي الدار وقد تكون بغير واسطة أما في الدنيا كما قال تعالى التائبون العابدون واحافى الآخرة كما قال تعالى سلام قولنا من رب رحيم ثم لما بين تعالى حرمانهم عما ذكروا من الثواب بين كونهم في العقاب فقال (ولهم عذاب أليم) مؤلم كذا في رواية كريمة سياق الآية الى آخرها وقال في رواية أبي ذر ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم الآية واستفيد من الآية أن العهد غير البين لهطف العهد عليه (وقوله) ولا يذ ر وقول الله تعالى (جل دكره ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم) فعله بمعنى المفعولة كالقضية والغرفة أي لا تجعلوا معرضا للطف من قولهم فلان عرضة لكذا أي معرض قال كعب من كل ناضخة الذفرى اذا عرفت • عرضتها طاس الاعلام مجهول

وقال حسان هم الانصار عرضتها اللقاء وهما بمعنى معرض لكذا واسم لما تعرضه على الشيء فيكون من عرض العود على الانا فيعرض دونه ويصير ساجدا ومانعا والمعنى على هذا النبي أن يحلفوا بالله على انهم لا يبرون ولا يتقون ويقولون لا نقدر بفعل ذلك لاجل حلفنا أو من العرضة وهي القوة والشدة يقال جل عرضة للسفر أي قوى عليه وقال الزبير فهذه ايام الحروب وهذه الهوى وهذه عرضة لا نتحانا أي قوة وعدة أي لا تجعلوا البين بالله قوة لا تصكم في الامتناع من البر وقوله (أن تبروا وتتنقوا) وتصلحوا بين الناس عطف بيان لا يمانكم أي لا امورا مخلوف عليها التي هي البر والتقوى والاصلاح بين الناس واللام تخليق بالفعل أي ولا تجعلوا الله لا يمانكم برضا ويجوز أن تكون اللام تليبية وتعلق أن تبروا وبالفعل أو بالعرضة أي ولا تجعلوا الله لاجل ايمانكم عرضة لان تبروا وفي ذلك نهى عن الجراعة على الله بكثرة الحلف به وذلك لانه من اكثر ذكركم في معنى من المعاني فقد جعله عرضة له يقول الرجل قد جعلني عرضة للوهم قال الشاعر ولا تجعلني عرضة للوهم وقد ذم الله من اكثر الحلف بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وقال تعالى واحفظوا ايمانكم وكان الخلق يدحون بالاقلال من الحلف والحكمة في الامر بتقليل الايمان أن من حلف في كل

قليل وكثير بالله انطلق لسانه بذلك ولا يلقى العيين في قلبه وقع فلا يؤمن من اقامه على الايمان الكاذبة فيقتل
 ما هو الفرض الاصل من العيين وايضا كلما كان الانسان اكثر تعظيما لله تعالى كان اكمل في العبودية ومن
 كمال التعظيم ان يكون ذكر راقه تعالى اجل واعظم واعلى عنده من ان يستشهد به في غرض من الاغراض
 الدنيوية (والله سبحانه لا يمانكم عليم) بياتكم وسقط لابي ذر من قوله ان تبروا الى آخر الآية (وقوله جل
 ذكره ولا تشعروا بهد الله ثمنا قليلا) عرضا من الدنيا يسيرا (ان ما عند الله) من ثواب الآخرة (هو خير لكم ان
 كنتم تعلمون) وقوله تعالى (واوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم) هي البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام
 ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله (ولا تنقضوا الايمان بعدوا كيدها) بعد وثيقها باسم الله (وقد جعلتم
 الله عليكم كفילה) شاهد اوراقيا وفي رواية ابي ذر ولا تشعروا بعهدهم الله ثمنا قليلا الى قوله ولا تنقضوا الايمان
 بعدوا كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفילה قال في الفتح وسقط ذلك عليهم ووقع فيه تقديم وتأخير والصواب
 قوله ولا تنقضوا الايمان بعدوا كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفילה الى قوله ولا تشعروا بعهدهم الله ثمنا قليلا ووقع
 في رواية الترمذي بعد قوله عز وجل عرضة لا يمانكم ما فيه وقوله ولا تشعروا بعهدهم الله ثمنا قليلا الآية وقوله
 واوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم الآية وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) ابو سلمة التيمي ذكر قال (حدثنا
 ابو عوانة) الوضاح البكري (عن الاعشى) سليمان الكوفي (عن ابي وائل اشعث بن سلمة (عن عبد الله بن
 مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على موجب (يمين صبر) باضافة
 يمين صبر صحيحا عليها في الفرع كاصولها لهما من الملابس والاكثر على توين يمين فيكون صبر صفة له مصدر
 بمعنى المفعول أي مصبورة كما في الرواية الاخرى على يمين مصبورة فيكون على التميز بوصف اليمين بذلك لان
 اليمين الصبر هي التي يلزم الحاكم الخصم بها والمصبر في الحقيقة الحالف لا اليمين والمراد ان الحالف هو الذي
 صبر نفسه وحبسها على هذا الامر العظيم الذي لا يصبر احد عليه فالخالف هو الصابر واليمين مصبورة أي مصبورة
 عليها وزاد المؤلف في الاختصاص من رواية ابي معاوية وفي الشرب من رواية ابي حنيفة كلاهما عن الاعشى هو
 فيها فاجر لكن رواية ابي معاوية هو عليها فاجر وكان فيها حذفاً قد يره هو في الاقدام عليها كاذب حال كونه
 (يقطع بها) بسبب اليمين (مال امرئ مسلم) او ذمى ونحوه وفي صحيح مسلم حتى امرئ مسلم يمينه (اقى الله وهو
 عليه غضبان) جواب من وغضبان لا يصر في زيادة الالف والتون أي فيما له معاملته المقضوب عليه فعذبه
 (فأزل الله عز وجل) تصديق ذلك ان الذين يشعرون بعهدهم الله واما يمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية (ليس
 في رواية ابي ذر الى آخر الآية وفي مسلم والترمذي عن ابي وائل عن عبد الله من طريق جامع بن ابي راشد
 وعبد الملك بن اعين مرفوعا من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه الحديث ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونظاره ان الآية تزل قبله وسبق في تفسير سورة آل عمران انها زلت فين اقام سلفه بعد العصر
 لحلف كاذب فيحصل انها زلت في الامر من معا (مدخل الاشعث بن قيس) المكان الذي كانوا فيه (فقال
 ما حدثكم ابو عبد الرحمن) عبد الله بن مسعود (فقالوا) ولا يذروا (كذا وكذا قال) الاشعث (في)
 بتسديد القصة (انزل) هذه الآية (كاتب) وللعموي والمستقلى كان (لى بنى أرض ابن عتي) اسمه
 معدان وقيل جري بن الاسود الكندي ولقبه الجشيش فتح الجسيم وسكون الضام والشينين المجتبتين
 بينهما تحية ساكنة وفي رواية ابي معاوية كان يني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني ولا تضاد بين قوله
 ابن عتي وقوله من اليهود لان سماعة من أهل اليمن كانوا هم وودوا وقد ذكر أنه اسلم فيقال انما وصفه الاشعث
 بذلك باعتبار ما كان عليه أولا (فأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فاذعت عليه (فقال) لى صلى الله
 عليه وسلم (يبتك أو يمينه) بالرفع فيها ما فاعل بفعل مقدرا يبتك تشهدك أو لحقت يمينه فيمينه
 خبر مبتدأ محذوف أولئك يمينه فيكون مبتدأ والخبر في الخبر والمجرور ويحتمل أن يكون يبتك خبر
 مبتدأ محذوف أي الواجب يبتك أو يمينه ان لم يكن لك يمينه قال الاشعث (فقلت اذا حلف عليها) على
 البئر (يا رسول الله) واذا حرف جواب يصب الفعل المضارع بشروط ثلاثة أن يكون أولا فلا
 يعتمد ما بعدها على ما قبلها كما تقول في جواب من قال ازورك اذا اكرمتك بالنصب فان اعتمد ما بعدها
 على ما قبلها رفعت فهو قولك اذا اذا اكرمتك الثاني أن يكون مستقبلا فلو كان حالا وجب الرفع نحو
 قولك ان قال جاء الحاج اذا فرح تريد الحالة التي أنت فيها الثالث أن لا يوصل بينها وبين الفعل بفاصل

ما عدا القسم والتداء والا فان دخل عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب والرفع اكثر نحو قوله
 تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا والفعل هنا في الحديث ان اريد به الحال فهو من رفع وان اريد به
 الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الرفع كانه الرفع ورواية غير ابى ذر وفي رواية ابى معاوية اذا يحلف
 ويذهب على وفي رواية ابى معاوية قال انا كاذب فقلت لا فقال لليهودي احلف وفي رواية ابى حنيفة قال
 يهود ذلك ما لي شهود قال فيمنه وفي رواية ابى وائل من طريق ولده علقمة فانطلق ليحلف (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صبر) بالاضافة والتسوية كما مر (وهو) أي والحال أنه (فيها فاجر) أي
 كاذب وقديمه لخرج الجاهل والناسي والمكروه (يقطع بها) أي بسبب عيظه (مال امرئ مسلم) ويقطع بقطعه
 من القطع كأنه قطعه عن صاحبه أو أخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور (لنبي الله تعالى) (يوم القيامة) وهو
 عليه غضبان وفي الحديث سماع الحاكم الدعوى فيما لم يره اذا وصف وحدود عرفه المتداعيان لكن لم يقع
 في الحديث تصريح بوصف ولا تحديد فاستدل به القرطبي على أن الوصف والتحديد ليسا بلازمين لذاته ما بل
 يكفي في صحة الدعوى تميز المدعى به تميزا يضبط به قال في الفتح ولا يلزم من ترك ذكر التحديد والوصف
 في الحديث أن لا يكون ذلك وقع ولا يستدل بسكون الراوى عنه بأنه لم يقع بل بطلان من جعل ذلك شرطا
 بدله فاذا ثبت جمل على أنه ذكر في الحديث ولم يشك الراوى وسبق كثير من فوائد هذا الحديث في الشرب
 والاشخاص وبأني في الاحكام ان شاء الله تعالى * (باب حكم العين فيما لا يملك) الخالف (و) العين
 (في المعصية و) العين (في حالة الغضب) وسقط لا في ذلة لفظية في * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في زجرنا
 (محمد بن العلاء) شيخ العين المهمة والمذاين كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) حاد
 ابن اسامة (عن يزيد) بنهم الموحدة وفتح الراوى عبد الله (عن) حده (ابى بردة) بنهم الموحدة وسكون الراوى
 عامر والحارث (عن) أبيه (ابى موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه أنه (قال اسلمني اصحابي)
 الأشعريون (الى النبي صلى الله عليه وسلم) عند اوداة غزوة تبوك (اسأله الخلان) بنهم الحاء المهمة وسكون
 الميم أي أن يحملنا على ابل (فقال والله لا احلكم على شيء) زاد في باب الكفارة وما عدى ما احلكم وكذا هو
 في باب لا تحلفوا بآياتكم كما سبق (ووافقه) عليه الصلاة والسلام (وهو غضبان) وفي غزوة تبوك وهو غضبان
 ولا اشعر ورجعت خزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد
 في نفسه على فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أثبت الا سورة اذ سمعت بلالا
 أي عبد الله بن قيس فاجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعوك (طائفة) صلى الله عليه وسلم
 (قال انطلق الى اصحابك فقل لهم) ان الله عز وجل (او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم) وفي غزوة
 تبوك فلما أتته قال خذ هذين القرنين وهذين القرنين لست ابعدها عنكما حتى لا يفتن من بعد فانطلق بهن الى
 اصحابك فقل ان الله عز وجل او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء الابررة الحديث بنهمه في المعازي
 بالسند المذكور هنا وقد فهم ابن بطال رحمه الله تعالى عن البضاري أنه شجاع ذم الترجمة لمجهة فعلقين الطلاق قبل
 ملك العصاة والحرية قبل ملك الرقبة ونحو ذلك كأن حلف على أن لا يعب ولا يتصدق أو لا يعق وهو في هذه
 الحالة لا يملك شيئا من ذلك ثم حصل له فذهب أو تصدق أو اعتق فعند جماعة الفقهاء تلزمه الكفارة كما في قصة
 الأشعريين ولو حلف أن لا يعب أو لا يتصدق مادام معد ما جعل العدم علة لاستناعه من ذلك ثم حصل له مال
 بعد ذلك لم تلزمه كفارة ان ذهب أو تصدق لانه انما وقع عيظه على حالة العدم لا على حالة الوجود ولو حلف أن
 يعق ما لا يملكه ان ملكه في المستقبل فقال مالك ان عين أحد أوقيله أو جفاله الزمة العتق وان قال كل مملوك
 أملكه أبا حنيفة لم يلزمه عتق وكذلك في الطلاق ان عين قبيلة أو بلدة أو صفة تلزمه الحنث وان لم يعين لم يلزمه
 وقال أبو حنيفة واصحابه يلزمه الطلاق والعتق عمن وأخص وقال الشافعي لا يلزمه لا ما عمن ولا ما عمن وبأني
 من يبحث لهذا الحديث ان شاء الله تعالى في آخر هذا الباب بعون الله تعالى * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله الاويسى قال) (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عن صالح) أي ابن
 كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ح) ليعقوب السند قال البخاري بالسند السابق أول هذا
 المجموع اليه (وحدثنا الخفاف) بن منهل قال (حدثنا عبد الله بن عمر القيري) بنهم النون وقع الميم قال (حدثنا

يوس بن زيد (لاي) بفتح الهمزة وسكون النخبة وكسر اللام نسبة الى مدينة ايلة على ساحل بحر القلزم (قال
سعد الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب) الخزرجي
(وعلمه بن واصل) الليثي (وعبد الله) بن العيين (ابن عبد الله بن غنية) بنهم العين وسكون القوقبة ابن
مسعود الفقيه الاعرجي (عن حديث عائشة) رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبرأها الله) عز وجل (عما قالوا) بما انزل في التنزيل (كل) من الاربعة (حدثني) بالافراد
(طائفة من الحديث) قطعة منه (فانزل الله) عز وجل (ان الذين جاؤا بالايفك) والافك ما يبلغ ما به يكون من
الكذب والافتراء والمراد ما افك به على عائشة رضى الله عنها والعصبة الجماعة من العشرة الى الاربعة
واعصوبوا اجتماعوا وقوله منكم أى من المسلمين (العشر الايات كلها في برأى فقال أبو بكر الصديق) رضى
الله عنه (وكان ينفق على مسطح لقربته منه) وكان ابن خاتمه (والله لا ينفق على مسطح شيئا أبدا) سقط أبدا
لقرب أبي ذر (بعد الذي قال لعائشة) عن عائشة من الافك (فانزل الله) عز وجل (ولا يأتل) ولا يهلف من اتلى
اذا حلف افتعال من الالية (اولو الفضل منكم) في الدين (والسعة) في الدنيا (ان يؤنوا) أى لا يؤنوا (اولى
القرى الاية) كذا رأيت في القرع القرى وفي هامشه مانصه في البيهقي مکتوب القرية وليس عليها غرض
ولا ضمة ومضبوطة بفتح التاء المنقلبة عن الهاء قاله اعلم أنه سهو فليحتراس بها قلت وكذا رأيت في البيهقي
وهذا بخلاف الثلاثة وفي كثير من الاصول القرى كالتنزيل وهو الصواب (قال أبو بكر) رضى الله عنه (بلى
والله انى لاحب أن يفرق الله لي فرجع الى مسطح النخبة التي كان ينفقها) عليه وقال والله لا أنزعها عنه
أبدا) وهذا موضع الترجمة لان الصديق رضى الله عنه كان حافظا على ترك طاعة فقهى عن الاستقراء على ما حلف
عليه فيكون النهي عن الحلف على فعل المعصية أولى والظاهر من حاله عند الحلف أن يكون قد غضب على
مسطح من أجل خوضه في الافك وهو قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم وسكون العين بينهما عبد الله بن عمرو
المقعدي التميمي المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا ابوب
السختياني (عن القاسم) بن عاصم التميمي وقال الكلبي ثوبان بعد القضية (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون
الها وفتح الدال المهملة ابن مضرب الجرري أنه (قال كنعان أبي موسى الاشعري) رضى الله عنه (فقال انيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعر بين فوافقته) بالظاف بعد الضام وهو غضبان فاستصمماها
طلبنا منه أن يحملنا وانقلنا على ابل لغزو تنول (خلف) صلى الله عليه وسلم (ان لا يحملنا ثم قال) أى بعد أن
أتى بنهب ابل من غنية وأمر لهم بمحس ذودوا واطلقوا فاقوالوا انقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه
ورجعوا اليهود كروا له ذلك وقال انى لست أنا املككم ولكن الله حاكمكم (والله ان شاء الله لا حلف على عين)
أى على محالوف عين (فأرى غير هاتين الايتين الذي هو خير) من الذي حلفت عليه (وتحلتها) بالكسرة
وقوله وهو غضبان مطابق لبعض الترجمة ووافق انه حلف على شيء ليس عنده وقال ابن المنير لهد كره البخاري
في الباب ما يناسب ترجمة الميم على المعصية الا ان يريد بين أبي بكر على قطعة مسطح وليست بقطعة بل هي
عقوبة على ما ارتكبه من المعصية بالتلف ولكن يمكن أن يكون حلف على خلاف الاولى فاذا نهى عن ذلك
حتى احث نفسه وفعل ما حلف على تركه فحلف على المعصية يكون أولى قال وللهذا يقضى بجنح من حلف
على معصية من قبل أن يفعلها فالحديث مطابق للترجمة قال ابن بطال لانه صلى الله عليه وسلم حلف حين لم يملك
ظهر ايجملهم عليه فلما طرأ الملك جملهم قال ابن المنير وفهم ابن طال عن البخاري انه فحاجه تعليق الطلاق قبل
ملك العصمة أو الحزبة قبل ملك الرقة والظاهر من قصد البخاري غير هذا وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف
أن لا يجملهم فلما جملهم راجعوه في يمينه قال ما أنا حاكمكم ولكن الله حاكمكم فيمن أن يمينه انما انقضت فيما
يملكه فلو جملهم على ما يملكه لحنت وكفروا ولكنه جملهم على ما لا يملك ملكا خاصا وهو مال الله وهذا لا يكون عليه
الصلاة والسلام قد حدث في يمينه وأما قوله صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا حلف على عين فأرى غير هاتين
فتأسر فاعادة مبتدأة كانه يقول ولو كنت حلفت ثم رأيت ترك ما حلفت عليه خبرامنه لا حلفت نفسي
وكفرت عن يميني قال وهم انما ألوه فلما أنه يك جلا لا حلف لا يجملهم على شيء يملكه لكونه كان حينئذ لا يملك
شئ من ذلك قال ولا خلاف أن من حلف على شيء وليس في ملكه انه لا يفعل فعلا معلقا بذلك الشيء مثل قوله

والله لنزكبت هذا البعير لافعلن كذا البعير لا يملكه فلو ملكه وركبه حنت وليس هذا من تعليق اليمين على
 الملك ولو قال والله لا وجهيتك هذا الطعام وهو غيره فذلك فوجه له فانه يحنت ولايجرى فيه انطلاف الذي جرى
 في تعليق الطلاق على الملك وان كان ظاهر ترجح البخاري أن من حلف على ما لا يملك مطلقا نوى أولم ينو ثم ملك
 لم يلزمه اليمين انتهى قال في فتح الباري وليس ما قاله ابن بطال يبعد بل هو أظهر رأى عما قاله ابن المنير وذلك أن
 العصاة الذين سألوا الجلال فهموا أنه حلف وانه فعل خلاف ما حلف أنه لا يفعله فذلك لما أمر لهم بالجلال
 بعد قالوا اتفطننا رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه ونظنوا أنه نسي حلفه الماضي فأجابهم بأنه لم ينس ولكن
 الذي فعله خير مما حلف عليه وانه اذا حلف فرأى خيرا من يمينه فعل الذي حلف أن لا يفعله وكفر عن يمينه
 والله الموفق * هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (إذا حال) شخص (والله لا أتكم اليوم) مثلا (صلى) فرضا
 أو نقلا (أو قرأ) القرآن (أو سجد أو كبر أو أهدأ أو هل) قال لا اله الا الله (فهو على نيته) فان قصد الكلام العرفي
 لا يحنت وان قصد التعميم حنت فان لم ينو فالجهور على عدم الحنت قال في الروضة حلف لا يتكلم حنت بترديد
 الشعر على نفسه لان الشعر كلام ولا يحنت بالتسبيح والتلليل والدعاء على الصحيح لان اسم الكلام عند الاطلاق
 ينصرف الى كلام الاكديمين في محاوراتهم وقيل يحنت لأنه يساح للجذب فهو كسائر الكلام ولا يحنت براءة
 القرآن وقال القسطل في شرح التلخيص لوقرأ التوراة الموجودة اليوم لم يحنت لان ذلك في أن الذي قرأه
 مبطل أم لا انتهى وعن الحنفية يحنت وقال ابن المنير معنى قول البخاري فهو على نيته أى العرفية قال ويحتمل
 أن يكون مراده انه لا يحنت بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته فيؤخذ منه حكم الاطلاق قال ومن فروع المسئلة
 لو حلف لا تكثر زيدا او لا تلبس عليه فحلفه لم الامام فسلم المأموم التسليم التي يخرج بها من الصلاة فلا
 يحنت بها جز ما بخلاف التسليم التي يرتديها على الامام فلا يحنت أيضا لانها ليست مما ينويه الناس عرفا وقسه
 انطلاف انتهى وقال النووي ولو صلى الحالف خلف المخوف عليه فسجد سهوا أو افتح عليه القراءة لم يحنت
 ولو قرأ آية فهم المخوف عليه منها مقصوده فان قصد القراءة لم يحنت ولا فيحنت (وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أخرجه الترمذي موصولا من حديث أبي
 هريرة وغيره البخاري من سياق هذا التعليق بيان أن الاذكار ونحوها كلام في حنت بها (وقال أبو سفيان)
 يخبر بن حرب بمساق موصولا في حديث هرقل في أوائل الصحيح (كذب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل
 تسالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) لفظ كلمة من باب اطلاق البعض على الكل (وقال مجاهد) فيما وصلاه عبد
 ابن جعد من طريق منصور بن المعرق عنه موقرقا (كلمة التقوى لا اله الا الله) فسمها كلمة مع اشتغالها على كلمات
 * وبه قال (حدثنا أبو البان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن
 شهاب انه (قال ابن جعد) بالافراد (سعيد بن المسيب عن أبيه) المسيب بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
 المخزومي أنه (قال لما حضرت) بأطال بالوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل قل لا اله الا الله كلمة)
 بالنصب من موضع لا اله الا الله ويجوز الرفع بتقدير هو (أحاج) بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم
 مشددة أصله أحاج أى أظهر (لذها) الحجة (عبد الله) يوم القيامة فيه أيضا اطلاق الكلمة على الكلام *
 والحديث سبق في قصة أبي طالب في آخر فضائل الصحابة * وبه قال (حدثنا فقيه بن سعيد) الثقي البغلافي قال
 (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المججمة ابن غزوان بفتح الغيم وسكون الزاي الضبي مولا لهم أبو عبد
 الرحمن الكوفي قال (حدثنا عمارة بن القعقاع) بضم العين المهملة وتخفيف الميم والقعقاع بفتحة القاف مضمون حنين
 وعين مهملة أولاهما سكتة ابن شبرمة بضم الشين المججمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمججمة
 والموحدة المشددة الكوفي (عن أبي زرعة) هرم الجبلي (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتمان خفيضان على اللسان) اللين حروفهما (ثقلتان في الميزان) حقيقة اذا افعال عند اهل
 السنة تجسم حينئذ وفيه تحريض ونعريض بأن سائر التكالييف صعبة ثقاة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة
 سهلة عليها مع انها تنقل في الميزان ثقل غيرها من التكالييف فلا تتركها (حيثان الى الرحمن) محبوبتان أى
 يجب فائدهما فيجزل لمن التواب ما يليق بكرمه (سبحان الله وبحمده) أى انزه الله تعالى تنزهها عما يليق به
 سبحانه وتعالى وتعالى بسمحمدى له من أجل توفيقه للتسبيح (سبحان الله العظيم) ذكر وألفظ الجلالة الذي هو

اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لاسب
 ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتبسم ونحوه وللعلم بكل
 المعلومات والقدرة على كل المقدرات الى غير ذلك والالم يكن عظيما مطلقا وكثر التسبيح للاشعار بترنمه على
 الاطلاق وتأتى بقية مباحث ذلك ان شاء الله تعالى في آخر الكتاب بعون الله ومنه وكرمه * وسبق الحديث
 في كتاب الدعوات * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلة المقرئ البصري التبوذكى قال (حدثنا
 عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا الاعشى سليمان (عن شقيق) بفتح السين وكسر القاف ابى وائل بن سلمة (عن
 عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة (وقلت) انا (اخرى) قال
 صلى الله عليه وسلم (من مات يجعل الله نذا) بكسر النون وتشديد الدال المهملة مثلا ونظير او شريكا (ادخل
 النار) بضم الهمزة وكسر الظاء المججمة أى وخلدها (وقلت) انا كلمة (اخرى من مات لا يجعل الله نذا) ادخل
 الجنة) وان دخل النار لذنب قد دخوله الجنة محقق لا بد منه وانما قال ابن مسعود ذلك لانه اذا اتى الشرك
 اتى دخول النار بسببه * والحديث صحيح في الجنازة وفيه كالمسابق لاطلاق الكلمة على الكلام * (باب) حكم
 (من حلف ان لا يدخل على اهله) زوجته أو أعم (شهر) وهو في أول جزء منه (وكان الشهر تسعا وعشرين) ثم
 دخل فانه لا يحث اتفاقا فان كان حلقه في اثنا عشر الشهر ونقص هل يجب تلقى الشهر ثلاثين أو يصحكتى يتسع
 وعشرين الجهر على الاول * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس قال (حدثنا
 سليمان بن بلال) المديني (عن جريد الطويل البصري مولى طلبة الطلحات (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال
 الى (بفتح الهمزة المقصورة) ففتح اللام مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسانه) أى حلف لا يدخل على
 شهر (وكانت انفتحت رجله) الصكرية (فأقام في مشربة) بفتح الميم وسكون السين المججمة وضم الراء بعدها
 موحدة مفتوحة غرقة (تسعا وعشرين ليلة) بأيامها (ثم نزل) عليه الصلاة والسلام من المشربة وفي حديث
 أم سلمة في الصوم فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا وهو بالمجبة أى ذهب أول النهار (فقالوا) وفي مسلم فتأملت
 عائشة (بارسول الله آلت) أى حلفت أن لا تدخل علينا (شهر) فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوما *
 والحديث سبق في الصوم والابلاء * هذا (باب) بالتسوين يذكر فيه (اذا حلف) شخص (ان لا يشرب نبذا)
 بالذال المججمة متخذ من تمر أو زبيب أو نحوهما بأن وضع عليه ماء وتزل حتى خرجت حلالة اسكر أم لا (فشرب
 طلاء) بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام وبالمقدولابى ذرعن الكشميين الطلاب التعرف ما طبع من عصر العنب
 زاد الخفضة وذهب ثلثه فان ذهب نصفه فهو المتصف وان طبع أدنى طبع فهو الباذق (اد) شرب (سكر) بفتح
 المهملة والكاف جزمه من العنب فكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد
 حالة السكر فيجعلن التجرى للسكر لانفس المسكر فيصيحون قليلا الذى لا يسكر والمنهور الاول (اد) شرب
 (عصيرا) ما عصر من العنب (لم يحث في قول بعض الناس) أى أى حنيفة وأصحابه (وليست) بالقوية بعد
 السين ولا يذرعن الجوى والمستحلى وليس (هذه) المذكورات الطلاب والسكر والعصير (بأنه عنده) عند أى
 حنيفة وأصحابه لان التيسق في الحقيقة ما يذرعن الماء وتقع فيه ومنه سمي المتبوز منبوزا لانه يذرعن أى طرح
 واعترضه العنب بأنه يحتاج الى دليل ظاهر أن هذا نقل عن أى حنيفة ولئن سلمنا ذلك فعناء أن كل واحد من الثلاثة
 يسمى باسم خاص كما مر وان كان يطلق عليها اسم التيسق في الاصل * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرعن بالجمع
 (على) هو ابن عبد الله المديني أنه (سمع عبد العزيز بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاى يقول (اخبرنى) بالافراد
 (أبى) أبو حازم سلمة بن دينار الاعرج (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين فيع ما الساعدي الانصارى (ان
 أباسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي البدرى (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) قال انه
 (اعرس) بهمزة مفتوحة وسكون المهملة وبعد الراء من مهملة أيضا أى لما اتخذ عرسا ولا يذرعن الكشميين
 عرس بتشديد الراء من غير همز (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم) أى وأصحابه (لعرسه فكانت العروس) أى
 الزوجة (خادمهم) بغير منناة فوقية يطلق على الذكور والاتي والعروس هى أم أسيد بنت وهب بن سلامة
 (فقال سهل) الساعدي (للقوم) الذين حثهم (هل تدرون ما سقته) صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن الكشميين
 ماذا سقته (قال انفتحت عراى نور) بفتح المثناة فوقية انا من صفر أو جمر (من الليل حتى أصبح

عليه فدعته صلى الله عليه وسلم (آية) أي تضييع التروفيه الرد على بعض الناس لانه يقتضي تسية ما قرب
 هذه بالاتباع بهذا وان حل شره فالتسيع في حكم التبذ الذي لم يبلغ السكر والعصر من العنب الذي بلغ حد
 السكر في معنى تبذ التمر الذي بلغ حد السكر والحاصل أن كل شئ يسمى في العرف تبذاً بحيث به إلا أن يتوى
 شيئاً بعينه فيقتصر به والطلاء يطلق على المطبوخ من عصير العنب وهذا قد يستفد فيكون دبساً وربما لا يسمى
 تبذاً أصلاً وقد يستمر ماؤه وسكر كثيره فيسمى في العرف تبذاً وكذلك السكر يطلق على العصر قبل أن يضمهر
 والمحدث سبق في باب الاتخاذ من الأشرية • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن
 المبارك المروزي قال (أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد) سعد أو هر عن الجلي (عن الشعبي) عامر (عن عكرمة)
 مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن سودة) بنت زمعة بن قيس (روح النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنها قالت ماتت لما شاءت فدفننا مسكها) بفتح الميم لا يكون السين المهملة جلدها ثم ما زلنا نبذل (تفتح فيه)
 التمر حتى صارت) ولا يذو صرار (شأن) بفتح الشين الحجة وتشديد التون قرينة خلقة ولم يذكروا أن يبدون
 إلا ما يحل شره ومع ذلك كان يطلق عليه اسم التبذ • والحديث من إفراده • هذا (باب) بالتونين يذكرفيه
 (إذا حلف) شخص (أن لا يأتمم) فكل غراب يجتزى هل يكون مؤتمماً لمحضته أم لا (و) باب (ما يكون منه) (الادم)
 بضم الهمزة وسكون المهملة ولغير أبي الوقت من الادم • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) أبو أحمد البخاري
 السكندى قال (حدثنا صفيان بن عيينة) عن عبد الرحمن بن عباس (بوحدة مكرونة وسين مهملة) عن
 أبيه (عابس بن ربيعة النخعي) (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من
 شيزر مادوم) ما سَكول بالادم (ثلاثة أيام) متواليه (حتى لحق بالله) أي توفي صلى الله عليه وسلم قال في
 الكواكب فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة وأجاب بأنه لما كان التمر غالب الاوقات موجوداً في بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شاي من علم أنه ليس كل الخبز به اتدأ ما أودر هذا الحديث في هذا
 الباب بأدنى ملازمة وهو لفظ المادوم ولم يذكرفيه لانه لم يجد حديثاً على شرطه يدل على الترجمة أو يكون من
 جهة تصريفات النقلة على الوجه الذي ذكره فهي ثلاثة وتنعقبه في الفتح بأن الثالث بعيد جداً والاول مبين
 لمراد البخاري والثاني هو المراد لكن بأن يضمن اليه ما ذكره ابن التمر وهو أنه قال مقصود البخاري الرد على من
 زعم أنه لا يقال اتدأ ما إذا كل بما صطبغ أي بالصاد والطاء المهملتين والموحدة والفتح المجهمة أي اتدأ به
 قال ومناسبتة لحديث عائشة أن العلوم أنها أرادت نقي الادم مطلقاً بقرينة ما هو معروف من شظف عينهم
 فدخل فيه التمر وغيره وتنعقبه العيني فقال لم يبين أي في الفتح المراد ما هو والحديث لا يدل أصلاً على رد الزاعم
 بهذا اللفظ مادوم أعم من أن يكون الادم فيه ما يصبغ به أو لا يصبغ به • والحديث مرقى الاطعمة
 بأنهم من هذا (وقال ابن كثير) محمد أبو عبد الله الصدي البصري شيخ المؤلف (أخبرنا صفيان) الثوري قال
 (حدثنا عبد الرحمن بن أبيه) عابس (أنه قال لعائشة) رضى الله عنها (بهذا) وأشار المؤلف بهذا الحديث إلى
 أن عابس قال عائشة وسألهما رفع ما يوه في الضعفة في الطريق التي قبلها من الانقطاع • وبه قال (حدثنا
 قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع) عامر (أن ابن مالك) رضى الله
 عنه أنه قال قال أبو طلحة (زيد بن سهل الانصاري) (لأنه سليم) زوجته أم أنس (لقد سمعت صوت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضعفاً أعرف به الجوع) وفي مسلم فوجدته قد عصب بطنه بعصاة فسال بعض أصحابه
 فقالوا من الجوع (فهل عندك من شئ صالت فعم فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً) بكسر الخاء المجهمة
 أي نصيفاً (لها فقلت الخبز يعضه) يعض الخمار (ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت) بالخبز
 (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال) لي (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرسل أبو طلحة) همزة الاستفهام الاستخاري (فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
 معه قوموا فانطلقوا) ولا ي الوقت قال أي أنس فانطلقوا (وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته)
 بعينهم (فقال أبو طلحة) لا (يا أتم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس) ولا ي ذر عن الكشمير
 والناس وليس (عندنا من الطعام ما نطعمهم) أي قدر ما يكفهم (فصالت) أتم سليم (الله ورسوله أعلم) بقدر
 الطعام فهو أعلم بالعملة ولو لم يعلم بالعملة ما فعل ذلك (فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا على أم سليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (هلي) بفتح الهاء وضم اللام وكسر الميم مشددة هات (يا أم سليم ما عندك فأنت بذلك الخبز الذي كانت أرسلته مع أنس) (قال) أنس (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت) بفتح الفاء الأولى وضم الثانية وتنكيد الفوقية (وعصرت أم سليم عكة لها) من جلد فيها من (فأذنته) بمذ الهمة المفتوحة جهته إذا ما لم يقنوت بأن خلطت ما حصل من السمن بالخبز المقنوت (ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) وعند أحد قال بسم الله اللهم أعظم فيه البركة (ثم قال) لا ي طلبه (أئذ لعشرة) أي من أصحابه بالدخول لأن الأبناء الذي فيه الطعام لا يتخلق عليه أكثر من عشرة إلا يعسر وضرو (فأذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أئذ لعشرة فاذن لهم فاكل القوم) ولا ي ذرفا كوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أئذ لعشرة فاكل القوم (كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو عاؤون رجلا) بالشك من الراوى وعند مسلم من رواية سعد بن سعيد ثم أخذ ما بي فجمعه ثم دافيه بالبركة فعاد كما كان ولا يخفى أن المراد من الحديث هنا قوله فأمر بالخبز ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأذنته وفي حديث أبي داود والترمذي يستند حسن من يوسف ابن عبد الله بن سلام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها غرة وقال هذه إدام هذه قال ابن الترميصة أم سليم هذه ظاهرة المناسبة لأن السمن اليسير الذي فضل في قعر العكة لا تصطبغ به الاقراص التي قمتها وانما غاية أن يصير في الخبز من طعم السمن فاشبهه ما إذا خالط التمر عند الاكل ويؤخذ منه أن كل شئ يسمى عند الإطلاق إداما فان الحالف أن لا يتدم يحتمل إذا أكله مع الخبز وهذا قول الجمهور • والحديث علم من أعلام النبوة وفيه منقبة لام سليم وسبق في علامات النبوة • (باب النبوة في الإيمان) بفتح الهمة لا بالكسر • وفيه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو ربيعة البجلي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الجيد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الأنصاري (يقول أخبرني) بالتوحيد (محمد بن إبراهيم) التيمي (أنه سمع) علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية) بالافراد وأفرادها لأن المصد والمفرد يقوم مقام الجمع وانما يجمع لاختلاف الأنواع وأصلها نوية فقطبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء بعد ها ووجه انما في محل مفعول بالقول ووجه سمعت مثلها ليقول وسمع من الأفعال الصوتية ان تعلق بالاصوات فتعدي الى مفعول واحد وان تعلق بالذوات فتعدي الى اثنين الثاني جملة مصدرة بفعل مضارع من الأفعال الصوتية هذا اختيار القاسري ومن واقفه واختار ابن مالك ومن واقفه أن تكون الجملة الفعلية في محل حال ان كان المتقدم معرفة كما وقع هنا وصفه ان كان المتقدم نكرة قالوا ولا يجوز سمعت زيد اضرب أخل وان تعدي الى ذات لعدم المسجوع نعم قد يجوز بتقدير سمعت صوت ضرب زيد وقد أملت بشئ من هذا المبحث أول الكتاب وذكرته هنا لبعده العهد به والالف واللام في الأعمال للعهد أي العبادات المتفكرة الى نية فيخرج من ذلك نحو إزالة النجاسة والتمروكات كلها والأعمال مبتدأ بتقدير مضاف أي انما هي الأعمال والخبر الاستقرار الذي يتعلق به حرف الجر والباء في البالية للتسبب أي انما الأعمال ثابتة نوابها بسبب الثبات ويحتمل أن تكون للالصاق لأن كل عمل يتصلق به نية (وانما لامرئ) رجل أو امرأة (مانوى) وفي رواية لكل امرئ ومما موصولة بمعنى الذي ووجه نوى صلة لا بحمل لها والعائد ضمير مفعول محذوف تقديره مانوا وانما حذف لأنه ضمير منصوب متصل بالفعل ليس في الصلة ضمير غيره ويجوز أن تكون ماموصولة فيكون التقدير وانما لامرئ جزاء مني نواه فترجع الصلة صفة والعائد على حاله ويجوز أن تكون مصدرية حرفا على المختار فلا تحتاج الى عائد على الصحيح والتقدير لكل امرئ جزاء نية والعائد المقدر في نوى ضمير مفعول مستتر تقديره لكل امرئ الذي نواه هو (فن كانت هجرته الى الله ورسوله) ولا يذو والى رسوله من شرطية موضعها رفع بالابتداء ونبت لتضمنها معنى حرف الشرط وخبرها في فعلها وقبل في جوابها وقبل حيث سكن الضمير العائد وقبل في فعلها وجوابها عا و كان ناقصة اسمها هجرته أي من بين أو ظهر في الوجود أن هجرته لله والى لانتهاء الغاية أي الى رضى الله ورسوله (فهجرته الى الله ورسوله) ولا يذو والى رسوله الفاء مسيية وهي جواب الشرط وجواب الشرط إذا سكن جملة اسمية فلا بد من الفاء وإذا كثرة تعالى وان تصبهم سبحة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وقاعدة الشرط وجوابها اغتلافها فيكون

الجزء غير الشرط نحو من اطاع ائيب ومن عصى عوقب ووقع هنا جمل الشرط هي جملة الجزاء بعينها فهي بمثابة قولك من اكل ومن شرب ومن شرب وذلك غير مفيد لانه من تحصيل الحاصل واجب بانه وان اتعدا في اللفظ لم يتعدا في المعنى والتقديرين كانت هجرته الى الله ورسوله قصد هجرته الى الله ورسوله نوأا واجرا قال ابن مالك من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة ولو مت على غير الفطرة جاز ذلك لتوقف لفظة على الفضلة ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لافضلتم فلو لا قوله في الاول على غير الفطرة وفي الثاني لافضلتم ما صح ولم يكن في الكلام فائدة (ومن كانت هجرته الى دنيا يصليها دار آخرة فزجر بها هجرته الى ما هاجر اليه) فهجرت جواب الشرط ولم يقل فهجرت الى دنيا كما قال في الشرط والجزء الاول اشارة الى تخصيص الدنيا قال في الفتح ومناسبة ذكر الحديث هنا ان المعنى من جملة الاحمال فيستدل به على تخصيص الالفاظ بالنسبة زمانا ومكانا وان لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك من حيث ان لا يدخل دار زيد في شهر او سنة مثلا او حلف ان لا يكلم زيدا امثلا واراد في منزله دون غيره فلا يحسن ادخل بعد شهر او سنة في الاولى ولا اذا كلف في دار اخرى في الثانية ولو حلفه الحاكيم على حق اذعى طبعه ان تعقدت بمسئله على ما نواه الحاكيم ولا تنفعه التورية اتفاقا فان حلف بغير استخلاف حاكم فمقتضى التورية لكنه ان ابطال ما حق غيره اثم وان لم يحدث ولو حلف بالطلاق فمقتضى التورية وان حلفه الحاكيم لان الحاكيم ليس له ان يحلف بذلك فانه التوروى والحديث سبق في مواضع ولما فرغ من ذكر الابعان شرع يذكر ابواب النذور فقال • هذا (باب) بالشورى يذ كفيه (اذا اهدى) شخص (ماله) اى تصدق به (على وجه النذور والتوبة) بالثناء القولية والمواحدة المفتوحين بينهما واسا كنة ولكن يبنى والقربة بالثاق المعنوية والراء الساكنة بدل القولية والواو الجواب محذوف تقديره هل ينفذ ذلك اذا نجزه او علقه والتذمر ازال المحجة هو لغة الوعد بشرط او التزام مالى س لازم او الوعد بخير او شر وشرا التزام قربة لم تتعين واركانه صبغة ومنذور وماذور بشرطه في التاذا والاسلام واختيار ونفوذ تصرف فيما ينذره فيصع من السكران لامن الكافر لعدم اهليته لقربة ولا من مكروه ولا من لا يشذ تصرفه وفي الصبغة لفظ يشعر بالالتزام كقوله على كذا وعلى كذا كعتق وصوم وصلاة فلا يصح الابالية كسائر العقود وفي المنذور كونه قربة لم تتعين فلا كانت او فرض كفاية لم يتعين كعتق وعبادة فلو نذر غير القربة بمن واجب عيني كصلاة الظهر مثلا او معصية كشر بخمر او مكره كصوم الدهر لمن خاف به الضرر او قوت حق او مباح كقيام وقعود سوا منذر فله او تركه لم يصح نذره ولم يلزمه بمخالفة كفاية والنذور ضربان نذر لحاج وهو التصادى في الخصومة ويسمى نذر البجاج والغضب بان يمنع نفسه او غيرها من شئ او يبحث عليه او يمتحن خبرا غضا بالاتزام قربة كان كلفه وان لم اكله وان لم يكن الامر كالفقه فمضى كذا وفيه عند وجود الصفة ما التزمه او كفاية عين ونذر تبرؤ بان يلتزم قربة بلا تطبيق كعلى كذا وكقول من شئ من مرضه لله على كذا لما اتم الله على من شفاه من مرضى او يتعلق بمحدث نعمة او ذهاب نعمة كان شئ الله مرضى فمضى كذا فليزله ذلك حالان لم يلقه او عند وجود الصفة ان علقه • وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) المصرى المعروف بابن الطبرانى كان ابوهم من طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصرى قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصارى ابو الخطاب المدني ولا يذركا في اليونانية اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك (وكان) عبد الله (فان كعب) ابيه (من) بين (بينه وبين عبي) وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله (قال سمعت) ابي (كعب بن مالك في حديثه) الطويل في قصة تحلفه عن غزوة تبوك المسوق هنا مختصرا (وعلى) الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه ان من شحكر (ويجب ان الخلع) اى ان اعزى (من مالى) كما يعزى الانسان اذا خلع ثوبه (صدقة الى الله ورسوله) الى معنى اللام اى صدقة خالصة لله ورسوله او تتعلق بصفة مقدرة اى صدقة واصله الى الله اى الى ثوابه وجزائه والى رسوله اى الى رضاء وحكمه وتصرفه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك) بكسر الميم (عليك بعض مالك فهو خير لك) في سنن ابي داود من قوبى الى الله ان اخرج من مالى كله الى الله والى رسوله صدقة طال لاقت فقلته قال نعم والخير عائد على المصدر المستفاد من امسك اى امساك بعض مالك خير لك من ان تتضرر بال فقر والقاء فهو جواب شرط مقدرا اى ان تمسك فهو

خبرك واستشكل ايراد هذا الحديث في الذور لان كعبا لم يصرح بلفظ النذر ولا بعينه والاختلاف الذي ذكره ليس بظاهر في مدور النذر منه وانما الظاهر انه يؤكدها فثبت بالتصدق بجميع ماله شكر الله تعالى على ما انعم به عليه واجيب بان المناسبة للترجمة ان معنى الترجمة ان من اهدى أو تصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او اذا تدرهل في ذلك اذا غفزه او علقه وقصة كعب هذه منطبقة على التخيير لكنه لم يصرح منه تخييرا وانما استشار فاشير عليه بما سأل البعض واختاف في هذه المسألة فقبل يلزمه الثالث اذا تدرع بالتصدق بجميع ماله وقيل يلزمه جميع ماله وقيل ان علقه بصفة فالنسيان انما جاءه كله فله أو خيفة وقيل ان كان تدرع بركان شئ الله مرسى لزمه كله وان كان لجبا وعضا فهو بالخيار بين أن يني بذلك كله أو يكفر كفارة بين وهو قول الشافعي * هذا (باب) بالتقوى (اذا حرم) شخص (طعامه) ولا يذرع طعاما كان يقول طعاما كذا حرام على أو نذرت لله والله على أن لا آكل كذا ولا اشرب كذا وهذا من نذر البسائط والراجح عدم الانقضاء الا ان قرنه بحلف فلزمه كنفارة بين (وقوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) من شرب العسل او مارية القطبية (يتبعي مرضاة اربواجل) والله غفور رحيم قال في شرح القريب بيني وبينكم * خبر لعزم أو حال أو استثناء والفرق انه على التفسير استثناء مرضاتين عين التحريم ويكون هو المذكور في كذا ذكر التحريم للابها من تخييرا وتبويلا فان استثناء مرضاتين من اعظم الشؤون وعلى احوال الافكار وورد على المجموع دفعة واحدة ويكون هذا التقييد مثل التقييد في قوله لا تأكلوا الرابضاء فمضاعفة وعلى الاستثناء لا يكون الثاني عين الاول لانه سؤال عن كيفية التحريم كأنه لما قبل له لم تحرم ما أحل الله لك قال كيف أحرم فاجيب بتبني مرضاة اربواجل وفيه تكرير الانكار والتفسير الاول اعني التفسير هو التفسير لما جاع من التخيير والتعظيم ولذلك أردفه بقوله والله غفور رحيم جبرائله فان قلت تحريم ما أحل الله غير ممكن فكيف قال لم تحرم ما أحل الله لك اجيب بأن المراد بهذا التحريم هو الامتناع من الاتفايع لا اعتقاد كونه حراما بعد ما أحله الله (قد فرض الله لكم) أي بين الله لكم (محلها ايمانكم) بالكفارة او شرع لكم الاستثناء في أيامكم وذلك أن يقول ان شاء الله عقبها حتى لا يبحث ومقتضى لا يذرع من قوله والله غفور رحيم الى آخره (وقوله) تعالى (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ما طاب ولذمن الحلال أي لا تمنعوا أنفسكم كنع التحريم أو لا تقولوا حرمناها على أنفسنا مبالغة منك في العزم على تركها فهذا منكم ومقتضا * وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن الصباح الزعفراني قال (حدثنا) الجراح بن محمد المصيصي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال زعم عطاء) هو ابن أبي رباح (انه سمع عبد بن عمر) بالصغير فيما الليثي (يقول سمعت عائشة) رضي الله عنها (تزعج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكف عند) أم المؤمنين (زيت بن جحش) ويشرب عندها عسلا فنواصبت أنا وحصة (أم المؤمنين بنت عمر) أن أتينا (ولا يذرعان بخفيف النون) أي نأبأ بالرفع (دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم) (فلنقله) الى اجد من رجع مفاديه (فتح الميم والغين المجعة وبعد الاف فامكسورة فحصة ساكنة فراء صغله راحة) كراهية بنسخه خبر يسمى العرف (أكلت مفاديه) استقهاهم محذوف الاداة (فدخل على احدهما) قال ابن حجر لم أقف على تعيينه ويحتمل أن تكون حصة (فقال ذلك) أي اني اجد من رجع مفاديه (أكلت مفاديه) فقال (عليه الصلاة والسلام) (لا) ما أكلت مفاديه وكان يكره الراحة الحبيشة (بل شرب عسلا عند زيت بن جحش) وان اعود له فقلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ان تتوبا الى الله (خطاب لعائشة وحصة) على طريق الالتفات ليكون أبلغ في معانيهما وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تتوبا الى الله فهو الواجب (وإذا سر النبي الى بعض ازواجه) حصة (حدثنا) سقط قوله حديثنا من اليونانية وثبت في غيرها (لقوله) عليه الصلاة والسلام (بل شرب عسلا) أي الحديث المسر كان ذلك القول قال البصري بالسند (وقال ابن ابراهيم بن موسى) أبو اسحاق الرازي الصغير وسبق في التفسير بلفظ حدثنا ابراهيم ابن موسى (عن هشام) أي ابن يوسف عن ابن جريج بالسند المذكور الى قوله (وان اعوده) للشرب فزاد قوله (وقد حلفت) على عدم شرب العسل (فلا تخبري بذلك أحدا) * وسبق الحديث في الطلاق بين هذا الاسناد والآخر (باب) حكم (الوفا بالند) أي فعله (وقوله) تعالى (وفون بالند) أي بما أوجبوا على أنفسهم مبالغة في وصفهم بالتوفر على أداء الواجبات لان من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله كان بما أوجبه

الله عليه اوفى ويؤخذ منه أن الوفا بالندر قرينة للثناء على فاعله لكنه مخصوص بنذر التبرره وبه قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي بضم الواو وقع الحاء المهملة الخفيفة وبعد الالف ظاهمة مكسورة قال (حدثنا فليح ابن سليمان) بضم الفاء وفتح اللام آخره ماء مهملة قال (حدثنا سعيد بن الحارث) الانصارى قاضى المدينة (أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر) بضم النحبة وفتح الهاء وفيه حذف ذكره الحاكم في المستدرل من طريق المعافى بن سليمان والاسماعيلي من طريق أبي عاصم العقدي ومن طريق أبي دؤاد واللفظ لا قالاً حدثنا فليح عن سعيد بن الحارث قال كنت عند ابن عمر فأتاه مسعود بن عمرو وأحد بن كعب بن عمرو فقال يا أبا عبد الرحمن ان ابني كان مع عمر بن عبد الله بن معمر بأرض فارس فوقع فيها دابة وطاعون شديد فخطت على نفسي اثنتي عشرة الف ليلة إلى بيت الله تعالى فقدم عليه او هو مرى بضم ثم مات فأتقول فقال بن عمر اولم ينهوا عن النذر ثم قال (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الندوة لا تقدم شيئا) من قدر الله ومشيئته (ولا يؤخر) بحذف ضمير النصب أى لا يؤخره (واما يستحق من عمن يذمون البضيل) أى لا يأتى بهذه القرية تطوعاً ابتداء بل مقابلة لشفاء المريض ونحوه ذكره النووي وغيره وسقطت من افراده وبه قال (حدثنا خالد بن يحيى) ابن صفوان الكوفي سكن مكة قال (حدثنا صفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن العقر أنه قال (أخبرنا عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بانحاء المجمة والراء والفاء الحمد انى يسكون الميم الكوفي (عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما أنه قال (نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) أى عن عقد النذر (وقال انه لا يرذ شيئا) تعليل للنهي وصرح في هذا الحديث بالنهي بخلاف السابق وهل النهي التحريم على الاصل أو لا فهم من تأوله على الكراهة لانه لو كان المراد به التحريم لبطل حكمه وسقط لزوم الوفا به لانه بالنهي التحريم يصير معصية فلا يلزم وأيضاً لو كان كذلك ما أمر الله أن يوفى به ولا جد فاعله لكنه ورد النهي عنه تعظيماً لانه لا يستهان به ففترط في الوفا به وحله القرطبي على التحريم في حق من يخاف عليه أن يعتقد أن النذر يوجب ذلك الغرض أو أن الله تعالى فعله لذلك قال والاوّل يقارب الكفر والثاني خطأ صراح وأما من لا يعتقد ذلك فهو محمول على التزبه فيكون مكر وهاو ومناص عليه الشافعي لكن قال القاضي حسين والمتولي والقزالي والرافعي انه قرينة لقوله تعالى وما أنفقت من نفقة أو نذرتم من نذر الاية ولانه وسيلة الى القرية فيكون قرينة قال في القح وذهب أكثر الشافعية ونقله أبو علي السبكي عن نص الشافعي الى انه مكروه لثبوت النهي عنه وكذا نقل عن المالكية وجرم به عنهم ابن دقيق العيد وأشار ابن العربي الى الخلاف عنهم والجزء عن الشافعية بالكراهة قال واحتجوا بأنه ليس طاعة محضة لانه لم يقصد به خالص القرية وإنما قصد أن يقع نفسه أو يدفع عنها ضرراً بما التزم وجزم الحنابلة بالكراهة وعندهم رواية في انها كراهة تحريم ورتب بعضهم في جصتها انتهى والذي رأيته في شرح مختصر الشيخ خليل للشيخ جرم المملوك أن النذر المطلق وهو الذي يوجب الانسلاخ على نفسه ابتداء شكر الله تعالى مندوب قال ابن رشد وهو مذهب مالك وأما المكروه وماذا نذر صوم كل خمس أو كل اثنين أو نحو ذلك فمكروه قال في المدونة مخافة التحريم في الوفا به واختلف في النذر المعلق على شرط كقوله ان شفى الله مريضى أو نجاني من كذا أو رزقنى كذا فعلى المشى الى مكة أو صدقة كذا أو نحو ذلك هل هو مكروه واليه ذهب الباجي وابن شاس وغيرهما أو لا واليه ذهب صاحب البيان انتهى وفرق بعضهم بين نذر الباج والغضب فعمل النهي الوارد عليه وبين نذر التبرر واذ هو كآدم وسمه الى طاعة واذا كاتب وسمه الى الطاعة طاعة فيشكل القول بالكراهة على ما لا يخفى ويحتمل أن يكون سبب ذلك أن الناذر والمسلم بنذر القرية لا يشترط أن يفعل له ما يريد صار كالمعاوضة التي قد تدفع في نية المقرب ويشعر الى هذا التاويل قوله لا يرذ شيئا (ولكنه يستخرج به) أى بالنذر (من الجبل) ما لم يكن يريد أن يخرج به والحدوث مضى في القدر وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعمرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتى ابن آدم النذر بشئ) ينصب ابن على المعقولة والنذر الرفع على الفعلية (لم يكن قدره) بضم القاف مبنياً للمفعول واجاله صفة لقوله بشئ مرفى نسخة بغير الفرع وعليها شرح في فتح الباري وهي في اليونانية لا يذر لها كى قدرته قال وهذا من الاحاديث القدسية لكن سقط منه التصريح بنسبته الى الله تعالى (ولكن بلبقه

النذر إلى القدرة قدره) يضم القاف وكسر المهملة المشددة مبنا المقعول ولا يذو قدرته
 (فيستخرج الله به) بالنذر (من الضيل) فيه التفات على رواية لم أكن قدرته إذ كان نسق الكلام أن يقال
 فاستخرج به ليوافق قوله قدرته (فيؤتى) بكسر المنة التوقية ولا يذو قدرته من الجوى والمستقى
 يؤتى بجذف القاء وله أيضا من الكسبية يؤتى بجذف الباء الجزم بدل من قوله بيمكن الجزم أي
 يعطى (عليه) أي على ذلك الأمر الذي يسيبه نذر كالشفاء (عالم يكن يؤتى) يعطى (عليه من قبل) أي من قبل
 النذر * (باب انهم من لا ينفى بالنذر) قال في الفتح وسقط لغير أي ذر لنظام * وهو قال (حدثنا سعد)
هو ابن مسرهد (عن يحيى) القطان ولا يذو عن يحيى بن سعيد (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني)
بالافراد (أبو جرة) بالحميم والراء المقنوحين بينهما ميم أمكنه نصر بن عمران قال (حدثنا زهيد بن
مضر بن) بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة بعد هاء ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد المجمة وكسر
الراء المشددة بعدها موحدة (قال سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول (أبى هريرة) وكانت الملائكة تسلم
عليه ورضي الله عنه (حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خيركم) أهل (قرنى) الذين أمافهم وهم
الغصاية (ثم الذين يلوئهم) وهم التابعون (ثم الذين يلوئهم) وهم أتباع التابعين (قال عمران) بن حصين رضي
الله عنه (لا أدري ذكر) عليه الصلاة والسلام (ثنتين أو ثلاثا) ولا يذو اثنين أو ثلاثة (بعد قوله) ثم يحيى قوم
ينذرون) بفتح أوله وكسر المجمة ونسبها (ولا ينفون) بفتح النجمة بالنذر ولا يذو عن الكسبية يؤتى
بضم أوله وواو قبل الشاء (ويحويون ولا يوتخون) لأنهم يحويون خيانة ظاهرة بحيث لا يأمنهم أحد بعد ذلك
(ويشهدون ولا يشهدون) أي يحملون الشهادة بدون التحميل أو يؤذونها بدون الطلب (ويظهرهم
السمي) بكسر المهملة وفتح الميم (كثرون بما ليس فيهم من الشرف أو يجمعون الأموال أو ينفلون عن أمر
الدين أو هو على حقيقة في معناه لكن إذا كان مكسبا لا خلقيا) والحديث سبق في الشهادات وفصل
الحصاية والزاق (باب حكم) (النذر في الطاعة) وقوله تعالى (وما تنقصهم من قوة) في سبيل الله أو في سبيل
الشرطان (أو يذوهم من نذر) في طاعة الله أو في معصيته (فإن الله يعلم) لا يخفى عليه وهو يجازيكم عليه وبالجملة
جواب الشرط أن كانت ما شرطية أو زائدة في الخبر أن كانت موصولة ووجد الضمير في قوله يعلم والسابق
شأن النعمة والنذر لأن العطف بأو هو لأحد الشئتين فنقول زيد أو عمر أكرمه ولا يجوز أن كرمته ما بل يجوز
أن تراه الأول نحو زيد أو هند منطلق أو الثاني نحو زيد أو هند مطلقة والآية من هذا ولا يجوز أن نقول
منطلقان (وما للظالمين) الذين ينعون الصدقات أو ينفقون أموالهم في المعاصي أو يذوون في المعاصي
أو لا ينفون بالنذور (من انصار) من ينصرهم من الله ويعينهم من عقابه وسقط لا يذو قوله فإن الله يعلم إلى آخر
الآية (وهو قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك) (أمام دار الهجرة) (عن طلحة بن عبد الله)
الابلي بفتح الهمة وسكون النجمة (عن أنس بن) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من نذر أن يطيع الله عز وجل كأنه يصلى الظهر مثلا أو
وقته أو يصوم مثلا كيوم النجس ونحوه من المستحب من العبادات البدنية والمالية (فليطعه) بالجزم جواب
الشرط والأمر للوجوب ومقتضا أن المستحب يتقلب بالنذور واجبا وتقدم بما قبله النادر (ومن نذر أن
يعصيه) ولا يذو أن يعصى الله كشرب الخمر (فلا يعصه) والمعنى من نذر طاعة الله وجب عليه الوفاء بنذره
ومن نذر أن يعصيه حرم عليه الوفاء بنذره لأن النذور مفهومة الشرع بإيجاب المباح وهو أن يتحقق في الطاعات
وأما المعاصي فليس فيها شيء مباح حتى يجب بالنذور فلا يتحقق فيها النذر * والحديث أخرجه أبو داود في النذر
وكذا الترمذي والتسائي وأخرجه ابن ماجه في الكفارات (باب) بالتنوين يذو كفيه (إذا نذر) شخص
(أو حلف أن لا يكلم أنسا في الجاهلية) قبل الإسلام (ثم أسلم) النادر هل يجب عليه الوفاء أولا * وهو قال
(حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) (المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن
عمر) بضم العين فبهما العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) (أباه) (عمر) رضي الله عنهما (قال
يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية) أي الحال التي كنت عليها قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع
الدين وغير ذلك (ان اعتكف) أي الاعتكاف (ليلة) لا يعارضه رواية يوم لأن اليوم يطلق على مطلق الزمان

ليسلا كان أو نها أو أن النذر كان ليوم وليلة ولكن يكتفى بذكر أحدهما عن ذكر الآخر فوايه يوم أي بيلته
 ورواية ليلة أي مع يومها فاعلى الأول يكون حجة على من شرط الصوم في الاعتكاف لان الليل ليس محللا للصوم
 (في المسجد الحرام) حول الكعبة ولم يكن اذ ذاك جدار يحيط عليها (قال) صلى الله عليه وسلم له (أو فببذورك)
 يفتح الهمزة وهذا اعتكافه من قال بعبادة الكافر ومن منع وهو الصحيح يحمل الحديث على انه صلى الله عليه
 وسلم لم يأمره بالاعتكاف الا تشيها بما نذر لا عين ما نذروا تشيها بالنذر من مجاز التشبيه أو من مجاز الخذف
 والحديث سبق في آخر الاعتكاف وسبق في غزوة حنين تعيين زمن سؤال عمر ولفظه لما قلنا من حنين سأل عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف وفي فرض الخمس قال عمر فماعتكاف حتى
 كان بعد حنين (باب حكم من مات وعليه نذر) قل يقضى عنه أم لا (وامر ابن عمر) رضى الله عنهما (امرأة
 جعلت أمتها على نفسها صلاة شبية) بالصرف (فقال) لها (صلى عنها وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (نحوه)
 أي نحو قول ابن عمر ما وصله مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حمته أنها أحدثت عن جدته
 انها كانت جعلت على نفسها شيئا الى مسجد قباء فماتت ولم تقضه فأتى عبد الله بن عباس ابنتها أن غشي
 عنها وخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال مرة عن ابن عباس قال اذا مات وعليه نذر قضى
 عنه وليه ومن طريق عن ابن عبد الله بن عتبة ان امرأته نذرت أن تعتكف عشرة ايام فماتت ولم تعتكف فقال
 ابن عباس اعتكفى عن أمك الصكن في الموطأ قال مالك انه بلغه ان ابن عمر كان يقول لا يصلي أحد عن أحد
 ولا يصوم أحد عن أحد وأخرج الترمذي نحوه عن ابن عباس وجعل بأن الأئمة في حق من مات والنبي
 في حق الخلق (وبه قال (حدثنا أبو البيان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم أنه (قال أخيرى) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) ولابي ذر زيادة ابن عتبة ان
 عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) (أخبرنا سعد بن عباد الانصاري) رضى الله عنه (استثنى النبي صلى الله
 عليه وسلم في نذر كان على أمه) عمرة (توفيت قبل ان تقضى) والنذر المذكور قيل كان صيا ما وقيل كان
 عتقا وقيل صدقة وقيل نذر مطلقا وكان معينا عند سعد (فأفتاه) صلى الله عليه وسلم (ان يقضيه عنها) قال
 الزهري (فكانت سنة بعد) أي صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وهو أعم من أن يكون وجوبا
 أو نذبا كذا قاله في الفتح تعالى الكواكب قال العيني معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه فكانت فتوى
 النبي صلى الله عليه وسلم سنة يعمل بها بعد افتائه صلى الله عليه وسلم بذلك وانتم في ذلك كانت يرجع الى الفتوى
 بدليل قوله فأفتاه وهو من قبيل قوله اعدوا له أو أقرب للتقوى أي فان العدل يدل عليه قوله اعدوا له والجهود
 على أن من مات وعليه نذر مالي أنه يجب قضاءه من رأس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض
 الموت فيكون من الثابت ويحتمل أن يكون صدقضى نذرا من تركها ان كان ماليا أو تبرع به (والحديث
 يأتي في الحيل أيضا ان شاء الله تعالى) (وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن
 أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة جعفر بن أبي وحشية اياس البشكري أنه (قال سمعت سعد بن
 جبير) يحدث (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال ابي رجل) هو عتبة بن عامر الجهني رضى الله عنه
 (النبي صلى الله عليه وسلم قال له) يا رسول الله (ان اخي) لم تسم (نذرت) ولابي ذر عن الجوى والمستثلي
 قد نذرت (ان تصح واسها ماتت) ولم تف بذرها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين) لخلوق
 (اكت فاضيه عنها) قال ثم قال فاقض الله حقه (فهو احق بالقضاء) من الخلق وسبق في باب الحج عن الميت
 بلفظ ان امرأته قالت ان أمتي نذرت الحج ولا مسافاة لا احتمال وقوع الامر من معا قاله الكرماني وسبق ذلك
 في الباب المذكور (باب حكم النذر فيما لا عليك) الناذر (و) حكم النذر في معصية (ولابي ذر عن
 المستثلي ولا في معصية) (وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الضمالي بن محمد البصري (عن مالك) الامام (عن
 طلحة بن عبد الملك) الايلي (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم (عن عائشة رضى الله عنها)
 أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله عز وجل (فقطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه)
 فيه دليل على أن من نذر طاعة يلزمه الوفاء به ولا يلزمه الكفارة فلو نذر صوم العيد لا يجب عليه شيء ولو نذر غير
 وادع فباطل واليه ذهب مالك والشافعي فأما اذا نذر مطلقا كان قال على نذره لم يسم شيئا فاعليه كفارة المين

وكذا ان نذر شيئا لم يطعمه * ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني لافي الاول وقيل يؤخذ وسبق الحديث
 قريبا * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الطناني (عن حميد) الطويل
 البصري (عن ثابت) البناني ولا يذرح حتى يبالا افراد ثابت (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) انه قال لا يذبح قبل هو ابواسرائيل كما نقله معطاي عن الخطيب (ان الله افنى عن تعذيب هذا نفسه
 وراه يئس بين ابنيه) لم يسميا حال ما بال هذا قالوا نذر ان يئس فأمره أن يركب للجزء عن النبي (وفى
 القراوى) بفتح الفاء والراى الخفقة وبعد الافراء مكسورة مروان بن معاوية عما وصله في الحج (عن حميد)
 الطويل انه قال (حدثني) بالافراد (ثابت) البناني (عن انس) رضى الله عنه وأشار بهذا الى أن حميدا
 صرح بالتعديت كما في رواية آوى ذوق الطير فى الاولى * وبه قال (حدثنا ابو عاصم) النبيل (عن ابن جريج)
 عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان) بن أبي سلم (الاصول) المكي (عن طاوس) دو ابن كيسان الامام
 أبو عبد الرحمن الجاني بن أبناء القرس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
 رجلا يطوف بالكعبة) وأخرى يقوده (بزام او غيره) أو غير زمام (فقطعه) والشك من الراوى * وبه قال (حدثنا
 ابراهيم بن موسى) القزراى الرازى الصغرى (قال اخبرنا هشام) هو ابن يوسف (ان ابن جريج) عبد الملك
 (اخبرهم قال اخبرني) بالافراد (سليمان الاحول ان طاوسا اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم مر وهو) أى والحال أنه (يطوف بالكعبة فاندس) حال كونه يقود انسا فاجزاه
 في اسمه يكسر الخاء الموحدة وفتح الزاى الخفقة حلقة من شعر أو ويرتجول في الحاجر الذى بين مخزى البعير شد
 بها الزمام لسهل انقياده اذا كان صعبا ولم يسم واحد من الانسائين المذكورين ويحتمل أن يكونا بشرا
 وابنه قلنا كما في الطبراني كما سبق في باب الكلام في الطواف من الحج (فقطعه) أى الخزيمة (التي صلى الله
 عليه وسلم بيده ثم امره) أى القنطرة (ان يقوده بيده) فان قلت ما المطابقة بين هذا الحديث والترجمة أجب بأن
 في رواية القنطرة من وجه آخر عن ابن جريج التصريح بأنه نذر ذلك * والحديث مسبق في الحج وذكره هشام
 وجهين الاول بعلة والنسائي بنزل كاترى * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلة المقرئ قال (حدثنا
 وهيب) بضم الواو وصغرا بن خالد قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) أمولى ابن عباس (عن ابن
 عباس) رضى الله عنهما أنه (قال بينا) بغير ميم (التي صلى الله عليه وسلم يحط) أى يوم الجمعة كأعند الخطيب
 في الميهماث وجواب يتناقوله (اذا هو رجل قائم) زاد أبو داود في الشمس (فقال) صلى الله عليه وسلم (عنه)
 أى عن اسمه أو عن حاله (فقالوا) هو (أبواسرائيل) قيل اسمه قشير بن قاف وشين مبنية مصغرة وقيل بسير بضم
 مهملة مصغرة أيضا وقيل قصير بن قاف وصاد مهملة باسم ملك الروم وقيل بالسین المهملة مصغرا أيضا وقيل بغير
 راء في آخره وزاد الخطيب في مهماته فقال انه رجل من قريش وقال ابن الأثير في الصحابة كغيره انه انصارى قال
 في التمه والاول اولى بمعنى كونه قريشا ولا يشركه أحد من الصحابة في كنيته (نذر أن يقوم ولا يقعد
 ولا يستظل) من الشمس (ولا يكلم ويصوم) فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره) أى مر أباسرائيل ولا يذرح
 مره (فلا يكلم ولا يستظل) من الشمس (وليقعد ولا يصوم) لانه قريب بخلاف البواقي والظاهر أنه صلى الله
 عليه وسلم علم منه أن الصوم لا يشق عليه * والحديث أخرجه أبو داود في الايمان وابن ماجه في الكفارات
 (قال عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 مر سلام يذكر ابن عباس قال في التمه تسمى هذا من يرى أن الثقات اذا اختلفوا في الوصل والارسال يرجح
 قول من وجب له ما معه من زيادة العلم الآن وهيبا وعبد الوهاب ثقتان وقد وصله وهيب وأرسله عبد الوهاب
 وصححه البخارى مع ذلك والذي عرفناه بالاستقراء من منيع البخارى أنه لا يعمل في هذه الصورة بقاعدة
 مطردة بل يدرع الترجيح الان استروا فيقدم الوصل والواقع هنا أن من وصله أكثر من أرسله قال
 الاسماعيلي وصله مع وهيب عاصم بن هلال والحسن بن أبي جعفر وأرسله مع عبد الوهاب خالد الواسطي قال
 الحافظ بن حجر رحمه الله وخالد متفق وفي عاصم والحسن مقال فيستوى الطرفان فيرجح الوصل وقد جاء الحديث
 المذكور بن وجه آخر فاذا دققت أخرجه عبد الرزاق عن ابن طاوس عن أبيه عن ابى اسرائيل * (باب)
 حكم (من نذر ان يصوم اياما) معينة (فوافق القراوا الفطر) هل يجوز له الصيام والبدل والكنارة

وجه (قال حدثنا محمد بن أبي بكر بن هلي بن عطاء بن مقدم (المقدي) بضم الميم وفتح القاف والذال المهملة
 المشددة التثنية مولا هم البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) التبري بالنون مصفرا أبو سليمان البصري
 قال (حدثنا موسى بن عقبه) مولى آل الزبير قال (حدثنا) ولاي ذكره في الأفراد (حكيم بن أبي -زة) بضم
 الحاء المهملة وفتح الراء المشددة (الاسلي) المدني وأبو حزة لا يعرف اسمه وليس له في الجازي الأهد الحديث
 أو مرده متابعه زياد بن جبر في الطريق التي بعد (أه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) حال كونه (سئل) بضم
 السين وكسر الهمزة مبنيا للمفعول لم يسم السائل فيحتمل أن يكون رجلا وأن يكون امرأة (عن رجل ذكر أن
 لا يأتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضي بفتح الهمزة) (وكرر) تحتل أو الشك أو التقسيم (فقال) ابن عمر رضي
 الله عنهما (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) قدوة (لم يكن) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بصوم يوم
 الاضي) (و) لا يوم (الظن ولا يرى) صلى الله عليه وسلم (صباحا ومهما) وقال في الكواكب قوله لا ترى بلافا التكام
 فيكون من جهة نقول عبد الله أي الخديجة منه صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفعاله عبد الله
 وقاله حكيم قال الحافظ ابن حجر وقع في رواية يوسف بن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بصوم يوم الاضي ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما قعين الاحتمال الاول يعني انه من مقول ابن عمر انتهى
 وقد أجمعوا على انه لا يجوز صوم يوم عبد الفطر ولا عيد الفجر لا تطوعا ولا نذرا ولونذر لم يعقد نذره عند الجمهور
 وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء وقال أبو حنيفة لو أقدم فصام وقع ذلك عن نذره وبه قال (حدثنا
 عبد الله بن مسلمة) القصبى أحد الاعلام قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء آخره عين مهملة مصفرا
 البصري (عن يونس) بن عبيد أحد أئمة البصرة (عن زياد بن جبر) بضم الجيم وفتح الواو حدة ابن حبة بالقصة
 المشددة ابن مسعود بن معتب البصري انه (قال كنت مع ابن عمر) رضي الله عنهما (سأله رجل) لم يسم
 (فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثا أو أربعا ما عشت) بكسر الواو حدة في أربعا والذم الهمزة لا تصرف
 كسابقه لالتأنيث فيها كحراء ويجمعان على ثلاثا وأربعا وأربعا وأربعا وأربعا وأربعا وأربعا وأربعا وأربعا
 (فوافق هذا اليوم يوم الفطر) قال ابن عمر (أمر الله) عز وجل (بوفاء النذر) حيث قال تعالى وليوفوا
 نذرهم (وهنا) بضم النون وكسر الهاء (أن تصوم) هذا اليوم (يوم الفطر) وفي باب صوم يوم الفطر من كتاب
 الصيام ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم (فأعاد عليه) أي فأعاد الرجل السؤال على ابن عمر
 (فقال له) أي مثل القول الاول (لا يزيد عليه) ورعا منه حيث توقف في الجزم بأحد الجوابين لتعارض
 الدليلين عنده لكن سياق الكلام يضي ترجمه للمنع وبقيته معبث ذلك سمعت في الصيام من الباب
 المذكور هذا (باب بالتونين) (هل يدخل في الايمان والتذوا الارض والعلم والزروع) بلافا الجمع ولاي ذكر
 والزروع والائمة وقال ابن عمر قال عمر رضي الله عنه فيما رآه في الوصايا (النبي صلى الله عليه وسلم
 أصب ارضا) وكان هم المخل وعند أحمد من رواية أيوب ان عمر أصاب من يهودي حارة ارضية قال لها تخ بفتح
 المثناة وسكون الميم بعد ها غين مجة ارض تلقاء المدينة (لم أصب ما لا تقاسم) أجود (منه) والنفس الجيد
 المقطبة وبمعنى نفسا له يأخذ بالنفس وفيه اطلاق المال على الارض فيطلق على كل مقول كما هو المعروف من
 كلام العرب قال تعالى ولا تقوا السفهاء أموالكم فلم يخص شيئا دون شيء وقال بعضهم هو العين كالذهب
 والفضة وقبل غير ذلك (قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعد أن قال له فكيف تأمرني به) كما في الوصايا (ان شئت
 حبس) بالتخفيف وفي اليونانية بالشد يد أي وقت (أصلها ونهذتسبها) أي بغيرها (وقال أبو طلحة) زيد بن
 سهل الانصاري رضي الله عنه مما روى في الوصايا (النبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالنا إلى) (أن يشهد
 الباء بفتح) بفتح الواو وسكون التحتية وضم الراء وفتحها بالصرف ولاي ذكره مدحه وفيها نقات أخرى
 كثيرة سمعت في الزكاة وهذا الاسم لحاظه فاللام للتبيين كمن في نحو هيت لك والحائط البستان (مسند
 المسجد) انت باعتبار البقرة وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس قال (حدثني) بالأفراد (مالك) امام
 الائمة (عن ثور بن زيد) بالثناة (الدبلي) بكسر الدال المهملة وسكون القصبة (عن أبي القيث) سالم (مولى ابن
 مطيع) بضم الميم وكسر الطاء المهملة بعدها تخفة ساكنة فعين مهملة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير) لم يحضر أبو هريرة غزوة خيبر الا بعد الفتح (فلم نتم ذهابا

ولافضة الا الاموال والسياب والمتاع) كذا في الفرع وأصله وغيرهما وقفت عليه من الاصول المعقدة
والسياب بآيات الواو الكاذب بعده وقال في الفتح الا الاموال المتاع والسياب كذا الاكثرى بحذف الواو
من المتاع قال ولا بن القاسم والتعني والمتاع بالعمق قال وقال به منهم في تنزيل ذلك على لغة دوس اي
القائلين ان المال غير العين كالعروض والسياب نظرا لانه استثنى الاموال من الذهب والفضة فدل على انه منها
الا ان يكون منقطعاً فكونه لا يعني لكن كذا قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان الاستثناء من الفتح
التي في قوله فلم نعم فني ان يكونوا غنوا واثبت انهم غير المال فدل على ان المال عنده غير العين وهو المطلوب
(فأهدى رجل من بني الضبي) بضاد مضمومة معجمة وباءتين موحدين اولاهما مفتوحة بينهما تعنية ساكنة
(يقال له رفاع بن زيد) بكسر الراء وتخفيف الضاء ابن وهب الجذاعي ثم الضبي عن وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين
المهملة وتكون اسود (موجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح واو موحدة وقال الضبي كل كرماني بالبناء
للمجهول وفي غزوة خيبر من المغازي ثم انصر جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي وادي القرى) ضم
القاف وفتح الراء مقصورا موضع شرب المدينة (حتى اذا كان وادي القرى يسمي بلافه) مدغم بضم
رحلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع غار بالعين المهملة وبعد الالف همزة فراء لا يدرى رايه فأصابه
(فقتله فقال الناس هنيأ له الجنة) وفي المغازي حيا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفس بيده ان الشاة بفتح الشين المججمة وسكون الهمزة الكساة (التي اخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها القاسم)
وانما غطاها (لتشعل) بضمها (عليه نارا) تعذبه لافلوه او تنهاه في النار (طالع مع ذلك الناس
جاء رجل) لم اعر ف اسمه (بشره اسراحين) بكسر الشين تهماه اسيرين يكونان على ظهر القدم
عند ليس التعل (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلوة والسلام (شر الثمن نارا ونرا كل من نارا) هـ
والحديث مر في المغازي

(بسم الله الرحمن الرحيم باب كفارات الايمان) سقط لابي ذر لفظ باب وبعث للشيخين والجموع كتاب الخ
ولا بن ذر عن المسعلي كتاب الكفارات جمع كفارة من الكفر وهو الستر لانها تترك الذنب ومنه الكفار لانه يستر
الحق ويسمى الليل كافر لانه يستر الاشياء عن العيون (وقول الله تعالى فمما ربه) أي فكفارة معقود
الايمان (اطعام عشرة مساكين) باعطاء كل مسكين مائة من جنس القطرة او سمي كسوة مما يعتاد لبسه كقفعة
ومندبل او عتاق رقية مؤمنة فان عجز عن كل من الثلاثة لزمه صوم ثلاثة ايام ولو فزقة (وما امر النبي صلى
الله عليه وسلم) به كعب بن عجرة كافي الحديث الا حق (حين زلت ففدية من صيام) أي اذا حلق رأسه وهو
محرم فعليه صيام ثلاثة ايام (او صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بر (او نكاح ثمانية مسكيات او جع نسكة
ويذكر عن ابن عباس) رضي الله عنهما فيما واصله صفيان الثوري في تفسيره عن ابي سعيد عن ابي سلمة عن مجاهد عن
ابن عباس (وعطاء) هو ابن ابي رباح مما واصله الطبري ايصان طريق ابن جريج (وعدة) مولى ابن عباس
مما واصله الطبري ايصان طريق داود بن ابي هند عنه (ما كان في القرآن او اوا) بفتح الهمزة وسكون الواو
فيها ما نحو قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك (فصاحبه بالخيار وقد خيرا النبي صلى الله عليه وسلم كعبا
في الفدية) على ما ياتي ان شاء الله تعالى الا ان هـ وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس
البربوعي الكوفي قال (حدثنا ابو شهاب) عدي بن زيد بن ابي نوح الاصفهاني بالهمزة والنون الاسدي وقال له
الهدلي البصري (عن ابن عون) بفتح العين المهملة وسكون الواو عبد الله واسم جده اربطان الانصاري
(عن مجاهد) أي ابن جهم (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى) بفتح اللامين الانصاري المدني ثم الكوفي (عن كعب بن
عجرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء رضي الله عنه انه (قال ايته يعق النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادن) أي اقرب (مدون فقال ابو ذر) ولا بن ذر ان تؤذيك بالقوية بدل التعنية (هو امك) بتشديد الميم
لما كين جمع هامة بالتشديد تطلق على كل ما يدب من الحيوان كالتمل وشبهه وكان القمل يتناثر على وجهه
(قلت) ولا بن ذر قلت (فهم قال) احلق رأسك وعلبك (فدية) مرفوع مبتدأ خبره محذوف اي عليك فدية
او خبر مبتدأ محذوف أي قالوا اوجب عليك فدية (من صيام او صدقة او نسك) هـ قال ابو شهاب بالسند

(نستطيع أن نصور شهرين متتابعين قال لا) وهذا البرا ومن ووايه ابن ابي عمير وهل انقضت ما قبلت الامن
الصوم (قال فهل نستطيع ان نطعم ستمين مسكينا قال لا) وهل هذه الخصال على الترتيب او التضيق قال
البيضاوي رتب الثاني بالقاء على فقد الاول ثم الثالث بالقاء على فقد الثاني فدل على عدم التصيير كونها
في معرض البيان وجواب السؤال فتأمل معقولة الشرط وقال مالك بالتصير (قال جابر رجل من الانصار) لم اقبل
على اسمه (يعرق والعرق) يخفق العين المهمة والراء آخره فاف (المكذل) بكسر الميم وفتح الفوقية بينهما
ساكنة (فيه عرقان) عليه الصلاة والسلام (اذ هب هذان) التمر (فصدق به قال) ولا يذرع الكشمير
فقال (على) ولا يذرع على أي اصدق به على امرئ (احوج منا يا رسول الله والدي بعنك بالحق ما بين لايتها
اهل يب احوج منها) ولا يها بغير همر ثقيلة. يبريد الحزتين ارضا ذات حجارة سودا والمدينة بينهما وازاد
في الرواية السابقة قريسا فخصه النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت فواحدة (ثم قال اذهب فأطعمه اهلا) بقطع
همزة فأطعمه أي أطعم ما في المكمل من التمر مرة ثمك تقصه اوزوجك او مطلقا فاربك * ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة فكجا زاعة المعسر بالكفارة عن زواجه في شهر رمضان كذلك يجوز زاعة المعسر بالكفارة عن
عينه اذا حشفت فيه وقد قيل ان هذا الحديث استنبط منه بعضهم أتم مسأله واكثره هذا (باب) بالتورين
(يعطى) الشخص الذي وجبت عليه الكفارة (في الكفارة) اذا كنت من عشرين مساكين (كفاي القرآن
قريسا كان) المسكين (او بعيدا) قاله كوفي قريسا وبسبب اعتبار لفظ مسكين ولما قال كان دون كتاب ولا كانوا
اولان فلا يستوي فيه التذكير والتأنيث كفاي قوله ان روحه الله قريب من المحسنين * وبه قال (حدثنا عبد الله
ابن مسleme) القضي قال (حدثنا صفيان بن عيينة) عن الزهري (عن حماد بن مسلم) عن حماد (عن حماد) بالتصغير ابن عبد
الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال جابر رجل) من بني ياضة اسمه سلمة بن صخر وأبو هريرة (الى النبي)
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله (هلكت) في رواية عائشة في الصوم انه استغرق واطلق ذمت لا تحتاداه أن
مركب الائمة يعذب بالنار فيه ويجاز عن الصبيان (قال) صلى الله عليه وسلم (وما شئت فقل فضع على امرائي)
جامعتي (في) شهر رمضان قال ولا يذرع فقال (هل تجد ما تفق) بضم الفوقية (زوجة قال لا قال فهل
نستطيع أن نصور شهرين متتابعين قال لا) سقط قوله قال فهل أي آخره (قال فهل نستطيع أن نطعم سبعين
مسكينا قال لا اجده) قال ابو هريرة (فأقضى النبي صلى الله عليه وسلم يعرق فيه ثم فرت قال هذا) التمر (فصدق
به) على سبعين مسكينا (فقال اعلى) أي اصدق به على أحد (أقربنا ما بين لايتها) حرق المدينة (أقربنا من
قال) صلى الله عليه وسلم (خذ) أي التمر (فأطعمه اهلا) قال ابن المنير ليس في الحديث الاقوة أطعمه اهلا
لكن اذا جاز اعطاء الاقربا فاعلها اجوز فاس كفارة العين على كفارة الجاع في الصيام في اجازة الصرف
الى الاقربا انتهى وهو على رأي من حمل قوله أطعمه اهلا على انه في الكفارة وأما من حمله على انه اعطاه التمر
الذي كور في الحديث ليستغفر على اهله وتسقى الكفارة في ذمته الى أن يحصل له الباردة لا يتبعه الحلاق وكذا
على قول من يقول بالاسقاط عن المعسر مطلقا فانه في الصحيح وفي رواية ابن اسحاق خذها وكما وأهله ما على
عالمك أي لاعت الكفارة على كل مطلق بالنسبة اليه والى صاه وكان ذلك من مال الصدقة وأما حديث
على فكله انت وعيال فتدكر الله عنك فضعيف لا يحتج به وقد ورد الامر بالقضاء * كما في حديث عند
البيهقي * (باب) بيان (صاع المدينة) الذي يجب الاخراج به في الواجبات لأن التمر يرفع ولا على ذلك (و)
بيان (مد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته) أي المذاكل منها والمراد بركته صلى الله عليه وسلم في دعائه حيث
دعا اللهم بارك لهم في مكالهم ومدهم وصاعهم (وما وارث اهل المدينة من ذلك قريبا بعد قرن) * وبه قال
(حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العسبي الكوفي قال (حدثنا
انقاسم بن مالك المزني) بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون قال (حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن) بضم الجيم وفتح
العين المهمة بعد ما تحسبها كفة فدل المهمة الكندي (عن السائب بن يزيد) الكندي ويقال بالنبي
ويقال الازدي المدي انه (قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثون كرا اليوم
فزيد فيه) في الصاع (في زمن عمر بن عبد العزيز) قال ابن بطال فيما نقل في الفتح هذا يدل على أن مدهم
حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلاثون خمة ارطال

فولم سقط قوله قال الخ
أي لا يذرع كفاي القرويع
المعينة ٥١

وثالث وهو الصاع بدليل أن مداه صلى الله عليه وسلم رطل وثلاث وساعه أربعة أمدا ثم قال وأما مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز فلا نعلم وإنما الحديث يدل على أنه قدم ثلاثة أمدا بمده انتهى قال الحافظ ابن حجر ومن لازم ما قال أن يكون صاعهم ستة عشر رطلا لكنه لم يعلم مقدار الرطل عندهم اذ ذلك انتهى والمدة كما مر رطل وثلاث بالبغدادى وهو مائة وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وحبثه فيكون الصاع ست مائة درهم وخمسة وعشرون وخمسة أسباع درهم كما صححه النووي وعند أبي حنيفة أن الصاع ثمانية أروطال لما نقل الخلف عن السلف بالمدينة وهم اعرف بعل ذلك كما قال مالك مستدلا به على أبي يوسف في مناظرته له بحضرة الرشيد فرجع أبو يوسف في ذلك اليه والحديث يأتى أن شاء الله تعالى في الاعتصام وأخرجه التتالى في الزكاة وبه قال (حدثنا منذر بن الوليد الجارودي) بإسليم قال (حدثنا أبو قتيبة وهو سلم) بفتح السين المهملة وسكون اللام الشعمري بفتح المعجمة وكسر المهملة البصري أصله من خراسان قال (حدثنا مالك) إمام الأئمة ابن انس الأصمعي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال كان ابن عمر رضي الله عنه (يعطى ركعة رمضان) أى صدقة الفطر منه (بعده النبي صلى الله عليه وسلم) وهو رطل وثلاث بالبغدادى وهو مائة وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم كما مر (ابن الأثير) بالترصعة لازمة لمدة النبي صلى الله عليه وسلم وأراد نافع بذلك أنه كان لا يعطى بالمدة الذى أحدثه هشام وهو أكبر من مائة النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي مائة مد هشام رطلان والصاع منه ثمانية أروطال (وفي كفاية العيين بعد النبي صلى الله عليه وسلم) لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم المد واحد (قال أبو قتيبة) سلم المذكور بالسند السابق (قال لسالك) الإمام (مدنا) المدنى وإن كان دون مد هشام في قدره (أعظم من مدكم) في البركة الحاصلة فيه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان مد هشام أفضل بحسب الوزن قال أبو قتيبة سلم أيضا (وقال لي مالك) الإمام (لوجاءكم امره فغضب هذا صغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأى شيء كنتم تعطون) الفطرة والكفارة قال أبو قتيبة (قلت) له (كنا نعطى) ذلك (بعده النبي صلى الله عليه وسلم) مالك (فلا تترى أن الأمر انما يعود إلى مد النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه إذا تضارعت الامداد الثلاثة الأولى والحادث وهو الهشامى وهو زائد عليه والثالث القروض وقوعه وإن لم يقع وهو دون الأول كان الرجوع إلى الأول أولى لأنه الذى تمهقت شرعيته لنقل أهل المدينة لعقربا بعد قرن وجيلا بعد جيل وقد رجع أبو يوسف جمل هذا إلى قول مالك كما مره والحديث من أقراده وهو غريب مارواه عن مالك إلا أبو قتيبة ولا عنه إلا المنذر وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبى الحافظ قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأهم) أى أهل المدينة (في سكاوتهم وصاعهم ومدهم) البركة بمعنى الفناء والزيادة قال الإمام أبو بكر النورى الظاهر أن المراد البركة في نفس المكمل بالمدينة بحيث يكنى المد فيها من لا يكفيه في غيرها قلت وقد رأيت من ذلك في سنة خمس وتسعين وثمانمائة المحجب الجليل قاله تعالى بوجهه الكريم ردت في الهاركة اجلا ويصل وفاى بها على الكتاب والسنة في عافية بلا محنة وبعثت ربي من النار عنه وكرمه هذا (باب قول الله تعالى) في آية كفارة اليمين من سورة المائدة (أو محرر رقبة) قال الحنفية مؤمنة أو كافرة لا إطلاق للنص إلا في كفارة القتل فإن الله قبل الرقبة فيها بالإيمان بشرط النفاى وجه الله الإيمان بجميع الكفارات مثل كفارة القتل والظهار والجماع في نهار رمضان جلالة المطلق على التقدير كما أن الله تعالى قبل الشهادة بالعدالة في موضع فقال وأشهد وأذوى عدل منكم وأطلق في موضع فقال وأشهد وأشهد من رجالكم ثم العدالة شرط في جميعها جلالا لمطلق على التقيد كذلك هذا (واى الرقاب أى) فيه إيمان إلى حديث أبى ذر السابق في أوائل العتق قلت فأى الرقاب أفضل قال أعلها ثمتا واتقها عند أهلها وكان المؤلف أشار بذلك إلى موافقة الحنفية لأن أفضل التفضل يقتضى الاشتراك في أصل الحكم وقال ابن المنبر لم يترجم على عتق الرقبة في الكفارة لأنه لم يجد نصافى اشتراط الإيمان في كفارة الإيمان فأورد الترجمة محتملة وذكر أن الفضل والمزية لعتن المؤمنة فنه على مجال النظر فلهما أن يقول إذا توافقت العتق وكان أفضله عتق المؤمنة ووجب علينا عتق الرقبة في اليمين كان الأخذ بأفضل أحوط للذة والاكتان المكفر به المؤمن على شك في براءة المؤمنة قال وهذا اوضح من الاحتشاد بحمل المطلق على

المقتضى في كفارة القتل لظهور الفرق بالتلفظ هناك • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا
 داود بن رشيد) بضم الراء وفتح الشين المهملة البغدادى قال (حدثنا الوليد بن مسلم) القرشي الاموى
 الدمشقي (عن ابي غسان) بفتح الغين المهملة والسين المهملة المشددة (محمد بن مطرف) بضم الميم وفتح الطاء
 المهملة وكسر الراء المشددة (عن زيد بن اسلم) ابي اسامة العدوى مولى عمر بن الخطاب (عن علي بن حسين)
 بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب المعروف بن العابد بن (عن سعيد بن مرزبان) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الحيم
 وبعد الالف نون اسم امه واسم ابيه عبد الله العامري (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) انه (قال من اعتق رقبة مسلمة) وفي العتق ايمار جعل اعتق امرأ مسلما (اعتق الله بكل عضو منه عضوا
 من النار) سقط منه الثانية هنا وفي مسلم عضوا منه من النار (حتى فرجه بفرجه) حتى هنا عطفة بمنزلة الواو
 الا أنهما انفارقهما من ثلاثة اوجه أحدها أن المعطوف حتى ثلاثة شروط أن يكون ظاهرا لا مضمرا وأن يكون
 اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكل السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أغبني
 الجارية حتى حدش بها ويتنوع حتى ولدها والذي يضبط ذلك أنها تدخل حدث يصح دخول الاستثناء وتتنوع
 حيث يتنوع ولذا يمنع ضربت الرجلين حتى أفضلها وانما جاز حتى فعلها لانه لا ان الصبيحة والرافد معنى التي
 ما ينقله وأن يكون غاية لما قبلها ما في زيادة أو نقص فالاول نحو موات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زوال
 الناس حتى الحجاز ون قاله في المفتى والشروط الثلاثة موجودة في هذا الحديث وقوله رقبة ظاهر منصوب
 وقوله فرجه جزء مخافله وهو غاية لما قبلها وخص الفرج بالذ كر لانه محل أكثر الكفاية بعد التركه والحديث
 سبق في اوائل العتق • (باب) حكم (عتق المذبر وام الولد والمكاتب في الكفارة) حكم (عتق ولد الزنا) قال
 طائوس هو ابن كيسان (يجزئ المذبر وام الولد) وهذا وصله ابن أبي شيبة من طريقه فانظر يجزئ عتق المذبر
 في الكفارة وام الولد في الظاهر انتهى وقال مالك لا يجزئ في الكفارة مذبر ولام ولولا معلق عتقه لانه ثبت
 لهم عقد حرية لا سبيل الى رفعه والواجب في الكفارة تحرير رقبة وهو قول الكوفيين وقال الشافعي يجزئ
 عتق المذبر وعند البيهقي بسند صحيح عن الزهري أخبرني أبو حسن مولى عبد الله بن الحارث وكان
 من أهل العلم والصلاح أنه سمع امرأة تقول لعبد الله بن نوفل تستفتيه في غلام لها ابن زينة عتقه في رقبة
 كانت عليها فقال لا أراه يجزئ ذلك سمعت عمر يقول لان احمل على فعلين في سبيل الله أحب الي من أن اعتق
 ابن زينة لكن في الموطن عن أبي هريرة أنه أفتى بعتق ولد الزنا وعن ابن عمر أنه اعتق ابن زنا وقال الجوهري ويجزئ
 عتقه وكرهه علي وابن عباس وابن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة عنهم بأسانيد لينه • وبه قال (حدثنا
 ابو العيمان) محمد بن الفضل الدومى عارم قال (أخبرنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن عمرو) بفتح العين ابن
 دينار (عن جابر) أي ابن عبد الله الانصاري (أن رجلا من الانصار) هو أبو مذكور (دبر مولا كاله) اسمه يعقوب
 أي علق عتقه عنه (ولم يكن له مال غيره فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعم
 ابن الصمام) بضم التون وفتح العين المهملة والحاء المهملة المشددة (بقائمة درهم) قال
 عمرو بن دينار وكان يبعه صلى الله عليه وسلم له يحكم ولايته على الرعية والنظر في مصالحهم (سمعت جابر بن
 عبد الله) الانصاري (يقول) كان المذبر (عبد اقطيا) بكسر الصاد وسكون الواو نسبة الى قط مصر
 (مات عام اول) بفتح اللام على البناء وهو من إضافة الموصوف لصفته وله نظائر والبصريون بقدره عام
 الزمن الاول أو غيره ووجه المطابقة قال الكرماني لانه اذا جازيع المذبر جاز اعتقاه وقاس الباقي عليه •
 والحديث أخرجه أيضا في الاكثر اه وسبق في البيوع والعتق وأخرجه مسلم في الايمان والندور • هذا
 (باب) بالتسوين (اذا اعتق عبد ائنه وبين آخر) أي في الكفارة وهذا الباب وترجته ثبنا في رواية أبي ذر
 عن السقفي وحده من غير ذكر آية ولا حديث ويحتمل أنه لم يجد حديثا ينافي الباب على شرطه أو غير ذلك
 وحكم الباب أنه اذا اعتق عبد ائنه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا البراء وضمن لغيره حصة
 بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول أبي يوسف ومحمد والشافعي وقال أبو حنيفة لا يجزئه • طلاقا ومباحث
 المسألة في كتب الفقه فالتراجع • هذا (باب) بالتسوين يذكروه (اذا اعتق) شخص (في الكفارة) رقيقا
 (لم يكن ولده) بفتح الواو والمد وهو في الشرع عسوية سحبا زوال الملك عن الرقبة بالحرية • وبه قال

(حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم) بن عتبة (بضم العين مصفرا) عن
 ابراهيم) القضي (عن الاسود) بن زيد خال ابراهيم القضي (عن عائشة) رضي الله عنها (انها ارادت ان تشتري
 ببررة) بفتح الموحدة (فاشترطوا) أي أهلها (عليها) على عائشة (الولاة) أي أن يكون الولاء لهم (فذكرت)
 عائشة (ذلك) الاشرط (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال) لها (اشترها) فأعقبتها (انما) ولاي ذرفانما (الولاة) لمن
 اعقني يستفاد من التعبير بانما الثبات الحكم لئلا كوروشيه عماءه من اعق من يرق ولوبكابه أوتدبير
 أو سريه قوله ولاؤه ولعقبته نفسه لقوله هنا انما الولاة لمن اعق وقيس عليه غيره ويقدم منهم بفوائده من الارث
 وولاية الترويح الاقرب فالاقرب كافي النسب وفي صحيح ابن حبان وصححه الحاكم الولاة لجهة كلمة النسب
 ويدخل في قوله انما الولاة لمن اعق ما لو اعق العبد المشترك فانه ان كان موسرا صرح وضمن لشرى بكم حصته
 ولا فرق بين ان يعقته بجانا أو عن الكفارة وعن أبي حنيفة لا يجوز عتق المشترك عن الكفارة * والحديث سبق
 في الطلاق وغيره وبأنى ان شاء الله تعالى في الفرائض وأخرجه القسائي في الزكاة والطلاق والفرائض (باب)
 بيان أحكام (الاستئنا في العيمان) والمراية هنا التعليق على المشبهة كأن يقول والله لا فعلت كذا ان شاء الله
 أو لا فعل كذا ان شاء الله أو لا أن يشاء الله * وفيه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال (حدثنا
 حماد) هو ابن زيد (عن غيلان بن جبر) بفتح الغين المجبة وسكون التحتية الازدی (عن ابي بردة بن ابي موسى
 عن) أبيه (ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه أنه (قال) أتيت رسول الله (ولاي ذر النبي
 صلى الله عليه وسلم في رهط) قال أبو عبيد مادن العشرة (من الاشعريين استعمله) أي اطلب منه ما يحفظنا
 وأثقلنا الفزوة شولا (فقال واقه) ولاي ذرعن الكشعبي لا واقه (لا احلحكم ما) ولاي ذروما (عندي ما احلحكم
 عليه) ثم لبنا (بكر الموحدة مكشأ ما شاء الله) عز وجل (فأتى) بضم الهمزة وكسر القوية صلى الله عليه
 وسلم (بابل) ولا يصلي وأبي ذرعن الجوى والمسقى بشاثل بين مجة وبعد الاف همزة فلام قطيع من الابل
 (فأمرنا) صلى الله عليه وسلم (بثلاثة ذود) بالامافة وفتح المذال المجبة وسكون الواو بعد هذال مهملة
 من الثلاث الى العشر من النوق وسبق في المغازي بلفظ خمس ذود وجمع باحتمال أنه أمرهم أن يثلاث ذود
 ثم زادهم اثنين ولاي ذرب ثلاث ذود وهو الصواب لان الذود مؤنث والتذكير باعتبار لفظ ذود (فلما اطلقنا) بهم
 (قال بعضهم البعض لا يسار الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخره خلف لا يحملنا) ولاي ذر
 عن الجوى والمسقى أن لا يحملنا (فحملنا) بفتحات زاد فيعاسق تفقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنه
 والله لا نفلح أبدا (فقال ابو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له) سقط لاي ذرافظ له (فقال)
 صلى الله عليه وسلم (ما احلحكم بل الله احلحكم) أي شرع لكم ما حصل به الحل بعد العين وهو الكفارة أو أناني
 بما احلحكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احلحكم عليه فانه المازري (ان الله ان شاء الله) وجواب القسم قوله
 (لا احلف على يمن) وان شاء الله معترض والقسمية خبران وقوله على يمن أي مخاوف يمن (فأرى) بفتح الهمزة
 (غيرها خبرا منها لا كقوت عن يمن وأتيت الذي هو خير) زاد الجوى والمسقى بعد قوله هو خير وكقوت فكرر
 لفظ التكفير واثباته في الاول قد يقيد بجواز تقديم الكفارة على الحنث * وطاعة الحديث للترجئة في قوله
 اني والله ان شاء الله لكن قال ابو موسى المديني في كتابه العيم في استئنا اني * سئل في فتح الباري لم يقع
 قوله ان شاء الله في اكثر الطرق لحديث أبي موسى قال الحافظ ابن حجر * جعلنا في نسخة من نسخة ابن المنير
 فاعترض بأنه ليس في حديث أبي موسى عمن وليس كما ظن بل هي ثابتة في نسخة * بل حده أراد البخاري بإراءه
 بيان صيغة الاستئنا بالمشيئة قال وأشار ابو موسى المديني في الكتاب المذكور الى أنه صلى الله عليه وسلم قالها
 للترك لا للاستئنا وهو خلاف الظاهر واشترط في الاستئنا أن تصل بالمستئني منه عرفا فلا ينصرف
 تنفس وي وتذكر وانقطاع صوت بخلاف الفصل بسكوت طويل وكلام اجنبي ولو يسيرا ونقل ابن المنذر
 الاتفاق على اشتراط التلطف بالاستئنا وأنه لا يكفي التصديح بغير لفظ وعن الحسن وطوس أن له أن يستئني
 مادام في المجلس وعن الامام أحمد بن حنبل وقال ما دام في ذلك الامر وعن اسحاق أنه قال الآن يقع سكوت
 وعن سعيد بن جبير الى أربعة أشهر وعن ابن عباس شهر وعنه سنة وعنه أبدا قال أبو البركات النقي في مختصر
 الكشف له وهذا محمول على تدارك الترك بالاستئنا فأما الاستئنا المتغير حكما فلا يصح الامتصاص ويحكى أنه

بلغ المنصور أن أبا حنيفة رجه الله خالف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الاستثناء المنفصل فاستخضره
 لينكر عليه فقال أبو حنيفة هذا يرجع عليك أن تأخذ البيعة بالآيات افرص أن يخرجوا من عندك فيستنوا
 فيخرجوا عدلت فاستحسن كلامه وأسر بأخراج الطاعن فيه انتهى وقال ابن جرير معنى قول ابن عباس أنه يستثنى
 ولو بعد سنة أي إذا نسي أن يقول في حلفه أو كلامه أن شاء الله وذكر ولو بعد سنة فالسنة أنه أن يقول ذلك ليكون
 آتيا بسنة الاستثناء حتى ولو كان بعد الحلف وليس مراده أن ذلك واقعا لحلفت باليمين ومسقطا للكفارة قال ابن
 كثير وهذا الذي قاله ابن جرير رجه الله وهو الصحيح وهو الالتي يجعل كلام ابن عباس عليه واقعه أعلم وقال
 أبو عبيد وهذا لا يؤخذ على ظاهره لأنه يلزم منه أنه لا يحث أحد في عينة وأن لا تتصور الكفارة التي أوجبها
 الله تعالى على الخائف ولكن وجه الخبر سقوط الأثم عن الخائف تركه الاستثناء لأنه ما موربه في قوله تعالى
 ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله فقال ابن عباس إذا نسي أن يقول أن شاء الله يستدركه
 ولم يرد أن الخائف إذا قال ذلك بعد أن انقضى كلامه أن ما عقده باليمين يهمل وحاصله حل الاستثناء المنقول
 عنه على لفظ أن شاء الله فقط وجعل أن شاء الله على التبرك وتعميد على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله
 في حديث الباب فليكثر عن عينة فانه لو كان الاستثناء يشهد به قطع الكلام لقيل فليست من لأنه سهل من
 التكفير والحديث سبق في النذور وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل عارم قال (حدثنا جاد)
 هو ابن زيد بالسند السابق (وقال) فيه (الأكثر يعني) ولا يذعن الجوى والمستثنى عن عيني (وأيضا) الذي
 هو خير بتقديم كبرت (وأيضا) الذي هو خير وكبرت) تأخيرها زيادة التردد في هذه الطريق في تقديم الكفارة
 وتأخيرها وكذا أخرجه أبو داود وعن سليمان بن حرب عن جادين زيد بالترديد فيه أيضا وبه قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام بن عمار) بنسب الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون
 التحتية بعد هاءراء المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد الرحمن البجلي أنه (سمع ابا هريرة)
 رضي الله عنه (قال قال سليمان) بن داود وعليهما السلام (لا طوفن الليلة) جواب القسم والنون للتأكيد
 وفي بعض طرق الحديث التصريح بالقسم واليلة نصب على الظرفية (أي تسعين مرة) وقال طاوس به يعني
 ألم به وقابله يعني لا جامعهم (كل) بالنون مشددا أي منهن (نلد) فيه حذف تقديره فقلع فقلع قلعه (غلاما)
 يشأ فبعض القروسية (يقال في سبيل الله) عز وجل (فقال له صاحبه) الملك أو قرينه أو صاحبه من البشر
 أو وزيره من الانس أو من الجن (قال سفيان) بن عيينة (يعني الملك قال ان شاء الله نفسي) بفتح النون مخففا
 لسابق القدر أن يقول ان شاء الله (فطاف بهن) أي جامعهم (فلما أت امرأتهن) ولد الاواحدة بشق غلام
 بكسر الشين المجهدة وفي رواية للجباري الاواحد ساقط احد ثقبه (فقال ابو هريرة) رضي الله عنه بالسند
 السابق (بربه) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال لوقال) سليمان (ان شاء الله لم يحث) قبل هذا خاص
 بسليمان وانه لو قالها لمحصل مقصوده وليس المراد أن كل من قالها وقع له ما أراد فقد قال موسى عليه السلام
 في قصة الخضر سبحانه ان شاء الله صابرا ولم يصبر (وكان) قوله ان شاء الله (در كافي حاجته) بفتح الدال
 المهملة والراء أي لما قالها وهو تأكد لقوله لم يحث ولا يذره في حاجته (وقال) ابو هريرة (مرة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استثنى) بدل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ محتمل والمعنى واحد
 وجواب لو محذوف أو اللام على ثني لم يحث قال سفيان بن عيينة بالسند المذكور (وحدثنا ابو الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (وجه اعرج) عبد الرحمن بن هرم (مثل حديث ابي هريرة) الذي ساقه من طريق
 طاوس عن ابي هريرة فقيه أن لسفيان فيه سند بن أبي هريرة هشام عن طاوس وأبو الزناد عن الاعرج
 والحديث سبق في الجهاد وغيره لكن بغير هذا السند (باب) جواز الكفارة قبل الحلف وبعده وبه قال
 (حدثنا علي بن حجر) بجاء مهملة منقوعة نجيم صا كنفه فراء السعدى قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم)
 المعروف بابن عتبة (عن ايوب) السخني (عن اناسم) بن عاصم (التمني عن زهدم) بفتح الزاي وسكون
 الهاء وفتح الدال المهملة بعد هاءيم (الجرى) بفتح الجيم وسكون الراء أنه (قال كذا عند ابي موسى) عبد الله
 ابن قيس الاشعري رضي الله عنه (وكان يثناوين هذا الطي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء والطي بالفتح
 واثير ابي ذر بالكسر (الخاء) بكسر الهمزة في قوله وفتح الحاء المجهدة والمذأي صداه (ومعروف

أي احسان ولا يذعن الكشمتي وكان ميتا ومنهم هذا الخي - فزاد الضمير وقدمه على ما يعود عليه وقال
 في الكواكب فان قلت الظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى أي لان زهدا من جرم فلو كان من الاشعرين
 لاستقام الكلام قال وقد تقدم على الصواب في باب لا تحضوا باياتكم حيث قال تكن بين هذا الخي وبين
 الاشعرين وقد اوجب باحتمال أنه جعل نفسه من اتباع أبي موسى كواحد من الاشاعة فأراد قوله ميتا
 ابا موسى واتباعه وكأنه مولى أي لم يكن من العرب المخلص (قال) زهدم (فقدم طعام) بين يدي أبي موسى
 ولا يذعن الجوى والمستقلى طعامه أي طعام أبي موسى (قال) وقدّم في طعامه لم يدبج قال وفي القوم
 رجل من بني تميم الله قبيلة معروفه من قضاة (احمر كأنه مولى) قال الحافظ ابن جرير في المقدمة لم يعرف اسمه
 وقد قيل انه زهدم الراوي (قال لم يدبج) أي لم يقرب من الطعام (فقال له ابو موسى) الاشعري (ادن) اقرب
 (فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل منه) أي من جنس الدجاج (قال) الرجل (انني رأيت
 يا كل شيئا) فمذرا (قدرة) بكسر الهمزة أي كرهته (فقلت أن لا اطعمه ابدافصال) أبو موسى للرجل
 (ادن) اقرب (احمر) بضم الحاء الهمة والجزم جواب الامر (عن ذلك) أي عن الطريق في حل العين (أيتنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في رط من الاشعرين استجبه) اطلب منه ما يحسنه وأتينا الفتوة والعصرة
 (وهو يشم نعمان ثم الصدقة) بفتح النون والعين المهمله فيهما (قال ابوب) الصحناني بالسند السابق
 (أحسبه) أي أحسب القاسم التميمي (قال وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (غضبان قال والله لا جلكم
 وما عندي ما احلكم) زاد الكشمتي عليه (قال) أبو موسى (فانطلقا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بهبابل) بالإضافة فنبأ بلبسه من غنمة وفي رواية أبي بردة أنه صلى الله عليه وسلم اشاع الابل التي جلهم
 عليها من هدهد فيجمع باحتمال أن تكون الفتحة لما حصلت حصل لعدمتها ذلك فاستأمنه صلى الله عليه وسلم
 وجلهم عليه (فقبل ابن هزلاء الاشعري أن هزلاء الاشعرين) بالكرار من زين في رواية أبي ذر في رواية
 أبي يزيد فلم ألبت الاسبعة بلا يشاد أي عبد الله بن قيس فأجبه فقال أحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدعوك (فأتينا فأمرونا) عليه الصلاة والسلام (بجمن ذود) بالإضافة وفي الغزاري بسنة ابرة
 وذكر القليل لا يني الكثير (غزاذري) بضم الهمزة وفتح الراء أي الاسفة (قال فاندفعنا) أي سرنا
 مسرعين (فقلت لصحابي أيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستجبه فقلت أن لا يحملنا ثم ارسل أيتنا فحملنا)
 بقضات (نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه والله لن نقفلنا) يسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عينه) أي أخذنا منه ما أعاننا في حال خلقه عن عينه من غير أن تذكرها (لا تطلق ابداء رجوعنا إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فندكره) يسكون اللام والجزم (عينه فربما) اليه (فقلنا يا رسول الله أيتنا
 نستجبه فقلت أن لا تحملنا ثم حملنا فقلنا اوفرنا) بالشك من الراوي (أنت نسب بينك) ولا يبعلى
 من رواية مطر عن زهدم فكرها أن تسبها فقال والله اني مانسبها وأخرجه مسلم عن الشيخ الذي
 أخرجه عنه أبو يعلى ولم يسبق منه الا قوله قال والله مانسبها (قال اطلقوا فاما جلكم الله عز وجل فيه ازالة
 المنه عنهم وازالة النعمة لئلا يكملها الاصل ولم يرد أنه لا صنع له أصلا في جلهم لانه لو أراد ذلك ما قال (انني والله
 ان شاء الله لا احلف على بين) أي على محالوف بين كما مر فاطلق عليه أفض عين الملابسة والمراد ما شأنه
 أن يكون محالوف عليه فهو من مجاز الاستعارة ويجوز أن يكون فيه تعصين في قضاءي إذا حلفت بين ورج
 الأولى بقوله (فأرى غيرها خيرا منها) لان الضمير في غيرها لا يصح عوده على العين واجب بأنه يعود على معناها
 المجازي للملابسة أيضا وقال في النهاية الحلف هو العين فقوله احلف أي اعتد شيئا بالضم والنسبة وقوله
 على بين تأكيده مقدمه واعلام بأنها ليست لقوا قال في شرح الشكاة ويزيد رواية النساء على ما على الارض
 بين احلف عليها الحديث قال فقوله احلف عليها صفة مؤكدة للعين قال والمعنى لا احلف بينا جزا لا لغز فيها
 ثم يظهر لي امر آخر يكون قطعه خيرا من المضى في العين المذكرة (الآية الذي هو خير وصحلتها) أي كفرتها
 واختلف كفر صلى الله عليه وسلم عن عينه المذكرة كما اختلف هل كفر في قصة خلقه على شرب العسل
 او على غضبان مارية فمن الحسن البصري أنه لم يكفر أصلا لأنه مفعول في وانما تركت كفارة العين تعليا
 للائحة وتغيب بحدوث الترمذي عن حمير في قصة خلقه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة عين

قوله وكأنه الخ هكذا
 في نسخ الشارح ولعله
 مقدم من تأخير فلينا مل

١١

وهذا ظاهر في أنه كفروا وإن كان ليس نصافي رد ما ادعاه الحسن ودعوى أن ذلك كله تشرع بعده وفي تفسير
القرطبي عن زيد بن اسلم أنه صلى الله عليه وسلم كفر بمقتى رقة وعن مقاتل أنه صلى الله عليه وسلم اعتق رقة في
تحريم ما ردة وقد اختلف لفظ الحديث فقدم لفظ الكفارة مرة وأخرها أخرى لكن يحرف الواو الذي لا يجب
تزيينهم ورد في بعض الطرق بلطف ثم التي تقتضي الترتيب عند أبي داود والنسائي في حديث الباب ولنظ أبي
داود من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن فكفر عن يمينك ثم أنت الذي هو خير وفي حديث
عائشة عند الحاكم بلطف ثم وفي حديث أم سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير
وإذا علم هذا فليعلم أن للكفارة ثلاث حالات أحدها قبل الحلف فلا تجزئ اتصافا ما نيتا بعده الحلف والحنث
تجزئ اتصافا ما نيتا بعده الحلف وقبل الحنث فاختلف فيها فقال مالك وسائر فقهاء الامصار إلا بأحقة تجزئ
قبله لكن استثنى الشافعي الصيام فقال لا يجزئ إلا بعد الحنث لأن الصيام من حقوق الابدان ولا يجوز تقديهما
قبل وقتها كالصلاة بخلاف العتق والكسوة والاطعام فانها من حقوق الاموال فيجوز تقديهما كالكاهن واحتج
للشفعة بانها لم تجب صارت كالطوق والعتق لا يجزئ عن الواجب بقوله تعالى ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم
فإن المراد إذا حلفتم فحنثتم واجب المخلصون بأن التقدير فإذا اردتم الحنث والخلاف كما قال القاضي عياض
سبغ على أن الكفارة لحل اليمين ولو تكفیر ما تمها بالحنث فتد الجهور وانها رخصة شرعها الله لحل ما عاهد من اليمين
فلذلك تجزئ قبل وبعد نعم استحب مالك والشافعي تأخيرها والحديث مر في مواضع كثيرة كالتيسر والمغازي
والذبايح ويأتي أن شاء الله تعالى بعون الله في التوحيد (تابعه) أي تابع اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليه
(جاء بن زيد) وفيما وصله المؤلف في فرض النكاح (عن ابيوب) السخياتي (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي
(والقاسم بن عاصم الكلبيني) بضم الكاف وفتح اللام قال في التمهيد وهذه المسألة وقعت في الرواية عن القاسم
فقط ولكن زاد جاد ذكر أبي قلابه مضموعا الى القاسم قال والبضاري لم يذكر جادا فالحديث من الملقطات
وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (عن ابيوب) السخياتي (عن ابي قلابه)
الجرمي (والقاسم التميمي) عن زهدم بهذا الحديث السابق (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة
مسكنة قال (حدثنا عبد الوارث) قال (حدثنا ابيوب) السخياتي (عن القاسم) التميمي (عن زهدم بهذا)
الحديث ايضا وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذيل بالجمع (محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النسابوري الحافظ المشهور قال (حدثنا عثمان بن عمر بن فارس) بضم عين
عمر البصري قال (اخبرنا ابن عون) عبد الله (عن الحسن) البصري (عن عبد الرحمن بن حمزة) بفتح الميم المهملة
وضم الميم القرشي سكن البصرة ومات بالعسكر ورضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسأل الامارة) بكسر الهمزة والامارة (فانك ان اعطيتها) بضم الهمزة (عن غير مسألة اعنت عليها
وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها) بضم الواو وكسر الكاف محققة وضم همزة اعطيتها واعنت أي وكلت
الى نفسك وهجرت (وإذا حلفت على يمين محلو فبين يمين) قرأت غير هذا خبرا منها فانت الذي هو خير وكفر عن
يمينك) والحديث سبق في أول كتاب الايمان والتذوي (تابعه) أي تابع عثمان بن عمر فيما وصله ابو عروبة والحاكم
والبيهقي (اشهر) بفتح الهمزة وسكون الشين المجع وفتح الهاء وبعدها لام الجحيم مولا هم ابو عمرو وقيل
ابو حاتم مصري ولا يذراشول بن حاتم (عن ابن عون) عبد الله (تابعه) أي تابع عبد الله بن عون (يونس) بن
عبيد بن دينار البصري مما وصله المؤلف في كتاب الاحكام في باب من سأل الامارة وكل اليها (وسمك
ابن عطية) بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وبعدها الالف كاف ابن عطية المريد من أهل البصرة مما وصله
مسلم (وسمك بن حرب) ابو المغيرة الكوفي مما وصله عبد الله بن الامام أحمد في زيادته والطبراني في الكبير
(وجيد) بضم الحاء ابن أبي جيد الطويل مما وصله مسلم (وقتادة) بن دعامة مما وصله مسلم (ومنهجور) هو ابن
المنقر مما وصله مسلم ايضا (ومشام) هو بن حسان الفردوسي مما وصله ابو نعيم في مسخره مسلم (والريبع)
هو ابن مسلم الجهمي البصري كما جزم به الدماطي وقال ابن حجر الحافظ والذي يغلب على ظني انه يصح ثم ذكر
عدة احاديث من طرق تدل له ووقع في نسخة من رواية أبي ذر وهو مكتوب في فرع البيهقي وجيد عن قتادة
وهو خطأ والصواب وجيد وقتادة بالواو كاسم

(بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الفرائض) أي مسائل قسمة الموارث جمع فريضة بمعنى مفروضة أي مقدرة
لها عليهم من السهام المقدرة فقلبت على غيرها والقرض لغة التقدير وشرعاً هنا نصب مقدراً شرعاً للوارث ثم قيل
لأهل علم مسائل الميراث علم الفرائض والعالم به فرضي وفي الحديث افرضكم زيد أي اعلمكم بهذا النوع وعلم
الفرائض كما نقل عن أصحاب الشافعي ينقسم إلى ثلاثة علوم علم الفتوى وعلم النسب وعلم الحساب والانتصاب
المقدرة في كتاب الله تعالى ستة النصف ونصفه والنصف والثلاثون ونصفه ونصف (وقول الله تعالى
يوصيكم الله) يعهد إليكم وبأمركم (في أولادكم) في شأن ميراثهم وهذا أجمال تفصيله (لأنكم مثل حظ الأنثيين)
أي لأنكم منكم أي من أولادكم تحذف الراجح إليه لأنه مفهوم كقوله الجن منوان بدرهم يبدأ كمرثات
الأولاد لأن تعلق الإنسان بولده أخذ التعلقات وبدأ يحفظ الذكر ولم يقل للأنثيين مثل حظ الذكر ولا لأنني نصف
حظ الذكر فضلته كما ضعف حظته لذلك ولا نهم كانوا يورثون الذكر دون الأنثى وهو السبب لورود الآية
فقيل كفي الذكر أن يورثوا ضعف لهم نصيب الأنثى فلا ينادى في حظهم حتى يحرم من مع ادلائهم من القرابة بعتل
ما يدلون به والمراد به حال الاجتماع أي إذا اجتمع الذكر والأنثى كان له سهمان كأن لهما سهمين وأما في حال
الانفراد فالأنثى يأخذ المال كله والبتان يأخذان الثلثين والدليل عليه أنه اتبعه حكم الانفراد بقوله
(فإن كن نساً) أي فإن كانت الأولاد نساً خلاصاً يعني بنات ليس معهن ابن (فوق اثنتين) خبرتان لكن
أوصفة لثسا أي نساء زائدات على اثنتين (فلهن ثلث ما ترك) أي الميت (وإن كانت واحدة فلهما النصف) أي
وإن كانت المولودة منفردة وفي الآية دلالة على أن المال كله للذكر إذا لم يكن معه أنثى لأنه جعل للذكر مثل حظ
الأنثيين وقد جعل للأنثى النصف إذا كانت منفردة فعلم أن للذكر في حال الانفراد ضعف النصف وهو الكل
والضعيف قوله (ولا بويه) للميت والمراد الأب والأب والامه غلب المذكر (لكل واحد منهما السدس) بدل من
بويه بتكرير العامل وفائدة هذا البديل أنه لو قيل ولا بويه السدس لكان ظاهراً اشتراكهما فيه ولو قيل ولا بويه
السدس لآوهم قسمة السدسين عليهم على السوية وعلى خلافها ولو قيل لكل واحد من ابويه السدس
لذهبت فائدة التأكيد وهو التفصيل بعد الأجمال والسدس مبتدأ أخبره لا بويه والبديل متوسط بينهما للبيان
(عما ترك إن كان له ولد) ذكر أو أنثى (فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامته الثلث) عما ترك والمعنى وورثه أبواه
نحسب لأنه إذا ورثه أبواه مع أحد الزوجين كان للامته ثلث ما يتي بعد اخراج نصيب الزوج لالث ما ترك لأن
الأب أقوى من الأم في الإرث بدليل أنه ضعف حظها إذا خلصا فلو ضرب لهما الثلث كما سلا لا أدى إلى حظ
نصيبه عن نصيبها فإن امرأة لورثت زوجاً وأبوين فصا للزوج النصف وللام الثلث والباقي للأب حازت الأم
سهمين والأب سهماً واحداً فينقلب الحكم إلى أن يكون للأنثى مثل حظ الذكر (فإن كان له) أي الميت (أخوة
فلامته السدس) أخوة أمهم من أن يكونوا ذكورا وإنا وانا وبعضهم ذكورا وبعضهم إنا فانه من باب التغليب
والجهو على أن الأخوة وإن صكوا بلقب الجمع يقعون على الأنثى فيجب الأخوان أيضاً الأم من الثلث
إلى السدس خلافاً لابن عباس ولا يجب الأخ الواحد (من بعد وصية) متعلق بما سبق من قسمة الموارث
كلها لا بما يليه وحده كأنه قيل قسمة هذه الأنصاء من بعد وصية (يوصي بها ودين) واستشكل بأن الدين
مقدم على الوصية في الشرع وقدمت الوصية على الدين في التلاوة واجب بأن أولاد ولد على الترتيب فتقدر
من بعد وصية يوصي بها ودين من بعد أحد هذين الشئتين الوصية أو الدين ولما كانت الوصية تنسب الميراث
لأنها صلة بالأعوان فكان آخرها بما سبق على الورثة وكان أدواً عظيمة لتقريب بخلاف الدين قدمت على
الدين ليسار عوا إلى آخرها مع الدين (أباً أو أم) مبتدأ (وأبناؤكم) عطف عليه والخبر (لأنهم يورثون) وقوله
(إيهم) مبتدأ أخبره (أقرب لكم) وأجله نصب بتدوين (نعم) تغييراً للمعنى فرض الله الفرائض على ما هو عنده
حكمة ولو وكل ذلك إليكم لم تعلموا أيهم لكم أنفع فوضعتم أتم الأموال على غير حكمة والتفاوت في السهام
بتفاوت المنافع وأتم لاندرون تفاوتها تولى الله ذلك فضلاً منه ولم يكلها إلى اجتهدكم ليعزكم عن معرفة المقادير
وأجله احتراماً مؤكداً لموضع لها من الأهراب (فريضة) نصب نصب المصدر المؤكد أي فرض ذلك فرضاً
(من الله أن الله كان علماً) بالاشياء قبل خلقها (حكماً) في كل ما فرض وقسم من الموارث وغيرها (ولكم نصف
ما ترك أزواجكم) أي زوجاتكم (إن لم يكن لهن ولد) ابن أو بنت (فإن كان لهن ولد) منكم أو من غيركم

(فلنكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها أو دين) ولهن الربع مما تركن إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد
فلهن الثلث مما تركن من بعد وصية يوصي بها أو دين) والواحدة والجامعة سواء في الربع والثلث جعل ميراث
الزوج نصف ميراث الزوجة دلالة قوله للذكر مثل حظ الأنثيين (وإن كان رجل) يعني الميت (يورث) أي يورث
منه نصفه لرجل (كلاهما) خبر كان أي وإن كان رجل موروث منه كلاله أو يورث خبر كان وكلاله حال من الضمير
في يورث والكلالة تطلق على من لم يحلف ولدا أو لا والد أو على من ليس بولد ولا والد من المخلفين وهو في الأصل
مصدر بمعنى الكلالة وهو ذهاب القوة من الأعيان فكانت بصيرة الميراث للوارث من بعده أعيانه (أو امرأة)
محلف على رجل (وله أخ أو اخت) أي لا هم (فكل واحد منهم ما للدين) فإن كانوا أكثر من ذلك من واحد
(فهم شركاء في الثلث) لأنهم يستحقون بقراءة الامة وهي لا ترث أكثر من الثلث ولهذا يفضل الذكور منهم على
الانثى (من بعد وصية يوصي بها أو دين) وكررت الوصية لاختلاف الموصين فالأول الوالدان والأولاد والثاني
الزوجة والثالث الزوج والرابع الكلالة (غير مضاف) حال أي يوصي بها وهو غير مضاف لورثته وذلك بأن يوصي
زيادة على الثلث أو الوارث (وصية من الله) مصدر مؤن كد أي يوصيكم بذلك وصية (والله عليم) بمن جاز أو عدل
في وصيته (حليم) على الجائر لا يعاجله بالعقوبة وسقط في رواية أبي ذر من قوله للذكر الأخ وقال بعد قوله في أولادكم
إلى قوله وصية من الله والله عليم حليم وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال (حدثنا سفيان)
ابن عيينة (عن محمد بن المنكدر) الهذلي التيمي المدني الحافظ أنه (سمع) ولابي ذر عن الجوى والمسملي قال
سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يرضى الله عنهما (يقول) مررت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رضي الله عنه (وهما حاشيان) الواو فيه للال (فأنا) صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن النخعي قال (حدثنا) أي
النبي صلى الله عليه وسلم النبي وأبو بكر (وقد أغمي علي) يشديد الباء (فتوأسرنا الله صلى الله عليه وسلم
فصب علي) يشديد الباء (وضوءه) بفتح الواو أي ما وضوءه (فأفقت) من أغمي (فقلت يا رسول الله كيف
أصنع في مالي كيف أفضي) بفتح الهزة وكسر الصاد الموحدة (في مالي فليجيئني بشئ حتى نزل آية الموارث)
بالجمع ولابي ذر الميراث بالفرادي وصيكم الله في أولادكم إلى الآخر وزاد مسلم عن عمر والناسد عن سفيان
ابن عيينة في آخر الحديث يستقونك قل الله يضيكم في الكلالة وهذه الزيادة مدرجة في الحديث وحديث
الباب مسبق في الطب • (باب تعليم القرائض وقال عقبه بن عامر) الجهني رضى الله عنه (تعلموا) أي العلم
فدخل فيه علم القرائض (فصل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن) ويحتمل أن يكون مراد عقبه بقوله تعلموا علم
القرائض المخصوص لشدة الاحتكام به وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه مر فو تعلموا القرائض وعلموها
الناس فأتى امرؤ مقبوض من وإن العلم سيقض حتى يحتلف الإنسان في القرض فلا يجدان من يقض بينهما
أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وصححه الحافظ وعنده الترمذي من حديث أبي هريرة تعلموا القرائض
فإنه نصف العلم وإنه أول ما ينزع من امتي قيل لأن الإنسان حالتين حاله حياة وحاله موت والقرائض تتعلق
بأحكام الموت وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري البصري ويقال له التبوذكي قال (حدثنا)
وهيب (بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس
اليماني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن) أي اتخذوا
الظن المنهى عنه الذي لا يستند إلى أصل أو ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالأحكام (فإن الظن أكذب
الحديث) واستشكل بأن الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف عبروا بفعل التفضيل واجب بأن معناه الظن
أكثر كذباً من سائر الأحاديث فأن قلت الظن ليس بحديث واجب لأنه حديث تخافي والمعنى الحديث الذي
منشأ الظن أكثر كذباً من غيره (ولا تحسبوا) بالحاء المهملة (ولا تحسبوا) بالجيم ما تطلبه لغيرك والأول
ما تطلبه لنفسك لا بالجيم البحث عن بواطن الأمور أكثر ما يقال في الشر أو بالجيم في الخير وبالحاء في الشر
أو معناه أحاد وهو طلب الأخبار (ولا تباغضوا ولا تدابروا) بحذف إحدى التاءين فهما أي لا تتباغضوا
ولا تدابروا (وكونوا عباد الله أخواناً) ومطابقة هذا الحديث لأربعة ظاهرة والحديث سبق في باب لا يخطب
على خطبة أخيه من كتاب النكاح • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث) أي معاشر الأنبياء (ما تركوا
صلاة) ما مورثوا تركاً صلته وصدة بالرفع خبر ما يورثه هو أي الذي تركه هو صدقة وبه قال (حدثنا)

عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الباني فاضيا قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما
عين ميملة سا كنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن
فاطمة) الزهراء البتول (والعباس) بن عبد المطلب (عليه السلام) أتيا أبا بكر (الصديق رضي الله عنه بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم) يطلبان منه (مراثمتهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ
يطلبان منه (أرضيهما من فدية) بفتح الفاء والدال المهملة بالصرف وعدمه بلد بينهما وبين المدينة ثلاث
مراحل (وسعهما) ولا يذرع عن الكعبة سوى وسعهما بالأفراد (من خير) بعدم الصرف مما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم (فقال لهما أبو بكر) رضي الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث) بضم
النون وفتح الراء مخففة وعند النساء من حديث الزبير أنهما اشرا لانبيا لا نورث (ما تركا صدقة) بالرفع خبر
ما الموصول كما مر وجوز بعضهم النصب وفيه بحث سبق في الجنس فلا نظير به فلما جمع وفي العلل للدارقطني من
رواية أم هانئ عن فاطمة عليها السلام عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن الانبياء لا يورثون والحكمة في أن
لا يورثوا أن الله بعثهم مباهين ورسائلهم أن لا يأخذوا على ذلك أجرا قال تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
وقال نوح وهود وغيرهما نحو ذلك فكانت الحكمة أن لا يورثوا الثلاثين أنهم جعلوا المال لوارثهم وأما قوله تعالى
وورث سليمان داود فخلموه على العلم والحكمة وكذا قول زكريا نهي عن ذلك وليا يرثي (أنفيا كل آل محمد)
عليه الصلاة والسلام (من) بعض (هذا المال) بقدر حاجتهم وما بقي منه لله صالح وليس المراد أنهم لا يكون
الأمنه ومن التبعض (قال أبو بكر والله لأدع) لا ترك (أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه)
في المال (الاصنعه قال فنجرت فاطمة) رضي الله عنها أي هجرت أبا بكر رضي الله عنه (فلم تسلمه حتى ماتت)
قربا من ذلك بصوستة أشهر وليس المراد الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه بل المراد أنهم انقضت عن
لقائه قاله في الكواكب (والحديث سبق في الجنس) وبه قال (حدثنا اسماعيل بن إبان) بفتح الهمزة
والموحدة المخففة وعد الاتيون أبو إسحاق الوراق الأزدي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن
يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركا) هو (صدقة) قال ابن المنبر في الحاشية يستفاد منه أن من قال داري
شلا صدقة لا نورث أنها تكون جباة ولا يحتاج إلى التصريح بالوقف والحبس قال في الفتح وهو حسن لكن
هل يكون ذلك صريحا أو كناية يحتاج إلى تسمية وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الياء مصغرا ونسبه
لجده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام) (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالأفراد (مالك بن أوس بن الحذاف) بفتح الحاء وادال
المهملتين والمثلية قال ابن شهاب (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرنا من حديثه) أي من حديث مالك بن
أوس (ذلك) الآتي ذكره (فانطلقت حتى دخلت عليه) أي على مالك بن أوس حتى أسمع منه بلا واسطة
(فسأته) عن ذلك الحديث (فقال انطلقت حتى أدخل على عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فأنا حاجبه يرى)
بفتح الباء التحتية وسكون الراء وفتح الفاء بعدها تحية خطأ ولا يذرب بالالف بدل التعية بغير همز في الفرع
كما صله وقال العيني كالكرماني بالهمز وغيره وقال الحافظ ابن حجر وبالهمز رواه من طريق أبي ذر (فقال)
له (هل لك) رغبة (في) دخول (عثمان) بن عفان عليه (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد)
يسكون العين ابن أبي وقاص وزاد النساء على الأربعة طلحة بن عبد الله (قال ثم فاذن لهم) فدخلوا فسلموا
وجلسوا (ثم قال) برفي لعمر رضي الله عنه (هل لك) رغبة (في علي) أي ابن أبي طالب (وعباس) أي ابن
عبد المطلب (قال ثم) فاذن لهما فدخلوا فلما جلسا (قال عباس) لعمر (يا أمير المؤمنين) أي بني (وبن هذا) أي
علي زاد في الجنس وهما يجتصمان في أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني التضر فقال الرهط عثمان
واصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر (قال) عمر (انشدكم) بفتح الهمزة وضم الشين
المجبة أي أسألكم (بالله الذي باده تصوم السماء) فوق رؤسكم بالأعد (والأرض) على الماء تحت أقدامكم
(هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركا صدقة) بالرفع خبر الموصول (يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه) الزكية وكذا غيره لقوله في الحديث الاخر انما علمشرا لانبيا لا نورث فليس ذلك

من انحصار نص وقيل ان قول عمر يزيد نفسه أشار به الى أن التوثيق في قوله لا نورث للمسلم خاصة لا للجميع
وسكى ابن عبد البر أن العلماء في ذلك قولين وأن الأصح أن لا يورثون واخرج الطبري من طريق
احمد بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله تعالى حكاية عن زكريا وفي خفت الموالى قال العصبية وفي قوله فهب
لى من لدنك وليا رثي قال يريث مالى ويرث من آل يعقوب التوبة ومن طريق قتادة عن الحسن نحوه لكن لم يذكر
المال ومن طريق مبارز بن مصافة عن الحسن رفعه مرسل رحم الله أخى زكريا ما كان عليه من يرث ماله فيكون
ذلك ما خصه الله به ويؤيده قول عمر يزيد نفسه أى يريد اخته أصبهلا (قال الرضا) عثمان واحمداه (قد قال)
عليه الصلاة والسلام (ذلك فاقبل) عمر رضى الله عنه (على عباس) رضى الله عنهما (وقال هل تعلمان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك) أى لا نورث ما تركناه صدقة (قالا قد قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك
قال عمر فاني أحدتكم عن هذا الأمر أن الله تعالى (قد كان خص رسول الله ولا يذوقه خص رسول الله صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم في هذا النبي (أى الغنيمة (بني لم يعطه أحد غيره) حيث خصه كله به أو حيث حل له الغنيمة ولم
يحل لغيره من الأنبياء (فقال عز وجل ما آفاه الله على رسول الله إلى قوله قد رفقنا بك) بنو النضير وخيبر وفدك
(خاصة) ولا يذرعن الجوى خاصة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا حتى لا يدفعها غيره (والله) ولا يذرع
ووالله (ما احتازها) بجاههم له وزاى مفتوحة من الحيازة ما جعها (دونكم ولا استأثر) ما تفرق بها عليكم
لقد أعطاكم) أى النبي ولا يذرعن الكشميرى أعطاكمها أى أموال النبي (وبنها) بالوحدة والمثلثة
المفتوحين فزقها (فيكم حتى بقي منها هذا المال) الذى تطلبان حاكمكم منه (فكان النبي صلى الله عليه وسلم
ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنة ثم يأخذ ما بقي فيجعل له يفتح الميم والعين بينهما جيم ساكنة أى بصرفه
مصرف (مال الله) أى ما هو فى جهة مصالح المسلمين (فعمل بذلك) بغير لام ولا يذرعن عمل بذلك (رسول الله
صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله) بحرف الجز (هل تعلمون ذلك قالوا) أى عثمان واحمداه (نعم) يحله
(ثم قال) عمر (لعل عباس) رضى الله عنهم (انشدكم بالله هل تعلمان ذلك قال نعم) قال عمر (فتوى الله)
عز وجل (نبيه صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر) رضى الله عنه (أناولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبها)
أى انحصار نص (فعمل) فيها (بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيها (ثم توفى الله) عز وجل (أبا بكر
فقلت أناولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسط لا يذرعن الثانية (وتشبهنا سنين أعمل فيها ما) بغير
موحدة (عمل) فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (ثم تشبهنا وتلكوا واحدة) متفقان
لا نزاع بينهما (وامر كاجب حتى) بعباس (تسألنى نصيبك من ابن أبيك) صلى الله عليه وسلم (وأناى هذا)
على (بناى نبي) رضى الله عنه (فاطمة رضى الله عنها) (زناىها) ملوالت الله وسلامه عليه (فقلت) لك
(ارشدنا فمناى لك بذلك) أى بأن تسجلنا فيها كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (فلقصان)
يجذف ادعاء الاستفهام أى أن تطلبان (مضى قضاء غير ذلك قواسه الذى) ولا يذرعن الكشميرى فوالذى
(بأذنه تقوم السماء والأرض لا أقضى فيها فاضا غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت) عنها (فادفعها الى)
بشديد اليأس (فأنا كفيك بها) بفتح الهمزة فان قلت اذا كان على عباس اخذها على الشرط المذكور
وكيف يطلبان بعد ذلك من عمر أجيب بانهما اعتقد أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلقه وأما
مخاضهما فلم يكن فى الميراث بل طلبا أن تقسم بينهما المستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فخصهما
عمر لان القسمة انما تقع فى الاملاك ورماتما طول الزمان فيظن أنه ملكهما قاله الكرماني وسبق من يد
لذلك فى فرض الجنس وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك)
الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة)
رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم) بضمه ثم فوقه مفتوحين بينهما فاف ساكنة
ولا يذرعن الكشميرى لا يقسم باسقاط القوقية (ورثني ديسارا) ولا غيره وبم يقسم على الروايتين
دفع خبر أى ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم كأنه ما سمع ان خلف شيئا لا يقسم بعده فلا تعارض بين هذا
وبين ما تقدم فى الوصايا من حديث عمرو بن الحرث الخزاعى ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديسارا
لا درهم او يمتل أن يكون الخبز بمعنى النهى فيجوز فى الروايتين وبمستند من رواية الرفع انه أخبر أنه

لا يختلف شيئا بما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وأن الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم أيضا بطريق
الارث بل يقسم منافعهم لن ذكر وقوله ورثني أي بالقوة أي لو كنت بمن يورث أو المار لا يقسم مال تركه لجهة
الارث فأي بلفظ ورثني ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنقح اقتسامهم بالارث عنه قاله
الشيخ نقي الدين السبكي (ما تركت بعد نفقة نسائي) قال السبكي ويدخل فيه كسوتهم وسائر الوازم أي
كل ما سكر (ومؤنة عاملي) على الصدقات أو الخليفة بعدى أو الناظر في الصدقات أو حافر قبره صلى الله عليه
وسلم (فهو) أي المتروك بعد ما ذكر (صدقة) والصدقة لا تحل لآله فان قلت ما وجه تخصيص النساء بالنفقة
والمؤنة بالعامل وهل بينهما فرق أجاب الشيخ نقي الدين السبكي كما في الفتح بأن المؤنة في النفقة القيام بالكفاية
والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي أن النفقة دون المؤنة والسرى التخصيص المذكور الاشارة الى أن
ازواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لآلهن من القوت ما قصّر على ما يدل
عليه والعامل لما كان في صورة الاجر فيحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه انتهى ملخصا والحديث
سبق في الوصايا والخمس • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبني (عن مالك) امام الامّة (عن ابن شهاب)
محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان ازوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوردن أن بعثت عثمان بن عفان (الى أبي بكر) رضي الله عنه (يسأله
ميراثهن) أي من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال عائشة أليس قال) ولا يذوقه قال (رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نورث ما ترككم صدقة) باز فاعلم وقيل ان الحكمة في كونه لا يورث حسم المادّة في حق الوارث موت
المورث من أجل المال وقيل لكون النبي كآلآب لآفته فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة العامة • وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المغازي وابوداود في المراسم والنسائي في القرائض • (باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم من ترك ما لا فلا لله) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال) اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
قال (حدثني) بالافراد (ابوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه قال أنا ولي بالمؤمنين من انفسهم أي أحق بهم في كل شيء من امور الدين والدنيا وحكمه
انفذ عليهم من حكمها (من مات) منهم (وعليه دين) الواو للعمال (ولم يترك له) (وقام) أي ما بين يديه (فعلينا
قضاؤه) وهل هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أو يجب على ولاية الامر بعده الراجح الاستقرار لكن
وجوب الوفاء انما هو من مال المصالح قال ابن بطال فان لم يعط الامام عنه من بيت المال لم يجز عن دخول
الخفصة لانه يستحق القدر الذي عليه في بيت المال الا ان كان دينه أكثر من القدر الذي في بيت المال مثلاً
(ومن ترك ما لا فلو رثته) وهذا بالاجماع ولا يذرع عن الصحابي فهو لورثته • والحديث اخرجه مسلم
أيضاً في القرائض • (باب ميراث الولد) ذكرنا أن أوتى ولداً أو ولداً ولدان سفل (من أبيه وامه) وقال زيد بن
ثابت (انصارى) الذي رضي الله عنه مما وصله سعيد بن منصور (اذ ترك رجل أو امرأة بنتاً فلها) أي البنت
(النصف) مما ترك أو تركت (وان كانتا اثنتين أو أكثر لهن) الثلث فأكثروا البنتين (الثلثان وان كان معهن)
أي البنات أو البنات اخ (ذكر) من أبيهن فلا فريضة لآدمتهن و (بدي) يضم الموحدة وكسر الدال المهملة
بعد هاء مزنة (بمن شرهكم) بفتح المجهة وكسر الراء مخففة أي بمن شره البنات والذكر فغلب التذكير على
التأنيث بمن يفرض مسعى كآلآب (ميتوى) ولا يذرع على (فريضة خاتمي) بعد فرض الاب مثلاً
(قلذ كز) أي يقسم بين الابن والبنات للذكر (مثل حظ الانثيين) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)
التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب) يضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا ابن طائوس) عبد الله
(عن أبيه) طاوس البجلي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أحقوا)
بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة (القرائن) جمع فريضة فعليه بمعنى مفعولة وهي الانشاء المتقدمة في
كتاب الله وهي النصف ونصفه ونصف نفسه والثلثان ونصفهما ونصف نصفهما كما مر (بأهلها)
المستحقين لها بنص القرآن أي أوجبوا القرائن لأهلها واحكموا بها لهم وجاءت العبارة في أعلى درجات
الفصاحة وأسنى غايات البلاغة مع استعمال الجواز فيها لان المعنى ينطو هاجم والصقوها باستحقاقها (قال)

شرطية في موضع رفع على الابتداء والخبر قوله (بقي فهو لاوي) يفتح الهمزة واللام بينهما واما كنة والفاء
 جواب الشرط ولاي ذرع النكسيمي فلاوي (رجل ذكر) اقرب في النسب الى المورث دون الابدو الوصف
 بالذكورة مع أن الرجل لا يكون الا ذكر التوكيد وتعقب بان العرب انما توكد حدث بعيد فائدة اما تعيين
 اعمى في النفس واما رفع فهو المجاز وليس موجودا هنا وقبل هذا التوكيد لم يتعلق الحكم وهو الذكورة لان
 الرجل قد راد به معنى التجدد والقوة في الامر فقد حكي سيبويه مررت برجل رجل ابوه فلذا احتاج الكلام لزيادة
 التوكيد كرحي لاوتان أن المراد به خصوص البالغ أو المراد به الاحتراز عن الخنثى وتعقب بأنه لا يخرج
 عن كونه ذكر أو أنثى أول التنبيه على أن الرجولية ليست هي المعبرة بل مطلق الذكورة حتى يدخل الصغير فانه
 في اساس البلاغة ولا تنسبه على سبب الاستحقاق بالعصوبة والترجيح في الاثر يكون الذكورة مثل حظ
 الانثيين لان الرجال تلحقهم وون كثيرة بالقتال والقيام بالاعمال ونحو ذلك أول التنبيه على نفي توهم
 شترالانثى ولا يخفى بعده وأنه خرج منخرج الغالب ولا يخفى فساد لان الرجل ذكر لان الغالب فيه
 الذكورة والحديث أخرجه مسلم في الفرائض أيضا وكذا ابو داود والترمذي والنسائي (باب ميراث
 البنات) وبه قال (حدثنا الحميدي) (عبد الله بن الزهر قال) (حدثنا حسين) (بن عيينة قال) (حدثنا الزهري) محمد
 ابن مسلم قال (اخبرني) بالافراد (عامر بن سعد بن أبي وقاص) (يكون عين سعد) (عن أبيه) سعد رضي الله عنه
 أنه قال مررت بمكة مرضا فاشفيت بهمزة قطع مفتوحة وسكون المجهة بعدها فأتى فاشرفت (منه على
 الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم) في عام حجة الوداع أو عام الفتح حال كونه (بعدي) مضارع عاد
 المريض اذا زاره (فقلت) له يا رسول الله ان لي مالا كثيرا بالثلثة (وليس يرثني الا ابني) ام الحكم الكبرى
 والحصر هنا صرحا فقد كان له ورثة بالتعصيب من بني عمه فالتقدير ولا يرثني بالفرض الا ابني فان كان له زوجة
 فالتقدير ولا يرثني من الاولاد الا ابني (أفأنت ذق بئالي) الهمزة للاستفهام والقيل معها مستفهم عنه
 والفاء عاطفة وكان حقه أن تستقدم معارضتها الاستفهام وله صدر الكلام ومجئته سبق في اوائل هذا الشرح
 في ان يخرج هي هم وبئالي يتعلق بأصدق (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) حرف جواب وهي معناها أنه مسد الجلة
 أي لا تصدق بكل الن اثنين (قال) سعد (قلت) يا رسول الله (فالشطر) بالرفع لا يذرع الابتداء والخبر محذوف
 أي فالشطر أتصدق به وبالجز لغيره كافي النزع كاصلة عطفا على قوله بئالي وقال ابن فرحون كافي قوله خبرني
 جواب كيف أصبحت وفي الحديث صلاة الرجل في الجماعة وفي رواية جماعة تضعف على صلاته في بيته خمس
 وعشرين ضعفا أي بخمس وعشرين وفيه أيضا ان لي جار من احدى فقال اقرب ما منك يا أباي الى اقرب ما
 وضبطه الزمخشري في الفائق بالنصب بفعل مضمر أي أوجب الشطر وقال السهلي "في أماليه الخفض أظهر من
 النصب لان النصب بانفعال فعل والخفض مراد على قوله بئالي وقال في العدة ولوروي بالنصب صح تقدير
 أفأنت ذق بالشطر حذف حرف الجز والمراد بالشطر النصف (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت الثلث) بالرفع
 والجز كالمز ويجوز النصب لكن المرجع الرواية (قال) صلى الله عليه وسلم (الثلث كبير) بالموحدة اجره (انك)
 بكسر الهمزة على الاستئناف والجملة معلل بها كافي قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء ويجوز الفتح تقدير
 حرف الجز أي لانك ان تركت ولدك اغشاه خير من أن تتركهم عانة) بتخفيف اللام فقراء (يتكفون الناس)
 يسألونهم بأكتهم وهمزة ان تركت مكسورة على الشرطية وجزء الشرطية خبر أي فهو خير فيكون قد حذف
 المبتدأ مقر واما الفاعل أي الخبر (وانك ان تنفق نفسك) بمعنى منقفا اسم مفعول كالخلق بمعنى الخلق وزاد في
 رواية تبقي بها وجه الله أي نوابه (الا جرت عليا) بضم الهمزة وكسر الجيم فعل ماض مبني لم لا يسم فاعله (حي)
 النعمة رفعها الى حي امرأتك) نوح عليها (فقلت يا رسول الله اخلف) بحذف همزة الاستفهام أي ألبني بمكة
 خلفا (عن مجربي) قاله اشفاقا من موته بمكة بعد أن هاجر منها وتركها لله خفاف أن يدرك ذلك في هجرة أو في
 نوابه أو خاف من يجرّد تخلفه عن اصحابه بسبب مرضه (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان تخلف بعدى فتعمل
 عملا يزيد وجه الله عز وجل (الا زدت به رمة ودرجة) فتعمل منصوب عطفا على تخلف ويجوز أن يكون
 منصوبا بامار أن في جواب التثني لان الفاء فيها معنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يحسن ذلك الخلف
 سببا لله خير وهو زيادة الرفعة والدرجة ويحسن ذلك مع تقدير الشرط ويجوز أن يكون في السلام

شرطه قد رآه لما سأل فقال: أخف فتبطل هجرتي قال: صلى الله عليه وسلم أنتان تخلف بسبب المرض ويكون
علمان: أحلام النبوة ثم حذف أن تخلف وعطف عليه فتعمل عملات يديه وجهه الله إلا زددت به رفعة ودرجة
وبدل على هذا الحذف قوله (ولعل) ولا يذرو لك (أن تخلف بعدى) بأن يطول عملك (حق) حرف غاية
ونصب أى إلى أن (ينفع بك أقوام) يخف التحية وكسر الفاء (وبصر) بك آخرون (بضم التحية) وفتح المضاد
المجته وقوله وأمل وأن كانت هنا بمعنى عسى لكن وقع ذلك يقينا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فأن سعدا
رضي الله عنه عاش بعد ذلك نيفا وأربعين سنة حتى فتح العراق وغيره واتقع به أقوام في دينهم وديارهم وتضرب به
الكفار في دينهم وديارهم فانهم قتلوا وسبوا نساؤهم وأولادهم ونجت أموالهم قال الزهري فيمنار واه أبو داود
الطالسي عن إبراهيم بن سعد عنه (لكن) ولا يذرو لك (البانس) الشدي الفقر والحاجة (سعد بن خولة)
والبانس يثد أو سعد بدل منه أو عطف بيان وابن خولة صفة لسعد وخبر المبتدأ محذوف أى أوجع له أو بغير
الله ثم فسر الراوى ما حذفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يرى له رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخف
التحية وسكون الراوى كسر المثلثة من يرى له (أن مات بفتح) يخف الهمة وأن معمولة ليرى على أن الهدى بجرور
بلام التعليل أى لأجل موته بالأرض التى هاجر منها فهو مفعوله (قال صفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر
ابن لؤي) هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية بدرى (وفى مكة في حجة الوداع في الأصح والحديث سبق في الجنازة
وبه قال (حدثنا) بالجمع لا يذرو لغيره بالأفراد (محمود) ولا يذرو محمود بن عيسى (المروزي) قال (حدثنا أبو
الضمر) بالضاد المجته هاشم التميمي الملقب بشيصر قال (حدثنا أبو معاوية شيبان) بالشين المجته ابن عبد الرحمن
التصوي المؤتب التميمي مولاهم المصري (عن أشعث) بالشين المجته والعدين المهملة والمثلثة ابن أبي الشعثاء
(عن الأسود بن زيد) بن قيس الغنصي أنه (قال أنا معاوية بن جبل) رضى الله عنه (بالبين معلل) بكسر اللام
(وامرأاة أنا من رجل وفى تركا بفتح) واخنة فاعطى الابنة النصف والاخت النصف (وهذا إجماع من
العلماء وهو نص القرآن) والحديث أخرجه أبو داود فى الفرائض (باب) بيان ميراث ابن الابن أذا لم يكن
ابن للميت (وعال) سقطت الواو لا يذرو (زيد) هو ابن ثابت الأنصاري (مما وصله سعد بن منصور) ولدا لابن
بنقرة (ولد) للصلب (أذا لم يكن دونهم) أى ينقسم وبين الميت (ولد) للصلب (ذكر) كذا فى رواية أبي ذر عن
الكشمي واحترزه عن الاتي (دكرم) أى ذكر ولد الابن (كذكرم) كذا فى الابن (واتاهم) أى واتى ولد
الابن (كأشاهم) كأشى الابن (برون) أولاد الابن (كبارون) الابن (ويجبون) من دونهم فى الطبقة (كج
يجبون) الأولاد من دونهم (ولا يرت ولد الابن مع الابن) نأ كد لابقه فان يجب ولد الابن مع الابن فهو
من قوله أذا لم يكن دونهم الخ وبه قال (حدثنا) لم يبراهيم أبو عمرو القراهدى قال (حدثنا وهيب) بضم
الواو ابن خالد بن عجل المصري قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس) رضى
الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض بأهلها) أى أعطوها لهم فأعطوا كل
ذى فرض فرضه المسمى له فى الكتاب والسنة (فأبى) بعد الفرائض (فلاولى رجل ذكر) أولى من الولي بكون
اللام وهو القرب أى فأبى فلا قرب لأب الميت إذا كان ذلك الأقرب رجلا ذكر أو سبق ما فيه قريبا وقيل
الوصف بالذكورة اشعار بأنها المعترفة بالصوبة لا الرجولية بمعنى البلوغ على ما كان عليه أهل الجاهلية وعرف
بعض العلماء أن ذكر صفة وفى لأصغر رجل والأولى بمعنى القريب الأقرب فكانه قال هو لقريب الميت ذكر من
جهة رجل وصلب لامن جهة رحم وبعين فلاولى من حيث المعنى مضاف إلى الميت ومن حيث اللفظ مضاف
إلى رجل وقد اشترط ذكر الرجل إلى جهة الأولوية كما يقال هو أخوك أو أخوالك لا أخواتك والمقصود فى
الميراث عن الأولى الذى هو من جهة الأم كالأول فالأول بذكر كفى الميراث عن النساء بالصوبة
من الأولى بسبب للميت من جهة الصلب ذكره فى المصاييح وهو ملخص من كلام السهلي وتنعى بما يطول ذكره
والحديث سبق ذكره فى سائر الله الموق والمعين قال الصيق وفائدة أعادته هنا الإشارة إلى أن ولد الابن بمنزلة
الولد وأنه روى هذا الحديث عن شبيب بن موسى بن اسماعيل عن وهيب والآخر مسلم بن إبراهيم عن وهيب
أيضا (باب) بيان ميراث ابنه بن ولا يذرو ابنه (مع) وجود ابنة (ولا يذرو عن الكشمي) مع بنت
وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إمام قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا أبو قيس) عبد الرحمن بن ثروان

بعض المثلثة وسكون الراء بعد ها واو مالت فنون هاء (جسهر بن يلى بن شرحبيل) يضم الهاء وفتح الزاى وسكون
 القصة بعد هاء لام وشرحبيل يضم الشين المجهة وفتح الراء بعد ها حاء مهملة ساكنة فوحدة مكسورة نقصبة
 ساكنة فلام الاودى الكوفى المخضرم (قال) ولاى ذر يقول (سثن) يضم السين (ابوموسى) الاشعرى
 رضى الله تعالى عنه (عن ابنة) ولاى ذر عن بنت (وابنة ابن واخ فقال) بجيماء (اللاينة) ولاى ذر للبنف
 (النف) ولا اخ التصف وأن ابن مسعود عبد الله رضى الله عنه قال ذلك استبانا (فينا بنى) على
 ذلك قاله فلان منه لانه اجتهد فى ذلك (مسئل ابن مسعود) وأخبر عن ابى موسى (بضم سين مسئل) وضم همزة اخبر
 مبنيين للمفعول (فقال) بجيماء (لقد ضلت اذا) ان قلت بجرمان بنت الابن (وما نامن للمهتدين) وما نامن
 الهدى فى شئ (أضى) بفتح الهمزة وكسر المجهة (فيها بما قضى النى) صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولاينة
 (الاب) والذى فى اليونانية ولاينة (السدس) ~~مكة~~ التثنية وما يقى وهو الثالث (فلاخت) قال هزبل
 (فأنا اباموسى) الاشعرى (فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لتساو فى مادام هذا الخبر فيكم) بفتح الحاء
 المهملة وسكون الواو وحده ورجح الجوهرى كسر الحاء وبه جزم القراء وقال انه يسمى باسم الخبر الذى يكتب به
 وقال أبو عبيد الهروى هو العالم بتعريف الكلام وتحرير الكلام تحصيله وهو بالفتح فى رواية جمع المحدث
 وأكرر الكسر أبو المهيمن ولا خلاف بين الفقهاء فيما رواه ابن مسعود فى جواب أبى موسى هذا الخبر بأنه وجه
 عما قاله والحديث أخرجه أبو داود فى القرائن وكذا الترمذى والقاسى وابن ماجه (باب) بيان حكم
 (ميراث الجد) من قبل الاب (مع الاب والاخوة) الاشقاء ومن الاب (وقال أبو بكر) الصديق رضى الله عنه
 ما وصله الدارمى بسند على شرط مسلم عن أبى سعيد الخدرى (وابن عباس) رضى الله عنهم ما أخرجه محمد بن
 نصر المروزى فى كتاب القرائن من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس والدارمى بسند صحيح من طائوس
 عنه (وابن الزبير) عبد الله مما سبق موصول فى المناقب (الجد اب) أى حكمه حكمه عندهم فكأن الاب
 يرث بالقرض مع وجود فرع ذكروا وروى عنه السدس ويرث بتعصيب مع فقد فرع وارث ويرث بالقرض
 والتعصيب معام فرع اثنى وارث فله السدس فرضا والباقي بعد فرضها يأخذ بالتعصيب كذلك الجد للاب الا
 فى مسائل وهى أن ابى العلات والاعيان يسقطون بالاب ولا يسقطون بالجد الا عند أبى حنيفة والام مع أحد
 الزوجين والاب تأخذ ثلث ما يقى ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها فى الدرجة بخلاف الاب الا عند أبى يوسف
 فان عنده الجد كالاب وام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها تدل به بخلافها فى الاب وان
 نساوا فى أن كلامها يسقط أم نفسه والعتق اذا ترك لأبى العتق وابنه قدس الولاء للاب والباقي للابن عند أبى
 يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن العتق وجده فالولاء كله للابن (وقرأ ابن عباس) رضى الله عنهما مستدلا
 لقوله الجد أبى قوله تعالى (يا بى آدم) فأطلق على آدم أباه هو جده نال على فأطلق على ابى الاب اولى وقوله تعالى
 (واتبعناه) آتاه ابراهيم واسحاق ويعقوب فأطلق عليهم آباء وهم اجداد (ولم يذكر) بفتح القصة بابنا
 لانا على وقال فى الفتح للجهول قلت وهو الذى فى اليونانية (ان احدا خالف ابابكر) رضى الله عنه فيما قاله ان
 الجسد حكمه حكم الاب (فى زمانه) واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون) فهم كثرة وهو اجماع سكونى
 فيكون جهة ونقل أيضا ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله سعيد
 ابن منصور من طريق عطاء عنه (يرث ابى ابن ابى دون اخوتى ولا يرث انا ابى ابى) أى فلم لا يرث الجد فهو رضى عن
 حبب الجد بالاخوة أو المعنى فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما فى العكس فهو رضى عن من قال بالنسبة بينهما وقال
 ابن عبد البر أى لما كان ابن الابن كالابن عند عدم الابن كان أبو الاب عند عدم الاب كالاب (ويذكر) يضم قوله
 للجهول بصيغة التريض (عن عمر) بن الخطاب (وعلى) هو ابن أبى طالب (وابن مسعود) عبد الله (وزيد) أى
 ابن ثابت رضى الله عنهم (أقارب) بالرفع مفعول ناب عن الساعى (مختلفة) فكان عمر يقام الجد مع الاخ
 والاخوين فاذا زادوا اعطاه الثلث وكان عليه مع الولد السدس رواه الدارمى وأخرج البيهقى بسند صحيح
 أن عمر قضى أن الجد يقام الاخوة للاب والاخوة للام ما كانت المقاسمة خيرا منه من الثلث فان كثرت الاخوة
 اعطى ابنة الثلث وفى فوائد أبى جعفر الرازى بسند صحيح الى ابن عون عن محمد بن سيرين سألت عبيدة بن عمرو
 عن الجد فقال قد حفظت عن عمر فى الجدة مائة قضية مختلفة لكن استبعد بعضهم هذا عن عمر وتاوى الزار

صاحب المسند قوله قضية مختلفة على اختلاف حال من يرث مع الجد كان يكون أخ واحد أو أكثر أو أخت واحدة أو أكثر ورث هذا التأويل ما أخرجه يزيد بن هارون في كتاب الفرائض عن عبيدة بن عمرو قال اني لاحظظ عن عمر بن الخطاب قضية كلها يقض بعضها بعضا وأما علي - فأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي - كتب ابن عباس الى علي - يسأله عن ستة أخوة وجد فكتب اليه أن اجعل لكل واحد منهم واحد كالأب وعند ابن أبي شيبة عن علي - أنه أفق في جد ستة أخوة فاعطى الجد السدس وأما عباد الله بن مسعود فأخرج الهارمي - بسند صحيح الى أبي اسحاق السبيعي قال دخلت على شريح وعنده عامر يعني الشعبي في فريضة امرأة من اسمي العلية تزكت زوجها وافته وأخاها لايها وجدها قد كرسه وفيها أن ابن مسعود جعل للزوج ثلاثة أسهم النصف وللأم ثلث مابق وهو السدس من رأس المال وللأخ سهمين وللجد سهمين وفي كتاب الفرائض لسفان الثوري كان عمرو ابن مسعود يكره أن يضاف لأب على جد أو أبا يزيد فروى عبد الرزاق من طريق إبراهيم قال كان يزيد بن ثابت يشارك الجد مع الأخوة الى الثلث فإذا بلغ الثلث أعطاه أباه وللأخوة مابق ويقاسم الأخ للاب ثم يرث علي أخيه ويقاسم بالأخوة من الاب مع الأخوة - الاشتقاء ولا يرث الأخوة للاب شيئا ولا يعطى أخا الأم مع الجد شيئا قال ابن عسك البرقي تزد من بين العصبة في معادله الجد بالأخوة للاب مع الأخوة الاشتقاء وخالفه كثير من الفقهاء القائلين بقوله في الفرائض في ذلك لأن الأخوة من الاب لا يرثون مع الاشتقاء فلا معنى لادخالهم معهم لأنه حيف على الجد في المقاسمة قال وقد سأل ابن عباس يزيد عن ذلك فقال إنما أقول في ذلك برأيي كما تقول أنت برأيك انتهى وهو محبوب بالاب لادلائمه ويرث مع الابن وابن الابن وان سفل السدس فرضا ومع البنتين أو بنتي الابن وان سفل فصاعدا السدس فرضا ومابق تعصبا ولا ترث معه الأخوة والأخوات لأم فإن كانوا أم وأب وألأب وليس معهم صاحب فرض فله الا حظ من مقاسمتهم وأخذ جميع الثلث فاقسمة لأنه كالأخ في ادلائمه بالاب والثلث لأنه اذا اجتمع مع الأم أخذ ضعفها فله الثلثان ولها الثلث والأخوة لا يتصورنها عن السدس فوجب أن لا ينقصوا الجد عن ضعفه وهو الثلث وبعد الأخوة والأخوات لاب وام عليه الأخوة والأخوات لاب في الحساب ولا يرث معهم الا اذا انقض أولاد الابوين فانما زاد على فرضهن أولاد الاب فلو كان مع الجد شقيقة وأخ وأخت لاب فتعد الشقيقة الأخ والأخت على الجد فتسوى له المقاسمة وثلث الباقي فله سهمان من ستة وتأخذ الشقيقة النصف ثلاثة يتي واحد على ثلاثة لا يصح ولا يوافق تضرب ثلاثة في ستة فتصح من ثمانية عشر فإن كان معهم صاحب فرض فليجد الا حظ من المقاسمة وثلث الباقي وسدس التركة وقد لا يتي بعد الفرض شيء كبنتين وام وزوج فيفرض للجد سدس ويراد في العول فتعول هذه المسئلة الى خمسة عشر وقد يتي سدس كبنتين وام فيفوز الجد به لأنه لا ينقص عنه اجماعا اذا ورث ونسقط الأخوة والأخوات في هذه الاحوال الثلاث لاستغراق ذوى الفروض التركة وقد أجمعوا على أن الجد لا يرث مع وجود الاب ولا ينقص عن السدس الا في الكدريه وهي زوج وام وأخت لغير ام وجد فلزوج النصف وللأم الثلث وللبنت السدس وللأخت النصف فتعول المسئلة من ستة الى تسعة ثم يقسم للجد والاب نصيبا وهما اربعة اثلثا للثلثان ولها الثلث فتضرب مخروجه في التسعة فتصح المسئلة من سبعة وعشرين فلزوج تسعة وللأم ستة وللأخت اربعة وللبنت ثمانية وانما فرض للأخت مع الجد ولم يعصم افيما يتي لتقصه بتعصبا فيه عن السدس فرضه واقسام فرضها كما تقدم بالتعصيب ولو كان بدل الأخت أخ سقط واخات فللأم السدس ولهما السدس الباقي وصحب الأكدريه لانها كدريت على زيد مذهبنا لقولنا القواعد وقيل لان سائلها اسمه اكدريه وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد (عن ابن طاوس) عباد الله (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ألقوا) بكسر الحاء المهملة (الفرائض بأهلها فباقي فلولي رجل ذر) قال الطبري أوقع الموصوف مع الصفة موقع العصبة كأنه قيل فباقي فهو لا قرب عصبة والعصبة يسمى بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما قاله الطبري وغيره وسما عصبة لانهم يعصبونه ويعصب بهم أي يحيطون به ويستثمهم والعصبة الاقارب من جهة الاب من لا يقدر له من الورثة ويدخل فيه من يرث بالفرض والتعصيب كالأب والجد من جهة التعصيب فيرث التركة أو ما فضل عن الفرض ان كان معه ذر وفرض وجهه عصبات النسب الابن والاب ومن يدلي بهم ويقدم منهم

البناء ثم بنوهم وان خلوا ثم الاب ثم الجد والاخته لابوين والاب وهم في درجاتهم وظل البغوي في الحديث
 دليل على أن بعض الورثة يجب البعض والجب نوعان يجب نقصان ويجب حرمان وجه دخوله في هذا الباب
 أنه دل على أن الذي يقبض بعض القرض بصرف لاقرب الناس الى الميت فكان الجد اقرب فيقدم وقال بكرماني
 فان قلت حتى الترجمة أن يقال ميراث الجد مع الاخته فلا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة
 اخرى وهي أن الجد لا يرث مع الاب وهو محبوب به كما يدل عليه قوله فلا يرث رجله والحديث سبق
 قريباً وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميمين منهم عيسى بن ميمونة عن عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح المقرئ
 المفضل قال (حدثنا عبد الوارث) بن عبد قال (حدثنا ايوب) السخيتي (عن عماره عن ابن عباس)
 رضي الله عنهما أنه قال ما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه (لو كنت متخذاً من هذه الامة
 خليلاً) ارجع اليه في الحاشيات واعتمد عليه في المهمات (لا تخذه) يعني أبا بكر الصديق رضي الله عنه وانما
 الذي الجأ اليه واعتمد في كل الامور عليه هو الله تعالى (ولكن اخته الاسلام افضل) فان قلت
 كيف تكون اخته الاسلام افضل وانما تستلزمها وتزيد عليها الجب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي
 صلى الله عليه وسلم افضل من مودة مع غيره والذي في الوثيقة خلة الاسلام افضل (او قال خير) مثل من
 الراوي (قائه) يعني أبا بكر (أثره) أي انزل الجد (أبا) في استحقاق الميراث (او قال قضاء أبا) بالثلاث من
 الراوي أي حكمه بأنه كالأب والحديث سبق في باب الخوطة والميراث في المسجد وفي المناقب لكن ليس بلفظ أما
 الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قوله فإنه أثره أبا ثم في المناقب من طريق ايوب عن عبد الله بن أبي
 ملكية قال كتب اهل الكوفة الى ابن ابي ربيعة الخ فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
 متخذاً من هذه الامة خليلاً لا تخذه أثره أبا يعني أبا بكر (باب ميراث الزوج مع الولد وغيره) من الوارثين
 وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد أبو عبد الله القرياني من اهل خراسان سكن قيسية من ارض الشام
 (عن ورقة) بن كليب البشكري (عن ابن ابي شحيم) عبد الله واسم أبي شحيم بسا المكي (عن عطاء) هو ابن
 يرباع (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال فان المال الخفف عن الميت (للولد) ميراثاً (وكانت الوصية)
 في اول الاسلام واجبة (لوالدين) على ما رآه الموصي (فتسحق الله) عز وجل (من ذلك) بأية القرائن
 (ما أحب) أي ما أراد (لجعل للذ لرسول سخط الاثنين) لفضله واختصاصه بلزوم ما لا يلزم الاثنى من الجهاد
 وغيره (وجعل لايوبين) مع وجود الولد (لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة) مع وجود الولد (النشور)
 عند عدمه (الزوج والزوج) عند عدم الولد (النظر) وهو النصف (و) عند وجوده (الرج) قال ابن المنبر
 استنهاد البخاري بحديث ابن عباس هذا مع أن الله ليس من الآية واضح اشارة منه الى تقرير سبب نزول
 الآية أنها على ظاهرها مخفية وقوله ولا منسوخة انتهى ولله الابن وان نزل كالولد في قوله تعالى ولستم نصف
 ما نزلوا احكم ان لم يكن لهم ولد اجماعاً ولقوله الولد يشمله بناء على اعمال اللفظ في حقيقة ومجاز ولو كان
 الزوجة فرع غير وارث كزينة أو وارث بعموم القراية لا بخصوصها كفرع بنت فلزوجة النصف ايضا وافق
 على أن الزوج لا يجب حجب حرمان بل يجب نقصان (باب حكم ميراث المرأة) أي الزوجة (والزوج مع الولد
 وغيره) من الوارثين وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام ذوالكارم والاخلاق
 الجيدة (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (أن قال
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأته من بني لحيان) يحيم مفتوحة ونون يشمها تحية ساكنة
 بوزن عظيم حمل المرأة أم في بطنها سمى بذلك لاستناده فان خرج حيها فهو ولد أو ميتة وهو سقط وقد يطلق
 عليه جنين ولحيان كسر اللام ونقصا وسكون المهملة بعدها تحية واسم المرأة قبل ملكية بنت عويم أو عويم
 باراضة المرأة يقال لها أم عصفية بنت مروح بجبر أو بعد سقوط ضربة أو أكله (سقط) جنينها
 حال كونه (ساقطة) بضم السين الجمة وتشديد الراء (عدأومة) أو لتتويع لانتك (ثم ان المرأة التي قضى)
 صلى الله عليه وسلم عليها (ولا يذرع) انكسبها (أو امرأة خزانة) في رواية بالذات من طريق يونس عن ابن
 شهاب عن ابي المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة انتك امرأة أنان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بجبر
 فتنتكروا ما في بطنها فاختصوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان

قوله أم عصفية بنت مروح
 كذا يوضحه والذي في
 الخبر يد أم عصفية بنت
 مروح امرأة لحيان
 مالك وثقه الامامة

ميراثها اليها) بضم ما كنه بعد النون المكسورة (وزوجها) لالعصبة الذين علوا عنها فلزوج الربع ولبنها مابق (و) قضى صلى الله عليه وسلم (ان العسل) أى الدية وهى الفزة (على عصبتها) لان الاجهاض كان منها خطأ أو شبهه **عده** ومباحث هذا الحديث تأتى ان شاء الله تعالى فى كتاب الديات بعون الله تعالى والحديث أخرجه مسلم والترمذى وأبو داود والنسائى **هـ** (باب ميراث الاخوات) للابوين أو لأب (مع البنات عصبة) كالأخوة حتى لو خف بنتا أو اختا فليفت النصف وللأخت الباقي ولو خف بنتين فصاعدا وأختا أو أخوات فليبنات الثلثان والباقي للأخت أو لأخوات ولو كان معهن زوج فليبتين الثلثان وللزوج الربع والباقي للأخت أو لأخوات وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى من عصبة ويجوز النصب على الحال وضرب فى الفرع كصلى الله عليه وسلم **هـ** **فيه قال** (حدثنا بشر بن خالد) بكسر الواو وحده وسكون المجهمة العسكرية قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعمش (عن ابراهيم) التميمي (عن الاسود) بن يزيد قال ابراهيم الراوى عنه أنه (قال قضى فينا معاذ بن جبل) وهو فى العين (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان عليه الصلاة والسلام أرسله اليهم أمير المؤمنين (النصف للابنة والنصف) الباقي (للأخت) قال شعبة (ثم قال سليمان) بن مهران الاعمش بالسند السابق (قضى فينا) أى معاذ (ولم يذكر) قوله السابق (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) والحاصل أن سليمان الاعمش رواه بإثبات قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم الرفع على الراجح فى المسئلة كما مر فى الفصل الثالث من مقدمة هذا الشرح ومحذوف ذلك فيكون موقوفا **هـ** **فيه قال** (حدثني) بالافراد ولاي ذبا لجم (عمر بن عباس) بفتح العين وعباس بالموحدة البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي قيس) عبد الرحمن بن غزوان (عن هزيل) بضم الهاء وفتح الزاي بن شرجيل أنه (قال قال الله) يعنى ابن مسعود فى ابنة وابنة ابن واخت (لا قضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم وأقال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة والنصف ولا ابنة الابن السدس وما بقى) وهو الثالث (فالأخت) بالتعصيب وثبت لابي ذر وأقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق قريبا **هـ** (باب ميراث الاخوات والأخوة) الإناث والذكور **هـ** **فيه قال** (حدثنا عبد الله بن عثمان) بن جبلة الملقب بعبدان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن المنكدر) أنه (قال سمعت جابر) الانصاري (رضي الله عنه قال دخل على) بتشديد الياء (النبي صلى الله عليه وسلم) يعزوني (وأنا مريض فدا عابوض) بفتح الواو وباء يوضأه (فوضأ ثم نضح) بالنون والضاد المجهمة والهاء المهملة رشح (على) بتشديد الياء (من وضوئه) الماء الذى يوضأ به (فأفقت فقلت يا رسول الله انما لي أخوات فتراثت آية الله راض) ومطبعة الحديث فى قوله انما لي أخوت فإنه يقتضى أنه لم يكن له ولد واستنبط منه المؤلف الأخوة بطريق الأولى وقدم الأخوات فى الذكر لتصریح بهن فى الحديث وأما الأخوة والأخوات من الابوين اذا انفردا فأكلا ولاد الصلب للذكر جميع المال وكذا الجماعة وللأخت الفردة النصف وللأختين فصاعدا الثلثان فان اجتمع الأخوة والأخوات فلذلك كمثل حظ الاثنين نص القرآن وأما الأخوة والأخوات للأب عند انفرادهم فككالاخوة والأخوات للابوين الا فى المشتركة وهى زوج وام وأخوان لأم وأخوان لأبوين المسئلة من ستة للزوج النصف ثلاثة وللأم السدس سهم واحد وللأخوين من الأم الثلث سهمان بشار كهما فیه الاخوان للأبوين وأما الأخوة والأخوات للأب والأم فلهما واحدة من السدس سواء كان ذكرا أو أنثى ولا يشترط فيكثر الثالث بينهم بالسوية سواء كانوا ذكورا أو أنثى ولا يفضل الذكر منهم على الأنثى **هـ** والحديث سبق فى أوّل القرائن **هـ** هذا (باب) بالتسوين يذكروه قوله تعالى (يستقونك) أى يستحبونك فى الكلالة والاستقنا طلب الفتوى يقال استفتيت الرجل فى المسئلة فتأتى افتاء وفتيا وهما ايمان وضعا موضع الاقتناع يقال اقتبت فلانا فى ريبا رما قال تعالى يوسف ايمان الصديق أفشنا فى سبيع بقرات ومعنى الاتقاء اظهار المشكل (قل الله يفتكم فى الكلالة) متعلق بفتكم على اعمال الثاني وهو اختيار البصريين ولوا عمل الأول لا ضرر فى الثاني وله تلاتر فى القرآن كقوله تعالى هاؤم اقروا كايه والكلالة الميت الذى لا ولده ولا والد وهو قول جمهور اللغويين وقال به على وابن مسعود والذى لا والد فقط وهو قول عمر والذى لا ولده فقط وهو قول بعضهم وأمن لا يرثه أب وام وعلى هذه الأقوال فالكلالة

اسم الميت وقيل الكلالة اسم للورثة ما عدا الابوين والولادة قطرب واختاره أبو بكر رضى الله عنه وسواء بذلك لأن الميت يذهب طرفه في تلك الورثة أى احاطوا به من جميع جهاته وفي المراسيل لابي داود عن أبي اسحق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن جابر بن عبد الرحمن قال قال رسول الله ما الكلالة قال من لم يترك ولدا ولا والد افتور به كلالته في مدارك التنزيل كان جابر بن عبد الله مريضاً فماده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى كلالته فكشف اصنع في مالى فقلت (ان امرؤ هلك ليس له ولد) رفع على الصفة أى ان هلك امرؤ وغيرذى ولد والمراد بالولد الابن وهو مشترك بين علي الذي كروا لاني لان الابن يسقط الاخت ولا تسقطها البنت (وله اخت) لاب وام أو لاب (فلها نصف ما ترك) أى الميت والماء جواب ان (وهو رثها) بجملة لا يحل لها من الاعراب لاستثناؤها وهي دالة على جواب الشرط وليست جواباً لاختلاف الكوفيين وأبي زيد والفتيحة في قوله وهو رثها عائدان على لفظ امرؤ واخت دون معناهما فهو من باب قوله

وكل اناس قاربوا قد خلعهم * ونحن خلصنا قدوه فهو سارب

والهالك لا يرث فالمعنى وامرؤ آخر غير الهالك يرث اختاه اخرى (ان لم يكن لها ولد) أى ابن أى أن الاخ يستغرق ميراث الاخت ان لم يكن للاخت ابن فان كان لها ابن فلا شيء للاخ وان كان ولداً هاتين فلا شيء لأخيه عن فرض البنات وهذا في الاخ للابوين أو لاب أو لاب فأما الاخ من الام فانه لا يستغرق الميراث ويسقط بالولد (فان كانت) أى الاختان يدل عليه قوله وله اخت أى فان كانت الاختان (الفتن) أى فصاعد (فلهما) أو فلهن (الثلاثان) مما تركه أى الميت (وان كانوا اخوة) أى وان كان من يرث بالاخوة والمراد بالاخوة والاخوة والاخوات تغليباً لحكم المذكورة (رجالاً ونساء) ذكرها وانما (فلذلك) منهم (مثل حظ الانثيين) حذف منهم دلالة المعنى عليه (بين الله لكم) أى الحق ففعول بين محذوف (ان تضلوا) مفعول من اجله على حذف مضاف تقديره بين الله لكم أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها أى في حكمها هذا تقدير المبرر وقال الكسائي والمبرر وغيرهما من الكوفيين ان لا محذوفة بعد أن والتقدير ثلاثاً ضلوا فالواحد حذف لاشاعة ذائع كتوله

رأيت اماراً أى البصراء منها * فالكسائي أنها

أى أن لا تتاعا (واقه بكل نبي عليم) يعلم الاشياء بكنهها قبل كونها وبعد وسقط لابي ذومن قوله ان امرؤ الى الآخر وقال بعد قوله في الكلالة الآية * وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن بااذم الكوفي (عن اسرار بن) بن يونس (عن) جده (ابى اسحق) عمر والسبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال (آخر آية نزلت) عليه صلى الله عليه وسلم (خاتمة سورة النساء يستقونك قل الله يفتيككم في الكلالة) وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما آخر آية نزلت آية الربا وآخر سورة نزلت اذ اصابه نصر الله والفتح وروى بعد ما نزلت سورة النصر عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم عاموا نزلت بعدها برائة وهي آخر سورة نزلت كاملة فعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هاسته أشهر ثم نزل في طريق حجة الوداع يستقونك قل الله يفتيككم في الكلالة فسميت آية الصيف لانها نزلت في الصيف ثم نزل وهو واقف بعرفات اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها أحد أو اثنين يوماً ثم نزلت آية الربا ثم نزل واتقوا يوماً ثم رجعت فيه الى الله فعاش بعدها أحد أو اثنين يوماً * وحديث الباب سبق في المغازي * (باب) حكم امرأة توفيت عن (ابن عم احدهما) الخ للام والآخر زوج) وذلك أن يتزوج رجل امرأة فأتته منه بابتن ثم تزوج اخرى فأتته منه بابتن آخر ثم فارق الثانية فترجها أخوه فأتته منه بنت فهي اخت الثاني لانه وابنة عمه فترجعت هذه البنت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها أحدهما أخوها لانهما والاخر زوجها (وقال علي) (هو ابن أبي طالب بمواصله سعيد بن منصور (للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقى) وهو الثلث (بينهما نصفان) بالسوية بالهبة فيكون للاول الثلثان بالفرض والتعصيب وللآخر الثلث بالفرض والتعصيب وقد وافق علياً زيد بن ثابت والجمهور وقال عمر وابن مسعود جميع المال يعنى الذي يبقى بعد نصيب الزوج الذي جمع القرأتين فله السدس بالفرض والثلث الباقي بالتعصيب قال في الروضة ولو تزوجت ثلاثة بنى اهام أحدهم زوج والثاني أخ لام فعلى المذهب للزوج النصف وللأخ للام السدس والباقي بينهم بالسوية وان رجحنا الأخ للام فالزوج النصف والباقي للأخ * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين ابن موسى وهو أيضاً شيخ البخاري (عن اسرار بن)

ابن نونس بن اسحق السدي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان بن عاصم (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اولو بالمؤمنين من انفسهم) أى اولى امورهم بعد وفاتهم (فمن مات) منهم (وزل ما لا) القاف في تنوينه مضطمة لما أجل من قوله انما اولو بالمؤمنين (قاله لى العصبية) الاضافة لبيان نحو شجر الاراك أى الموالى الذين هم محبة (ومن زل) كلاً بفتح الكاف وتشديد اللام مثلاً كالذين والعيال (اوضباعاً) بفتح الضاد المججمة مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذى لا شيء له (فأنا وليه) أقوم بمصالحه (فلا دعى له) بلنظاً أمر الغائب بالجهول واللام مكسورة وقد تسكن مع الفاء والواو غالباً فيما واثبات الالف بعد العين جائز والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني له أقوم بكله وضياحه قال في الفتح والمراد بجوالى العصبية بنو العلفم سوى بنهم ولم يفضل أحد على أحد فهو حجة للجمهور في التسوية بين بنى الم (الكل العيال) كذا في رواية المسخى كافى القرع وأصله وزاد في الفتح والكتبة بنى قال وأصله الثقلى ثم استعمل في كل أمر يصعب والعيال فرد من افراده وبه قال (حدثنا مينة بن بطام) بضم الميم وفتح الهمزة وفتح الميم وتشديد التهمة وبسطام بكسر الموحدة وفتح وسكون المهملة البصرى قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الزاى آخره عین مهملة (عن روح) بفتح الزاى آخره مهملة ابن القاسم الضبى (عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ألقوا القرائض بأهلها فآزكت القرائض فلاولى) بفتح الهمزة فلا قرب (رجل ذكر) ووصف الرجل بالذكور تنبها على سبب استحقاقه وهو الذكورة التى هي سبب العصبية وسبب الترجيح في الارث ولذا أجل للذكر مثل حظ الانثى وحكمته أن الرجال يلحقهم مؤن كثيرة كالقيام بالعمال والضيافان ورافاد القاصدين ومواساة السائلين وتحمل القرامات الى غيود ذلك والحديث مرقى بيا الله الموفق (باب حكم ذوى الارحام) وهم كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبية واختلف هل يرثون أم لا وبالاول قال الكوفيون واجد محققين بقوله تعالى وأولو الارحام بعضهم اولى ببعض وذو الارحام هم اصناف جد وجدة ساقطان كائى أم وأمى أو أم وان عليها واولاد بنات لصلب أو لابن من ذكور واثبات بنات اخوة لابوين أو لأب أو لأم وأولاد اخوات كذلك وينو اخوة لأم وعم لأم أى أخوال اب لأمه وبنات اعمام لابوين أو لأب أو لأم وأولاد عمات وأخوال وخالات ومدفون بهم أى باعد الاول اذ لم يبق في الاول من يدلى به فمن انقضضهم على القول بترتيبهم اذ لم يوجد أحد من ذوى القروض الذين يرث عليهم حاز جميع المال ذكر **كان** أو أنثى وفي كفة نوربهم مذهبان أحدهما هو الاصح مذهب أهل التنزيل وهو أن ينزل كل منهم منزلة من يدلى به والثاني مذهب أهل القرابة وهو تقدم الاقرب منهم الى الميت ففي بنت بنت ابن المال على الاول منهما اربعاً وعلى الثاني لبنت البنت للقرى الى الميت وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى الجمع (احمد بن ابراهيم) بن راهويه (قال قلت لابي اسامة) جاد بن اسامة (حدثكم ادرى) بن يزيد من الزيادة ابن عبد الرحمن الاودى قال (حدثنا طلبة) بن مصرف بكسر الراء بعدها فاء (عن سعد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال في قوله تعالى (ولكل أحد أول وكل مال) جعلنا موالى) وراثاً يلوونه ويحزونه فالتخلف الله محذوف وحذف البناوى تاليه وهو قوله بما ترك الوالدان والاقربون (والذين عاقدت ايمانكم) المعاقدة المحالفة والايان جمع عين من البدو والقسم وذلك أنهم كانوا عند المحالفة يأخذ بعضهم ببعض على الوفا والتمسك بالعهد والمراد عقد الموالاة وهى شروعة والوراثية ثابتة عند عاتة الصحابة رضى الله عنهم (قال) أى ابن عباس (كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصارى المهاجرى) برقع الانصارى على الصاعدة ونصب المهاجرى على المقولة وفي سورة النساء بالعكس والمراد بيان الوراثية فيهما في الجلة قاله في الكواكب وقال في الفتح والاولى أن يقر الانصارى بالنصب معول مقدم فتبدل الروايتان (دون ذوى رحم) أى قاريه (لاخوة) التى آتى النبي صلى الله عليه وسلم بنهم فلما تزلزل لكل جعلنا موالى قال ابن عباس (نسختها والذين عاقدت ايمانكم) كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال أن النسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالى وكذا وقع في الكفاة والتفسير من رواية الصلت بن محمد عن ابي اسامة فلما تزلزل ولكل جعلنا موالى نسخت وقال ابن المنير في الحاشية الضعيف في قوله نسختها عائداً على

قوله القائب هكذا في
النسخ وصوابه المتكلم
كلا ينقضى اه

المواخاة لأعلى الآية والضمير في نسختها هو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالي وقوله والذين عاقدت أيمانكم يدل من الضمير وأصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت والذين عاقدت أيمانكم وقال المكرماني فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب بانتماء أعني انتهى والمراد بإيراد الحديث هنا أن قوله تعالى ولكل جعلنا نسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت أيمانكم وقال ابن الجوزي مراد الحديث المذکور أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخى بين المهاجرين والأنصار فكانوا يتوارثون بنسب الأخوة ويرونها داخله في قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم فلما نزل قوله تعالى وأولوا لأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله نسخ الميراث بين المتعاقدين وبقي النصرة والرفادة وجواز الوصية لهم. والحديث أخرجه النسائي وأبو داود جميعا في القرأص. (باب ميراث الألعنة) بفتح العين في الضرع كأصله وقال الحافظ ابن حجر يفتح العين المهملة ويجوز كسرها وقال العيني بكسرها وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها قال وقول بعضهم يعني الحافظ ابن حجر يفتح ويجوز الكسر الأمر باله كس انتهى والمراد بيان ما تروى عن ولدها الذي لاغت عليه. وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (يجي بر فرعة) بفتح القاف والراء والعين المهملة الجازي قال (حدثنا مالك) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا اسمه عويمر (لأعن امرأته) خولة بنت قيس (في زمن النبي) بغيا ألف بعد الميم في زمن ولا يذرف زمان النبي (صلى الله عليه وسلم) واتى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بين التلاعن (والحن الولد بالمرأة) فتره أمه وأخوته منها فان فضل شيء فهو لبيت المال وهذا قول زيد بن ثابت وجهه والعلماء وأكثر فضها الأمصار قال الإمام مالك وعلى ذلك أدركت أهل العلم وعند أبي داود من مرسل مكحول ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاءنة لأمه ولورثتها من بعدها وعند أصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي وصححه الحاكم عن وثقه رفعه تحوز المرأة ثلاثة مواريت عتيقها ولقطها وولدها الذي لاغت عليه وفيه عمن روية بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة تختلف فيه ووثقه أحمد وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر وفي اللعان من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترث منها ما فرض الله. وحدث الباب بسبق في مواضع كالتفسير والملاءنة. هذا (باب) بالتثنية يذرفيه (الولد للفراس) بكسر الفاء أي صاحب القرأص (حزة كانت) أي المستقرشة (أومة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التيسبي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان عتيق) بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة ابن أبي وراس (عهد إلى أخيه سعد) اختلف في صحبه وجزم السقاقي والدمياطي أنه مات كافرا وقوله عهد بفتح العين وكسر الهاء أي أوصاه (أن ابن وليدة زمعة) بفتح الواو وكسر اللام أي جارية زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وقد نسخ ابن قيس ولم تسم الوليدة ثم ذكر مصعب الزبيري وابن أخيه الزبيري في نسب قريبين أنها كانت أمة عاتية وأما ولدها فعبد الرحمن (مضى) أي ابني (فأقبضه البث) بكسر الموحدة (فلما كان عام الفتح) ينصب عام يتقدم في وبالرفع اسم كان (أخذه سعد فقال) هذا (ابن أخي) عتيق (عهد إلى فيه) بتشديد الياء من التي (فقام عبد بن زمعة فقال) هو (أخي وابن وليدة أبي) أي جارية أبي زمعة (وله على فراشه) من أمته المذكورة وقد كانت عادة الجاهلية إلحاق النسب بالزنا وكانوا يستأجرون الأماء الزنا فن اعترف الأم أنه لهن لهن ولم يضع إلحاق ابن وليدة زمعة في الجاهلية وقيل كانت موالي الولاد ينجح جوهن للزنا ويضربون عليهم الضرائب وكانت وليدة زمعة كذلك قال في الفتح والذي يظهر من سياق القصة أنها كانت أمة مستقرشة لزمعة فزفي بها عتيق وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك أن السيدان استلقه لحقه وإن نفاه اتقى عنه وإن أذاعه غيره كان مردد ذلك إلى السيد أو القافة فظهر ما حل كان يظن أنه من عتيق فاختصما فيه (قد أوقا) أي عاشا وتلا زما بحيث إن كلامهما كان كذا يروق الآخر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله هذا (ابن أخي قد كان) أخي عتيق (عهد إلى فيه) أنه ابنه (فقال عبد بن زمعة) هو (أخي وابن وليدة أبي) وله على فراشه) سقط قوله فقال سعد الخ لا يذرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو أي الولد (لأباعد) بالضم ويفتح (ابن زمعة) ينصب ابن أي هو أخوه أما بالاستحقاق وأما بالقضاء بعلمه صلى الله عليه وسلم لأن زمعة كان مهره

أوهو لا حاكم لانه ابن وليده أليه من غيره لان زمعة لم يخرجه ولا شهدته القافة عليه والاصول تدفع قول ابيه فلم
يقل الا انه عبد لثلاثة قاله ابن جرير وقال الطحاوي معناه هو يدك تدفع بها غيرك حتى يأتي صاحبه لانه ملك
للكبدليل أمر سودة بالاحتجاب وبنيدي الاول رواه البخاري في المغازي هو لا فها هو لا بعد لكن في مسند
أحمد وسنن النسائي ليس لك بأخ لكن اعلمها البيهقي وقال المنذري انها زيادة غير ثابتة وقال البيهقي معنى قوله
ليس لك بأخ أي شها فلا يخالف قوله لعبد هو أخوك وقال في الفتح أو معنى قوله ليس لك بأخ بالنسبة للمعرات
من زمعة لان زمعة مات كافرا وخلف عبد بن زمعة والولد المذكور وسودة فلا حق لسودة في ان يلب حازه عبد
قبل الاستطاع فاذا استطلق الابن المذكور شاركه في الارث دون سودة فلذا قال لعبد هو أخوك وقال لسودة
ليس لك بأخ (الولد للفراس) أي لصاحب القرائن فهو على حذف مضاف أي زوجا كان أو مولى حره كانت
أوامه (وللعاهر) وللزاني (الجور) أي لاحق له في النسب كقوله لم له التراب عبره عن الخيبة أي لاشيئ له وقيل
معناه وللزاني الرجم بالخروج واستبعد بأن ذلك ليس لجميع الزناة بل للصحن بخلاف حمله على الخيبة فانه على عمومته
وأيا الحديث انما هو في نفي الولد عنه لاني وجهه (ثم قال) صلوات الله وسلامه عليه (أسودة بنت زمعة) أم
المؤمنين رضي الله عنها (أخشي منه) أي من عبد الرحمن استعجابا للاحتياط (لما رأى) بكسر اللام وتخفيف
الميم أي لاجل ما رأى (من شبهه) البين (بعتبة فارأها) عبد الرحمن (حتى أتى الله) عز وجل وفي الحديث
أن الاستطاع لا يختص بالآب بل بالأخ أن يستطلق وهو قول الشافعية وجماعة بشرط أن يكون الأخ
حائرا أو يوافقه باقي الورثة وأما مكان كونه من المذكور وأن يكون موافق على ذلك ان كان بالغاعا فلا وأن لا يكون
معروف الآب • والحديث سبق في البيوع والوصايا والمغازي ويحيى في الاحكام ان شاء الله تعالى بعون الله
وقوته وكرمه • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن
شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجعفي مولا لهم (انه سمع ابا هريرة) رضي الله عنه يقول (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) انه (قال الولد لصاحب الفرائض) كذا في هذه الرواية والحدث سبب غير قصة ابن زمعة
فقد أخرجه أبو داود وغيره من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قام رجل فقال لما
فتحت مكة ان فلانا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراس
وللعاهر الآب قيل ما الآب قال الجور وقد دل حديث ابن زمعة على ان الامة تصير فراشا بالوطه فاذا اعترف
السيد بوطه أمته أو ثبت ذلك بطريق شرعي ثم أتت بولد لمة الامكان بعهد الوطه لحقه من غير استطاع
كما في الزوجة لكن الزوجة تصير فراشا بمجرد العقد فلا يشترط في الاستطاع الا الامكان لانها تزداد لوطه فجعل
العقد عليها كالوطه بخلاف الامة فانه تزداد لمنافع أخرى فاشتترط في حقها الوطه هذا قول الجمهور وعن
الحنفية لا تصير الامة فراشا الا اذا ولدت من السيد ولد أو لحق به فمهما ولدت بعد ذلك لحقه الآن يتقيه وعن
الحنابلة من اعترف بالوطه فأنت منه لمة الامكان لحقه وان ولدت منه أولا فاستلحقه لم يلحقه ما بعده الا باقرار
مستأنف على الرابع عندهم ونقل عن الشافعي رجة الله تعالى عليه أنه قال ان لقوله الولد للفراس معينين
أحد هاهنا لم يتفه فاذا انقضت بما شرع له كاللعان اتى عنه والثاني اذا تنازع رب الفرائض والعاهر فالولد لرب
الفرائض قال في فتح الباري الثاني ينطبق على خصوص الواقعة والاول اعتم قال وحديث الولد للفراس قال
ابن عبد البر من اصبح ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة
والله الموفق • هذا (باب) بالنسبة يذكر فيه (الاولا لمن اعترف) باب ذكر فيه (ميراث اللقيط) وهو صغير أو مجنون
منبوذ لا كافر له (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (الانبط حر) لان غالب الناس أحرار لأن مقامه
برقه متعززة لسبب الملك كاثور وشراء فلا يكتفي مطلق الملك لا بالانام أن يعقد الشاهد ظاهر السيد وفارق
غيره ككتاب ودار بأن أمر الرق خطر فاحتبط فيه وولاؤه لبيت المال عند مالك والشافعي وأحمد الحديث انما
الاولا لمن اعترف اذ مقتضاه أن من لم يعترف لاولاه اذا العتق يقتضي سبق ملك والانبط من دار الاسلام لا يملكه
المقطوع وعن علي اللقيط يوالي من شاء وبه قال الحنفية فان قتل الذي والاه عنه جناية لم يكن له أن ينقل عنه
ورثته • وأثره هذا سبق مطلقا تمامه في أوائل الشهادات • وبه قال (حدثنا خص بن عمر) أبو عمر الحوضي
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بن عتبة بن العيص وفتح الفوقية مع غرا (عن ابراهيم)

النخعي (عن الأسود) بن يزيد والثلاثة تابعون كوفيون (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت اشترت
 ببريرة (بفتح) الموحدة وكسر الراء الاولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ما كان الولاء لمن اعقني) فلا ولاية
 للمقطوع كما هو وأما قول عمر رضى الله عنه لا يجله في الذي التقطه اذهب فهو حر وعملنا بنفقته ولك ولأولاده
 أنت الذي تولى رتبته والقسم بأمره فهي ولاية الاسلام لا ولاية العنق (واحدى) بضم الميمزة (لها) أى
 ببريرة (شاة) سقط قوله لا يجله (نذر) (قال) صلى الله عليه وسلم (هو) أى حلم الشاة (لها صدقة والناس حدة قال
 الحكم) بن عتبة بالسند السابق (وكان زوجها) مغيث (حرا) قال البخاري (وقول الحكم مرمى ليس
 بمسند إلى عائشة راوية الخبر وقال الاسماعيلي هو مدرج (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما عما سبق
 موصولا في الطلاق في باب اخبار الامة تحت العبد (رأيت عبد) وهذا اسجح من السابق لانه حضر ذلك فخرج
 على قول من لم يحضره ولم يولد الحكم الا بعد ذلك بدو طويل * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) بن
 اويس ابن اخت امام الائمة مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك) الاصبى امام دار الهجرة (عن نافع عن ابن عمر)
 رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال عما الولاء لمن اعقني) (الولاء مستدأ خبره) من اعقني
 أى كائن أو مستقران اعقني ومن موصولة واعقني في محل الصلة والعائد ضمير الفاعل * (باب ميراث السابعة)
 بسين مهملة بعدها ألف فهمة فوحدة وزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاية لاحد عليك أو أنت سابعة
 يزيد ذلك عتقه وأن لا ولاية لاحد عليه وقد يقول له اعقتك سابعة أو أنت حر سابعة في الصنفين الاولين
 يقتضي عتقه في ثمة وفي الاخيرين يعقني والجهور على كراهته * وبه قال (حدثنا قيس بن عتبة) السوائي
 قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن أبي قيس) عبد الرحمن بن زروان بالثلاثة المقسومة والراء الساكنة وبعد
 الواو ألف فتون الاودى (عن هزيل) بضم الهاء وفتح الزاي ابن شرحبيل (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله
 عنه زاد الاسماعيلي بسنده الى هزيل قال جاء رجل الى عبد الله فقال انى اعقت عبدك الى سائمة فمات فترك
 مالاً لم يدع وارثاً فقال عتقه (قال ان اهل الاسلام لا يسيون وان اهل الجاهلية كانوا يسيون) وزاد
 الاسماعيلي أيضا وأنت مولى نعمته فله ميراثه فان تأمت أو تخرجت في شئ فخص فضله ونفعه في بيت المال وهذا
 الحكم في السابعة قال الشافعي * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا ابو عروبة
 الوضاح الشكري (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن ابراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (ان عائشة رضى
 الله عنها اشترت ببريرة لعتفها) بضم الفتحة الاولى (واشترط اهلها ولا مالا) أن يكون لهم (فقال يا رسول الله
 انى اشتريت ببريرة لاعتفها وان اهلها يشترطون ولا مالا فقال) صلى الله عليه وسلم (اعتفها) بعد أن تشترها (فانما
 الولاء لمن اعقني) سواء كان سابعة أو غيرها (او قال) عليه الصلاة والسلام لها (اعطى النكاح) بالنكاح من الزاوى
 (قال فاشترى ما عتفها قال وخيرت) بضم الخاء المجهمة لما عتقت ولا يذر عن الجوى والسقط على نفسها أى
 خيرت لما عتقت بن فسخر نكاحها وامضاء النكاح واختار الزوج (فاختار نفسها وقالوا أعطيت) بضم
 الهاء وكسر الطاء الممهلة أى لو اعطاني مغيث (كذا وكذا) من المال (ما عتقت معه) أى ما كنت أعجبه
 ولا اقت عنه (قال الأسود) بن يزيد (وكان زوجها حرا) قال البخاري (قول الأسود) هذا (منقطع) أى
 لم يصل به كرا عتف فيه وفيه جواز اطلاق المنقطع في موضع المرسل خلافا لما اشترى في الاستعمال من تخصيص
 المنقطع بما سبق منه من اثناء السند واحد الا في صورة سقط الصحابي بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم
 فان ذلك يسمى المرسل (وقول ابن عباس) رضى الله عنهما (رأيت عبد الله) اذ كان حضر القصة وشاهدها
 بخلاف الأسود فانه لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم * وحديث الباب سبق في مواضع كثيرة
 والله الموفق والمعين * (باب انهم من نساء من ماله) * وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال
 (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك
 ابن طارق التيمي أنه (قال قال على رضى الله عنه ما عتدنا كتاب نرقه) وفي باب حرم المدينة من آخر كتاب الحج
 ما عتدنا (أى الا كتاب الله) عز وجل (غير هذه الصحيفة) قال في الكواكب غير حال واستثناء آخر صرف
 العطف وتذكركا قال الشافعي رحمه الله عليه التحيات المباركات الصلوات تقدره والصلوات (قال) يزيد بن شريك
 (فاخرجها) أى الصحيفة (فاذا فيها اشياء) جمع شئ لا ينصرف قال الكسائي لكثرة استعمالها (من الجراحات)

به قوله قال الكسائي الخ
 عبارة الجوهري وقال
 الكسائي اشياء افعال
 مثل فرخ وافرغ وانما
 تركوا صرفها لكثرة
 استعمالهم لها لانها شئت
 بفعلها وهذا القول يدل على
 دلالة أن لا يصرف اشياء
 وانما

تجاءوا وأشار النساء إلى أن الرواية التي وقع التصريح فيها بسما عمن غيب خطأ ولكنه وثقه بعضهم ثم صحح هذا
الحديث أبو زرعة الدمشقي وقال أنه حديث حسن صحيح المخرج ومنصل وحزم البضاري في التاريخ فإنه
لا يصلح لمعاوضة حديث إنما الولاء لمن اعتق ويؤخذ منه أنه لو صح لما قاوم هذا الحديث وعلى التزلزله فيرد
في الجمع هل يخص عموم الحديث المتفق على صحته بهذا فيستثنى منه من أسلم أو تولى الأولوية في قوله أولى
الناس يعني النصر والمعاونة وما أشبه ذلك لا بالميراث وسبق الحديث المتفق على صحته على عمومهم في الجمهور
إلى الثاني وبه جزم ابن القصار وقال أبو حنيفة وأصحابه أنه يستمر أن عقل عنه وإن لم يعقل عنه فله أن يتحول عنه
لغيره فله في فتح الباري • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي (عن مالك) هو ابن أنس الأصمعي أمام الأئمة
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (أن عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها وسقط أم المؤمنين
لا يذُر (أرادت أن تشتري جارية) هي بريرة (تعتقها) أي لأن تعتقها وهو بضم الفوقية (فقال أهلها تبعكم
على أن ولاها ما تدرى كرت رسول الله) أي ذكرت عائشة قوله لم تبعكم على أن ولاها ما تدرى ذكرت ذلك
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لا ينعك ذلك (بكسر الكاف ولا يذُر عن الكشمي لا ينعك ذلك بالتون
النضيل بعد العين) فأما الولاء لمن اعتق (اللام للاختصاص كما قاله الكرماني يعني أن الولاء مختص بمن اعتق
وبذل المال في اعتاقه قاله العيني ويجوز أن تكون للاستحقاق كهي في قوله تعالى ويل المطففين واستحقاق
المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز أن تكون للصبر والصبرورة الولاء للمعتق لا تنافي صبرورة لغيره •
وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب قال الحافظ ابن حجر وقع في رواية أبي علي بن شبيب عن ابن الفرري محمد بن سلام
وفي رواية أبي ذر عن الكشمي محمد بن يوسف يعني البيهقي قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن
منصور) أي ابن المقر (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن زيد خال إبراهيم (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
(قالت اشترت بريرة فاشتراط أهلها ولاها) أن يكون لهم (فذكرت ذلك) الاشتراط (للنبي) • ونادى ذكرت ساكنة
فضمه التفات أي ذكرت عائشة ذلك للنبي ولا يذُر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال اعتبها فان الولاء لمن
أعطى الورق (بفتح الواو وكسر الراء النضلة) (قالت) عائشة (فأعتقها) (قالت) عائشة أيضا (فدعاها) أي فدعا
بريرة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فغيرها من زوجها) بن المقام معه أو الفارقة (فقال لو أعطاني كذا
وكذا) من المال (مايت عنده فاختارت) بالفاء ولا يذُر اختارت (فدعاها) وزاد أبو ذر في روايته قال
وكان زوجها رافدا وقد سبق قبل باب من وجه آخر أن القاتل هو الأسود رافدا عن عائشة وفي الباب الذي قبله أنه
الحكم • (باب ما يرث النساء من الولاء) وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوزي قال (حدثنا همام) بفتح الهاء
وتشديد الميم الأولى ابن يحيى العوذلي الحافظ (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال أريدت عائشة) رضي
الله عنها (أن تشتري بريرة) فاشتراط أهلها أن يكون ولاؤها لهم (فقال للنبي) صلى الله عليه وسلم أنهم يشترطون
الولاء لهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لها (اشترها فأما الولاء لمن اعتق) فيه دلالة على أن النساء إذا اعتقن
يستحقن الولاء • وبه قال (حدثنا ابن سلام) بنخصف اللام على الأشهر واسمه محمد قال (أخبرنا وكيع) بفتح
الواو وكسر الكاف ابن الجراح أحد الأعلام (عن سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المقر (عن إبراهيم) النخعي
(عن الأسود) بن زيد (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
أعطى الورق) النضلة غمنا (وولي النعمة) بكسر اللام المخففة بالاعتاق بعد إعطاء الفتن لأن ولاية النعمة التي يستحق
بها الميراث لا تكون إلا بالعتق والحديث كما قاله ابن بطال يقتضي أن الولاء لكل معتق ذكر أو أنثى وهو مجمع
عليه وليس بين القتها مختلف أنه ليس للنساء من الولاء إلا ما اعتقن أو جزءه الميراث من اعتق بولادة أو عتق وأشار
بقوله لمن أعطى الورق إلى أن المراد بقوله لمن اعتق أن يكون من عتق في ملكه حين العتق لا من باشر العتق فقط
وقوله وولي النعمة هو لفظ وكيع عن سفيان الثوري عن منصور فتردها الثوري كما به عليه في الفتح والله
الموفق والعين • هذا (باب) بالتون يذُر فيه (مولى القوم) أي عبيدهم (من أنفسهم) في القصة إليهم والميراث
منه (وابن الأخت منهم) لأنه نسب إلى بعضهم وهي أمه فغيرهم فويرث ذوى الأرحام على القول به وثبت قوله
منهم لا يذُر عن الكشمي • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا عبيد) بن الجراح قال (حدثنا معاوية
ابن قزعة) بضم القاف وفتح الراء المشددة ابن أبياس بن هلال المدني البصري (وقادة) بن دعامه السدوسي كلاهما

(عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال قوم من انفسهم أو كما قال) وهو قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا ثعبة بن الجراح) (عن قائدة) بن دعامة (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ابن اخت القوم منهم) قال (من انفسهم) في المعاونة والانتصار والبر والشفعة ونحو ذلك في الميراث وتتمسك به من قال بأن ذوى الارحام يرثون كإثبات العصبات وهو قول الحنفية وغيرهم والشك من الراوى وأورد الحديث هنا مختصراً وتاماً في مناقب قريب في باب ابن اخت القوم منهم (باب حكم ميراث الأسير) في يد العدو سواء عرف خبره أم لا (قال) أي البخاري (وكان شرح) بضم الشين المجهمة وفتح الراء آخره ما مهملة ابن الحرث القاضي الكندي الكوفي (ورث الأسير) بفتح الواو وكسر الراء مشددة (أي يدي العدو ويقول هو أحوج إليه) أي إلى ميراثه وهذا أصله أن أبي شيبة والدارمي (وقال عمر بن عبد العزيز) ما وصله عبد الرزاق لاسحاق بن راشد فيما كتب إليه (أجر) حمزة مقحوة نجيم مكسورة فزاي مجزوم بالآخر (وصية الأسير) نصب وصية على المفعولية (وعتاقه) بفتح العين وبعد اللغاف ما ولا في ذروعتاه بوقية بعد اللغاف (وما صنع في ماله ما لم يفرع عن دينه) دين الاسلام إلى غيره طائفاً (فأعماه وما به يصنع ما يشاء) بلفظ المضارع ولا يذرع عن الكسبية معنى ما شاء بلفظ الماضي. وهو قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ثعبة بن الجراح) (عن عدى) هو ابن ثابت الانصاري (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء سليمان الاشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (من ترك مالا) بعد وفاته (فلورثته ومن ترك كلاً) بفتح الكاف واللام المشددة عبالاً (قائلاً) وهذا الحديث يؤيد قول الجمهور أن الأسير إذا أوجب له ميراث يوقف له إذا كان مسلماً دخل تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلورثته وعن سعيد بن المسيب أنه لم يورث الأسير في أيدى العدو والحديث مر في الاستقراض (هذا) (باب) بالتثنية يذكرفيه قوله صلى الله عليه وسلم (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا سلم الكافر) (فيل أن يقسم الميراث) الخلف عن أبيه وأخيه (فلا ميراث له) لأن الاعتبار وقت الموت لا بوقت القسمة عند الجمهور. وهو قال (حدثنا أبو عاصم) (الفتح) بن محمد التليل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن علي بن حسين) المشهور بن زين العابدين (عن عمر) بضم العين (ابن عثمان) بن عثمان القرشي العدوي ولا يذرع عن عمرو بفتح العين بدل عمر بضمها وكلاهما ولد لعثمان وأثنى الرواة عن الزهري أن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكن الميم لأن ما ملكا وحده قال عمر بضم أوله وفتح الميم (عن أسامة بن زيد) رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر) وهذه معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد بن المسيب ومسروق إلى أنه يرث منه لقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعاول ولا يعل عليه ونجى الجمهور هذا الحديث الصحيح وأجابوا عن حديث الاسلام يعاولان معناه فضل الاسلام وليس فيه تعرض للأرث فلا يترك النص الصريح لذلك (ولا يرث الكافر المسلم) أجماعاً ولا يرث نحو عمرته كهوى تنصر أحد الأذليين منه وبين أحدهما الأخرى الذين لا تترك ذناً يقر عليه ولا يقر على دينه الذي انتقل إليه ولا يورث لذلك كزندقته وهو من لا يدين بدين فلا يرث ولا يورث لذلك وأما المسلم من المرتد فقال مالك والشافعي لا يرث المسلم المرتد وقال أبو حنيفة والثوري يريه لكن قال أبو حنيفة ما اكتسبه في ردة لم يمت المال وما اكتسبه في الاسلام فهو لورثته المسلمين وأما الكافر إن شقوا زماناً وان اختلفت ملتهما كهوى وضرائق أو مجوس أو وثني لأن المال في البطان كالأمة الواحدة ومن يرق ولومدراً أو مكاتباً فلا يرث ولا يورث لنفسه ولا لورثته ولكل الألام باطل إلا بصحافه ميراث ما ملكه بحرية تمام ملكه عليه ولا يثنى لسيده منه لا شفاء حقه مما اكتسبه بالرق ولا يرث قاتل من مقتوله وإن لم يضمن بقتله حديث ليس للقاتل شيء أي من الميراث رواد التمدى بسند صحيح ولأن الأرث للموالات والقاتل قطعها ومن فقد وقف ماله حتى تقوم بينة بعوته أو يحكم عوته فاض بعد مضي مده من ولادته لا يعثر فوقها غنا فيعطى ماله من يريه حديثه والحديث صحيح في القاتل وانه أعلم (باب ميراث العبد النصراني ومكاتب النصراني) ولا يذروا مكاتب وأنهم من اتقى من ولده ولا يذروا بغيره من اتقى من ولده ومذهب العلماء أن العبد النصراني إذا مات فإله سيده بالرق لأن ملك العبد غير صحيح فيستحقه السيد لا بغير الميراث وأما المكاتب فإن مات قبل إداة كتابته وكان في ماله وفاء لباقي

قوله العدوي لعل صوابه
الأموي كما يعلم بالوقوف
على نسب سيدنا عثمان
رضي الله تعالى عنه اهـ

كانه أخذ ذلك في كتابه فافضل فليت المال وأما من اتقى من ولده في حديث أبي هريرة مرفوعا عند
 أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم ابنا رجل محدوده وهو نظر اليه احتجب الله عنه وفي مسنده
 عبد الله بن يونس جباري ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد ولم يذكر المؤلف حديثا هنا وأعله أراد أن يلق في
 ما هو على شرطه فاختار منه التنية قبل (باب) (حكم) (من ادعى أخا أو ابن أخ) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
 البجلي قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي
 الله عنها) أنها قالت اختص سعد بن أبي وقاص (مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري) شهد المشاهد كلها
 وهو أحد العشرة (وعبد بن ربيعة) بن قيس بن عبد شمس القرشي العامري أخو سودة بنت زمعة أم المؤمنين
 رضي الله عنهما (في غلام) اسمه عبد الرحمن (فقال سعد هذا) الغلام عبد الرحمن (يا رسول الله ابن أخي عتبة بن
 أبي وقاص) ذكره ابن منده في الصحابة مستد لا يقول أخيه سعد هنا (عهدا) أنه ابنه انظر إلى شبهه) وليس
 في ذلك ما يدل على اسلامه وقد استند انكار أبي نعيم على ابن منده في ذلك وقال انه الذي كسر رباعية النبي
 صلى الله عليه وسلم وماعا له اسلاما انتهى وبالجمله فليس في شيء من الآثار ما يدل على اسلامه بل فيها ما يصرح
 بموته على الكفر والله اعلم (وقال عبد بن زمعة هذا) أخى يا رسول الله ولدى فراش أبي زمعة (من وليدته) أي
 أمه (فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شيئا باعنية فقال) صلى الله عليه وسلم (هو) أي
 الغلام (لأبي عبد) ولأبي ذر باعدين زمعة فألقه عليه الصلاة والسلام به لما سلطه لأن قراره قائم مقام
 الاب المبت في حياته فيثبت نسبه وقال مالك وأبو حنيفة لا يثبت (الولد للفراش وللعاهر الحجر) أي الخلية
 (واختبى منه ما سودة بنت زمعة) تورعوا واحتباطا (فالت فلم ير سودة) الغلام (فأ) ولأبي ذر عن الكشمي
 بعد أي بعد قوله صلى الله عليه وسلم اختبى منه ورأيت في هامش فرع اليونانية وقال انه منقول منها هذا
 الباب في نسخة أبي ذر قبل باب ميراث العبد النصراني ويليها أعني باب ميراث العبد النصراني باب ثم من اتقى
 من ولده وروقه على باب من ادعى أخا أو ابن أخ علامة المستقلى والكشمي انتهى • (باب من ادعى) أي
 اتسب (الغيايبه) • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا خالد هو ابن عبد الله) الطحان
 الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن أبي عثمان) (عبد الرحمن الهدي) (عن سعد) بسكون
 العين ابن أبي وقاص (رضي الله عنه) انه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غيايبه
 وهو) أي والحال انه (يعلم انه غيايبه فالت عليه حرام) ان اسفل ذلك او هو محمول على الزجر والتغليظ للتدبير
 عنه واستشكل بأن جماعة من خيار الأمة اتسبوا إلى غير آبائهم كالمقداد بن الاسوداذ هو ابن عمرو وأجيب بأن
 الجاهلية كانوا لا يستنكرون أن يثبت الرجل غيايبه الذي خرج من صلبه فينسب اليه ولم يزل ذلك في أول
 الاسلام حتى نزل وما جعل ادعياءكم أبناءكم ونزل ادعوهم لأبائهم فغلب على بعضهم النسب الذي كان يدعى به
 قبل الاسلام فصاروا غايبا كالتعريف بالاشهر من غير أن يكون من المدعوق تحول عن نسبه الحقيقي فلا يقتضيه
 الوعد إذا لو عبد المذكور غايبا تعلق بمن اتسب إلى غيايبه على علم منه بأنه ليس أباه قال أبو عثمان الهدي
 (قد كثرته) أي الحديث (لأبي بكر) (نفسه) (فقال وأتأسعنه أذناي) بفتح العين وسكون الفوقية (ووعاه
 قلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم) • والحديث تقدم في غزوة حنين • وبه قال (حدثنا أصبغ) بالصاد
 المهملة والعين الموحدة بينهما موحدة مفتوحة (ابن الصريح) بالقاف والجيم الفقيه قال ابن معين كان أعلم خلق الله
 برأى مالك قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أحبنى) بالأفراد (عمرو) بفتح
 العين ابن الحرث المصري (عن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عمارة) بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبعد
 الألف كاف ابن مالك الغفاري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال
 لا ترغبوا عن آباءكم فمن رغب عن أبيه) واتسب لغيره (فهو كافر) ولأبي ذر عن الكشمي فقد كفر أي كفر
 التهمة فليس المراد الكفر الذي يستحق عليه الخلود في النار بل كفر حق أبيه أي سترحقه أو المراد التغليظ
 والتشنيع عليه أعطا ما لذلك والافضل حق شرعي إذا سترحقه كفر ولم يعرف كل ستر على حق بهذا اللفظ
 وانما عبر في المواضع التي يقصد فيها الذم والبلغ وتعتيم الحق المستور والحديث سبق في مناقب قريش • هذا
 (باب) بالنونين يذكر فيه (إذا ادعت المرأة ابنا) بتشديد الدال المهملة من ادعت • وبه قال (حدثنا أبو اليان)

الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن) عبد الرحمن
 ابن هرم (الاعرج) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة ثمان لم يسما
 (معهما ابناهما) لم يسما أيضا (جاء الذئب فذهب بأحداهما فماتت لصاحبته اغادها) الذئب (بأنك
 وفات) ولابى ذرقالت (الأخرى اغادها بآنك فمات) أى المرأتان وذكريا اعتبار الشفيعين ولابى ذرعن
 الحموى والمسقى فماتت (الى داود عليه السلام فقتل به) بالولد الباقي (للكبرى) للمرأة الكبرى منهما
 لكونه كان في يدها وهجرت عن إقامة البيئة (تخرجنا على سليمان بن داود عليها السلام فأخبرناه) بالقصة
 (فقال اتوني بالكين) بكسر السين وجمعت سكينتا لأنها تسكن حركة الحيوان (اشته) أى الولد (بينهما)
 نصفين وفي سنن التمام الكبرى فقالت الكبرى نعم فطعوه (فقالت الصغرى) منها له (لا تسعل) ذلك (يرحم
 الله هوايتها) أى ابن الكبرى (فقتل به للصغرى) بجزعها الدال على عظيم شفقها ولم يعمل بأقرارها بأنه
 أصاحبتها واستشكل نقص سليمان حكم أبيه داود وأوجب بأنهما حكما بالوحي وحكم سليمان كمن ناصها وكان
 بالاجتهاد وجاز النقص لدليل أقوى وتغيب الأول بأن سليمان حينئذ لم يكن يوسى إليه إذ كان عمره حينئذ
 إحدى عشرة سنة (قال أبو هريرة) رضي الله عنه بالسند السابق (وأنه ان سمعت) بكسر الهمزة أى ما سمعت
 (بالسكين قط الأيو منذوما كاقول الإلامية) بضم الميم وتكسر وتفتح وقيل لها مدي لانه قطع مدى حياة
 الحيوان * والحديث سبق في ترجمة سليمان من الأحاديث الأنبياء * (باب) حكم (القائف) بالقاف وآخره فاء
 وهو الذي يعرف الشبه ويعيز الأثر * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجا قال (حدثنا الثابت) بن سعد امام
 المصريين (عن ابن شهاب) محمد الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل على) بشديد البلاء البت حال كونه (مسرودا) حال كونه (تبرق) نضى * وتستدير
 من السرور (أساربر وجهه) وهي الخطوط التي في الجهة واحدة سرور وجهها أساربر وأمرة وجمع الجمع
 أساربر (فقال) صلى الله عليه وسلم (ألم ترى) حرف جرزم ومعه همزة التقرب وترى مجزوم به بحذف النون والروبة
 عليه ومدت أن في قوله (ان مجززا) مسددة مقعوليها ولذا افتحت أن ومجززا بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي
 الأولى المشددة وتفتح اسم أن وسعى مجززا لانه كان مجززا خاصة الأسرى في زمن الجاهلية ويطلقه وهو ابن الأعور
 ابن جعدة المدلجي (نظر أننا) خبرنا وأتينا بالمد ويقتصر ظرف زمان أى الساعة (الى زيد بن حارثة وأسماء
 ابن زيد فقال ان هذه الأقدام بعضها من) ولابى ذرعن الحموى والمسقى لمن (بعض) أى لكائنة من بعض او
 مخلوقة من بعض كقوله تعالى بعضكم من بعض أى مخلوقون من بعض وبسبب سروره عليه الصلاة والسلام أن
 الجاهلية كانت تدرح في نسب اسماء لكونه أسود شديد السواد لكون امه كانت سوداء وزيد أيضا من الطعن
 فلما قال مجززا قال مع اختلاف اللون مر صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم
 ذلك * والحديث أخرجه مسلم في النكاح وأبو داود في الطلاق والترمذى في الولاء والتمام في الطلاق *
 وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير
 (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم) أى يوم البيت وهو
 من إضافة المسمى الى اسمه وذات فمعه (وهو مسرور فقال يا) ولابى ذرأى (عائشة ألم ترى أن مجززا المدلجي)
 بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم بعدها تنجية نسبة الى مدح بن مرة بن عبد مناف بن كنانة
 وكانت الصفاة فيهم وفي بنى أسد والعرب تعرف لهم بذلك وليس ذلك خاصا بهم على الصحيح فروى أن عرب
 الخطاب رضي الله عنه كان قائما وقد كان قريبا لمدلجيا ولا أسديا (دخل على) تشديد الياء وسطا لغيا في ذر
 على (فأرى اسماء) زاد أبو ذر وابن زيد (وزيدا) أى ابن حارثة (وعليهما قطيفة) أى كساء (قد غلبا رؤسهما)
 بها (وبدت أقدامهما) أى نظرت (فقال ان هذه الأقدام بعضها) ككائنة او مخلوقة (من بعض) * وفي
 الحديث العمل بالواقعة لتقرر صلى الله عليه وسلم وهو مذهب مالك والشافعي * واحد وقال الخليفة الحكم بها
 باطل لأنها حدس وذلك لا يجوز في الشريعة وليس في حديث الساب جعة في إثبات الحكم بها لأن اسماء كان
 قد ثبت نسبه قبل ذلك فلم يجز الشارع في إثبات ذلك الى قول أحد وانما يجب من أصابة مجززا * ووجه
 ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرذعي من زعم أن القاتل لا يعتبر بقوله فان من اعتبر بقوله فعمل

في قصة ولده عبد الرحمن أبي نضمة لما شرب بمصر فحده عمرو بن العاص في البيت ان عمر أنكر عليه وأحضر ولده
أبا نضمة وضربه الحد جهرًا وكأرواه ابن معد وأخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطوّلًا والجوهري
على الاكتفاء وجلاصه عن علي المبالغة في تأديب ولده لأن إقامة الحد لا تصح إلا جهرًا والحديث سبق
في الوكالة (باب الضرب بالجريد والنعال) في شرب الخمر وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي
مكة قال (حدثنا وهيب بن خالد) بضم الواو ابن عجلان الساجي "مولا هم أبو جحكة البصري" (عن أيوب)
السخنياني (عن عبد الله بن أبي مليكة) بضم الميم وقع الحلام وهو جده (عن عقبه بن الحارث) رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنعيمان بضم النون (أبو بن نعيمان) بضم النون أيضا بالشك هل الذي أتى به
نعيمان أو ابنه ولاي ذرع الجوى والمسقطي بالنعيمان أو بان النعيمان بزيادة ألف ولام فيهما (وهو سكران)
بعدم الصرف (فتش) ذلك (عليه) زاده الله شرفه فادبه وعند التسامى فتش على النبي صلى الله عليه وسلم
مشفقة شديدة (وأمر من في البيت أن يضربوه) الحد (فضر به بالجريد والنعال) قال عقبه (وكتب) بالواو
ولاي ذرفكت (عمن ضربه) وفيه أن الحد يصل بالضرب بالجريد والنعال وكذا بالعصا المعتدلة وأطراف
التياب بعد قتلها حتى تشد أذ القصد الإيلام وكذا بالسوط وتغلب به من قال يجر أو إقامة الحد على السكران
في حال سكره والجوهري على خلافه وأولو الحديث بأن المراد ذكر سبب الضرب لأن ذلك الوصف استمر به
في حال ضربه لأن المقصود بالضرب في الحد الإيلام ليحصل الردع به وسبق في الباب الذي قبل هذا أن
في كتاب الو كالة أن في رواية الأسماعيلي "جئت بالنعيمان من غير شك وكذا عند الزبير بن بكار وابن منده غير
شك أيضا وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري
شهد العقبة وبدراوا المشاهد كلها وكان كثير المزاح يضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مزاحه وهو صاحب
سوط بن حر له فقال أبو ماله لا غطت لك غاء إلى أناس جلبوا ظهر أفعال أشاعوا منا غلاما مع سيفا وها هو
ذولسان واهله يقول أنا حر فان كنتم تاركه لذلك فدعوه لا تقصدوا علي غلامي فقالوا بل نبناعه منك بعشر
قلائص فاقبل به يابس وقها وأقبل بالقوم حتى عقلوها ثم قال دونكم هذا هو غناء القوم فقالوا قد اشتريناك
فقال سوط هو كاد أن أجرح فقالوا قد أخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبته وذروا به وجاء أبو بكر
فاخبره فذهب هو وأصحابه فرددوا القلائص وأخذوه فلما عادوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه الخبر
ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وروى أنه جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
المسجد وأناخ ناقته بضائه فقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لنعيمان لو فخرتمنا فأنكناها فأنقده
فرمنا إلى اللحم ويقرم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما قال فخرها فنعيمان ثم خرج الأعرابي فصاح به واعتراه
يا محمد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيمان فاستع به يسأل عنه فوجدوه في دار ربيعة
بنت الزبير بن عبد المطلب مستخفيا فاشار إليه رجل ووقع صوته يقول ما رأيت يا رسول الله وأشار بأصبعه حيث
هو فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما حدثك على هذا قال الدين دلو على يا رسول الله هم الذين
أمروا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح وجهه ويضحك وغرم غنما وكان يشرب الخمر فلما كثر ذلك منه
قال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعلك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل فإنه يحب الله
ووسوله وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القراهدي البصري قال (حدثنا هشام) الدستوائي
قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (عن انس) رضي الله عنه أنه قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم
في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر رضي الله عنه (اربعين) ولا منافاة بين قوله شرب الخمر لأن المراد
من قوله جلد ضرب فأصاب جلده وليس المراد ضربه بالحد وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا
أبو حمزة انس) أي ابن عباس (عن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن الزبادة ابن عبد الله بن أسامة بن عبد الله بن شداد
بن الهاد نسبته إلى جده الأعلى (عن محمد بن إبراهيم) بن الحارث بن خالد التيمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن
بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال أتى بضم الهمزة (النبي صلى الله عليه وسلم رجلا) بمقتل
أن يكون هو النعيمان أو عبد الله الذي كان يلقب سمارا أو التامني أقرب (قد شرب) خرا (قال) صلى الله عليه
وسلم (أضر به) لم يزد كرهه فاقبل لأنه لم يكن محدودا بعدد محدوص حينئذ (قال أبو هريرة رضي الله عنه

تحت الضارب يده والضارب بعله والضارب بشوبه) أي بعد قتله للإيلام (فلما انصرف) من الشرب (قال بعض
 القوم) قبل أن يمر رضى الله عنه (أخر الله قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا هكذا) أي لا تدعوا عليه
 بالخرى وهو الذل والهوان (لا تعينوا عليه الشيطان) لأن الشيطان يريد بتريقته له المعصية أن يحصل له
 الخرى فإذا دعوا عليه بالخرى فمنهم من قد حصلوا منه ود الشيطان وقال البيضاوى لا تدعوا عليه بهذا
 الدعاء فإن الله إذا أخرجنا من عبادة الشيطان أولنا له معكم منكم في المعاصي وحله الجراح والغضب
 على الأصرار فيصير الدعاء وصلة ومعونة في أغوائه وتسويله. والحديث أخرجه أبو داود في الحدود. وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) البخاري بفتح الميم له والجيم ثم موعدة البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث)
 ابن عبيد بن سالم البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الحاء وكسر
 الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الأحدي الكوفي قال (سمعت عمر بن سعيد) بنهم العين وقع الميم في الأول
 وكسر العين في الثاني (الضفي قال سمعت علي بن أبي طالب رضى الله عنه) أنه (قال ما كنت لأقيم إلا الام
 لتأكيد النفي) (حدثنا علي بن أحمد في حديثه) أي فأمرن عليه والفقهاء بالنصب كذا في القصر وعن
 عليه في الله فتح وقال الأكرمان في موت بالنصب فأجد بالرفع وقوله في موت مسبب عن أقيم وأجد مسبب عن السبب
 والمسبب معا والاستثناء في قوله (الأصاحب الخمر) منقطع فصاحب يجب نصبه إلا عند نعيم أي لكن
 أجد من حد صاحب الخمر إذا مات شياً ويحرم زان يشتر ما أجد من موت أحد يقام عليه الحد شيئاً إلا من
 موت صاحب الخمر فيكون متصلاً في شرح المشكاة وصاحب الخمر أي شارب الخمر (فإنه لو مات ودية)
 بخلاف الدال الملهمة أعطيت دية لمن يستحقها وعند النساء وابن ماجه من رواية الشعبي عن عمر بن
 سعيد قال سمعت علياً يقول من أقتل عليه حد أقتل فلا دية له إلا من ضرب شاه في الخمر وقال في المصابيح
 فإن قلت لاشك أن الاستثناء المتقدم من مقتضى الحكم الثابت للمستثنى منه ضرورة أن الاستثناء
 من النفي إثبات وبالعكس وحكم المستثنى منه عدم الوجدان في النفس والثابت للمستثنى كونه يؤدي وليس
 نقية الأول وأجاب بأنه يلزم من القيام بدية ثبوت الوجدان في النفس من أمره ولذلك يديه على قدر ماله
 فهو حد شرعي جار على القاعدة والمعنى فإنه لو مات وجدت في نفسه منه فوديته لحذف السبب وأقام المسبب
 مقامه (وذلك) إشارة إلى قوله ما كنت لأقيم الخ (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) أي لم يقدرفه
 حد أصح وطا وقد انتقدوا على أن من وجب عليه حد فجلده الإمام وأجلده الحد الشرعي ثبات فلا دية
 فيه ولا ضرورة على الإمام ولا على جلده ولا في بيت المال إلى حد الخمر فمن على ما تقدم وقال
 الشافعي إن شرب بغير السوط فلا ضمان وإن ضرب بالسوط ضمن قيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد
 بالسوط وبغيره وأدعى في ذلك على عاقلة الإمام وكذلك لو مات فيما زاد على الأربعين وقال الطبري ويحتمل
 أن يراد بشيء لم يسنه الحد الذي يؤذى إلى التعزير كما في حديث أنس ومشورة عمر علياً رضى الله عنه ما
 قال وتنبص المعنى أنه اغتاف من سنة منها عمر وقواها برأى على لا مانع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا أبو داود وابن ماجه. وبه قال (حدثنا مكي بن إبراهيم) البخاري (عن
 الخليل) بنهم الجيم وقع العين المهملة ابن عبد الرحمن التميمي الصغير (عن يزيد بن خصيفة) بنهم الخاء المعجمة وقع
 الصاد المهملة بعد هاء محبة ساكنة ثم فاء الكوفي وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة (عن السائب) بالهمزة بعد
 الألف (ابن يزيد) من الزيادة الكندي رضى الله عنه أنه (قال كأنوني) بنهم التون وقع الفوقية (بالشارب)
 الخمر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد كان السائب صغيراً جد في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لأنه كان ابن ست سنين فيبعد أن يشارك من كان يجالسه النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من ضرب
 الشارب فإدعاءه بقوله كذا أي الصحابة رضى الله عنهم ويحتمل أن يحضر مع أبيه أو غيره فيشاركون في ذلك فيكون
 الاستناد على حقيقته (وامرأة أبي بكر) بكسر الهمزة وسكون الميم أي خلافة رضى الله عنه (ومروان
 خلافة عمر) رضى الله عنه أوائل خلافة (فمقوم إليه بأيدينا ونعلننا وأردتينا) فنضرب بها (حتى كان آخر
 امرأة عمر) نصب آخر لابي ذر وبالرفع لغيره (فجلد أربعين حتى إذا اعتوا) بفتح العين المهملة والفوقية تجبروا
 وأنهم مكروا في الطفيلان بالفوقا في شرب الخمر (وفسقوا) أي خرجوا عن الطاعة (جلدنا عشرين)

في قصة ولده عبد الرحمن أبي نضلة لما شرب بمصر فقدمه عمرو بن العاص في البيت ان عمر أنكر عليه وأحضر ولده
 أبا نضلة وضربه الجذع والكرواء ابن سعد وأخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطوقا والجهمود
 على الاكتفاء وسواء أصحح عمر على المبالغة في تأديب ولده لأن إقامة الحد لا تصح إلا بهما والحد حديث سبق
 في الوكالة (باب الضرب بالجريد والنعال) في شرب الخمر وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي
 مكة قال (حدثنا وهيب بن خالد) بضم الواو ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو جعفر البصري (عن أيوب)
 السخيتي (عن عبد الله بن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام وهو جده (عن عقبه بن الحارث) رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بغيره (بضم النون) (أوبان بن نعيمان) بضم النون أيضا بالشك هل الذي أتى به
 نعيمان أو ابنه ولا يذعن الجوى والمسقل بالنعيمان أو ابن النعيمان بزيادة ألف ولام فيهما (وهو سكران)
 بعدم الصرف (فشق) ذلك (عليه) زاده الله شرفا لديه وعند النساءى فشق على النبي صلى الله عليه وسلم
 مشقة شديدة (وأمر من في البيت أن يضربوه) الحد (فضر به بالجريد والنعال) قال عقبه (وكتب) بالواو
 ولا يذرفكنت (فمن ضربه) وفيه أن الحد يصل بالضرب بالجريد والنعال وكذا بالعصا المعتدلة وأطراف
 الشيا بعد قتلها حتى تشتد إذا تصد الأيلام وكذا بالسوط وتغلك به من قال يجوز إقامة الحد على السكران
 في حال سكره والجهمود على خلافه وأولو الحديث بأن المراد كرسب الضرب لأن ذلك الوصف استقر به
 في حال ضربه لأن المقصود بالضرب في الحد الإيلام ليصل الردع به وسبق في الباب الذي قبل هذا أن
 في كتاب الوكاله أن في رواية للإمام عيسى جئت بالنعيمان من غير شك وكذا عند الزبير بن بكار وابن منده
 شك أيضا وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري
 شهد العقبة وبدراوا المشاهد كلها وكان كثير المزاج يسهل النبي صلى الله عليه وسلم من مزاجه وهو صاحب
 سوط بن حرله فقال يواله لا غنظك فغيا إلى الناس جلبوا ظهره فقال أشاعوا منا غلاما عرييا فأفادوا وهو
 ذولسان وأعله يقول أنا حره فان كنتم تاركه لذلك فدعوه لا تصدوا على غلامي فقالوا بل بناه منك بعشر
 قلائص فاقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عتقوا هائم قال دونكم هذا هو نجاء القوم فقالوا قد اشتريناك
 فقال سوط هو كاذب أنا رجل حر فقالوا قد أخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبته وذهبوا به وجاء أبو بكر
 فاختبره فذهب هو وأصحابه فردوا القلائص وأخذوه فلما عادوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه الخبر
 ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وروى أنه جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
 المسجد وأناخ ناقته بفنائه فقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لنعيمان لو ضربته فأنكناها فأنفذ
 قمرنا إلى اللهم ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها قال فصرها نعيمان ثم خرج الأعرابي فصاح به واعتراه
 يا محمد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيمان فأتعه يسأل عنه فوجدوه في دار ضيعة
 بنت الزبير بن عبد المطلب مستخفيا فأنشأ إليه رجل ورفع صوته يقول ما رأيت به رسول الله وأشار بأصبعه حيث
 هو فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما حالك على هذا قال الذين ذلوك على يا رسول الله هم الذين
 أمروا بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجهه ويضمك وغرم ثمنها وكان يشرب الخمر فلما كثر ذلك منه
 قال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعلك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل فإنه يجب الله
 ورسوله وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القرطبي البصري قال (حدثنا هشام) الدستوائي
 قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (عن امرئ) رضي الله عنه أنه قال جلده النبي صلى الله عليه وسلم
 في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر رضي الله عنه (اربعين) ولا منافاة بين قوله ضرب وجلد لأن المراد
 من قوله جلده ضرب فأصاب جلده وليس المراد ضرب به بالجند وبه قال (حدثنا قتادة) بن سعيد قال (حدثنا
 أبو حمزة) أنس (أى ابن عياض (عن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن عبد الله بن شداد
 بن الهاد نسبه إلى جده الأعلى (عن محمد بن إبراهيم) بن الحارث بن خالد التيمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن
 بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال أتى بضم الهاء (النبي صلى الله عليه وسلم برجل) يجتلي
 أن يكون هو النعيمان أو عبد الله الذي كان ياقب حمارا أو أضاف أقرب (فدشرب) جرا (قال) صلى الله عليه
 وسلم (اضربوه) لم يذكر عدد فقبل لأنه لم يكن محددا بعدد محددا حينئذ (قال أبو هريرة رضي الله عنه

ثم الضارب يده والضارب يعله والضارب بشوبه) أي بعد قتله للإيلام (فلما انصرف) من الضرب (قال بعض
 القوم) قبل أنه عمر رضي الله عنه (أخرا الله قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا هكذا) أي لا تدعوا عليه
 بالخزي وهو الذل والهوان (لا تعينوا عليه الشيطان) لأن الشيطان يريد بترتيبه له المعصية أن يحصل له
 الخزي فإذا دعوا عليه بالخزي فكأنهم قد صلاؤا لله وداد الشيطان وقال البيضاوي لا تدعوا عليه بهذا
 الدعاء فإن الله إذا أخراكم عليه الشيطان أولاه إذ جمع ما حكم أنكم في المعاصي وحمل البجاج والغضب
 على الإصرار فيه من الدعاء وصلته ومعونة في أغوائه ونسب له الحديث أخرجه أبو داود في الحدود وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجني "بفتح المهملة والجيم ثم موعدة البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث)
 ابن عبيد بن سالم الجعفي البصري قال (حدثنا سفیان) الثوري قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الحاء وكسر
 الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي قال (سمعت عمر بن سعيد) بنتم العيينة وفتح الميم في الأول
 وكسر العيينة في الثاني (الختي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه) أنه قال ما كنت لأقيم (للإمام
 لتأكيد النفي) (حدثنا علي بن أحمد سمعت فاجدا في نفسه) أي فأمرن عليه والقولان بالنصب كذا في القصر ونص
 عليه في الفتح وقال الكرماني في فحوت بالنصب فأجاب بالرفع وقوله في فحوت مسيب عن أقيم وأجد مسيب عن السبب
 والمسبب معا والاستثناء في قوله (الاصحاب الخمر) منقطع فصاحب يجب نصبه الاعتد نعيم أي لكن
 أجد من حد صاحب الخمر إذا مات شيئا ويجوز أن يقتدر ما أجد من موت أجد مقام عليه الحد شيئا إلا من
 موت صاحب الخمر فيكون متصلا قاله في شرح المشكاة وصاحب الخمر أي شارب الخمر (فانه لو مات وديته)
 بختمه الدال المهملة أعطيت ديته لمن يستحقها وعند النساء وابن ماجه من رواية الشعبي عن عمر بن
 سعيد قال سمعت عليا يقول من أنشأ عليه حد مات فلا دية له إلا من ضرب رأسه في الخمر وقال في المصايب
 فان قلت لا شك أن الاستثناء المتقدم منصل وحكمه نقض الحكم الثابت للمستثنى منه ضرورة أن الاستثناء
 من النفي إثبات وبالعكس وحكم المستثنى منه عدم الوجدان في النفس والثابت للمستثنى كونه يودي وليس
 نقضا للأول وأجاب بأنه يلزم من القيام بديته ثبوت الوجدان في النفس من أمره ولذلك يديه على تقدير بونه
 فهو حينئذ جار على القاعدة والمعنى فانه لو مات وجد في نفسه منه فوديته تحذف السبب وأقام السبب
 مقامه (وذلك) إشارة إلى قوله ما كنت لأقيم الخ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) أي لم يقد رقبه
 حد أصح وطا وقد انفقوا على أن من وجب عليه حد تجلده الإمام أو جلده الحد الشرعي ثبات فلا دية
 فيه ولا كفارة على الإمام ولا على جلده ولا في مال له في حد الخمر فعن علي ما تقدم وقال
 الشافعي إن شرب بغير السوط فلا ضمان وإن ضرب بالسوط خمسين قيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الحد
 بالسوط وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الإمام وكذلك لو مات فيما زاد على الأربعين وقال الطبري ويحتمل
 أن يزداد بقوله لم يسنه الحد الذي يؤدي إلى التعزير كافي حديث أنس ومشاورة عمر عليا رضي الله عنهما
 قال وتخلص المعنى أنه انما خاف من سنهتها عمر وقتها برأى على لا ماسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم *
 والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذلك أبو داود وابن ماجه * وبه قال (حدثنا يحيى بن إبراهيم) البجلي (عن
 الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة ابن عبد الرحمن التميمي الصغير (عن يزيد بن خصيفة) بضم الخاء المعجمة وفتح
 الصاد المهملة بعد ما خصية ساكنة ثم فاء الكوفي وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة (عن السائب) بالهمزة بعد
 الالف (ابن يزيد) من الزيادة الكندي رضي الله عنه أنه قال (كانتوني) بضم النون وفتح القوقبة (بالشارب)
 الخمر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد كان السائب صغيرا جد في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لأنه كان ابن ست سنين فيبعد أن يشارك من كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من ضرب
 الشارب فادع بقوله كأي الخصية رضي الله عنهم ويحتمل أن يحضر مع أبيه وغيره فيشاركهم في ذلك فيكون
 الإسناد على حقيقته (وامرأة ابني بكر) بكسر الهمزة ومكون الميم أي خلاقه رضي الله عنه (وصدرا من
 خلاقه عمر) رضي الله عنه وأمثل خلاقه (فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأردينا) تنصربه بها (حتى كان آخر
 امرأة عمر) بنصب آخر لابي ذر وبالرفع لغيره (فجلد أربعين حتى إذا عتوا) بفتح العين المهملة والفتحة فجبروا
 وأنهم مكروا في الطغيان وبالفتوح في الصاد في شرب الخمر (وفسقوا) أي خرجوا عن الطاعة (جلد عاتين)

سوطان زاده عبد الرزاق وقال هذا في الحدود وواحد شكل قوله حتى كان آخر امره عمر الخ هذا يعني سنان بن داود والنسائي من حديث عبد الرحمن بن اذهر في قصة الشارب الذي ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم يجزيه وفيه فلما كان عمر كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد امنهم ~~ب~~ في الشرب وتحاقروا العقوبة قال وعنده المهاجرون والانصار فسالهم واجتمعوا على أن يضربوه غنائم فانه يدل على أن امره عمر يجلد غنائم كان في وسط امارته لان خالد امان في وسط خلافة عمر وظاهر قوله حتى كان آخر امره عمر يجلد اربعين أن التعذيب انما وقع في آخر خلافة عمر وليس كذلك لان في قصة خالد المذكرة واجب بأن المراد بالغاية المذكرة استمرار الاربعين * (باب ما يكره من لعن شارب الخمر) يسكون العين والكرهه للتنزيه عند قصد محض السب والتعزيم عند قصد معناه الاصل وهو الابعاد من رحمة الله (وانه) أي الشارب (ليس بخارج) بعصيته بشره (من الملة) الاسلامية فالتنفي في حديث لا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن السابق في التكامل * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير المصري الخزرجي قال (حدثني) بالافراد (الثبت) ابن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (خالد بن يزيد) الجيلي (عن سعد بن ابى هلال) بكسر العين الليثي المدني (عن زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم الحبشي مولى عمر بن الخطاب (عن عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (كان اسمه عبدا لله وكان يلقب حاربا باسم الحيوان المعروف) (وكان يصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم التحتية وسكون الصاد المعجمة وكسر المهملة بأن يفعل أو يقول في حضرته المقدسة ما يصحك منه وعند أبي يعلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم بسند الباب ان رجلا كان يلقب حاربا وكان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الهكة من السمن والعسل فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعط هذا مساعه فابى زيد النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتسلمه ويأمره فيعطى وفي حديث عبد الله بن عمرو بن حزم وكان لا يدخل المدينة طرفه الا اشتري منها ثم جاء فقال يا رسول الله هذا الهديته لا فاذا جاء صاحبه يطلب منه فقال أعط هذا الفتي فيقول ألم تهديني فيقول ليس عندي فيصحك يأمر صاحبه بئنه قال وقد وقع نحو هذا التبعين فيما ذكره الزبير بن بكار في كتاب الشكاهة والمزاح (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلدته في الشراب) أي بسبب شربه الشراب المسكر (فأتى) بضم الهمزة (به يوما) وقد شرب المسكر وكان في غزوة خيبر كانه الواقدي (فأمر) صلى الله عليه وسلم (به فجلد) وللواقدي ما حربه فخنق بالنعال وحينئذ فيكون معنى فجلد أي ضرب ضربا أصاب جلدته (فقال) ولا يذوق (رجل من القوم) وعند الواقدي فقال عمر رضي الله عنه (اللهم العنه ما أكرما يذوق) بضم التحتية وفتح القومية وما مصدرية أي ما أكرما تائه وللواقدي ما أكرما يضرب وفي رواية معمر ما أكرما يشرب وما أكرما يجلد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعنوه فوالله ما علمت) أي الذي علمت (أنه) بفتح الهمزة أن واسمها والتعزير وخبرها (يحب الله ورسوله) وأن مع اسمها وخبرها سبب استدراكه مدفوع على لكونه مشغلا على التسبب والتسبب اليه والتعزير في أنه يعود الى الموصول والموصول مع صلته خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الذي علمت والجمله جواب القسم قاله المظهرى قال الطيبي وفيه نصف وقال صاحب المطالع ما موصولة وأنه بكسر الهمزة مبتدأ وتيل بفتحها وهو مفعول علمت قال الطيبي فقل هذا علمت بمعنى عرفت وأنه خبر الموصول قال وجعل ما نافيه أظهر لاقتضاء القسم أن يتلقى بحسب النفي وبأن وباللام بخلاف الموصول ولأن الجمله القسمية جى ميم امؤ كدة لعني النبي مقترنة للانكار ولا يذوق من الكشميتي الا أنه بزيادة الالف فتح همزة انه ولا يذوقه بكسر الهمزة ورواية الكشميتي مؤيدة لقول الطيبي ان جعلت ما نافيه الخ كما قال بعد ذلك وبؤيده انه وقع في شرح السنة فوالله ما علمت الا انه وفي رواية الواقدي فانه يحب الله ورسوله ولا شك في انها اجاءت تعذيرا لقوله لا تفعل * وفي الحديث الرد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر لثبوت النهي عن لعنه وأنه لا تنافي بين ارتكابه النهي وثبوت محبة الله ورسوله في قلب المرتكب لانه صلى الله عليه وسلم أخبر أن المذكور يحب الله ورسوله مع ما صدر منه وكرهه لعن شارب الخمر وقيل المنع في حق من اقيم عليه الحد لان الحد كفر عنه الذنب وقيل المنع مطلقا في حق ذي الزلة والجواز مطلقا في حق المجاهرين وصوب ابن المنير أن المنع مطلقا في حق

المعين والجواني في حق غير المعين لانه في حق غير المعين زجر عن تعاطي ذلك الفعل واحتج الامام الباقيني على
 جواز لعن المعين بالحديث الوارد في المرأة اذا دعاها زوجها الى فراشه فابت لغتها الملائكة حتى تصبح وتغيبه
 بعضهم بأن اللاعن لهما الملائكة فيتوقف الاستدلال به على جواز التامس بهن ولئن سلمنا فليس في الحديث
 تسمية لها واجب بأن الملائكة معصوم والتامس بالمعصوم مشروع والحديث من افراده وبه قال (حدثنا علي
 ابن عبد الله بن جعفر) المدني قال (حدثنا ابن بن عباس) أبو حمزة قال (حدثنا ابن الهادي) هو عبد الله بن
 شداد بن الهادي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحرث التميمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة)
 رضي الله عنه أنه قال (في) بضم الهمزة (النبي صلى الله عليه وسلم يسكران) تقدم انه التعميم أو ابن النعمان
 بالتصغير فيما وبالشك (فامر بضربه) ولا في زر عن المسقل فقام لضربه قال في الفتح وهو تصحيف (فخامن بضربه
 يده ومنامن بضربه بنعله ومنامن بضربه بشو فقاما لضرب كان رجل) قيل انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 (ماله اخراه الله) أي اذله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكفروا عن الشيطان على احكامكم) السلم
 لان الله اذا اخراه استحوذ عليه الشيطان وقيل غير ذلك مما سبق قريسي في باب الضرب بالجريد والنعال *
 وفي الحديث كما قال القرطبي أن السكر يجزئه موجب للعداوة الفناء للتعطيل كقوله سها فمجدولم يفصل
 هل سكر من ماء عنب أو غيره ولا هل شرب قليلا أو كثيرا ففيه جمل للجموع وعلى الكوفيين في النقرة * (باب
 السارق حين يسرق) يكسر الراء وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في زر حدثنا (عمر بن علي) بفتح العين أي
 ابن بحر الصيرفي قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عاصم الكوفي قال (حدثنا فضيل بن عروان) بضم الفاء
 وفتح الجمة مصغر أو عزوان بفتح العين الجمة وسكون الزاي الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يزي الزاني حين يري وهو مؤمن) ايماننا كاملا
 أو يحتمل على المستحل مع العلم بالحرم في الشرع (ولا يسرق حين يسرق) في يسرق ضمير مستتر هو فوع
 راجع الى السارق الدال عليه قوله يسرق بالالتزام لان يسرق يستلزم سارقا وحسن ذلك تقدم نظيره وهو
 لا يرف الزاني وليس يرجع الى الزاني لقصد المعنى ولا في زر ولا يسرق السارق حين يسرق (وهو مؤمن) وسبق
 في كتاب المظالم عن القريري أنه قال وجدت بخط أبي جعفر يعني وراق البخاري قال أبو عبد الله البخاري
 تفسيره أن يتزع منه يريد نور الايمان انتهى والاعيان هو التصديق بالحسن والاعتقاد باللسان ونوره الاعمال
 الصالحة واجتناب المناهي فاذا زنى أو شرب الخمر أو سرق ذهب فوبق في الظلة فان تاب رجع اليه والحديث
 مرقى المظالم والحدود وغيرهما (باب حكم) (لن السارق اذا لم يمس) أي لم يدين وبه قال (حدثنا عمر بن حفص
 ابن غياث) قال (حدثني) بالافراد (أبي) حفص النخعي الكوفي قال (حدثنا داود) سليمان بن مهران قال
 سمعت ابا صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لن الله
 السارق يسرق البيضة فتمطع يده) فيه جواز لعن غير المعين من انصاة لانه لعن الجنس مطلقا ويحتمل أن يكون
 خبر البرئ من جمعه عن السرقة ويحتمل أن لا يراد به حقيقة الا لعن بل التنزيه فقط وقال في شرح المشكاة لعل
 المراد باللعن هنا الاهانة والخذلان كانه قيل لما استعمل اعزني عنده في أحقر شيء خذله الله حتى قطع (ويسرق
 الحبل) بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة الساكنة (فقطع يده قال داود) بالسند السابق (كانوا) أي
 الراويون لهذا الحديث (يرون) بفتح التبعة من الراي ولا في زر بضم العين (لن الله) بضم اللام (ولا في زر
 عن الكشميني) بضم اللام (الحديث أي التي تكون على رأس المقاتل) والحبل كانوا يرون بفتح الهمزة (كانوا) (أنه)
 أي الحبل المذكور (لن الله) أي من الحبل (ما يسوي) بفتح التبعة والواو يدين ما عين مهملة ساكنة ولا في زر
 ما يسوي بضم ففتح ففتح فكسر (دراهم) قال في الكواكب أي ثلاثة كانه نظر الى أن أقل الجمع ثلاثة وتغيب
 الاعمش ابن قتيبة فقال قوله في هذا الحديث ان البيضة بيضة الحديد التي تجعل في الرأس في الحرب وان الحبل
 من حبال السفن تأويل لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لأن كل واحد من هذين يلحق ذاتين كثيرة وهذا
 ليس موضع تكثير لما يسوي السارق ولا من عادة العرب والجم أن يقولوا نبح الله فلانا نعرض نفسه للضرب
 في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالاقول في جراب سلك وانما العادة في مثل هذا أن يقال لعنه الله تعرض لنفسه لقطع
 اليد في حبل رث أو في كب عظم أو داء خلق وكل ما كان نحو ذلك كان أبلغ انتهى وبه الخطابي وعسارته

فأول الاعشى هذا غيره طابق الحديث ومخرج الكلام وانما وجه الحديث وتأويله ذم السرقة وتهيب أمرها
 وتحذر سرقة عاقبتها فصالح وكثر من المال يقول ان سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له كالبيضة المذرة والحبل
 الملقى الذي لا قيمة له اذا عطاها فاستجرت به العادة لم ينشب أن يؤذيه ذلك الى سرقة ما فوقه ما حتى يبلغ قدر
 ما تنقطع فيه اليد فقطع يده يقول فلجذر هذا الفعل واستوقفه قبل ان تملكه العادة ويترن عليها يسلم من سوء
 عاقبته انتهى لكن أخرج ابن أبي شيبة عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أنه قطع يد سارق
 في بيضة حديد غمار ربع دينار قال في الفتح رجاله ثقات مع انقطاعه ولعل هذا مستند التأويل الذي أشار اليه
 الاشم وقال الكرماني غرض الاشم أنه لا قطع في الشيء القليل بل النصاب كربع دينار والحديث أخرجه
 مسلم في الحدود والنسائي في القطع وابن ماجه في الحدود وهذا (باب) بالتتوين يذكر فيه (الحدود كفارة) *
 وبه قال (حدث محمد بن يوسف) غير منسوب وجزم أبو نعيم في المستخرج أنه القرياني أو هو البيهقي قال
 حدثنا ولا يدرأ خبرنا (ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي ادريس) عاذه الله
 بالذال المجمة (المولاني) بالناء المجمة (عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه) أنه قال كأعند النبي صلى الله
 عليه وسلم في مجلس فقال يا يعقوب بكسر الحجة أي عاقدوني (على) التوحيد (ان لا تنسروا ما قاله شياء) على أن
 (لا تنسروا) حذف المنقول ليدل على العموم (ولا تنسروا هذه الآية كلها) وهي قوله تعالى في سورة المائدة
 يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يسالنك الاية (في وفي منكم) بخفيف القاء (فاجره على الله) فضلا (ومن)
 أصاب من ذلك شيئا غير الشرع (تعاقبه) أي بسببه (فهو) أي العقاب (كفارته) فلا يعاقب عليه في الآخرة
 زاد الترمذي من حديث علي وصححه قاله أكرم من أن يفتي العقوبة على عبده في الآخرة واستشكل محمد بن
 أبي هريرة عند الزوار وصححه الحاكم أنه صلى الله عليه وسلم قال لا أدري الحدود كفارة لاهلها أم لا واجب
 بأن حديث الباب أصح استنادا من الحاكم لا يفتي ناسا له في التعجيل وسبق في كتاب الايمان من يذبح
 لذلك فلراجع (ومن أصاب من ذلك شيئا فسره الله عليه ان شاء غفر له) بفضل (وان شاء عذبه) بعذله *
 والحديث سبق في الايمان كما مر هذا (باب) بالتتوين (ظاهر المؤمن مني) أي محي محفوف عن الابداء
 (الأي حد) وجب عليه (أوصي) لا دعي وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرأ خبرنا (محمد بن عبد الله) قال
 الحاكم هو الذهلي فذكر بن سببه لحدته واسم أبيه يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أو هو محمد بن عبد الله بن أبي
 الثلج بالمثلثة والجيم قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا عاصم بن محمد عن) اخيه (واقد بن محمد)
 بان اتفاق أنه قال (سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عرين الخطاب قال عبد الله بن عرين الخطاب رضي الله
 عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يعني في خطبته التي خطبها يوم النحر (ألا) بالتخفيف
 للتمية (أي شهر تعلموه اعظم حرمة) برفع أي (فالوا لا) بالتخفيف (شهرنا هذا) الحجة (قال) صلى الله عليه وسلم
 (ألا أي) بلد تعلمونه اعظم حرمة فالوا لا بلدنا هذا) البلد الحرام (قال) ألا أي يوم تعلمونه اعظم حرمة فالوا لا
 يومنا هذا) يوم النحر قال في الكواكب فان قلت صح أن أفضل الايام يوم عرفة وأجاب بان المراد باليوم من سيرة
 اداء المتاسل وهما حكم شي واحد (قال) صلى الله عليه وسلم (فان الله تبارك وتعالى سقط لا) بغير الجرامة وهو
 الجلالة الشريفة (قد حرم دماءكم) ولا يدرأ خبرنا (قد حرم دماءكم) وأموالكم وأعراضكم قال في وقوع الزنا
 (الاجبة) كرمه بكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) قال ذلك في خطبة في
 يجيبونه أي العذابة (ألا نعم) بلغت (قال) صلى الله عليه وسلم (ويحكم) بالناء المهمل (ولا) بغير الساقطة
 (وبلحكم) كلمة عذاب (لا ترجع) بضم العين وبالنون الثقيلة خطاب للجماعة ولمسلم لا ترجعوا
 مرقى هذا أو بعد وفاتي (كمات) أي لا يكره بعضكم بعضا فقتلوا القتل أو لا تكن أفلا تلهي
 (بضرب بعضكم فإب بعض) برفع يضرب جملة مستأنفة مبنية لقوله لا ترجعوا بعدى في الحديث من سرقة وفتح
 الح في باب الخطبة أيام منى والله اعلم (باب) وجوب (أقامة الحدود) وجوب (البي وثوب) جاع الآية السابقة
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد
 العيني ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عروة) بن الزبير (عن عروة) بن الزبير
 قالت ما خيرا النبي صلى الله عليه وسلم بضم الناء المجمة وتشديد الحجة المكسر

الدنيا (الاختار أيسرها عالم يكن اثم) ولغير الكشمي عالم يأثم قال الكرمانى فان قلت كيف يجزئ صلى
 الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم وأجاب بأن التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعنه
 عالم يؤذ الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجزئ الى الهلاك لا تجوز انتهى
 ونحوه أجاب به ابن بطال والا قرب كما قال في الفتح أن فاعل التخيير لا دعى وهو ظاهر وأمثله كثيرة ولا سيما
 اذا صدر من كافر (فاذا كان الاثم كان ابعدهما) أى ابعد الامر من (منه) صلى الله عليه وسلم (واقفه ما اتقمت)
 صلى الله عليه وسلم (لنفسه في شئ يؤتى اليه قط) بضم التحتية وفتح الفوقية (حتى تنتهك) بضم الفوقية الاولى
 وفتح الثانية بينهما فون ساكنة (حرمات الله) بارتكاب معاصيه (فبنتقم لله) بالرفع أى فهو ينتقم ولا يذر
 فنتقم بالنصب عطف على تنتهك * والحديث سبق في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم * (باب) وجوب
 (اقامة الحدود على الشريف والوضيع) * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى
 الله عنها (ان اسامة) بن زيد (كلم النبي صلى الله عليه وسلم) للشفاعة (في امرأة) اسمها فاطمة المخزومية وكانت
 سرقت حلياً فأتوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تقطع يدها فلم يجسر أحد أن يكلمه في ذلك فكلمه
 اسامة بن زيد (فقال) صلى الله عليه وسلم (انما هلك من كان قبلكم انهم) أى لانهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع
 ويتركون الشريف فلا يقيمون عليه الحد ولا يذرعن الكشمي في ويتركون على الشريف أى يتركون اقامة
 الحد على الشريف (والذي نفسى يسده لو) فقلت (فاطمة) رضى الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 ولا يذرعن الجوى والمستولى لو ان فاطمة (فقلت ذلك لقطع يدها) * والحديث سبق في بني اسرائيل
 والمناقب وأخرجه أصحاب السنن الاربعة ومسلم * (باب كراهية الشفاعة في الحد اذا روى الى السلطان)
 * وبه قال (حدثنا سعيد بن سليمان) بفتح السين في الاول وضمها في الثاني البرازين اولاهما مشددة
 البعد ادى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن
 عائشة) رضى الله عنها ان فرساً (أى من أدرك ذلك منهم بمكة عام الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة) ماعى
 مسلم وقرىءا بالتسوين مصر وفاعلى ارادة الخي ولو أريد القبيلة منع (اهتمهم المرأة) فاطمة بنت الاسود بن عبد
 الاسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهى بنت أخ أبي سلمة بن عبد الاسد العجاني الجليل الذى كان زوج أم سلمة
 أم المؤمنين قتل أبوها كافر يوم بدر فله منزلة ووهب من زعم أن له حصة (المخزومية) نسبة الى مخزوم بن يقظة
 بشيخ التحتية والقاف بعدها ظاء مجة مثالة ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ومخزوم أخو كلاب بن مرة الذى
 ينسب اليه بنو عبد مناف (التي سرقت) وفى ابن ماجه أنها سرقت قطعة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعند ابن سعد من هرمل حبيب بن أبي ثابت أنها سرقت حلياً وجسع بينهما بان الخلى كان في القطعة وفى مسلم
 أنها كانت تسعة غير المتاع وتتجده لكن القطع بالسرقة لا يجحد المتاع خلافاً لامام أحمد والجمهور على أن يجحد
 الله عز وجل كالتعريف جمع اللزوايات اوراوية الحد شاذة لا يعمل بها مخالفاً للباقي ولذا لم يذكرها البخارى وإنما
 نصب على الحديث ومعنى اهتمام أى صيرتم ذوى هم خوفاً من حقوق العباد واقضاهم بها بين القبائل وظنوا
 في القطع (تابعه) فى مثل ذلك فلما جاء أهلها الى من يشفع لهم فيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا من
 الذلى فى الزهري) الله عليه وسلم أى يشفع أن لا تقطع اماعفوا واما بقدا (ومن يجترى) بالميم والهمز أى
 يعقوب بن ابراهيم بن بطريق الادلال (الاسامة) ولا يذرا الاسامة بن زيد واسامة بالرفع على الفاعلية فيحتاج
 عبد الرزاق عنه التثنية يعود على من لا تـ من مبتدأ وانابر الجله فلا بد من ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير
 اى اويس عبد الله بن شخص يجترى كيجترى اسامة عليه والمهى لا يجترى عليه منأ أحد لمهايته ولما تأخذه
 المصرى (عن يونس) تترى عليه الاسامة عليه يعاقب يجترى وتغير هذا التركيب هنا قوله تعالى ومن يقفر
 (وعمره) بنت عبد الله البقاء من مبتدأ ويقفر خبره والا الله فاعل يقفر أو يدل من الضمير فيه وهو الوجه لانك
 يد السارق في ربع دينار) بحيث الى تقدير ضمير أى ومن يقفر الذنوب غير الله لكن قال في الدرر جله الحلالة فاعلا
 ضد الجنية البصرى يقال له نام هنالاً اريد حقيقته انما اريد اننى والوجه أن الحلالة بدل من الضمير ويصح
 الحسين) بن ذكوان المعنى أنه بدل من فاعل يجترى وهو وجه الاعراب كما قال أبو البقاء ويجوز والنسب على

الاشتناء ووقع في حديث مسعود بن الاسود فحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا نحن نقديما بآراءين
 اوقية فقال تطهر خبرها فلما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اتينا اسامة وفي رواية يونس السابقة في الفتح
 فنزغ قومها الى اسامة وفي رواية ايوب بن موسى في الشهادات فلم يجزئ أحدا أن يكلمه الاسامة (حب)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الحاء المهملة أى محبوبه ويجرى عليه اعراب اسامة ان كان مرفوعا فنعته
 مرفوع وان كان منصوبا فنعته منصوب ويجوز البديل (فكلم) اسامة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال)
 صلى الله عليه وسلم له (اتشفع) بجمزة الاستفهام وفيه معنى الانكار والجملة معمولة للقول وفي رواية يونس
 فكلمه فقلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع (في) ترك (حذف من حدود الله ثم قام) صلى الله
 عليه وسلم (نخطب فقال يا ايها الناس اتناضل من قبلكم) وفي رواية أبي الوليد (في رواية صفوان عند
 النساء) اتناضل سوا اسرائيل ولاي ذرعن الكشمية من كان قبلكم (انهم كانوا اذا سرق السرقة سرقوا)
 فلا يحذونه (واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد) قال ابن دقيق العيد الظاهر ان هذا الحصر ليس
 فان في اسرائيل كانت فيهم امور كثيرة تقتضي الاهلال فيجعل ذلك على حصر مخصوص وهو الاهلال في
 الحماية في الحدود فلا ينحصر في حد السرقة (وابن الله) مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى قسمي أو عيني
 أولازم لي (ولأن فاطمة) رضى الله عنها (بنت محمد) صلى الله عليه وسلم (سرق قطع يدها) وعند ابن ماجه
 عن محمد بن ربح شيخه في هذا الحديث سمعت اللبث يقول عقب هذا الحديث قد أعادها الله من أن تسرق وكل
 مسلم ينبغي له أن يقول مثل هذا فينبغي أن لا يترك هذا الحديث في الاستدلال ونحوه الابهة الزيادة ووقع
 لنا في رحمة الله عليه أنه لما ذكر هذا الحديث قال قد كرهوا شربا من امرأة شربة فاستحسنه وذلك
 منه لما فيه من الادب البالغ وفي قوله لقطع محمد يدها التجريد وانما خص صلى الله عليه وسلم فاطمة لما ذكرناها
 اعزأله عنده فأراد المبالغة في تثبيت فاطمة الحد على كل مكلف وترتد الحماية في ذلك ولأن اسم السارقة
 وافق اسمها رضى الله عنها فناسب أن يشرب المشربا وادعى في رواية يونس السابقة في غزوة الفتح ثم أمر بثلث
 المرأة التي سرق قطع يدها وفي حديث ابن عمر عند النساء قم يا بلال تخذيدها فاطمة ما وزاد يودود
 في تعليقه عن محمد بن عبد الرحمن فتشهد عليها وزاد يونس أيضا قالت عائشة فخنقنوتها بعد وتروجت وفي
 الحديث منع الشفاعة في الحدود وهو مقيد في الترجمة بما أذرع الى السلطان وفي مرسل حبيب بن أبي ثابت
 أنه صلى الله عليه وسلم قال لا أسامة لما شفع اتشفع في حد فان الحدود اذا اتهمت فليس لها مترك وعند الدارقطني
 من حديث الزبير مرفوعا فاشفعوا لم يصل الى الوالي فاذا وصل الى الوالي فاعفاه عفا الله عنه قال ابن
 عبد البر لا علم خلا فان الشفاعة في ذوى الذنوب حسنة جلة ما لم تبلغ السلطان وأن على السلطان اذا بلغته
 أن يقبها (باب قول الله تعالى والسارق والسارقة) ارتفع ما بالابتداء والخبر محذوف تقديره فيما قبل
 السارق والسارقة أو الخبر (فاقطعوا ايديهما) أى يديهما والمراد اليدين بدليل قراءة عبد الله
 والسارقان فاقطعوا ايديهما ورواه الترمذي ودخول الفاء لفتحها معنى الشرط لان الموصول
 والتي سرق فاقطعوا ايديهما والاسم الموصول تضمن معنى الشرط وبدأ بالرجل لان السيرة في المرأة وهي
 في الرجال أكثر وقدمت الزانية على الزاني لان داعية الزاني الاناث أكثر ولأن الزانية في وقوع الزنا
 اذ لا يتأني غالبا الاطوار اعتمها وأي بصيغة الجمع ثم التثنية اشارة الى ان المراد جنس النساء (حظ فيه المعنى)
 بجمع والتثنية بالنظر الى الجنسين المتلائمهما وقال القرطبي أبو عبد الله رحمه الله تعالى من سرق في السرقة
 الجاهلية الوليد بن المغيرة وأمر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان أول سارق قطعه صلى الله عليه
 وسلم في الاسلام من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء مرة بنت
 بني مخزوم وقطع أبو بكر بن أبي الفتح الذي سرق العقد وقطع عمر بن عبد الله بن مسعود في السرقة بفتح
 السين وكسر الراء ويجوز اسكانها مع فتح السين وكسرها والاصل في القطع بها قيس جامع الآية السابقة
 وأركان السرقة الموجبة للقطع سرقة وسارق ومسروق فأما السرقة فهي أخذ ما
 من حرز مثله فلا يقطع محتلس ومنتهب وباحد النحر ودبعة وعند الترمذي حصة ليس لأخذ
 والتهب والخائن قطع وأما السارق فشرطه أن يكون ملتزما للأحكام عالم مختار باعترافه وأما
 حرز

فلا يقطع حرب ولو معاها ولا يصح ويجنون ومكره وأذن لهواصل وحاصل بالتصريح بقرب عبده بالاسلام
 أو بعد عن العلم أو بقطع مسلم وذمى بمال مسلم وذمى (و) أما المسروق فاختلف (في كم يقطع) فعند الشافعية
 في ربع دينار خالص أو قيمته وعند المالكية يقطع بسرقة طفل من حرز مثله بأن يكون في دار أهله أو ربع دينار
 ذهباً فصاعداً أو ثلاثة دراهم فضة فأكثراً نقص فلا يقطع وعند الحنفية عشرة دراهم أو ما قيمته عشرة دراهم
 ضرورية وقال الحنابلة يقطع بمجعة عارية وسرقة ملح وزاب وأحجار ولين وكلا وسرقة طاهر وبلغ وصيد
 لا بسرقة ماء وسرقة نجس وينقطع طزاً وهو الذي يط الجيب وغيره وبأخذ منه أو بعد سقوطه نصاً وبسرقة
 مجنون ونائم وأعمى لا يجزى ولو كان كبيراً (وقطع على) رضى الله عنه (من الكف) وفي الفتح أن في نسخة من
 البخاري وقطع على الكف باسقاط حرف الجر وعند الدارقطني موصولاً أن علياً قطع من المفضل وذكر الشافعي
 رحمه الله في كتاب الاختلاف أن علياً كان يقطع من يد السارق الخنصر والبصر والوسطى خاصة ويقول أسمعني
 من الله أن أتركه بالاعل وعند الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أمر بقطع السارق الذي سرقة دراهم أو من المفضل أى فصل الكوع قال ابن الرقعة والذمى الماوردى أنه
 فعل مجمع عليه والمعنى فيه أن البطش بالكف وما زاد من الذراع تابع ولا يجب في الكف دية اليد وفيما زاد
 حكمة (وقال قتادة) فيما وصله الإمام أحمد في تاريخه كما قاله مغلطاي في شرحه (في أمر) أن سرقت فقطعت
 يمينه اليسار (الاذن) فلا يقطع بعد ذلك عينه أو وجهه وعلى أن أول شيء يقطع من السارق اليد اليمنى لقراءة ابن
 مسعود شاذة فاقطعوا أيمانهم ما ألقاها والقراءة الشاذة كغير الواحد في الاحتجاج بها فالقول بجزء الشمال مطلقاً شاذ
 كما هو ظاهر ما نقله عن قتادة وفي الموطأن كان عداً وجب القصص على القاطع وجب قطع اليمنى وإن كان
 خطاً وجبت اليد وتجزئ عن السارق وكذا قال أبو حنيفة وعن الشافعية لو قال مستحق من اليمنى الجزء العاقل
 أخرجهما فأخرج يساراً سواء كان عالماً بها أو بعدم أجرها ثم لا وقصد باحتياط قطعها المستحق فهدم رسوا علم
 القاطع أنها اليسار ثم لا وقصد جعلها عن يمينها أو أجزأها أو أخرجهما دونها اليمنى أو ظن القاطع الأجزاء
 فدية لليسا لأنه لم يذللها بما نافلا قد دلها التسليم فخرجهما يجعلها عوضاً في الأولى وللهشنة القرية في مثل ذلك
 في الثانية بقسميه أو يوق قود اليمن في المسائل الثلاث لأنه لم يستوفه ولا عفا عنه لكنه يؤخر حتى تتم له يساره
 الأولى على القاطع الأجزاء عن ما نافلا قد دلها بل يجب لها دية وهذا كله في القصص ولو كان أخرج اليسار وقطعها
 في حد السرقة أجزأت عن اليمن إذا فعل المصنوع ذلك لهشنته أو ظن أجزأتها عن اليمن فلو قصد بأجزائها
 باحتياط لم يقع حد إذا أكد استدركه القاضي حين على الأصحاب وحل إطلاقهم عليه وتبعه عليه في الوجيز والحواشي
 وإطلاق الأصحاب يقتضي وقوعه حداً مطلقاً لأن القصد منه التنبكيل وقد حصل بخلاف القصص فإن منبأه
 على المماثلة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين بن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) الزهري (عن مرة) بنت عبد الرحمن الأنصارية (عن عائشة) أرضى
 الله عنها أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد السارقة (في) سرقة (ربع دينار) ذهباً (فصاعداً)
 نصب على الحال المؤكدة والحد يثأر به مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الحدود والنساء
 في القلع (تابعه) ولا يذموا تبعه أى تابع إبراهيم بن سعد (عبد الرحمن بن خالد) القهقي المصري مما وصله
 الذهلي في الزهريات (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله أبو عوانة في صحيحه من طريق
 يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه (ومعمر) بن المغيرة ابن راشد مما وصله الإمام أحمد عن
 عبد الرزاق عنه الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) واسم
 أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصم بن اخت الإمام مالك بن أنس وصهره على ابنته (عن ابن وهب) عبد الله
 المصري (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن القوام
 (ومرة) بنت عبد الرحمن كلاهما (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال تقطع
 يد السارق في ربع دينار وهذا ما يجهت به للشافعية في التعدي بربع الدينار وبه قال (حدثنا عمران بن موسى)
 ضد المينة البصري يقال له صاحب الأديم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري قال (حدثنا
 الحسين) بن ذكوان المعلم البصري (عن يحيى) ولا يذم عن يحيى بن أبي كثير بالثلثة (عن محمد بن عبد